المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم التاريخ الإسلامي
البرنامج المسائي



الخبر عن البشر

لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي (ت٨٤٥هـ)

الباب الثالث من اللوح ١٧٩(ب) من قول المؤلف: "نسب بني هاشم بن عبد مناف بن قصي"... إلى اللوح ٢٥٢(ب) عند قول المؤلف: "صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وتابعي سنته".

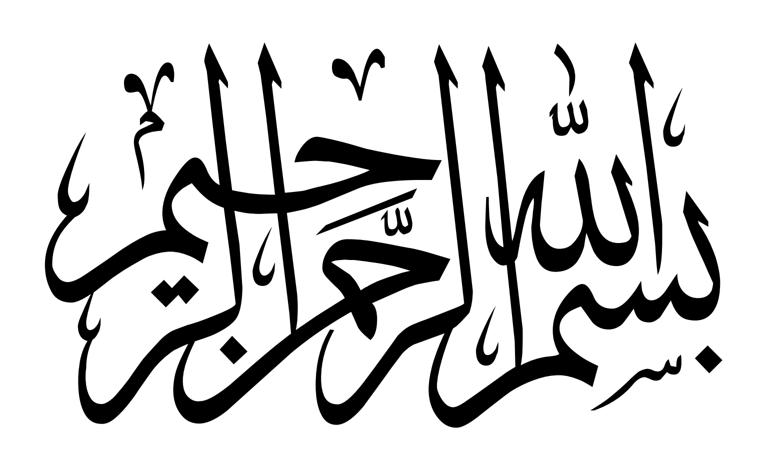
(دراسةً وتحقيقًا)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إِعْدَاد الطَّالِب
تركي بن عبد العزيز بن حمود الشريف

إِشْرَاف فضيلة الدكتور:
عبد العزيز نور ولي

العَام الجَامِعي
١٤٣٦- ١٤٣٧هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

❁ إلى عمي «نامي» الذي أعتبره بمثابة والدي .

❁ إلى زوجتي وبناتي «رغد و يارا» .

❁ إلى إخواني الأوفياء .

❁ إلى أبناء أختي الأعزاء .

❁ إلى أصدقائي و زملائي الأعزاء .

❁ إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع، أهدي هذا العمل سائلا الله عز وجل أن ينفع به ويبارك فيه وأن يغفر الزلل والتقصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾(١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾(٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٣).

أما بعـــد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن علم التاريخ لا تخفى منزلته وفضله عند أهل العلم، فيه العظة والاعتبار، وبه يقيس العاقل نفسه على من مضى من أمثاله في هذه الدار، قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾(٤).

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١.

(٤) سورة يوسف: ١١١.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "من عَلِم التاريخ زاد عقله"[(١)].

وقال ابن خلدون عن شرف هذا العلم: "اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا ..."[(٢)].

وقال المقريزي نفسه: اعلم أن شرف كل علم بقدر شرف موضوعه ، وفضيلته هي أن يكون صحيحًا محيطًا بما تحته من المعاني، وموضوع علم التاريخ: الإخبار عما كان في العالم ؛ فلذلك صار هو السبيل إلى معرفة ما يضر وينفع، فبه عرفت شرائع الله تعالى التي شرعها، وحفظت سنن أنبياء الله ورسله صلوات الله عليهم، حتى دون هديهم الذي يقتدى به من وفقه الله تعالى إلى عبادته وهداه إلى طاعته ، وحفظه من مخالفته[(٣)].

وقد خص علماء العرب والمسلمين علم التاريخ بجانب كبير من اهتمامهم لميلهم إلى معرفة مصائر الأمم الماضية وحوادث الأزمان السابقة، وجمعوا ما استطاعوا جمعه من الأخبار والروايات وألفوا فيه ولم يتركوا جانبًا من جوانب هذا العلم المتفرع والمتنوع[(٤)] القديم والمعاصر إلا سجلوا تاريخه في مصنفات مفردة وموسوعات ضخمة ملأت أرفف المكتبات[(٥)].

ومن هذه الموسوعات الضخمة البديعة كتاب «الخبر عن البشر» للإمام المؤرخ أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، والذي تشرفت أنا ومجموعة زملاء لي في قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية بأن تكون أطروحاتنا لنيل درجة العالمية الماجستير تحقيق

---

(١) انظر: "تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، للجبرتي ٩/١.

(٢) "تاريخ ابن خلدون"، ١٣/١.

(٣) "المواعظ والاعتبار"، للمقريزي، ١٠/١.

(٤) ليس علم التاريخ مقتصرًا على الدول بل يشمل تراجم العلماء والأعيان والحكام والشعراء، كما يشمل الأنساب والأسر والقبائل، وكذا العمران والآثار وتواريخ العلوم ... وغيرها، محمد صامل السلمي، "المدخل إلى علم التاريخ"، صـ٣.

(٥) "التاريخ والمؤرخون العرب"، السيد عبد العزيز سالم، صـ ٣.

هذا الكتاب تحقيقًا علميًّا وفق قواعد مناهج البحث العلمي وإخراجه للنور كما أراده مؤلفه تحت إشراف ومتابعة ثُلة من أصحاب الفضيلة أعضاءِ هيئة تدريس القسم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

وكان اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب، منها:

١- نابعة من أهمية علم التاريخ، وقد سبق الكلام على بيان شرف علم التاريخ وأهميته.

٢- أنّ مؤلف المخطوط -وهو المقريزي- من المتخصصين في التاريخ الإسلامي كما ذكر ذلك كل من ترجم له، وله كثير من المؤلفات المطبوعة أكثرها في التاريخ الإسلامي. ولا شك أن مَن هذا وصفه يُحرص على نشر كتبه وإخراجها للناس ليستفيدوا منها(١).

٣- أنّ المخطوط لم يسبق أن حُقق تحقيقًا علميًا، بل ما زال مخطوطًا(٢)، وله عدة نسخ في مكتبات العالم، وقد حصلت على بعضها كما سيأتي في وصفها، ففي نشره إثراء وإضافة جديدة للمكتبة الإسلامية.

٤- أنّ المخطوط يتكلم عن تاريخ الخليقة من بدايتها وحتى بعثة النبي ﷺ، فهو يتكلم عن فترة مهمة وطويلة من فترات تاريخ العالم مِن مؤرخ متخصص.

٥- أنّ الذين ترجموا للمقريزي ذكروا كتاب الخبر عن البشر في مقدمة مؤلفاته إشارة إلى أهميته.

٦- العمل في تحقيق التراث فيه نشر علوم علمائنا السابقين مع ما يعود به على الباحث وعموم الأمة من فوائد متنوعة في شتى المجالات.

وسيأتي مزيد كلام عن هذا الموضوع في مبحث (أهمية الكتاب وقيمته العلمية).

---

(١) سيأتي مزيد كلام عن المؤلف في الفصل الأول من قسم الدراسة.

(٢) ظهرت ونحن في أثناء تحقيق هذا الكتاب طبعة تعد أولى طبعات الكتاب، وبعد النظر فيها تقرر رأي علماء وأساتذة قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية على المضي بالعمل؛ لكون هذه الطبعة لم تُراعَ فيها قواعد البحث العلمي، ولكثرة الأخطاء العلمية والفنية فيها.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وقسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق، ثم الفهارس العامة.

المقدمة وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة، ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: دراسة عن المؤلف (المقريزي) رحمه الله، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: عنوانه وصحة نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه (من خلال الجزء المحقق).

المبحث الرابع: مصادر المؤلف (من خلال الجزء المحقق).

المبحث الخامس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق، والنسخ الخطية الأخرى.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

الباب الثالث من اللوح ١٧٩/ب من قول المؤلف: "نسب بني هاشم بن عبد مناف بن قصي" إلى لوح رقم ٢٥٢/ب إلى قوله: "صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وتابعي سنته".

الفهارس العامة، وهي الآتية:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الأشعار.

٥- فهرس القبائل.

٦- فهرس الأماكن.

٧- فهرس الغريب.

٨- فهرس المصادر والمراجع.

٩- فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

منهج الباحث في تحقيق هذا الجزء من الكتاب كما يأتي:

١- نسخ النص المراد تحقيقه من النسخة المعتمدة (بخط المؤلف) بالرسم الإملائي المتعارف عليه حديثًا ما عدا الآيات القرآنية فأثبتها بالرسم العثماني.

٢- اعتماد نسخة (أيا صوفيا بتركيا) أصلاً والرمز لها برمز (الأصل)، ومقابلتها مع النسخ الأخرى مع إثبات الفرق بين النسخ ما عدا صيغ التمجيد والثناء على الله تعالى وصيغ الصلاة والسلام على النبي محمدﷺ وصيغ الترضي والترحم في الهامش.

٣- إذا وجدت زيادة في نسخة في (ب) ليست في الأصل وكانت مما يؤدي المعنى ويقيم النص فإني أثبتها في الحاشية؛ لأنه لا يعدل على نسخة المؤلف.

٤- أذكر مواضع الطمس والبياض والتصحيف إن وجد في إحدى النسخ.

٥- المقابلة بين النص ومصادره وإثبات الاختلاف المؤثر في الحاشية.

٦- الإشارة للألواح من النسخ في الهامش (الجانب الأيسر من الصفحة) وأضع عند آخر كلمة في النص خطًّا مائلاً (/) وأشير إلى موضع الانتهاء من الوجه الأيمن من الألواح بالحرف (أ) ومن الأيسر بالحرف (ب) مع ذكر رقم الألواح.

٧- التعليق العلمي على ما يحتاج إلى تعليق.

٨- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وذلك بذكر اسم السورة يليه رقم الآية.

٩- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية مع ذكر كلام أهل العلم على درجة الحديث ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.

١٠- عزو الأقوال التي ينقلها المؤلف عن العلماء إلى قائليها، وذلك إذا كانت من مؤلفات سماها المؤلف بتوثيق النقول، وإن لم يسم المؤلف المؤلفات التي نقل منها فإني أجتهد في معرفة مصادرها وتوثيقها، وإذا لم أعثر على مؤلفاتها فإني أوثق هذه الأقوال من الكتب المعتمدة إن وجدت فيها.

١١- الترجمة والتعريف الموجز بالأعلام غير المشهورين الذين أوردهم المؤلف.

١٢- شرح الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.

١٣- التعريف الموجز بأسماء البلدان والأماكن غير المشهورة.

١٤- وضع الفهارس العلمية المبينة في الخطة.

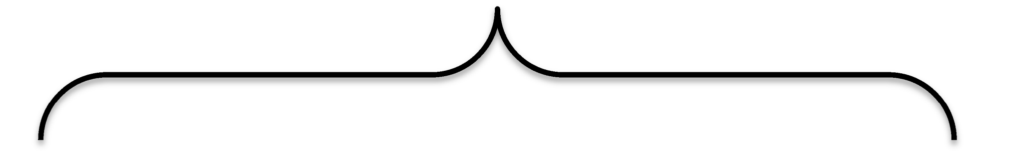
شكر وتقدير:

أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية لإدارتها والعاملين فيها، وأحمده وأشكره – عز وجل- أن يسّر لي إكمال هذا العمل، وإنجاز هذه الأطروحة العلمية، له الحمد والشكر، وأسأله الثبات على الحق والمزيد من كرمه وفضله، وأسأل اللهَ عز وجلَّ أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، كما أسأله أن ينفع به كاتبه وقارئه وكل من أعان على إتمامه.

وببالغ الاحترام، ووافر التقدير والامتنان، يمتد شكري الجزيل لفضيلة شيخي ومشرفي على هذه الرسالة، الدكتور عبد العزيز نور ولي، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وعلى نصحه وإرشاده ، ورحابة صدره، فقد كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إخراج هذا الجزء من كتاب "الخبر عن البشر" في التاريخ، فقد كان لتوجيهاته ونصائحه الأثر الكبير في ذلك، فلم يبخل بوقت أو جهد أو علم، فالله أسأل أن يشكر مساعيه، ويبارك له في علمه وعمله وعمره وذريته، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكلية الدعوة وأصول الدين ممثلة في قسم التاريخ وأعضائه وخصوصًا من تتلمذتُ عليهم، ولجميع من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة، من أهل ومشايخ وزملاء، فجزى الله الجميع خير الجزاء وأوفاه.

وأخيرًا أشكر عائلتي الكريمة شكرًا خاصًّا على دعواتهم وصبرهم لبعدي عنهم طوال انشغالي في إعداد هذه الرسالة، والشكر موصول لكل من مد إليَّ يد العون، وأسدى إليَّ معروفًا، جعله الله في ميزان حسناته، إنه تعالى سميع مجيب.



القسم الأول: الدراسة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن المؤلف المقريزي رحمه الله.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول:

دراسة عن المؤلف المقريزي رحمه الله

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الأول:

اسمه ونسبه وكنيته

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: نسبه.

المطلب الثالث: كنيته.

المطلب الأول: اسمه

هو: أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم الحسيني العبيدي، **تقي الدين المقريزي**[١].

إلى هنا توقّف المقريزي نفسه عندما ترجم لجده وأبيه في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك[٢].

وزاد السخاوي[٣] في اسمه عند ترجمته له في «التبر المسبوك في ذيل السلوك»، بعد تميم فقال: " ابن علي بن عبيد بن المعز لدين الله بن المنصور بن القائم بن عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب"[٤].

ولد تقي الدين المقريزي بمدينة القاهرة في مصر، بحارة برجوان[٥]، قسم الجمالية الحالي[٦].

---

(١) "السلوك لمعرفة دول الملوك"، للمقريزي ١٧١/٣، و"إنباء الغمر بأبناء العمر"، لابن حجر ١٧٨/٤، و"المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، لابن تغري بردي ٤١٥/١، و"الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، للسخاوي ٢١/٢.

(٢) "السلوك لمعرفة دول الملوك"، ١٧١/٣.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي، مؤرخ، عالم بالحديث، والتفسير، والأدب، صاحب التصانيف منها: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ت٩٠٢هـ) بالمدينة، انظر: "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، لابن العماد الحنبلي ٧٦/١-٧٧.

(٤) "التبر المسبوك في ذيل السلوك"، للسخاوي ٧٠/٢-٧١.

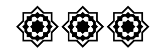
(٥) برجوان: حارة منسوبة إلى الأستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم، وكان خصيًّا أبيض تامّ الخِلقة، رُبّي في دار الخليفة العزيز بالله، وولاه أمر القصور، انظر: "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، للمقريزي ٦/٣.

(٦) "المواعظ والاعتبار" ١٠/١، و"النجوم الزاهرة" ٤٩١/١٥. وانظر: "المقريزي مؤرخًا"، لمحمد كمال الدين، صـ٢٥.

قال المقريزي: "**كانت مصر مسقط رأسي وملعب الترابي ومجمع ناسي، ومغنى عشيرتي وحامتي، وموطن خاصتي وعامّتي**"(١).

كانت ولادته فيما أرخه عن نفسه بعد سنة ٧٦٠ه(٢)، وقال ابن تغري بردي: "سألت الشيخ تقي الدين رحمه الله، عن مولده فقال: بعد الستين وسبعمائة بسُنيّات"(٣). ويذكر ابن حجر أن مولده كان سنة ٧٦٦هـ(٤)، وقد تبعه على ذلك السخاوي(٥)، أما السيوطي فحدّد مولده بسنة ٧٦٩هـ(٦).

ويبدو أن أرجح هذه الأقوال عن تاريخ مولده ما ذكره ابن حجر، ويؤيده ما ذكره المقريزي من تاريخ اقتران أمه بأبيه، أنه كان في المحرم من سنة ٧٦٥هـ(٧)، وليس بمستبعد أن يكون إنجابهما له في السنة التالية لزواجهما(٨).



(١) "المواعظ والاعتبار" ١/٥.

(٢) "المواعظ والاعتبار" ١/١٠.

(٣) "النجوم الزاهر" ١٥/٤٩١.

(٤) "إنباء الغمر" ٤/١٨٧.

(٥) "التبر المسبوك" ١/٧١.

(٦) "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، للسيوطي ١/٥٥٧.

(٧) "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة"، للمقريزي ٢/٥١٧-٥١٨.

(٨) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٢٥.

المطلب الثاني: نسبه

اختلف العلماء في نسب المقريزي، منهم من نسبه إلى العبيدين.

فقد ذكر ابن حجر في «الدرر الكامنة»: أن المقريزي يخبر أن والده ذكر له أنه من ذرية تميم بن المنتصر باني القاهرة، ولا يُظهر ذلك إلا لمن يثق به[١].

وقال أيضًا في «إنباء الغمر»: "وقد رأيت بعض المكيين قرأ عليه شيئًا من تصانيفه، فكتب في أوله نسبه إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة، والمعز هو الذي بنيت له القاهرة، وهو أول من ملك من العبيديين -فالله أعلم-، ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المكي من أول المجلد"[٢].

وقال أيضًا: "وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبيديين، فذكر لي: أنه دخل مع والده جامع الحاكم[٣]، فقال له وهو معه في وسط الجامع: يا ولدي هذا جامع جدك"[٤].

وقال تلميذه ابن تغري بردي[٥]: وأَمْلَى عليَّ نسبه الناصري محمد ابن أخيه، بعد وفاته، إلى أن رفعه إلى علي بن أبي طالب ﷺ من طريق الخلفاء الفاطميين[٦].

وقد تقدم عند ذكر اسمه في المطلب الأول ما انفرد به السخاوي من ذكر نسبه مطولاً إلى سيدنا علي ﷺ مرورًا بعبيد الله.

---

(١) "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، لابن حجر ١٩١/٣.

(٢) "إنباء الغمر"، ١٨٨/٤.

(٣) جامع الحاكم: أول من أسسه العزيز بالله العبيدي سنة ٣٨٠هـ، وخطب فيه وصلّى بالناس الجمعة، ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله، وكان خارج القاهرة فلما وسّعها بدر الجماليّ صار جامع الحاكم داخلها، انظر: "المواعظ والاعتبار" ٥٨/٤.

(٤) "إنباء الغمر" ١٨٨/٤.

(٥) يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، مؤرخ، لازم المقريزي حتى برع في علم التاريخ، من تصانيفه: النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة، (ت ٨٧٤هـ)، انظر: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، ٢١/٢، و"شذرات الذهب" ٧٤٢/٩.

(٦) "النجوم الزاهرة" ٤٩٠/١٥.

ومنهم من نسبه إلى الأنصار، فقد أورد ابن حجر أيضًا: "أنه وقف على ترجمة جده عبد القادر، بخط الشيخ تقي الدين بن رافع[١]، وقد نسبه أنصاريًّا، فذكر ذلك له -أي للمقريزي- فأنكر على ابن رافع، وقال: من أين له ذلك؟"[٢].

جاء في «رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر نسبته إلى قبيلة تميم المشهورة، والظاهر أنها نسبة غير صحيحة، إلا أن تكون نسبة إلى جده (تميم)، إذ لم أقف على من صرح بهذه النسبة غيره. والله أعلم[٣].

والخلاصة: أن هنالك اضطرابًا في نسبه، فلم يزد المقريزي نفسه في نسبه، فأكثر ما رفع فيه إلى جده الأعلى تميم، قال في السلوك لمعرفة دول الملوك عند ترجمة جده: " ومات جدي الشيخ محيي الدين أبو محمد، عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المقريزي بدمشق في ثامن عشر ربيع الأول"[٤]، وكذلك فعل عند ترجمة والده.

وأقرب هذه الأقوال هو انتسابه إلى العبيديين، لما ذكره ابن حجر من أنه كان يقول ذلك لمن يثق به، ولِما أملى ابن أخيه الناصري على ابن تغري بردي من انتسابه إليهم، وغير ذلك من الأقوال، ومما يزيد ذلك قوةً استماتته في الدفاع عن نسب العبيديين مع مخالفة معظم العلماء والمؤرخين لذلك[٥].

قال الشوكاني[٦] عندما تكلم عن كتابه «الخطط والآثار»: وكان فيه ينشر محاسن العبيدية ويفخم شأنهم ويشيد بذكر مناقبهم، وكنت قبل أن أعرف انتسابه إليهم أعجب

---

(١) تقي الدين محمد بن الجمال رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي المصري، فقيه، شافعي، محدث (ت ٧٧٤هـ)، انظر: "السلوك لمعرفة دول الملوك" ٣٥٥/٤.

(٢) "إنباء الغمر" ١٨٨/٤.

(٣) "رفع الإصر عن قضاة مصر"، لابن حجر، صـ٣.

(٤) "السلوك لمعرفة دول الملوك" ١٧١/٣ و٤٣/٥.

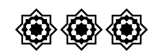
(٥) "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الحنفاء الفاطميين"، للمقريزي ٥٢/١-٥٤.

(٦) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، له كثير من التصانيف منها: نيل الأوطار، والبدر الطالع، (تـ١٢٥٠هـ). انظر: "الأعلام"، للزركلي ٢٩٨/٦.

من ذلك كونه على غير مذهبهم، فلما وقفت على نسبه علمت أنه استروح إلى ذكر مناقب سلفه[١].

والمقريزي له باع طويل في علم الأنساب، ومن اطلع على كتابه هذا «الخبر عن البشر» تبين له ذلك، فمن الغريب ألا يكون عالما بنسبه.

وأما عن عدم تصريحه بذلك فلعله علم من معاصريه كرههم للعبيديين، فلم يذكر ذلك إلا لمن يثق به كما ذكر ابن حجر، والله أعلم.



(١) "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، للشوكاني ١/٨٠.

المطلب الثالث: كنيته

يكنى بـــ(أبي العباس)، كما ذكر السخاوي(١).

وكنَّاه مرةً (ابن المقريزي)(٢).

وكناه ابن حجر بـــ (أبي محمد)(٣).

وكناه سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(٤): (أبا بكر)(٥).

ولعل كنيته (بأبي محمد) هي الكنية الراجحة، وهي الكنية المصرح بها، وهي الأدق؛ لاطلاع المقريزي على ترجمته في المعجم، وعدم اعتراضه عليها، وهذا ما رجحه أحد الباحثين المعاصرين(٦).

وللمقريزي ألقاب عدة أشهرها: (تقي الدين) و(المقريزي)(٧).

---

(١) "الضوء اللامع" ٢١/٢، و"التبر المسبوك" ٧١/١.

(٢) "الضوء اللامع" ٥٤/٥.

(٣) "رفع الإصر عن قضاة مصر" صـــ٣.

(٤) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، من آل الشيخ، فقيه، بارع في التفسير والحديث، من حفدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، قتله إبراهيم باشا رميًا بالرصاص سنة ١٢٣٣هـــ، انظر: "معجم المفسرين، من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر"، لعادل نويهض، ٢١٦/١.

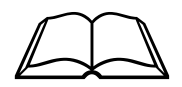
(٥) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، صـــ١٨٨.

(٦) "إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع"، للمقريزي، دراسة وتحقيق: علي بن عائش المزيني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه سنة ١٤١٦هـــ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صـــ٨٢.

(٧) انظر: "إنباء الغمر" ١٧٨/٤، و"النجوم الزاهرة" ٤٩٠/١٥، و"الضوء اللامع" ٢١/٢، و"حسن المحاضرة" ٥٥٧/١.

ولقب المقريزي نسبة إلى حارة المقارزة، وهي حارة ببعلبك[١] في لبنان[٢].

ولمعرفة مدلول كلمة "المقريزي"، قال الزبيدي صاحب «تاج العروس»: "مأخوذ من القُرز بالضم: مُدْهُنُ الحَجَّام ... إلى أن قال: ومما يستدرك عليه (حارة المقارزة ببعلبك) كما حققه الحافظ السخاوي، وإليها نسب الإمام المؤرخ تقي الدين المقريزي صاحب الخطط"[٣]، وهذه الحارة غير معلومة اليوم في مدينة بعلبك[٤].



(١) بعلبك: مدينة قديمة مشهورة بها آثار، كثيرة الأشجار والمياه والخيرات والثمرات، فتحها خالد بن الوليد ط صلحًا سنة ١٣هـ وهي اليوم في لبنان، تبعد عن العاصمة بيروت ٩٠كلم، "آثار البلاد وأخبار العباد"، للقزويني، صـ١٥٦، و"البداية والنهاية"، لابن كثير ٥٨٨/٩، و"موسوعة ألف مدينة إسلامية"، لعبد الحكيم العفيفي، صـ١٨٨-١١٩.

(٢) "الضوء اللامع" ٢١/٢، و"البدر الطالع" ٧٩/١.

(٣) "تاج العروس من جواهر القاموس"، للزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين ٢٧٩/١٥.

(٤) "مقدمة إمتاع الأسماع"، بتحقيق علي المزيني، صـ٨٠.

المبحث الثاني:

شيوخــه وتلاميــذه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المطلب الأول: شيوخه

نشأ المقريزي نشأة حسنة في القاهرة، فمنذ نعومة أظفاره حفظ القرآن وسمع الحديث من جده لأمه[(١)] ابن الصائغ **الحنفي**[(٢)]، وقد تلقى تقي الدين المقريزي علومه وفنونه على كثير من علماء عصره حتى فاق أقرانه في زمنه بكثرة من أخذ عنهم من العلماء.

تلقى المقريزي **دروس العلم على كثير من العلماء بمصر والشام ومكة، واشتغل كثيرًا وَطَاف على الشُّيُوخ وَلَقي الْكِبَار وجالس الْأَئِمَّة فَأخذ عَنْهُم**، حتى بلغ عدد من أخذ عنهم قرابة ستمائة شيخ[(٣)]. قال ابن حجر: "وسمع من شيوخنا وممن قبلهم قليلاً"[(٤)]. وقال السخاوي: "واشتغل كثيرًا وطاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم"[(٥)].

ولا شك أن هذا العدد من العلماء والمفكرين الذين أخذ عنهم تقي الدين المقريزي كانوا ذوي فنون مختلفة مما أثرى لديه علومه فبرز في مجالات شتى كان أكثرها شيوعًا وانتشارًا علم التاريخ، ولكن كانت له إسهامات متعددة في جوانب علمية مختلفة، فلم يقتصر على علم التاريخ الذي اشتهر به، وكان من أبرز علماء عصره الذين أخذ عنهم علومه وفنونه المتعددة طوال حياته:

١) جمال الدين الإسنوي[(٦)] (ت ٧٧٢هـ).

---

(١) "التبر المسبوك" ١/٧١.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي، ابن الصائغ، اشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه، وولي في آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، درس بالجامع الطولوني (تـ٧٧٦هـ)، انظر: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" ٥/٢٤٩.

(٣) المصدر نفسه، ١/٧٥.

(٤) "إنباء الغمر" ٤/١٨٨.

(٥) "التبر المسبوك" ١/٧٢.

(٦) جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن القرشي الأموي الإسنوي الشافعي، ولد بإسنا في صعيد مصر، ثم انتقل إلى القاهرة ودرس الفقه على عدد من العلماء، درّس التفسير بالجامع الطولوني، له العديد من التصانيف منها: شرح المنهاج في الفقه، وغيره، انظر: "المنهل الصافي" ٧/٢٤٢-٢٤٥.

=

٢) عماد الدين ابن كثير[١] (ت ٧٧٤هـ).

٣) إبراهيم بن أحمد بن الخشاب[٢](ت ٧٧٥هـ).

٤) عبد القادر بن محمد القرشي[٣] (ت ٧٧٥هـ).

٥) جده لأمه ابن الصائغ الحنفي[٤] (ت ٧٧٦هـ).

٦) بهاء الدين أبو البقاء[٥] (ت ٧٧٧هـ).

٧) إبراهيم بن إسحاق بن يحيى، فخر الدين الآمدي[٦] (ت ٧٧٨هـ).

٨) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي[٧] (ت ٧٨١هـ).

و"التبر المسبوك" ١/٧١.

(١) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي البُصروي، الإمام المفتي المحدث، نشأ بدمشق وسمع على كثير من مشايخها ثم انتقل إلى القاهرة. من أشهر تصانيفه: البداية والنهاية، وتفسير القرآن العظيم، انظر: "درر العقود" ١/٤٠١، و"الدرر الكامنة" ١/٤٤٥-٤٤٦.

(٢) إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر القرشي المخرومي، ابن الخشاب الشافعي، كان فصيحًا فقيهًا، أفتى ودرس عددًا من السنين، تولى القضاء في المدينة وحلب، انظر: "درر العقود الفريدة"، ١/٧١-٧٢، و"الدرر الكامنة"، ١/١١، و"الضوء اللامع" ٢/٢١.

(٣) عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي الحنفي، فقيه مفتٍ محدث، من مصنفاته: الحاوي في بيان آثار الطحاوي، والعناية بمعرفة أحاديث الهداية، انظر: "درر العقود الفريدة" ٢/٣١٥-٣١٦.

(٤) "التبر المسبوك" ١/٧١.

(٥) بهاء الدّين أبو البقاء محمد بن عبد البرّ بن يحيى السُبكي الشافعي، تتلمذ في مصر على أيدي عدد من العلماء، ثم انتقل إلى دمشق وناب عن قريبه تقي الدين السُبكي الحكم في دمشق، ثم ولي استقلالاً، ولي قضاء طرابلس، انظر: "شذرات الذهب" ٨/٤٣٧-٤٣٨، و"التبر المسبوك" ١/٧٢.

(٦) إبراهيم بن إسحاق بن يحيى، فخر الدين الآمدي الدمشقي الحنفي، ولد بدمشق وولي نظر الجيش والحسبة فيها، تلقى العلم على يدي أبيه وغيره من العلماء. انظر: "درر العقود الفريدة" ١/٦٨-٦٩.

(٧) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي أبو العباس شرف الدين، ولد في بغداد وسمع بها من أبيه المفتي، ثم ارتحل إلى القاهرة وولي بها نظر بيت المال، كان عالما بالفقه والقراءات والحديث، انظر: "درر العقود" ١/٣٣٠-٣٣١.

٩) محمد بن أحمد أبو الفضل النويري[١] (ت ٧٨٦هـ).

١٠) ناصر الدين محمد بن على الحراوي[٢](ت ٧٨٨هـ).

١١) محمد بن علي، ابن الخشاب[٣] (ت ٧٨٩هـ).

١٢) الجمال الأميوطي[٤] (ت ٧٩٠ هـ).

١٣) إبراهيم بن داود بن عبد الله، برهان الدين الآمدي[٥] (ت ٧٩٧هـ).

١٤) محمد بن علي البكري[٦] (ت ٨٠١هـ).

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي، أبو الفضل النويري، قاضي مكة وفقيهُها، ولد بمكة فسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري، اشتهر ذكره وبعُد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية، واستمر في القضاء نحوًا من ثلاث وعشرين سنة، وانتفع الناس به، وحدث بكثير من مسموعاته. انظر: "درر العقود" ٣/٣٥، و"الدرر الكامنة" ٥/٥٥.

(٢) محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ناصر الدين، سمع بإفادة خاله العماد الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهبي وتفرد بالسماع منه، يقول ابن حجر: "حدث بالكثير وكان خيرًا صالحًا"، انظر: "الدرر الكامنة" ٥/٣٥٦، و"المنهل الصافي" ١/٤١٦.

(٣) محمد بن علي بن عمر المخزومي القرشي الشهير بابن الخشاب، ولد بالقاهرة وسمع من علمائها وحدث عنهم، وناب في الحسبة وكان حشمًا، انظر: "درر العقود"، ٣/١٩٠-١٩١، و"التبر المسبوك" ١/٧٢.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي، جمال الدين الأميوطي ثم المكي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة بالقاهرة، وسمع بها على أبي العباس الحجار صحيح البخاري، وهاجر إلى مكة فاستوطنها وتوفي بها، انظر: "الدرر الكامنة" ١/٦٨، و"المنهل الصافي"، ١/١٥٧، و"الضوء اللامع" ٤/١٦٦.

(٥) إبراهيم بن داود بن عبد الله، برهان الدين الآمدي، ولد بمدينة آمد من أبوين نصرانيين، قدم دمشق فأسلم على يد شيخ الإسلام ابن تيمية ولزم خدمته، وصحب من بعده ابن القيم وأخذ عنه، كان رحمه الله شيخًا من شيوخ السنة شديدًا على أهل البدع. انظر: "درر العقود" ١/١١١-١١٢، و"الدرر الكامنة" ١/٢٧، و"التبر المسبوك" ١/٧٢.

(٦) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري، المعروف بابن =

١٥) البرهان التنوخي[(١)] (ت ٨٠٠هـ).

١٦) أحمد بن حسن السويدادوي[(٢)] (ت ٨٠٤هـ).

١٧) عمر بن علي بن أحمد بن الملقن[(٣)] (ت ٨٠٤هـ).

١٨) أبو بكر العماد الحنبلي[(٤)] (ت ٨٠٤هـ).

١٩) أبو بكر عبد الله بن مقبل[(٥)] (ت ٨٠٥هـ).

٢٠) عبد الله بن عمر بن علي، أبو المعالي الهندي[(٦)] (ت ٨٠٧هـ).

السكر، كان خيرًا عابدًا عارفًا بالقراءات حسن السمت والملبوس مغري بالسماع محبًّا، انظر: "درر العقود" ٣/٤٤-٤٥، و"إنباء الغمر" ٢/٢٧٢، و"التبر المسبوك" ١/٧٢.

(١) إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي الأصل ثم الشامي نزيل القاهرة شيخ الإقراء ومسند القاهرة، ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة بدمشق، انظر: "غاية النهاية في طبقات القراء" ١/٧، و"إنباء الغمر" ٢/٢٢، و"النجوم الزاهرة" ١٢/١٦٦.

(٢) أحمد بن حسن بن محمّد بن محمّد بن زكريا بن يحيى المقدسي المصري شهاب الدين السويداوي، ولد بالقاهرة، وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره، يقول عنه المقريزي: سمعت عليه كثيرًا، وكان نعم الشيخ، خيِّرا، محبًّا للحديث وأهله، انظر: "درر العقود" ١/٣٦٦-٣٦٧، و"إنباء الغمر" ٢/٢٠٩.

(٣) عمر بن علي بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الأنصاري، المعروف بابن الملقن وكان الملقن واسمه عيسى زوج أمه فنسب إليه، أقبل على علم الحديث من الصغر واعتنى به، وكذلك الفقه، له عديد من المصنفات منها: شرح المنهاج للنووي وغيرها، (ت ٨٠٤هـ)، انظر: "درر العقود" ٢/٤٣٠-٤٣١، و"إنباء الغمر" ٢/٢١٦.

(٤) أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد الدمشقي الشهير بالعماد الحنبلي، برع في الحديث، وكان متضلعًا في سنة الرسول ﷺ، حافظًا لكثير من متون الحديث، انظر: "درر العقود" ١/١٤٨.

(٥) أبو بكر عبد الله بن مقبل، الشيخ زين الدين التاجر الحنفي، أفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة، كان مهابًا موصوفًا بالخير، انظر: "درر العقود" ١/١٣٢.

(٦) عبد الله بن عمر بن علي، جمال الدين أبو المعالي الهندي، سمع على عدد كبير من أهل العلم في زمانه، قال عنه السخاوي: شيخًا صينًا خيرًا ساكنًا صبورًا على الإسماع، لا يمل ولا ينعس ولا =

٢١) عبد الرحمن بن خلدون[١] (ت ٨٠٨هـ).

٢٢) أحمد بن عبد الله، شهاب الدين الأوحدي[٢] (ت ٨١١هـ).

٢٣) أبو بكر بن حسين المراغي[٣] (ت ٨١٦هـ).

٢٤) مجد الدين الفيروزآبادي[٤] (ت ٨١٧هـ).

٢٥) محمد بن أحمد الطبري[٥] (ت ٨٢٥هـ).

٢٦) أحمد بن محمد الفرغاني[٦] (ت ٨٣٤هـ).

٢٧) علي بن محمد بن سعد، ابن الخطيب الناصرية[٧] (ت ٨٤٣هـ)، وغيرهم كثير.

يضجر، انظر: "درر العقود" ٢/٣٥٦-٣٥٧، و"الضوء اللامع" ٥/٣٩.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد، الحضرمي الإشبيلي، القاضي، المؤرخ، العلم الإجتماعي، كان فصيحًا جميل الصورة، ارتحل في طلب العلم، اشتهر بكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر)، انظر: "السلوك" ٥/١٤٣، و"حسن المحاضرة" ١/٦٢، و"الأعلام" ٣/٣٣٠.

(٢) أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان شهاب الدين الأوحدي، المقرئ المؤرخ الأديب، كان ضابطًا متقنًا مفيدًا، ذاكرًا لكثير من القراءات وعللها وتوجيهها، حافظًا لكثير من التاريخ لا سيما تاريخ مصر، انظر: "درر العقود" ١/١٨٥-١٩٠، و"الضوء اللامع" ١/٣٥٨.

(٣) أبوبكر بن حسين بن عمر المراغي الشافعي، عاش في المدينة دهرًا طويلاً، وولي القضاء فيها، وصنف كتابًا عن تاريخها، انظر: "درر العقود" ١/١٣٠-١٣١.

(٤) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب، انظر: "إنباء الغمر" ٣/٤٧، و"حسن المحاضرة" ١٤/١٣٣، و"الضوء اللامع" ١٠/٧٩.

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري المكي الشافعي، فقيه الحرم ومسندها في زمانه، ولد بالمدينة، ونشأ بمكة وربى فيها، له من المصنفات: الأربعين المعنية، والأربعين الإلهية، انظر: المصدر نفسه ٣/٣٩٥-٣٩٦.

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، تاج الدين النعماني الفرغاني الحنفي، برع في عدد من الفنون، ولي قضاء بغداد، ثم ارتحل إلى القاهرة، اختصر (شرح البخاري للكرماني)، انظر: المصدر نفسه، ١/١٧٣.

(٧) علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان، المعروف بابن خطيب الناصرية الحلبي الشافعي، كان بارعًا في الفقه والأصول والعربية مشاركًا في الحديث والتاريخ وغير ذلك مع الرياسة

=

المطلب الثاني: تلاميذه

كان يحظى بمكانة علمية رفيعة كانت محط أنظار كثير من طلبة العلم، مما يدل على ذلك ما ذكره عنه بعض من عاصره وتتلمذ على يده. قال ابن تغري بردي: "وكان إمامًا مفننًا، كتب الكثير بخطه، وانتقى أشياء، وحصل الفوائد، واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره، حتى صار به يضرب المثل ..."، إلى أن قال: "وأخذت عنه، وانتفعت به، واستفدت منه"[(١)]، وقال عنه أيضًا: "وكان ضابطًا مؤرخًا، مفننًا، محدثًا، معظمًا في الدول"[(٢)].

وعلى الرغم من كثرة مشايخ المقريزي الذين يزيدون على ستمائة شيخ، ممن تتلمذ على يديهم المقريزي، إلا أنه لم يذكر في تلاميذه إلا النزر اليسير منهم، ومن هؤلاء التلاميذ:

١) أَحمد بن إِبْرَاهِيم بن نصر الله الْكِنَانِي الْعَسْقَلانِي[(٣)] (ت ٨٧٦هـ).

٢) يوسف بن تغري بردي[(٤)] (ت ٨٧٤هـ).

٣) عبد الْقَادِر بن أبي القسم بن أبي الْعَبَّاس الْأَنْصَارِيّ الخزرجي[(٥)] (ت ٨٨٠هـ).

وشهرة الذكر وكثرة المال، ولي قضاء حلب، انظر: "السلوك" ٧/٤٥٥-٤٥٦، و"إمتاع الإسماع" تحقيق: علي المزيني، صـ١٣٣.

(١) "المنهل الصافي" ١/٤١٧-٤١٨.

(٢) المصدر نفسه ١/٤١٦.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد القَاضِي عز الدّين أَبُو البركات الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي الأَصْل القاهري الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ القادري، ولد فِي سنة ثَمَانمِائَة بِالْمَدْرَسَةِ الصالحية من الْقَاهِرَة وَنَشَأ بها، فقيه مؤرخ انتهت إليه رئاسة الحنابلة بمصر، وولي قضاء القضاة فحمدت سيرته، واستمر إلى أن توفي بالقاهرة. "الضوء اللامع" ١/٢٠٥، و"حسن المحاضرة" ١/٤٨٤، و"شذرات الذهب" ٩/٤٧٩.

(٤) "المنهل الصافي" ١/٤١٨، و"الضوء اللامع" ٨/٢، و"شذرات الذهب" ١/٧٦.

(٥) عبد الْقَادِر بن أبي القسم بن أبي الْعَبَّاس الْأَنْصَارِيّ الخزرجي السَّعْدِيّ الْعَبَّادِيّ الْمَكِّيّ، ولد فِي ثَانِي ربيع الآخر سنة أَربع عشرَة وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا، مَاتَ وَهُوَ على الْقَضَاء بمكة، انظر: "الضوء اللامع" ١/٢٨٥,٢٨٤,٢٨٣.

٤) إبراهيم بن علي بن محمد المخزومي[١] (ت ٨٩١هـ).
٥) قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري[٢] (ت ٨٩١هـ).
٦) أحمد بن محمد اللّجَائي[٣] (ت ٨٤٠هـ).
٧) قاسم بن قطلوبغا الحنفي[٤] (ت ٨٧٩هـ).
٨) عمر بن محمد، المعروف بابن فهد[٥] (ت ٨٨٥هـ).
٩) محمد بن ظهيرة[٦] (ت ٨٩١هـ).

---

(١) إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو إسحاق، برهان الدين، قاضي مكة، ولي قضاءها نحو ثلاثين سنة، ومولده ووفاته فيها. كان شافعيًّا، انتهت إليه رياسة العلم في الحجاز، رحل إلى مصر مرتين (ت٨٩١هـ)، انظر: "الضوء اللامع" ١/٨٨-٩٩، و"الأعلام" ١/٥٢.

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، قطب الدين أبو الخير ابن الخيضري الزّبيدي الدمشقيّ الشافعيّ، وَيعرف بالخيضري نِسْبَة لجد أَبِيه، ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بدمشق، وتوفي بالقاهرة، انظر: "إنباء الغمر" ٤/١٤٥، و"الضوء اللامع" ٩/١١٧-١٢٤، و"البدر الطالع" ٢/٢٤٥، و"الدارس في تاريخ المدارس" ٢/١٨٤، و"الأعلام" ٧/٥١، ٥٢.

(٣) أحمد بن محمد بن عيسى بن علي اللجائي، الفاسي المغربي الفقيه، ارتحل في طلب العلم كثيرًا، وهو ممن تميز في الفقه والعربية وغيرهما كالفرائض والحساب، انظر: "درر العقود" ١/٢٧٥-٢٧٦، و"الضوء اللامع" ٢/١٦٣-١٦٤.

(٤) زين الدّين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي المصري، الحنفي العلّامة المفنّن، حفظ القرآن في صغره، ثم أخذ في الجدّ، حتّى شاع ذكره، وانتشر صيته، وأثنى عليه مشايخه، وصنّف التصانيف المفيدة، منها" شرح درر البحار، وتخريج أحاديث الاختيار، انظر: "الضوء اللامع" ٦/١٨٤-١٨٥، و"شذرات الذهب" ٩/٤٨٧-٤٨٨.

(٥) عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد، النجم القرشي الهاشمي المكي الشافعي، حفظ القرآن، وسمع في صغره بمكة على مشايخها والقادمين إليها، فقيه مؤرخ، انظر: "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ"، للسخاوي، صـ٦٨، و"البدر الطالع" ١/٥١٢-٥١٣، و"إمتاع الأسماع"، ص١٣٥.

(٦) محمد بن محمد بن ظهيرة الجمال أبو المكارم بن النجم أبي المعالي القرشي القاهري المولد المكي الشافعي، نشأ بمكة وحفظ القرآن وتتلمذ على علمائها، ثم ارتحل إلى القاهرة ونهل العلم من علمائها
=

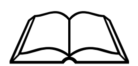
١٠) محمد بن الجيبغا الحنفي[١] (ت ٨٩٢هـــ).

١١) عبد الغني بن عبد الله الزبيدي[٢] (ت ٨٨٦هـــ).

١٢) أحمد بن أسد الأميوطي[٣] (ت ٨٧٢هـــ).

١٣) محيي الدّين عبد القادر بن قاض سراج الدّين الحسيني[٤] (ت ٨٩٨هـــ).

١٤) مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمَن السخاوي[٥] (ت ٩٠٢هـــ).



في ذلك العصر، ناب في القضاء بجدة ومكة (ت ٨٩١هـــ)، انظر: "الضوء اللامع" ٩/٢٧٦-٢٧٧.

(١) محمد بن الجيبغا نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالي الناصري الحنفي، نشأ يتيمًا في كفالة زوج أخته الطويل فحفظ القرآن، لازم كثيرًا من مشايخ عصره، انظر: المصدر نفسه، ٧/١٤٥-١٤٧.

(٢) عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الزبيدي المكي الشافعي، سكن مكة وحفظ القرآن، تردد على مصر وزار المدينة النبوية وجاور بها قبيل موته، فقدرت وفاته بها شهيدًا في الحريق الكائن بها في رمضان سنة ٨٦٨هـــ بوسط المسجد النبوي، وصلى عليه به ثم دفن بالبقيع. انظر: المصدر نفسه، ٤/٢٥١.

(٣) أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس الأميوطي الأصل السكندري المولد القاهري الشافعي المقرئ، انتقل إلى القاهرة مع أبويه وحفظ القرآن وهو صغير، لازم وسمع من الكثير من المشايخ في عصره، كان أمامًا علامة متقدمًا في القراءات محبًّا في العلم مثابرًا على التحصيل، انظر: المصدر نفسه، ١/٢٢٧-٢٣١.

(٤) محيي الدّين أبو صالح عبد القادر بن قاضي القضاة سراج الدّين أبي المكارم عبد اللطيف بن محمد الحسيني الفاسي الأصل المكّي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكّة، توفي بالمدينة ودفن بالبقيع. انظر: "شذرات الذهب" ١/٤٤، ٤٥.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السّخاوي، أبو الخير، الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، صاحب: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، والإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ)، وغير ذلك من المصنفات المفيدة النافعة، ولد في القاهرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ومات في المدينة المنورة، ودفن بالبقيع، انظر: "شذرات الذهب"، ١/٧٦,٧٧، و"البدر الطالع" ٢/١٨٤,١٨٥,١٨٦، و"الأعلام" ١/٥٢.



المبحث الثالث: مؤلفاته

المبحث الثالث: مؤلفاته

لقد كان المقريزي رحمه الله ذا باع طويل في التأليف، أعانه على ذلك تفرغه واطلاعه الواسع، الذي كان سببًا مباشرًا لكثرة تأليفه، وكذلك انقطاعه وتفرقه الذي كان سببًا كبيرًا في جودته، مما جعله ينتج إنتاجًا ضخمًا في كثير من المجالات، وهنالك سبب آخر لعله يكون من الأمور التي أدت إلى كثرة إنتاج المقريزي، وهو ما كان من تعاقب الملوك في عصره، فلقد شهد في حياته كثيرًا من ملوك الدولة المملوكية، وبذلك كان له أكبر الأثر في إنتاجه الفكري.

وهنالك سبب آخر يعد من الأسباب القوية في هذا الجانب، وهو ما كان عليه من ملازمة لأساتذته وعلمائه الذين بلغ تعدادهم وإحصاؤه لهم قرابة ستمائة شيخ.

وقد تلقى المقريزي رحمه الله وأخذ عن مشائخه كثيرًا من الفنون والعلوم في شتى المجالات، مما كان له أكبر الأثر على عطائه، وإنتاجه الزاخر الذي خلفه من بعده.

يعد المقريزي من المكثرين في التأليف في عدة فنون، فقد ترك لنا آثارًا ضخمة، ومؤلفات عديدة **في شتى المعارف والعلوم كالعقائد والتاريخ والأنساب والفقه والأدب وغير ذلك**، تدل على سعة علمه واطلاعه.

يقول ابن تغري بردي: "أفنى عمره في كتابة التاريخ والتصانيف، وله من المصنفات المفيدة النافعة في عدة فنون ..."[١] أهـ.

وقال ابن حجر: "وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئًا كثيرًا وصنف فيه كتبًا"[٢].

وقال أيضًا: "وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصًا في تاريخ القاهرة، فإنه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها"[٣].

قال السخاوي: وقد قرأت بخطه أن تصانيفه ندت على مائتي مجلدة كبار[٤].

---

(١) "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور"، لابن تغري بردي ١/٤٠.

(٢) "إنباء الغمر" ٤/١٨٧-١٨٨.

(٣) "المعجم المؤسس للمعجم المفهرس" لابن حجر ١/٥٩-٦٠.

(٤) "الضوء اللامع" ٢/٢٣.

ومن هذه المؤلفات:

١- اتِّعاظ الحنفا في أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء[١]: أرخ فيه للدولة الفاطمية منذ قيامها حتى سقوطها، نُشر في القاهرة (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية) بين عام ١٩٦٧م و١٩٧٣م، في ثلاثة أجزاء، بتحقيق: جمال الدين الشيال، ومحمد حلمي أحمد[٢].

٢- إزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغناء[٣]: مخطوط، في المكتبة الوطنية في باريس[٤]، ومنه أيضًا نسخة خطية بخط المؤلف في جامعة ليدن بهولندا[٥].

٣- الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء[٦]: طبع ضمن رسائل المقريزي، بتحقيق: رمضان البدري، وأحمد مصطفى قاسم، ضمن رسائل المقريزي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ.

٤- إغاثة الأمة بكشف الغمة[٧]: تكلم المقريزي في هذا الكتاب عن أثر المجاعات والكوارث الاقتصادية التي لحقت بمصر فيما بين عامي (٧٩٦-٨٠٨هـ)، وقد نشر في القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م، بتحقيق: محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال[٨].

٥- الإلمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام[٩]: نشر بتحقيق: رنك

---

(١) "المنهل الصافي" ٤٩/١.

(٢) "المقريزي مؤرخًا" صـ٥١.

(٣) "الضوء اللامع" ٢٣/٢، و"المنهل الصافي" ٤١٩/١.

(٤) "تاريخ آداب اللغة العربية"، لجورجي زيدان ١٩٣/٣، و"إمتاع الأسماع"، صـ١٣٩.

(٥) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، عبد القادر أحمد عبد القادر، صـ١٠١، بحث نشر بمجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثامن، شوال ١٤١٥هـ.

(٦) "الضوء اللامع" ٢٣/٢.

(٧) "السلوك" ١٧١/٦.

(٨) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٥٤.

(٩) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢.

بتافيا عام ١٧٩٠م[١]، ونشر ضمن رسائل المقريزي، بتحقيق: رمضان البـــدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـــ ـــ ١٩٩٨م.

٦- **إمتاع الأسماع لما للرسول -صلى الله عليه وسلم- من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع**[٢]: مؤلف مطول في سيرة الرسول ﷺ جمع مادته من مصادر رئيسة ومتعددة، محررًا فيها الخلاف حول كثير من الوقائع، مع العناية بتحقيق كثير من المسائل الفقهية المتصلة بحوادث السيرة[٣]. طبع عدة مرات، بتحقيق: محمود شاكر، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤١م، وتحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، نشر دار الأنصار بالقاهرة، ١٤٠١هـــ، وحقق في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية من قبل عدد من الباحثين في قسم التاريخ.

٧- **الأوزان والأكيال الشرعية**[٤]: نشر في روستك بألمانيا، سنة ١٧٩٧م و١٨٠٠م[٥]، وكذلك نشر بتحقيق: سلطان بن هليل بن عيد المسمار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٨هـــ ٢٠٠٧م.

٨- **البيان والإعراب فيمن دخل مصر من الأعراب**[٦]: يذكر المقريزي في هذا الكتاب القبائل العربية التي دخلت مصر مع الفتح الإسلامي وأماكن وجودها في عصره، نشر في ألمانيا ١٨٤٧م[٧]، ونشر بتحقيق: عبد المجيد عابدين، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦١م، ونشر ضمن رسائل المقريزي بعناية: رمضان البدري وأحمد مصطفـــى قاسم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـــ، ١٩٩٨م.

---

(١) "معجم المطبوعات العربية والمعربة"، يوسف بن إليان بن موسى سركيس ١٧٨٠/٢.
(٢) "السلوك" ٢٢٨/٧، و"المنهل الصافي" ٤١٨/١، و"الضوء اللامع" ١٦٤/٢.
(٣) "المقريزي مؤرخًا"، صـــ٥٨-٥٩.
(٤) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٣/٢.
(٥) "الأوزان والأكيال الشرعية"، للمقريزي، تحقيق: سلطان بن هليل بن عيد المسمار.
(٦) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢، و"البدر الطالع" ٨٠/١.
(٧) "المقريزي مؤرخًا"، صـــ٥٩.

٩- الإشارة والإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام[١]: مخطوط، وتوجد نسخُهُ الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق، ومركز جمعة الماجد بدبي، وجامعة ليدن، جميعها بخط المؤلف[٢].

١٠- التاريخ الكبير المقفى[٣]: معجم تاريخي ضخم ترجم فيه المقريزي لمشاهير أهل مصر قبل الإسلام وبعده وحتى وقته، على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم[٤]. طبع بتحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٧م في ثماني مجلدات و لم يكمل طبعه.

١١- تجريد التوحيد[٥]: كتاب صغير يدور حول علم التوحيد، إضافة إلى التعريف ببعض الفرق الإسلامية ذاكرًا مذاهبها وأدلتها، مناقشًا لها[٦]. طبع بمطبعة الشرق، القاهرة، ١٣٤٣هـ، وطبع بتحقيق: طه محمد الزيني، مطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٤٣هـ، وطبع في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ عن الطبعة المنيرية؛ وطبع بتحقيق: أحمد محمد طاحون، مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٤هـ، وطبع بتحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، والثانية، ١٤٢٤هـ.

١٢- التذكرة[٧]: مؤلف ضخم في التاريخ[٨]، ذكر ابن تغري بردي أنه: كمل منه نحو الثمانين مجلدًا[٩]، ويذكر بعض الباحثين[١٠] أنه لم يتبق منه سوى ما لخصه (ابن

---

(١) "الضوء اللامع" ٢/٢٢، وانظر: "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، لحاجي خليفة ١/٨١.

(٢) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠١.

(٣) "المنهل الصافي" ١/٤١٨، و"الضوء اللامع" ٢/٢٢.

(٤) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٦٠-٦١.

(٥) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٦) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٦١.

(٧) "المنهل الصافي" ١/٤١٩

(٨) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠٣.

(٩) "المنهل الصافي" ١/٤١٩.

(١٠) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٧٤.

قطلوبغا)[١] تلميذه عنه في كتابه «تاج التراجم»، حيث قال في مقدمته: "لما وقفت على تذكرة شيخنا الإمام العالم العلامة إمام المؤرخين وبقية الحفاظ العارفين شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي أمتع الله تعالى بحياته وأعاد علينا من بركاته، رأيت فيها ما كتبه من تراجم الأئمة الحنفية فأحببت أن ألحق بكل اسم ما تيسر لي من تراجم من يسمى به منهم على نحو ما قصد من الاقتصار على ذكر من له تصنيف حبًّا لاتباعه وجبرًا لقصر باعي بطول باعه"[٢].

١٣- تراجم ملوك الغرب: تكلم فيه عن بعض ملوك المغرب العربي، منه نسخ خطية في ليدن وفينا[٣].

١٤- التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم[٤]: نشر في ليدن عام ١٨٨٨م، وطبع بتحقيق: حسين مؤنس ١٩٨٨م في القاهرة، ونشر ضمن رسائل المقريزي بعناية: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥- جني الأزهار من الروض المعطار[٥]: عبارة عن موسوعة جغرافية صغيرة تشمل الأماكن للأقطار والأمصار الإسلامية حتى عصره، طبع بتحقيق: محمد زينهم، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ١٤٢٦هـ.

١٦- حصول الإنعام والمير في سؤال خاتمة الخير[٦]: رسالة لطيفة الحجم يدور موضوعها حول سؤال العبد ربه تعالى له ولأخيه المؤمن أن يختم له بخير[٧]، ونشر ضمن رسائل المقريزي بعناية: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة،

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) "تاج التراجم"، لابن قُطلُوبغا، قاسم السودوني، صـ٨٥.

(٣) "تاريخ آداب اللغة العربية" ١٩٣/٣.

(٤) "المنهل الصافي" ٤١٩/١.

(٥) "تاريخ آداب اللغة العربية" ١٩٣/٣.

(٦) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٣/٢.

(٧) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٦٢.

١٤١٩هـــ ــــ ١٩٩٨م.

١٧- الخبر عن البشر[١]: وهذا الكتاب هو المعني بهذه الدراسة، وسيأتي الكلام عنه لاحقًا.

١٨- خلاصة التبر في كتاب السر[٢]. مخطوط[٣].

١٩- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة[٤]: معجم ترجم فيه به أعيان عصره، طبع كاملاً بتحقيق: محمد الجليلي في أربعة مجلدات، دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٥هـــ.

٢٠- ذكر ما ورد في بني أمية وبني العباس من الأقوال: مطبوع[٥].

٢١- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك[٦]: رسالة يدور موضوعها حول التاريخ لمن حج من الخلفاء أثناء خلافته والملوك[٧]، طبع بتحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٥٥م، وطبع أيضًا بواسطة مكتبة الثقافة الدينية في بور سعيد بمصر للمحقق نفسه، ١٤٢٠هـــ-٢٠٠٠م.

٢٢- السلوك في معرفة دول الملوك[٨]: وهو أحد أبرز كتب المقريزي، ومن أبرز كتب التاريخ المصري الوسيط، وهو يشتمل على تاريخ مصر في ظل حكم السلاطين الأيوبيين والمماليك من سنة ٥٧٧هـــ وحتى قبل وفاته بسنة ٨٤٤هـــ[٩]، طبع الجزء

(١) "المنهل الصافي" ٤١٨/١.

(٢) "الخطط" ١٧٧/٣.

(٣) مقدمة "الأوزان والأكيال"، تحقيق: سلطان هليل المسمار.

(٤) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢.

(٥) "تاريخ آداب اللغة العربية" ١٩٣/٣، ومقدمة تحقيق "إمتاع الأسماع"، لعلي المزيني، صـــ١٤٤.

(٦) "الضوء اللامع" ٢٣/٢.

(٧) مقدمة "الذهب المسبوك" بتحقيق: جمال الدين الشيال، صـــ١٠.

(٨) "المنهل الصافي" ٤١٨/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢.

(٩) مقدمة "السلوك"، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا ٤/١.

الأول بتحقيق: محمد مصطفى زيادة في ثلاثة أقسام سنة ١٩٣٤-١٩٣٩م.

والجزء الثـــاني بتحقيق: محمد مصطفى زيادة في ثلاثة أقسام سنة ١٩٤١-١٩٥٨م والجزء الثـــالث بتحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور في ثلاثة أقسام سنة ١٩٧٠م-١٩٧٢م، والجزء الرابع بتحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور في ثلاثة أقسام سنة ١٩٧٢-١٩٧٣م، وطبع بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١٨هـــ.

٢٣- شارع النجاة[١]: وهو يشتمل على جميع ما اختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها[٢]، لم أعثر على أية معلومة عنه.

٢٤- شذور العقود في ذكر النقود[٣]: ذكر فيه تاريخ النقود قبل الإسلام وبعده إلى زمانه، وذكر أنواعها وأوزانها وأعيرتها[٤]، طبع بعناية: رمضان البدري، وأحمد قاسم، في دار الحديث بالقاهرة، سنة ١٤١٩هـــ، وغيرها.

٢٥- ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري[٥]: طبع بتحقيق محمد أحمد عاشور باسم: ضوء الساري في خبر تميم الداري في دار الاعتصام بالقاهرة سنة ١٣٩٢هـــ، وطبع أيضًا بتحقيق: عدنان أبو زيد، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ١٤٣٣هـــ-٢٠١٢م.

٢٦- الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة[٦]: طبع في ألمانيا بعناية نوسكوي سنة ١٨٦٦م[٧].

---

(١) ذكره لنفسه في "الذهب المسبوك"، صـــ٣٤.

(٢) "الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٣) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٤) "المقريزي مؤرخًا"، صـــ٦٨.

(٥) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٦) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٢.

(٧) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـــ١٠٦.

٢٧- عقد جواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط[١]: كتاب تحدث فيه المقريزي عن أحوال الفسطاط منذ الفتح الإسلامي إلى قدوم المعز لدين الله العبيدي سنة٣٥٨هـ[٢]، وهو مخطوط[٣].

٢٨- قرض سيرة المؤيد لابن ناهض[٤]، لم أعثر على أية معلومات عنه.

٢٩- مجمع الفرائد ومنبع الفوائد[٥]: قال عنه السخاوي: يشتمل على عِلمي العقل والنقل المحتوى على فني الجد والهزل، بلغت مجلداته نحو المائة. توجد منه نسخة خطية في مكتبة مراد ملا في تركيا، وكذلك عنها مصورة في معهد إحياء المخطوطات في القاهرة[٦].

٣٠- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لابن نصر المروزي: مطبوع في الهند ١٣٢٠هـ، وطبع في بيروت، عالم الكتب ١٩٨٣هـ[٧].

٣١- مختصر الكامل لعبد الله بن عدي[٨]: طبع بتحقيق: أيمن عارف الدمشقي، بمكتبة السنة، بالقاهرة، سنة ١٤١٥هـ[٩].

٣٢- معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم[١٠]: طبع

(١) ذكره لنفسه في "اتعاظ الحنفاء" ١/٤، وانظر: "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٢.

(٢) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠٦.

(٣) مقدمة تحقيق "إمتاع الأسماع"، لعلي المزيني، صـ١٤٤، ١٤٦.

(٤) "الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٥) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٣.

(٦) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٧١.

(٧) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠٧.

(٨) "الأعلام" ١/١٧٨.

(٩) مقدمة تحقيق "إمتاع الأسماع"، صـ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧.

(١٠) "المنهل الصافي" ١/٤١٩، و"الضوء اللامع" ٢/٢٣.

بتحقيق: محمد أحمد عاشور، دار الاعتصام في القاهرة سنة ١٣٩٣هـ، وطبع ضمن رسائل المقريزي بعنايـة: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٣- المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية[١]: مؤلف علمي بحث يبحث فيه عن المعادن، ويكشف فيه عن أقسامها وتكويناتها وصفاتها وأماكن وجودها[٢]، طبع ضمن رسائل المقريزي، بتحقيق: رمضان البدري وأحمد مصطفى قاسم في دار الحديث بالقاهرة سنة ١٤١٩هـ.

٣٤- منتخب التذكرة: كتاب يتحدث فيه عن ذكر العرب والفرس، ولم يبق منه إلا مجلد انتخبه من كتابه التذكرة، يوجد منه نسخة خطية وحيدة في مكتبة باريس الأهلية برقم ١٥١٤، وعنها مصورة في دار الكتب المصرية برقم ١٦٥٨[٣].

٣٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار[٤]: مؤلف ضخم في تاريخ مصر وخططها، جمع الكتاب بين العديد من المباحث التاريخية والجغرافية والأثرية والاقتصادية والاجتماعية ... وغيرها؛ مما جعله موسوعة لتاريخ مصر السياسي والحضاري[٥]. طبع بعناية: قطة العدوي، بولاق، ١٢٧٠هـ[٦]، وطبع بتحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٦- نحل عبر النحل[٧]: طبع بتحقيق: جمال الدين الشيال في القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٤٦م[٨]، وطبع ضمن رسائل المقريزي، بتحقيق: رمضان البدري وأحمد

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٧٣.

(٣) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠٧-١٠٨.

(٤) "المنهل الصافي" ٤١٩/١، و"الضوء اللامع" ٢٣/٢.

(٥) "المقريزي مؤرخًا"، صـ١٤٧.

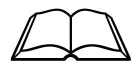
(٦) "المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة"، صـ١٠٨.

(٧) "المنهل الصافي" ٤١٩/١.

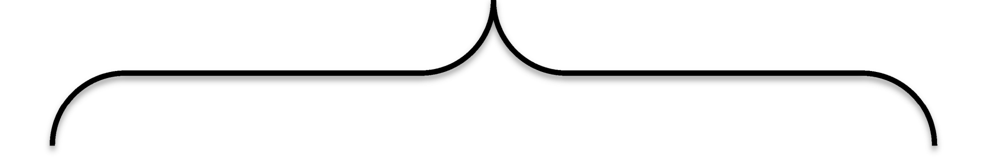
(٨) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٧٦.

مصطفى قاسم في دار الحديث بالقاهرة سنة ١٤١٩هـ.

وغيرها من الكتب، منها ما هو مفقود، ومنها ما يزال مخطوطًا، وبعضها طبع[1].



(١) "المقريزي مؤرخًا"، صـ٥١.



المبحث الرابع:

عقيدته ومذهبه الفقهي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عقيدته.

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

المطلب الأول: عقيدته

كان المقريزي رحمه الله سلفي المعتقد محبًّا للسنة وأهلها، يثني على مذهبهم وعقيدهم، ويدافع عنه في وقت انتشار العقائد المخالفة، شديدًا على أهل البدع.

قال عنه ابن حجر: وكان إمامًا بارعًا مفننًا متقنًا ضابطًا دينًا خيرًا، محبًا لأهل السنة يميل إلى الحديث والعمل به[١].

وقال السخاوي: واصفًا إياه **بحسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة في المذاكرة والمداومة على التهجد والأوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها، والملازمة لبيته**[٢].

والناظر في كتبه يتضح له ذلك، فما كتابه "تجريد التوحيد" إلا لتوحيد لله تعالى وإخلاص العبادة له ومحاربة البدع، وهو شيء لا يقوم به إلا من سلمت عقيدته ومذهبه، **وقد بين فيه عقيدة أهل السنة والجماعة في توحيد الألوهية، وبيان الشرك وأنواعه، وهذا ينبئك عن عقيدة صافية من الكتاب والسنة.**

قال فيه: "وقد علّم الله -سبحانه وتعالى- عباده كيفية مباينة الشّرك في توحيد الألوهيّة ..." إلى أن قال: "وتوحيد الألوهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين، ولهذا كانت كلمة الإسلام: لا إله إلاّ الله، ولو قال: لا ربّ إلاّ الله لما أجزأه عند المحققين، فتوحيد الألوهيّة هو المطلوب من العباد"[٣].

وقال أيضًا: "وقد حمى النبيّ ﷺ جانب التّوحيد أعظم حماية، تحقيقًا لقوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٤]، حتى نهى عن الصّلاة في هذين الوقتين-يعني شروق الشمس وغروبها- لكونه ذريعةً إلى التّشبيه بعبّاد الشّمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين"[٥].

---

(١) "إنباء الغمر" ٤/١٨٨.

(٢) "الضوء اللامع" ٢/٢٤.

(٣) "تجريد التوحيد المفيد"، للمقريزي، صـ٨.

(٤) سورة الفاتحة: ٥.

(٥) "تجريد التوحيد المفيد"، للمقريزي، صـ٢٠.

وتكلم عن أشياء أخرى مما يجانب التوحيد، وذكر حكم الله فيها على مذهب السلف الصالح[١].

وعقيدته في الأسماء والصفات وعقيدته في القدر تدلك على أنه كان سني المذهب سلفي المعتقد.

ولما تكلم في المواعظ والاعتبار عن عقائد أهل الإسلام منذ ابتداء الملة الإسلامية ذكر أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتعاملون مع أسماء الله وصفاته على ظاهرها دون تشبيهها بصفات المخلوقين أو تأويلها، قال: "وهكذا أثبتوا رضي الله عنهم ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك، مع نفي مماثلة المخلوقين، فأثبتوا رضي الله عنهم بلا تشبيه، ونزهوا من غير تعطيل، ولم يتعرّض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شيء من هذا، ورأوا بأجمعهم إجراء الصفات كما وردت، ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى، وعلى إثبات نبوّة محمد ﷺ، سوى كتاب الله، ولا عرف أحد منهم شيئًا من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفة، فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا إلى أن حدث في زمنهم القول بالقدر[٢]"[٣].

ثم ذكر تفرق أهل الإسلام في زمن الصحابة وبعدهم فذكر الخوارج والمعتزلة[٤]

(١) تجريد التوحيد، للمقريزي، صـ٢٩، و٣١، و٣٢، و٤١، و٤٢، و٥٥، و٦٠-٦٢، وغير ذلك.

(٢) وهم فرقة القدرية، زعموا أن الناس هم الذين يقدرون أكسابهم، وأنه ليس لله عز وجل في أكسابهم ولا في أعمار سائر الحيوانات صنع ولا تقدير. وكان أول من تكلم فيه: معبد الجهني وغيلان الدمشقي. انظر: عبد القاهر بن طاهر الأسفراييني، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، صـ٩٤، وانظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، غالب بن علي عواجي ١١٦٧/٣.

(٣) "المواعظ والاعتبار" ١٨٨/٤.

(٤) المعتزلة: سموا بالمعتزلة لاعتزال أول زعيم لهم وهو واصل بن عطاء الغزالي حلقة الحسن البصري حينما ألقى رجل سؤالاً عن مرتكبي الذنوب، فبادر واصل إلى الجواب قبل أن يجيب الحسن، ومن هنا تطور الأمر إلى اعتزال واصل ومن معه حلقة الحسن البصري، فسموا معتزلة على سبيل الذم من قبل
=

والرافضة والإسماعلية[١] والقرامطة[٢] ... وغيرهم.

ثم ذكر المذهب الأشعري[٣]، من ابتدائه إلى أن انتشر في البلدان الإسلامية.

وما كان ليبين مذهب السلف هذا البيان ويقدمه على غيره لو لم يكن معتقدًا له، والله أعلم.

عاش المقريزي رحمه الله في زمن كان المذهب الأشعري هو السائد في معظم البلاد الإسلامية كما تقدم، فمن الممكن أن يكون تأثر بشيء منه، وإن كان لا يُعلم على سبيل الدقة مدى ذلك التأثر[٤].

ويظهر تأثره بالتصوف من خلال ثنائه على كبار الصوفية مثل ابن عربي[٥]، حين

المخالفين لهم. أخذت المعتزلة القول بنفي رؤية الله تعالى ونفي الصفات والقول بخلق القرآن، انظر: "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام" ١١٦٦/٣.

(١) الإسماعلية: فرقة من فرق الشيعة الباطنية زعمت أن الإمام بعد جعفر الصادق ابنه إسماعيل، وأنكرت موت إسماعيل في حياة أبيه، وقالوا: كان ذلك على جهة التلبيس من أبيه على الناس، وأن إسماعيل لا يموت حتى يملك الأرض، وأنه هو القائم، ومن أهم فرقهم: القرامطة، والآغاخانية، والدروز. انظر: "الشيعة والتشيع فرق وتاريخ"، لإحسان إلهي ظهير الباكستاني، صـ٢٢٨-٢٣٦.

(٢) القرامطة: وهي فرقة من فرق الإسماعيلية تنسب إلى حمدان الأشعث المعروف بقرمط لقصر قامته ورجليه وتقارب خطوه، ظهرت في سنة٢٦٤هـ، وكان ظهوره بسواد الكوفة، فاشتهر مذهبه بالعراق، وقام ببلاد الشام، انظر: المرجع نفسه، صـ٢٣٣.

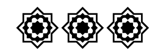
(٣) الأشعرية: فرقة تنتسب إلى أبي الحسن الأشعري، في مرحلته الثانية-أي بعد أن ترك الاعتزال وقبل أن يعتنق مذهب السلف- ويعتمدون على العقل في إثبات عقائدهم والرد على خصومهم، وقد أثبتوا من الصفات سبعًا، وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام. وأولوا ما عداها. انظر: "المواعظ" ١٩٣/٤-١٩٤، و"فرق معاصرة" ١٢٠٥/٣-١٢٠٩.

(٤) "إمتاع الأسماع"، صـ١٢١.

(٥) محمد بن علي بن محمد، محيي الدين أبو بكر الطائي الحاتمي الأندلسي، والمعروف بابن عربي، صاحب التصنيفات في التصوف وغيره، وسمع ببغداد ومكة ودمشق، من تصانيفه: الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، =

وصفه بالعارف[١]، وابن فارض[٢] حين سماه بالشيخ العارف[٣]، وكذلك عندما ذكر مشهد السيدة نفيسة[٤] بأنه مكان لإجابة الدعاء[٥].

وأما دفاعه عن العبيديين والإشادة بهم وخاصة في كتابه «اتعاظ الحنفاء»[٦]، فليس لاعتقاد ما اعتقدوه، بل لما كان يُذكر من انتسابه لهم، فإنه قد تبرأ من معتقدهم بقوله: "وقد جهل أكثر الناس اليوم معتقدهم -أي العبيديين- فأحببت أن أُبين ذلك على ما وقفت عليه في كتبهم المصنفة في ذلك متبرئًا منه"[٧].



(تـ٦٣٨هـ). انظر:" فوات الوفيات" ٣/٤٣٥-٤٣٦.

(١) "المواعظ" ٤/٣١٠.

(٢) عمر بن علي بن مرشد بن علي المعروف بابن الفارض، أديب بليغ، قال الذهبي: له ديوان شعر مشهور، وهو في غاية الحسن، واللطافة، والبراعة، والبلاغة، لولا ما شانه بالتصريح بالاتحاد الملعون، (تـ٦٣٢هـ). انظر: "تاريخ الإسلام" ٦٤/١٠٩-١١٠.

(٣) "المواعظ" ٤/٣٤٨.

(٤) السيدة نفيسة بنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق، وقيل: بل دخلت مصر مع أبيها الحسن وكانت من النساء الصالحات التقيات، ويروى أن الإمام الشافعي، سمع عليها الحديث، وضريحها إلى الآن يزار (تـ٢٠٨هـ)، انظر: "وفيات الأعيان" ٥/٤٢٣-٤٢٤.

(٥) "المواعظ" ٤/٣٢٦.

(٦) "اتعاظ الحنفاء" ١/٥٢-٥٤.

(٧) مسودة كتاب "المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار"، للمقريزي، صـ٩٤.

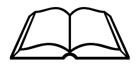
المطلب الثاني: مذهبه الفقهي

تفقه أول أمره على مذهب الحنفية، وهو مذهب جدّه لأمه ابن الصّايغ[١]، مع أن أباه وجده كانا حنبليين[٢]، ثم تحول بعد ذلك إلى المذهب الشافعي واستقر عليه إلى أن مات[٣]، وكان تحوله لسبب ذكره ابن تغري بردي[٤]، ولكن ابن تغري بردي لم يذكر السبب حتى يعرف.

وكان محبًا لأهل السنة يميل إلى الحديث والعمل به حتى نسب إلى الظاهر[٥]، فقال ابن تغري بردي: "كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم؛ لميله إلى مذهب الظاهر"[٦].

وقال السخاوي: "لكنه كان مائلاً إلى الظاهر"[٧].

قال عنه ابن حجر: "كان محبًا لأتباع الحديث مواظبًا على ذلك، حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرف به"[٨].



---

(١) "المنهل الصافي" ٤١٥/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢، و"شذرات الذهب" ٣٧٠/٩.

(٢) "الضوء اللامع" ٢٢/٢.

(٣) "المنهل الصافي" ٤١٥/١، و"الضوء اللامع" ٢٢/٢.

(٤) "المنهل الصافي" ٤١٥/١.

(٥) الظاهرية: هم الذين يأخذون بظواهر آيات القرآن الكريم والسنة، وتقديمها على مراعاة المعاني والحِكم والمصالح التي يُظن لأجلها أنها شرعت، ولا يقولون بالقياس. انظر: "أدب الاختلاف في الإسلام"، لطه جابر فياض العلواني، صـــ٩٨.

(٦) "المنهل الصافي" ٤١٧/١.

(٧) "الضوء اللامع" ٢٢/٢.

(٨) "إنباء الغمر" ١٨٧/٤.

الفصل الثاني:
دراســـة عـن الكتاب

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: عنوانه وصحة نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه (من خلال الجزء المحقق).

المبحث الرابع: مصادر المؤلف (من خلال الجزء المحقق).

المبحث الخامس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق والنسخ الخطية الأخرى.



المبحث الأول:
عنوانه وصحة نسبته للمؤلف

المبحث الأول:
عنوانه وصحة نسبته للمؤلف

ذهب جُلٌّ من ذكر الكتاب من المصنفين إلى تسميته بـــ(الخبر عن البشر)، وأول من قام بذلك هو المؤلف نفسه حين ذكر في مقدمته للكتاب فقال: "أما بعد: فإن الله وله الحمد لما منَّ بإكمال كتاب «إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأحوال والحفدة والمتاع» أردت أن أعمل له مدخلاً يشتمل على بدء الخلق ومن سكن الأرض أولاً، وكيف خلق الله آدم عليه السلام وبث منه ذريته، لكي يُعرف العرب من بين الناس، ويتميز جنسها من سائر الأجناس، ليعلم كيف كان اجتماعها في غابر الدهر واتفاقها، ثم كان من بعد ذلك تمزقها وافتراقها ...". إلى أن قال رحمه الله: "ثم لما رأيت فضل الله علي بما علمني وفهمني عظيمًا، ومنَّه وطَوْله بما رزقني من كثرة الإشراف على مقالات الخليقة جسيمًا، جعلته كتابًا مستقلاً لاتساعه، وكثرة فوائده وفرائده وشرف أوضاعه، وسميته: كتاب الخبر عن البشر ..."(١).

وسماه كذلك في كتابه «الضوء الساري» فقال: "كما ذكرت ذلك في كتاب «الخبر عن البشر»، وهو المدخل إلى كتاب إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال، والحفدة والمتاع"(٢).

وقال ابن تغري بردي في ترجمته للمقريزي: "وصنف كتبًا كثيرة من ذلك: ... وله كتاب «الخبر عن البشر»، ذكر فيه القبائل لأجل نسب النبي ﷺ في أربعة مجلدات، وعمل له مقدمة في مجلد"(٣).

ونقل ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» في ترجمته للمقريزي عن ابن تغري بردي ما تقدم من تسمية الكتاب بهذا الاسم(٤).

---

(١) مقدمة "إمتاع الأسماع"، بتحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، صـــ١٨.
(٢) "ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري" للمقرزي، صـــ٦١.
(٣) "المنهل الصافي" ٤١٨/١.
(٤) "شذرات الذهب" ٣٧١/٩.

وكذلك سماه من المعاصرين المستشرق إدوارد كرنيليوس فانديك[(١)][(٢)].

وذكره رزق الله شيخو[(٣)] **في كتابه مجاني الأدب في حدائق العرب في ترجمة المقريزي ضمن مؤلفاته**[(٤)]، وإسماعيل باشا البابالي[(٥)][(٦)].

وذكره خير الدين الزركلي[(٧)] **(الخبر عن البشر) من مصنفات المقريزي**[(٨)].

وسماه المؤلف بالمدخل لإمتاع الأسماع، قال في الضوء الساري: واتفقوا على أن العرب ست طبقات ...، كما قد بينته بيانًا شافيًا في كتاب «المدخل». وتبعه عليه السخاوي، قال في ترجمته: وصارت له فيه جملة تصانيف: ... وإمتاع الأسماع بما للرسول -صلى الله عليه وسلم- من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع ... والمدخل له[(٩)].

---

(١) طبيب عالم هولندي الأصل أميركي المولد والمنشأ، حذق العربية، وحفظ كثيرًا من أشعارها وأمثالها ومفرداتها وتاريخها، وتنقل في الإقامة بين القدس ولبنان (تـ١٨٩٥م)، انظر: "الأعلام" ٥/٢٢٣-٢٢٤.

(٢) "اكتفاء القنوع" بما هو مطبوع، صـ٨٥.

(٣) رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو، أحد المؤلفين المكثرين، تنقل في بلاد أوربا والشرق، فاطلع على ما في الخزائن من كتب العرب، ونسخ واستنسخ كثيرًا منها، (تـ١٩٢٧م)، انظر: "الأعلام" ٥/٢٤٦.

(٤) "مجاني الأدب في حدائق العرب" ٥/٢٩٧.

(٥) إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابالي البغدادي، عالم بالكتب ومؤلفيها، أقام زمنًا في (مقري كوي) بقرب إسطنبول، مشتغلاً بإكمال كتابه (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون)، (تـ١٩٢٠م)، انظر: "الأعلام" ١/٣٢٦.

(٦) "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" ١/١٢٧.

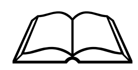
(٧) خير الدين محمود الزركلي، مؤرِّخ ودبلوماسي وشاعر سوري، من أشهر مؤلفاته (الأعلام)، أهدى مكتبته القيمة إلى جامعة الملك سعود، فخصصت لها قسمًا مستقلاً وأصدرت لها فهرسًا (تـ١٣٩٦هـ)، انظر: "تكملة معجم المؤلفين"، محمد خير بن رمضان، صـ١٧٧.

(٨) "الأعلام" ١/١٧٨.

(٩) "التبر المسبوك" ١/٧٣-٧٤.

فثبت بذلك تسمية الكتاب بـــ «الخبر عن البشر» عن كل من ذكره، إلا ما كان من المؤلف والسخاوي من تسميته بالمدخل لإمتاع الأسماع، وليس هو اسم الكتاب بل الغرض من تأليفه كما صرح بذلك المؤلف نفسه في مقدمته لهذا الكتاب وفي الضوء الساري.

ومن خلال ما تقدم أيضًا تتبين لنا صحة نسبة الكتاب للمؤلف، إذ صرح هو بذلك في ثلاثة مواضع كما تقدم، واقترن اسم الكتاب بنسبته إليه عند كل من ذكره.





المبحث الثاني:

أهمية الكتاب وقيمته العلمية

المبحث الثاني:
أهمية الكتاب وقيمته العلمية

تكمن أهمية الكتاب وقيمته العلمية أولاً في شخص المؤلف نفسه، فهو معروف بتبحره وتخصصه في علم التاريخ حتى إنه لُقب بعمدة المؤرخين[١]، واعترف بفضله وقيمة كتبه كل من ترجم له.

يعتبر هذا الكتاب موسوعة ضخمة تغطي فترة زمنية طويلة تبدأ من بدء الخلق إلى بعثة النبي ﷺ مع تفاصيل دقيقة وفوائد عظيمة لا تتوفر في غيره من الكتب، قال مؤلفه: "ثم لما رأيت فضل الله علي بما علمني وفهمني عظيمًا، ومنَّه وطَوْله بما رزقني من كثرة الإشراف على مقالات الخليقة جسيمًا، **جعلته كتابًا مستقلاً لاتساعه، وكثرة فوائده وفرائده وشرف أوضاعه، وسميته: كتاب الخبر عن البشر**".

وترجع أهمية هذا الكتاب -كذلك- إلى احتوائه -فضلاً عن ذلك- على مادة رئيسة، تكشف عن مفهوم المقريزي رحمه الله لموضوع (علم التاريخ)، وأقسامه، وإقراره بفوائده، وتحمسه للدفاع عنه[٢].

ومما يزيد أهميته أنه حفظ لنا ثروة علمية ضخمة من الأحاديث، والآثار، والنصوص، لأنه كان ينقل كثيرًا عن كتب من سبقه مع محاولته جمع كل ما وقف عليه مما يمس الموضوع الذي يتكلم عنه، الأمر الذي حفظ لنا كثيرًا من الروايات خاصة إذا علمنا أنه نقل من كتب هي الآن مخطوطة أو في عداد المفقود، مثل:

١- **جمهرة النسب،** لابن الكلبي نقل عنه رواية للغوث بن مر بن أد، وكيف كانوا يجيزون بالحاج[٣].

٢- **أخبار مكة،** لابن شبة نقل عنه رواية عن أهل عمان وقولهم عند ذهابهم للحج[٤]،

---

(١) "المنهل الصافي" ١/٤١٥.

(٢) مقدمة "إمتاع الأسماع"، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، صـ١٨.

(٣) انظر: صـ٤٥٢ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٣٥٨ من هذه الرسالة.

ونقل رواية أخرى عن ضباعة بنت عمرو بن قرظة، وقصة نكاحها[١].

٣- **الدر المنظوم في نسب مخزوم**، للشريف محمد بن أسعد الجواني، نقل عنه رواية لضباعة بنت عامر[٢].

٤- **السلة والسرقة**، لأبي محمد الأسود الأعرابي، نقل عنه رواية لضباعة بنت عامر وأنها طافت أسبوعًا[٣].

٥- **اللوامح**، وحسب اطلاعي أنه لأبي الفضل الرازي، نقل رواية عن قراءة النسيء[٤].

كما احتفظ لنا بروايات في كتب لا نكاد نجدها في النسخ المطبوعة منها اليوم، مثال ذلك ما نقله عن:

١- **نسب قريش**، للزبير بن بكار[٥].

٢- **الجامع لأنساب العرب**، لهشام بن محمد الكلبي[٦].

٣- **أخبار مكة**، للفاكهي[٧].

كما أنه حوى على روايات وأقوال بعضها منسوب إلى قائليها، لم أقف عليها عند أحد غيره مثالها:

١- رواية أبي نعيم عن سعيد بن مسلم في شرب نبيذ السقاية[٨].

٢- أبيات نقلها عن عمر بن شبه[٩].

---

(١) انظر: صـــ ٤٠٤ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـــ ٤٠٢ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـــ ٤٠٢ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـــ ٣٠٢ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـــ ٣٢٩ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـــ ٣٤٤ من هذه الرسالة.

(٧) انظر: صـــ ٤٣١ من هذه الرسالة.

(٨) انظر: صـــ ٥٥١ من هذه الرسالة.

(٩) انظر: صـــ ٥٢٦، من هذه الرسالة.

٣- نقل عن الزبير بن بكار رواية عن ملوك اليمن، وفداء عدي بن نوفل[١].

٤- رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: يقال إن الرؤيا لبني المطلب بن عبد مناف، قال: ولقد كانت العجوز من عجائزهم تغضب على الإنسان في الشيء فتقول له: والله لتكفن أو لأرين لك، تهدده برؤياها من صدق ما كانوا يرون[٢].

٥- رواية عن وهب بن منبه، حينما أغارت خثعم على عك وأخذت بدنها وأحلت بها[٣].

٦- قول كراع: الحمس جمع أحمس، وهو الذي لم يصبه الجدري[٤].

ومن المواضيع التي تطرق إليها علم الأنساب وقد شغل من الجزء المحقق ما يزيد على الثلث. ولا يخفى ما لهذا العلم من فوائد دينية ودنيوية، قال القلقشندي[٥]:

"لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع".

ثم عدد بعض هذا الفوائد منها:

١- العلم بنسب النبي ﷺ.

٢- التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وغيرها[٦].

---

(١) انظر: صـــ ٥٤٢ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـــ ٢٨٦ من هذه الرسالة.

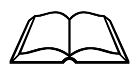
(٣) انظر: صـــ ٣٣١ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـــ ٣٦٣ من هذه الرسالة.

(٥) أحمد بن علي بن أحمد الفزاريّ القلقشندي ثم القاهري، المؤرخ الأديب البحاثة، ولد في قلقشندة قرب القاهرة، وهو من دار علم، وفي أبنائه وأجداده علماء أجلاء، أفضل تصانيفه: صبح الأعشى، (تـــ٨٢١هــــ) انظر: "الضوء اللامع" ٨/٢، و"الأعلام" ١٧٧/١.

(٦) "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"، صـــ٦.

ومن فوائد علم النسب أنه وسيلة لتمييز رجال الحديث وناقلي السنة المطهرة، ومعرفة ذوي الأرحام من يرث منهم ومن لا يرث، قال رسول الله ﷺ: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم"[١].



(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٨٨٦٨)، ١٤/٤٥٦، والترمذي برقم (١٩٧٩)، ٤/٣٥١، وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٩٦٥) ١/٥٧٠.



المبحث الثالث:

منهج المؤلف في كتابه (من خلال الجزء المحقق)

المبحث الثالث:

منهج المؤلف في كتابه (من خلال الجزء المحقق)

١- قسم المؤلف الكتاب إلى فصول.

٢- اعتمد المقريزي في جمع المادة على النقول من المصادر الأصلية بدءًا من الكتب الستة الصحيحة، ومسند أحمد، ومستدرك الحاكم، وهو عندما يورد الحديث أو الأثر يقوم بتخريجه غالبًا من هذه المصادر.

٣- اختلفت الفصول فيما بينها، فبعضها يتوسع المصنف فيها كثيرًا، وبعضها يقصر.

٤- في تفسير الآيات ينقل أقوال التابعين وأئمة التفسير وأصحاب التفاسير[١].

٥- لا يحكم على الأحاديث، وينقلها غالبًا من مصادرها الأصلية دون الحكم عليها، بل يكتفي أحيانًا بكلام غيره، مثل قوله: "قال أبو هشام: هو عن عكرمة، ولكن أبو بكر بن عياش كان كثير الغلط"[٢].

٦- يجمع طرق الحديث الواحد حتى لو كان الحديث في أحد الصحيحين، كما فعل في فصل ذكر النسأة من العرب، وأورد أحاديث وردت في البخاري من طرق مختلفة[٣]، وفي فصل ذكر أسواق العرب ذكر ثلاثة أحاديث خرجها البخاري في التفسير، وباب الأسواق، وباب التجارة[٤].

٧- يذكر اختلاف الروايات والألفاظ بين أصحاب الكتب كما فعل عند الحديث عن النسأة، وأول من نسأ من العرب[٥].

٨- يبدأ الحديث بذكر من خرجه مع طرف من السند ثم يسوق المتن، ربما

---

(١) انظر: صـ ٣٨٦-٣٨٨ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ ٥٤٨ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـ ٢٣٥، و٣٥٢ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٥٦٢، و٥٦٣ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ ٣٢١-٣٢٧ من هذه الرسالة.

لاستغنائه بذكر من أخرج الحديث [١].

٩- يذكر الرواية وفيها بعض العبارات القصيرة لاتوجد في أصل الرواية ولا توجد عند غيره [٢].

١٠- ينقل الروايات غالبًا بنصها ويحاول أن يستوعب كل ما هنالك من الروايات والأقوال المختلفة في الموضوع[٣].

١١- أحيانًا لا يهتم المؤلف بإيراد الأسانيد، وإذا فعل ذلك فإنه يذكره مبهمًا دون أن ينبه إلى كتاب أو مصدر، مثل قوله: عن عطاء، وقوله: قال محمد بن كعب، وقوله: قال: قتادة[٤].

١٢- ينقل أحيانًا صفحات متتالية في موضع واحد كما فعل في نسب بني هاشم، حيث نقل كثيرًا من نسب قريش لمصعب الزبيري، ونقل في ذكره عن الأسواق ما يقارب من عشر صفحات عن المحبر لمحمد بن حبيب[٥].

١٣- يصرح المؤلف بمن نقل عنه غالبًا، أو المصدر الذي نقل عنه، ويعزو الأقوال إلى قائليها[٦]، وربما أغفل ذلك مما يسبب صعوبة في الوصول إليه[٧].

١٤- وفي أحيان كثيرة ينقل الخبر بصيغة التمريض؛ ليبين أن هذا ليس من كلامه ، لكنه لا يبين مصدر نقله، مثل قوله: وقد يقال: "إن ذلك القول كان منه ﷺ لأن العرب في الجاهلية كانت تحج في ذي القعدة عامين تباعًا، ثم تحج في ذي الحجة

---

(١) انظر: صـ ٥٦٢-٥٦٣ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ ٥٥٠-٥٥٢ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـ ٢٤٣ ، ٢٤٤ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٣٨٦-٣٨٨ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ ٥٦٣ إلى ٥٦٥ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـ ٣٩٨-٣٩٩ من هذه الرسالة.

(٧) انظر: صـ ٤٣١ من هذه الرسالة.

عامين تباعًا ... إلخ"[١]، ويقال: "إن النساة كانوا يتناقلون بالأشهر الحرم المتوالية، ذي القعدة، وذي الحجة، والمحرم، فكانوا يقدمون الحج شهرًا، ويؤخرونه شهرًا ... ألخ"[٢].

١٥- يورد المعلومة أحيانًا بصيغة يظن القارئ أنها منه، وهي في الحقيقة نقل، كما فعل فيما نقله عن ابن قتيبة[٣].

١٦- إذا كان في الآية أكثر من قراءة مؤثرة في المعنى ذكرها ومن قرأ بها مع توجيه كل قراءة كما في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٤].

١٧- عمدته في الأنساب ابن الكلبي، والزبير بن بكار، ومصعب الزبيري وعلى طريقتهم مشى في سردها.

١٨- عند ذكره للأنساب يعمل لها ملخصًا قبل سردها أو بعده؛ لتظهر الفائدة ويعم النفع مثلما فعل في نسب ولد المطلب بن عبد مناف.

١٩- ينقل غالبًا معاني الكلمات وتصريفها عن أئمة اللغة، كما نقل عن الجوهري، وابن سيده في معنى السوق، في: فصل في ذكر أسواق العرب[٥]، وأحيانًا يقوم هو بشرح معاني الكلمات[٦].

٢٠- المؤلف دقيق في نقله عن المصادر، ظهر ذلك عند المقارنة بما نقله.

٢١- يترجم أحيانًا لبعض الأعلام الواردة في الكتاب، مثل قوله: يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، من بني أسد، وكانت إليه

---

(١) انظر: صـ ٣٤٨ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ ٤٣٩ من هذه الرسالة.

(٣) انظر مثلا: صـ ٣٠٢، ٣٠٦ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٤٨٥ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ ٤٣٨ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـ ٥٦١ من هذه الرسالة.

المشورة، وقتل مع النبيﷺ يوم الطائف[١]، وقوله: "قلت: أبو بشر هذا هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر الزبيري"[٢].

٢٢- تتميز كتابات المقريزي عمومًا بالموضوعية والأمانة التاريخية والعرض الدقيق والنقد لما يظهر له أنه خلاف الحق.

٢٣- لا يتكلم على الروايات والأقوال التي يوردها في الغالب، ولكنه أحيانًا يناقش الروايات وينقدها ويرجح بعضها على بعض إما:

أ- بالتصريح بالصحة أو الضعف. مثل قوله بعد إيراد حديث: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض"، وهذه رواية ثبتت عن رسول الله[٣]. ومثال قوله: "ويقال: كانت حجة أبي بكر ﷺ سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة من السنة الثانية من حجتهم، وكانت حجة النبيﷺ في سنة عشر في ذي الحجة، وهذا لا يشبه أن يكون حقًا؛ لأن الحجة التي حجها أبو بكر لو كانت في ذي القعدة جاءت به الأخبار، فإن كانت هذه الحكاية حقًا، فلعل أبا بكر حج في السنة الأولى من ذي الحجة، وحج النبيﷺ في الثانية، وهذا أشبه عندي، والله أعلم"[٤].

ب- أو التعقيب على النص دون بيان ما فيه من خلل، كما فعل عند نقله لرواية عن أبي علي القالي أن أول من نسا الشهور نعيم بن ثعلبة: وليس هذا بمعروف[٥].

ج- أو المقارنة بين الروايات التي ينقلها من كتب مختلفة وبيان ما فيها من

---

(١) انظر: صـــ ٥٨١، من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـــ ٤٢١، من هذه الرسالة.

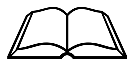
(٣) انظر: صـــ ٣٢٧، من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـــ ٣٢٨ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـــ ٣٢٧، من هذه الرسالة.

اختلافات[١]، ويلمح إلى ما يراه الراجح أحيانًا[٢].

د- مناقشة ما ينقله وذكر رأيه أو حكم عالم من العلماء فيه، كما فعل عند نقله عن الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: حول زمزم وأن جبريل استنبطها مرتين: مرة في عهد آدم عليه السلام ومرة غياثًا للذبيح اسماعيل عليه السلام، وأن جبريل أنبط زمزم مرتين ... قال عقب نقله هذه الرواية: ويؤيد مانقله الزمخشري ما رواه الزبير بن بكار وغيره من علماء الأخبار[٣].



(١) انظر مثلا:صـ ٥١٢ من هذه الرسالة.

(٢) انظر مثلا: صـ ٤٧٨، ٥٢٢ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: ٤٨٨، من هذه الرسالة.



المبحث الرابع:

مصادر المؤلف (من خلال الجزء المحقق)

المبحث الرابع:
مصادر المؤلف (من خلال الجزء المحقق)

يتبين من خلال الجزء المحقق سعة اطلاع المؤلف وكثرة مصادره وتنوعها، حيث نقل من كتب التاريخ والأنساب والبلدان والحديث والتفسير واللغة والأدب، وغير ذلك.

وقد اختلف منهجه في طريقة إيرادها حسب ما تبين لي إلى:

١- أن يذكر اسم المؤلف واسم الكتاب صراحة أو لقبه أو كنيته.

٢- أن يذكر اسم المؤلف دون التصريح باسم الكتاب.

٣- أن يذكر اسم الكتاب دون ذكر مؤلفه.

٤- أن ينقل نقلاً حرفيًا في صفحات عدة دون ذكر اسم المؤلف واسم الكتاب.

وهذه المصادر كما يأتي:

١- القرآن الكريم.

أولاً: أن يذكر اسم المؤلف واسم الكتاب صراحة أو لقبه أو كنيته:

١- السيرة لابن إسحاق (ت ١٥١هـ)[١].

٢- جمهرة النسب لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ)[٢].

٣- المحبر لمحمد بن حبيب بن أمية (ت ٢٤٥هـ)[٣].

٤- صحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ)[٤].

٥- صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ)[٥].

٦- أخبار مكة للفاكهي (ت ٢٧٢هـ)[٦].

---

(١) انظر: صـ ٥٥٥ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ٤٥٢ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـ ٥٦٣ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٤١٨، ٥٦٢، ٥٦٣ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ ٤٠٣ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـ ٤٣١ من هذه الرسالة.

٧- الأمالي لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)[١].

٨- الصحاح للجوهري (ت ٣٩٣هـ)[٢].

٩- الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني (ت٤٤٠هـ)[٣].

١٠-المحكم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)[٤].

١١-أسباب النزول للواحدي (ت ٤٦٨هـ)[٥].

١٢-معجم ما استعجم للبكري (ت ٤٨٧هـ)[٦].

١٣-تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)[٧].

١٤-ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري (ت ٥٨٣ هـ)[٨].

١٥-الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)[٩].

ثانيًا: أن يذكر اسم المؤلف دون التصريح باسم الكتاب:

١- كتاب العين للخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)[١٠].

٢- الكتاب لسيبويه(ت١٨٠)[١١].

٣- نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ)[١٢].

---

(١) انظر: صـ ٣٢٦ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ ٣٠١، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـ ٣٢٨ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٣١٦ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ ٤٠٤ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـ ٥٧١ من هذه الرسالة.

(٧) انظر: صـ ٤٠٣ من هذه الرسالة.

(٨) انظر: صـ ٤٨٧ من هذه الرسالة.

(٩) انظر: صـ ٣٢٥ من هذه الرسالة.

(١٠) انظر: صـ ٤٢٤، ٥٧١ من هذه الرسالة.

(١١) انظر: صـ ٤٢٣ من هذه الرسالة.

(١٢) انظر: صـ ٤٥٣ من هذه الرسالة.

٤- مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)[١].
٥- معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ)[٢].
٦- السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣هـ)[٣].
٧- نسب قريش لمصعب الزبيري(ت ٢٣٦هـ)[٤].
٨- المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)[٥].
٩- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)[٦].
١٠-سنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ)[٧].
١١-أنساب الأشراف للبلاذري (ت ٢٧٩هـ)[٨].
١٢- الكامل في اللغة والأدب للمبرد (ت ٢٨٦هـ)[٩].
١٣-جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري (ت ٣١٠)[١٠].
١٤-جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)[١١].
١٥-اعتلال القلوب للخرائطي (ت٣٢٧هـ)[١٢].

---

(١) انظر: صـ ٤٢٠، ٤٢١ من هذه الرسالة.
(٢) انظر: صـ ٣٩٣ من هذه الرسالة.
(٣) انظر: صـ ٣٩٥، ٥١٥ من هذه الرسالة.
(٤) انظر: صـ ٥٤٣ من هذه الرسالة.
(٥) انظر: صـ ٣٩٨ من هذه الرسالة.
(٦) انظر: صـ ٣١٢ من هذه الرسالة.
(٧) انظر: صـ ٤١٨ من هذه الرسالة.
(٨) انظر: صـ ٤٦٠ من هذه الرسالة.
(٩) انظر: صـ ٣٠٨ من هذه الرسالة.
(١٠) انظر: صـ ٣١٧ من هذه الرسالة.
(١١) انظر: صـ ٣١٦ من هذه الرسالة.
(١٢) انظر: صـ ٣٩٨ من هذه الرسالة.

١٦-الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)[١].

١٧-معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ)[٢].

١٨-سنن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)[٣].

١٩-غريب الحديث للخطابي (ت ٣٨٨هـ)[٤].

٢٠-سمط اللآلي في شرح أمالي القالي للبكري (ت ٤٨٧هـ)[٥].

٢١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (ت ٥٤٢هـ)[٦].

٢٢-مشارق الانوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)[٧].

٢٣-الروض الأنف للسهيلي (ت ٥٨١هـ)[٨].

٢٤-البحر المحيط في التفسير لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)[٩].

ثالثًا: أن يذكر اسم الكتاب دون ذكر مؤلفه:

١- كتاب «اللوامح» ولعله لابي الفضل الرازي[١٠].

٢-الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)[١١].

رابعًا: أن ينقل نقلاً حرفيًا في صفحات عدة دون ذكر اسم المؤلف واسم الكتاب:

١- نسب قريش لمصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) نقل عنه كثيرًا خاصة ما يتعلق

---

(١) انظر: صـ ٤٥٧، ٣٤٩ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ٣٢٥، ٣٤٥ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: صـ٤٩٣ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: صـ ٤٥٦ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: صـ٣٤٥ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: صـ ٤٨٤ من هذه الرسالة.

(٧) انظر: صـ٤٢٥ من هذه الرسالة.

(٨) انظر: صـ٣٢٥، ٤٥٧ من هذه الرسالة.

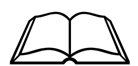
(٩) انظر: صـ ٣١٨ من هذه الرسالة.

(١٠) انظر: صـ٣٢٠ من هذه الرسالة.

(١١) انظر: صـ٤٥٥ من هذه الرسالة.

بنسب بني هاشم، ونسب ولد المطلب بن عبد مناف[١].

٢- المعارف لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)[٢].



(١) انظر: صـ ١٢٠، ١٢١ وما بعدهما، وص٢٨٢ وما بعدها من هذه الرسالة.

(٢) انظر: صـ ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، من هذه الرسالة.

المبحث الخامس:
وصف النسخة المعتمدة في التحقيق
والنسخ الخطية الأخرى

المبحث الخامس:
وصف النسخة المعتمدة في التحقيق
والنسخ الخطية الأخرى

النسخة الأولى (الأم): وهي النسخة التي اعتمدها وهي النسخة التركية، وهي نسخة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا برقم (٣٣٦٢)، وقد جعلتها النسخة الأم، وهي بخط المؤلف ، وهذه النسخة ملونة، وقد رمزت لها في بحثي برمز (الأصل) كما هو موضح في الخطة التي أقرها مجلس القسم، وهذه النسخة لها وعليها بعض الملحوظات أبرزها ما يأتي:

أ- النسخة مراجعة من قبل المؤلف، وذلك من خلال وجود إضافات المؤلف في الهامش، مرموز لها بسهم يدل على مواضع السقط في المتن.

ب- على الرغم من أن العمر الزمني للمخطوط كبير جدًا إذ يبلغ حوالي ٦٠٠ عام، الا أنه واضح إلى حد ما.

ج-وجود بياض في بعض الصفحات، وطمس وبتر لبعض الكلمات في أجزاء مختلفة من بعض الألواح.

النسخة الثانية: وهي نسخة محفوظة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في الأمارات العربية المتحدة، مصورة عن نسخة موجودة في مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفي العامة بمدينة قم الإيرانية، ورقمها كما كتب على الغلاف (٣٩٢)، كما كتب عدد أوراقها (٢٢٠) ورقة، إلا أن الموجود عندي (١٨٥) ورقة، في كل لوحة منها صفحتان، وفي كل صفحة (٢٥) سطرًا تقريبًا، في كل سطر (١٦) كلمة تقريبًا، وهي الجزء الثالث من الكتاب، هي ليست بخط المؤلف، ولا تحمل اسم ناسخها، ولا تاريخ النسخ، إلا أنه وجدت نسخة مطابقة للجزء الثاني منها، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٩٤٧) قالوا في فهرسهم (٥م١٦٦) عنها: "نسخة ستة أجزاء من تجزئة المؤلف في ستة عشر مجلدًا، مأخوذة بالتصوير الشمسي، بعضها مأخوذ عن أجزاء بخط المؤلف، والباقي مأخوذ بخطوط مختلفة، كتبت في سنة ٨٧٨هــ".

اللوحة الأولى من النسخة الأم في الجزء المحقق



اللوحة الأخيرة من النسخة الأم في الجزء المحقق

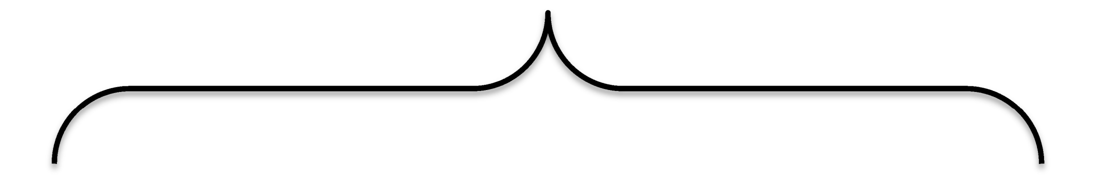


اللوحة الأولى من نسخة مكتبة آية الله العظمى في الجزء المحقق

بنت ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامها اسما بنت مخربة وام الجلاس
امها بنت نقعد بن جدعان بن عمر فهولا ولد ابي العيص بن امية بن عبد شمس وهم اخر
بني عبد شمس بن عبد مناف / نسب بني هاشم بن عبد مناف بن قصي
فولد هاشم بن مناف عبد المطلب والشفا امهما سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش
ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
وامها عميره بنت صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن بن النجار واخوتها لامها
عمرو ومعبد وانيسه بنو احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفه بن عوف
ابن مالك بن الاوس وكان احيحة قد تزوج سلمى بنت عمرو وبعد هاشم ونضلة بن
هاشم انقرض وامه اميمة بنت وذ بن عدي من بني سلامان بن سعد هذيم
ابن [illegible] بن ليث بن السود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة واخواه لامه نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وعمرو بن ربيعة بن حرث
بن حبيب بن حذيمة وهو شحام بن مالك بن حسل واسد بن هاشم انقرض الا من ابنته
فاطمة بنت اسد وامه قيلة ويقال لها الجزور واعظمها بنت عامر بن مالك بن المعصن
واسمه حذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خزاعة وابا صيفي بن هاشم انقرض
الا من ابنته رقيقه وهي ام مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
وام ابي صيفي وصيفي هند بنت عمرو بن ثعلبة من الخزرج واخواهما لامهما مخرمة وابو
رهم واسمه انيس ابنا المطلب بن عبد مناف بن قصي وضعيفه وخالدة التي يقال
لها قبة الديباج امها واقدة بنت ابي عدي واخواهما لامهما نوفل وابو عمرو واسما
عبد مناف خلف عليها هاشم بعد ابيه وحيه بنت هاشم امها ام عدي بنت حبيب
ابن الحرث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن وكانت
الشفا بنت هاشم عند هاشم بن المطلب فولدت له عبد يزيد الذي يقال له المحض
وكانت ضعيفة بنت هاشم عند وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت
له عبد يغوث وعبيد يغوث وكانت قبة الديباج خالدة بنت هاشم عند اسد
ابن عبد العزى فولدت له نوفلا وحبيبا وصفيا قتل بالفجار وكانت حية بنت هاشم
عند الاحجم بن دندنة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة آية الله العظمى في الجزء المحقق

لان حصانا له عضه في وجهه فخلو فيه خلقه وقيل اصابه داء فاكوي في خلقه وقوله
باشجع اخا يعني نفسه وقيل اراد الشباب وقوله باسحم داج اراد الرحم يقول
خالفا في الرحم وقيل اراد الليل وقيل ادم البدن وقيل سواد حلمة ثدي امه وقوله
عوض يعني ابدا وقوله فقد بن مني اي فلا تحسبوا ان ذهب ذلك مني فالحادثة
تغلق وقوله لجابية يريد بالشيخ كسرى وقيل اراد انه حضري فجابيته ابدا مملوءة
لانه لا يعرف موقع الماء ولا محالة ويروى السيح بسين وحاء مهملتين وهو الماء الجاري
على وجه الارض وكانت الفرسان ايام عكاظ تقنع لئلا يعرفوا والله اعلم
وهذا تم الجزء الثالث من كتاب الخبر عن البشر من تجزئة المصنف ونقل من خطه قال
مولفه وكان الفراغ منه في يوم الاربعاء لخمس بقين من ذي الحجة الحرام خاتم شهور سنة
اربع واربعين وثماني مايه على يد جامعه وكاتبه احمد بن علي المقريزي وذلك بقاهرة
المعز من ارض مصر وقاها الله الغير والحوادث وصرف نوايب الدهر الكوارث
بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وتابعي سنته
يتلوه الجزء الرابع من تجزئة المصنف واولاد اياد ايام الفجار



القسم الثاني: التحقيق

الباب الثالث من اللوح ١٧٩/ب من قول المؤلف: "نسب بني هاشم بن عبد مناف بن قصي" إلى لوح رقم ٢٥٢/ب إلى قوله: "صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وتابعي سننته".

نسب بني هاشم بن عبد مناف بن قصي

فولد هاشم[١] بن مناف: عبد المطلب[٢]، والشفاء[٣]، أمُّهما: سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[٤]، واسم النجار: تيم الله[٥] بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وأمّها: عَمِيرْة بنت صخر بن حبيب بن حارث بن

---

(١) اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهو أول من سن الرحلتين لقريش: رحلتي الشتاء والصيف، وأول من أطعم الثريد بمكة.
يقول ابن إسحاق أن اسمه كان عمرًا، وأن تسميته هاشمًا كانت لهشمه الخبز لعمل الثريد بمكة لقومه، كان هاشم موسرًا، ويعمل بالتجارة، وكان يتولى أمور السقاية والرفادة، توفي بغزة من أرض فلسطين. "السيرة النبوية" لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (١/١٣٥، ١٣٦، ١٣٧) ، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٥٩).

(٢) عبد المطلب بن هاشم، أبو الحارث: زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب، مولده في المدينة ومنشأه بمكة، قيل: اسمه شيبة الحمد، و"عبد المطلب" لقب غلب عليه، نشأ في بيئة سيادة وشرف، وعظم قدره لما احتفر بئر زمزم، وَلِيَ السقاية والرفادة بعد عمه المطلِب، فكان سيد قريش حتى هلك، توفي بمكة، ورسول الله ﷺ ابن ثماني سنين، مات عن نحو ثمانين عامًا أو أكثر. "سيرة ابن إسحاق" (كتاب السير والمغازي) محمد بن إسحاق المطلبي، تحقيق: سهيل زكار (١/٦٦)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٦٩، ١٦٨)، "المعارف" أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة (١/ ٧١)، "تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (١/ ١٨)، "تاريخ الرسل والملوك" محمد بن جرير الطبري (٢/ ٢٥٣).

(٣) "نسب قريش" مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (١/١٥)، وقد ورد أن أم عبد المطلب ورقية سلمى بنت عمرو، وأم نضلة والشفاء امرأة من قضاعة. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٠٧، ١٠٨)، "السيرة النبوية" لابن حبان (١/٢٣٥).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/ ٢٣٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٠٦). وذكر ابن إسحاق: سلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن حرام بن خداش بن جندب بن عدي بن النجار. "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٢/٢٤٧).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٣٣)، "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (١/٧٩). وقيل: اسمه =

ثعلبة بن مازن بن النجار[١]، وإخوتهما لأمهما: عمرو، ومعبد، وأُنَيْسَة، بنو أحَيْحَة بن الجُلَّاح بن الحريش بن جحجبا بن كُلفْة بن عوف بن مالك بن الأوس[٢]، كان أحِيْحَة قد تزوج سلمى بنت عمرو بعد هاشم[٣].

تيم اللات، وهو: تيم الله بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، وإنما سمي النجار لأنه اختتن بقدوم، وقيل ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار، ينسب إليه بطون وعمائر الأنصار. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣٤٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣١٢/٧).

(١) "الطبقات الكبرى" لأبي عبد الله محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (١/ ٥٣)، "نسب قريش" مصعب الزبيري (١٥/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (٥/٢، ٦).

(٢) من: (فولد هاشم ... إلى هذا الموضع) ورد هذا النص في "نسب قريش" مصعب الزبيري (١٥/١، ١٦)، وقد ذكرت معظم المصادر: أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري، أحيحة بن الجلاح، أبو عمرو: شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم.

قال الميداني: كان سيد يثرب (المدينة)، وكان له حصن فيها سماه (المستظلّ)، وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان)، ومزارع وبساتين ومال وفير. وقال البغدادي: كان سيّد الأوس في الجاهلية، وأُحَيحة: تصغير الأُحاح، والأحاح: ما يجدُ الإنسانُ في صدره من حرارةِ الغيظ، أجدُ أُحاحةً وأُحّة، والجلاح: فُعال من الجَلَح، وهو انحسارُ مقدَّم الوجه من الشَّعر، وجلَّح الرجلُ في الأمر تجليحًا، إذا صمّمَ عليه ومضَى فيه. "الطبقات" لخليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار (٢٢٨/١)، "الاشتقاق" أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (١٤٤/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٩٧/٢).

(٣) "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٦٨٧/٣)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" يوسف القضاعي المزي (٥٤١/٢١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٤/ ٣٩٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣/٨). وقد ذكرت معظم المصادر خلاف ذلك: أن هاشمًا تزوج سلمى بنت عمرو، وكانت قبل عند أحيحة بن الجلاح فمات عنها، وتزوجها هاشم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣٩/٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/ ١٣٠)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٤/٥)، "ديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" لعبد الرحمن بن خلدون (٤٠٢/٢).

ونضلة بن هاشم انقرض[١]، وأمُّه: أميمَة[٢] بنت وُد بن عَدِي من بني سلامان[٣] بن سعد هُذَيم[٤] بن زيد بن ليث بن السود بن أسلم بن إلحاف[٥] بن قضاعة، وأخواه لأمّه: نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ[٦] بن رزاح بن عدي بن كعب[٧]،

---

(١) "نسب قريش" مصعب الزبيري (١٦/١)، وقد ذكر البلاذري: وكان قد ولد له الأرقم بن نضلة، فلم يبق له عقب. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٣/٤). وانقرض: أي هلك ومات، "لسان العرب" لابن منظور (٢١٨/٧).

(٢) "نسب قريش" مصعب الزبيري (٣٤٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٤/٤). وقد ورد في "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٠٦/١): أمه صهال، حبشية كانت لهاشم بن عبد مناف.

(٣) سَلامان، هما بطنانِ: بطنٌ من قضاعة، وبطن من الأزد. وسمَّوا أسلم، وهو أبو قبيلةٍ عظيمة، إخوةُ خُزاعة، منهم أُهبانُ مكلم الذئب على عهد رسول الله ﷺ. وسمَّوا سَلِيمة، وهو أبو قبيلةٍ من الأزْد. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٣٥/١).

(٤) هُذَيم: كزُبَير بضم الهاء وفتح الذال. وهذيم عبد حبشي كان يسمى هذيمًا؛ لأنه حضن سعدًا، فغلب عليه، فقيل سعد بن هذيم، وإنما هو سعد بن زيد. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢٠/٣)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٤٨)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢٣٠٠/٤).

(٥) ضبطها ابن ماكولا بكسر الهمزة كذا (إلحاف). "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" (٢١٠/٥)، "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي" للهمداني (٥٤/١).

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٧/٨)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٢١/١٠)، و"إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع" لتقي الدين المقريزي (٣٥٥/١٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢٣٧/٢). وفي النسخة (ب)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (١٣٣/١)، و"تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢٥٣/٢)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، و"الاستيعاب" لابن عبد البر القرطبي (٥٥٠/٢)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٢/ ٣٩٧): «قرط».

(٧) نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي العدوي، من بني عدي بن كعب، من قريش، أحد قضاة العرب =

وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة، وهو: شحام بن مالك بن حسل[١]، وأسد بن هاشم، انقرض إلا من بنته: فاطمة بنت أسد[٢]، وأمه: قيلة -ويقال لها الَجَزَّور[٣] لعظمها- بنت عامر بن مالك بن المصطلق، واسمه: جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خزاعة[٤]، وأبا صيفي بن هاشم، انقرض إلاَّ من ابنته:

في الجاهلية، كانت قريش تتحاكم إليه في خصوماتها ومنافراتها، وله في ذلك أخبار. "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٦٦/٣)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٢/ ٣٤٧).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، (٣٤٧/١).

(٢) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية، أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهي أم علي بن أبي طالب نشأت في الجاهلية بمكة، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها، كانت فاطمة بنت أسد حادية عشرة، يعني في السابقة إلى الإسلام، وكانت بدرية، أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة، ولما ماتت كفنها رسول الله ﷺ ونزل قبرها ونزع قميصه وألبسها إياه. "فضائل الصحابة" أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس (٥٥٥/٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/ ٢٠٣)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: السيد أحمد صقر (٢٨/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي (٧٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٦٨/٨)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٣/٣).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب) "الحزوَّر"، والأصل أقرب إلى الصواب، وجزور -بفتح الجيم وضم الزاي- هذه النسبة إلى الجزور، وهو البعير الذي يجزر، فهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق، وهو جذيمة بن سعد بن خزاعة لقبها الجزور، سميت بذلك لعظمها، فكل من انتسب إليه يقال له الجزوري نسبة إلى قيلة. أما حَزَوَّر -بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو- فهو حزور اسم أبي غالب الباهلي. وأما حَزْور -بفتح الحاء وسكون الزاي- فهو وكيل القاسم بن عبيد الله، كان وكيلاً على مطبخه. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٧٢٥/٢)، "الأنساب" للسمعاني (٢٧٣/٣)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٢٧٨/١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (١٧٢/١).

(٤) خُزَاعة مشتقة من قولهم: انخزَعَ القوم عن القوم، إذا انقطعوا عنهم وفارقوهم، وذلك أنهم انخزعوا عن جماعة الأَسْد أيام سيل العرم، لما أن صاروا إلى الحجاز، فافترقوا بالحجاز فصار قومٌ إلى =

رُقَيْقَة[(١)]، وهي: أم مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وأم أبي صيفي، وصيفي: هند بنت عمرو بن ثعلبة من الخزرج[(٢)]، وأخواهما لأمهما: مخرمة، وأبو رُهم، واسمه: أنيس بن المطلب بن عبد مناف بن قصي[(٣)]، وضعيفة، وخالدة، التي يقال لها قبة الديباج[(٤)]، أمهما: واقدة

عُمَان وآخَرون إلى الشام، وقال بعض أهل النسب: المصطلق بن سعد بن عَمْرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن عَمْرو. وإلى عمرو بن ربيعة جماع خزاعة، وهو أبوها، ومنه تفرقت. وقال ابن إسحاق: خُزَاعَة هو كعب بن عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، وهو أول من نصب الأوثان حول الكعبة. وفي النسابين من يجعلهم عدنانيين من مضر، والأكثر على أنهم قحطانيون. وفي خزاعة بطون كثيرة، وكانت ولاية البيت الحرام في خزاعة ثلاثمائة سنة، وخزاعة حلفاء الرسول ﷺ، معه في كتاب القضية عام الحديبية، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٤٦٨/١)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٤٣٩/١)، "الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر القرطبي (٨٢/١)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٥٧٠/٢١).

(١) رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وهي أم مخرمة بن نوفل، حذرت رسول الله ﷺ فقالت: إن قريشًا قد اجتمعت تريد بياتك الليلة، فتحول رسول الله عن فراشه، وبات عليه علي بن أبي طالب ﷺ، وهي صاحبة الرؤيا في استسقاء عبد المطلب مع النبي ﷺ. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٧/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٣٢٦٣/٦)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٦/٧).

(٢) هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار، وهو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفي اللغة: الخزرج الريح الباردة، قال ابن فارس: وبها سمّي الرجل، قال الفراء: خزرج الجنوب. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٧/١)، "الأنساب" للسمعاني (١١٩/٥)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٤٤٠/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٨٢/١).

(٤) خالدة بنت هاشم، من قريش، شاعرة من الحكيمات في الجاهلية، كانت تسمى قبة الديباج لجمالها، ويقال: إنه لقب البيضاء بنت عبد المطلب، ويقال أختها برة. "إمتاع الأسماع" للمقريزي
=

بنت أبي عدي[1]، وأخواهما لأمهما: نوفل، وأبو عمرو، ابنا عبد مناف، خلف عليها هاشم بعد أبيه[2]، وحية بنت هاشم أمها: أم عدي[3] بنت حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف[4] بن منبه بن بكر بن هوازن[5].

وكانت الشفاء بنت/ هاشم عند هاشم بن المطلب، فولدت له: عبد يزيد[6]، الذي يقال له: المحض[7]. ١٧٩/ب

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، فولدت له: عبد يغوث، وعبيد يغوث[8].

(١٩٢/٦)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لأبي بكر التلمساني البري (٤٩/٢).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١).

(٣) أم عدي: جَحْلُ، وقيل جَحْد بالدال. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦٦/١)، "المؤتَلِف والمختَلِف" للدارقطني (٦٦٥/٢).

(٤) ثَقِيف بن مُنَبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرِمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وتنسب إليه قبيلة ثقيف، نزلوا الطائِف، وقيل: إِن اسم ثقِيف قسي، وكان عبدًا لأبي رغال، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود، فهرب من مولاه، ثم ثقفه، فسماه ثقيفًا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٥/١)، "الأنساب" للسمعاني (١٣٩/٣)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٢٤٠/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٢٤٩/١٢).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١).

(٧) وكان يقال لعبد يزيد: المحض، لا قذى فيه، قال مصعب: المحض يكون من ابن عم وابنة عم، لأن أمه الشفاء بنت هاشم، وأباه هاشم بن المطلب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٠/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩٣/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٦٠/٢٤).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب البغدادي (٤٨/١).

وكانت قبة الديباج خالدة بنت هاشم عند أسد بن عبد العزى، فولدت له: نوفلاً، وحبيبًا وصيفيًا، قتل بالفجار[(١)].

وكانت حية بنت هاشم عند الأجحم بن دَنْدَنة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمر من خزاعة، فولدت له: أسيدًا، وزرعة، وهاشمًا، ومرة، وشيبة، وورقة، وسلمى الكبرى، وليلى، وأم بُدَيل، وسلمى الصغرى، وفاطمة[(٢)].

فولد عبد المطلب -واسمه: شيبة الحمد[(٣)] بن هاشم بن عبد مناف- عبد الله والد رسول الله ﷺ[(٤)]، وأبا طالب وهو الذي كفل رسول الله ﷺ بعد جده عبد المطلب[(٥)]،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١). والْفِجَارُ بكسر الفاء بمعنى: المفَاجَرَةِ، كَالْقِتَالِ وَالمقَاتَلَةِ، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحرام ففجروا فيه، فسمي الْفِجار، وسببها أن البراض بن قيس من كنانة قتل عروة الرحال من هوازن في الشهر الحرام، كانت حرب الفجار بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان، وكان قائد قريش وكنانة كلها حرب بن أمية لمكانته، وكان الظفر في أول النهار لقيس على كنانة، حتى إذا كان في وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس، وسميت بحرب الفجار لانتهاك حرمات الحرم والأشهر الحرم فيها. وهذا الفجار هو الفجار الأخير، وهو فجار البراض، وكان قبله فجارات ثلاث. "السيرة النبوية" لابن هشام (٨٦/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٦/١)، "السيرة النبوية" لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: علي شيري (٢٥٥/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١). وزاد هشام الكلبي (المحض) بقوله: فولدت لهُ أَسيدًا، وزُرعةَ، ومُرَّةَ، وورقة، وسلمى، والمحض. "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٤٥١/٢).

(٣) سُمي شيبة الحمد: لِشَيْبَةٍ كانت فِي رأْسه عندما ولد وكانت ظاهرة في ذؤابته، وقيل: لأن أباه وصّى أمه بذلك، ويقال له شَيبة الْحَمْدِ لِجوده وسماحته، وقيل: إنه عرف بين أهل مكة بـــ"شيبة الحمد" لكثرة حمد الناس له. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/١)، "شرف المصطفى" لعبد الملك الخركوشي (٣٣١/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (١٨٤/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٨٣/١١). قال البلاذري: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله ﷺ. واقترع الزبير =

ومنعه من المشركين[١] واسمه: عبد مناف[٢]، والزبير[٣]، وكان من أشراف قريش ووجوهها[٤].

وأم حكيم البيضاء[٥]، وهي التي تقول: "والله إني لحصان[٦] فلا أكلم، وصناع[٧] فلا

وأبو طالب أيهما يكفل رسول اللَّه ﷺ، فأصابت القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. ويقال: بل اختاره رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٥/١).

(١) انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٣/٢).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٣/١). توفي أبو طالب في السنة العاشرة أول ذي القعدة، وقيل: النصف من شوال، وكان عمره بضعًا وثمانين سنة، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ فِي الْحَجُونِ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩/٢)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٧١/١)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة الكناني، تحقيق: سامي مكي (٨٩/١).

(٣) الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، أكبر أعمام النبي ﷺ، أدركه النبي في طفولته. يكنى أبا الطاهر بابنه الطاهر، وكان شاعرًا شريفًا، ومن ولده: عبد الله بن الزّبير، وهو أول من تكلم في حلف الفضول ودعا إليه. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦٧/١)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٢٠٠/١).

(٤) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٠/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٢/١).

(٥) أم حَكِيم بنت عَبْد المطلب بْن هَاشم، يُقَال: إِن لَهَا صُحْبَة، وَقد هَاجَرت وَمَاتَتْ فِي خلافَة عُثْمَان ﵁. "الثقات" لابن حبان (٤٦٢/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٧٨٠/٤).

(٦) حَصَان: عفيفةٍ مُحْصَنَةٌ. وقَوْلُهَا: «حَصَانٌ فَمَا أُكَلَّمُ»، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلْمِ، أَيْ مَا أُوَبَّنُ، وَلا يُطْعَنُ عَلَيَّ. "الدلائل في غريب الحديث" قاسم بن ثابت السرقسطي (١١٩٦/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (١٢٠/١٣).

(٧) صَنَاع: حاذِقةٌ، ماهِرةٌ بعَمَلِ اليدينِ. "القاموس المحيط" مجد الدين الفيروزآبادي (٧٣٩/١). وفي "غريب الحديث" للخطابي (٢٠٨/١)، و"لسان العرب" لابن منظور (١٥٤/١٢): «وثَقافٌ فَمَا أُعَلم». وفي "غريب الحديث" للخطابي (٢٠٨/١)، و"لسان العرب" لابن منظور (١٥٤/١٢): «وثَقافٌ فَمَا أُعَلم».

أعلم"[١]، وهي التي وضعت جفنة الطيب للمطيبين[٢].

وعاتكة[٣] وهي: صاحبة الرؤيا[٤] في بَدْر[٥]، وَبرَّة، وأروى، وأميمة، أمهم جميعًا:

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/٤)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر القرطبي (١٧٨٠/٤). يقال: إنها قَالَتْ ذلِكَ لما حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ بنَةَ حَرْب، وكانت أم جميل تطوف بالبيت فعثرت فقالت: تعس مذمم، فقالت أم حكيم: إني حصان فما أكلم، وثقاف فما أعلم، وكلتانا من بني العم، ثم قريش بعد أعلم. انظر: الحديث رقم (٣٢٥) من "مسند الحميدي" (٣٢٣/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (٣١٦/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١١٦/٤)، "تاج العروس" لمرتضى الزَّبيدي (٦١/٢٣).

(٢) ذلك أن بني عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة –وهو عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار– أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة، وأصبحت بنو عبد مناف، فقالوا: والله لنأخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقًا، منهم من يقول: عبد مناف أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب، ويقال: بل عاتكة أثبت من أم حكيم وهو المجتمع عليه– فأخذت جفنة عظيمة فملأتها خلوقًا ثم أقبلت بها تحملها حتى وضعتها في الحجر عند الكعبة، فقالت: من تطيب من هذه الجفنة فهو منا! فقامت أسد فتطيبت، وقامت الحارث بن فهر فتطيبت، وتطيبت زهرة بن كلاب وتيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسمون المطيبين، وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبةَ بأَيديهم توكِيدًا، فَسُمُّوا المطيَّبِين. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٥٠/١)، "التنبيه والإشراف" أبو الحسن على المسعودي، تحقيق: عبد الله الصاوي (١٨٠/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٩٠/١٣).

(٣) عاتكة بنت عبد المطلب: شاعرة، لها في ديوان (الحماسة) أبيات مختارة، وهي من عمّات النبي ﷺ. اختلف في إسلامها، والثابت أنها كانت يوم وقعة بدر بمكة، مع مشركي قريش، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وهي صاحبة تلك الرُّؤيا فِي مَهْلِكِ أهل بدر، وتِلك الرُّؤْيَا ثَبَّطَتْ أَخاها أَبا لَهب، عن شهودِ بدر. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٨)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٢٥١/٦)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٨٣/٧)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥١٠/٣).

(٤) انظر: رؤيا عاتكة في مهلك كفار قريش في بدر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٠٧/١، ٦٠٨)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٨)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٢٨/٢، ٤٢٩)، "المعجم الكبير" لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (٣٤٤/٢٤، ٣٤٦)، "تاريخ الإسلام" شمس الدين الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري (٧٥/٢، ٧٦).

(٥) بدر: اسْم بِئْر حفرهَا رجل من غفار اسْمه بدر، وَقيل: هُوَ بدر بن قُرَيْش بن يخلد الَّذي سميت قُرَيْش بِهِ، وَقيل: إِن (بَدْرًا) اسْم رجل كَانَت لَهُ بدر، وَهِي على أَربع مراحل من المدِينَة، وفيها كانت وقعة بدر المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرّق بين الحق والباطل فى اليوم السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة. وَهِيَ الْيَوْمَ بَلْدَةٌ بِأَسْفَلِ وَادِي الصَّفْرَاءِ، تَبْعُدُ عَنْ المدِينَةِ (١٥٥) =

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[١]، وأمها: صخرة[٢] بنت عبد بن عمران بن مخزوم[٣]،وأمها[٤]: تخمر بنت عبد بن قصي[٥]، وأمها: سلمى بنت عامر -ويقال عامره بالهاء[٦]- بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر[٧]، وأمها: فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان[٨]، وهم حلفاء في

كيلاً. "الروض الأنف" للسهيلي (٥/٠٦)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٥٧/١). "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (٤١/١).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٦/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لأبي بكر التلمساني (٦/٢).

(٢) صَخرة بنت عبد بن عمران بن مخزومِ بن يَقَظَةَ بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦٤/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٢/١). وفي دلائل البيهقي: صَخْرَة بنت عَبْدَةَ بن عِمران بن مَخزوم. "دلائل النبوة" للبيهقي (١٨٤/١).

(٣) جملة «صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم» ساقطة من النسخة (ب).

(٤) يعني أُم صخرَة: تَخْمُرُ بنت عَبْدِ بن قصي. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٩/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٣/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (١٨٤/١). أما في نسب قريش: أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ: تخمر بنت عبد بن قصي. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٩٨/٣).

(٦) في نسب قُرَيْش، والطبقات: سلمى بنت عامرة بن عميرَة ... إلخ. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٣). وفي الروض الأنف: سُلمى بِنْتُ عُمَيْرَة بن وَدِيعَةَ ... إلخ. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٤/٢).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٢/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (١٨٤/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦٥/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٣). وقد ذكر ابن سعد: (أمها عَاتِكَةُ بِنْت عَبْد اللَّه بن وَائِلَةَ بن ظَرِب بن عَيَاذَةَ بن عَمْرو بن بَكْر بن يَشْكُرَ بن الْحَارِث). "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٢/١). وقد ذكر البلاذري في أنساب الأشراف: (أمها هند بنت عبد اللَّه بن الحارث بن وائلة بن ظرب، من عدوان بن عَمْرو بن قيس بن عيلان). "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٣٣/١).

هذيل[١]، وأخوهم لأمهم: أبو العاص بن نوفل[٢] بن عبد شمس بن عبد مناف[٣].

وحمزة أسد الله وأسد رسوله[٤]، أحد المهاجرين الأولين[٥]، وشهد بدرًا[٦] وقتله وحشيّ[٧] بأُحُد[٨]، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بأربع

(١) اشتقاق هُذَيل من الهَذْل، وهو الاضطراب، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بالقرب من مكة، وهذيل جدّ جاهلي. بنوه قبيلة كبيرة، كان أكثر سكان "وادي نخلة" المجاور لمكة منهم. ولهم منازل بين مكة والمدينة، فمن بطون هُذَيل: بنو لِحْيَنَ، وبنو دُهْمانَ، وبنو عادية، وبنو ظاعنة، وبنو خُناعة، وبنو تميم. أسلمت هذيل عند فتح مكة، واشتهر منهم كثيرون في الجاهلية والإسلام. "الاشتقاق" لابن دريد (١/١٧٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣/١١٨).

(٢) أبو العاص بن نوفل، وأمه فطيمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، قتل يوم بدر كافرًا. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٥٢)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٣٨٦).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٥٢).

(٤) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢/٦٧٥)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١/٣٦٩)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (١/١٧٣)، "تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس" حسين الدِّيار بَكْري (١/١٦٤).

(٥) المهاجرون الأولون: هم الذين شهدوا بيعة الرضوان، وقيل: بل هم الذين صلوا القبلتين مع رسول الله ﷺ. "تاريخ المدينة" عمر بن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (٢/٤٩١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" محمد بن جرير الطبري (١٤/٤٣٦).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٧٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٢٨٥). ذكر ابن الأثير: أنه قاتل يَوْم بدر بين يدي رَسُول اللَّهِ ﷺ بسيفين، وقال بعض أسارى الكفار: من الرجل المعلم بريشة نعامة؟ قَالُوا: حمزة ﷺ، قال: ذاك فعل بنا الأفاعيل. "أسد الغابة" لابن الأثير (٢/٦٧).

(٧) انظر: قصة قتل وحشيّ له أخرجها البخاريّ من حديث وحشيّ، في "صحيح البخاري" (٥/١٠٠) في (بَابُ قَتْلِ حَمْزَةَ بن عَبْدِ المطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، و"معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢/٦٧٥).

وحشي: هو غلام جبير بن مطعم القرشي، قتل حمزة بأحد شهر شَوَّال سنة ثَلَاث من الْهِجْرَة، ويكنّى وحشي أبا وسمة. أسلم وحشي بعد فتح مكة والطائف، وشهد اليمامة، ويقال: إنه قتل مسيلمة الكذاب. "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٦٩)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (١/١٧٨)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢/٧).

(٨) أحد: بضم أوله وثانيه معًا: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد في المدينة، وهو جبل أحمر،
=

سنين[١]، وأرضعتهما ثوَيبة مولاة أبي لهب[٢].

والمقَوَّم[٣]، وحَجْلاً، واسمه: المغيرة[٤]، وصفية[٥] إحدى المهاجرات، وكانت لا

وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليّها، وعنده كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عمّ النبي ﷺ، وسبعون من المسلمين، وكسرت رباعية النبي ﷺ، في السنة الثالثة من الهجرة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٠٩/١)، "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" نور الدين أبو الحسن السمهودي (٢١٧/١).

(١) عبارة "أربع سنين" ساقطة من النسخة (ب). وقال ابن عبد البر: وهذا لا يصح عندي؛ لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد، أرضعتهما ثويبة مع رسول الله ﷺ، إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٧٠/١). وقيل: أكبر من النَّبيّ ﷺ بِسنتَيْنِ أو ثلاث. "الثقات" لابن حبان (٣٣/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٦٧٤/٢)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٦٧/٢)، "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" لابن سيد الناس (٢٦٣/٢).

(٢) كان حمزة أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة بلبن ابنها مسروح، وكانت ثويبة قد أرضعت رسول الله ﷺ، وأرضعت قبله حمزة، وبعده أَبَا سَلمةَ بن عَبْدِ الأَسَدِ المخزومي، وكانت ثويبة مولاة لأبي لهب، وهي أول من أرضع رسول الله ﷺ قبل أن تقدم حليمة. وقال ابن قتيبة: امرأة من أهل مكة، ولا تضاد بين كونها مولاة وامرأة من أهل مكة. "دلائل النبوة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٥٧/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٤٠/١)، "تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس" للدِّيار بَكْري (١٦٤/١).

(٣) المقوّم بن عبد المطلب، لم يدرك الإسلام، كان المقوم من رجالات قريش، كان يكنى أَبَا بَكر، ومات عَبد المطِلب وهو ابن خمس عشرة سنة، ومات قبل المبعث بست سنين. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٠/١).

(٤) أَخو حمزة لأمه، كان اسمه المغيرة، والحجل لقب، وهو اليعسوب، وكان أصغر من المقوم بسنة، مات بعد المقوم بسنة فاستكمل عمره، وَكان لحجل ابن يقال له قُرَّةُ بن حجل، وبه كان يكنى. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤).

(٥) أسلمت صفية وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة، وأطعمها رَسُول اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ وسقًا بخيبر، وَقَدْ روت عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَتُوُفِّيَتْ بالمدينة فِي خِلافَةِ عُمَرَ بن الْخَطَّاب سنة عشرين، ولها ثلاث وسبعون سنة، وَقَبْرُ صَفِيةَ بِنْت عَبدِ المطِلبِ بِالْبَقِيعِ بِفِنَاءِ دَارِ المغِيرَةِ بنِ شُعْبةَ.
=

تغطي رأسها من رسول الله ﷺ؛ لأنَّها: عمته، ولا من عشرة من المهاجرين الأولين، حمزة بن عبد المطلب: لأنه أخوها، وجعفر، وعلي ابنا أبي طالب بن عبد المطلب؛ لأنهما ابنا أخيها، والزبير[1] بن العوام: لأنه ابنها، وعثمان بن عفان؛ لأنه ابن بنت أختها؛ وذلك أن أمه: أروى بنت كريز[2]، وأمها: البيضاء أم حكيم/ بنت عبد المطلب، وأبو سلمة بن عبد الأسد[3]، وأبو سَبْرَة بن أبي رُهَم[4]؛ لأنهما ابنا أختها برَّة بنت عبد المطلب، وطُلَيب بن ١٨٠/أ

"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤/٨)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٢/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٧٣/٤)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٧١/٧).

(١) الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قصي، يكنى أبا عبد الله حواري رسول الله ﷺ، وأحد العشرة الذين سمّوا للجنة، وأحد أصحاب الشورى، لم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، قتل بوادي السباع وهو ينصرف عن وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وهو يومئذ ابن أربع وستين سنة. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٢٠/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٥٥/١١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٥١١/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٥٧/٢).

(٢) أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، تزوجت عفان بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عثمان بن عفان وأمية، ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط، فولدت له: الوليد وَعمارَة وخالدًا وأم كلثوم وأم حكيم وهند بني عقبة بن أبي معيط، أسْلمت أروى وَهَاجَرت إلى المدِينَة وبايعت رَسُول الله ﷺ، وَمَاتَتْ فِي خلَافَة ابْنهَا عُثْمَان. "البدء والتاريخ" للمطهر المقدسي (٧٩/٥)، "تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" لابن الأثير (٢٢٩/١).

(٣) أَبُو سَلمة عبد الله بن عبد الْأسد بن هِلَال بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يقظة بن مرّة بن كَعْب بن لؤَي الْقرشِي، أمه برة بنت عبد المطلب، أسلم وَهَاجَر مَعَ زَوجته أم سَلمة إلى الْحَبَشَة، وَهُوَ أول من هَاجر إِلَيْهَا، فولدت له بالحبشة زينب بنت أبي سلمة، وقدم مكة، فكان أول من هاجر إلى المدينة، ثم شهد بَدْرًا، وَكَان أَخا رَسُول الله ﷺ من الرضاعة، وأخا حمزة أَرضَعته ثويبة مولاة أبي لَهب، وكان أبو سلمة ابن عمة رسول الله ﷺ، استخلفه رَسُول الله ﷺ على المدِينَة حِين خرج إلى غَزوة الْعَشِيرَة، جرح يوم أحد جرحًا اندمل ثم انتفض فمات منه، وذلك لثلاث مضين من جُمَادَى الْآخِرَة سنة ثَلَاث من الْهجرة وقيل سنة أربع. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٠٧/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١١/١)، "المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي" محمد بن علي الأنصاري، جمال الدين ابن حديدة، تحقيق: محمد عظيم الدين (١٥٤/١).

(٤) أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أحد السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة في الثانية، وقد شهِدَ بدْرًا =

عمير بن وهب[١]؛ لأنه ابن أختها أروى بنت عبد المطلب، وأبي أحمد عبد[٢]، وعبد الله ابني جحش بن رئاب[٣]؛ لأنهما ابنا أختها أميمة بنت عبد المطلب، وهي:

والمشاهد بعدها، وهو أخو أبي سَلمة بن عبد الأسد، وأمهما بَرَّة بنت عبد المطلب، مات في خلافة عثمان، قال الزبير: لا نعلم أحدًا من أهل بدر رجع إلى مكة فسكنها غيره. "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام (٣٦٠/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٤١/٧).

(١) طليب بن عمير بن وهب بن وهب بن كثير بن عَبْد بن قصي، ويكنى أَبَا عدي، أسلم وكان سببًا لإسلام أمه، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا في قول ابن إسحق والواقدى، قال الزبير بن بكار: كان طليب من المهاجرين الأولين وشهد بدرًا، وقتل بأجنادين شَهِيدًا فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وهو ابْنُ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً، وَلَيْس لَه عَقِب، وقال مصعب: قتل يوم اليرموك. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٩١/٣)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٥٥/١).

(٢) عبد بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرَة بن مرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أَسد بن خُزَيْمَة الْأَسدي الْأَعْمَى، وأمه أميمة، ويكنى أبا أحمد، وكان أبو أحمد رجلاً ضرير البصر، وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها بلا قائد، وكان شاعرًا، وقد اختلف في هجرته إلى الحبشة، فقيل: هاجر في المرة الثانية، وقيل: لم يهاجر إليها قط، ولم يختلفوا في هجرته من مكة إلى المدينة، بقي أبو أحمد حتى توفيت أخته زينب بنت جحش في سنة عشرين، ومات بعدها بقليل. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩١/١١)، "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن مَنْدَه العبدي (٥٥/١)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ" لابن جماعة (٨٥/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٩/١١). هو: عبد اللَّه بن جحش، وَيُقَال: ابْن رياب الْأَسدي، ويقال: ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، وهو حليف لبني عبد شمس، وقيل حليف لحرب بن أمية، وَكَانَ عَبْد اللَّهِ ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه: أبي أحمد، وعبيد الله بن جَحْش، ثُمَّ هاجر إلى المدينة، وبعثه رسول الله ﷺ إلى نخلة، وفيها تسمى بأمير المؤمنين، وهو أول من دعي بذلك، وأول لواء عقد في الإسلام لواؤه، وأول مغنم قسم في الإسلام ما جاء به، شهد بدرًا، واستشهد يَوْم أحد، يعرف بالمجدع فِي الله، لأنه مُثل بِهِ يوم أحد، وقطع أنفه ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد، وهو يوم قتل ابن نيف وأربعين سنة. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٨٧٧/٣)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٩/٣)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمد =

أم عبد الله[١] بن الزبير رضي الله عنهم، وفضائلها كثيرة[٢].

والعباس[٣]، وكان أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين[٤]، وكان أجود قريش كفًّا وأوصلها، فكان له ثوب لعاري بني هاشم[٥]، وجفنة[٦] لجائعهم،

الأرناؤوط (١/٢٣٦).

(١) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب)، وهو خطأ، لأن أم عبد الله بن الزبير هي أسماء بنت أبي بكر، والصواب " وهي أم الزبير" وهي صفية بنت عبد المطلب، وكما ورد في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٠)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٧٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/١٨٢)، "البدء والتاريخ" المطهر بن طاهرالمقدسي (٥/٧).

(٢) انظر: فضائل صفية وأخبارها في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٩٧)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٧/١٧١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٢١٤).

(٣) العباس بن عبد المطلب، كنيته أبو الفضل، هاجر قبل الفتح وشهده، وثبت في حنين، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، توفي العباس سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة بالمدينة، وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٣٨)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١/٥٠)، "الشفا بتعريف حقوق المصطفى" عياض بن موسى اليحصبي السبتي (١/١٨١)، "المواهب اللدنية" للقسطلاني (١/٥١٨).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣/١١٨).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣/١١٨)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣/٣٧٥). له ثوب لعاري بني هاشم: كناية عن شدة كرمه وجوده، وبذله وإطعامه لفقراء بني هاشم، حيث كان أجود قريش، عَنِ ابْنِ المسَيِّبِ قَالَ: لَقَدْ جَاءَ الإسلام وَإِنَّ جَفْنَةَ الْعَبَّاسِ لَتَدُورُ عَلَى فُقَرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، وَإِنَّ سَوْطَهُ وَقِدَّهُ مَعَهُ لِسُفَهَائِهِمْ، يُطْعِمُ الْجَائِعَ وَيُؤَدِّبُ السَّفِيهَ، وَقَالَ الزهري: هذا والله السّؤدد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٩).

(٦) والجَفْنة: مَعْرُوفَةٌ، أَعظمُ مَا يكونُ مِنَ القِصاع، وَالْجَمْعُ جفانٌ وجفَنٌ، عَنْ سِيبَوَيْهِ، وَفِي الصِّحَاحِ: الجَفْنة كالقَصْعة. وجَفَنَ الجَزور: اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا، والجَفْنة: ضرْبٌ مِنَ الْعِنَب. والجَفْنة: الكَرْم، والجَفْنةُ: الرجلُ الْكَرِيمُ. كَانَتِ العربُ تَدْعُو السيدَ المطْعامَ جَفْنةً لأَنه يضَعُها ويُطْعِم الناسَ فِيهَا، فسُمِّيَ بِاسْمِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: نادِيا جَفْنَةَ الرَّكْبِ، أَي: الَّذِي يُطْعِمُهم ويُشْبِعُهم. =

ومقْطَرَة[١] لجاهلهم، وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويعطي في النوائب[٢]، وكان نديمه في الجاهلية أبو سفيان[٣] بن حرب[٤]، وكان من المطعمين[٥] ببدر، وإليه كانت سقاية الحاج[٦]، وكان رسول الله ﷺ يجله إجلال

"لسان العرب" لابن منظور (٩٠/١٣)، "القاموس المحيط" مجد الدين الفيروزآبادي (٨٠١/١).

(١) (المقطرة) وَهِي خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ كُلُّ خَرْق على قَدْرِ سَعَةِ الساقِ، تُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُل المحْبُوسِينَ، والمقْطَرَةُ: المجْمَرَة، كالمقْطرِ، بكسْرهما، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ للمرقِّش الأصغر:

فِــي كــلِّ يَــوْم لَهَــا مِقْطَــرَةٌ   فِيهــا كِبَــاءٌ مُعَــدٌّ وحَمِــيم

"لسان العرب" لابن منظور (١٥٤/١٢)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٤٦٤/١)، "تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزَّبيدي (٤٤٨/١٣).

(٢) النّوائِب: جمعُ نائِبةٍ، وَهِي مَا يَنوبُ الإِنسانَ، أَي: يَنْزِلُ بِه من المهِمّات والحوادث. "لسان العرب" لابن منظور (٧٧٤/١).

(٣) أبو سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، ولد قبل الفيل بعشر سنين، وَكَانَ من أشراف قريش، وقد أسلم قبيل فتح مكة، وقيل: أسلم عام الفتح، وقيل: يوم الفتح، شهد حنينًا، ثُمَّ شهدَ اليَرْمُوك، ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربعٍ وثلاثين، وله نحو تسعين سنة، وقيل: ثمان وثمانين سنة. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٤٤/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٥/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٤٨/٥)، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي (٣٦٨/٣).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٣)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٩٠/٣)، "سبل الهدى والرشاد" محمد بن يوسف الصالحي (٨٣/١١).

(٥) المطعمون: من كَانُوا يطْعمُون الْحَاج فِي كل موسم يعدون لَهُم طَعَامًا وينحرون لَهُم إبلاً فيطعموهم ذَلِك فِي الْجَاهِلِيَّة. وقد ذكر ابن هشام عن ابن إسحاق: وَكَانَ المطْعِمُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمِ بن عَبْدِ مَنَافٍ الْعَبَّاس بن عَبْدِ المطَّلِبِ بن هَاشِمٍ. وقيل: إن العباس ممن خرجوا مكرهين إلى بدر، ومن المطعمين في بدر: العباس بن عبد المطلب، وعتبة بن ربيعة، والحارث بن عامر بن نوفل، وطعمة بن عدي، وأبو البختري بن هشام، وحكيم بن حزام، والنضر بن الحارث بن كلدة، وأبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج، وسهيل بن عمرو. "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٦٤/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٤٨/٦)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٢٩١/١).

(٦) "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٧١/٧).

الوالد[١]، وفضائله كثيرة جدًّا[٢]، وأمه وأم أخيه ضرار[٣] بن عبد المطلب: نَتْلَة – ويقال: نُتَيلة[٤]– بنت حباب[٥] بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر –وهو الضحيان[٦]– بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمر بن قاسط بن دُعْمِيّ بن ربيعة بن نزار[٧].

---

(١) عَنْ كُرَيْبٍ أَبِي رِشْدِينَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:«لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِلُّ الْعَبَّاسَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ إِجْلالَ الْوَلَدِ وَالِدَهُ، وَحُدِّثْتُ أَنَّ كُرَيْبًا قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أن يجل إلا أبًا أو عمًّا». انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٤).

(٢) انظر فضائل العباس بن عبد المطلب: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣/٤، ١٠، ١١، ١٢)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٢/١). "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٧١/٧)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٩٢/٣، ٣٩٦).

(٣) أخو العبّاس لأبيه وأمِّه، وكان ضرار بن عبد المطلب من فتيان قريش جمالاً وعقلاً وهيبة وسخاء، مات قبل الإسلام وهوحدث ولا عقب له. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٣٦/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١). نُتَيلة بالتصغير، ويقال: لها نَتْلَة ويقال: نثلة ونثيلة، ويقال: نُكَيْلَةُ، إنها أوّل عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة، وذلك أن العباس ضل وهو صبى فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢١٢٠/٤)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣٣٧/١).

(٥) كذا في "الطبقات" لخليفة بن خياط (٢٩/١). وقد وردت في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢١/١)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، و"المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (٣٥/٥) وغيرها. «جناب» وقد وردت في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧٦/٢٦): «خباب».

(٦) سمي الضحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٨/١).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/١). وقد وردت في الطبقات لابن سعد، وطبقات خليفة: بزيادة «بن هنب بن أفصى» بعد (قاسط)، وكذلك زيادة «بن جديلة بن أسد» بعد (دعمي) في قوله: «قَاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بن نزار بن معد بن عدنان». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٤)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٢٩/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، «بن قاسط، من بني القرية، والقرية أم بني عمرو بن عامر».

والحارث[١] وهو أكبر[٢] عبد المطلب، وبه كان يكنى، وحفر مع أبيه زمزم[٣].

وقُثَم[٤] هلك صغيرًا، وأمهما صفية[٥] بنت جندب -ويقال: بنت هُذْب- بن حُجير[٦] بن رئاب[٧] بن حبيب بن سُوَاءَة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأخوهما لأمهما: الأسود بن حذيفة[٨] بن أُقَيش بن بياضة بن سُبَيْع بن جُعْثَة بن

---

(١) الحارث بن عبد المطلب، كنيته أَبُو ربيعة، ويقال: أَبُو المغيرة، أكبر أولاد عبد المطلب، وشهد معه حفر زمزم، مَاتَ الْحَارِث قبل مولد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي السنة الَّتِي نحر فِيهَا عَبْد المطَّلِبِ الإبل، وَكَانَ لابنه ربيعة بن الْحَارِثِ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ سنتان. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/١٢٦)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٢٩٤)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢/٤١).

(٢) هكذا العبارة في النسختين، وفي "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١/٥١)، و"دلائل النبوة" لأبي نعيم (١/١٤٤): « وهو أكبر ولد عبد المطلب » بزيادة (ولد) وهو ما يقتضيه السياق.

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/١٢٦)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١/٤٠٣).

(٤) القُثم: هو الجامع الكامل، ويقال إن قثم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه، ولم يكن أخا الحارث. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٩٠)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢/٧١).

(٥) وقيل: سمراء بنت جندب. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٠٩)، " الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٦٥).

(٦) ذكر ابن هشام في السيرة: «بِنت جُنْدبِ بن جُحَيْرِ»، أما في نسب قريش: «بنت جندب بن حير بن رئاب»، وفي المؤتلف والمختلف: «صفية بنت جندب بن حجير»، وفي عيون الأثر: «صَفِية بِنت جنْدبِ بن حجر». "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٠٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/١٠٥٤)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٢/٣٦٠).

(٧) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٠٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨). أما في "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/١٠٥٤): «زَبَّاب». وفي "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٢/٣٦٠): «زياب».

(٨) في "سيرة ابن إسحق" (١/٢٢٤) وما بعدها: «الأسود بن خزيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة بن تبيع بن خعثمة بن خزاعة»، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٩١): «الأسود بن خُزَيْمَة بن قَيْس بن عامر بن بياضة الخزاعية»، وفي "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٣٧٦): «الأسود بن خزيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة الخزاعية».

سعد بن مُلَيح بن عمرو بن خزاعة، وأبو لهب، واسمه: عبد العزى، كناه أبو طالب بأبي لهب لِحُسْنه[١]، أمه ليلى، ويقال: لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشِيَّة بن سلول من خزاعة[٢]، وأمها: هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرة[٣]، وأمها: السَّوداء بنت زهرة بن كلاب[٤].

والغَيْدَاق، واسمه: مصعب[٥]، وقيل: نوفل، وسمي الغَيْدَاق[٦]؛ لأنه كان أجود قريش، وأكثرهم طعامًا ومالاً، وأمه: الممَنَّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة[٧]، وأخوه لأمه: عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث[٨] بن زهرة بن كلاب[٩].

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٣/١). وقيل له: أبو لهب لِحُسْنِه وجمالِه، ويكنى: أبا عتبة، وكان جوادًا، وكان ممن يعادي رسول الله ﷺ من بين عمومته، ويظهر له حسدًا إلى أن مات عليه من العدسة في عقب يوم بدر لما بلغه ما كان في ذلك اليوم من المشركين من النكاية من المسلمين. وفيه نزل قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ المسد: ١، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥١/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٥/٦٧).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٣/١)، "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" لابن سيد الناس (٣٦٠/٢).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٦/٣).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٧/١١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١).

(٦) قال الكلبي: الغيداق من أكابر ولد عبد المطلِب، تزوج أمه أيام حالفته خزاعة، وقيل: هو حجل، ولا عقب له. مات الغيداق بعد وفاة أَبِيه بخمس سنين. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٠/٤).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٦/٣).

(٨) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب): «عبد بن الحارث»، و"المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (١٠١/١)، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٨٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٦/٣). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٥/١)، و"الأنساب " للسمعاني (٣٥٢/٦): «عبد الحارث».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "جوامع السيرة النبوية" لابن حزم الأندلسي (٣٧/١)، =

وكانت أم حكيم بنت عبد المطلب، عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس[١]، فولدت له:/ عامرًا[٢]، وأم طلحة، واسمها: أرنب[٣]، فولدت أم طلحة: خالدًا، وعمرًا، وعامرًا بني الحضرمي[٤]، وعامر هو المقتول يوم نخلة[٥]، وفيه كانت وقعة بدر[٦]، وهم ١٨٠/ب

"الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٩٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٦/٢٤٤).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٦٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/١٣٨)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢/٤٦).

(٢) عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، وهو خال عثمان ﷺ، أمه البيضاء بنت عبد المطلب. أسلم يوم الفتح، وبقي إلى خلافة عثمان، هو والد عبد الله بن عامر الذي ولاه عثمان العراق وخراسان. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٣٢٠)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٢/٧٩٨)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٣/١٣٥).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٣٥٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٩/٢٤٤).

(٤) اسْمُ الْحَضْرَمِي: عَباد، وَيُقَال: عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعَة بن عريف بن مَالِكِ بن الْخَزْرَجِ بن إِيَادِ بن الصدف بن زيد بن مُقْنِع بن حَضْرَمَوْتَ بن قَحْطَانَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ. "السيرة النبوية" لابن كثير (٤/٦٩٢).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٨). وقد ذكرت معظم المصادر: أن عَامِر بن الحَضْرَمِيّ قُتِل يوم بدر كافرًا، وأخوه عَمْرو بن الحَضْرَمِيّ قُتِل يوم نخلة كافرًا، وهو أول قتيل بين المسلمين والمشركين، وكان ماله أول مال خمس فِي الإسلام. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/١٨٠٣)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣/١٠٨٦)، "الروض الأنف" للسهيلي (٥/١٣٣)، " أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٤/٧١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٢/٥١٩).

(٦) قال ابن هشام: بعث أبو جهل إلى عامر بن الحضرمى فقال: هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس، وقد رأيت ثأرك بعينك، فقم وانشد حفرتك ومقتل أخيك. فقام عامر فاكتشف ثم صرخ: وا عمرواه وا عمرواه حِينَ اصْطَفَّ المسْلمونَ وَالمشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَهَاجَتِ الْحَرْبُ وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ، وشد عليهم عامر، فكان أول مِن خرج مِن المسلمين مهجع مولى عُمَر بن الْخَطَّاب، فقتله عامر بن الحضرمي. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٦٢٣)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢/١٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/١٥٨)، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي =

حلفاء بني عبد شمس[1]، وأروى بنت كريز[2] ولدت[3]: عثمان بن عفان، والوليد[4]، وخالدًا[5]، وأم كلثوم[6]، وأم

(١٤٢/٣)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٩/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥٦/٢).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٨/١).

(٢) أروى بنت كريز بن ربيعَة بن حَبِيبِ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، تزَوجهَا عَفَّان بن أبي الْعَاصِ، ثمَّ تزَوجهَا عقبَة بن أبي معيط، وَأسْلمت أروى وَهَاجَرت إِلَى الْمَدِينَة، وبايعت رَسُول الله ﷺ، وَمَاتَتْ فِي خلَافَة ابْنهَا عُثْمَان ﷺ. "تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" لابن الجوزي (٢٢٩/١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٨/ ٩).

(٣) وردت في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٢/٨)، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١) ولدت: «عثمان، وآمنة، والوليد، وعمارة، وخالدًا، وأم كلثوم، وأم حكيم، وهند».

(٤) الوليد بن عُقْبَة بن أبي معيط بن أبي عَمْرو بن أمية بن عبد شمس بن قصي الأموي القرشي. ويكنى أبا وهب وهو أخو عثمان بن عفان لأمه. قيل: أسلم الوليد يوم فتح مكة، وكان عثمان بن عفان قد ولاه الكوفة، ثم عزله فرجع الوليد إلى المدينة فلم يزل بها حتى قتل عثمان. فلما كان من علي ومعاوية ما كان خرج الوليد بن عقبة إلى الرقة معتزلاً، فنزل الجزيرة بالرقة ومات بها. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠١/٦)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٥٥٢/٤)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٤٦/٢).

(٥) خالد بن عُقبة بن أبي مُعَيط بن أَبي عمرو بن أميّة، كان من سروات قريش، أسلم يوم فتح مكة، شهد جنازة الحسن بن علي من بين جميع بني أمية واستقضاهُ مروان بن الحكم عَلَى المدينة فِي أيام معاوية. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٤٧/٩)، "المعارف" لابن قتيبة (٣٢٠/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٤٣٢/٢).

(٦) أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيط بن أَبي عمرو بن أميّة، أسلمت بمكة ثم هاجرت وبايعت، وقيل: هي أول من هاجر من النساء، كانت هجرتها فِي سنة سبع فِي الهدنة التي كانت بين رَسُول اللَّهِ ﷺ وبين المشركين من قريش، وكانوا صالحوا رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلَى أن يرد عليهم من جاء مؤمنًا، وفيها نزلت: ﴿... إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ...﴾. وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواها الوليد، وعمارة، ابنا عقبة ليرداها، فمنعها اللَّه منهما بالإسلام. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠١/٦)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٥٣/٤)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٤٢/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/ ٤٦٣).

حـــــكيم[١]، وهنـــــــدًا[٢]، بني عقبة بن أبي معيط[٣].

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٤]، فولدت له: عبد الله، وزهيرًا، وُقرَيبة الكبرى[٥].

وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له: أبا سلمة، واسمه: عبد الله، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزَّى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي[٦]، فولدت له أبا سبرة[٧].

وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرَّة[٨] بن غنم بن دُودَان بن أسد بن خُزَيمة[٩]، فولدت له: عبد الله المجدع في الله[١٠]، استشهد

---

(١) أم حكيم بنت عقبة بن أبي معيط، قتل أبوها يوم بدر، تزوجت من المطلب بن أبي البحتري بن هاشم بن المطلب الأسدي، فولدت له أمة الله بنت المطلب. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٨١/٨).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٢/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١). عُقبة بن أبي مُعَيط بن أَبي عمرو بن أميّة، واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وهو الذي قتله رسول الله ﷺ صبرًا، وكان شديدًا على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله ﷺ، وكان ممن أسر ببدر. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٨/١)، "زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن قيم الجوزية (١٠٢/٣).

(٤) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٦٢/١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٤٨١/٦).

(٥) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٧٤/١)، "مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار" لأبي مدين الفاسي (١٩٤/١).

(٦) "دلائل النبوة" للبيهقي (٢٧٢/٧)، "إمتاع الأسماع" (٢٨٠/٦).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧/٨)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٨/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٧٥/١) و"السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١٨٧/١) و"شرف المصطفى" للخركوشي (١٤٥/٤): «بن مرَّة بن كبير بن غنم».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

(١٠) يعرف بالمجدع فِي الله، لأنه مثل بِهِ يَوْم أحد وقطع أنفه ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب =

في أحد[١]، وأبا أحمد الشاعر الأعمى[٢]، واسمه: عبد[٣]، هاجر إلى الحبشة[٤]، وعبيد الله[٥]، تنصر بالحبشة[٦].

وزينب[٧] كانت عند زيد بن حارثة ففارقها، فزوجها الله تعالى رسوله ﷺ[٨].

عم النبي ﷺ في قبر واحد، وهو حليف لبني عبد شمس، ويقولون: إنه قتله يَوْم أحد أُبُو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي، وَهُوَ يَوْم قتل ابْن نيف وأربعين سنة. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٨٧٧/٣)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٩/٣).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

(٢) يكنى أبا أحمد، وكان أبو أحمد رجلاً ضرير البصر، وكان شاعرًا، وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها بلا قائد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٠/١١)، "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن مَنْدَه العبدي (٥٥/١)

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩١/١١)، "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن مَنْدَه العبدي (٥٥/١).

(٤) الحبشة: وهي أرض واسعة شمالها الخليج البربري، وجنوبها البر، وشرقها الزنج، وغربها البجة. وَتُسَمَّى أَثْيُوبْيَا، وتقع غَرْبَ الْيَمَنِ بَيْنَهُمَا الْبَحْرُ، وَعَاصِمَتُهَا أَدِيسْ أَبَابَا، وَلَهُمْ صِلاتٌ قَدِيمَةٌ مَعَ الْعَرَبِ، وَلِمَلِكِهِمْ النجاشي مَوْقِفٌ يُذْكَرُ وَيُشْكَرُ مَعَ المسْلمينَ الأَوَائِلِ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهِ فَوَجَدُوا فِي كَنَفِهِ مَلْجأً وَحُسْنَ جِوَارٍ، وكانت إليها أول هجرة في الاسلام. "آثار البلاد وأخبار العباد" زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٢٠/١)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (٩١/١).

(٥) عبيد الله بن جحش، دخل في الإسلام، ثم هاجر مع من هاجر إلى الحبشة، ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت مسلمة، كذلك هَاجَرَ بِهَا إلى أَرض الْحَبَشَة الْهِجْرَة الثَّانِيَة، فولدت له حبيبة فكنيت بها، مَاتَ بأرض الحبشة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٧٧/٨، ٧٦)، "معجم الصحابة" لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (٣٧/٥)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٥٢/١)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٢٤٠/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

(٧) زينب بنت جحش الأسدية من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وهي بنت عمة النبي ﷺ، أمها: أميمة بنت عبد المطلب، كَانَت زَيْنَب ﵂ مِنَ المهَاجرَات الْأُوَل، وَكَانَ اسْم زَيْنَب: برة، سَمَّاهَا رَسُول الله ﷺ: زَيْنَب، وَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ الْحَكَمِ. أَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ زينب بنت جحش سَنَةَ عِشْرِينَ، توفيت في خلافة عمر، وأول من حملت في النعش فصلّى عليها عُمَر رضي الله عنه. "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٧١/١)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٦٠/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢٥٠/٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢١١/٣).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٦٩/١). وقد ذَكَرَ
=

وحبيبة[١] بنت جحش وهي المستحاضة[٢]، كانت عند عبد الرحمن[٣] بن عوف[٤]،

أَرْبَابُ التَّوَارِيخ أَنَّ رسول الله ﷺ خطبها لزيد بن حَارِثَة، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فتزوجها زيد، ثم طلقها، وتزوج بها رسول الله ﷺ وقصتها في سورة الأحزاب. "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢/٥)، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة" أبو بكر البيهقي (٤٦٥/٣)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٢٥/٣)، "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية (٢٤٥/٤)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول" لابن جماعة (٩٨/١).

(١) كذا في "تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (٢٣٨/١). وَبَعْضهم يَقُول: «أم حَبِيبَة» وَإِنَّمَا هِيَ: «أم حبيب»، وَاسْمهَا: «حَبِيبَة». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٩٢/٨)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١٤/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٠٧/٤)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٦١/٧)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٣٨/٦).

(٢) المسْتَحَاضَة: حَبِيبَة بنت جحش بن رياب، تكنى أم حبيب، قَالَ ابن سعد: وَهِي المسْتَحَاضَة وَبَعْضهمْ يَقُول أم حَبِيبَة، وعَنْ عَائِشَةَ ﵂: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّمَا هَذَا عَرَقٌ وَلَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي. قَالَتْ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ». ورَوَت زَيْنَب بنت أبي سَلمَة: أَن امْرَأَة كَانَت تهراق الدَّم وَكَانَت تَحت عبد الرَّحْمَن بن عَوْف وَأَن رَسُول الله ﷺ أمرهَا أَن تَغْتَسِل عِنْد كل صَلَاة وَتصلي، هَذِه المرْأَة حَبِيبَة بنت جحش. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٩٢/٨)، "تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (٢٣٨/١، ٤٦٩)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٠٢/٧)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٣٨/٦).

(٣) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ القرشي الزهري، أبو محمد، صحابي، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشُّورَى، شهد بدرًا والمشاهد كلها، كان اسمه في الجاهلية: عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة، فسماه رسول اللَّه ﷺ: عبد الرحمن، ولد بعد الفيل بعشر سنين، ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة، وقيل اثنتين وسبعين، ودفن بالبقيع. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٣٦/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١١٩/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٨٤٤/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٩٦/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٧٥/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٩٣/٤).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٩١/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

وليس لها ولا لزينب ولد[١].

وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَي، فولدت له: زينب، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له: مصعبًا، ومحمدًا، وقريَبة[٢]، فقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيدًا[٣]، وليس له ولد إلا من ابنته زينب، فخلف على حمنة بنت جحش طلحة[٤] بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة[٥]، فولدت له: عمران[٦]، ومحمد السجاد المقتول يوم الجمل[٧].

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٩١/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٦/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (١٠٣/١).

(٣) مصعب بن عمير، ويكنى أَبَا مُحَمَّد، وقيل: أبا عَبْد اللَّهِ، وأمه خناس، من السابقين إلى الإسلام، واستشهد بأحد، قَالَ ابْنُ إسحاق: وَقَاتَلَ مُصْعَبُ بن عُمَيْر دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يومئذ ابْن أربعين سنة أَوْ أزيد شيئًا. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٦/٣)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٣/٢)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٩٦/٥)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٤٧٣/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٧٥/٥).

(٤) طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة المبشرين بالجنة، سماه رسول الله ﷺ طلحة الخير، وهو من المهاجرين الأولين، لم يشهد بدرًا، ولكن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره كمن حضر، وشهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، قُتل رضى الله عنه، يوم الجمل بِالْبَصْرَةِ لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وكان عمره أربعًا وستين سنة، وقيل غير ذلك. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٦٨/٣)، "معجم الصحابة" للبغوي (٤٠٧/٣)، "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" لأحمد بن محمد أبو نصر البخاري (٣٧١/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٥٢/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩/١).

(٦) عِمْران بن طلحة بن عُبَيد الله القرشي التَّيْمِيّ المدني، تابعي، ثقة، قيل: إنه ولد فِي عهد النَّبيّ ﷺ، وَقَدِمَ عِمْرَانُ الْبَصْرَةَ عَلَى عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ الْجَمَلِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَمْوَالَ أَبيه. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٢٧/٥)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٧٤/١)، "الثقات" لابن حبان (٢١٧/٥)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٧٠/٤)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٣٣/٢٢)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٢٩/١).

(٧) محمد بن طلحة بن عبيد الله كَانَ شَابًّا، خَيِّرًا، عَابِدًا، قَانِتًا لِلَّهِ، وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قتل يوم =

وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عُمير بن وَهب بن عبد بن قصي[١]، فولدت له: طليبًا[٢]، أحد المهاجرين الأولين[٣]، شهد بدرًا، وقتل بأَجنادَيْن[٤] شهيدًا، ولا عقب له[٥]، ثم خلف عليها كلدة بن هاشم بن عبد الدار بن قصي[٦]، فولدت له: فاطمة، فولدت فاطمة: زينب بنت أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي،/ فولدت زينب بنت أرطأة: كَيِّسَة[٧] بنت الحارث بن كريز بن ربيعة بن حبيب ١٨١/أ

الجمل، فمر به علي بن أبي طالب في القتلى، فقال: «السجاد، ورب الكعبة! هذا الذي قتله بر أبيه». وكان طلحة أمره يوم الجمل أن يتقدم باللواء، قتله رجل من بني أسد بن خزيمة، يقال له جدير. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨١/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢٠٦/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٤٣/٦).

(١) "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٥١/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٢٨٠/٦).

(٢) طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي، كان طليب هذا أول من نصر رسول الله ﷺ، وكان ذلك أول دم أريق في نصرة رسول الله ﷺ، وقتل بأجنادين شهيدًا، وقيل: قتل يوم اليرموك. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٢٤/١)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٥٥/١)، "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" لابن سيد الناس (٣٦٤/٢).

(٣) المهاجرون الأولون: هم الذين شهدوا بيعة الرضوان. وقيل: بل هم الذين صلوا القبلتين مع رسول الله ﷺ. "تاريخ المدينة" عمر بن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (٤٩١/٢)، "جامع البيان في تأويل القرآن" محمد بن جرير الطبري (٤٣٦/١٤).

(٤) أَجْنادَين: بفتح الهمزة والدال وكسرها، بليدة بين فلسطين وغزة في الشام، كانت فيها وقعة بين المسلمين والروم المشهورة في آخر خلافة أبي بكر، انتصر فيها المسلمون. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٠٣/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٢٤/١).

(٦) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب)، وقد سقطت: «عبد مناف». وقد وردت في المصادر: «كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٦٤/٢).

(٧) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٤٩/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٦٥/٢)، =

بن عبد شمس، فتزوجت كيسة بنت الحارث مسيلمة الكذاب[١]، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له: عبد الله الأعمى، وعبد الملك الذي يقال له: قفيز[٢]، وعبد الرحمن -وهو أكبر ولده، قتل يوم الجمل[٣]- وزينب[٤].

وكانت صفية بنت عبد المطلب عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فولدت له: الزبير، والسائب[٥]، واستشهد يوم اليَمَامة[٦]، وأم حبيبة[٧]، تزوجها: خالد بن

و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٩٧٣/٤) وغيرها. وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، وفي موضع آخر وردت: «كبشة بنت الحارث».

(١) مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارِث بن عبد الحارث الحنفي، أبو ثمامة، من المعمرين. وفي الأمثال (أكذب من مسيلمة)، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة، بقرب (العيينة) بوادي حنيفة في نجد. وعُرف برحمان اليمامة، ويقال: كان اسمه (مسلمة) وصغَّره المسلمون تحقيرًا له، وقد ادعى النبوة، ولما توفي النبي ﷺ انتدب أبو بكر الصديق خالد بن الوليد لقتال مسيلمة، فهاجم ديار بني حنيفة، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة. وقيل: إن الذي قتله وحشي (سنة ١٢هـ) في قرية (الجبيلة) حيث كانت الواقعة. "نسب معد واليمن الكبير" لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (٦٧/١)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٣٥٤/٣)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٦٥/٢)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٧ /٢٢٦).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٨٥٠/٤)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٩٧/٢).

(٣) انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٢٢/٢، ٢٢٣).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٦١/٩).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٩/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩٠/١).

(٦) السائب بن الْعَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قصي، وأمه صَفِيَّةُ عمة رسول الله. وهو أخو الزُّبَيْر بن الْعَوَّام، شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتي عشرة فِي خلافة أبي بَكْر الصّدّيق، وليس للسائب عقب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٩/٤) "المصباح المضئ في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي" لابن حديدة (٢١٥/١).

(٧) في النسخة (ب) «أم حبيب»، وكذلك في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، و"المختصر =

حزام، فولدت له: أم حسن، لا عقب لها[١]، وكانت صفية قبل العوام عند الحارث بن حرب[٢]، فولدت له: صفية[٣] بنت الحارث[٤].

فولد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم محمدًا رسول الله ﷺ، وأمه: آمنة[٥] بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب[٦]، وأمها: بَرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي[٧]، وأمها: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي[٨]: وأمها بَرة

الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة الكناني (٨٧/١).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤/٨)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٧٣/٤).

(٣) كذا في النسختين، وقد وردت في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤/٨)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٣٥/١) و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٨٧٣/٤): «صفيا بن الحارث». أما في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩٠/١): «الصفياء بنت الحارث». وقد وردت في "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة الكناني (٨٧/١): «صيفيَّ بن الحارث».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٣٥/١).

(٥) آمنة بنت وهب كانت أفضل امرأة في قريش نسبًا ومكانة، رباها عمها وهيب بن عبد مناف. توفيت بموضع يقال له (الأبواء) بين مكة والمدينة، وهي راجعة إلى مكّة، ولابنها محمد ﷺ من العمر ست سنين، وقيل غير ذلك. "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٣٣/٤)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٢٣/١)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة الكناني (٢٧/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٤٣/٨)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٢٦/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٣٢/٢).

(٧) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) لمحمد بن إسحاق(٤٢/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٣١/١)، "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" لأحمد بن محمد القسطلاني (٥٢٢/١).

(٨) "السيرة النبوية" لابن هشام (١١٠/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٠/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٥/٥)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة الكناني (١٩/١).

بنت عوف بن عبيد بن عَويج بن عدي بن كعب[١]، وأمها: أميمة بنت مالك بن غنم بن حبَش[٢] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل[٣]، وأمها: قلابة بنت الحارث[٤]، وهو أبو قلابة الشاعر[٥] بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان من هذيل، وأمها: دُبَّة[٦] بنت الحارث بن تميم بن ابن[٧] سعد بن هذيل، أخت عمرو، وكاهل[٨] ابني الحارث بن تميم، وأمها: لبنى بنت الحارث بن النِمر[٩] بن جِروة[١٠] بن

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٠)، و"الثقات" لابن حبان (١/٢٦)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/١٨٣). وفي "سيرة ابن إسحاق" (كتاب السير والمغازي) (١/٤٢): برة بنت عوف بن عبيد بن كعب بن لؤي. وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٠): برة بنت عدي بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وهناك خلاف بين سياق هذا النسب هنا من حيث الطول والاختصار وبين ما جاء عند ابن هشام وسواه.

(٢) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٥٣): «حُبْشِيّ». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٠): «حنش».

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٢/٢٤١).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٥٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٠)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٢/٢٤١).

(٥) أبو قلابة الشاعر: أقدم من قال الشعر في هذيل؛ واسم أبي قلابة: الحارث. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١).

(٦) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٦٩). أما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٥٣): «دَبُّ بنت الحارث».

(٧) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب). والصواب كما ذكر في المصادر: «تميم بن سعد». "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٠٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١)، و"جوامع السيرة" لابن حزم (١/٣٨)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٥٥).

(٨) كاهل بن الحارث من بني هذيل بن مدركة، أمه: هند بنت مازن بن كاهل بن أسد بن خزيمة، من عدنان، جدّ جاهلي، بنوه بطنان: صبح، وصاهلة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/٢٠٩)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٥/٢١٨).

(٩) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٥٣): «بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم».

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١): «جرءة».

أسَيد بن عمرو بن تميم بن مُر بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار[١].

فولد لرسول الله ﷺ: القاسم[٢]، ثم زينب[٣]، ثم عبد الله[٤]، ويقال له: الطيب، ويقال له: الطاهر[٥]، ثم أم كلثوم[٦]، ثم فاطمة[٧]، ثم

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢١/١).

(٢) القاسم، وبه يكنى رسول الله ﷺ، وهو أكبر ولده، ولد بمكة قبل النبوة، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، مات طِفْلاً، عاش أيامًا يسيرة، وَقِيلَ: عَاش إلى أَنْ رَكِبَ الدابة وَسَار عَلَى النَّجِيبَةِ، فَكَانَ أَوَّل مَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْقَاسِمِ بمكة. وقيل: عاش عامين، وقال مجاهد: مكث القاسم سبع لَيال ثم مات. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٠/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٦/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٤١/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٥٧/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٣٣/٥).

(٣) ولدت زينب بنت رَسُول الله ﷺ في سنة ثلاثين من مولد النَّبيّ ﷺ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: كانت زينب أكبر بناته ﷺ، لا خلاف فِي ذلك إلا مَا لا يصح ولا يلتفت إليه، وإنما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما ولد له ﷺ أولاً، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول من ولد له القاسم، ثم زينب. وَقَالَ ابْن الكلبي: زينب ثم القاسم. وماتت بالمدينة فِي سنة ثمان من الهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٨/٨)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٢٦/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٥٣/٤، ١٨٥٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٣١/٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٥١/٨).

(٤) عبد الله ويقال له: الطيب والطاهر، وقيل: إن عبد الله هو الطاهر، وهو أول مولود ولد لرسول الله ﷺ حَتَّى قَالَت قُرَيْش صَار مُحَمَّد أبتر لِأَن ابْنه توفّي، مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِمَكَّةَ، ، وقيل: ولد بعد النبوّة، ومات صغيرًا بمكة، وقيل: وُلِدَ لَهُ فِي الإسلام عَبْدُ اللَّهِ فَسُمِّيَ الطَّيِّبَ، وَالطَّاهِرَ. قَالَ ابْنُ إسحاق: فَأَمَّا الْقَاسِمُ، وَالطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ فَهَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٠/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٦/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٨/١)، "الثقات" لابن حبان (١٤٢/٢)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٥٧/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٣٣/٥).

(٥) هناك اختلاف، هَلْ هُوَ الطيب والطاهر، أَوْ هُمَا غَيْرُهُ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَقَبَانِ لَهُ. قَالَ ابْنُ هِشَام: أَكْبَرُ بَنِيهِ الْقَاسِمُ ثُمّ الطَّيّبُ ثُمّ الطَّاهِرُ. وهذا يدل على أنهما لقبان. وذكر ابن سعد في الطبقات: عبد الله وهو الطيب وهو الطاهر، سُمِّيَ بذَلِكَ لأَنَّهُ وُلِدَ فِي الإسلام. وجزم هشام بن الكلبي بأن عبد اللَّه والطيّب والطاهر واحد اسمه عبد اللَّه، والطيب والطاهر لقبان له. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٠/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٥).

(٦) أم كلثوم: لا يعرف لها اسم إنما تعرف بكنيتها؛ ولعل كنيتها هي اسمها، وهي أكبر من «فاطمة» أسلمت مع أخواتها، وهاجرت حين هاجر رسول الله ﷺ، وتوفيت في شعبان سنة تسع من الهجرة. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٤٢/١)، "الذرية الطاهرة" للدولابي (٥٩/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣١٩٨/٦)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٥٢/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٦٠/٨)، "مستعذب الأخبار" أبو مدين الفاسي (١٢٣/١).

(٧) فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، فاطمة البتول، كنيتها أم الهاد، ولدت فاطمة رضي اللَّه عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النَّبيّ ﷺ، وقيل: ولدت وقريش تبني الكعبة ورسول اللَّه ﷺ ابن خمس وثلاثين، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، وذلك الثبت. "الطبقات الكبرى" لابن سعد =

رقية[١]، فمات القاسم بمكة، ثم مات عبد الله[٢]، ثم ولدَت له مارية[٣] بنت شمعون: إبراهيم[٤]، وأم بني رسول الله ﷺ كلهم غير إبراهيم من: خديجة[٥]، المدعوة:

(١٦/٨)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠٢/١)، "الذرية الطاهرة" للدولابي (١١٠/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٥٢/٢، ٢٥٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٩٣/٤)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٧٥١/١).

(١) هكذا الأول فالأول، هذا قول ابن سعد ومصعب والزبير. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢١/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٧٠/٢)، "تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (٣٢/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٢٦٤/١). وقال غيرهم: كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة. "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٣٠/١). وقال ابن عبد البر: قد اضطرب مصعب والزبير فِي بنات النَّبيّ ﷺ، أيتهن أكبر وأصغر اضطرابًا يوجب ألا يلتفت إليه فِي ذلك. والذي تسكن إليه النفس عَلَى مَا تواترت به الأخبار فِي ترتيب بنات رَسُول اللَّهِ ﷺ أن زينب الأولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أم كلثوم، ثم الرابعة فاطمة الزهراء. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٩٣/٤).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٠/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٦/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢١/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (٣٥٧/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٣٣/٥).

(٣) مارية بنت شمعون القبطية، أمّ إبراهيم: من سراري النبي ﷺ. مصرية الأصل، وُلدت في قرية «حفن» من كورة «أنصنا» بمصر، وأهداها المقوقس القبطي سنة سبع من الهجرة إلى النبي ﷺ، أسلمت، وأنزلها رسول الله ﷺ في «العالية». وماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ست عشرة، ودفنت بالبقيع بالمدينة. انظر: "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٧١/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩١٢/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٦٠/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣١١/٨).

(٤) إبراهيم ابن النبي ﷺ، ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ولدته مارية بالعالية في المال الذي يقال له إليوم «مشربة إبراهيم» بالقف، وتوفى سنة عشر. ثبت فى صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرًا، هكذا ثبت على الشك. قال الواقدى، وغيره: توفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر، وقيل: توفي سنة ثمان للهجرة، وقيل توفي قبل موت أبيه ﷺ بثلاثة أشهر، يوم كسوف الشمس. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٧/١)، "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٤٣/٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٤٣/١)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٥٤/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٥٢/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٠٢/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣١٨/١).

(٥) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشيّة الأسديّة، أول أزواجه
=

الطاهرة[١] بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي[٢].

وكانت خديجة رضي الله عنها قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عابد[٣] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٤]، فولدت له هند[٥]، ثم خلف عليها أبو هالة مالك بن نبَّاش بن زرَارة[٦] بن/ وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي من بني أُسَيِّد بن عمرو بن تميم[٧]، حليف بني عبد

١٨١/ب

ﷺ، تزوجها عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، تزوّجها قبل النبوّة ولها أربعون سنة، وقيل: ثلاثون، وقيل: ثمانٍ وعشرون، وأقامت معه أربعًا وعشرين سنة، وهي أول من آمن باللَّه ورسوله ﷺ. ماتت رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٠/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢٤٦/٣)، "السيرة النبوية" لأبي الحسن الندوي (٥٤٥/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٨١٨/٤).

(١) تدعى فِي الْجَاهِلِيَّة بالطاهرة، لشدَّة عفافها وصيانتها. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٨٧/١).

(٢) "أسد الغابة" لابن الأثير (٨٠/٧)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم" لابن جماعة (٨٧/١).

(٣) وقيل: «عائذ». انظر: "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٢٦٧/٣)، "الثقات" لابن حبان (١٣٧/٢)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٧٠/٢)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٥٨٢/٤). وقال الزبير بن بكار: من كان من ولد «عمر بن مخزوم» فهو «عابد»، ومن كان من ولد «عمران بن مخزوم» فهو «عائذ». والصحيح ما هو مثبت كما في النسختين: «عابد». وكما ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٤٣/٢)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧٤/٨)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٦١٢/٣)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٥٢/١)، و"تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (٨٨٧/٣).

(٤) "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٦١٢/٣)، "جوامع السيرة" لابن حزم (٢٦/١).

(٥) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٥٢/١)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٥٩/١).

(٦) قال الزّبير بن بكّار: اسم أبي هالة مالك بن النبّاش بن زرارة، وباقي النسب سواء. وقيل اسمه: زرارة. قَالَ أَبُو عُمَرَ: أكثر أهل النسب يخالفون الزبير فِي اسم أبي هالة، من بنى حبيب بن جروة، مات بمكة في الجاهلية. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٣٣/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٥٤٤/٤)، "الإصابة في تمييزالصحابة" لابن الأثير (٤٠٦/٦).

(٧) "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٦٤١/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٣٢٠٠/٦)، "الإكمال" لابن ماكولا (٥٢٣/١)، "المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه =

الدار بن قصي[١]، فولدت له: هند بن[٢] أبي هالة[٣]، وهالة[٤]، فهند بنت عتيق، وهند وهالة ابنا أبي هالة، إخوة ولد رسول الله ﷺ من أمهم خديجة[٥].

ومارية بنت شمعون، أهداها المقوقس[٦] من مصر إلى رسول الله ﷺ، فولدت

وسلم" لابن جماعة (١/ ٩٠).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٢).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخ (ب): «هند بن أبي هالة» على أن «هند» ذكر، وهو الصواب. قال ابن سعد في الطبقات: «فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له هند»، وذكر الترمذي في الشمائل: عن الحسن بن علي قال: «سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وصافًا عن حلية رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا، فقال: كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخّمًا ... إلخ الحديث». انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/١١)، "الشمائل المحمدية" للترمذي (١/٢٢)، و"السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (١/ ٤١٠)، و"أخلاق النبي" لأبي الشيخ (٢/٣٧).

(٣) هند بن أبي هالة الأسدي التميمي، صحَابيّ. قد شهد بَدْرًا، وَقيل أحدًا. وَكَانَ هِنْد فصيحًا بليغًا وصافًا. فقد قال ابن عبد البر: كان فصيحًا بليغًا، وصف النبي ﷺ فأحسن وأتقن، وَكَانَ يَقُول: أنا أكْرم النَّاس أَبًا وَأمًّا وأخًا وأختًا. أَبي رَسُول الله ﷺ، وأخي الْقَاسِم، وأختي فَاطِمَة، وأمي خَدِيجَة. رضى الله عَنْهُم، وَقتل هِنْد مَعَ علي يَوْم الْجمل، وَقيل مَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي الطَّاعُون. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٨٧)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/١١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٢/٩٩).

(٤) هالة بن أبي هالة الأسدي التميمي، وهو أخو هند، أمه خديجة بنت خويلد تَزَوَّجَهَا أَبُو هَالَةَ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُزَوِّجُ حَلِيفَهُم، فَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لأبي هَالَةَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ هِنْدٌ، وَهَالَةُ رَجُلٌ أَيْضًا، حليف بني عبد الدار بن قصي، روى عَنْهُ ابنه هند. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/١١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٨٧)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٤/١٥٤٧)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٤٠٦).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٥/٣٨٩).

(٦) المقَوْقس القبطي صاحب مصر والإسكندرية، واسْمه: جريج بن ميناء. أرسل إليه النَّبي ﷺ حاطب بن أبي بلتعة، يدعوه فيه إلى الإسلام، وَذَلِكَ فِي سنة سبع للهجرة، فقارب المقَوْقس الإسلام، وأهدى معهما إلى النبي ﷺ مارية، وأهدى معها أختها سيرين، وخصيا يقال له مأبور. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٧)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١).

له[١]: إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة[٢]، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرًا[٣] في يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول، سنة عشر[٤].

وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص[٥] بن الربيع بن عبد العزى بن

---

(١) ولدته أمه مارية القبطية بالعالية في المال الذي يقال له اليوم «مشربة إبراهيم» بالقف.

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٠٥/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٦٠٧/٤).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٥١/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٠٥/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٦٠/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٦٠٧/٤)، ورواه ابن حجر عن عائشة في "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣١٨/١). وقد ثبت فى صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرًا، هكذا ثبت على الشك. "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٤٣/٢). وقيل: مات وهو ابن ستة عشر شهرًا، ورواه ابن أبي شيبة في مصنّفه، وكذا عبد الرزاق. "مصنف عبد الرزاق الصنعاني" (٥٣٢/٣). وذكر ابن قتيبة وابن منده: أنه عاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٤٣/١)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٧١/١). وذكر ابن حزم: أنه مات قبل موت أبيه ﷺ بثلاثة أشهر. "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٦٨/١).

(٤) قاله الواقدي. انظر: "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٥/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٥٢/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٢١/١)، "مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار" أبو مدين الفاسي (١٢٦/١). وقيل: توفي سنة ثمان للهجرة، وقيل توفي قبل موت أبيه ﷺ بثلاثة أشهر، يوم كسوف الشمس. "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١). وقد ورد في صحيح البخاري: لما تُوُفِّيَ إبراهيم عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ». "صحيح البخاري" (١٠٠/٢، ح١٣٨٢).

(٥) وَاسْمُ أَبِي الْعَاصِ: لَقِيطٌ، وَقِيلَ فِيهِ: هَاشِمٌ، وَقِيلَ: مُهَشّمٌ، وَقِيلَ: هَشِيمٌ، وقيل: اسمه القاسم، وكان يلقّب جرو البَطْحاء، لأنَّه كان من حاقِّ أبطح مكَّة أي من عظماء مكة. قَالَ ابْنُ إسحاق: وَقَدْ كَانَ فِي الْأُسَارَى أَبُو الْعَاصِ بن الرّبيعِ، خَتَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَت أمه هَالَة بِنْت خُوَيْلِد، قدم المدينة فأسلم وحسن إسلامه، وتوفي فِي ذي الحجة سنة اثنتي عشرة للهجرة. "المعارف" لابن قتيبةالدينوري (١٤١/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٢/١)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٩٢٦/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٢٨٢/٧)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٧٠٤/٤)، "الروض =

عبد شمس، فولدت له: عليًا[١]، وأمامة[٢]، فمات علي وقد ناهز الاحتلام[٣].

وتزوج علي بن أبي طالب ﷺ بأمامة بعد وفاة فاطمة عليها السلام، فلم تلد له، وخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل[٤]، فماتت عنده، و لم تلد له[٥]، فليس لزينب عقب[٦].

الأنف" للسهيلي (١٢٧/٥)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٥٦/١).

(١) زعموا أن رسول الله ﷺ أردفه خلفه يوم فتح مكة، وهو رديف رسول الله ﷺ. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢/٨)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٩٩/١)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (١١٣/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٢٧/٥)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٤٣/٥). وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث أبي قتادة: «أنّ النبي ﷺ كان يحمل أمامة بنت زينب على عاتقه، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها». أخرجاه من رواية مالك عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير. "صحيح البخاري" (١٠٩/١، ح٥١٦)، "صحيح مسلم" (٣٨٥/١، ح٥٤٣).

(٣) "معرفة الصحابة" لابن منده (٣١٩٤/٦)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (٣١/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١١٨/٤). وقال ابن عساكر: ذهب بعض أهل العلم بالنسب أنه قتل يوم اليرموك. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٨/٤٣).

(٤) المغِيرَة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، قال أبو عمر: ولد قبل الهجرة بمكة، وقيل: ولد بعدها بأربع سنين. وذكر ابن حبّان المغيرة في ثقات التّابعين. كان قاضيًا بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو الّذي طرح على ابن ملجم القطيفة لما ضرب عليًّا، فأمسكه وضرب به الأرض. "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٤٤٨/٤)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٢٤٠/٥)، "تاريخ الإسلام" لشمس الدين الذهبي (١٢٤/١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (١٥٨/٦).

(٥) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحق (٢٤٦/١)، "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٢٧٠/٣)، "الذرية الطاهرة" للدولابي (٤٤/١)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٢٨٢/٧). وذكرت بعض المصادر: أنه لما قتل علي رضى الله عنه تزوجها المغيرة بن نوفل وكان شهد مع «عليّ» صفّين، وقد أمره علي رضي الله عنه بذلك لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها «المغيرة» فولدت له «يحيى»، وبه كان يكنى، وماتت عنده. انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٢٠/٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، =

وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة[١] بن أبي لهب، وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عُتَيبة[٢] بن أبي لهب ففارقاهما[٣]، فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية بمكة، وهاجرت بعد إلى أرض الحبشة[٤]، فولدت له: عبد الله[٥]، وقدمت معه إلى المدينة،

"الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٥/٨).

(١) عتبة بن أَبِي لهب، واسم أَبِي لهب: عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، وهو ابْنُ عم النَّبِيّ ﷺ. أسلم هُوَ وأخوه مُعَتِّب يَوْم الْفَتْح، وكانا قد هربا، فبعث الْعَبَّاس فيهما، فأتى بهما فأسلما، فسر رسول الله ﷺ بإسلامهما ودعا لهما، وشهدا معه حنينًا والطائف، و لم يخرجا منْ مكة و لم يأتيا المدينة. انظر: "الاستيعاب" لابن عبدالبر (١٠٣٠/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٦٢/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٦٥/٤).

(٢) ويقال: معتب بن أبي لهب. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠٢/١). عُتَيْبَة بن أبي لهب: كنيته أبو واسع، ، تزوج «أم كلثوم»، وفارقها قبل أن يدخل بها، بعد أن أمره أبوه، فلما أراد الخروج إلى الشام قال: لآتين محمدًا وأوذينه في ربه، فقال: كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق قميصه، فدعا عليه الرسول ﷺ، فقال: سلط اللَّه عليك كلبًا من كلابه، فهجم عليه أسد فقتله بالزرقاء من أرض الشام. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٦٠٧/٣)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٤٨٠/٣)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١١٩/١٢).

(٣) كانت رقية عند عتبة بن أبى لهب، وأختها أمّ كلثوم عند أخيه عتيبة، فلما نزلت: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ أمرهما أبوهما بفراقهما، وقال لهما: رأسي من رأسكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما، وقد عقدا عليهما، ولم يكونا دخلا بهما. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٩/٨، ٣٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٣٨/٣).

(٤) كَانَ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِن المسْلمين عُثْمَانُ بن عَفَّان وَزَوْجَتُهُ رُقَيَّةُ. "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية (٢١/٣)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٤/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٧/١).

(٥) ولَدَتْ رُقَيَّةُ لِعُثْمَان ابنَهُ عبدَ اللهِ، وَبِه كَانَ يُكَنّى، ولد بأرض الحبشة وماتَ عبدُ الله وهو ابن سِتّ سِنِين، وقيل: أربع سنين، وكان سَبَب مَوته أَنّ دِيكًا نَقَرهُ فِي عيْنه فَتَوَرّمَ وَجهُه فَمَرِضَ فَمات. وذلِك فِي جُمَادى الْأُولَى سَنَة أَرْبَعٍ مِن الْهِجْرة، فَصَلَّى عَلَيْه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ وَالِدُهُ عُثمان بن عَفَّان رَضِي اللَّه عَنْه. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٣)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "الاستيعاب" لابن عبدالبر (١٨٤٠/٤)"الروض الأنف" للسهيلي (١٢١/٣)،
=

فماتت في أيام بدر[1]، فتزوج أختها أم كلثوم[2]، وماتت[3] عنده، و لم تلد له شيئًا[4].

وكانت فاطمة الزهراء عند علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فولدت له: الحسن في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة[5]، وتوفي سنة تسع وأربعين[6]، وهو ابن ست

"تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" لابن الجوزي (٣١/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٥٠/٢)، "السيرة النبوية" لابن كثير (١٧٢/٣).

(١) "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٢٧٠/٣)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٩/١). عن ابن شهاب أنها كانت إصابتها الحصبة، فمرضت وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدرًا، وماتت بالمدينة، وجاء زيد بن حارثة بشيرًا بفتح بدر، وعثمان قائم على قبر رقية، وكانت وفاتها لسنة وعشرة أشهر وعشرين يومًا من مقدمه ﷺ المدينة، ذكره ابن قتيبة. وذكر ابن حزم: أنها ماتت بعد يوم بدر بثلاثة أيام. وقيل: لما فرغ ﷺ من بدر فى آخر رمضان وأول يوم من شوال، بعث زيد بن حارثة بشيرًا، فوصل المدينة ضحى، وقد نفضوا أيديهم من تراب رقية، وهذا هو الصحيح فى وفاة رقية. انظر: "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٤٢/١)، "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (٣١/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٤١/٤)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (١٣٨/٣)، "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" للقسطلاني (٢٢٨/١).

(٢) تزوجها عثمان رضي اللَّه عنه بعد موت أختها رقية في ربيع الأول فِي سنة ثلاث من الهجرة، وبنى بها في جمادى الآخرة من السنة. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٥٢/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٧٤/٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٦٠/٨٤).

(٣) ماتت أمّ كلثوم فى شعبان سنة تسع من الهجرة، وصلّى عليها أبوها ﷺ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣١/٨)، "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٥٣/٣)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٢٧٣/٧)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٤٠/٤)، "مستعذب الأخبار" لأبي مدين الفاسي (١٢٤/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠١/١)، "الذرية الطاهرة" للدولابي (٥٦/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٩/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٣/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٨٣/١)، "المتفق والمفترق" أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٦٥٠/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠٢/١٣).

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠٢/١٣)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٣/٢)،

=

وأربعين، فدفن بالبقيع رضي الله عنه[١].

وولدت الحسين بن علي رضي الله عنهما لخمس خلون من شعبان سنة أربع[٢]، وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين[٣] بالطف بكربلاء[٤]، وهو ابن ست وخمسين سنة[٥].

وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة عمر بن الخطاب[٦]، فولدت له: زيدًا، ورقية[٧]، تزوج رقيةَ بنت عمر إبراهيمُ بن نعيم النحام[٨]، فماتت عنده و لم تترك

"تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٥٨/١).

(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠٢/١٣)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٨/٣).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٥٨/٢)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٥/ ٣٤٨)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٦٣/٥).

(٣) "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٣٢٤/٣)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٦٦٥/٢)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٥/ ٣٤٥)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (٢٧٣/١).

(٤) الطَّف: بفتح الطاء المهملة وتشديدها، وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، وهو موضع بناحية العراق، من أرض الكوفة على ضفة نهر الفرات، وهناك الموضع المعروف بكربلاء، الذي قتل فيه الحسين بن عليّ رضي الله عنه. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد البكري الأندلسي (٨٩١/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٥/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٢١/٩).

(٥) "دلائل النبوة" للبيهقي (٢٨٣/٧)، "المنتظم" لابن الجوزي (٥/ ٣٤٥).

(٦) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٤٢٦/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٧٦/٢).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٠١/٣)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٣١/٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٥٧/٧).

(٨) إبراهيم بن نعيم النحام بن عَبْدِ اللَّهِ بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وكَانَ نعيم يكنى أبا عبد اللَّهِ، وقيل سمي النحام لأَنَّ النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة، فسمعت نحمة من نعيم فيها». وقيل: كان إبراهيم بن نعيم أحد الرؤوس يوم الحرة، وقتل يومئذ في ذي الحجة =

ولدًا[١]، وقُتل زيد بن عمر ولم يترك ولدًا، وماتت أمه أيضًا، فصُلي على زيد وأمه أم كلثوم جميعًا[٢]، وكانت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب قد تزوجها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه / محمد بن جعفر بن أبي طالب[٣]، فمات عنها، فتزوجها عون[٤] بن جعفر بن أبي طالب، فماتت عنده[٥]. ١٨٢/أ

سنة ثلاث وستين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٣٠/٥)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٧٧/٢، ٢٧٩)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٢٦/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٢٤/١).

(١) "المعارف" لابن قتيبةالدينوري (١٨٥/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٠٩/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٧٠/٥).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٠/٨)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٩٢/٥)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" محمد بن أبي بكر التلمساني (١٥٦/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٧٠/٥). قال ابن قتيبة: وأما زيد بن عمر بن الخطاب، فرمى بحجر في حرب كانت بين بني عويج، وبين بني رزاح، فمات، ولا عقب له، ويقال: إنه مات هو وأمه: أم كلثوم في ساعة واحدة، فلم يورث أحدهما صاحبه، وصلى عليهما عبد اللَّه بن عمر، فقدّم زيدًا، وأخر أم كلثوم، فجرت السنة بتقديم الرجال. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٨٨/١).

(٣) محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، صحابي، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد عَلَى عهد رَسُول اللَّهِ ﷺ، وكانت ولادته بأرض الحبشة، وقدم إلى المدينة طفلاً. قَالَ الواقدي: كَانَ مُحَمَّد بن جَعْفَر يكنى أبا الْقَاسِمِ، قيل: إنه استشهد بتستر. وقيل: شهد (صفين) واعترك فيها مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتل كل منهما الآخر. انظر: "أسد الغابة" لابن الأثير (٧٨/٥)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٦٩/٦).

(٤) عون بن جَعْفَر، ولد عَلَى عهد رَسُول اللَّه ﷺ، استشهد بتستر، ولا عقب لَهُ. ويقال: إن عونًا وأخاه محمدًا قتلا مَعَ عَلِيّ بن أَبِي طالب بصفين. وقيل: إن عونًا وأخاه محمدًا قتلا بالطف. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٥/٢)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٤٧/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٠٢/٤).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٧٠/٥). وذكرت مصادر أخرى: «تزوجها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عون بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها، ثم تزوجها مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبِ فتوفي عنها، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فَمَاتَتْ عِنْدَهُ». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣٨/٣)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٦/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٠/٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٨٠/٤).

وزينب بنت علي بن أبي طالب، تزوجها عبد الله بن جعفر[١]، فولدت له: عليًا وأم كلثوم[٢]، ورقية ماتت قبل أن تبلغ[٣]، وانحصر العقب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ في الإمام أبي محمد الحسن، والإمام أبي عبد الله الحسين ابني الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم[٤].

وولد العباس بن عبد المطلب: الفضل، وبه كان يكنى، ومات بطاعون عمواس[٥] سنة ثماني عشرة، ولم يترك ولدًا إلا أم

---

(١) عبد الله بن جعفر، أبو جعفر المدني، هو الصحابي الجليل الجواد بن الجواد، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وكان يسمى بحر الجود لسخائه وكرمه، قدم مع أَبِيهِ المدينة، كان أحد الأمراء في جيش عليّ يوم صفين، توفي رَسُول اللَّهِ ﷺ وله عشر سنين. توفى بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، وَهُوَ ابْن ثمانين سنة، هذا هو الصحيح وقول الجمهور. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٠٦/١)، "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" للبخاري (٣٨٧/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣٦٨/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٨٣/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٦٣/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٤١/٥).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٥/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٦٨/١).

(٣) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٧١/٥).

(٤) "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني (٤٨٤/١).

(٥) الفَضْل بن العباس، ويكنى أبا محمد، وكان أسن ولد العباس. غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مكة وحنينًا، وثبت يومئذ مَع رَسُول اللَّهِ ﷺ حين ولى الناس، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه رَسُولِ اللَّه ﷺ، وكَان فيمن غسلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَوَلَّى دَفْنَهُ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إلى الشَّام فَمَات بِنَاحِيَة الأُرْدُنِّ فِي طَاعُون عَموَاس سَنَة ثماني عَشرة مِن الْهِجْرَة. وَيُقَال: استشهد بالشَّام يَوْم أجنادين فِي خلَافَة أبي بكر الصّديق، وَيُقَال: يَوْم مرج الصفر سنة ثَلَاث عشرَة، وَيُقَال: يَوْم اليرموك فِي خلَافَة عمر سنة خمس عشرَة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٤، ٤١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٢٧٠/٣)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٣٤٩/٤).

وطاعُونُ عَمْواس أَوّلُ طاعُونٍ كانَ فِي الإسلام بالشَّأْم، وهَذَا الطاعون منسوب إلى بلدة صَغِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا عَموَاسُ كُورَةٌ من فِلَسْطِينَ، وَهِيَ بَيْنَ الْقُدْسِ والرملة لأنها كان أول ما نجم الدَّاءُ بِهَا، ثُمَّ انْتَشَرَ =

كلثوم[(١)]، تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب، ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى بن عبد الله بن قيس[(٢)] الأشعري ﷺ[(٣)]، فولدت له: موسى، ثم خلف عليها عمران بن طلحة بن عبيد الله[(٤)]، وعبد الله بن العباس، ويكنى: أبا العباس، ولد في الشِعب[(٥)] قبل خروج بني

فِي الشَّامِ مِنْهَا فَنُسِب إِلَيْهَا، وَقِيلَ: إِنّمَا سُمّيَ طَاعُونَ عَموَاس لِأَنّهُ عَمّ وَآسَى، أَيْ: جَعَل بَعْض النّاس أُسْوَةَ بَعْضٍ. وكانَ هَذَا الطّاعُونُ فِي خِلافَةِ عُمَر ﷺ سنةَ ثَماني عَشْرة، وكان طاعون عمواس بأرض الأردن وفلسطين، مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفًا. وماتَ فِيهِ جَماعةٌ من الصحابة، منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان. "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٨٦/٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٩٨/٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٠٦/٧)، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي (١٧٠/٣).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٤-٤١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٥/١). "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٤/٤) "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣٤٩/٤).

(٢) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيّ الْبَصْرِيّ، مشهور باسمه وكنيته معًا، من مذحج، ولاه عمر بن الخطاب البصرة ثم عزله عنها، فنزل الكوفة وابتنى بها دارًا، وله بها عقب. واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة. رُوي له عن رسول الله ﷺ ثلاثمائة وستون حديثًا، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين، وَهُوَ ابْن ثلاث وستِين سنة، وقيل: وهُو ابْن سِتٍ وستِين، توفي بمكة، وقيل: بالكوفة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٩٥/٦)، "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" للبخاري (٣٩١/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٥٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٨١/٤).

(٣) "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٧٠/٣)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٧٨/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٥٢/٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٣٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٤/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٧٦/٧)

(٥) الشّعب، بالكسر: مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة. وشعب أبي طالب وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله ﷺ، وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة، وحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَن مَعَه فِي الشِّعْب ثلاثة أعوام، وَعُلِّقَت الصَّحِيفَةُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَة، وَبَقوا مَحْبُوسِين وَمَحْصُورِين مُضَيَقًا عَلَيْهِم، وكان خروجهم من الشعب في السنة
=

هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين[١]، ومات بالطائف[٢] سنة ثمان وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة[٣]، وفضائله ﷺ كثيرة[٤]، وعبيد الله بن العباس كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة، وكان سخيًا جوادًا، واستعمله علي بن أبي طالب على اليمن ومات بالمدينة[٥].

وقثم بن العباس، ليس له عقب، واستعمله علي على المدينة[٦]، واستشهد

العاشرة من البعثة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٤٢/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٤٧/٣)، "زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن قيم الجوزية (٢٧/٣).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٦/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩١/٣)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٦٦/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٨٠/٤).

(٢) الطائف: مخلاف من مخاليف مكة على مرحلتين من مكة، وقيل: بينهما ستون ميلاً، وهي إحدى القريتين المذكورتين في القرآن، وكان اسم الطائف وج، سميت بوج بن عبد الحي من العمالقة، ثم سكنتها ثقيف، فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها، تحصينًا لها، فسموه الطائف. وهي اليوم مدينة تقع شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلاً. "الروض المعطار" أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (٣٧٩/١)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (١٧٠/١).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٠/٤)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٠٣/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٩٣٤/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٣١/٤).

(٤) انظر فضائل عبد الله بن العباس ومناقبه في: "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (٢٩/١٥، ٣٠، ٣١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣٤/٦)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٨٩/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٨٧٣/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٠٠٩/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥١٩/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦٢/١٩)، "سير أعلام النبلاء" لشمس الدين الذهبي (٤٨٧/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٩/٧).

(٦) "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٣٠٤/٣)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٨٤/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٥٩/٢)، "سير أعلام النبلاء" لشمس الدين الذهبي (٤٤٣/٤). وقد ذكرت بعض =

بسمرقند[١]، ومعبد بن العباس استعمله علي ﷺ على مكة، وقتل بإفريقية[٢] شهيدًا[٣].

وأم حبيب[٤] بنت العباس، تزوجت الأسود[٥] بن سفيان بن عبد الأسد بن

المصادر: «ولما ولي عليّ بن أَبِي طَالِب الخلافة استعمل قثم بن الْعَبَّاس عَلَى مكة فلم يزل عليها حتَّى قتل عليّ ﷺ». انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٥/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٧٣/٤).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١). سمرقند: بفتح بفتح أوّله وثانيه، ويقال لها بالعربيّة: سمران من خراسان بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، مبنيّة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، ويقال: بناها شمر أبو كرب فسميت شمركنت فأعربت فقيل سمرقند. ويقال: إنها بنيت أيام الإسكندر وتولى ذلك شمر فقيل شمرقند، وعربت فقيل: سمرقند، وهي مدينة مشهورة بما وراء النهر. "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٧٣/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٤٦/٣)، "الروض المعطار في خبر الأقطار" لأبي عبد الله محمد الحِميري (٣٢٢/١).

(٢) إفريقية: هو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة، غرب ديار مصر، قبالة جزيرة صقلية، وينتهى آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس، سميت بافريقس بن أبرهة ملك اليمن، اشتقّ اسمها من اسمه، وتم فتحها على يد عبد الله بن أبي السرح سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين للهجرة، ففتحها عنوة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٢٩/١)، "الروض المعطار في خبر الأقطار" للحميري (٤٧/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٨/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠٧/٦). وذكرت عدة مصادر: «قتل بإفريقية شهيدًا سنة خمس وثلاثين، زمن عثمان بن عفان ﷺ». "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٦/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٤٢٧/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢١٢/٥).

(٤) هي «أم حبيب»، ويقال: «أم حبيبة» أيضًا، كذلك يقول أكثر أهل النسب، واسم أم حبيبة: رملة بنت العباس بن عبد المطلب، والأول أشهر، تزوّجها الأسود بن سفيان، أمها أم الفضل، فهي شقيقة الفضل، وعبد اللَّه. "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٩٢/٩)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٤٠/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٣٠١/٧)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٣٧٣/٨).

(٥) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، ابن أخي أبي سلمة بن عبد الأسد زوج أمّ سلمة، ذكره ابن عبد البر، وقال: في صحبته نظر. وقيل: إنه كان في بدر أسيرًا. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٩٠/١)، "أسد الغابة " لابن الأثير (٢٣٠/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٢٧/١).

هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[١]، فولدت له: زرقًا[٢]، وعبد الله[٣]، وأم بني العباس هؤلاء: أم الفضل، واسمها: لبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الْهُزَمِ بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[٤]، وهي أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد ﵂، وكان رسول الله ﷺ يُقيل في بيتها، وهي أخت ميمونة أم المؤمنين لأبيها وأمها[٥]، وأخت سلمى[٦] وأسماء[٧] بنتي عميس[٨] الخثعميتان[٩] لأمهما[١٠].

---

(١) "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (٦٣/١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (١٣١/٤).

(٢) كذا النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب) غير واضحة، والصواب «رزق» انظر: "سيرة ابن هشام" (٢٦٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٢٥/١٠)، و"ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٤٠/١)، و"أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٣٠١/٧).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٤٤/١). وذكرت مصادر أخرى: «لبابة» "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٨)، و"ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري (٢٤٠/١)، و"أسد الغابة" لابن الأثير (٣٠١/٧).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٢/٤)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٧٨/٤).

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٤٧/١).

(٦) سلمى بنت عميس بن كعب بن مالك بن قحافة من خثعم، وقيل سلمى بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعميّ، أسلمت قديمًا، فهي إحدى الأخوات التي قَالَ فيهن رَسُول اللَّهِ ﷺ: الأخوات مؤمنات، تزوجها حمزة بن عبد المطلب، ثم بانت سلمى من حمزة، فتزوجها شداد، فولدت له عبد اللَّه، فقضى بها النبي ﷺ لجعفر. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٢٣/٨)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٦٢٠/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٦١/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٨٥/٨).

(٧) أسماء بنت عميس الخثعمية، وقد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أختها سلمى، صحابية، كان لها شأن، أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة. كَانَتْ مِنَ المهَاجرَاتِ مِمَّنْ لَهَا هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةٌ بالمدِينَةِ. من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق ﵁، وَمَات عَنْهَا وَأوصى أَن تغسله، ثم تزوجها عليّ ﵁، وماتت بعده. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٣٢٥٥/٦)، "تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير" لابن الجوزي (٢٣١/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٧٩/٤)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (١٥/٨).

(٨) عُميس بن مَعَدّ بن تيم بن الحارث الخثعميّ، هو أبو أسماء وسلمى، "الاشتقاق" لابن دريد (٥٢٢/١).

(٩) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب) «الخثعميان». والصواب ما أثبته من النسخة الأصل وكما ورد في "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" لأبي نصر البخاري الكلاباذي (٨٥٣/٢).

(١٠) أمهن كلهن هند بنت عوف بن زُهَيْر بن الْحَارِث الكنانية، وقيل الحميرية، وقيل: خولة بنت =

والحارث بن العباس أمه من هذيل[١].

وكَثِير بن العباس[٢]، وكان فقيهًا فاضلاً لا عقب له[٣]، وتمام بن العباس/، وكان من أشد الناس بطشًا[٤]، وأمهما[٥] أم ولد، ولا عقب لتمام[٦]، وكان امرًأ صدق[٧]. ١٨٢/ب

وآمنة بنت العباس لأم ولد، وولدت الفضل الشاعر[٨] بن عباس بن عتبة بن أبي

عوف بن زهير. قالوا: وهي العجوز التي قيل فيها: أكرم الناس أصهارًا، وكان يقال لها «الجرشية»، وقد قيل: إن زينب بنت خزيمة الهلالية أختهن لأمهن، وقيل: زينب بنت عميس الخثعمية، وهن تسع أخوات، وقيل: عشر، وقيل: أم هَؤُلَاءِ الْخَمْسَة وَهن: أم الْفضل ومَيْمُونَة وَأم حفيد بَنَات الْحَارث الهلاليات وَأَسْمَاء وسلمى ابنتا عُمَيْس الخثعميتان. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٣٨/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٩٨/٣٥)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٠٨/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٥/٨).

(١) "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٦/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٦١٨/١). قال ابن سعد: وَأُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبِ بن الرَّبِيعِ بن عَامِرِ بن كَعْبِ بن عَمْرِو بن الْحَارِثِ بن كَعْبِ بن عَمْرِو بن سَعْدِ بن مَالِكِ بن الْحَارِثِ بن تَمِيمِ بن سَعْدِ بن هُذَيْلِ بن مُدْرِكَةَ بن إِلْيَاسِ بن مُضَرَ بن نِزَارٍ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤).

(٢) كَثِير بن الْعَبَّاس بن عبد المطلب، يكنى أَبَا تمام، ولد قبل وفاة النَّبِيّ ﷺ بأشهر فِي سنة عشر من الهجرة، وكَان فقيهًا ذكيًّا فاضلاً، لَا عقب لَه، مات بالمدِينَةِ أَيَّام عَبْد الملك بن مَرْوَان. "معجم الصحابة" للبغوي (١٥٠/٥)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن مَنْجويه (١٥٥/٢)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٣٩/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٧٣/٥).

(٣) "الثقات" لابن حبان (٣٣٩/٥)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٨/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٧٥/٦).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١).

(٥) أم كَثِير بن الْعَبَّاس وشقيقه تمام أمهما أم ولد رومية، تسمى سبأ، وقيل: أمه حميرية، كان العباس يقول: تموا بتمام فصاروا عشرة. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٥/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٢٤/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٩٣/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٨/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٤٤/٤). وقال الزبير: كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشًا، وله عقب. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٦/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٢٤/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧/١). وقال ابن السّكن: يقال كان أصغر إخوته، ولا يحفظ له عن النّبي ﷺ رواية من وجه ثابت. وقال ابن حبّان في "ثقات التّابعين": حديثه عن النّبيّ ﷺ مرسل، وإنما رواه عن أبيه. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٩٤/١).

(٨) الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي اللهبي =

لهب[١].

وصفية بنت العباس لأم ولد[٢]، ولدت لمحمد بن عبد الله بن أبي مَسروح، من بني سعد بن بكر[٣]، فهؤلاء ولد العباس ﵁ لصلبه[٤]، وقيل: إن صبحًا[٥] ومسهرًا[٦] ابنا العباس لأم ولد[٧]، وأنكر ذلك الزبير بن بكار[٨].

المكي، شاعر مشهور، وهو الأخضر اللهبي لقب له، وهو القائل:

وأنـــا الأخضـــر مـــن يعـــرفني   أخضر الجلـــدة مـــن بيـــت العـــرب

وله أبيات مشهورة وهو شاعر خبيث متمكن، وهو القائل:

مهـــلاً بـــني عمنـــا مهـــلاً موالينـــا   لا تنبشوا بيننـــا مـــا كـــان مـــدفونا

لا تطمعـــوا أن تهينونـــا ونكـــرمكم   وأن نكف الأذى عـــنكم وتؤذونـــا

الله يعلـــــم أنـــــا لا نحـــــبكم   ولا نلـــــــومكم ألا تحبونـــــــا

وقد ذكرت أخباره ومختار شعره مع بني هاشم في أشعار المشهورين. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٠٥/٤)، "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم" لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٤١/١)، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (١٢٣٥/٣).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٧٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٣٧/٤٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤١/٨).

(٢) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤): «وَصَفِيَّةُ وَأُمَيْمَةُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ».

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٢/٤).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١).

(٥) وقيل: صبيح. "ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري (٢٣٩/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٩٤/١).

(٦) مسهر بن العباس بن عبد المطّلب الهاشميّ، عدّه أبو بكر بن دريد في أولاد العبّاس، واستدركه ابن فتحون، ولعله ولد بعد تمام. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠٥/٦).

(٧) "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٦٦/١)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (٤٥٤/١).

(٨) والإخوة العشرة هم: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وقثم، ومعبد، وعبد الرّحمن، وكثير، =

فولد الفضل بن العباس: أم كلثوم[١]، أمها: أم سلمة بنت محمية[٢] بن جزءِ الزُبَيدي[٣]، وأمها: جويرية بنت الحويرث بن العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح[٤]، فولدت أم كلثوم بنت الفضل للحسن بن علي بن أبي طالب: محمدًا، وجعفرًا، وحمزة، وفاطمة، درجوا[٥]، ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى، ومات عنها، فتزوجها عمران بن طلحة: ثم فارقها، فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت بالكوفة[٦].

وعبد الله، ومحمد[٧]، وعون، بنو جعفر بن أبي طالب، ويحيى بن علي بن أبي طالب

وصبيح، ومسهر، وتمام، وكلهم متفق عليه إلا الثامن والتاسع فتفرّد بذكرهما هشام بن الكلبي، ولم يتابع على ذلك. "ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري (١/٢٣٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٤٩٤)، "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (١١/٨٨).

(١) ولم يلد غيرها. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤٠).

(٢) مَحْمِيَّةُ بن جَزْءِ بن عَبْدِ يَغُوثَ بن عَوِيجِ بن عَمْرِو بن زبيد الأصغر، ومحمية بن جزء أخو أم الفضل لبابة بِنْت الْحَارِث أم بني الْعَبَّاس بن عَبْد المطلب لأمها. كان محمية حليفًا لبني سهم، وقال هشام الكلبي: كان محمية حليفًا لبني جمح، أسلم محمية بن جزء بمكة قديمًا، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا، وأول مشاهده المريسيع وهي غزوة بني المصطلق. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/١٥٠)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٥٢٢).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٨)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٧/٣٧٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٤٦٦). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤٠): «وأمها صفية بِنْت محمية بن جزء بن الْحَارِث بن عريج بن عَمْرو الزُّبَيْديّ من سعد العشيرة من مذحج».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٨).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٨).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٨)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٧/٣٧٦)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٤٠٧).

(٧) محمد بن جعفر، يكنى أبا القاسم، وقيل: أبا إبراهيم، ولد عَلَى عهد رَسُول اللَّهِ ﷺ، وكانت ولادته بأرض الحبشة وقدم إلى المدينة طفلاً، وقيل: إنه استشهد بتستر. ويقال: إنه قتل بصفين، ويقال: مات بالكوفة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٣٢٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤/٣٠٢)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢/١٥٦).

ومحمد بن أبي بكر الصديق[١]، بنو خالة ولد العباس من أم الفضل، أخت أمهم[٢] لأمها، وخالد بن الوليد ﷺ ابن خالتهم[٣]، أمه[٤]: لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهُزَم الهلالية[٥]، وأبو سفيان بن حرب ابن عمة أمهم، أمه: صفية بنت حزن بن بجير بن الهُزَم بن رويبة بن عبد الله بن هلال[٦].

وولد البحر الحبْر أبو العباس عبد الله بن أبي الفضل العباس ﷺ أبا محمد عليًا في شهر رمضان سنة أربعين، وهو أصغر ولد أبيه[٧]، ويقال له: السجاد[٨].

والعباس، وهو أكبر ولد أبيه، وبه كان يكنى، ويقال له: الأعنق، ولا عقب له[٩]، ومحمدًا، والفضل، وعبد الرحمن، ولبـــابة[١٠]، وأمهم: زرعة بنت

---

(١) مُحَمَّد بن أَبِي بكر الصديق، ولد عام حجة الوداع فِي عقب ذي القعدة بذي الحليفة أوبالشجرة، ونشأ محمد في حجر عليّ ﷺ، لأنه كان تزوّج أمّه. كَانَ مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ قَدْ سَمَّى ابْنَهُ الْقَاسِمَ، فَكَانَ يُكَنَّى بِأَبِي الْقَاسِمِ، وشهد مع عَليّ الجمل، وصفين، ثُمَّ ولاه مصر فقتل بِهَا، وَذَلِك فِي سَنَة ثَمَانٍ وَثَلاثِين. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٣٦٦/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٩٧/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٤٢/٢٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٩٤/٦).

(٢) أمهم أسماء بنت عميس، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس، وأخت أخواتهما لأمهم. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٢٥٦/٦)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٢/٧).

(٣) "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٢٤٦/٧).

(٤) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «أمهم»، والصواب ما أثبته. كما في "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٦٧/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١٢١/٥).

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٠٨/١٠)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٧٦/٧)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٩٠٩/٤)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٢٧١/٦).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٢١/١)، "الثقات" لابن حبان (١١٩/١٣)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٩/٣)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١١٩/١٣).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٣٩/٥، ٢٤٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٣٥٠/١).

(٨) يقال له السجاد لعبادته وفضله، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٠/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤).

(١٠) "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢٢/٢).

مِشرح[١] بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القرد[٢] بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتّع، واسمه عمرو بن ثور[٣]، وهو: كندَة[٤].

وأسماء بنت عبد الله، أمها: أم ولد، فكانت لبابة عند علي بن عبد الله بن جعفر[٥]، ولدت له محمدًا، وإسحاق، وإبراهيم، ويعقوب، وإسماعيل، وزينب، ثم خلف عليها إسماعيل بن/ طلحة بن عبيد الله[٦]، فولدت له: أم يعقوب[٧]، ثم فارقها، فتزوجها محمد بن عبيد الله[٨] بن العباس[٩]. ١٨٣/أ

وكانت أسماء بنت عبد الله عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس[١٠]، فولدت له: حسنًا[١١] وحسينًا[١٢].

---

(١) مشرح بن معديكرب أحد الملوك الأربعة، وهم إخوة: مخوس، وجمد، ومشرح، وأبضعة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٤٣/٢).

(٢) القرد: الجواد في كلامهم. "فتوح البلدان" للبلاذري (١٠٥/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٣٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨/١، ٢٩).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٠/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٠/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٨٥/١).

(٨) كذا في النسخة (الأصل)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٠/١). وفي النسخة (ب)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١): «عبد الله».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤).

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر.

(١٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُبَيْد اللَّه الجواد، كَانَ يكنى أبا عَبْد اللَّهِ وَكَانَ فقيهًا حُمل عَنْهُ الْحَدِيث، مَاتَ سنة أربعين أَوْ إحدى وأربعين ومائة. "نسب قريش" لمصعب =

فولد أبو محمد علي السجاد بن عبد الله بن العباس: محمدًا أبا الخلائف[(١)]، أمه: العالية بنت عبيد الله بن العباس[(٢)]، وأمها: عائشة بنت عبد الله، وهو عبد الحِجَر[(٣)] بن عبد المدات[(٤)] بن الديان، من بني الحارث بن كعب[(٥)]، وداود[(٦)]،

الزبيري (٢٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٢/٤)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٨٠/٤).

(١) مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ذو الثفنات، شُبِّه أثر السجود بجبهته وأنفه ويديه بثفنات البعير، ويكنى أبا عَبْد اللَّهِ، ومحمد بن علي أول من نطق بالدولة العباسية، وأول من دعي إليه من بني العباس وسمي بالإمام، وكوتب وأطيع، وَكَانَ بينه وبين أَبِيهِ أربع عشرة سنة وأشْهُر، فَلما شابا خَضب عَلِي بالسواد وخضَب مُحَمَّد بن عَلِي بالحناء، وكَانَ بينهما فِي الموْت، فِي قَوْل هِشَام بن الْكَلْبِيِّ، خمس سنين أَوْ نحوها، مَاتَ سنة اثنتين وعشرين ومائة وله ستون سنة. وَقَالَ أَبُو اليقظان: مَاتَ وَلَهُ ثمان وثلاثون سنة، وَقَالَ المدَائِنِيُّ: توفي مُحَمَّد بن عَلِي سنة أربع وعشرين ومائة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧١/٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٩/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٤٣/٢)، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (٢٤٥/٧).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/٤)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٦٤٥/١١).

(٣) واسمه عبد اللَّه بن عبد المدان، واسمه عمرو بن الديّان، واسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب. قال ابن حبّان: له صحبة، وقال ابن سعد والطبري: وفد على النبيّ ﷺ. وقال ابن الكلبيّ: كان اسمه عبد الحجر، فغيّره النبيّ ﷺ. ويقال: إنه عاش إلى خلافة علي فقتله بسر بن أبي أرطاة لما غزا اليمن من قبل معاوية. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٢٦٠/٣٥)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (١٣٧/٤).

(٤) كذا في النسختين «المدات» بالتاء، والصواب: «المدان» كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/٤)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١٥٨/٢)، و"تاريخ ابن خلدون" (٣٠٧/٢) وغيرها.

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١، ٣١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٤/٥٤).

(٦) داود بن علي بن عبد الله بن العباس وأمه أم ولد. وحج بالناس أول حجة حجها ولد العباس، ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أشهر، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨١/٥).

وعيسى[١]، وهما لأم ولد[٢].

وداوُد بن علي، أول من ولي المدينة من بني العباس، وأقام الحج للناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

وسليمان[٤]، وصالحًا[٥]، وهما لأم ولد[٦]، وأحمد، وبشرًا، ومبشرًا، لا عقب لهم[٧]، وإسماعيل، وعبد الصمد، وهم لأم ولد[٨].

وعبد الصمد[٩] بن علي وعبيد الله بن عروة بن الزبير[١٠]، وإسماعيل بن محمد بن

---

(١) عيسى بن علي بن عبد الله بن الْعَبَّاسِ وأمه أم ولد وهي أم داود بن علي، وكان عيسى بن علي من أهل السلامة والعافية، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفي، وقد روي عنه، وتوفي في خلافة المهدي. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٣/٥)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٤/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٣٩/٥)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٢/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٣/٥)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٣/١)، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (٣٢٣/٧).

(٤) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وأمه أم ولد، ولي البصرة، وعمان، والبحرين، لأبي جعفر. وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة. وهو ابن تسع وخمسين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٣/٥)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٧٥/١).

(٥) صالح بن علي، هو ترب أبي جعفر المنصور، ولدا جميعًا في عام واحد. صالح بن عليّ ولي الشام لأبي جعفر المنصور، وتوفي هناك. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٧٥/١).

(٦) تسمّى: «سعدى». "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٤/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن ابي بكر التلمساني (٢٦/٢).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٣٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٣٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٤/١).

(٩) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وهو عم المنصور، كان عامله على مكة والطائف، ولد بالحميمة سنة ست ومائة أو أربع ومائة للهجرة، وتوفي بالبصرة سنة خمس وثمانين ومائة للهجرة. "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٠٠/١٢)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢٧٢/١٨)،" الأعلام" للزركلي (١١/٤).

(١٠) عبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، وأمه أسماء بنت سلمة بن عمران بن أبي سَلمة بن عَبْد الأسد المخزومي، وكان عبيد الله أصغر ولد عروة، وقد حكى عنه رؤية، ولم يسمع منه حديثًا، وبقي عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدي، قلت له: ابن كم أنت يوم مات عبيد الله بن عروة؟ قَالَ: ابن تسع =

عبد الله بن قيس بن مخرمة، وَرثوا آخر من بقي من بني عبد بن قصي بالقعدد[١]، وحج بالناس يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، سنة خمسين من الهجرة[٢]، وحج بالناس عبد الصمد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، سنة خمسين ومائة[٣]، فبين الوقتين مائة عام وبين متوفاهما أكثر من مائة وعشرة أعوام، وهما في القعدد لعبد مناف سواء[٤]، فإن عبد مناف السابع منهما[٥].

وعبد الله الأكبر[٦] بن علي لا عقب له، وأمه[٧]: أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٨].

سنين. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧٦/٥).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٥٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤١٧/٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٢٨/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤٥/٣٦). (القعدد) بضم الدال وفتحها: قرب النسب، الذي قريب الآباء إلى الجد الأكبر. وَرَجُلٌ قُعْدُدٌ: قَرِيبٌ مِنَ الجَدِّ الأكبر، وَكَان عَبْد الصَّمَد بن عَلِي بن عَبْد اللَّهِ بن الْعَبَّاس أَقعَدَ بَنِي الْعَبَّاس نَسَبًا فِي زَمَانه، وَلَيْسَ هَذَا ذَمًّا عِنْدَهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَه قُعْدد بَنِي هَاشِمٍ. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٥٧/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٩٨/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦١/١، ١٦٢).

(٢) "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (١٠٤/٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤٧/٣٦).

(٣) "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٤٢٥/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٠٤/٩)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٦٤/٥).

(٤) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٥٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٠٢/٤)، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (١٠٤/٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤٧/٣٦).

(٥) "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (١٠٤/٩، ١٠٥).

(٦) عَبْد اللَّه بن عَلِيّ بن عبد الله بن العباس، عم أبي جَعْفَر المنصور، ولاه أَبُو الْعَبَّاس السفاح حرب مروان بن مُحَمَّد، فسار عَبْد اللَّه إلى مروان حَتَّى قتله، واستولى عَلَى بلاد الشام، ولم يزل أميرًا عَلَيْهَا مدة خلافة السفاح، فلما ولي المنصور خالف عليه عَبْد اللَّه، ودعا إلى نفسه، فوجه إِلَيْهِ المنصور أبا مسلم صاحب الدولة، فانهزم عَبْد اللَّه واختفى، فظفر المنصور بعمه عبد الله وأعدمه، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة، وقيل: بل كَانَ عمره خمسًا وأربعين، ودفن فِي مقابر باب الشام. "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (١٠٨/٨)، "المختصر في أخبار البشر" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (٢١٤/١).

(٧) وأمه: بربريّة، يقال لها: هنّادة. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٧٥/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩/١).

وعبيد الله[١] بن علي، لا عقب له، أمه: من بني الحريش[٢].

وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، وعبد الله الأصغر الملقب بالسفاح[٣]، الذي خرج بالشام، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، وإسماعيل الأصغر، وعبد الله الأوسط، وهو الأحنف، لا عقب لهم، وهم لأمهات أولاد شتى[٤].

وفاطمة، وأم عيسى الكبرى، وأم عيسى الصغرى، وأمينة، ولبابة، وبريهة الكبرى، وبريهة الصغرى، وميمونة، وأم علي، والعالية لأمهات أولاد شتى[٥]، وأم حبيب بنت علي أمها: أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وكانت أم عيسى الصغرى عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فلم تلد له شيئًا/، ومات عنها، فورثته مع عصبته[٦]. ١٨٣/ب

وكانت أمينَة[٧] عند يحيى بن جعفر بن تمام بن عباس، فلم تلد له شيئًا[٨].

وكانت لبابة عند عبيد الله بن قثم بن عباس، فولدت له: محمدًا درج، وبريهة، تزوج بها جعفر بن أبي جعفر المنصور وهو جعفر الأصغر، الذي يدعى: ابن الكُرْدية،

---

(١) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٣٩). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٩): «عبد الله».

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٣٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٩).

(٣) أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، لقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء الأمويين. وكانت إقامته بالأنبار، حيث بنى مدينة سماها (الهاشمية) وجعلها مقر خلافته. بويع السفاح بالخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان أصغر سنًّا من أخيه المنصور، فَكَانَت خِلَافته أَربع سِنِين وَعشرَة أشهر، وَقيل: ثَمَانِيَة أشهر، وتوفي بالأنبار في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، عن اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: عن ست وثلاثين سنة. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٣٤)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٣٧٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢/٢٧٧)، "المنتظم" لابن الجوزي (٧/٢٩٨)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢/٢٠٤)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (١/١٤٢)، "تاريخ الخلفاء" لجلال الدين السيوطي (١/١٩١).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٣٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٩).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٣٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٩).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٣٩، ٢٤٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٩، ٣٠).

(٧) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٠). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٠): «أميمة».

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٠).

وسائر بنات علي بن عبد الله لم يبرزن[١].

وكانت فاطمة بنت علي أسنهن وأفضلهن وأجزلهن[٢]، وكان إخوتها وبنو إخوتها: أبو العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور[٣]، وغيرهما، يكرمونها ويعظمونها ويبجلونها؛ لحزمها وعقلها وجودة رأيها[٤].

فولد محمد بن علي: عبد الله أبا جعفر المنصور لأم ولد[٥]، وعبد الله أبا العباس السفاح أول خلفاء بني العباس[٦]، وأمه: ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله، ويقال له: عبد الحِجْر بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة[٧] بن خالد[٨]، كانت عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان[٩]، ثم تزوجها محمد

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٠/١).

(٢) أجزلهن: أي أكرمهن، من الكرم والعطاء. "لسان العرب" لابن منظور (١٠٩/١١).

(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح، وهو باني مدينة (بغداد)، توفي المنصور ببئر ميمون على أميال من مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، ودفن بالحرم، وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا أيامًا. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٦/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٧٥/١)، "التنبيه والاشراف" للمسعودي (٢٩٥/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٢٩/١٠).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٠/١).

(٥) أمه سلامة أم ولد، قيل: نفزية، وقيل: صنهاجية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٢/٥)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٢٠/١).

(٦) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٣/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٣٧٢/١)، "تاريخ الخلفاء" للسيوطي (١٩١/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٠/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٢٠/١)، "الأنساب" للسمعاني (١١/٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٢/٦٩).

(٨) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٠/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٢٠/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٢/٦٩): «جلد».

(٩) عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عمر الأموي، وَلِيَ الْغَزْوَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ وهو الذي بنى (المصيصة). أول من حول الدواوين بمصر إلى العربية، وليها في أيام أبيه، =

بن علي[١]، وإبراهيم الإمام[٢] بن محمد، وموسى بن محمد[٣]، مات في حياة أبيه[٤]، وهما لأم ولد[٥].

فمن وَلد موسى بن محمد: عيسى بن موسى[٦]، وداود بن عيسى، ولي المدينة

وَوَلِي إِمْرَةَ مِصْر بَعْد عَمِّه عَبْد الْعَزيز. مات بالمدينة سنة مائة فِي خلافة عُمَر بن عبد العزيز، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٥/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٣/٢٩)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٠٢/٦)، "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" لأحمد بن علي، تقي الدين المقريزي (١٨٤/١).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٠/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٢/٦٩). وقد ذكر البلاذري: كَانَتْ رَيْطَة بِنْت عُبَيْد اللَّه عِنْدَ عَبْد اللَّهِ بن عَبْدِ المِلِك بن مَرْوَان فمات عَنْهَا، فتزوجها بعده الحجاج بن عَبْدِ المِلِك بن مَرْوَان فطلقها، فقدم مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ من الشراة فسأل عُمَر بن عَبْدِ الْعَزِيز، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خليفة، أَن يأذن لَهُ فتزوجها بحاضر قنسرين. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٢/٤).

(٢) إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن العباس، أمه أم ولد، أبو إسحاق، وهو الذي يقال له الإمام، زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها، كان يسكن الحميمة، وانتشرت دعوته في خراسان كلها إلى أن ظهر أمر إبراهيم، وعلم به مروان بن محمد فقبض عليه وزجه في السجن بحران، ثم قتله في حبسه، وهو ابن ثمان وأربعين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٢/٥)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٩٠/٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٢/٧)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٥٩/١).

(٣) موسى بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن العباس، ولد بالسراة سنة إحدى وثمانين، وتوفي ببلاد الروم غازيًا في سنة ثمان ومائة عن سبع وعشرين سنة. "المنتظم" لابن الجوزي (١٢٤/٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨/٨).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٢/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١).

(٦) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو موسى الهاشمي، ولد سنة ثلاث أو أربع ومائة، ونشأ بالحميمة، ثم انتقل إلى العراق وجعله السفاح ولي عهده بعد المنصور، وولي إمرة الموسم في خلافة السفاح والمنصور، وولي الكوفة للمنصور، فلما ولي المهدي خلعه، فأقام بالكوفة إلى أن توفي سنة سبع وستين ومائة، وقيل سنة ثمان وستين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة. "المنتظم" لابن الجوزي (٢٩١/٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧/٤٨)، "تاريخ ابن الوردي" لعمر بن مظفر زين الدين ابن الوردي (١٩٢/١)، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان" أبو محمد عفيف الدين عبد الله اليافعي (٢٧٦/١).

ومكة[١].

وولد سليمان بن علي: جعفرًا، ولي المدينة ومكة، ومنهم يحيى بن محمد صاحب الموصل[٢] والعالية، أمها: أم الحكم بنت عبد الله الذي يقال له بَبَّة[٣] بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٤]، وأمها: أم عبد الله بنت عياش بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، والعباس بن محمد لأم ولد، وإسماعيل بن محمد لأم ولد[٥]، ولبابة بنت محمد لأم

---

(١) "المنتظم" لابن الجوزي (٢٦/١٠)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٣١/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٥/١٧)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٣/١٣).

(٢) "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٥٤/١). الموصل: هي مدينة قديمة مشهورة في العراق في الجانب الغربي من دجلة، وسميت الموصل لأنها وصلت بين دجلة والفرات، وقيل غير ذلك، ثم فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٦هـ ربعي بن الأفكل العنزي صلحاً، وبها آثار إسلامية عريقة، وهي قاعدة شمال العراق، انظر: "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٢٣/٥)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦/١٠)، "موسوعة ألف مدينة إسلامية"، صـ٤٧٩.

(٣) عبد الله بن الحارث، يقال له بَبَّة، وببَّةُ: لقبٌ لقَّبته به أمُّه هند بنت أبي سفيان، وكانت ترقِّصه وهو طفل وتقول:

لأنكحـن ببّـه
جَارِيَـة خدبّـه
مكرمَـة محبّـه
تجـبّ أهـل الكعبـه

ببة لقب له، وخدبة أي: غليمة سمينة، أي: تَغْلِب نساءَ قريش بجمالها، وولد عَبْد الله على عهد رسول الله ﷺ، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، وقيل: حين مات يزيد بن معاوية. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٧٠/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٢٩١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣١٧/٢٧)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (١٨٦/١١).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١).

(٥) سقط من النسخة (ب): «وإسماعيل بن محمد لأم ولد».

ولد، وكانت عند جعفر بن سليمان، وهلكت عنده، ولم تلد له[١].

وولد العباس بن عبد الله بن العباس الذي يقال له الأعنق: عبد الله[٢]، أمه: مريم بنت عباد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر[٣]، وعونًا[٤]، أمه: حبيبة بنت الزبير بن العوام، ومحمدًا، وقَرِيبة، أمهما: جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي[٥]، وأمها: أم فروة بنت أبي قحافة[٦] عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب، وليس لأحد من ولد عبد الله بن العباس عقب غير علي بن عبد الله/ بن العباس، فإن في ولده الخلافة والعَدد[٧]. ١٨٤/أ

وولد عبيد الله بن عبد الله بن العباس محمدًا، أمه: أم محمد بنت عبيد الله بن العباس، وإخوته لأمه: عباس الأكبر، ومعبد، وأم أبيها، بنو عبد الله بن معبد بن العباس[٨]، وعبد

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٦٤٥/١١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١).

(٤) عون بن الْعَبَّاس بن عَبْد اللَّه بن الْعَبَّاس، درج ولا عقب لَهُ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٤).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١).

(٦) أم فروة بنت أبي قحافة التيمية، أمها هند بنت نفيل بن بجير بن عبد بن قصي، وأخوها أبوبكر الصديق ﷺ، أم فروة تزوجها تميم الداري ثم لما رجع الأشعث بن قيس إلى الإسلام بعد ردته زوجها منه أبو بكر الصديق ﷺ، وكانت من المبايعات بايعت رَسُول الله ﷺ، ولها ذكر في فتح مكة حين فقدت طوقها. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٩٦/٨)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٧٧/٥)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٩٤٩/٤)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٣٦٦/٧).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧١/٤).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١)، "تهذيب =

الله بن عثمان بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى[١].

فولد محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن العباس: عباسًا، وهو المذْهَب[٢].

وولد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب: محمدًا، وبه يكنى، وميمونة[٣]، أمهما: الفَرِعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة[٤]، وعباسًا، والعالية، أمهما: عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الديان[٥] بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب[٦]، وعبد الله وجعفرًا وعمرة لأمهات أولاد[٧]، ولبابة وأم محمد، أمهما: عمرة بنت عَرِيب بن عبد كُلال من حمير[٨].

فولدت العالية بنت عبيد الله: محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وتزوجت ميمونة عبد الله بن علي[٩]، ثم خلف عليها أبو سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن

الكمال" للمزي (١٦/١٦٦).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢١٢)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار القرشي (١/٢٣٤)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥/٢٦٠).

(٢) وإنما سمي مذهبًا لجماله وحسن لونه، وَكَانَ بارع الجمال سخيًّا، وَقَالَ بَعْضهم: المذهب عُبَيْد اللَّه بن الْعَبَّاس بن عَبْدِ المطَّلِبِ، وَقَالَ بَعْضهم: هُوَ الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه بن عَبْدِ اللَّهِ، وَالأَوَّل أثبت. وَكَانَ الْعَبَّاس المذهب ركب فرسًا فصرعه فمات، ولا عقب لَهُ. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٧١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥/٢٦٠).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠/١٥٥)

(٦) "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥/٢٦٠).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧/٤٧٤).

(٨) "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥/٢٦٠).

(٩) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٤٤١).

هشام[١]، فولدت له: محمدًا، وسعيدًا[٢]، ثم هلك عنها فتزوجها نافع بن جبير بن مطعم بن عدي[٣]، فولدت له: عليًا[٤]، ثم خلف عليها أبو السنابل بن عبيد الله[٥] بن عامر، فلم تلد له[٦].

وولدت أم محمد بنت عبيد الله لعبيد الله بن عبد الله بن العباس: محمدًا، وولدت لعبد الله بن معبد بن العباس: معبدًا، والعباس الأكبر، وأم أبيها، وولدت أيضًا لعثمان بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى: عبد الله بن عثمان[٧].

---

(١) أبوسعيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ بن المغيرة المخزومي، وأمه أم رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الحصين ذي الغصة من بني الحارث بن كعب. قتل أبو سعيد يوم الحرة في ذي الحجة سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ بن معاوية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٦٢/٥)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١).

(٢) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٦٢/٥): فولدت له: «محمدًا». أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١/١): فولدت له «محمدًا، وسعدًا».

(٣) نَافِع بن جُبَيْر بن مُطْعِمِ بن عَدِيٍّ بن نَوْفَل الْقُرَشِي النَّوْفَلِي المدَنِي، كنيته أَبُو مُحَمَّد، أمه أم قتال بنت نافع بن ضريب بن نوفل، رَوَى عَن أَبِيه وعثمان وَعَلِي وَالْعَبَّاس وَأَبِي هُرَيْرَة وَعائِشة، وروى عَنْه جَماعَة مِن التَّابِعِين، وَكَان ثِقَةً عَابِدًا يَحُج مَاشِيًا ومَرْكُوبُهُ يُقَاد مَعَه، تُوفي بِالمدِينَة سنة تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فِي آخِرِ خِلافَة سُلَيْمَان بن عَبْد الملِك. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١)، "الثقات" لابن حبان (٤٦٧/٥)، "سير السلف الصالحين" لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (٩٤٧/١)، "الكامل في التاريخ " لابن الأثير (١٠٠/٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢١٠/٩).

(٤) وكان نافع بن جبير، إذا رأى ابنه عليًا، قال: " هذا ابن السقايتين!" يعني زمزم سقاية عبد المطلب، وسقاية جده عدي، وهي بين الصفا والمروة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١).

(٥) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب). والصحيح: «عبد الله»كما في: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢١٢/١)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٢٦٠/٣٥).

وكانت لبابة بنت عبيد الله عند عباس بن علي[١]، فولدت له: عبيد الله، وقتل عنها مع الحسين بن علي، فتزوجها الوليد[٢] بن عتبة بن أبي سفيان، والي المدينة ومكة[٣]، فولدت له: القاسم بن الوليد[٤]، وهلك عنها فتزوجها زيد[٥] بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٦]، فولدت له: نفيسَة بنت زيد[٧]، فتزوجت نفيسة بالوليد بن عبد الملك بن

(١) يعني: عباس بن علي بن أبي طالب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١).

(٢) الوليد بن عتبة الأموي: أمير، من رجالات بني أمية فصاحة وحلما وكرمًا، ولي المدينة لعمه معاوية بن أبي سفيان، ولابن عمه يزيد، وولي إمرة المدينة غير مرة، عين للخلافة بعد يزيد، وقال اليافعي: "عين للخلافة بعد يزيد" فلعله كان قد سمي لها، وحج بالناس سنة اثنتين وستين، وتوفي بالطاعون سنة أَربع وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَة. "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٢٣٥/١)، "مرآة الجنان" عفيف الدين اليافعي (١١٣/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٢٧٦/٢٧)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٢٨٧/١)، "الأعلام" للزركلي (١٢٠/٨، ١٢١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر" لابن خلدون (٢٤/٣)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لمحمد، تقي الدين، أبي الطيب الفاسي (١٩٦/٢)، "مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار" لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (١٦١/٣).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١١١/١).

(٥) زيد بن الحسن الهاشمي العلوي، ذكره ابن حبان في الثقات وكان من سادات بني هاشم وكان يتولى صدقات رسول الله ﷺ بالمدينة، توفّي فِي حُدُود المائَة وَعشر، أو المائة والعشرين، وعاش سبعين سنة، وقيل: تسعين سنة. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (١٩/١٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٠٦/٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١).

(٧) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «نفيسة بنت زيد بن الحسن». وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٤/٥)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤١/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٧٢/٣)، وذكرت مصادر أخرى: «نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن». "العبر في خبر من غبر" للذهبي (١٩٤/١)، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لأبي العباس ابن خلكان البرمكي (٤٣٣/٥)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٨٦/١٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٧٩/٢)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي (٥١١/١).

مروان[١]، وفارقها[٢]، وتزوجت عمرة بنت عبيد الله بشعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فولدت له: محمدًا، وشعيب بن شعيب، وعابدة[٣] الحسناء[٤]، وكانت عابدة عند حسين[٥] بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس[٦]، فولد/ عباس بن عبيد الله بن ١٨٤/ب

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٤/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٦/١٩)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (١٩/١٥).

(٢) في النسخة (ب) "وفاقها". والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٩/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٨/٥): «عائذة»، والصحيح «عابدة»، وقد فصلها الدارقطني في المؤتَلِف والمختَلِف في باب"عَائِذَة وعَابِدَة" بقوله: "وأمَّا عَابِدَة، فهي عَابِدَة الحسناء بنت شُعَيْب بن مُحمَّد بن عَبد الله بن عَمْرو بن العاص تزوجها حسين بن عَبد الله بن عُبَيْد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب، وأما عَائِذَة بنت الخمس بن قحافة، من خثعم، تزوجها عبيد بن خُزَيْمَة بن لُؤَيّ". انظر: "المؤتَلِف والمختَلِف" للدارقطني (١٥٤٨/٣، ١٥٤٩).

(٤) عابدة الحسناء بنت شعيب، وكانت فائقة الجمال والعقل، وَكَانَ بَكار بن عَبْدِ المِلك خطب عابدة هذه فأبته وتزوجت حسينًا، ولها يقول:

أعابد ما شمس النهار إذا بدت   بأحسن مما بين عينيك عابدا

وبسبب عابدة رد بنو العَبَّاس على ولد عَمْرو بن العاص أموالهم بعدما قصبت. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٣/٤، ٦٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٦/١٠).

(٥) حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ الجواد، وَكَانَ يكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وأمه أسماء بِنْت عَبْد اللَّهِ بن الْعَبَّاس، وَكَانَ فقيهًا حُمل عَنْهُ الْحَدِيث، كَانَ حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه يسكن المدِينَة، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيث، وَكَانَ يَقُول الشعر، وكانت عنده عابدة الحسناء، فولدت له: عبد الله، لم يكن له غيره. توفي الحسين في سنة أربعين ومائة، وَمَاتَ فِي سنة أربعين أَوْ إحدى وأربعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٤/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٢/٤، ٦٣)، "المؤتَلِف والمختَلِف" للدارقطني (١٥٤٩/٣).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٢/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤٢/٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٦/١٠).

عباس: إبراهيم، وقثم الأكبر لا بقية له، وسليمان، وداود وقُثم الأصغر، والعالية، وميمونة، وأم جعفر، وعبيدة، وأم محمد، لأمهات أولاد شتى[(١)]، فكانت أم محمد[(٢)] بنت عباس عند إبراهيم[(٣)] بن عبد الله بن معبد، فولدت له محمدًا[(٤)]، وداود[(٥)]، وكان قُثم بن عباس عاملاً على اليمامة[(٦)]، وابنه عبيد الله بن قُثم وُلّيَ على اليمامة، وعلى مكة[(٧)].

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣).

(٢) ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٥).

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب، تابعي ثقة، روى عَن أَبيه عبد الله فِي الصَّلَاة وَعَن مَيْمُونَة أم المؤمنين ﵂ في الْحَج، وروى لَه أَبُو دَاوُد وَمُسلم وَالنَّسَائِي وَابْن مَاجَه وَتُوفِّي ﵀ بعد التسعين لِلْهِجْرَة. "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (١/٣٠٢)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر ابن منجويه (١/٤٠)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (٦/٢٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١/١٣٧)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (١/٧٨).

(٤) محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَعبد بن عباس، من أهل المدِينَة، وكان محمدٌ من رجال بني هاشم لسانًا وبيانًا. وكان محمد نازلاً بالحيرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٥)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٧٠).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣).

(٦) قثم بن الْعَبَّاس بن عُبَيْد اللَّه ولاه أميرُ المؤْمِنِينَ المنصورُ اليمامة، وَكَانَ سخيًا، ومدحه ابْن المولى فَقَالَ:

يَا نَاقُ إن أدنيتني من قثم ... عتقت من حل ومن رحلةٍ

عاش لنا اليُسرُ وَمَاتَ العدم ... إنكِ إن بلغتِنيه غدًا

"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٦٠، ٦١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١/١٩). واليمامة: وكان اسمها قديمًا جوّا، سميت اليمامة نسبة إلى اليمامة بنت سهم بن طسم وهي الزرقاء، زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل فى النظر البعيد، قلع تبّع عينيها وصلبها على باب جوّا؛ فسميّت بها، كانت مركز مسيلمة الكذاب في نجد، وقاعدتها حجر والمعروفة الآن باسم الرياض. "معجم البلدان" ياقوت الحموي (٥/٤٤٢)، "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع" صفي الدين الحنبلي (٣/١٤٨٣).

(٧) ولي مكة عبيد الله بن قثم سنة ثمان وسبعين ومائة، أقرّه عليها أمير المؤمنين هارون الرشيد ثمَّ عَزله =

وولد عبد الله بن عبيد الله بن عباس حسنًا، وحسينًا، أمهما: أسماء بنت عبد الله بن عباس[١]، وأمها أم ولد[٢]، فولد حسن بن عبد الله أسماء، أمها: لبابة بنت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وأسماء هذه سكنت المدينة، وهي التي رفعت السواد[٣] على منارة مسجد رسول الله ﷺ زمان محمد بن عبد الله بن حسن، فكان ذلك كسرًا للمبيضة[٤] حين دخل عليه عيسى بن موسى المدينة[٥].

وولد أبو عبد الله حسين بن عبد الله بن عبيد الله: عبد الله أمه أم ولد، وسكن المدينة، وروي عنه الحديث، ويقول الشعر، مات سنة إحدى وأربعين ومائة[٦].

ومحمد بن جعفر[٧] بن عبيد الله بن العباس، وقد انقرض عقب عبد الله بن عبيد الله

وَولى الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن إبراهيم. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣)، "تاريخ خليفة بن خياط" (١/٢٣٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥١/٢٣٠).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤١)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (١١/٥٢٣).

(٢) "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (١١/٥٢٣).

(٣) السواد: هو شعار العباسيين، وراياهم كانت سودًا. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١١/٨٩).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٦٣). والمبيّضة: هم الفرقة التي خالفت بني العباس في البيعة والرأي، وكان شعارها لبس البياض، ورايتهم بيضاء خلافًا للعباسيين. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١١/٨٩).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٦٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١/١٩).

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٦٢، ٦٣).

(٧) محمد بن جعفر كَانَ من ندماء المنصور، كَانَ فاضلاً ديِّنًا وعاقلاً لبيبًا مشهورًا بالجود والمروءة، وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر المنصور، وكان كريمًا يسأله حوائج الناس فيقضيها له، وكانت وفاته قريبة من وفاة المنصور، توفّي مُحَمَّد سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ومائة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٢/٢١٤)، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (٨/٢٦١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٩/٥٩٥)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (٢/٢١٥)، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" ليوسف بن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين (٢/٤٣).

ابن عباس، فلم يبق منهم أحد، وقد روى عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عمه عبد الله بن عباس[١]، وروى حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن أبيه، وعن غيره، وروى عن العباس بن عبيد الله بن عباس أيضًا الحديث، وله عقب وبقية ببغداد، فهؤلاء بنو عبيد الله بن العباس[٢].

وولد معبد بن العباس بن عبد المطلب: عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وأم محمد، وكانت عند عبيد الله بن عبد الله بن عباس، وأمها: أم جميل بنت السائب بن الحارث بن حزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رُوَيبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة[٣]، وأُبيَّة بنت معبد، أمها أمة أفريقية[٤] قدمت بها أم رُهْم، فأمرهم علي بن أبي طالب ﷺ أن يُقِروا بها، تزوجها يَريم[٥] بن أبي الشعثاء[٦]، وهو معديكرب[٧] بن أبرهة بن الصباح من ملوك حمير، فولدت له النضر بن يريم[٨]، وكان النضر من سادات

(١) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" لشمس الدين الذهبي (٥٧١/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٤/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦).

(٤) قال بعضهم: شخَصَ معبد بن الْعَبَّاس فِي خلافة عُثْمَان غازيًا إلى إفريقية، وعلى الجيش عَبْد اللَّهِ بن سَعْد بن أَبي سرح العامري من قريش، فقتل بِهَا شهيدًا، وأخذت سرية لَهُ حبلى، فولدت جارية يُقَالُ لَهَا أُبيَّة ثُمَّ استنقذت. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٦/٤)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦).

(٥) كذا في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٦/٤)، أما في "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٥٤٤/٢): «مريم».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١).

(٧) وهو أَبو رشد، وقيل أبو رشدين، تابعي ثقة من كبار التابعين، كان سيِّدَ حمير بالشام ومصر زمن معاوية، شهدَ معهُ صفِّين، وأدركَه الحجاج وهو شيخ كبير، مات بمصر سنة خمس وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين. "نسب معد واليمن الكبير" لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (٥٤٣/٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٦/٥٠)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي (٢٢٩/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٦/٤).

أهل الشام[١]، وزوجه خالة عبد الله بن معبد بنته لبابة، وهي لأم ولد[٢]، فولد عبد الله الأصغر بن معبد: عباسًا[٣]، ومعبدًا، ومحمدًا، لا بقية لهما[٤]، وأمهما: أم كلثوم[٥] بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن/ عبد المطلب[٦]، وأمها: أميمة بنت أبي ميسرة من بني عبد الدار، ومعبد بن عباس الثاني، وأم أبيها لها: عبد الله، ونفيسة[٧] ابنا عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب[٨]، وأمهم: أم محمد بنت عبد الله[٩] بن عباس بن عبد

١٨٥/أ

(١) "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٥٤٤/٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٤٣٥/١).

(٢) ولدت لهُ محمدًا، وسليمان ابني النَّضر. "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي، (٥٤٤/٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١).

(٣) العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب؛ كان رجلاً صالحًا، روى عنه سفيان بن عيينة، ولاه أبو العباس السفاح مكة والطائف، وَكَانَ أول من سود بالحجاز فِي الدولة، ومات سَنَة سَبْعٍ وثَلاثِين ومائَة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٦/٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٩/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٦٠/٨).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٢/٥)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦).

(٥) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٢/٥): «جمرة».

(٦) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦). "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٢/٥).

(٧) نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب كانت عند عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فولدت له عليًّا الذي غلب على دمشق، وأمير المؤمنين المأمون بخراسان، وعباسًا. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٩/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠).

(٨) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠). أما في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦): «عَبد اللَّهِ ونفيسة ابنا عَبد اللَّهِ بن علي بن أَبي طالب».

(٩) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦٦/١٦). أما في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠) و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٧/١): «عُبَيد الله».

المطلب[١]، وأمها: عمرة بنت عريب بن عبد كلال[٢]، وعباس الثالث كان أميرًا على مكة[٣]، وعباس الأصغر، وإبراهيم، وعبد الله، ولبابة، وهم لأمهات أولاد شتى، ومحمد بن عبد الله لا بقية له، وأمه: جمرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٤]، فولد عباس الأكبر بن عبد الله: محمدًا، وأم جميل[٥]، لها بنو عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب، وأمهما: أم أبيها بنت محمد بن علي بن أبي طالب[٦]، وأمها: أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمها: حَبَّة[٧] بنت المطلب بن أبي وداعة السهمي[٨]، وأمها: حبيبة بنت بُبَيَّة[٩] بن الحجاج السهمي، وأمها: أم

---

(١) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦/١٦٦).

(٢) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٣٥/٢٦٠).

(٣) سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَمِائَة ولى أبو جعفر المنصور الْعَبَّاس بن عَبْد اللَّهِ بن معبد بن عَبَّاس مكة وأقره عليها، وقيل ولاه أبو العباس السفاح مكة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٧)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٧/٤٦٧)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٨/٣٦٠).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٧)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (١٦/١٦٦).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٨).

(٧) كذا في النسخة الأصل وفي النسخة (ب)، وكذلك في "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢/٣١٦)، و"الثقات" لابن حبان (٤/١٩٥). أما في "المؤتَلِف والمختلف" للدارقطني (٢/٥٨٧)، و"الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" لابن ماكولا (٢/٣٢٤) فقد وردت: «حَيَّة»، وقد وردت في "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٤٤٨): «حبيبة».

(٨) "الثقات" لابن حبان" (٤/١٩٥).

(٩) كذا في النسخة الأصل وفي النسخة (ب). أما في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٥٨)، و"الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٤٤٨): «نبيه»، وهو الصحيح.

عمرو[١] بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس[٢]، وأمها: زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس[٣]، وأمها: ريطة بنت الحويرث بن الحارث بن حبيب[٤]، وأخته لأمه: أمينة[٥] بنت علي بن علي بن حسين بن علي[٦].

وولد محمد بن العباس: العباس، ومحمدًا، وعبد الله، أمهم: نفيسة بنت عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[٧]، وأمها: أم عبد الله بنت عبيد الله بن عبد الله[٨] بن عدي بن الخيار[٩] بن عدي بن نوفل بن عبد مناف[١٠]، وأمها: أمة الرحمن بنت عبد الله[١١] بن الخيار بن عدي بن نوفل.

---

(١) أم عمرو: عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥٥/٥).

(٢) "الطبقات" خليفة بن خياط (٤٠/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب بن (٥٨/١)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١١٤/٢).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥٥/٥)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤٠/١)، "الثقات" لابن حبان (١٠١/٣)، "الإكمال" لابن ماكولا (٣١٤/٦).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٣٧/١).

(٥) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١): «آمنة».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١).

(٨) كذا في النسخة الأصل وفي النسخة (ب). وقد ذكر في المصادر: «عبيد الله بن عدي»، وهو الصحيح. كما في "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤٠٥/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٥٧/١)، "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٣٩١/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠٠/٩)، "الثقات" لابن حبان (٦٤/٥)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٠١٠/٣)، "تهذيب الأسماء واللغات " للنووي (٣١٣/١) وغيرها.

(٩) واشتقاق الخيار من قولهم: هذا خِيار الشيء، وهؤلاء خِيارُ الناس وأخيارهم. وقد سمَّت العرب خِيارًا، وهو أبو قبيلة منهم. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٩/١).

(١٠) "التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة" لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (٧٩/٢)، "المحبر" "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٥٧/١)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (١٦/٢).

(١١) وقد ورد في المصادر: عَبْدُ اللهِ بن عَدِيِّ بن الْخِيَارِ بن عَدِيِّ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنَافٍ الأَنْصَارِيّ.
=

وولد إبراهيم بن عبد الله بن معبد: محمدًا، وداود، أمهما: ميمونة بنت عباس بن عبيد الله[١] بن عباس بن عبد المطلب، هؤلاء ولد معبد بن العباس[٢].

وولد تمام بن العباس بن عبد المطلب: جعفرًا[٣]، وعباسًا، وقثم، أمهم من بني هلال[٤]، ونفيسة تزوجها عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٥].

فولد جعفر بن تمام: يحيى، أمه أم ولد، كان آخر بني تمام[٦]، مات في زمان أبي جعفر المنصور، فورثه بنو[٧] علي بن عبد الله بن عباس، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن علي، هؤلاء ولد تمام بن العباس[٨].

وولد كثير بن العباس: يحيى، أمه: أم كلثوم الصغرى[٩] بنت علي بن أبي

انظر: "أسد الغابة" لأبي الاثير (٦/٢٢٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥/١٧).

(١) في: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٥): «عبد الله».

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٥).

(٣) جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب، وأمه العالية من بني هلال، فولد جعفر بن تمام يحيى وأحمد وعلية، وهم لأم ولد. وأم حبيب بنت جعفر وأمها الرعون بنت سليمان بن النعمان بن قيس بن معديكرب من كندة، وأم جعفر بنت جعفر وأمها أم عثمان بنت أبي بكر بن أبي قيس، وقد انقرض ولد جعفر بن تمام بن عباس فلم يبق منهم أحد، وقد روي عن جعفر بن تمام الحديث. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٢).

(٤) العالية بنت نهيك بن قيس بن معاوية من بني هلال بن عامر بن صعصعة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٨).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٨).

(٧) كلمة "بنو" ساقطة من النسخة (ب). موجودة بالأصل وكذلك في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٨).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٨)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٦٧)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/٤٤٤).

(٩) أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب، واسمها نفيسة، عند عبد الله الأكبر بن عقيل، ولدت له أم عقيل؛ ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى، ثم خلف عليها تمام بن العباس؛ فولدت له نفيسة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٣٥٧)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٣).

طالب[١]، وأمها أم ولد، وقد انقرض ولد كثير بن العباس[٢].

وولد عبد الرحمن بن العباس[٣] بن عبد المطلب: عبد الرحمن[٤]، أمه أم أيوب بنت ميمون بن عامر[٥]، وهو عبد الله بن ربيعة/، وأمها: حدراء بنت أبي عمرو بن الحضرمي[٦]، وأمها: بنت أبي ميسرة بن عوف بن السَّباق، وأمها: بنت عروة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وقد انقرض ولد عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب[٧].

١٨٥/ب

وولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب: عبد الله، والزبير، والحارث[٨]، أمهم: فاطمة بنت جنيد بن عوف بن عبد شمس بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر[٩].

فولد عبد الله بن الحارث: عباسًا، والزبير، وفاطمة، كانت عند محمد بن صفوان الجُمَحي[١٠]، وأمهم أم ولد، والحارث، وأم أبيها[١١]، تزوجت الحارث بن الزبير، ثم خلف

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٧/٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٨/١).

(٣) عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب، ولد على عهد النبي ﷺ، مَات فِي طاعون عمواس بالشام، ويقال: استشهد يَوْم اليرموك فِي خلافة عُمَر. وقيل: قتل بإفريقية، ولا بقية لَهُ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٧/٤)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٨٣٨/٢)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي (٢١٦/١).

(٤) عبدُ الرَّحْمَن بن عَبْد الرَّحْمَن سمي باسم أَبِيه، درج. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٧/٤).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٨/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٨/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٢١/١).

(١٠) محمد بن صفوان الجمحي المدني قاضي المدينة أيام هشام، روى عن سعيد بن المسيب وهشام بن عروة وهو من أقرانه، روى عنه مالك ومحمد بن عمرو بن علقمة والداروردي، ذكره بن حبان في الثقات. "طبقات خليفة بن خياط" لأبي عمرو خليفة بن خياط (٣٦١/١)، "الثقات" لابن حبان (٣٦٩/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٣٢/٩).

(١١) بنت عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب. "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (٤٤٢/١).

عليها إبراهيم بن أفلح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب[١]، والسري[٢]، وأمهم: جمال بنت النعمان بن أبي أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول[٣]، وهو عامر بن مالك بن النجار[٤]، وهو تيم اللات[٥]، وشهد أبو أخزم أحدًا وما بعدها واستشهد يوم جسر[٦] أبي عبيد[٧]، وكان السري بن عبد الله بن الحارث بن

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (٤٤٢/١).

(٢) السري بن عبد الله الهاشمي، وُلي مكة في عهد أبي جعفر المنصور سنة أربعٍ وأربعين ومائة، ودامت ولايته عليها إلى سنة خمسٍ وأربعين ومائة، تُوُفِّيَ السَّرِي بن عَبْدِ اللَّهِ بِمكةَ فِي المَحَرمِ سنة سبعٍ وأَربَعِينَ ومِائَةٍ. "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٦٨/٤)، "المنتظم" لابن الجوزي (٤٨/٨)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٠٧/٥)، "شفاء الغرام" تقي الدين الفاسي (٢١٠/٢).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٤)، "المؤتَلِف والمختلف" للدارقطني (٧٤٨/٢).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٥/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٤)، "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى" نور الدين أبو الحسن السمهودي (١٦٨/١).

(٥) وَاسْمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللَّهِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: كَانُوا تَيْمَ اللاتِ، فَسَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ تَيْمَ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرِو بن الخَزْرج، وَهُوَ أَخو الأَوْس، وَإِلَيْهِمَا نَسَبُ الأَنصار. "المعارف" لمحمد بن حبيب (١١٠/١)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤٣٧/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢١/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٦٤/١)، "تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف" لمحمد بن أحمد بن الضياء (٢٦٦/١).

(٦) يقال له يوم الجسر، كانت هذه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة في العراق، وقيل على مرحلتين من الكوفة عند نهر الفرات، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث عشرة، وقيل في سنة أربع عشرة للهجرة، وتعرف هذه الوقعة أيضًا بيوم قس الناطف، ويوم المروحة. ويقال له: جسر أَبِي عبيد، لأنه كان أمير الجيش في هذه الوقعة التي كانت عند الجسر على نهر الفرات، وقتل أبو عبيد، وقتل معه من المسلمين ألف وثمانمائة، وقيل أربعة آلاف مَا بين قتيل وغريق. "الأخبار الطوال" أبو حنيفة الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر (١١٣/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٤١/٣)، "معجم البلدان" ياقوت الحموي (١٤٠/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٠٣/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٢٧/٣)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٤/٧).

(٧) "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٧٠/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٥٩٤/٤)، "أسد الغابة"
=

عباس جوادًا ممدحًا[(١)]، وولي اليمامة[(٢)].

وولد الزبير بن عبد الله بن الحارث[(٣)] بن عباس: الحارث، والفضل، والعباس، وميمونة، ولدت لعبد الواحد[(٤)] بن حمزة بن عبد الله بن الزبير: وأمهم أم العباس بنت عبد الله[(٥)] بن عباس بن عبد المطلب، وأمهما أم ولد[(٦)]، منهم الزبير بن عباس بن عبد الله بن

لابن الأثير (٨/٥). أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف الثقفي، والد المختار الثقفي، أسلم في عهد النبيﷺ، وقد استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تنسب وقعة جسر أبي عبيد، صاحب الجسر الّذي استشهد في جماعة من المسلمين في قتال الفرس في وقعة الجسر فِي صدر خلافة عمر ﷺ. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٧٠٩/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٠١/٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٢٣/٧).

(١) كَانَ السري جوادًا ممدوحًا، وفيه يقول نوح بن جرير الخطفي:

لقد صَدَقَ الذي سَمَّاك لما ... تباشَرتِ النِّساءُ بكَ السَّرِيا

وَلَهُ يَقُول حبيب بن شوذب حِينَ عزل عَنِ اليمامة:

راح السري وراح الجودُ يتبعه ... وإنما النَّاس مذموم ومحمودُ

"أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٩/٤)، "المؤتَلِف والمختلف" للدارقطني (٧٤٨/٢).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤)، "المعارف" لابن قتيبة (١٢٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٤).

(٣) كذا في النسخة الأصل، والنسخة (ب)، والصحيح كما هو مثبت في المصادر: «الزبير بن الحارث». انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٦٠/١)، وغيرها.

(٤) عبد الواحد بن حمزة، أبو حمزة المدني، ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات". وكانت عند عبد الواحد ميمونة بنت الزبير، وكان عبد الواحد شرس الخلق، وكان يقول: لي رأيان: أحدهما إنسي والآخر وحشي، ولم أنتفع قط إلا بالوحشي. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٦٠/١).

(٥) كذا في "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٦٠/١). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١):«عبيد الله».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٦٠/١).

الحارث بن العباس ولي السند[١]، وأمه أم ولد[٢]، فهؤلاء بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ[٣].

وولد أبو طالب بن عبد المطلب: طالبًا[٤]، لا عقب له[٥]، وعقيلاً[٦]، وجعفرًا، وعليًا[٧]، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين[٨]، وأم هانئ فاختة[٩]،

---

(١) السند: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان، قصبتها المنصورة، والسند إقليم بباكستان الحديثة. "معجم البلدان" ياقوت الحموي (٢٦٧/٣)، "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" شهاب الدين العدوي (٩٧/٣).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٩/٤).

(٣) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١٨/١).

(٤) طالب بن أبي طالب، وكانَ مضعوفًا لا عقب لَهُ، أقام عَلَى دين أبيه ولم يسلم بعده، وحضر بدرًا مع المشركين، وقد اختلفوا فِي أمر طالب، فقائل يقول: رجع من بدر إلى مكة، فمات بعد قليل، وقائل يقول: أتى اليمن فهلك فِي طريقه، وقال بعضهم: أخرج طالب إلى بدر مكرهًا، فزعموا أَنَّهُ لم يوجد فِي القتلى، ولا كَانَ فِي الأسرى، ولا مع المسلمين، ولا أتى مكة، ولكنه أتى الشام فمات بِهَا أو في طريقها. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠/٢).

(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٨/٤١).

(٦) عقيل بن أبي طالب ﷺ لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عقيلاً، ويكنى أبا يزيد، أمه فاطمة بنت أسد، وكان عقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها، وكان قد خرج مع كفار قريش يوم بدر مكرهًا فأسر ففداه عمه العباس ثم أتى مسلما قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة، ومات بعد ما عمي في خلافة معاوية. انظر: "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٩/٢)، "ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري (٢٢١/١، ٢٢٢).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠/٢)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٣/١).

(٨) فذلك قول هِشَام بن الكلبي وغيره. انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠/٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٨/٤١)، "الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام" للسهيلي (٢٨٩/٢).

(٩) فَاخِتَة، وَيُقَال«هِنْد» بنت أبي طَالب بن عبد المطلب أم هَانِئ، أسلمت عَام الْفَتْح وَكَانَت تَحت هُبَيْرَة بن أبي وهب بن عَمْرو. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩/١)، "ذخائر العقبى " لمحب الدين =

ولدت[١] لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ[٢] بن عمران بن مخزوم[٣]، وجمانة، ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٤]، وأمهم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[٥]، وهي أولُ هاشمية ولدت هاشميًا، وهي من المهاجرات[٦]، وعلي ﵁ أخو رسول الله ﷺ[٧]، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب

الطبري (١/٢٢٣)، "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح " أبو الوليد سليمان بن خلف القرطبي الأندلسي (٣/١٢٩٤).

(١) وقال أَبُو عبيدة: ولدت أم هانئ بنت أَبِي طالب من هبيرة ثلاثة بنين: جعدة، وهانئ، ويوسف. وقال الزبير: ولدت أم هانئ لهبيرة أربعة بنين، هبيرة وهانئًا ويوسف وجعدة بني هبيرة بن أبي وهب. وقيل ولدت له جعدة وهانئا. انظر: "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٣٧)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٤/١٩٦٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١/٥٣٩).

(٢) في النسخة (ب) "عائد" والصواب ما أثبته، وكما ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/١٢٩)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/١٢٠)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٦٣)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٣٧).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/١٢٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٣٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٣٧).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٤٢)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (١/٢٢٤).

(٥) انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٣٥، ٣٦).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٠)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢٠٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٢/٨).

(٧) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٩١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/١٦)، "مقاتل الطالبيين" أبو الفرج الأصبهاني (١/٤٢)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (٣/٣٦٣)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣/٢٧٧). هناك روايات كثيرة، وهذه الروايات في مجملها ضعيفة. انظر: "أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري" عبد العزيز محمد نور ولي (ص٢٩٣، ومابعدها).

الشورى، ورابع الخلفاء الراشدين[١].

فولد علي بن أبي طالب: الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين[٢]، **وورَّثَه** رسول الله ﷺ/ هيبته وسؤدده[٣]، كما ورث أخاه الحسين بن علي جرأته وجوده[٤]. ١٨٦/أ

وولد الحسين رضي الله عنه لعشر خلون من شعبان سنة أربع[٥] من الهجرة وقتل يوم

(١) "تاريخ الخلفاء" لجلال الدين السيوطي (١٣٠/١)، والخلفاء الراشدون: قيل: هم الأربعة رضي الله عنهم، أَبو بَكْرٍ وعُمر وَعُثْمَان وعَليّ رضي الله عنهم، وقيل: بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام، فإنهم خلفاء رسول الله عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم. "النهاية في غريب الحديث والأثر" مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي (٢٢٥/٢).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣٨٤/١، ٣٨٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠٢/١٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٩٧/٢). وَقَالَ الواقدي: توفي الحسن في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وَهُوَ ابْن سبع وأربعين سنة، ودفن بالبقيع وصلى عَلَيْهِ سعيد بن العاص، وقيل: مات الحسن فِي شهر ربيع الأول سنة إِحْدَى وَخمسين بعد مَا مضى من إِمَارَة مُعَاوِيَة عشر سِنِين، وَهُوَ بن تسع وَأَرْبَعين سنة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠/٢)، "الثقات" لابن حبان (٦٨/٣).

(٣) السؤدد: كرم الأخلاق وحسن الفعال. "الفاخر" للمفضل بن سلمة (٢٩٩/١).

(٤) "البداية والنهاية" لابن كثير (١٦٠/٨). وسمى رَسُول اللَّهِ ﷺ كل واحد من الْحَسَن والحسين يوم سابعه، ووزنت فاطمة عليها السلام شعرهما فتصدقت بوزنه فضّة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٩/٢).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "الذرية الطاهرة" للدولابي (٨٤/١)، "مقاتل الطالبيين" أبو الفرج الأصبهاني (٨٤/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٨/٢). وقيل سنة ثلاث، هذا قول =

عاشوراء سنة إحدى وستين[١]، قتله سنان[٢] بن أبي أنس الخثعمي[٣]، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير وحز رأسه[٤]، وأتى به عبيد الله[٥] بن

الواقدي وطائفة معه. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٩٢/١).

(١) "المعارف" لابن قتيبة (٢١٣/١)، "الذرية الطاهرة النبوية" الدولابي (٩٧/١)، "تاريخ خليفة" لأبي عمرو خليفة بن خياط (٢٣٤/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التِّلمساني (٢١٣/٢، ٢١٧)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي (٢٧٣/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٦٠/٨). وقيل: فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ المحَرَّمِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وقيل: مَاتَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ السَّبْتِ سَنَةَ سِتِّينَ. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٦٦٦/٢).

(٢) يقال قتله: «سنان بن أنس النخعي»، وقال مصعب: الذي ولى قتل الحسين «سنان بن أبي سنان النخعي، ويقال: بل قتله رجل من مذحج، وقيل: قتله «شمر بن ذي الجوشن»، والصحيح أَنَّهُ «قتله سنان بن أنس النخعي». وأما قول من قال: قتله شمر، وعمر بن سعد، لأن شمر هو الذي حرض الناس عَلَى قتله، وكان عمر أمير الجيش، فنسب القتل إليه. وقيل: إن «سنان بن أنس» لما قتله، قال له الناس: قتلت الحسين، وهو ابن فاطمة بنت رَسُول اللَّهِ ﷺ. ويصدق ذلك قول الشاعر:

وأيّ رزيـــة عـــدلت حســـينًا ... غـــداة تـــبيره كفّـــا ســـنان

"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٢١٣/١)، "الثقات" لابن حبان (٦٩/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٩٣/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٤/٢).

(٣) كذا في الأصل وفي النسخة (ب)، والصحيح «النخعي» كما ورد في المصادر. انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٢١٣/١)، "الثقات" لابن حبان (٦٩/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٩٣/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٤/٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣٩٣/١).

(٥) عبيد الله بن زياد بن أبيه، أبو حفص أمير العراق، ولد بالبصرة سنة تسع وثلاثين، ولاه عمه معاوية خراسان، ونقله معاوية إلى البصرة، وَأَبْغَضَهُ الْمُسْلِمُوْنَ لِمَا فَعَلَ بِالحُسَيْنِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ودوره في مقتل الحسين في أيامه وعلى يده. فلمَّا جَاءَ نَعْيُ يَزِيْدَ هَرَبَ بَعْدَ أَنْ كَادَ يؤسَر، قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين، قتل بالكوفة، قتله إبراهيم بن الأشتر في الحرب، وبعث برأسه إلى =

زيـــاد[١]، وزينب بنت علي الكبرى ولدت[٢] لعبد الله بن جعفر[٣] بن أبي طالب، وأم كلثوم الكبرى ولدت[٤] لعمر بن الخطاب ﷺ، ولم يبق لعمر منها ولد[٥]، وأمهم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بنت رسول الله ﷺ[٦]، ومحمد بن عـــلي الـــذي يقال له ابـــن الحنفية[٧]، وتسميه

المختار، وبعث به المختار إلى ابن الزبير، فبعث به ابن الزبير إلى علي بن الحسين. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٧٤/٥)، "البلدان" لأحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي (١٢٩/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٣٥/٣٧)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٠٨/٤، ٥١٠)، "الأعلام" للزركلي (٢٤٣/٢).

(١) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٦٦٥/٢).

(٢) «زينب الكبرى» بنت علي ﷺ فكانت عند: عبد الله بن جعفر. فولدت له: جعفرًا الأكبر، وعليًّا، وعونًا الأكبر، وعبّاسًا، وأم كلثوم. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٢٠٧/١).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٩/٢). عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يكنى: أبا جعفر، وولد بالحبشة، وكان أجود العرب، وتوفي بالمدينة وقد كبر، وقيل: توفي ودفن بالأبواء سنة تسعين، ويقال: إنه كان ابن عشر سنين حين قبض النبيّ ﷺ فكأنه ولد عام الهجرة، ومات وهو ابن تسعين سنة، وصلّى عليه «سليمان بن عبد الملك». "المعارف" لابن قتيبة (٢٠٦/١).

(٤) فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٩/٢)، "البدء والتاريخ" المطهر بن طاهر المقدسي (٧٦/٥).

(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١). وخُلف عَلى أم كلثوم بعد عمر، عون بن جَعْفَر بن أبي طالب، ثُمَّ مُحَمَّد بن جَعْفَر، ثم عبد الله بن جعفر. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٠/٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٢١١/١).

(٧) محمد بن الحنفية، هو: محمد بن علي بن أبي طالب، وأمه خولة بنت إياس من بني حنيفة، وقيل: ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفي، وَالْحَنَفِيَّة أمه كنيته، وكان يكنى: أبا القاسم، شهد يَوْم الْجمل، وَكَانَ مولده لسنتين أو ثلاث سِنِين بَقينَ من خلَافَة عمر بن الخطاب ﷺ. ويقال: مات برضوى سنة ثَلَاث وَسبعين، وَيُقَال: سنة ثَمَانِينَ، وقيل: إحدى وثمانين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وَدفن بِالبَقِيعِ. انظر: "المعارف" لابن قتيبة (٢١٦/١)، "الثقات" لابن حبان (٣٤٧/٥)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٧٢/٤)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج البكجري (٢٨٥/١٠)، "نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز" رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (٨٤/١).

الشيـــعة[(١)] المهدي[(٢)]، أمه: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله[(٣)] بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم[(٤)]، وأخته لأمه عوانة بنت أبي مكمل من بني غفار[(٥)]، وعمر بن علي[(٦)] ورقية الكبرى، وهما توأم[(٧)]، أمهما: الصبهاء[(٨)] أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب[(٩)]، من

---

(١) والمراد بها هنا الأتباع والأنصار والأعوان والخاصة الذين زعموا أنه المهدي المنتظر. انظر: "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها" غالب بن علي عواجي (٣٠٨/١)، "الشيعة والتشيع" إحسان إلهي ظهير الباكستاني (١٣/١).

(٢) زعم الشيعة أنه المهدي المنتظر، وهو وصي علي بن أبي طالب عليه السلام، ليس لأحد من أهل بيته أن يخالفه، ولا يخرج عن إمامته، وقد اختلف الشيعة بعد وفاته فيما بينهم: فذهب بعضهم إلى أنه مات وسيرجع. وذهب آخرون إلى أنه لا زال حياً بجبل رضوى قرب المدينة، وأن الله حبسه هناك إلى أن يؤذن له في الخروج، فيخرج ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا. انظر: "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام" غالب بن علي عواجي (٣٣٢/١)، "الشيعة والتشيع" إحسان إلهي ظهير الباكستاني (١٨٩/١).

(٣) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٧/٥)، و"تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٦٢٨/١١): سقط اسم «عبد الله» بين مسلمة وثعلبة. أما في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٠٠/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٦٨/٧) فقد وردت: «عبيد».

(٤) "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٦٢٨/١١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٧/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٦٨/٧). ويقال: كانت أمه خولة من سبي اليمامة فصارت إلى عَلِيِّ بن أَبِي طَالِب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٧/٥).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١). بنو غفار: بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، بطن من كنانة من العدنانية، نسبة إلى غِفَار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزا. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٥٣/١)، "الأنساب" للسمعاني (١٠ / ٦٤).

(٦) عمر بن علي، آخر ولد علي بن أبي طالب؛ وَكَانَ لَهُ عقل ونبل، وَكَانَ يشبه أباه فيما يقال، وَكَانَ عمر بن الخطاب سمى عمر بن عَلِيّ باسمه، ووهب له غلامًا سمّي مورقًا. انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٦٤/٤).

(٨) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «الصهباء»، وهو الأقرب للصواب، كما ورد في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣٧/١).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣٧/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٧/١): «بنت ربيعة بن
=

سبي خالد بن الوليد[١]، والعباس الأكبر بن علي، وهو السقاء، أبو قربة[٢]، فإنه شهد كربلاء مع أخيه الحسين بن علي، فلما عطش الحسين أخذ قربة واتبعه، إخوته لأمه بنو علي، وهم: عثمان[٣]، وجعفر[٤]، وعبد الله[٥]، فقُتِــل أخوته قبله ولا عقب لإخوته[٦]، وجاء بالقربة يحملها إلى الحسين مملوءة، فشرب منها، ثم قُتل العباس – رحمة الله عليه– بعد إخوته مع الحسين، فورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيد الله بن عباس بن علي، وكان محمد بن الحنفية، وعمر بن علي حيين، فسلم محمد بن الحنفية لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته، فامتنع عمر حتى صولح وأرضى

بحير الثّعلبية».

(١) وكانت سبية أصابها خالد ابن الْوَلِيد حين أغار عَلَى بني تغلب بناحية عين التمر، تزوَّجها مسلم بن عقيل بن أبي طالب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٦٤/٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢)، والعباس بن علي بن أبي طالب يكنى أبا الفضل أمه أم البنين، وهو آخر من قتل من إخوته، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٩/١).

(٣) يقال: قتل عثمان بن علي، وهو ابن إحدى وعشرين سنة. وقيل: إن خولي بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فأوهطه، وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله، وأخذ رأسه. وعثمان بن علي الذي روى عن علي أنه قال: إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٩/١).

(٤) قتل جعفر بن علي بن أبي طالب، وهو ابن تسع عشرة سنة. يقال: قتله هانئ بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله، هكذا قال الضحّاك. وقال نصر بن مزاحم: أن خولي بن يزيد الأصبحي قتله. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٨/١).

(٥) قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له. عن الضحّاك المشرفي، قال: قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي: تقدّم بين يديّ حتى أراك وأحتسبك، فإنه لا ولد لك، فتقدّم بين يديه، وشدّ عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي فقتله. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٨/١).

(٦) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١).

من حقه[١].

وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة[٢]، وعبيد الله، وأبا بكر[٣] ابني علي، لا عقب لهما[٤]، أمهما: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم[٥]، وقدم عبيد الله على المختار[٦] بن أبي عبيد الثقفي لما غلب على الكوفة، فلم ير منه ما يحب وسار إلى

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢/١)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٨/١، ٨٩). وقد سقطت كلمة «حقه» من النسخة (ب).

(٢) "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٤٦٨/٥)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٧/١). وأخوها مالك بن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(٣) لم يعرف اسمه، قتل مع أخيه الحسين في كربلاء، وقيل: إن رجلاً من همدان قتله، وذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولاً لا يدري من قتله. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٩١/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٤٦٨/٥)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٧/١).

(٦) المختار بن أَبِي عُبَيْد بن مَسْعُود بن عَمْرو بن عمير بن عوف بن عقدة الثقفي، أبو إسحاق، ولد المختار عام الهجرة، بقي في المدينة منقطعًا إلى بني هاشم، ثم كان مع علي بالعراق، وسكن البصرة بعد علي، فخرج على والي الكوفة، واستولى على الموصل، وعظم شأنه. وعمل مصعب بن الزبير أمير البصرة، على خضد شوكة المختار، فقاتله، ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار في قصر الكوفة، وقتله ومن كان معه سنة سبعٍ وستين للهجرة. ومدة إمارته ستة عشر شهرًا. ويقال: إنه الكذاب الذي أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير»، والحديث في صحيح مسلم. "صحيح مسلم" (١٩٧١/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١١٧/٥)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٠٥/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٧٦/٦)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٧/٦)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (١٩٢/٧).

البصرة وجمع عليه قومًا، فبعث مصعب بن الزبير من فرق جمعه وأمنه، فقدم على مصعب فأكرمه وبعثه مع محمد بن الأشعث[١] فقتلهما أصحاب المختار ليلاً[٢].

وإخوة عبيد الله وأبي بكر لأمهما: صالح، وأم أبيها، وأم محمد، بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خُلف عليها بعد عمه علي بن أبي طالب ﷺ، فجمع بين ابنته وزوجته[٣].

١٨٦/ب

ويحيى بن علي لا عقب له/[٤]، وتوفي صغيرًا قبل أبيه[٥]، وأمه:[٦] بنت عميس الخثعمية[٧]، وأخوته لأمه: عبد الله، ومحمد، وعون، بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق[٨] ومحمدًا الأصغر لأم ولد درج[٩]، وأم الحسن[١٠] ورملة ابنتا علي ﷺ،

---

(١) محمد بن الأشعث بن قيس بن معديكرب بن معاوية الكندي الكوفي، وأمه أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر، وذكر ابن منده أنه ولد في عهد النبيّ ﷺ، وكان يكنى أبا القاسم قائد من أصحاب مصعب بن الزبير، شهد معه أكثر وقائعه، وكان هو وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، على مقدمة جيش مصعب، في حربه مع المختار الثقفي. وقتل مع عبيد الله، قبل مقتل المختار بأيام، وكان ذلك في سنة سبع وستين بالكوفة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٨/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٢٤/٥٢)، "الإصابة في تمييزالصحابة" لابن حجر العسقلاني (٢٥٨/٦، ٢٥٩)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٣٩/٦).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٣/١، ٤٤)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩١/٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١).

(٥) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٢٥٦/٦).

(٦) «أسماء» سقطت من النسخة (الأصل) والنسخة (ب). انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٧٧/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٥٢٢/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٢٥٦/٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٥/٨).

(٧) وَكَانَ عَليّ خلف عليها بعد أبي بكر ﷺ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(٨) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٣٨/١).

(٩) قتل مع الْحُسَيْن، وأمه ورقاء أم ولد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(١٠) "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (٥٦/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١): «وأم الحسين».

أمهما: أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي(١)، وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية(٢)، وقيل: أختهما لأمهما بنت عنبسة(٣) بن أبي سفيان بن حرب(٤)، وأم حسن هذه(٥)، حسن وعلي وحبيب(٦)، بنو جعدة(٧) بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم(٨)، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له(٩)، وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج(١٠) عبد الله بن أبي

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١).

(٣) عنبسة بن أبي سفيان أبو عامر، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو الوليد أخو أم حبيبة زوج النبي ﷺ، قدم دمشق وولى مكة لأخيه معاوية، وحجّ بالناس سنة ست أو سبع وأربعين. وذكر خليفة أن معاوية أمّره على مكة، وذكر الواقدي أن معاوية استعمله على الصائفة سنة اثنتين وأربعين، وذكره ابن حبان فى التابعين فى الثقات، وتوفي بالطائف. "الثقات" لابن حبان (٢٦٨/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٥/٤٧)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (٥٦/٥)، "مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار" أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابى (٤٢١/٢)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٣٦٢/٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١).

(٥) يعني: أم الحسن بنت علي بن أبي طالب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٤٥/١).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٤٥/١): «حسن وعلي والحارث».

(٧) جعدة بن هبيرة: ولد على عهد النبيّ ﷺ، صحابي صغير له رؤية، وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال البخاريّ: له صحبة، ومات في خلافة معاوية ﵁. "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٣٩/٢)، "الثقات" لابن حبان (١١٥/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٤٠/١)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٣٩/١).

(٨) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٢/٢).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٦/١). قتل جعفر مع الْحُسَيْن فخلف عليها عبد الله بن الزبير. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٣/٢).

(١٠) كان لأبي سفيان ابن اسمه عبد الله يكنى أبا الهياج، أبرص، رأى النبيﷺ، وروى عنه وكان معه
=

سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[١]، فولدت له عبد الكريم وأخًا له هلكا، وأختًا له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث[٢]، ثم خلف عليها معاوية[٣] بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[٤]، وزينب الصغرى، وأم هانئ، وأم الكرام، وأم جعفر الجمانة[٥]، وأم سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمامة، بنات علي لأمهات أولاد شتى[٦]، وكانت رقية الكبرى عند مسلم بن عقيل[٧]، فولدت له: عبد

معه مسلما بعد الفتح، ذكره البغويّ في الصحابة، وقال أبو نعيم: لا يصح له صحبة ولا رؤية، وذكر الواقديّ في مقتل الحسين أن أبا الهيّاج قتل معه، قال: وكان شاعرًا. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١)، "معجم الصحابة" للبغوي (٢٢٢/٤)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٦٨١/٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١)، "ذخائر العقبى" لمحب الدين الطبري (٢٤٣/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٠١/٤).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب بن أمية (٥٦/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١).

(٣) معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف أبو المغيرة القرشي الأموي أخو عبد الملك بن مروان، له ذكر في الأخبار، وكان محمقًا، وكانت داره بدمشق في الدرب المعروف بدرب تليد في سوق الكبير. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧٦/٥٩).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧/٤).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤/١).

(٧) مُسلم بن عقيل بن أبي طَالب الْهَاشِمِي، كنيته أَبُو دَاوُد، وَكَانَ أشبه ولد عبد المطلب بِالنَّبِيِّ ﷺ، أدْرك جمَاعَة من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ، قدمه ابن عمه الحسين رضي الله عنه بَيْنَ يديه إلى الكوفة، فَدَخَلَ سرًا، ونزل عَلَى هانئ المرادي، فطلب عبيد اللَّه بن زياد أمير الْكُوفَة هانئًا، فَقَالَ: مَا حملك عَلَى أن تجير عدوي؟! قَالَ: يَا ابن أخي، جاء حقٌ هو أحق من حقك، فوثب عبيد الله فضربه بعنزة شك دماغة بالحائط، ثُمَّ أحضر مسلما من داره فقتله، وذلك في آخر سنة ستين. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٦/١)، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي (٣٠١/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٩١/٥).

الله -قُتل بالطف[١]- وعليًا، ومحمدًا، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل[٢].

وكانت زينب الصغرى عند محمد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له: عبد الله[٣]، وفيه العقب، وعبد الرحمن[٤]، والقاسم، ثم خلف عليها كثير بن العباس[٥]، فولدت له: كلثوم، تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد انقرض ولد كثير وتمام ابني العباس[٦]، وكانت أم هانئ بنت علي ﵁[٧] عند عبد الله الأكبر بن عقيل[٨] فولدت له: محمدًا -قُتل بالطف- وعبد الرحمن، ومسلمًا، وأم كلثوم، وكانت ميمونة بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل[٩]، فولدت له عقيلاً، وكانت أم كلثوم الصغرى، واسمها نفيسة، عند عبد

---

(١) قتله عَمْرو بن صبيح الصدائي، وقيل: قتله أسيد بن مالك الحضرمي. "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٤٦٩/٥)، والطفّ: أرض من ضاحية الكوفة بالعراق، فى طريق البريّة، وهناك الموضع المعروف بكربلاء الذي قتل فيه الحسين ﵁، "معجم ما استعجم" للبكري(٨٩١/٣)، "معجم البلدان" ياقوت الحموي (٦٣/٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١).

(٣) عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عَقِيل بن أَبِي طَالِبِ، يكنى أبا محمد، قال مُحَمَّد بن عُمَر: مات عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عَقِيل بِالمدِينَة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حَسَن، وَخَرَج مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن حَسَن سنة خَمْسٍ وَأَرْبَعِين وَمِائَةٍ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩٣/٥).

(٤) كان يشبه النبي ﷺ فى صورته، وكان رجلاً صالحًا. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٩/١)، "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف" لابن ماكولا (٢٣٥/٦).

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٣/٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١).

(٧) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب)، وقد سقطت كلمة «عند» والتي يقتضيها النص في قوله: «بنت علي ﵁ عند عبد الله الأكبر»، وهذا هو الصحيح، كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٥/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٦/١).

(٩) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٣/٢).

الله الأكبر بن عقيل[1] فولدت له: أم عقيل، ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى فولدت له: الحسن[2]، ثم خلف عليها تمام بن العباس[3]، فولدت له: نفيسة، تزوجها عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4]، وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل[5]، فولدت له: سعيدًا، وعقيلاً[6]، ثم خلف عليها أبو السنابل، عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بن/ ربيعة بن حبيب بن عبد شمس[7]، وكانت فاطمة[8] بنت علي عند أبي سعيد[9] بن عقيل، فولدت له: حميدة[10]، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري[11]، فولدت له: برة، وخالدة[12]، ثم خلف عليها المنذر ١٨٧/أ

(١) سقطت من النسخة (ب): «بن عقيل». ومعنى هذا أن عبد الله الأكبر بن عقيل تزوج ثلاث أخوات. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٤).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥).

(٥) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٥٦)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٦).

(٨) فاطمة بنت علي بن أبي طالب، روت عن أسماء بنت عميس، وأخيها محمد بن الحنفية، توفيت سنة سبع عشرة ومائة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/٣٥).

(٩) كذا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/٣٦). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٥): «محمد بن أبي سعيد بن عقيل».

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/٣٧).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٦)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٥٦). من ولد الحرث بن أسد ابن عبد العزى. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٣).

(١٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٦)، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/٣٧): «برزة وخالدًا».

بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له: عثمان، وكثرة[١] وفي نسخة: كنزة[٢]، درجا[٣]: وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له: نفيسة، وتوفيت عنده[٤]، فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب ﷺ لصلبه[٥].

فولد الحسن بن علي ﵄ الحسن[٦]، أمه: خولة بنت منظور[٧] بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان[٨]، وأمها: مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن غيظ بن مرة بن

(١) "تهذيب الكمال" للمزي (٢٦١/٣٥)، "التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل" لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٢٩٢/٤).

(٢) وقد وردت في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩٣/٥): «كبرة». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١)، وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦/٧٠): «كندة».

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧/٧٠).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١). وزاد البلاذري: أم يعلى بنت علي، وقد هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمها كلبية، وَكَانَ يقال لَهَا: من أخوالك يا أم يعلى؟ فتقول: أو أو. أي: كلب. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٣/٢).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١).

(٦) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الإمام أبو محمد، وهو قليل الرواية مع صدقه وجلالته، كبير الطالبيين في عهده، كان وصيّ أبيه ووليّ صدقة جده، إقامته ووفاته في المدينة، توفي سنة تسع وتسعين وقيل سبع وتسعين للهجرة. "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/ ٤٨٣، ٤٨٦)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (١٨٧/٢).

(٧) منظور بن زبان بن سيار الفزاري، كان سيّد قومه، وهو أحد من طال حمل أمه به، فولدته بعد أربع سنين، فسمي منظورًا لطول ما انتظروه. وهو الَّذِي تزوج امرأة أبيه، ولم تزل معه إلى خلافة عمر ﷺ، ففرق بينهما، ويقال: إنه عاش إلى خلافة عثمان. "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٦٠/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٧٥/٦)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٣٠٨/٧).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦).

عوف بن سعد بن ذبيان[١]، وأمها: تماضر بنت قيس بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض، وهي في نسب بني الزبير: تماضر بنت قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض[٢]، وإخوته لأمه: إبراهيم[٣]، وداود، وأم القاسم، بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله[٤]، وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما خلف على خولة بنت منظور بعد قتل محمد بن طلحة[٥]، زوجه إياها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وكانت عنده أختها لأبيها، وأمها تماضر بنت منظور بن زبان، وهي أم بنيه، خبيب[٦]:

---

(١) "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦).

(٢) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٢٧/١١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦).

(٣) إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة بن عُبيد اللَّه بن عُثمان بن عمْرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مرة، وكان شريفًا صارمًا، وكان يسمى أسد قريش وأسد الحجاز، استعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة، توفي بمنى ليلة جمع محرما، وقيل توفّي بالمدينة سنة عشر ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢١/٥)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤٤٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٢/١٠)، "المنتظم" لابن الجوزي (٤٦/٧)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٤٨/٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٢٧٤/١).

(٥) قتل مُحَمَّد بن طَلْحة يَوم الجمل مع أَبيهِ سنة ست وثلاثين، وَكَانَ هواه فيما ذكروا مع علي بن أَبي طالب، وَكَانَ قد نهى عَنْ قتله فِي ذَلِكَ اليوم، وَقَال: إياكم وصاحب البرنس، وروي أن عليًّا مر بهِ وَهُوَ قتيل يَوْم الجمل، فَقَالَ: هَذَا السجاد ورب الكعبة، هَذَا الَّذِي قتله بره بأبيه، يَعْنِي أن أباه أكرهه على الخروج فِي ذَلِكَ اليوم. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٣٧٢/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٩٣/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٦/٦).

(٦) خبيب بن عَبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، وكان من أهل العلم والنسك. كان خبيب أسن ولد عَبد اللَّهِ بن الزبير وكان عقيمًا لم يعقب، وكان من النساك. ذكره ابْن حبان فِي الثقات، وَقَال: مات سنة ثلاث وتسعين قبل أن يستخلف عُمَر بن عبد العزيز، وقيل: ضربه عمر بن عبد العزيز، وهو أمير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك؛ فمات من ضربه. "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٦/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٤٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري =

وحمزة، وثابت[١]، فبلغ ذلك منظورًا فقال: مثلي يفتات عليه ببنته[٢]، وقدم المدينة فركز راية سوداء في مسجد رسول الله ﷺ، فلم يبق بالمدينة قيسي[٣] إلا دخل تحتها، فقيل لمنظور: أين يذهب بك تزوجها الحسن بن علي، وزوجها عبد الله بن الزبير، وملكه الحسن أمرها فأمضى ذلك التزويج[٤]، وزيد[٥] بن الحسن، وأم الحسن[٦]، وأم الخير، أمهم: أم بشير بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن[٧] جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج[٨]، وأخواهم لأمهم: عمر بن عبد الرحمن بن

(٤٥٠/٩)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٢٢٣/٨، ٢٢٤، ٢٢٦).

(١) قال الزبير بن بكار: ومن ولد عَبد اللَّهِ بن الزبير: خبيب، وحمزة، وعباد، وثابت وقد مات وقد زاد على سبعين سنة، والزبير لا عقب لَهُ، ودفنه بنو عَبد اللَّهِ بن الزبير، أمهم تماضر بنت منظور. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٤٩/٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢٤/٨).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، و"الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٧٦/٦)، و"سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١٢٣/٤). وفي النسخة (ب): «يقتات عليه ببنته». وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٣/١٣): «يفتات عليه بنيته». وفي "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦): «يقتات عليه ببيته».

(٣) القَيْسي منسوب إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قبيلة من مضر من العدنانية. "الأنساب" للسمعاني (٥٤١/١٠)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٤٠٣/١).

(٤) "تهذيب الكمال" للمزي (٩١/٦)، "تاريخ دمشق لابن عساكر" (٦٣/١٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٧٦/٦)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١٢٣/٤).

(٥) زيد بن الْحسن بن علي بن أبي طالب كَانَ شريفًا جوادًا، وَثَّقَهُ ابْن حبَان. رد عَلَيْهِ عمر بن عبد الْعَزِيز صدقَات رَسُول الله، وهو من سادات بني هاشم يتولى صدقات النبيﷺ بالمدينة، مَاتَ بالبطحاء على سِتَّة أَمْيَال من المدِينَة، مات عن تسعين سنة. "الثقات" لابن حبان (٢٤٥/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٠٦/٣)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٣٦٨/١).

(٦) أم الحسن كانت عند عَبْد اللَّهِ بن الزبير. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٣/٣).

(٧) في: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٤/٥)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٨/١٣): زيادة «عطية»، في قوله: «عسيرة بن عطية بن جدارة».

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٤/٥)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٤/١)، =

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي[١]، وأم سعيد بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٢]، وعمرو بن الحسن[٣]، والقاسم[٤]، وأبا بكر[٥]، لا عقب لهم، قتلوا بالطف، وعبد الرحمن لا/ عقب له، أمهم: أم ولد[٦]، وحسين الأثرم[٧] بن الحسن، ١٨٧/ب لأم ولد[٨] انقرض[٩]، وطلحة بن الحسن[١٠] درج، أمه أم إسحاق بنت طلحة بن

"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٨/١٣).

(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٧/١٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٢/١٠).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٠/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٧/١٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٢/١٠).

(٣) عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان رجلاً ناسكًا من أهل الصلاح والدين، خرج مع عمه الحسين بن علي إلى العراق، واستصغر في ذلك اليوم عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب فلم يقتل لصغره، وكان فيمن قدم به دمشق مع علي بن الحسين. "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٥٥٨/٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨٤/٤٥).

(٤) الْقَاسِم بن الْحَسَن بن علي، قتله سعد بن عَمْرو بن نفيل الأزدي، وقيل: ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدي، "الأخبار الطوال" لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٥٧/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٤٦٨/٥)، "مقاتل الطالبين" لأبي فرج الأصبهاني (٩٢/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٨٠/٣).

(٥) أَبُو بَكْر بن الْحَسَن بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ، قتله عَبْد اللَّهِ بن عُقْبَةَ الغنوي، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٤٦٨/٥)، "مقاتل الطالبين" لأبي فرج الأصبهاني (٩٢/١).

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٣/٣)، "مقاتل الطالبين" لأبي فرج الأصبهاني (٩٢/١).

(٧) الأثرم: وهو مكسور سِنٍّ مِنَ أَسْنان المقدّمة مِثْلَ الثَّنايا والرّباعِيات. "لسان العرب" لابن منظور (٧٦/١٢).

(٨) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٣/٣): وحسينا الأثرم، وعبد اللَّه، أمهما ظمياء أم ولد.

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٢/١).

(١٠) طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ويسمى طلحة الخير، وكان مطعامًا للطعام، ممدحًا، ولم يعقب. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب بن أمية (٣٨٣/١)، "نسب قريش" =

عبيد الله التيمي[١]، وأختاه لأمه: فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم، وآمنة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٢]، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن هو المعروف بابن أبي عتيق[٣]، وأم عبد الله[٤]، وفاطمة، وأم سلمة ورقية لأمهات أولاد شتى[٥]. كانت أم الحسن بنت الحسن عند عبد الله بن الزبير بن العوام[٦]، ولدت له: بكرًا، ورقية، درجا وورثته[٧]، وكانت أم عبد الله بنت الحسن عند علي الأصغر[٨] بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدت له: الحسن، وبه كان يكنى، وحسينًا[٩]، ومحمدًا أبا

لمصعب الزبيري (١/٥٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥/١٧).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٥٠).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٤٩)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٣) يقال لَهُ: ابْن أَبِي عتيق لأنه كان يرمي ذات يوم، فانتمى إلى أبي قحافة، فَقَالَ: أنا ابْن أَبِي عتيق، فغلب ذَلِكَ عَلَى اسم أبيه، أمه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة بن فراس من بني كنانة، ذكره مُحَمَّد بن سعد فِي الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة. "تهذيب الكمال" للمزي (١٦/٦٦).

(٤) وأم عَبْد اللَّهِ لأم ولد، تزوجها عَلِيّ بن الْحُسَيْن. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣/٧٣).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٥٧).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٨) علي الأصغر بن الحسين، كنيته أَبُو الْحسن، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّد، ولد سنة ثلاث وثلاثين، وَكَانَ من أفاضل بنِي هَاشم، تابعي من فُقَهَاء أهل المدِينَة وعبادهم، مَاتَ بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَله ثَمَان وَخَمْسُونَ سنة، وَقد قِيلَ: إِنَّه مَاتَ سنة أَربع وَتِسْعين. "الثقات" لابن حبان (٥/١٦٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤١/٣٦٢).

(٩) يقال له: حسين الأصغر، كان أشبه أولاد أبيه بأبيه في التعبد، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، ووثقه النسائي، وَتُوفِّي فِي حُدُود الْخمسين وَالمائَة، وقيل مات عن أربع وسبعين، سنة سبع وخمسين ومائة، ودفن بالبقيع. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (٦/٣٩٦)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (١٢/٢٦٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢/٣٤٥)، "التحفة =

جعفر[١] وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي[٢]، وكانت أم سلمة بنت الحسن بن علي عند عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام، ليس لها ولد[٣]، وعبد الله بن الحسن لأم ولد، قتل بالطف مع عمه[٤]، فولد عمرو بن الحسن[٥] بن علي محمدًا[٦]، أمه: رملة بنت عقيل بن أبي طالب، ولأم ولد[٧]، وعمرًا، وأم سلمة وكانت عند عبد الله بن هاشم بن المسور بن مخرمة، ولم تلد، وهما لأم ولد[٨]، وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي، وكان رجلاً ناسكًا[٩] من أهل الصلاح[١٠]، وانقرض أيضًا ولد الحسين الأثرم بن الحسن بن علي إلا من قبل بناته، أم سلمة، وأمها أم ولد لها: القاسم ومحمد،

اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (١/٢٩٥).

(١) مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب، كنيته أَبُو جَعْفَر، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْعِلم وَالْحَدِيث، تُوُفِّيَ بالمدِينَةِ سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَة، وقيل: سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ، وقيل: مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٩)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (١/٤٤٤)، "الثقات" لابن حبان (٥/٣٤٨).

(٢) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢٢٥)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" لتقي الدين المقريزي (١/١٣).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٤) "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٢/٥٥٨).

(٥) عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، خرج مع عمه الحسين بن علي إلى العراق، واستصغر في ذلك اليوم فلم يقتل لصغره، وكان فيمن قدم به دمشق مع علي بن الحسين، وكان رجلاً ناسكًا من أهل الصلاح والدين. "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٢/٥٥٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٥/٤٨٤).

(٦) محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقة، ذكره بن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨/٢٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥/١٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٩/٣٧١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥/١٧).

(٨) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥/١٧).

(٩) الناسك: من ألقاب الصّوفية وأهل الصلاح، ومعناه: العابد، أخذًا من النّسك، وهو العبادة. "صبح الأعشى" للقلقشندي (٦/٣٢).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٥/٤٨٤).

انقرض وأم كلثوم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١]، وكانت أم كلثوم عند عبد الله بن علي بن عبيد الله[٢] بن العباس ولدت له سليمان[٣]، وهارون، ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فتوفيت عنده[٤]، وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب -وهي أخت أم سلمة[٥]- عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، فولدت له: مسلمة، وإسحاق، ومحمدًا، وحسينًا[٦]، وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمها أم حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب[٧]، وأمها: أم عبد الله بن عقيل بن أبي طالب[٨]، ولأم ولد عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٩]، فولدت له: إسماعيل[١٠]، وعبد الله، وأم فروة[١١]، وكان

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٢) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠): «كانت أم كلثوم عند علي بن عبد الله بن العباس»

(٣) سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمه أم ولد، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢/٣٥٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٠).

(٥) في النسخة (ب): «أخت سلمة».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥١).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٩٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥١).

(٨) أم عبد الله بن عقيل، اسمها: خليلة، أم ولد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٦٩).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥١).

(١٠) إسماعيل الأعرج. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (١١/٦٥٢).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥١). إسماعيل وعبد الله وأم فروة، أمهم: فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (١١/٦٥٢).

لحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، علي بن الحسين، وهو أخو/ فاطمة بنت ١٨٨/أ
حسين بن الحسن لأمها[١]، وكان لعلي بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب: حسن، ومحمد[٢]، أمهما عبدة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣]، وأمها أم ولد، وأختاهما لأمهما: أم عون، وفاطمة بنتا محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٤]، وقد انقرض ولد علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٥].

وولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمدًا، وبه يكنى[٦]، وأمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل[٧]، وعبد الله[٨]، وفيه البقية[٩]، وحسنًا[١٠]،

---

(١) وأمها: أم حبيب بنت عمرو بن علي بن أبي طالب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٥٠/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٥٠/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٨/٢٧)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" لتقي الدين المقريزي (٩/١).

(٧) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٥/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٨/٢٧).

(٨) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا محمد، شيخ بني هاشم، والمقدم فيهم، وذا الكثير منهم فضلاً وعلما وكرمًا، ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ في المسجد. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٦/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٥/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٧/١).

(١٠) الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان متألهًا، فاضلاً، ورعًا، يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية، وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة، وهو ابن ثمان وستين سنة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧١/١، ١٧٢).

وإبراهيم[١]، وزينب[٢]، كانت عند الوليد[٣] بن عبد الملك، وهو خليفة[٤]، وأم كلثوم كانت عند محمد بن علي[٥] بن الحسين بن علي، فتوفيت عنده، وليس لها ولد[٦]، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب[٧]، وكان الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي[٨]، فقال الحسين ﷺ: يا ابن أخي قد انتظرت هذا منك، انطلق معي، فخرج به حتى أدخله منزله، ثم أخرج إليه ابنتيه: فاطمة، وسكينة[٩]، فقال: اختر، فاختار فاطمة، فزوجه إياها[١٠]، فكان يقال: إن امرأة سكينة

(١) إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وثقه ابن حبان، حبسه أبو جعفر المنصور، ومات بالهاشمية فِي محبسه، وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين ومائة، وَهُوَ ابْن سبع وستين سنة، وَهُوَ أول من مات فِي الحبس من بني الْحَسَن. "تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي (٥٥٩/٦)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٦٨/١).

(٢) وَكَانَ يقال لولد الحسن بن حسن: طلى البلاد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٦/٣).

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، يكنى: أبا العباس، ولي الخلافة بعد أبيه سنة ست وثمانين، وتوفي بدمشق، سنة ست وتسعين للهجرة، وكانت ولايته تسع سنين، وثمانية أشهر. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٥٩/١)، "التنبيه والإشراف" للمسعودي (٢٧٤/١)، "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٤٩٥/٦)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٣/٧)، "تاريخ الخلفاء" للسيوطي (١٦٨/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٨/٦٩).

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يقال له: الباقر، من أفاضل أهل البيت وقرائهم، مات سنة أربع عشرة ومائة، وله ثلاث وستون سنة، وقيل: ابن ثلاث وسبعين. "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (١٠٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧١/٤٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٨/٢٧).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٧/١).

(٩) وَاسْمهَا آمِنَة، وسكينة لقب لَهَا، توفيت سكينة بنت الْحُسَيْن بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة. "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٣٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٧/٢).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧).

مرذولتها[١] لمنقطعة الحسن، فلما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة، قال: لفاطمة، إنك امرأة مرغوب فيك، وكأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان إذا خُرج بجنازتي، قد جاء على فرس مُرجلاً جُمته[٢]، لابسًا حلته، يسير في جانب الناس[٣]، فانكحي من شئت سواه، فإني لا أدع[٤] ورائي همًا غيرك، فأثلجته بالأيمان من العتق والصدقة: لا تزوجته[٥]، ومات الحسن بن الحسن فخُرج بجنازته، فوافاها عبد الله المطرف[٦] بن عمرو بن عثمان على الحال التي وصف الحسن ﷺ[٧]، فنظر إلى فاطمة حاسرًا[٨] تضرب وجهها، فأرسل إليها:

---

(١) كذا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠). وقد وردت في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١): «إن امرأة مردودها سكينة لمنقطعة القرين في الحسن». وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٤/١): «إن امرأة مردودة بها سكينة لمنقطعة القرين في الجمال». وفي "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧) فقد وردت: «إِنَّ أَمْرَ سُكَيْنَةَ مَرْدُودٌ إِلَيْهَا، وَإِنَّهَا لمنْقَطِعَة». وإن امرأةً سكينة مرذولتها لمنقطعة الحسن: أي فاطمة ردت لأنها أقل منها جمالاً.

(٢) الجُمَّةُ، بِالضَّمِّ: مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرأس، وَهِيَ أَكثر مِنَ الوَفْرَةِ. "لسان العرب" لابن منظور (١٠٥/١٢).

(٣) وردت زيادة: «يتعرض لك» في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠)، و"المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧).

(٤) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠)، و"المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧): «لا أدع من الدنيا ورائي».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠).

(٦) عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو، أبو محمد الأموي، سِبْطُ ابْنِ عُمَر، مَدَنِي، كَان يقالُ لَهُ المطرفُ مِنْ حسْنه وملاحتِه، وقيل: سمي بذَلِكَ لأنه قيل هَذَا حسن مطرف بَعْد عَمْرو بن الزُّبَيْر، وَهُوَ وَالِدُ مُحمدٍ الدِّيبَاج، وَكَانَ شَرِيفًا كَبِير الْقَدر جوادًا، تُوُفِي بِمِصْرَ سَنَةَ سِتٍّ وتِسْعِينَ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٣/٥، ٦٠٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٠٣/٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٥/٧٠).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٦/٥): «فحضرها المطرف عَبْد اللَّهِ بن عَمْرو بن عُثْمَان».

(٨) كذا في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٦/٥)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠).
=

إن لنا في وجهك حاجة فأرفقي به، فاسترخت يداها، وعرف ذلك منها، وخمرت[١] وجهها، فلما حلت أرسل إليها يخطبها، فقالت: كيف بيميني التي حلفت بها، فأرسل إليها: لكِ بدل كل مملوك مملوكان، ومكان كل شيء شيئان، فعوضها في يمينها فنكحته[٢]، زوجها إياه ابنها عبد الله بن الحسن أرسلت إليه وهو بسويقة[٣] أن أقدم زوجني، فقدم على حمار فزوجها طاعة لها، وبرًا بها[٤] فولدت له: محمد[٥] الديباج[٦]، والقاسم[٧]، لا عقب له، ورقية[٨]، فكان عبد الله بن الحسن وهو أكبر ولدها يقول: ما

وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، و"المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧): «حاسرة».

(١) وخمرت وجهها، أي: غطته. "لسان العرب" لابن منظور (٢٥٧/٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٦/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧/٧٠)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٣/٧).

(٣) سويقة: تصغير سوق، بضمّ أوّله وفتح ثانيه على لفظ التصغير، وهو موضع بشقّ اليمامة، وقيل: موضع في رسم ضريّة، على مقربة من المدينة، وبها كانت منازل بنى حسن بن حسن بن علي، وسويقة هذه: عين عذبة كثيرة بالماء بأسفل حزرة تبعد ٥٠ كم تقريباً جنوب غرب المدينة، ناحية عن الطريق يمين المتوجه إلى مكة، لولد عبد الله بن حسن ، وقيل: هي موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله البكري (٧٦٧/٣). "الأنساب" للسمعاني (٣٠٥/٧)، "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى" لنور الدين أبو الحسن السمهودي (٩٥/٤).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨/٧٠).

(٥) قال البلاذري، وَحَدَّثَنِي المدَائِني قَالَ: كَانَ محمد الديباج نبيلاً فَقَالَ النَّاس: هُوَ سمي النَّبِي وابن سمي أَبِي النَّبِي ومن ذريته ونسل الخليفة المظلوم، فعظم فِي أعينهم وجل أمره عِنْدَ أهل الشام خاصة، وهموا بأن يبايعوا لَهُ، فأخذه أمِير المؤْمِنينَ المنْصُور مَعَ الطالبيين أَيَّام مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن حسن بن حسن بن عَلِي فضربت عنقه صبرًا، وبعث برأسه إلى الهند، وأظهر أَنَّهُ رأس مُحَمَّد بن عَبْد اللَّهِ بن الْحَسَن، وقيل: سجنه المنصور بالهاشمية، فمات في حبسه سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٦/٥)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٧٣/٩).

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٦/٥). وَكَانَ يقال لمحمد الأصغر بن المطرف الديباج لجماله. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦/٧٠).

(٧) القاسم بن المطرف كان شديد النفس واللسان، مَاتَ فِي خلافة هِشَام بن عبد الملك. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٧/٥).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠٥/٥).

أبغضت بغض عبد الله بن عمرو أحدًا، ولا أحببت حب ابنه محمدًا أخي/[١] أحدًا[٢]، وفي رواية[٣] قال: عبد الله بن حسن لقد زوجت عبد الله بن عمرو، وما في الدنيا أبغض إلي منه، ثم ما في الدنيا أحدًا[٤] أحب إلي من ابنه محمد[٥]. ١٨٨/ب

وجعفر بن الحسن، وداود، وفاطمة، ومليكة، وأم القاسم، بنو الحسن بن الحسن بن علي لأم ولد[٦]، كانت زينب عند الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة[٧]، وكانت أم كلثوم أختها لأبيها وأمها عند محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتوفيت عنده وليس لها ولد[٨]، وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له: حسنًا[٩]، ويزيد، وصالحًا[١٠]،

---

(١) وَكَانَ محمد الديباج أَخَا عَبْد اللَّهِ بن حسن بن حسن لأمه، أمهما فاطمة بنت حسين. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥/٦٠٧).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٧)، "المنتظم" لابن الجوزي (٧/١٨٣).

(٣) عن الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله. انظر: "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٨).

(٤) في النسخة (ب): «أحد»، والصواب ما أثبته من النسخة الأصل، وكما ورد في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٨).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٨).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٢)،

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٩/١٦٨).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٢).

(٩) الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، ولي مكة لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أيام قيامه بالمدينة، وكان ممن أخذه أبو جعفر من آل أبي طالب، وحبسه، وضربه بالسوط، فلم يزل في الحبس حتى مات أبو جعفر، فأطلقه المهدي وأجازه. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٢٦٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١/٦٨).

(١٠) الحسن، ويزيد، وصالح بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر، وخرجوا جميعًا مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٢)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٢٦٣).

وأُبَيّة، وحمادة[١]، ثم خلف عليها أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي[٢]، وليس له منها ولد[٣]، وكانت مليكة بنت حسن بن الحسن عند جعفر بن مصعب بن الزبير، فولدت له: فاطمة[٤]، وكانت أم القاسم عند مروان بن أبان بن عثمان[٥]، فولدت له: محمدًا[٦]، ثم خلف عليها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٧]، فتوفي عنها ولم تلد له، ثم خلف عليها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب[٨]، فتوفيت عنده ليس له منها ولد[٩]، وتوفي عبد الله بن حسن بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية[١٠]، في حبس أبي جعفر المنصور[١١] وعمره اثنتان وسبعون سنة[١٢]، وكتب إليه أبو العباس السفاح[١٣]

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٣/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦٢/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٢٨/٥).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٤٢/١)، "أخبار القضاة" لأبي بَكْرٍ مُحَمَّد الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، الملَقَّب بـ"وَكِيع" (١٧٢/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٢/١، ٥٣)،

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٤٢/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١١١/٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٧/٢).

(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٨٥/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٣٨/١).

(٧) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٣٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٤٢/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٣٨/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧١/١). الهاشمية: مدينة بالأنبار على شاطئ الفرات بناها السفاح وجعلها مقر خلافته. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٥)، "الروض المعطار" للحميري (٥٩١/١).

(١١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٩/٣). وذكر ابن سعد: كَانَ أَوَّل مَنْ مَاتَ عَبْد اللَّهِ بن حَسَنٍ بن حسن فِي الْحَبْسِ بالهاشمية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٨/٥).

(١٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٩/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٩/٢٧). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٩/٣): «وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، ودفن عندها بقرب قنطرة الْكُوفَة عَلَى الفرات». وقد ذكر أبو الفرج الأصبهاني، وابن كثير: كَانَ عُمْرُهُ يَوْمَ مَاتَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧١/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٠١/١٠).

(١٣) أما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابنيك وأنفذتها إلى خراسان، وجاءتني جواباتها بتصديقها، =

يذكر له تغييب[١] ابنيه محمد[٢]، وإبراهيم[٣]، ويتمثل له[٤]:

أريـــد حِبـــاءه ويريـــد قتلـــي عذيري من خليلي مـــن مـــراد[٥]

فكتب إليه عبد الله بن حسن[٦]:

وكيف يريـــد ذاك وأنـــت منـــه بمنزلة النـــياط[٧] مـــن الفـــؤاد

وقد استقرّ عندي أنك مغيّب لابنيك تعرف مكانهما، فأظهرهما لي، فإن لك عليّ أن أعظم صلتهما وجوائزهما وأضعهما بحيث وضعتهما قرابتهما؛ فتدارك الأمور قبل تفاقمها. "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (٣٣٥/٥).

(١) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب) "تعييب". والصحيح ماأثبتناه، كما في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨٦/٢٧).

(٢) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية، يكنى أبا عبد الله، ظهر بالمدينة بعد حبس المنصور لأبيه وأهل بيته، فقتله عيسى بن موسى، سنة خمس وأربعين ومائة بالمدينة، وهو ابن خمس وأربعين سنة، وقيل: ابن ثلاث وخمسين سنة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٩٥/٧)، "الثقات" لابن حبان (٣٦٣/٧)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٤١٨/١)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لمحمد بن أحمد، تقي الدين، أبو الطيب الفاسي (٢١٠/٢).

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ثار مع أخيه محمد على أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ بالبصرة، فقتل في خلافة المنصور سنة خمس وأربعين ومائة. "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٦١/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٨٨/٥٠).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٤/١).

(٥) هذا البيت لعمرو بن معديكرب، والبيت من قصيدة له في وصف الحرب. وروايته: أريد حياته ويريد قتلي، وقد قاله علي رضي الله عنه لابن ملجم المرادي، وتمثل به كما تمثل به أبو العباس هنا، وَقَالَ بعضهم: كتب أبو العباس بهذا البيت إلى مُحَمَّد حين ظهر. وذكر الزبير، عن محمد بن الضحاك: أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٤/١)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التِّلمساني البُرِّي (٢٦٦/٢).

(٦) "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (٣٣٥/٥)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٥/١). وقال بعضهم: كتب إِلَيْهِ (محمّد) بهذه الأبيات، ثُمَّ كَانَ بين الظاهر والمستخفي. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣).

(٧) النياط: هو عرق ممتد في الظهر. "لسان العرب" لابن منظور (٣٩٧/٢).

وكيف يريـــد ذاك وأنـــت منـــه　　　وأنـــت لهاشـــم رأس وهـــــاد

وكيف يريـــد ذاك وأنـــت منـــه　　　وزنـــدك حين يقدح من زناد[١]

وقال عبد الله لزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[٢]، ويقال: قالها إبراهيم بن حسن بن حسن[٣]، وقيل: لنافع[٤] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير[٥]:

يـــا هنـــد إنـــك لـــو علمــــ　　　ـــــــت بعـــــــاذلين تتابعـــــا

قـــالا فلـــم أسمـــع لمـــــا　　　قـــالا، وقلـــت بـــل اسمعـــا

هنـــــد أحـــــب إلي مـــــن　　　أهلـــــي ومـــــالي أجمـــــعا

ولقـــد عصـــيت عـــواذلي　　　وأطعــــت قلبًـــا مولعـــا[٦]

---

(١) هذه الأبيات وردت في "العقد الفريد" وانه كتبها عبد الله بن الحسن وكتب إليه أنه لا يدري أين توجّها من بلاد الله، ولا يدري أين صاروا، وأنه لا يعرف الكتب ولا يشك أنها مفتعلة. وذكر عمر بن شبة: أنهم بعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبي حسن، فأجابه بهذه الأبيات. "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (٣٣٥/٥)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٥/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨٦/٢٧).

(٢) وقد قال الزبير بن بكار: ولهند يقول عبد الله بن حسن، كما أخبرني محمد بن الضحاك الحزامي، وعمي مصعب بن عبد الله، ومن شئت من قريش هذه الأبيات. "جمهرة نسب قريش وأخباره" للزبير بن بكار (٤٩٦/١).

(٣)"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨٠/٢٧، ٣٨١).

(٤) نَافِع بن ثَابت بن عَبْد اللَّهِ بن الزبير بن الْعَوام القرشي الأسدي، وكان نافع يكنى أبا عبد الله، سنة خمس وَخمسين وَمِائَة للهجرة، عَن اثنتين وسبعين سنة، وقيل: ابن أربع وسبعين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٦٠/٥)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٩٤/١)، "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط(٤٢٧/١).

(٥) قال الزبير بن بكار: وأنشدنيها عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لأبيه نافع بن ثابت واخبرني ذلك عمي مصعب بن عبد الله وغيره. "جمهرة نسب قريش وأخباره" للزبير بن بكار (٤٩٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧).

(٦) وردت هذه الأبيات في "جمهرة نسب قريش وأخباره" للزبير بن بكار (٤٩٧/١).

١٨٩/أ

وقال عبد الله بن حسن بن حسن/[١]:

إن عيني تعـــودت كحـــل هنـــد　　　جمعت كفها من الرفـــق لينـــا[٢]

وله أيضًا[٣]:

أنـــس غرائـــر[٤] مـــا همـــن بريبـــة　　　كظبـــاء مكـــة صـــيدهن حـــرام

يحسبن من لـــين الحـــديث دوانيـــا[٥]　　　ويكفهـــن عـــن الخنـــا[٦] الإســـلام[٧]

وكان عبد الله بن حسن يقول لبنيه إذا قحطوا[٨]: يا بني اصبروا فإنما هي غدوة أو

(١) قال الزبير: حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير قالت: كان جدك عبد الله بن مصعب كثيرًا ما يستنشدني لعبد الله بن حسن، ويعجب له هذا القول. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧).

(٢) "جمهرة نسب قريش وأخباره" للزبير بن بكار (٤٩٧/١).

(٣) كذا قال مغلطاي ونسبها إلى قائلها عبد الله بن حسن بن حسن. "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال" مغلطاي بن قليج البكجري، تحقيق: عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم (٣٠٥/٧). وقال الزبير بن بكار: أدركت ظبية عبد الله بن حسن وأخبرتني أنها كلمت ابنه محمد بن عبد الله، قال الزبير وأنشدني بعض القرشيين لعبد الله بن حسن هذه الأبيات. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧). وَقَال أَبُو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي: أنشدنا محمد بن سلام هذه الأبيات لمعاوية بن عَبد اللَّهِ بن جعفر. "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٨/٢٨).

(٤) كذا في "اعتلال القلوب" للخرائطي (٧٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٨/٢٨). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣): «حرائر».

(٥) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧): "زوانيا". وفي "اعتلال القلوب" لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: حمدي الدمرداش (٧٧/١): "زَمَائِنًا". وفي "ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (٤١٧/٣): "فواسقا".

(٦) الْخَنَا: الْكَلام الّذي فِيهِ فحش، أوقبيح الكلام. "لسان العرب" لابن منظور (٢٤٤/١٤).

(٧) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣)، "اعتلال القلوب" للخرائطي (٧٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٨/٢٨).

(٨) قحطوا: أصابهم القحط، وهو الجدب واحتباس المطر. "لسان العرب" لابن منظور (٣٧٤/٣).

روحة[١] حتى يأتي الله بالفرج[٢]، وقال لابنه محمد بن عبد الله بن حسن حين أراد الاختفاء من أبي جعفر المنصور[٣]: "يا بني إني مؤدي إلى الله تعالى حقه علي في نصيحتك، فأد إلى الله تعالى حقه عليك في الاستماع والقبول، يا بني كف الأذى، واقض الندى[٤]، واستعن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها، فإن الصمت حسن على كل حال، وللمرء ساعات يضر فيهن خطؤه، ولا ينفع صوابه، واعلم أن من أعظم الخطأ العجلة قبل الإمكان، والأناة[٥] بعد الفرصة، يا بني احذر الجاهل وإن كان لك ناصحًا، كما تحذر العاقل إذا كان لك عدوًا، فيوشك الجاهل أن يورطك بمشورته في بعض اغترارك، فيسبق إليك مكر العاقل، وإياك يا بني ومعاداة الرجال فإنها لا تعدمك مكر حليم أو مبادأة[٦] جاهل"[٧].

وولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: فاطمة، وأم سلمة، أمهما تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي[٨]، وأم محمد[٩] لأم ولد، فكانت فاطمة عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان[١٠]، وكانت أم سلمة عند محمد بن

---

(١) غدوة أو روحة: الغدوة السير أول النهار إلى الزوال، والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار. "لسان العرب" لابن منظور (١١٨/١٥).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٤/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٩/٢٧).

(٣) "نثر الدر في المحاضرات" لمنصور بن الحسين الرازي (٢٥٤/١، ٢٥٥).

(٤) اقض الندى: أي الجود والعطاء بسخاء. "الصحاح" للجوهري (٢٥٠٦/٦).

(٥) الأناة: التثبت وترك العجلة. "لسان العرب" لابن منظور (٤٩/١٤).

(٦) كذا في "نثر الدر في المحاضرات" لمنصور بن الحسين الرازي (٢٥٤/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٦/٣): «مبارات». وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨١/٢٧): «مفاجأة».

(٧) ورد هذا النص كاملاً في "نثر الدر في المحاضرات" لمنصور بن الحسين الرازي (٢٥٤/١، ٢٥٥).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١): «أم كلثوم».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو المقتول بالمدينة[١]، فولدت له: عبد الله الأشتر -قتل بكابل[٢]- وعليًا أخذ بمصر، فمات في حبس المهدي[٣] محمد بن أبي جعفر[٤]، وقُتل حسن[٥] بن محمد[٦] بفخ[٧]، وفاطمة،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" لتقي الدين المقريزي (٩/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "الأنساب" للسمعاني (١١/١). وقيل: قتل ببلاد القشمير، قتله هشام بن عروة في المعركة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥). وكابل: ناحية معروفة من بلاد الهند، بين الهند ونواحي سجستان من ثغور طخارستان، ولها من المدن: وأذان وخواش وخشّك وجزه، وكابل عاصمة أفغانستان اليوم. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٢٦/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١). المهدي: أبو عبد الله، محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد بالجميمة في جمادي الآخرة سنة ست وعشرين ومائة. بويع بالخلافة صبيحة اليوم الذي توفي فيه أبوه، في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي بماسبذان في المحرّم سنة تسع وستين ومائة للهجرة، وصلى عليه ابنه الرشيد. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٣٧٩/٥)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٧/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٣٧٩/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٣٧/١٠)، "تاريخ الخلفاء" للسيوطي (٢٠٣/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" لتقي الدين المقريزي (١٠/١).

(٥) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٥/١). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، و"اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" لتقي الدين المقريزي (١٠/١): «حسين».

(٦) قال ابن سعد: وحسن بن محمد، المقتول بفخ صبرًا، قتله مُوسَى بن عِيسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّدِ بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١). وفخ: موضع فى رسم العقيق، بينه وبين مكّة ثلاثة أميال، وهو واد بمكة، وقيل: الفخ وادي الزاهر. وقد أصبح فخ اليوم يسمى وادي الزاهر، وعليه أحياء عديدة من مكة، من أعظمها حي الشهداء، وحي الزاهر، بَيْنَ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ وَالمسْجدِ الْحَرَامِ. ويوم فخّ بين العلويين والعباسيين، حيث خرج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة، فلما =

وزينب[١]، وكانت أم كلثوم بنت محمد بن حسن عند عيسى بن علي[٢] بن عبد الله بن العباس، فولدت له: أم محمد، وأم العباس[٣]، **فولد عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب** محمدًا، خرج بالمدينة[٤] على أبي جعفر المنصور وبيض[٥]، فخرج إليه عيسى بن موسى فقتله للنصف من رمضان سنة خمس وأربعين ومائة[٦]، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة[٧]، وأخوه إبراهيم بن عبد الله بن حسن خرج بالبصرة[٨]، فسار إليه عيسى بن/ ١٨٩/ب

كان بفخ لقيته جيوش بني العباس، وعليهم العباس بن محمد بن علي وغيره، فالتقوا يوم التروية سنة تسع وستين ومائة للهجرة، فناجزوه إلى أن قتلوه وحملوا رأسه إلى الهادي. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله البكري (١٠١٤/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٣٧/٤)، "معالم مكة التاريخية" عاتق البلادي (٢١٢/١).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(٢) عيسى بن علي، عم السفاح والمنصور، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ نَهْرُ عِيسَى بِبَغْدَادَ، مَاتَ عِيسَى سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: مَاتَ سنة ستّين ومائة في خلافة المهدي. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٣/٥)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٨٢/١٠).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(٤) غَلَبَ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ عَلَى المدِينَةِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ وجَّهَ إلى مَكَّةَ فَأُخِذَتْ لَهُ، وَوَجَّهَ أَخَاهُ إبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ إلى الْبَصْرَةِ فَأَخَذَهَا وَغَلَبَ عَلَيْهَا. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٩/٥).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١). وبيض: لبس البياض، ضد لبس السواد لباس العباسيين، وهو تعبير معروف يراد به أنه خرج على العباسيين. "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٧/٢٥).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٠/٥)، "الثقات" لابن حبان (٣٦٣/٧)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٤٩٢/٢).

(٧) كذا قال الزبير بن بكار، والواقدي، وابن سعد. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٠/٥)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٤١٨/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٧/٢٥)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي (٤٩٢/٢). وذكر ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما: «وهو ابن خمس وأربعين». "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٩٥/٧)، "الثقات" لابن حبان (٣٦٣/٧).

(٨) انظر: ظهور إبراهيم وسبب مخرجه وعن مقتله، في "تاريخ خليفة" لأبي عمرو خليفة بن خياط =

موسى فقتله سنة خمس وأربعين ومائة[١]، وهو ابن ثمان وأربعين سنة[٢]، وموسى بن عبد الله اختفى بالبصرة فأخذه أبو جعفر المنصور وعفا عنه[٣]، وكان موسى آدم، وله تقول أمه هند بنت أبي عبيدة[٤]:

إنك إن تكـــون جونًـــا[٥] أنزعـــا

أجـــدر أن تضـــــرهم وتنفعـــــا

وتسلك العـــيس[٦] طريقًـــا مهيعـــا

فردًا من الأصـــحاب أو مشـــيعا[٧]

(٤٢١/١، ٤٢٢)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦٢٢/٧-٦٣٥).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "تاريخ خليفة" لأبي عمرو خليفة بن خياط (٤٢٢/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦٣٤/٧).

(٢) "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦٤٧/٧)، "التنبيه والإشراف" لأبي الحسن علي المسعودي (٢٩٥/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٥/٦٠)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٧/٢٥)، "لسان الميزان" لابن حجر (١٢٣/٦).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٨/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٥/٦٠)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٣/١)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي (٦٨/٢).

(٥) والجَوْن: الأسوَد، ويسمَّى الحِمار الوحشيُّ جَوْنًا، وَقَوله فِي النّسَب الجون: هُوَ لقب لموسَى، وَكَانَ آدم اللَّوْن. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥٩/٢)، "الأشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٢٤/١)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي (٦٨/٢).

(٦) العيس: الْإِبل الْبيض تخالطها حمرَة، وقيل: هِيَ الإبل الْبِيضُ مَعَ شُقرة يَسِيرَةٍ، وَاحِدُهَا أَعْيَس وعَيْساء، وَقِيلَ: العيس ضِراب الْفَحْلِ. "السيرة النبوية" لابن هشام (٣٨٦/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٥٢/٦).

(٧) هذه الأبيات لهند بنت أبي عبيدة، وقد وردت هذه الأبيات كذا في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٨/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٣/١). وقد وردت أيضًا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٥/٦٠) باختلاف: «متسعا» بدلاً من: «مشيعا».

وحملت به أمه وهي بنت ستين سنة[١]، ويقال: لا تحمل لستين إلا قرشية، ولا تحمل لخمسين سنة إلا عربية[٢]، وكان موسى يقول الشعر، فكتب من العراق إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﷺ، أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها إلى الخروج إليه فلم تفعل[٣]:

لا تتركيني بالعراق فإنها ... بلاد بها أسُّ[٤] الخيانة والغدر

فإني زعيم أن أجيء بضرة ... مقابلة الأجداد طينة[٥] البشر

وفي رواية أنه قال لزوجته:

وإني زعيم أن أجيء بضرة ... فِراسيَّة[٦] فَرَّاسَةٍ للضرائر

تكرم مولاها وترضي حليلها ... وتقطع من أقصى أصول الحناجر[٧]

---

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٨/٣)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٧٨/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٥/٦٠)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٧/٢٥).

(٢) قول الزبير بن بكار. انظر: "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٥/٦٠)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٧/٢٥)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي (٦٨/٢).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٩/٣)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥).

(٤) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٠/٣): «أهل». وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠): «أسس».

(٥) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٠/٣)، و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠)، و"تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (١١/١٥) «مقابلة الأجداد طيبة النشر».

(٦) كذا في "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١): «قراسية فرّاسة للضرائر».

(٧) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠).

فأجابه الربيع بن سليمان مولى محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن[(١)]:

أبنت أبي بكر تكيد بضرة لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر

تغط غطيط البَكْر شُدَّ خناقُه وأنت مقيم بين ضَوْجَى[(٢)] عباثرِ[(٣)]

عباثر: مال لموسى بن عبد الله[(٤)].

وإدريس الأكبر بن عبد الله بن حسن، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي[(٥)]، وأمها قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد[(٦)]، وعيسى بن عبد الله بن

(١) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠). في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٩/٣): «مولى مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن حسن». وفي "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥): «مولى إبراهيم بن عبد الله بن حسن».

(٢) كذا في "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١): «صوحي عباثر».

(٣) وردت هذه الأبيات في عدة مصادر منها: "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٨/٦٠). وعباثر: موضع، وضوجاه: ناحيتاه. وعباثر: ماء كان لموسى بن عبد الله، وعباثر: جمع عبثران، وهو نبات مثل القيصوم، وهو نقب منحدر من جبل جهينة، سلكه من خرج من أضم يريد ينبع، وقيل: هو لبني عثم، من جهينة، ابتاع موسى بن عبد الله الحسني منهم أسفله، وعالج به عينًا. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/١٥)، "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله البكري (١٥٧/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٧٣/٤)، "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى" لعلي أبي الحسن السمهودي (١١٢/٤).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٤٩/٦٠). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣٧/١): «ماء كان لموسى بن عبد الله».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٦/٥)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٠٦/١).

(٦) "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٥٠٥/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج =

حسن درج[١]، وسليمان بن عبد الله قتل بفخ[٢] في خلافة موسى بن محمد الهادي[٣]، كان مع حسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وكان حسين قد خرج على موسى الهادي بالمدينة[٤]، وسار إلى مكة فلقيه سليمان[٥] بن أبي جعفر المنصور أمير الحج[٦]، والعباس بن محمد، وموسى بن عيسى، فقتل/ بفخ يوم التروية ١٩٠/أ

الأصبهاني (٢٠٦/١).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١١/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (٢٤٢/١٥).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١). وموسى (الهادي) بن محمد (المهدي) بن أبي جعفر المنصور، ويكنى أبا جعفر، ولد بالريّ سنة سِتّ واربعين وَمِائَة، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه المهدي، وتوفى بـــ(عيسى آباذ) نحو مدينة السلام، في منتصف ربيع الأول سنة سبعين ومائة للهجرة، ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر، وقيل: سنة وشهر، وله خمس وعشرون سنة. "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٤٤٦/١)، "التنبيه والإشراف" لأبي الحسن علي المسعودي (٢٩٧/١)، "المختصر في أخبار البشر" لعماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (١٢/٢).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٣/٥). أقام الحسين وأصحابه بالمدينة يتجهزون، أحد عشر يومًا، ثم خرجوا يوم السبت، لستٍ بقين من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة، ووصل الحسين إلى مكة ولحق به جماعة من عبيد مكة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي (١٩٣/١).

(٥) سليمان بن أبي جعفر المنصور، يكنى أبا أيّوب، وإليه ينسب درب سليمان ببغداد، توفي في صفر سنة تسع وتسعين ومائة، وهو ابن خمسين سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣١/١٠)، "المنتظم" لابن الجوزي (٧٨/١٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٣٦/٢٢). "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" ليوسف بن تغري بردي (١٦٤/٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٤٤٥/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٦٨/١٠).

قبل أن يصل إلى البيت[١].

وإدريس الأصغر[٢] مات بالمغرب[٣].

بنو عبد الله بن حسن، أمهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٤] ويحيى بن عبد الله، أمه قريبة بنت رُكَيح، واسمه: عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[٥]، مات في حبس هارون الرشيد[٦] عند السندي[٧] بن

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "البدء والتاريخ" للمطهر المقدسي (١٥٩/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٧٨/١)، "الحلة السيراء" لابن الأبار (٥١/١). قتل بفخ وبعث برأسه إلى مُوسَى الهادي أمير المؤْمِنينَ فنصب على الجسر ببغداد، وقيل: كان مقتل الحسين بن علي بن حسن، وأصحابه، بموضع يقال له وج، وهو عن مكة إلى جهة الطائفْ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي (١٩٣/١).

(٢) إدريس الأصغر بن عبد الله بن الحسن، أفلت من وقعة فخ سنة تسع وستين ومائة، وكان من المنهزمين، فأتى مصر، ثم انتقل إلى المغرب، حتى انتهى إلى طنجة بمَدِينَةِ وَلَيْلَةَ، وبقي إدريس في تلك البلاد وبَدأ تأسيس الْأُسرة الْإِدْرِيسية بالمغرب، حتى أرسل الرشيد الشماخ مولى المهدي، وكان طبيبًا، فاغتاله بالسم فمات في المغرب، سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٠٧/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢٦٢/٥).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٦٥/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٥/٣): «أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن المطلب بن أسد بن عَبْدِ العزى» وهو الصواب وليس الذي في المتن.

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٥٠٥/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٥/٣): «أمه ركيح بنت أَبِي عبيدة بن عَبْدِ الله بن زمعة».

(٦) هارون الرشيد بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور الهاشمي العباسي، خامس خلفاء بني العباس، يكنى: أبا جعفر، ولد بالري سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل سنة خمسين ومائة، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة سبعين ومائة، ومات الرشيد بطوس من خراسان سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة، وهو ابن خمس وأربعين، وقيل: سبع وأربعين سنة. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٩/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٣٨١/٢)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٣٠/٨)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٩/١٦).

(٧) السندي بن شاهك الأمير أبو نَصْر، مولى أَبِي جعفر المنصور، وهو أحد القواد الكبار، ولي إمرة
=

شاهــك[١]، وهو الذي كان بالديلم[٢]، فنزل على يدي الفضل[٣] بن يحيى بن خالد بن بَرْمك[٤]، وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولدت له: جعفرًا، ومحمــدًا، وإبــراهيم، وأم حســن[٥]، وكانت زينب بنت عبد الله بن حسن عند ابن أخيه علي بن حســن بــن حســن بــن الحسن[٦]، فولدت له: عبد الله، والحسن، والحسين المقتول بفخ[٧]، ومحمدًا، ورقيــة، وأم

دمشق للرشيد، ثمّ وليها بعد المائتين، وكان ذميم الخَلْق سِنديًّا كاسْمه، ويروى أنّ السِّنْديّ هدم سُور دمشق. تُوُفّي السِّنْديّ سنة أربعٍ ومائتين ببغداد. "الإنباء في تاريخ الخلفاء" لابن العمراني (٨٣/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٨٥/١٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين خليل الصفدي (٢٩٥/١٥).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣).

(٢) الديلم: وهي القسم الجبلي من بلاد جيلان، شمال إيران جنوب غربي بحر قزوين، وهي جبال متسعة إلى الغاية، وبها غياض ومياه مشتبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان والبحر. "صورة الأرض" لابن حوقل (٣٧٥/٢)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (٥٨١/٢).

(٣) أبو العباس الفضل بن يحيى البرمكي، ولد بالمدينة لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان الفضل أخا الرشيد بالرضاعة. وَلِيَ إِمْرَةَ خُرَاسَانَ، وكان هارون الرشيد قد ولاه الوزارة، وتوفي بالسجن سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم بالرقة، وقيل: إنه توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائة. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٣٠/٨)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٠٩/٩)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٦/٤)، "سير أعلام النبلاْء" للذهبي (٥٢٩/٧).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣). وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختفى منه، فوجه إليه هارون: الفضل بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان، وأعطاه ما سأل فخرج إليه في الأمان، فقدم به على هارون فأذن له، فرجع إلى المدينة فمات بها، وقد كان يحيى خرج مع حسين بن علي بفخ فأفلت يومئذ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٢/٥).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٣/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٩١/٥٣).

(٧) وكان مقتل الحسين بن علي بن الحسن بفخ سنة تسع وستين ومائة، وبعث برأسه إلى مُوسَى الهادي أمير المؤْمِنِينَ فنصب على الجسر ببغداد. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "أنساب =

كلثوم، وفاطمة[١]، وكانت رقية بنت عبد الله بن حسن عند إسحق بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]، وكانت أم كلثوم بنت عبد الله عند أخيه يعقوب بن إبراهيم بن حسن بن الحسن[٣]، فولد محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: عبد الله الأشتر قتل بكابل[٤]، وعليًّا ومات في سجن المهدي بعدما أخذ مصر، وحَسَنًا قتل بفخ[٥]، وفاطمة، وزينب[٦]، أمهم: أم حسن[٧] بنت محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وطاهرًا، أمه: فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير[٨] وأمها: عاتكة بنت حمزة بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام، وإبراهيم لأم ولد[٩]، وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١٠]، كان حسن بن إبراهيم متغيبًا من المهدي، فحج المهدي وبينا هو يطوف بالبيت إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن حسن في ستارة، فقالت: يا أمير المؤمنين أمِّن زوجي، قال: ومن زوجك؟ قالت: أنا فاطمة بنة محمد بن عبد الله، وزوجي حسن بن إبراهيم بن عبد الله، قال: فأين هو؟ قالت:

الأشراف" للبلاذري (٣/١٣٦)، "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١/١٥٨).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٥).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٣٨).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٣). وقد ورد فيما سبق ذكر أبناء محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٧) وقد ورد فيما سبق، وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤)، و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٢٦٨): أمهم «أم سلمة».

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٤).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٣٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

معي في هذه الستارة. قال: هو آمن، فليخرج، فخرج إليه فأخذ المهدي بيده فطاف بـــه حتى قضى طوافه، ثم خلا سبيله[١].

وكانت زينب بنت محمد بن عبد الله عند محمد[٢] بن/ العباس[٣] أمير المؤمنين[٤]، ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس[٥]، ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس[٦]، ثم خلف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن حســـين[٧]

١٩٠/ب

---

(١) وردت هذه القصة في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٦/٣) وقد وردت بدلاً من: «خلا سبيله»، «خلا به».

(٢) محمد بن عبد الله أبي العباس السفاح، ولد بأرض البلقاء من أعمال دمشق، لقبه أهل البصرة أبا الدبس، توفي ببغداد سنة سبع وأربعين ومائة للهجرة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨١/٤)، "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٢٥/٨)، البدء والتاريخ" للمقدسي (٨٩/٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠٨/٥٣).

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). والصحيح كما ثبت في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨١/٤): «محمد بن أبي العباس». يقال: إن محمد بن أبي العباس قَدْ تزوجها فأراد الابتناء بِهَا فِي المدِينَةِ حِينَ قتل أبوها، فمنعه عِيسَى بن مُوسَى من ذَلِكَ ولامه عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: يَا جاهل، مَا يؤمنك أَن تقتلك بأبيها! فيقال: إِن عِيسَى بن مُوسَى تزوجها بَعْد وفاته، وَلم يدخل بِهَا مُحَمَّد حَتَّى توفي، وقيل: دخل بها بالمدينة بعد قتل أبيها، فلما أصبح طلقها. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨١/٤).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٩/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٩/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٤٩/١). وقال ابن سعد: ولدت له جارية ماتت صغيرة، ثم فارقها محمد بن إبراهيم.

(٧) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣٨/٥)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١): «إبراهيم بن حسن بن زيد».

بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١]، ثم خلف عليه عبد الله بن حسن بن إبـــراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فتوفيت عنده[٢]، فولد الأشترُ عبدُ الله بن محمد: محمدًا، ولد بكابل، وقدم به[٣] وبأمه بعد موت أبيه، وهي أم ولد[٤].

وولد إبراهيم بن محمد بن عبد الله: محمدًا[٥]، أمه: صفية بنت عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦]، وأمها: حمادة بنت عبد الله بن صفوان[٧] الجمحي.

وولد إبراهيم القائم بالبصرة بن عبد الله: حسنًا، أمه أمامة[٨] بنت عصمة، من بني جعفر بن كلاب[٩]، فولد حسن بن إبراهيم: عبد الله، أمه: مليكة بنت عبد الله، من بني عبد الله بن دارم من بني تميم[١٠].

وولد موسى بن عبد الله: عبد الله، مات متغيبًا بسويقة[١١]، ومحمدًا، وإبراهيم، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم[١٢]، وخديجة[١٣]، أمهم: أم سلمة بنت محمد بن

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٣٨)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(٣) قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد موت أبيه وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٢٦٩).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(٥) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥): «صفية بنت عبد الله بن حسين».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(٧) بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (١/٥٥).

(٨) أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جَعْفَر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٣٨).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٥).

(١٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٢). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٥/٤٤٢): «كلثم».

(١٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٢)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٥/٤٤٢).

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[١]، وأمها: ريطة بنت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأمها: قريبة بنت محمد بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة[٢]، ولما مات محمد بن موسى بن عبد الله بن حسن لم يعز أمه أم سلمة بنت محمد فيه، ابنها عمرو بن السجف الجهني، فغضبت عليه، فأتاها بسعيد بن عقبة الجهني[٣] شفيعًا إليها، وكان ذا شأن عندها وعند موسى بن عبد الله، فأبت أن تدخلهما، وعزمت على صُرْم[٤] عمرو ومنابذته[٥]، فجلسا ببابها، واندفع سعيد بن عقبة الجهني يقول:

ما تأمرين بشيخ جاء معتذرًا	وشافع مع عاد مجرم جان
طافا ببابك حتى ما بقي أحد	إلا تعجب أنا لا نملأن
مثل الجناحين لا ينحل عقدهما	فيحييان جميعًا أو يموتان
قد أمَّلا من رضاك اليوم نافلة	يا بنت صديقنا والشافع الثاني
فلا يخيبا لديك اليوم إذ رجوا	والسمك سمك أساس بنيان[٦]

فأذنت لهما فدخلا عليها[٧]، ورضيت عنهما.

وكان موسى بن عبد الله/ قد قدم المدينة ومعه أم سلمة بنت محمد بن طلحة[٨]، ١٩١/أ

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٩/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٤٢/٥).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٦٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٣٥/١٢).

(٣) سَعِيدِ بن عُقْبَةَ بن شَدَّادِ بن أُمَيَّةَ الْجُهَنِيِّ، بنته فاطمة أم موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣١/١٥)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٢٠/١).

(٤) صُرْم: أَيْ هجره ومقاطعته، أوقطع ما بينه وبينه من المودة. "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٣٢٤/١). "لسان العرب" لابن منظور (١٥٢/٦).

(٥) منابذته: أي اعتزاله والتنحي عنه، ومفارقته. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٣٠٦/١).

(٦) لم أجد هذه الأبيات في المصادر.

(٧) في النسخة (ب): «عليهما».

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٩/٣).

فحبس جعفر بن سليمان[١] والي المدينة موسى.

وولد يحيى بن عبد الله بن حسن: محمدًا، أمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي[٢].

وولد سليمان بن عبد الله المقتول بفخ[٣]: محمدًا، خرج إلى المغرب، وأمه فزارية[٤].

وولد إدريس الأصغر بن عبد الله بن حسن وهو الذي صار إلى المغرب: إدريس بن إدريس[٥]، وأمه بربرية[٦]، ولد بالمغرب[٧].

---

(١) جَعْفَر بن سُلَيْمَان بن علي بن عَبْد اللَّهِ بن العَبَّاس، الأَمِيرُ الْهَاشِمِيُّ، يكنى: أبا عبد الله، مولده بِالشَّرَاةِ من البَلْقاء، ولي إمرة المدينة في خلافة المنصور سنة ست وأربعين ومائة، وولاه المهدي مكة والمدينة واليمامة، وولي البصرة للرشيد، مَاتَ بالبصرة سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٧٦/١)، "فتوح البلدان" للبلاذري (١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٧٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٦٨/١١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٤/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (٢٤٢/١٥).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١). فزارية: من بني فزارة، بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم: بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وسمي فزارة -واسمه عمرو- لأن سعد بن ذبيان أخاه فزر ظهره، فكانت به فزرة، فسمى فزارة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٣٩٢/١)، "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" لتقي الدين المقريزي (٣١/١).

(٥) إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن، ولد سنة خمس وَسبعين وَمِائَة، قام ببناء مدينة فاس، وغزا إدريس بن إدريس نفرة، ووصل إلى تلمسان، وتوفي مسمومًا سنة ثلاث عشرة ومائتين. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم الأندلسي (٤٩/١)، " البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذارى المراكشي (٢١٠/١، ٢١١)، "تاريخ ابن الوردي" لزين الدين ابن الوردي المعري (١٩٥/١)، "تاريخ ابن خلدون" لعبد الرحمن ابن خلدون (١٨/٤).

(٦) جارية بربرية اسمها كنزة. "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذارى المراكشي (٢١٠/١) "تاريخ ابن خلدون" لعبد الرحمن ابن خلدون (١٨/٤)، "الروض المعطار" للحميري (٥٤٦/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" تقي =

وولد حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١]: عبد الله[٢]، وهو أبو جعفر، وعليًا[٣] وكان امرأ صدق، مات في حبس أبي جعفر المنصور مع أبيه[٤]، وحسنًا درج[٥]، أمهم: أم عبد الله[٦] بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر[٧] بن مالك بن جعفر بن كلاب[٨]، وكان أبو العباس السفاح، قد أقطع حسن بن حسن بن الحسن عين

الدين المقريزي (١/١١).

(١) توفي الحسن في محبسه بالهاشمية في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وستين سنة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٧٥).

(٢) توفي أبو جعفر، عبد الله بن الحسن، وهو ابن ست وأربعين سنة، في يوم الأضحى، سنة خمس وأربعين ومائة. قال ابن سعد: مات في السجن. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٨٩)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٧٩)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (١١/٩٠).

(٣) علي بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا الحسن، وكان يقال لعلي: السجاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه. حبس بالكوفة بالهاشمية فمات في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: لسبع بقين من المحرم سنة ست وأربعين ومائة، وهو ابن خمس وأربعين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٦٢)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٧٤)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي (٢/٢٥٧).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٦)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥/١٠٤)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٨٩)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٩/٢٢٦)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١/١١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٦)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١/١١).

(٦) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٧٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٨٩). وقد سماها ابن سعد: «فاطمة أم حبان» "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٣). وذكرها ابن خياط: «أم خيار». "الطبقات" لخليفة بن خياط (١/٤٦٩). وفي "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٨/١٩٢): «حبابة».

(٧) هو المعروف بملاعب الأسنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٣)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (١/٤٦٩). "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٨٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٢).

(٨) من بني عامر بن صعصعة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٣)، "تهذيب الكمال" للمزي =

مروان بذي خشب[١].

والعباس بن حسن[٢] وطلحة بن حسن انقرضا[٣]، وأمهما: عائشة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي[٤]، وأمها: أمة الحميد بنت جبير بن شيبة بن عثمان[٥]بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي[٦]، فولد أبو جعفر عبد الله بن حسن بن حسن بن

(٨٩/٦).

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٢/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧٥/١)، وذي خشب: واد أو موضع له ذكر في الحديث والمغازي ويقع على مرحلة من المدينة في طريق الشام، وربما يكون موضعه على مسافة خمسة وثلاثين كيلا، من المدينة على ضفة وادي الحمض الشرقية. "معجم ما استعجم" لأبي عبيد عبد الله البكري (٥٠٠/٢)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (١٠٨/١).

(٢) العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان العباس أحد فتيان بني هاشم. توفي العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين، لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧٩/١، ١٨٠).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١١/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٧٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٢/١).

(٥) قال القاضي عياض: ورد ذكرها فِي حديث أبان عَنْ عُثْمَان فِي النهي عن نِكَاح المحرم أَن عمر بن عبيد الله أَرَادَ أَن ينْكح طَلْحَة بن عمر، ابْنة شيبَة بن جُبَير، كَذَا فِي حَدِيث مَالك، وَاللَّيْث بن سعيد، وَغَيرهمَا، يَقُول ابْنة شيبَة بن عُثْمَان، وَقد ذكر ذَلِك مُسلم، وَذكر عَن أَيُّوب عَن نَافِع ابْنة شيبَة بن عُثْمَان، وَفِي رِوَايَة أُخْرَى ابْنة جُبَير، وَالصَّوَاب فِي هَذَا رِوَايَة مَالك وَهِي بنت شيبَة بن جُبَير بن عُثْمَان، وكذا قال الجمهور، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ أَنَّ هَذِهِ الْبِنْتَ تُسَمَّى أَمَةَ الْحُمَيْدِ. انظر: "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (٣٠٩/٢)، "غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة" لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي (٢٦٢/١)، "جامع الاصول" لمجد الدين ابن الأثير (١٠٢٦/١٢)، "شرح النووي على مسلم" للنووي (١٩٦/٩).

(٦) "جمهرةأنساب العرب" لابن حزم (١٢٧/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤١٥/١٦)، "غوامض =

الحسن بن علي: محمدًا، وإبراهيم[١]، وأم حسن تزوجها حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي، وأمهم فاطمة بنت عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]، وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة[٣].

وولد علي بن حسن بن حسن بن الحسن: حسينًا المقتول بفخ[٤]، ومحمدًا، وعبد الله، ورقية، تزوجها محمد بن أبي جعفر، وأم كلثوم تزوجها إبراهيم بن أبي جعفر، وفاطمة[٥]، أمهم: زينب بنت عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي، ونعم المرأة كانت[٦].

وولد عباس بن حسن بن حسن بن الحسن: عليًا[٧]، ورقية، أمهما: عائشة بنت

الأسماء المبهمة " لابن بشكوال (٢٦٢/١).

(١) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١). أضاف ابن حزم: «ويعقوب، وموسى، وعيسى، وسليمان، وجعفر». "جمهرةأنساب العرب" لابن حزم (٤٣/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٣/١).

(٤) "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٥٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٣)، "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (١٩٢/٨)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٦٤/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢٠٦/٥)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٣١٠/٢). يقال: إنه قتل في أيام التشريق سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، فَكَانَ مُدَّةُ خُرُوجِهُ إلى أَنْ قُتِلَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا. "البداية والنهاية" لابن كثير (١٦٨/١٠).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٣/٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١). وكان يقال: ليس بالمدينة زوج أعبد من علي، وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن، وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن: الزوج الصالح لعبادتهما. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٣/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٦٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٩١/٥٣).

(٧) علي بن العباس، ويكنى أبا الحسن، وكان قدم بغداد، ودعا إلى نفسه سرًّا، وبلغ المهدي خبره فأخذه، فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه، واستوهبه منه فوهبه له، فلما أراد إخراجه من حبسه دس إليه شربة سم فعملت فيه، فلم يزل ينتقض عليه في الأيام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه، وتباينت أعضاؤه، فمات بعد دخوله المدينة بثلاثة أيام. "مقاتل الطالبيين" لأبي =

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم[١]، وفاطمة تزوجها حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي، أمها: الفزارية[٢]، وانقرض ولد عباس بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وولد إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣]: إسحاق، وإسماعيل[٤]، ويعقوب لا بقية له[٥]، ورقية، وسجيفة[٦]، أمهم/: رُبَيْحَة[٧] بنت محمد بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي[٨]، ومحمدًا[٩] لأم ولد تدعى عافية[١٠]، وكان يدعى: الديباج الأصغر[١١] من

١٩١/ب

الفرج الأصبهاني (١/٣٤٢).

(١) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٣٤٢).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣/١٣٦)، "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" لتقي الدين المقريزي (١/٣١).

(٣) إبراهيم بن الحسن، ويكنى أبا الحسن. توفي إبراهيم بن الحسن بن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة، وهو أول من توفي منهم في الحبس، وهو ابن سبع وستين سنة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٧٣).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم وهو الذي يقال له طباطبا، وقيل: قتله المنصور. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٨٠)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٣).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٦)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١/١١).

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). أما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٩٠): «سحيقة».

(٧) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٩٠)، و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٨٠). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٦): «ذبيحة».

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٣٩٠)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٨٠).

(٩) محمد بن إبراهيم قتله المنصور، قيل: دفنه حيًا، لا عقب له. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٣).

(١٠) في "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/١٨١): «عالية».

(١١) كذا في النسخة (الأصل)، وفي "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥/١٠٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" لشهاب الدين النويري (٢٥/٢٢)، و"اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" =

حســـنه[١]، وعليًا لأم ولد تدعى: مذهبة، وفاطمة تزوجها محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن، وأمها أم ولد تدعى: عائذة[٢]، وحَسَنة بنت إبراهيم تزوجها طاهر بن محمد بن عبد الله بن حسن، وأمها أم ولد تدعى: خريدة، فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن: عبد الله ويدعى: الجدي[٣]، قتل بفخ[٤]، أمه رقية بنت عبد الله بن حسن بن الحسن[٥].

وولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم: فاطمة، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأمها سُحَيْفة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن، ثم تزوجها عبد الله بن عباس بن حسن بن عبيد الله[٦].

وولد علي بن إبراهيم: حسن بن علي، أمه أم ولد[٧].

وولد حسن بن علي بن إبراهيم: محمدًا، وإبراهيم، أمهما من بني كلاب[٨].

وولد إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي: حسنًا، أمه: أمة الكريم بنت

للمقريزي (١١/١). أما في النسخة (ب): «الديباج الأصفر». وكذا في "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٥٤٦/٧)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٨١/١)، "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية" لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (١٦١/١). وأتصور أنه «الأصغر» في جميع المصادر، وما جاء في بعضها أنه «الأصفر» بالفاء ربما يكون من النساخ لتقارب الغين مع الفاء.

(١) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٨١/١).

(٢) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «عايدة».

(٣) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٦٦/١).

(٤) "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٥٠٦/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٥) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٦٥/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٣/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٥/١).

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن قرة بن هلال[١]، وإبراهيم[٢]، وسُحَيْفة، لأم ولد، كانت سحيفة عند عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم[٣]، فولد حسن بن إسماعيل بن إبراهيم: حسنًا، أمه: أم عون بنت القاسم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وأمها: أم سلمة بنت عمرو بن عمرو بن عبد الرحمن بن سهل من بني عامر بن لؤي[٤].

وولد إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن: محمدًا[٥]، الذي خرج مع أبي السرايا[٦] بالكوفة[٧]، وإسماعيل أمهما: أم الزبير بنت عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عياش بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي[٨]، وعبد الله، وأحمد، وفاطمة، أمهم: الثقفية، وأخوهم لأمهم: محمد بن عثمان التيمي، وقاسمًا، وحسنًا، ابني إبراهيم، أمهما: هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن عمرو بن عبد شمس، من بني عامر بن لؤي.

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٥٩/١).

(٢) وهو الذي يقال له "طباطبا". "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٥٩/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٥) وهو الذي يُقَال لَه ابْن طَبَاطَبَا، وقد خرج بالكوفة على المأمون سنة تسع وتسْعين ومائة، ومات محمد بن إبراهيم في أول شعبان فِي تلك السّنة، مات بالْكُوفَة بعد قدومه إياها بأقل من شهر، ويقال: بأربعين ليلة. "تاريخ خليفة" لخليفة ابن خياط (٤٦٨/١، ٤٦٩)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/٣)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٠٩/٦).

(٦) واسْمه السّري بن مَنْصُور الشَّيْبَانِيّ، داعية ابن طباطبا العلوي المكي، أحد زعماء الشيعة ودعاهم، توفي سنة تسع وتسْعين ومائة. "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط(٤٦٩/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٨٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٠/٣)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (٢٥٨/٢).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٣/١).

(٨) وقد ورد في المصادر: عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي. "التاريخ الكبير" للبخاري (٥٥/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٤٧/١٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٦٣/٥).

وولد جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: حسنًا[١]، وأم الحسن تزوجت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس[٢]، فولدت له: جعفرًا، ومحمدًا، وزينب، وعائشة[٣]، وأم الحسن، أمهم: عائشة بنت عوف[٤] بن الحارث بن الطفيل[٥] بن/ عبد الله بن سخبرة[٦] من أزد شنوءة[٧]، وأمها: قريبة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﭬ، وأخوهما لأمهما: علقمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سفيان، وإبراهيم بن جعفر، وأم القاسم لها: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن زيد بن الحسن، ثم خلف عليها سليمان بن علي بعد أختها أم الحسن، فمن ولد الحسن بن جعفر: عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر، ولاه المأمون الكوفة، ثم مكة[٨]، وأم كلثم بنت علي بن عبيد الله بن

١٩٢/أ

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١).

(٤) وعوف هو رضيع عائشة أم المؤمنين، وابن أخيها لأمها، أصله من اليمن. "تهذيب الكمال" للمزي (٤٤٢/٢٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٦٨/٨).

(٥) والطفيل بن عبد الله أَخو أم المؤمنين عائشة وعبد الرحمن لِأُمهما أم رُومَان بن عَامر الْكِتابِيَّة. "الثقات" لابن حبان (٢٧٥/٥). "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد" لأبي نصر البخاري الكلاباذي (٥٨٧/٢).

(٦) في "الثقات" لابن حبان (٢٧٥/٥)، و"تهذيب الكمال" للمزي (٤٤٢/٢٢)، و"تهذيب التهذيب" التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٦٨/٨): «سخبرة بن جرثومة الأزدي».

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١). وأزد شنوءة: قَبِيلَةٌ مِن اليَمن ينسبون إلى شنوءة، وهو الحارث، وقيل: عبد الله بن كعب بن بن مالك بن نصر بن الأزد وكانت منازلهم السّراة، سموا بذلك لأنهم تشانؤوا وتباعدوا. وقيل: شنوءة مخلاف باليمن ينسب اليها هذا الفرع، وقيل هم: بنو نصر بن الأزد، وشنوءة لقب لنصر غلب عليه. "قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان" أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري (٩١/١)، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" عبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون (٣٨٦/٢).

(٨) "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (٢١٨/٢).

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[١].

وولد داود بن حسن بن حسن: سليمان، وعبد الله[٢]، ومليكة، كانت عند حسن بن جعفر بن حسن، وحمادة كانت عند سليمان بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم، فولدت له: محمدًا، والوليد، ويزيد، وأم بني داود هؤلاء: أم كلثوم[٣] بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

وكان عبد الله بن داود من أهل الفضل والورع، ولي أيتامًا من قومه، فكان محمود الولاية لهم[٤].

ومن ولد سليمان بن داود: محمد بن سليمان بن داود بن حسن الذي[٥] المدينة أيام أبي السرايا[٦].

وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن زيد، ولاه أبو جعفر المنصور المدينة، وكان فاضلاً، هؤلاء بنو الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ[٧].

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب: عليًا الأكبر، قتل مع أبيه بالطف[٨]، وأمه ليلى[٩] بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي[١٠]، وهو ثقيف[١١]، وأمها: ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٣/١).

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١): «كلثم».

(٤) "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١١/١).

(٥) سقطت كلمة "كرى" من النسخة (الأصل)، وهي ثابتة في النسخة (ب).

(٦) "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط(٤٦٩/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١١/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٢/٤١).

(٩) وقيل: «آمنة». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١).

(١١) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٣/١).

أمية[١]، وكان رجل من أهل الشام قد دعا علي الأكبر هذا إلى الأمان، وقال له: إن لك قرابة من أمير المؤمنين –يعني يزيد بن معاوية– فقال: علي لقرابة رسول الله أحق أن ترعنا[٢]، ثم شد عليهم وهو يقول:

أنا علي بـــن حســـين بـــن علـــي
أنـــــا وبيـــــتِ الله أولى بـــــالنبي
من شمر[٣] وشبثٍ[٤] وابن الـــدعي[٥]

فحمل عليه مرة بن منقذ بن النعمان من عبد القيس[٦] فطعنه[٧]، فضمه أبوه الحسين إليه حتى مات، وجعل الحسين ﷺ يقول: على الدنيا بعدك العفاء[٨].

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٨٦/١).

(٢) وردت هذه الرواية في نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١).

(٣) شمر بن ذي الجوشن الكلابي الضّبابي، أحد قتلة «الحسين»، قتله أعوان المختار الثقفي سنة ستٍ وستين للهجرة. "المعارف" لابن قتيبة (٥٨٢/١)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (١٥٢/٣).

(٤) هو: شبث بن ربعي التميميّ اليربوعيّ، كان من أصحاب عليّ، ثم صار مع الخوارج، ثم تاب، ثم كان فيمن قاتل الحسين. ومات شبث في حدود السّبعين، وقيل: مات بالكوفة في حدود الثمانين للهجرة. "الطبقاتالكبرى" لابن سعد (٢٤١/٦)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢١٤/١)، "الإصابة" لابن حجر (٣٠٣/٣).

(٥) ابن الدعي: عبيد الله بن زيادٍ الدعيَّ بن الدَّعي، وقد وردت هذه الأبيات في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥م٤٤٦)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١١٥/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (٣٤٠/٥).

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٣١٣/٣). وفي النسخة (ب): «بن عبد القيس»

(٧) "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٤٥٥/٢٠)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٠١/٨).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٧/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١١٥/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٧٩/٣)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري =

وعلي الأصغر[١] من أم ولد[٢]، كان مع أبيه وهو يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة[٣]، وكان مريضًا فلما قُتل أبوه الحسين قال عمر بن سعد[٤]: لا تعرضوا لهذا المريض/[٥]، قال علي بن الحسين: فغيبني رجل منهم، وأكرم نزلي، واختصني وجعل يبكي كلما دخل وخرج حتى كنت أقول: إن يكن عند أحد خير فعند هذا، إلى أن نادى منادي ابن زياد: ألا من وجد علي بن الحسين فليأت به، فقد جعلنا فيه ثلاثة دراهم، قال: فدخل والله علي وهو يبكي، وجعل يربط يدي إلى عنقي، فأخرجني إليهم مربوطًا وأخذ الثلاثة دراهم وأنا أنظر، فأدخلت على ابن زياد فقال: ما اسمك؟ فقلت علي بن الحسين، قال: أو لم يقتل الله عليًا؟ قلت: كان أخي يقال له: علي أكبر مني قتله الناس، قال: بل الله قتله،

١٩٢/ب

(٢٠/٤٥٥). والعَفَاءُ: التُّرَابُ، وقيل: الدُّرُوس والهَلاكُ وَذَهَابُ الأثر. "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين ابن الأثير (٣/٢٦٦)، "لسان العرب" لابن منظور (١٥/٧٨).

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، تابعي، ثقة، أبو عبد الله المدني زين العابدين، ولد في سنة ثمان وثلاثين، وكانت وفاته سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٨)، "تاريخ الثقات" للعجلي (١/٣٤٥، ٣٤٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤١/٣٦١).

(٢) أمه أم ولد اسمها غزالة، ويقال: إن أمه سنديّة، يقال لها: سلافة، وهي فارسية، معروفة النسب، واسمها سلافةُ بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى أنو شروان بن قُباذ، وكانت سلافةُ من خيرات النساء. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢١٤)، "المنتخب من ذيل المذيل" لمحمد بن جرير الطبري (١/١١٩)، "المنتظم" لابن الجوزي (٦/٣٢٦)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢/٢٢٤).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٨).

(٤) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو حفص المدني، سكن الكوفة، جزم إمام المحدثين يحيى بن معين بأنّ عمر بن سعد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب ﷺ، تابعي ثقة، قتل سنة سبع وستين، وقال خليفة: قتله المختار بن أبي عبيد سنة ست وستين للهجرة. "تهذيب الكمال" للمزي (٢١/٣٦٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٧ /٤٥٠، ٤٥١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٦٣)، "المنتخب من ذيل المذيل" لمحمد بن جرير الطبري (١/١١٩)، "المنتظم" لابن الجوزي (٦/٣٢٦).

قلت: الله يتوفى الأنفس حين موتها، فأمر بقتله، فصاحت زينب بنت علي رضي الله: يابن زياد حسبك من دمائنا، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه، فتركه فلما سار إلى يزيد قام رجل من أهل الشام فقال: إن سباهم[١] لنا حلال، فقال علي بن الحسين: كذبت، ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا، فأطرق[٢] يزيد مليًا ثم قال لعلي: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك فعلت، وإن أحببت وصلتك ورددتك إلى بلدك، بل تردني إلى المدينة، فرده ووصله[٣]، وكان علي يكنى أبا الحسين[٤]، وكان أفضل هاشمي في زمانه[٥]، وكان يقول: يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام، فما برح[٦] بنا حبكم حتى صار علينا عارًا[٧]، وقال: قدم قوم من أهل العراق المدينة فجلسوا إلي، فذكروا أبا بكر وعمر ﭬ، فمسوا منهما ثم ابتركوا في عثمان ﭬ ابتراكًا[٨]، فقلت لهم: أخبروني أنه من المهاجرين الأولين[٩] الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ

---

(١) سباهم: أي أسراهم، والسبي، النَّهْبُ وأَخْذُ الناسِ عَبيدًا وَإِمَاءً. والسَّبِيَّةُ: المرْأَةُ المَنْهُوبة. "لسان العرب" لابن منظور (١٤/٣٦٨).

(٢) أطرق: أي سكت ولم يتكلم، أو أرخى عينيه ينظرُ إلى الأرض. "الصحاح" للجوهري (٤/١٥١٦).

(٣) وردت هذه الرواية في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٦٣، ١٦٤)، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٨).

(٤) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات، وذكر أيضًا: «يكنى أبا محمد». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٦٤)، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٨): «يكنى أبا الحسن».

(٥) ذكره العجلي عن الزهري في "تاريخ الثقات" للعجلى(١/٣٤٥).

(٦) ما برح: أي ما زال. "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (١/٤٣٥).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٦٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٨)، "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني (٣/١٣٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤١/٣٧٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٩/١٢٢).

(٨) أي شتموه وتنقصوه واجتهدوا في ذمه. "لسان العرب" لابن منظور (١٠/٣٩٨).

(٩) المهاجرون الأولون: هم الذين شهدوا بيعة الرضوان، وقيل: بل هم الذين صلوا القبلتين مع رسول الله ﷺ. "تاريخ المدينة" عمر بن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (٢/٤٩١)، "جامع البيان =

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾[١]، قالوا لسنا منهم، قلت: فأنتم من الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٢]، قالوا: لسنا منهم، قلت لهم: أما أنتم فقد/ تبرأتم من أن تكونوا منهم، وأنا أشهد أنكم لستم من الفرقة[٣] التي قال الله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٤]، قوموا لا قرب الله دوركم[٥]، فأنتم مستترون بالإسلام ولستم من أهله[٦]، وقال رجل لعلي بن الحسين: كيف كان منزل أبي بكر وعمر من النبي ﷺ، قال: منزلهما اليوم[٧]، وقال ما أود أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم[٨]، وتوفي سنة أربع وتسعين وكان يقال لها: سنة الفقهاء لكثرة

١٩٣/أ

في تأويل القرآن" لمحمد بن جرير الطبري (٤٣٦/١٤).

(١) سورة الحشر: ٨.

(٢) سورة الحشر: ٩.

(٣) "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٧/٣). وفي "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٨١/١١)، و"تهذيب الكمال" للمزي (٣٩٤/٢٠): «الفرقة الثالثة».

(٤) سورة الحشر: ١٠.

(٥) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٨١/١١). في "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٧/٣): «اخرُجُوا فَعَلَ اللهُ بِكُمْ». وفي "المنتظم" لابن الجوزي (٣٢٧/٦): «قوموا عني، لا قرب الله قربكم».

(٦) وردت هذه الرواية عن الزبير بن بكار في "تهذيب الكمال" للمزي (٣٩٤/٢٠، ٣٩٥)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٨٠/١١، ١٨١).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨٨/٤١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٨١/١١).

(٨) "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٧/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٩٧/٤١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٣٧/٦). وحمر النعم: خير الإبل وأصبرها على الهواجر، والعرب تقول: "خير الإبل حمرها وصهبها"، وهي التي لم يخالط حمرتها شيء. "لسان العرب" لابن منظور (٢١٠/٤).

من مات فيها منهم[١]، وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودفن بالبقيع[٢]، وقد لقي جابر[٣] بن عبد الله ﷺ وروى عنه ...[٤].

وجعفر بن الحسين لا بقية له[٥]، أمه من بلي[٦]، وعبد الله قُتل مع أبيه صغيرًا[٧]، وسكينة[٨] واسمها: آمنة[٩]، وسكينة لقب لقبتها به أمها الرباب بنت امرئ القيس بن

---

(١) "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٣٤٣/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٨٤/٧).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٨/١، ٥٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٣/٤١).

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي، صحابي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة من الصحابة. شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وَشهد مَعَ النَّبِي ﷺ تسع عشرَة غزَوة، تُوُفِّيَ بالمدينة سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، ويقال: مات سنة أربع وسبعين، ويقال: إنه عاش أربعًا وتسعين سنة. "الثقات" لابن حبان (٥١/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٢٠/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٥٢٩/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٤٧/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١). في هذا الموضع بياض بقدر كلمة في النسختين.

(٥) "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١٣/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١). وبلي قبيلة كبيرة من قبائل قضاعة ينسبون إلى بلي بن عَمْرو بن إلحاف بن قضاعة منهم جماعة من الصحابة، من حلفاء الأَنْصَار من أهل بدر، مِنْهُم كَعْب بن عجْرَة البلوي، وبلي قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢١٤/١)، "الانباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر (١٣٧/١)، "اللباب في تهذيب الأنساب" عز الدين ابن الأثير (١٧٧/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١٣/١).

(٨) سكينة بنت الحسين سيدة نساء عصرها، كانت من الجمال والأدب والفصاحة بمنزلة عظيمة، كان منزلها مألف الأدباء والشعراء، توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٧/٢). "الثقات" لابن حبان (٣٥٢/٤)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٧٥/٧)، "وفيات الأعيان " لابن خلكان (٣٩٤/٢).

(٩) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٣٩/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١). وقيل: اسمها «أميمة». وقيل: «أمينة». "المنتظم" لابن الجوزي (٣٢٦/٦)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٩٧/٢).

عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب[١]، وفاطمة بنت الحسين أمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي[٢]، تزوج سكينة عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب[٣]، وأمه: بنت السليل[٤] بن عبد الله البجلي، أخي جرير[٥] بن عبد الله البجلي، فقتل مع عمه الحسين بالطف قبل أن يبني بها[٦]، ثم تزوجها مصعب[٧] بن الزبير[٨] فولدت له جارية اسمها: الرباب[٩]، كانت عند عثمان[١٠] بن عروة بن الزبير، ثم

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٢٠/٦٩).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٦٦/١).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٥/٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٥/٦٩).

(٤) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٦/٦٩): «بنت الشليل».

(٥) جرير بن عَبْد اللَّه بن جَابر وهو السليل بن مَالك بن نضر بن ثَعْلَبَة بن جشم بن عَوْف بن خُزَيْمَة بن حَرْب بن عَليّ بن مَالك بن سعد بن مَالك بن قيس، أبو عمرو، سيد قبيلته، سكن الْكُوفَة فَلما وَقعت الْفِتَن خرج من الْكُوفَة، مَات جرير سنة إِحْدَى وَخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وَكَانَ مَوته بالسراة فِي ولَايَة الضَّحَّاك بن قيس الْكُوفَة. "الثقات" لابن حبان (٥٥/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٣٦/١، ٢٣٨).

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٦/٦٩).

(٧) مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، كان يكنى أبا عبد الله، قُتِلَ بالعراق يَوْمَ الْخَمِيسِ لِلنِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، يقال: قتله عبد الملك بن مروان سنة إحدى وسبعين وله تسع وثلاثون سنة، وقيل: قُتِلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤٠/٥)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (١١٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢١٥/٥٨)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٨٨١/٢).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٥/٢).

(٩) كذا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٦/٦٩)، و"المنتظم " لابن الجوزي (١٧٦/٧). أما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٧/٨)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٥/٢): «فولدت له فاطمة».

(١٠) عُثْمَان بن عُرْوَة بن الزبير بن الْعَوام القرشي الأسدي المدني، كَانَ من وجوه قريش وساداتهم، مَاتَ فِي ولَايَة أبي جَعْفَر، أمه فَاخِتَة بنت أبي الْأسود بن أبي البختري، وَقَال ابْن سَعْد: توفي فِي أول خلافة أبي جعفر، وقيل: مَاتَ قبل الأربعين ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧٥/٥)، "الثقات" لابن حبان =

خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد[١]، فولدت له: حكيمًا[٢]، وعثمان الملقب قرين[٣]، ورُبَيْحة[٤]، تزوج بها العباس[٥] بن الوليد بن عبد الملك بن مروان[٦]، ثم خلف على سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان[٧]، ثم خلف عليها إبراهيم[٨] بن عبد الرحمن بن عوف فلم ينفذ

(١٩١/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٤١/١٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٦/٦٩).

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٩٥/٢).

(٢) وقد انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٣٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٢١/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٧/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٢١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٠٦/٦٩).

(٤) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٧/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، و"جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١٩٢/١). أما في "المنتظم" لابن الجوزي (١٧٦/٧): «زبيحة».

(٥) العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أكبر ولد أبيه، وكان يسكن حمص واستعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة، وكان يقال له فارس بني مروان. افتتح مدنًا وحصونًا كثيرة من بلاد الروم، وَمَات فِي سجن مَرْوَان بن مُحَمَّد فِي حُدُود الثَّلَاثِينَ وَمِائَة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (١٩٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٣٨/٢٦)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل الصفدي (٣٦٣/١٦).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١). وقال أبو اليقظان: تزوّجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره «سليمان بن عبد الملك» بطلاقها، ففعل، وماتت بالمدينة في خلافة هشام. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٤/١)، "وفيات الأعيان " لابن خلكان (٣٩٤/٢).

(٨) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق، ويقال أبو محمد الزّهريّ المدنيّ، ولد سنة إِحْدَى وَعشْرين، وأمه هي أُمُّ كُلْثُوم بِنْت عُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط. تُوُفِّي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ بالمدينة، وَهُوَ ابْن خمس وَسبعين سنة، وقيل: ابن خَمْسٍ وتسعين. "الثقات" لابن حبان (٥٥/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (٢١٢/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٧٩/٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر =

نكاحه[١]، فرق بينهما هشام[٢] بن عبد الملك[٣]، ثم خلف عليها الأصبغ[٤] بن عبد العزيز بن مروان فلم ينفذ نكاحه، حملت إليه بمصر فوجدته قد مات[٥]، وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له[٦]، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له[٧]، فولد علي الأصغر بن الحسين: حسنًا لا

العسقلاني (١/١٣٩).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٩)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٥).

(٢) هِشَام بن عبد الملك بن مَرْوَان بن الحكم، الأمَوِي الْقرشِي، أَبُو الْوَلِيد، ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد فِي شعْبَان سنة خمس وَمِائَة، وتوفي بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٣٠). "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٣٦٥)، "مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة" ليوسف بن تغري بردي (١/٩٧).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٩/٢٠٥). وقال ابن سعد: كانت ولته نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما ففرق بينهما. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/٣٤٧).

(٤) الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، أمير من بني أمية، كانت لأبيه إمرة مصر، واستخلفه عليها مدة. توفي بالإسكندرية شابًّا قبل وفاة أبيه. "النجوم الزاهرة" ليوسف بن تغري بردي (١/ ١٩٣)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (١/٣٣٣).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٥٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٩/٢٠٥). وقد ذكر البلاذري هذا القول، وذكر قولاً آخر: أن عبد الملك بن مروان نهاه عنها. وقال ابن الكلبي: أوّل أزواج «سكينة» الأصبغ بن عبد العزيز مات عنها بمصر ولم يرها. وذكر ابن الجوزي: كان الأصبغ يتولى مصر، فنفس بها عليه عبد الملك، وكتب إليه: اختر مصر أو سكينة، فطلقها قبل أن يدخل بها، ومتعها بعشرين ألف دينار. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢١٤)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٥)، "المنتظم" لابن الجوزي (٧/١٧٦).

(٦) فولدت له عبد الله وحسنًا وإبراهيم وزينب، ثم مات عنها. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/١٩٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٦)، "المنتظم" لابن الجوزي (٨/٩٤).

(٧) فولدت له القاسم، ومحمد وهو الديباج. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧٠/١٦)، "المنتظم" لابن
=

بقية له[١]، وحسينًا الأكبر[٢] لا بقية له[٣]، ومحمدًا أبا جعفر، وعبد الله، أمهم: أم عبد الله/ ١٩٣/ب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي لأم ولد[٤]، وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين: باقر العلم[٥]، وتوفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة[٦].

وزيد بن علي قتله يوسف[٧] بن عمر بالكوفة في زمن هشام بن عبد الملك في صفر سنة عشرين ومائة[٨] وهو ابن اثنين وأربعين سنة[٩]، وإليه ينسب طائفة الزيدية[١٠].

الجوزي (٩٤/٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٥٦/٣٥).

(١) "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١٣/١).

(٢) الْحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبِ أَخُو أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرُ. قال النسائي: ثقة، ويقال: كان أشبه أولاد أخيه بأبيه في التعبّد والتألّه. "تاريخ الإسلام" للذهبي (١١١/٩).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٧/٣).

(٥) قيل له الباقر، لأنه بقّر العلم، أي: شقّه، واستنباطه الحكم، وكان من الفقهاء، وهو من الأئمة الاثنى عشرية عند الشيعة. "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٣٩/٩)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢٢٤/٢)، "صبح الأعشى" للقلقشندي (٢٣٢/١٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٩/١)، و"المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٣٤٦/٣). وقد ذكر ابن عساكر هذا القول، وذكر أيضًا عن الواقدي: توفي سنة سبع عشرة ومائة. وقال المدائنيُّ: مات وهو ابن ثلاث وستين. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧١/٥٤)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (٢٢٤/٢).

(٧) يوسف بن عمر، أبو يعقوب الثّقفيّ، ولي اليمن ثمّ العراق لهشام بن عبد الملك فقتل سلفه في الإمارة خالد بن عبد الله القسريّ. كان بطّاشًا كالحجّاج، حبسه الخليفة يزيد بن الوليد، وقتل في سجنه عام ١٢٧هـ. "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية" لابن الطقطقي (١٣٢/١).

(٨) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦١/١). وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي تَارِيخ مَصْرَعِهِ عَلَى أَقْوَالٍ، فقَال أَبُو نُعَيْمٍ: قُتِل يوم عاشوراء سنة اثْنَتَيْنِ وَعِشْرين ومائة، رواه ابْن سعد عنه. وقال هشام بن الكلبي وغَيْره: قتل سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين ومائة، وقَال الْوَاقِدي: مَات سنة احدى وعشْرين ومائةٍ. "تجارب الأمم وتعاقب الهمم" لأحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (١٢٨/٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٠٧/٨، ١٠٨)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٥٨/٩).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦١/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦١/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٥٨/٩)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٢٠/٣). والزيدية: فرقة من فرق الشيعة المنتسبين إلى زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، والشيعة الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى الجماعة الإسلامية، فلم تغل فى معتقداها، و لم ترفع الأئمة إلى مرتبة الإله، ولا إلى مرتبة النبيين، فهم يجوزون إمامة المفضول =

وعمر بن علي بن الحسين، وعلي بن علي، ومحمد الأصغر ولا بقية لهما، وخديجة أمهم: أم ولد[(١)]، وعبد الرحمن بن علي درج، وحسين الأصغر بن علي، وسليمان، وعبدة، لأم ولد[(٢)]، والقاسم لا عقب له[(٣)]، وأم كلثوم لأم ولد، وأم الحسين لأم ولد، وفاطمة، وعلية، لأم ولد[(٤)] وأم الحسين لأم ولد أيضًا[(٥)]، وكانت خديجة عند محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[(٦)] فولدت له، وكانت عبدة عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فولدت له[(٧)]، ثم خلف عليها علي بن الحسين[(٨)] بن علي بن أبي طالب[(٩)] فولدت له: حسنًا، ومحمدًا، ثم خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد

على الفاضل ويصححون إمامة أبي بكر وعمر ﷺ، ويقولون بأن عليًّا ﷺ أفضل منهما، وهم القائلون بإمامة زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ. "تفسير مقاتل" أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة (٥/٢٤٦)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٦٢٣)، "الفهرست" لابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي، تحقيق: إبراهيم رمضان (١/٢٢١).

(١) وقيل: كانت سندية، وقيل: تسمى: حيدان. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣/١٤٧)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢١٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٢).

(٣) "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١/١٣).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٢).

(٥) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢١٥).

(٦) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٢).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٢).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٢): «علي بن الحسين بن الحسن بن علي». وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٤٥٠): «علي بن الحسن بن علي بن الحسن». وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٢): «علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي».

(٩) في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٢): «خلف عليها عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب».

الله[١]، فتوفيت عنده[٢]، وكانت أم كلثوم عند داود بن حسن[٣] بن الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له[٤]، وكانت أم الحسين[٥] عند داود بن علي بن عبد الله بن عباس، فولدت له: موسى، وكلثم[٦]، وكانت فاطمة عند داود بن علي بن عبد الله بن عباس، خلف عليها بعد أختها[٧]، وولدت له: فاطمة بنت داود، وكانت علية عند علي بن حسن[٨] بن الحسن بن علي بن أبي طالب ففارقها، فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٩]، وكانت أم الحسين عند إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت له[١٠].

وولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: جعفر[١١] بن محمد، وبه كان يكنى، وعبد الله[١٢]، أمهما: أم فروة بنت

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٥٠/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١).

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١): «داود بن عثمان بن حسن».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١).

(٥) في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١): «أم الحسن».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١).

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١). وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١): «الحسين بن الحسن».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٢/١).

(١١) جَعْفَر بن مُحَمَّد، أبو عَبْد اللَّه جَعْفَر الصادق، فهو الثقة ابن الثقة، أحد الأئمة الاثني عشر، على رأي الإمامية، وَكَانَ من سَادَات أهل الْبَيْت وعباد أتباع التابعين وعلماء أهل المدينة، وَكَانَ مولده سنة ثَمَانِينَ، سنة سيل الجحاف، وَمَات بالمدينة سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَة وَهُوَ ابن ثَمَان وَسِتِّينَ سنة. "تاريخ الثقات" للعجلي (٩٨/١)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (١٣١/٦)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٢٧/١).

(١٢) عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي المدني، ويلقب =

القاســـم[١] بن محمـــد بن أبي بكر[٢]، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر[٣]، وأمها أم ولد[٤]، وعبيد الله[٥]، وإبراهيم درجا[٦]، أمهما: أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي[٧]، وأمها أم زيد بنت زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأمها: أم حكيم بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأمها: أم ولد، وزينب، وعليًّا لأم ولد[٨]، وأم سلمة لأم ولد[٩]، فكانت زينب عند عبد الله[١٠] بن الحسين بن علي بن

دقدق، وهو الملقب بالأفطح، كان أفطح الرأس؛ وكانت له شيعة تدعي إمامته. وإليه تنسب فرقة الشيعة المعروفة بالأفطحية. مات بالمدينة، ويقال قتله رجل من بني أمية. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٥/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٥١/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٨٤/٢).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَنِ، وقيل: أبا مُحَمَّد، وَكَانَ فقيهًا صالحًا، مات فِي سنة اثنتي عشرة ومائة وَهُوَ ابْن سبعين سنة، وقيل غير ذلك. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١٠/١٠).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٥١/١)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (١١٠/٨).

(٣) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٥/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٣٨/١).

(٤) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٣٨/١).

(٥) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١): «عبد الله».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١). وقال ابن حزم: لا عقب لعبد الله ولا لإبراهيم، ولا لعلي أبناء محمد بن علي. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١). قال ابن حزم: ولا عقب لمحمد بن علي بن الحسين إلا من جعفر بن محمد فقط، إلا أن بني عبيد، ولاة مصر الآن، قد ادعوا في أول أمرهم إلى عبد الله بن جعفر بن محمد هذا؛ فلما صح عندهم أن عبد الله هذا لم يعقب إلا ابنة واحدة، تركوه وانتموا إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١).

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١): «عبيد الله بن الحسين».

الحسين بن علي بن أبي طالب، ثم خلف عليها عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، فولدت له: محمد الأكبر، والعباس، ومحمدًا الأصغر[١]، وخديجة، وفاطمة، وأم حسن[٢]، وكانت أم سلمة عند محمد الذي/ يقال له: الأرقط بن عبيد الله[٣] بن علي بن ١٩٤/أ الحسين بن علي، فولدت له: إسماعيل[٤]، روى عن جعفر بن محمد، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة[٥] وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٦]، فولد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب: إسماعيل[٧]، وعبد الله، وأم فروة[٨]، أمهم: فاطمة بنت حسين بن الحسن[٩] بن علي[١٠]، وأمها أم

(١) في "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩): «محمد الأصغر أمه زينب بنت الحكم بن المطلب بن عَبد الله بن المطلب بن خطب المخزومي».

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩).

(٣) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٣٨/١)، وغيرها: «الأرقط بن عبد الله» وهو الصحيح كما ورد في المصادر.

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٢١٦/٢). وفي "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١٥/١): «مات في حياة أبيه جعفر سنة ثمان وثلاثين ومائة».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "النجوم الزاهرة" يوسف بن تغري بردي (٨/٢)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٢١٦/٢).

(٧) إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، الهاشمي القرشي، جدّ الخلفاء الفاطميين، وإِلَيْهِ تنْسب الإسماعيلية، وهي من فرق الشيعة. مات في حياة والده، وقيل: إنه مات بالعريض ودفن بالبقيع سنة ثلاث وثلاثين ومائة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٣١١/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥٣/٢٠).

(٩) في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١): «فاطمة بنت الحسين بن الحسين».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١).

حبيب[١] بنت عمر بن علي بن أبي طالب، وأمها: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب[٢]، وأمها أم ولد، وموسى[٣]، وإسحاق[٤]، ومحمدًا[٥]، وفاطمة الكبرى، وقريبة[٦]، لأم ولد[٧]، وعليًّا[٨]، لأم ولد، وعباسًا لا بقية له[٩]، لأم ولد، وأسماء، وفاطمة،

---

(١) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «أم حبيبة»، والصواب ما أثبته، كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥١/١).

(٢) "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال" لمغلطاي بن قليج البكجري (١٠٥/١٠).

(٣) موسى الكاظم، أبو الحسن المدني، ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وإليه تنسب فرقة من غلاة الشيعة من الطائفة الإمامية يقال لهم «الموسوية»، توفى موسى بن جعفر سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد فى حبس الرشيد. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٤/١٥)، "الأنساب" للسمعاني (٢٥٠/٨)، "التكميل في الجرح والتعديل" لابن كثير (٢٣٦/١).

(٤) إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يقال له الحزين لأنه لم ير ضاحكًا قط، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان: "يخطئ"، وقال غيره: قدم مصر ومات بها. "الثقات" لابن حبان (١١١/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤١٦/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٢٩/١).

(٥) محمّد بن جعفر الصادق، أبو جعفر الهاشميّ العلويّ الحسينيّ المدينيّ، ادّعى الخلافة بمكة أيام المأمون، ودعا إلى نفسه، فبايعوه سنة مائتين، ثمّ انخلع وبقي في غمار الناس حتى مات، والشيعة تلقّبه «الديباجة» لجمال وجهه، وكان موته بجرجان في شعبان سنة ثلاث ومائتين، فصلى عليه المأمون ونزل في لحده. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٠٨/٥)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٤٨/١٤).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١): «بريهة».

(٧) أمهم أم ولد تدعى حميدة البربرية. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١).

(٨) عليّ بن جعفر الصّادقُ العلويّ الحُسَيني، وكان من جلّة السادة الأشراف، توُفّي سنة عشر ومائتين للهجرة. "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٦٣/١٤، ٢٦٤)، "مرآة الجنان وعبرة اليقظان" لأبي محمد عفيف الدين اليافعي (٣٧/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥٤/٢٠).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

لأم ولد[١]، فكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فتوفيت عنده[٢]، وكانت أم فروة عند عبد العزيز بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان، وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت: أم فروة، وأم عبد الله[٣]، فولد إسماعيل بن جعفر الصادق: محمدًا[٤]، لأم ولد، وعليًّا، وفاطمة[٥]، أمهما: أم إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومي[٦]، وأمها: أم حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٧]، وأمها أم جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[٨]، فولد محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد: جعفرًا، وإسماعيل، لأم ولد[٩].

وولد عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد: فاطمة[١٠]، وأمها علية بنت عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد، وكانت فاطمة بنت عبد الله عند

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥٢/٢٠)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٦٣/١٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٤) محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وهو الذي تدعي القرامطة والغلاة إمامته بعد أبيه إسماعيل. وقد ظهر بالكوفة، وَجَمَعَ جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ الْأَعْرَابِ وَأَهْلِ السَّوَادِ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ فِي شَوَّالٍ فَسُيِّرَ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنْ بَغْدَاد، فَقَاتَلُوهُ، فَظَفِرُوا بِهِ وَانْهَزَمَ، وَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ سَنَة اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ للهجرة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٦٩٩/٦).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" للمقريزي (١٥/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١).

(١٠) لم يعقب عبد الله إلا فاطمة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١).

العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[(١)]، ثم خلف عليها علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[(٢)]، فولدت له حُلَيِّمة، ورقية[(٣)].

وولد موسى بن جعفر الصادق: عليًّا[(٤)]، وإبراهيم[(٥)]، وعباسًا[(٦)]، والقاسم، وإسماعيل[(٧)]، وجعفرًا[(٨)]، وهارون[(٩)]، وحسنًا[(١٠)]، وأحمد،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٣/١). وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١): «فولدت له: علي، وجعفر، والحسن، ومحمّد، وأحمد».

(٤) علي بن موسى بن جعفر، ويكنى أبا الحسن، لقب بالرضا، وقيل: الرضي، جعله المامون ولي عهده. من سَادَات أهل الْبَيْت وعقلائهم وَجلة الهاشميين ونبلائهم، مَاتَ الرِّضَا عَلِيّ بن مُوسَى بطوس فِي يَوْم السبت آخر يوم من صفر سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ للهجرة. "تاريخ خليفة" لأبي عمرو خليفة بن خياط (٤٧١/١)، "الثقات" لابن حبان (٤٥٧/٨)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٥٣/١)، "الإكمال" لابن ماكولا(٧٥/٤).

(٥) إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق، وكان يسمى الجزّار لكثرة من قتل باليمن وسبى وأخذ الأموال، وكان ظهوره بمكة في سنة مائتين في خلافة المأمون، وكان أبو السرايا قد ولاه اليمن، فأتاه الخبر بمقتل أبي السرايا وهو بمكة، فسار إلى اليمن، ولم يتمّ أمره ولا أمر غيره ممّن كان أبو السرايا استعملهم. "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٥٣٦/٨)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٧١/٥)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٧٤/٢٥)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٨/١٠)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢٥٩/٢).

(٦) ولد العباس بن موسى: أحمد، ومحمّد، والقاسم، وموسى، وجعفر. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٥/١).

(٧) إسماعيل بن موسى، خرج في العراق مع أبي السرايا، وولي له إمارة فارس، وولد له جعفر؛ قتله ابن الأغلب بإفريقية؛ وأحمد؛ وموسى. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦١/١).

(٨) جعفر بن موسى، ولد له خمسة: محمّد، ومحمّد، وموسى، وهارون، والحسين. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٥/١).

(٩) وهارون، ولد له اثنان: هارون بن هارون، وأحمد. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٤/١).

(١٠) الحسن بن موسى، ولد له ثلاثة: محمد وعلي وجعفر. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٤/١).

ومحمدًا[١]، وعبيد الله[٢]، وحمزة[٣]، وزيدًا[٤]، وعبد الله[٥]، وإسحاق[٦]، وحسينًا[٧]، والفضل، وسليمان، وحليمة، وفاطمة، وأم أبيها، وعباسة، وقسيمة، وأم فروة، وأسماء، ورقية، وكلثم، وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعلية، وأمينة، وحسنة، وبريهة/، ١٩٤/ب وأم سلمة، وعائشة، وفاطمة، وميمونة، وأم كلثوم، لأمهات أولاد[٨].

وولد إسحاق بن جعفر الصادق: محمدًا، وأم فروة، أمهم كلثم بنت علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم نوفل بنت عبد الله بن عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة، والقاسم، وأم كلثوم، أمهما: نفيسة[٩] ﵂ بنت حسن

---

(١) محمّد، ولد له ثلاثة: محمّد، وجعفر، وإبراهيم. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٤/١).

(٢) عبيد الله، ولد له عشرة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦١/١).

(٣) ولد حمزة بن موسى: عليّ، والقاسم، وحمزة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٢/١).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦١/١). زيد بن موسى بن جعفر، خرج في العراق مع أبي السرايا، وولي له إمارة الأهواز، ولم يكتف بها فضم إليها البصرة. سمي (زيد النار) لكثرة ما أحرق بالبصرة من دور العباسيين وأتباعهم، حوصر زيد في البصرة فاستأمن، وأمن، وأرسل إلى بغداد، ومات في أيام المستعين، وقيل: مَات بسرّ من رأى فِي حُدُود الْخمسين والمائتين. "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٧١/٥)، "الوافي بالوافيات" لصلاح الدين الصفدي (٣٦/١٥)، "الأعلام" (٦١/٣).

(٥) عبد الله بن موسى، ولد له خمسة: أحمد، ومحمّد، والحسين، والحسن، وموسى. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٤/١).

(٦) إسحاق بن موسى، ولد له عشرة: محمّد، وأحمد، وموسى، ويحيى، وعلي، وعلي آخر، والحسن، والحسين، والعبّاس، والقاسم. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٥/١).

(٧) ولد الحسين بن موسى: محمّد، وعبد الله، وعبيد الله. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٥/١).

(٨) قال ابن حزم: وولد موسى بن جعفر، وفيه البيت والعدد: علي الرضي، وزيد النار، وإبراهيم، وحمزة، وهارون، وعبد الله، والحسن، وإسماعيل، وجعفر، ومحمّد، والحسن، وإسحاق، وعبيد الله، والعبّاس، وغير هؤلاء أيضًا، لم يعقبوا. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦١/١). وذكر ابن الجوزي: ولد لموسى بن جعفر أربعون ولدًا من ذكر وأنثى. "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٨٧/٩).

(٩) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عَليّ، وَيُقَال: بنت زيد بن الحسن صاحبة =

بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١]، وأمها أم ولد[٢]، وحسينًا، وحسنًا، لأم ولد[٣].

وولد محمد بن جعفر الصادق: عليًّا[٤]، وأسماء لأم ولد، وموسى، وأم محمد، لأم ولد، وعبد الله، وزينب، وفاطمة، لأم ولد، وجعفرًا، ويحيى، وكلثم[٥]، أمهم: خديجة بنت عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها: حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي[٦].

وولد علي بن جعفر الصادق: محمدًا، وحسنًا، لأم ولد، وجعفرًا، وكلثم، أمهما: فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد، وأحمد، لأم ولد[٧].

وولد عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حمزة، لا بقية

المشهد المعروف بمصر، وكانت من النساء الصالحات التقيات، ولدت بمكة، ونشأت في المدينة، وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين. "الثقات" لابن حبان (١١١/٣)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٢٧٩/١)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" جلال الدين السيوطي (٥١١/١)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٥٣٢/١)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٤٣/٣).

(١) "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٢٧٩/١).

(٢) "المواهب اللدنية" لشهاب الدين القسطلاني (٤٨٤/١).

(٣) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٢/١).

(٥) في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١): «وولد محمد بن جعفر: موسى، وإسماعيل، ويحيى، وعبد الله، وعبيد الله، وعلي، وعلي، والحسين، وجعفر، والقاسم».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٥/١).

(٧) من طريق الزبير بن بكار، رواه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٢٠). وقد ذكر ابن حزم: ولد علي بن جعفر بن محمّد: عليّ، وجعفر، والحسن، ومحمّد، وأحمد. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٥/١).

له[١]، لأم ولد[٢]، وأم عبد الله، وأم حسين، لأم ولد[٣]، وعيسى، ويحيى، وأم عبد الله[٤].

وولد علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: فاطمة، لأم ولد، تزوجها موسى الكاظم بن جعفر الصادق[٥].

وولد عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: محمدًا وهو: الأرقط، وإسحاق[٦]، وكان يشبه بالنبي ﷺ[٧]، وكلثم، وعلية، لأم ولد، والقاسم، والعالية، لأم ولد[٨]، وكانت كلثم عند إسماعيل[٩] بن علي بن عبد الله بن عباس، فولدت له: عليًّا، وأم عبد الله الكبرى، ثم فارقها، فخلف عليها الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، فولدت له: عليًّا الأكبر، وعلية، ومليكة، وتوفيت عنده، وكانت علية عند عبد الله بن جعفر بن محمد، فولدت له: فاطمة[١٠].

وولد محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: إسماعيل، أمه أم

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤). وقيل: مات عن ابنة فقط؛ ولا عقب له ولا لابنته. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٩).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٩).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٩).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢/٣٥٨).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٩).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤): «محمدًا، وهو الأرقط؛ وكان يشبه بالنبي ﷺ».

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤): «والقاسم؛ والعالية؛ وإسحاق، لأم ولد».

(٩) إسماعيل بن عَليّ، أبو الحسن الهاشمي، ولد بالسراة سنة ثَلَاث ومِائة، عم السفاح والمنصور، كان معهم بالحميمة وخرج معهم حين خرجوا لطلب الخلافة، ولي إمرة البَصرة، وولي إمرة الموسم سنة سبع وثَلاثِينَ ومِائَة، توفي سنة سبع وأَربَعين ومِائَة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٩/٢٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٩/٧٠)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٩/٩٣).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٤).

سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1]، وأمها: أم ولد، وعبد الله، وفاطمة، لأم ولد[2]، والعباس، مات في سجن الرشيد[3]، وزينب، ورقية لأم ولد[4]، وكانت فاطمة عند علي بن جعفر/ بن محمد بن علي بن الحسين، فولدت له: جعفرًا ١٩٥/أ وكلثم، وتوفيت عنده[5]، وكانت زينب عند حمزة بن عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين، فولدت له: فاطمة[6]، وفارقها، فخلف عليها محمد بن عبد الله بن داود[7] بن عيسى ...[8] فولدت له: حسنًا، وحسينًا، وكلثم، ومليكة، وأم محمد[9].

وولد إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: يحيى، أمه: عائشة بنت عمر بن عاصم بن عمرو[10] بن عثمان بن عفان[11]، وأمها: كلثم بنت وهب بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد الله الأكبر بن زمعة بن الأسود، وأمها أم ولد[12]،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٨٧/٩).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٤/١، ٦٥). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٢/١): «العباس ويكنى أبا الفضل، وأمه أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١): «داوود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب».

(٨) فراغ بقدر كلمة في النسخة (الأصل)، وبدونه في النسخة (ب).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(١٠) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٩/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١): «عمر بن عثمان».

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(١٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

وخديجة بنت إسحاق، أمها: كلثم بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[(١)]، وأخوها لأمها: القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي[(٢)]، وكانت خديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، ففارقها، فخلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ففارقها، فتزوجها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له: محمدًا، وأم كلثوم، وأم حكيم[(٣)].

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: يحيى، قتل بخراسان[(٤)]، وأمه: ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب[(٥)]، وأمها: ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[(٦)]، وأمها: ابنة المطلب بن أبي وداعة[(٧)]، وأمها: حبيبة بنت نبيه بن الحجاج السهمي[(٨)]، وحسينًا[(٩)]،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٥/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٥٦/١، ٦٦).

(٤) يحيى بن زيد، القائم بخراسان على الوليد بن يزيد، وقد انتمى صاحب الزنج في بعض أوقاته إليه؛ وتولى قتله سالم بن أحوز المازني بالجوزجان بخراسان، وكان نصر بن سيار وهو عامل خراسان بعث سالم بن أحوز إلى يحيى فقتله سنة خمس وعشرين ومائة، قتل وله ثماني عشرة سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٠/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/٣)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١).

(٧) كذا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤). وزيادة «السهمي» في "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١٣/١).

(٨) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤).

(٩) الحسين بن زيد، ويكنى أبا عبد الله، يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه، شهد الحسين بن زيد حرب =

وعيسى[١]، وتغيب في زمن المهدي حتى مات وهو متغيب[٢]، ومحمدًا لأم ولد[٣]، فولد يحيى بن زيد: أم حسن، واسمها: حسنة، وأمها: محبة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي[٤]، وأمها: أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب[٥]، وأمها: أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وأمها أم ولد[٦].

وولد حسين بن زيد: يحيى[٧]، وفاطمة، وسكينة، وخديجة، وزينب، أمهم خديجة بنت عمر بن علـــي بن الحسين بن علـــي[٨]، وأمهـــا أم

محمد وإبراهيم بني عبد الله بن الحسن بن الحسن، ثم توارى طويلاً، وكان مقيمًا في منزل جعفر بن محمد، وكان جعفر ربّاه، ونشأ في حجره منذ قتل أبوه، وأخذ عنه علما كثيرًا، توفي في حدود التسعين ومائة للهجرة، وله أكثر من ثمانين سنة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٣١/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٧٧/٦)، "تايخ الإسلام" للذهبي (١٢٢/١٢).

(١) عيسى بن زيد، ويكنى أبا يحيى، ولد ونشأ بالمدينة، ولد في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد بن علي إلى هشام بن عبد الملك. مات متواريًا بالكوفة، واختلف في سبب تواريه، وقيل: إن عيسى بن زيد صار إلى الحسن بن صالح فتوارى عنده، فلم يزل على ذلك حتى مات في أيّام المهدي. وقيل: اختفى ثمانيًا وعشرين سنة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٤٢/١، ٣٤٣، ٣٥٨)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥٨/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٤/١).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٣/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤١٥/٥٤)، "إكمال تهذيب الكمال" مغلطاي بن قليج (١٥٠/١٠).

(٧) يَحْيَى بن الْحُسَيْنِ بن زَيْدِ بن عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، توفي في بغداد أيام المأمون الذي حضر الصلاة عليه سَنَة ثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ للهجرة. "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٨٥/٥).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٠٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١)، "تهذيب

=

ولد[١]، وعليًا الأكبر درج[٢]، وميمونة، وعلية، ومليكة، أمهم: كلثم بنت عبد الله بن علي بن الحسين[٣]، وأمها أم ولد[٤]، وعليًّا الأصغر، وجعفرًا الأكبر درج لأم ولد[٥]، وحسنًا[٦]، وعبد الله، لأم ولد[٧]، ومحمدًا/، وأحمد درج، وجعفر الأصغر درج، والقاسم، وحسينًا[٨]، وأم كلثوم لأم ولد[٩]، وأم حسين[١٠] لأم ولد، وكانت فاطمة عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولدت له: حسنًا درج، وخديجة، وزينب، وتوفي عنها[١١]، وكانت ميمونة عند المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور[١٢]، توفي عنها،

١٩٥/ب

الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٨).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٥٠٠)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٥٠٠)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(٦) الحسن بن الحسين بن زيد، وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة، في الحرب التي كانت بين هرثمة وأبي السرايا. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٤٢٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٧).

(٧) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٤٢٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٨).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦)، و"تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧): «أم حسن».

(١١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٥٠٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٦).

(١٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٥٠٠)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢١٦)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٦/٣٧٧).

فخلف عليها عيسى بن جعفر[١] بن المنصور، ففارقها[٢]، وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي الخارج مع أبي السرايا بالكوفة[٣]، وتوفي عنها قبل أن يدخل بها، فخلف عليها علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٤]، وكانت أم الحسين عند الحسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٥].

وولد عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حسنًا[٦]، ومحمدًا[٧]، وزينب، أمهم: عبدة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم ولد[٨] وزيدًا، ورقية، وفاطمة، ويحيى درج لأم ولد[٩]،

---

(١) عيسى بن جعفر بن المنصور العباسي، قائد من أمراء بني العباس، ابن عم هارون الرشيد، بعثه الرشيد عاملاً على عُمان في ستة آلاف مقاتل، فلم يكد يستقر فيها حتى سير إليه إمام الأزد (الوارث الخروصي) جيشًا قاتله، فانهزم عيسى فأسر وسجن في صحار، ثم تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه. "الأعلام" لخيرالدين الزركلي (١٠٢/٥).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٠٠/٥).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٢٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٨/١). يقال: حمل محمد بن محمد بن زيد إلى خراسان، فأقيم بين يدي المأمون، فجعل المأمون يتعجب من حداثة سنه، ثم أمر له بدار فأسكنها، فكان فيها على سبيل الاعتقال والتوكيل، وأقام على ذلك مدة يسيرة، يقال: إن مقدارها أربعون يومًا، ثم دست إليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته حتى مات سنة مائتين للهجرة. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٤٦/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤٧٠/٥).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٧/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١): «حسين».

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٧/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١).

وأحمد[١] المختفي[٢]، أمه: عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأمها: أم ولد[٣]، وكانت زينب عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وفارقها[٤]، فخلف عليها حسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له: محمدًا، وتوفيت عنده[٥]، وكانت رقية عند علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، فولدت له: خديجة، وفاطمة[٦]، وفارقها، فخلف عليها جعفر بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي، فولدت له: محمدًا، وزينب[٧]، وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسين[٨] بن زيد بن علي، فتوفي عنها قبل أن يدخل بها، فخلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسين[٩] بن زيد بن علي بن الحسين، فولدت له: أم كلثوم ومليكة وتوفيت عنده[١٠].

---

(١) أحمد بن عيسى بن زيد، ولد في الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة، يكنى أبا عبد الله، كان فاضلاً عالما مقدمًا في أهله، معروفًا فضله، قيل: إنه اختفى ستين سنة متّصلة، ومات مختفيًا إثر قتل المتوكل، وقيل: توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٤٩٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٦).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٧)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٦).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٧)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١/٤٩٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٧).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٧).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٦٧).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧١).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧١): «جعفر الأكبر بن حسن بن زيد».

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧١): «حسن بن زيد بن حسن».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧١).

وولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين: عليًا[١] درج، وجعفرًا[٢]، وفاطمة، أمهم: هنادة بنت خلف بن جعفر بن عمر بن عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر[٣] بن مخزوم[٤]، ومحمدًا الخارج مع أبي السرايا، ومات بمرو[٥]، وكلثم، وأم حسين، أمهم: فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٦]، فولدت: فاطمة بنت محمد/، وكانت تحت ابن عمها محمد بن حسين بن زيد بن علي[٧]، وكانت أم حسين، عند حسن بن حسين بن زيد بن علي، فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا[٨]، وخلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسين[٩] بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فماتت عنده[١٠]. ١٩٦/أ

(١) علي بن محمد بن زيد، وقد ادعى صاحب الزنج أنه علي هذا، وعلي حينئذ حي قائم بالكوفة، له ثمان وعشرون سنة، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٧/١).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٨/١).

(٣) سقط من النسخة (ب) "بن عثمان بن عبد الله بن عمر".

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧١/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧١/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٢٢/١). ومرو: عاصمة خراسان ومن أشهر مدنها، حولها واحة غنيّة، احتلّها أبو مسلم الخراساني في دعوته للعباسيّين. "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (١٢٦٢/٣)، "الروض المعطار" للحميري (٥٣٢/١).

(٦) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٢٢/١).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧١/١)،: «فاطمة بنت محمد لابن عمها حسن بن حسين بن زيد بن علي».

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧١/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٢٣/١).

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١): «محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

وولد عمر بن علي بن الحسين بن علي: عليًا الأكبر، وإسماعيل، وكلثم[١]، أمهم: أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب[٢]، وأمها[٣] أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وعليًّا الأصغر، وموسى[٤]، ومحمدًا، وخديجة، وعبدة[٥] لأم ولد، وجعفرًا الأكبر[٦]، أمه: أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٧]، وأخوه لأمه: إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وجعفرًا الأصغر لأم ولد[٨]، وكانت خديجة بنت عمر عند حسين بن زيد بن علي، فولدت له: يحيى[٩]، وكانت عبدة عند عيسى بن زيد بن علي، فولدت له: حسنًا[١٠]، ومحمدًا، وزينب[١١]، وكانت كلثم عند إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، ولها منه: محمد، وأم فروة، وفاطمة، فولد علي الأصغر بن عمر بن علي بن الحسين بن علي: عبد الله، وحسنًا،

---

(١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١): «عليًا الأكبر؛ وإسماعيل؛ ومحبة».

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٣) في النسخة (ب): «أمهما»، والصواب ما أثبته، وكما ورد في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٤) وهو كردم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١). وزاد ابن سعد: «وحبة ومحبة». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٣/١). وجعفر الأكبر وهو البثير. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥)،

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٩/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٠٠/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٦/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١). "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٦/١): «حسينًا».

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

ومحمدًا[١]، وأم كلثم[٢]، أمهم: أم نوفل بنت عبد الله بن عمر بن نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة العبدري[٣]، وأسماء لأم ولد، وموسى، وخديجة، لأم ولد، وعمر، وعبد الله، لأم ولد، وعلية، لأم ولد[٤].

وولد موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي: عمر درج[٥]، وصفية، وزينب، أمهم: عبيدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام[٦]، تزوجت صفية يحيى بن حسين بن زيد، فلها منه: أحمد، ويحيى، ثم فارقها فتزوجها قاسم بن علي بن عمر، ولها منه: محمد[٧]، وفاطمة[٨]، وتزوجت زينب بنت موسى، عبد الله بن حسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي، ولها منه: محمد.

وولد محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عمر، لأم ولد[٩].

ولد جعفر الأكبر بن عمر: عليًا، أمه فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة بن

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٢) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧١/١): «وكلثم».

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٣/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٣/١).

(٧) محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا جعفر، وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد، وكان يُلَقّب بالصُّوفيّ للبْسه الصُّوف، وكان يرى رأي الزيدية الجارودية. ظهر بالطّالقان بخراسان أيام المعتصم، توارى محمد بن القاسم أيام المعتصم، وأيام الواثق، ثم أخذ في أيام المتوكل، فحمل إليه فحبس حتى مات في محبسه، ويقال: إنه دس إليه سمًّا فمات منه. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٦٥/١، ٤٧٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٨٨/١٣).

(٨) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٦٤/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

الزبير[١].

وولد حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عبد الله[٢]، وعبيد الله[٣]، وعليًا[٤]، وأمينة الكبرى، وأمينة الصغرى/[٥]، أمهم: أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن ١٩٦/ب الزبير[٦]، ومحمدًا، وحسنًا، لأم ولد[٧]، ويحيى، وسليمان، أمهما: عبدة بنت ابنه داود[٨] بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[٩]، وإبراهيم، وآمنة[١٠] الصغرى، لأم ولد[١١]، فولد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي: بكرًا، وقاسمًا[١٢]، وأم سلمة، وزينب، وهي التي

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٢) يعرف عبد الله هذا بالعقيقي. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(٣) عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا علي، يقال: إن أبا مسلم دسّ إليه سمًّا فمات منه، وقيل: إن عبيد الله مات في حياة أبيه. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٥٩/١).

(٤) علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يلقب بالجزري، تزوج رقية بنت عمرو العثمانية. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢١٩/٨)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١١١/٩).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٥٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١): «عبدة بنت داود».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١): «أمينة الصغرى».

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)،

(١٢) القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه أم ولد. وكان القاسم رجلاً فاضلاً، حمله عمر بن الفرج الرخّجيّ إلى سرّ من رأى، فأمر بلبس السّواد فامتنع، =

تزوجها هارون الرشيد، فباتت عنده ليلة ثم طلقها[١]، وهم[٢] لأم ولد نوبية[٣]، وجعفرًا، وعليًا، وفاطمة، أمهم: أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير[٤]، وعبد الله[٥] لأم ولد[٦].

وولد عبيد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي: عبد الله، أمه: أم أبيها بنت عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن علي بن أبي طالب[٧]، ومحمدًا، لأم ولد، وعليًا، لأم ولد، ويحيى، أمه: أم عبد الله بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي[٨]، وحمزة، وأمينة، لأم ولد، وفاطمة، وسكينة، وزينب، وكلثم، لأمهات أولاد شتى[٩]، وجعفرًا، وكانت له شيعة، فسمته حجة الله[١٠]، وخديجة، وصفية، أمهم: حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبيد الله[١١] بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي[١٢]، وأمها: أم حبيب بنت

فلم يزالوا به حتى لبس شيئًا يشبه السّواد، يقال: إنه دس إليه سمًّا فمات منه. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٩١/١، ٤٩٢)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٤١٧/١٤).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١). لقبها أهل المدينة «زينب ليلة». "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(٢) في النسخة (ب) "وهي لأم ولد" والصواب ما أثبته.

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١).

(٥) عبد الله بن عبد الله بن الحسين، يلقب أبا صعارة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١).

(١٠) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٥/١)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١٣٩/٤).

(١١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٤/١): «عبد الله بن صفوان».

(١٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٥/١).

محمد بن صفوان بن صفوان بن أمية بن خلف[١].

وولد علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: محمدًا، وأحمد، وموسى، وعيسى، وفاطمة، وكلثم، وعلية، أمهم: زينب بنت عون بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل[٢]، وأمها: كلثم بنت قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون[٣].

وولد محمد بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أحمد، وأم إسماعيل أمهما: أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر[٤]، وأمها أم ولد، ولا بقية لأحمد إلا امرأة.

وولد حسين بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: محمدًا، وعبد الله، وفاطمة، أمهم: خليدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاص[٥]، وأمها: عزة بنت نافع بن عثمان بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان، وحسينًا، لأم ولد[٦].

وولد يحيى بن حسين بن علي بن الحسين بن علي محمدًا درج، ومريم، أمهما: فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام بن عمرو من بني عامر بن لؤي/[٧] وأمها: أم حسين بنت يحيى بن طليب بن عبد الرحمن بن أزهر، وسليمان بن يحيى، لأم ولد، وعبدة أمها: أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن سليمان[٨] بن عاصم بن ١٩٧/أ

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٥٠٠).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٤)،

(٣) بن حَبِيبِ بن وَهْبِ بن حذافة بن جمح القرشي المكي. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤٤٤).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٤).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٤)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٥٥).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٤).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٥).

(٨) "ابن سليمان" في حاشية النسخة (الأصل)، ومثبتة في النص من النسخة (ب). أما في "نسب =

عمر بن الخطاب[1].

وولد سليمان بن حسين بن علي بن الحسين بن علي: يحيى، لأم ولد، وسليمان، لأم ولد[2]، وكلثم، وزينب، أمهما: بريكة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب وأمها: أم ولد.

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن الحسين بن علي: عبد الله، وزينب، وفاطمة، أمهم: بُريكة بنت عبيد الله بن محمد بن المنذر بن الزبير[3]، وأمها: بنت يحيى بن سعيد بن سعد الأنصاري.

وولد علي بن علي بن الحسين بن علي: حسنًا[4]، أمه أم ولد، وآمنة، أمها: أم أبيها بنت محمد بن علي بن أبي طالب[5]، وأخواها لأمها: محمد، وأم جميل ابنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب[6]، وأمها الشيماء: أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن[7] بن الحارث بن نوفل[8]، وأمها: بنت المطلب[9] بن أبي وداعة[10]، وأمها: حسنة بنت نبيه بن الحجاج السهمي، فولد حسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن

قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١): «أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن عاصم».

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)،

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)،

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٥٥/١).

(٤) وهو الذي يقال له «الأفطس». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٢/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨٤/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٧) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٨/٥): «أم عبد الرحمن برة بنت عبد الرحمن».

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٨/٥).

(٩) اسمها: حَبَّة، وقيل: حَيَّة بنت المطلب بن أبي وداعة. "الثقات" لابن حبان (١٩٥/٤)، "المؤتَلِف والمختَلِف" للدارقطني (٥٨٧/٢).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٢/٤)، "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف" لابن ماكولا (٣٢٤/٢).

أبي طالب: زيدًا، ومحمدًا، وعليًا[1]، وعمر وحسنًا[2]، وحسنة، وكلثم، وخديجة، وفاطمة، لأم ولد[3] تدعى: عبادة، وحسينًا، وهو الذي غلب على مكة أيام أبي السرايا[4]، حتى أخرجه منها ورقا[5] وجهه إليه عيسى[6] بن يزيد

---

(١) كان يلقب «حزرى»، وهو الحروري، وَيقال: إن عليًّا وَمُحَمّدًا ابْنا الْأَفْطَس قَتلهمَا الْمأْمُون. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١٤١/٤).

(٢) "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١٤٠/٤).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٤) ولي الحسين الأفطس بن الحسن مكة وغلب عليها بعد خروج داود بن عيسى منها، وَدَخَلَ الْحُسَيْنُ مَكَّةَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَنَزَعَ كِسْوَةَ الكعبة يَوْمَ هِلالِ المحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ مِائَتَيْنِ، ثم كساها ثوبين من قز رقيق، كان أبو السرايا وجه بهما معه مكتوب عليهما: أمر به الأصفر بن الأصفر أبو السرايا داعية آل محمد، لكسوة بيت الله الحرام، وكتب في سنة تسع وتسعين ومائة. ودامت ولاية الحسين على مكة إلى أن بلغه قتل أبي السرايا في سنة مائتين، ودخول ورقاء بن جميل الوالي على مكة للجلودي في جمادي الآخرة من سنة مائتين. انظر: "المعرفة والتاريخ" يعقوب الفسوي (١٨٩/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جريرالطبري (٣٦/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٧/١٠)، "شفاء الغرام" تقي الدين الفاسي (١١٥/٢).

(٥) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب)، و"المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٩١/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جريرالطبري (٣٨/١). وفي "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥١٥/٥)، و"تاريخ ابن خلدون" (٣٠٦/٣): «رَجَاءِ». وورقاء بن جميل والي مكة للجلودي وهو ابن عم الفضل بن سهل وزير المأمون. "المعرفة والتاريخ" يعقوب الفسوي (١٩١/١)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (١٩٨/٢٢).

(٦) عيسى بن يزيد الجلودي، ولي مكة في خلافة المأمون بعد هزيمة الطالبيين، وولاه المأمون محاربة الزطّ سنة خمس ومائتين، وولي إمرة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر عليها سنة ٢١٢ هـ، وأقره المأمون على الإمارة، فاستمر سنة وسبعة أشهر وأيامًا، وعزل مدة شهرين ثم أعيد فأقام ثمانية أشهر إلا أيامًا، واشتد أهل "الحوف" في أيامه، واتسعت ثورتهم حتى فتك بهم المعتصم وهو ولي عهد أخيه المأمون، وأصلح أحوال مصر وعزل عيسى بن يزيد في أواخر سنة ٢١٤ هـ. "كتاب الولاة وكتاب القضاة" أبو عمر محمد بن يوسف الكندي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي (١٣٨/١، ١٤٠)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥١٥/٥)، "شفاء الغرام" تقي الدين الفاسي =

الجلودي[١]، وأمه: جويرية بنت خالد ابن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٢]، وأمها: أم ولد، وعبد الله[٣]، كان في سجن الرشيد عند جعفر[٤] بن يحيى البرمكي، فزعموا أن جعفرًا قتله بغير إذن الرشيد[٥]، وزينب، أمهما: أم سعيد بنت سعيد

(٢١٦/٢)، "الأعلام" خير الدين الزركلي (١١١/٥).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (١٩١/١)، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" يوسف بن تغري بردي (٢٠٤/٢، ٢٠٨)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (٥٩٣/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٣) عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو الذي يقال له ابن الأفطس، قَتِيل البرامكة، ويكنى أبا محمد. يقال: إن الحسين صاحب فخ أوصى إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن علي: إن حدث به حدث فالأمر إليه. "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٠٩/١، ٤١٠).

(٤) جعفر بن يحيى بن خالد برمك، أبو الفضل البرمكي، وزير هارون الرشيد العباسي، وأحد مشهوري البرامكة ومقدميهم، ولد ونشأ في بغداد، واستوزره هارون الرشيد، ملقيًا إليه أزمة الملك، وكان يدعوه: أخي. فانقادت له الدولة، يحكم بما يشاء فلا ترد أحكامه، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة، فقتله في مقدمتهم، في صفر سنة سبع وثمانين ومائة، وهو ابن سبع وثلاثين سنة، بالعمر من أرض الأنبار، وصلبه عَلَى الجسر ببغداد. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٨٢/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣٠/٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٧/٧٢). "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٧٣/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٢١/١١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤١١/١). يقال: إن هذا كان سبب نكبة البرامكة، فإن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفطس، وهو عبد الله بن الحسن، حيث قيل: أرادت البرامكة إظهار الزندقة وإفساد الدولة، فقام الرشيد بقتل جعفر بن يحيى وحبس أخاه الفضل وأباه بالرقة سنة سبع وثمانين ومائة، فكان مهلك البرامكة على يدي الرشيد، حيث دمر ديارهم واندرست آثارهم، وذهب صِغَارهِمْ وَكِبَارهِمْ. وقد اختُلف في سبب ذلك، يقال: كانت مدة دولة البرامكة وسلطانهم وأيامهم -من استخلاف هارون الرشيد إلى أن قتل جعفر بن يحيى- سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وخمسة عشر يومًا. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٨٢/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٠٥/٦)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٤٤٦/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣٠/٨)، "وفيات الأعيان" لابن
=

بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي هؤلاء ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[١].

وولد محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب عبد الله، ويكنى: أبا هاشم وحمزة[٢] وجعفرًا الأكبر درجا، وعليًا، لأم ولد، تدعى: نائلة[٣]، وكان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[٤]، وصرف الشيعة إليه ودفع إليه كتبه[٥]، ومات عنده[٦]، وحسين[٧] بن محمد ولا بقية له[٨]، أمه: جمال[٩] بنت قيس بن مخرمة بن

خلكان (٤٧٣/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٠٤/١٠).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٣/١).

(٢) حمزة لا عقب له. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١)،

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧٠/٣٢).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١). وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١): أوصى إلى علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب.

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٦/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٧٦/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧٠/٣٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١). يقال: دس سليمان بن عبد الملك سمًّا إليه، فمات منه بالحميمة من أرض الشام. توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤١٧/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٢٤/١).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)، و"الطبقات" لخليفة بن خياط (٤١٧/١)، و"التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٣٠٥/٢)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٥/١٣): «الحسن بن محمد» وهو الصواب كما ورد في المصادر.

(٨) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٥/١٣).

(٩) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٧٤٧/٢)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٥/١٣). أما في "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤١٧/١): «جمان».

المطلب بن عبد مناف بن قصي[١]، وأمها: درة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل[٢]، وهو أول من تكلم في الإرجاء/[٣]، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز[٤]، وليس له عقب[٥]، وأخواه لأمه: الصلت، وأم الفضل ابنا سعيد بن الحارث ابن الصمة بن عمرو بن عتيك من بني النجار[٦]، والقاسم بن محمد، وبه كان يكنى[٧]، وعبد الرحمن، لا بقية لهما، وأم القاسم، وأم أمها[٨]، ورقية، وحبابة، أمهم: الشهباء أم عبد

١٩٧/ب

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١).

(٢) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٥/١٣).

(٣) الإرجاء على معنيين: بمعنى التأخير، والإرجاء بمعنى إعطاء الرجاء، أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقال الحافظ ابن حجر: المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالإيمان، وذلك أني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور، فمعنى الذي تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما بكونه مخطئًا أو مصيبًا، وكان يرى أنه يرجئ الأمر فيهما، انظر: "الملل والنحل" للشهرستاني (١٣٩/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٢١/٢).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١). وقد اختلف في تاريخ وفاته، قال خليفة بن خياط: توفي سنة مائة أو تسع وتسعين. وذكر ابن حبان: مات فِي زمن عَبْد الملك بن مروان. "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤١٧/١)، "الثقات" لابن حبان (١٢٢/٤)، "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٣٠٥/٢).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٥/١٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٥/١).

(٧) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٦/١)، "الكنى والأسماء" لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري (٦٨٦/٢).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١): «وأم أبيها».

الرحمن بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل[١]، وأمها ابنة المطلب بن أبي وداعة السهمي[٢]، وأمها: حبيبة بنت نبيه بن الحجاج السهمي[٣]، وأمها: أم عمرو بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية[٤]، وأمها: زينب بنت أبي عمرو بن أمية[٥]، وإبراهيم بن محمد، أمه: بسرة بنت عباد بن شيبان بن جابر السلمي، حليف بني هاشم[٦]، وأمها: أميمة[٧] بنت ربيعة[٨] بن الحارث بن عبد المطلب، وأمها: أم الحكيم[٩] بنت الزبير بن عبد المطلب، وأمها: عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[١٠]، قال الزبير: قال عمي[١١]: أم إبراهيم بن محمد مشرعة بنت شيبان[١٢]

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٢/٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤).

(٣) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٢٤/٦٤).

(٤) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٥٨/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥٥/٥)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٥٨/٥).

(٦) "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج البكجري (٢٨٣/١).

(٧) ويقال اسمها أمامة، فكأن من صغرها لقبها. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣١/٨).

(٨) ربيعة بن الحارث، يكنى أَبا أروى، شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة والطائف وحنين، وثبت معه يومئذ، وتُوُفِّي بالمدينة سنة ثلاثٍ وعشرين في خلافة عمر ﵁. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤، ٣٦)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١٠٥٨/٢)، "الإصابة" لابن حجر (٣٨٥/٢).

(٩) أم حكيم صفية، وقيل: عاتكة، وقيل: هي ضباعة، ويُقال: أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية، صحابية، بنت عم النبي ﷺ. قال الزّبير بن بكّار: ويقال: إنها كانت أخته من الرضاعة، وكان يزورها بالمدينة، وكان للزبير اثنتين: ضباعة، وأم حكيم، وذكر أن أم حكيم كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٤٧/٣٥، ٣٤٨)، "التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل" لابن كثير (٣٣٤/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٧٧/٨).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٨).

(١١) يعني مصعب الزبيري. انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١)

(١٢) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١): «مسرعة بنت عباد بن شيبان».

بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك من بني مازن بن منصور[١]، وأخو ابراهيم[٢] لأمه: سليمان بن عطية بن دبية السلمي[٣]، وجعفر الأصغر، وعون ابنا محمد، أمهما: أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب[٤]، وأمها: أنيسة بنت طعمة بن الطفيل الأنصاري من بني حطمة[٥]، وأختهما لأمهما بنت أبي بكر بن عبد الله جعفر بن أبي طالب، فولد أبو هاشم[٦] بن محمد بن علي بن أبي طالب، هاشمًا، وبه كان يكنى[٧]، ومحمدًا الأكبر[٨] أمهما: خالدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبد الله بن خلف بن آبي اللحم[٩] من بني

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١). وبنو مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة، من قيس بن عيلان من العدنانية. " أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٧/١٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٦٠/١).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «وأخواهم لأمه». والصحيح ما أثبته كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٣٥/٣٥).

(٥) هكذا في النسخة الأصل وفي النسخة (ب)، والصواب كما ورد في المصادر «خَطْمة» هم بطن من الأنصار يقال له خطمة جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة، وَإِنَّمَا قيل لَهُ خطمة لأنه خطم رجلاً بِسَيْفِهِ على خطمه فَسُمي خطمة، وقيل: اسمه عبد الله. انظر: "مختلف القبائل ومؤتلفها" محمد بن حبيب (٨٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣٤٣/١)،"الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر (١٠٤/١)، "الأنساب" للسمعاني (١٦٣/٥).

(٦) اسمه: عبد الله. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥١/٥).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١).

(٨) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥١/٥): «هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقية لهما، وأمهما بنت خالد بن علقمة».

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١). أبو اللحم بن مالك بن عبد الله بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بن كِنَانَة، من بني غفار بن مليل بن ضَمرَة بن بكر، صحابي، كَانَ مِمَّن شهد خيبرًا، وَكَانَ ينزل بوادي الصفراء قرب المدينة، اختلف في اسمه، يقَال اسْمه: خلف بن عبد الملك بن عبد الله بن عَفَّان، وقيل: عَبْد الله بن عَبْد الملك، وقيل: الحويرث بن عبد الله، وَقيل: لَايعرف لَهُ اسْم، وكَانَ يَأْبَى أَن يَأْكُل اللَّحْم، فكني بأبي اللَّحْم. وقيل: أبو اللَّحْم لِأَنَّهُ أبى أَن يَأْكُل مَا ذبح على النصب فِي الْجَاهِلِيَّة، شهد حنينًا وقتل بها. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "الثقات" لابن حبان (٣٠٠/٣)، "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده العبدي (١٠١/١)، =

غفار[١]، ومحمدًا الأصغر[٢]، ولبابة بنت عبد الله لها: علي بن حسين[٣] بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب[٤]، وأمهما: فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب[٥]، وعلي بن عبد الله أمه: أم عثمان بنت أبي حدير[٦] بن عبدة بن معتب بن الجد بن عجلان من قضاعة[٧]، ثم من بلي حلفاء لبني عمرو بن عوف[٨]، وريطة بنت عبد الله أمها: أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٩]، وأمها: ابنة المطلب بن أبي وداعة، وأم سلمة بنت عبد الله لأم ولد[١٠]، كانت أم سلمة[١١] عند عبيد الله بن محمد بن علي بن علي بن أبي طالب فتوفي عنها، فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن/ العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وتوفي عنها، ولم يكن له ولد منها، وكانت ريطة بنت عبد الله عند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي ١٩٨/أ

"الاستيعاب" لابن عبد البر (١/١٣٥). "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/١٦٧).

(١) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «عفار». والصحيح ما أثبته كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦).

(٢) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥١): «محمد الأكبر».

(٣) وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٧): «علي بن الحسن».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٧).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦).

(٦) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥٢)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦): «أبي حدير وهو عياش بن عبدة بن مغيث».

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٦).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٥٢).

(١١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٧٧): «كانت لبابة بنت عبد الله عند عبيد الله بن علي بن محمد؛ فتوفي عنها؛ فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية، وتوفي عنها، ولم تلد له».

طالب، فولدت له: يحيى المقتول بخراسان[١]، وطالبًا، وعليًا، وعونًا، وعبيد الله، بني عبد الله لأمهات شتى[٢]، فولد علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: حسنًا، ومحمدًا الأكبر، وعبيد الله، وعونًا، وعبد الله، ومحمدًا الأصغر، وفاطمة، لأمهات أولاد شتى[٣]، فولدت فاطمة لجعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليًا[٤]: الذي يقال له: المُرَجّا[٥]، فولد علي بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: الحسين[٦] بن علي، وأمه: علية بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب[٧]، وأمها: مهدية بنت عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن مسلمة الأنصاري[٨]، وأمها أم يعقوب بنت قيس بن محمد بن مسلمة الأنصاري.

وولد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: حبابة[٩]، أمها أم ولد[١٠].

وولد عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: محمدًا، ورقية، وعلية، بني عون وأمهم: مهدية بنت عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن مسلمة الأنصاري[١١]، وكانت رقية

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٦/١)،

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٦/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٥) المُرجا: هذه النسبة إلى المرجئة، وهم طائفة من القدرية، أخذ اللفظ من الإرجاء، وهو التأخير، و«المرجئ» من يؤخر العمل عن التوحيد في الإيمان، وجمعه: المرجئة، وهم عدة فرق. "الملل والنحل" للشهرستاني (١٣٩/١)، "الأنساب" للسمعاني (١٨٧/١٢).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١): «الحسن بن علي».

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١): «علية بنت عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب».

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١): «جمانة».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

عند عبد الله بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، فولدت له: محمدًا، وعليًا[١]، فولد محمد بن عون بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب: عليًا، وحسنة، وفاطمة[٢]، أمهم صفية بنت محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير[٣]، وأمها: أمه بنت عمر بن مصعب بن الزبير[٤]، وأمها: فاطمة بنت خالد بن الزبير، وأمها أم ولد، فولد القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب: عليًا، ومحمدًا[٥]، وبريكة، لها عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[٦]، وأمهم: أم يعقوب عقبية بنت جعفر بن يعقوب بن عبد الله ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وخلف على بريكة بنت القاسم بن محمد بن علي بعد عبد الرحمن بن عمرو: عبد العزى بن سلمة بن عبد الله بن سلمة بن عمرو بن أبي سلمة المخزومي، فولدت له: امرأة[٧]، وقيل: علي بن القاسم بن محمد بن علي لأم ولد، تكنى: أم القاسم، فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي: إبراهيم، وفاطمة، وعلية، وبريكة، لأمهات أولاد[٨].

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي: حسنة، وأمها: ابنة المطلب بن عبيد الله[٩] بن المطلب بن/ حنطب المخزومي، ودرج ولد القاسم جميعًا إلا من قبل النساء[١٠]. ١٩٨/ب

وولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب: إسماعيل، ومحمدًا، لأم ولد، وسليمان،

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١): «صفية بنت محمد بن مصعب بن الزبير».

(٤) "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٣٣١/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٧/١): «عبد الله بن المطلب».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

وكرامة، أمهما: أمامة بنت عبد الله بن سعد بن خيثمة[١] الأنصاري[٢]، وأمها: أمامة بنت عبد الله بن عبد الله[٣] بن أبي بن سلول[٤]، وأم كلثوم بنت إبراهيم لأم ولد، كانت أم كلثوم عند أبي القِلمّس[٥]، وهو: أبو بكر بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٦].

وولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي: إسماعيل، وإبراهيم، أمهما أم ولد[٧]، ولا بقية لإبراهيم بن محمد[٨].

وولد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب: إبراهيم، وكلثم، أمهما: أم حكيم بنت سعد بن ثابت.

وولد جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب: عبد الله، وجعفرًا، أمهما أم ولد، فولد عبد الله بن جعفر: محمدًا، وعليًا، وأم جعفر، وصفية، أمهم: صفية بنت الغضبان بن يزيد من بني أنمار[٩]، وجعفر بن عبد الله أمه: أميمة الكبرى بنت حسين

(١) بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٨٢/٤)، " أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (٢٥٩/٣)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٦٩/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٢/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٣) عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، اسمه الحباب فَغَيره النَّبي ﷺ، وسماه «عبد الله»، شهد بدرًا وسكن المدينة، قتل يوم إليمامة شهيدًا. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٠٣/١)، "معجم الصحابة" للبغوي (٩٧/٤)، "من وافق اسمه اسم أبيه" لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي (٢٠/١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٩٠/١).

(٤) وسلول: امرأة وهي أم عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٤٠٣/١)، "معجم الصحابة" للبغوي (٩٧/٤).

(٥) القَلمس: الرجُلُ الخَيِّرُ المعْطاءُ، والسَّيِّدُ العظيمُ، والرجلُ الداهِيَةُ. "لسان العرب" لابن منظور (١٨٢/٦)، "القاموس المحيط " للفيروزآبادي (٥٦٧/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١)، " الكامل في التاريخ " لابن الأثير (١١١/٥).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١). وبنو أنمار، حي من كهلان من القحطانية، وهم بنو =

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١]، وأمها[٢]: أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير[٣]، وأمها: بنت خالد بن الزبير[٤]، وكانت أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي عند جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له: سليمان بن جعفر[٥].

وولد عون بن محمد بن علي بن أبي طالب: محمدًا، وأسماء، أمهما: أم سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك من بني عبد الأشهل، وكانت أسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فولدت له[٦].

وولد محمد بن عون: عبد الله أبا هاشم، وأم علي لأم ولد، وأم جعفر، وأسماء، وفاطمة، لأم ولد[٧]، تزوج أم جعفر إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وتزوج أسماء يحيى بن عبيد الله بن حسين بن علي بن أبي طالب، وتزوج أم علي حسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتزوج فاطمة علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فولدت له: محمد بن علي، هؤلاء ولد محمد بن علي بن أبي طالب[٨].

أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نَبت بن مالك بن زيد بن كهلان. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٥١٥/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٨٧/١).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٢) في النسخة (ب): «أمهما»، والصواب ما أثبته كما في النسخة الأصل، وكما ورد في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥١/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٤) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (١٥٩/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٦٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢٩/٥٣).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١).

وولد العباس بن علي بن أبي طالب: عبيد الله[١]، أمه لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب[٢]، وأخوه لأمه: القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، ونفيسة بنت زيد بن الحسين بن علي/ بن أبي طالب[٣]، فولد عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب: أبا جعفر عبد الله، ونفيسة، أمها: أم أسماء[٤] بنت عبد الله بن معبد بن العباس[٥]، وأمها[٦]: أم محمد بنت عبيد الله بن العباس[٧]، والحسين[٨] بن عبيد الله، ومنه العدد، أمه أم ولد[٩]، ومن ولده عباس بن الحسين[١٠] بن عبيد الله، له شعر[١١]، وعبيد الله ١٩٩/أ

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٨/١). لا عقب للعباس بن علي بن أبي طالب إلا من ولده عبيد الله بن العباس فقط. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، " تاريخ خليفة " لخليفة بن خياط (٢٣٤/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٨/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٥/٨).

(٤) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠): «أم أبيها».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠).

(٦) في النسخة (ب): «أمهما»، والصواب ما أثبته كما في النسخة الأصل، وكما ورد في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠).

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، و"تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢): «الحسن بن عبيد الله»، وهو الصواب.

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١).

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، و"تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٦/١٤): «عباس بن الحسن»، وهو الصواب.

(١١) كان عالما شاعرًا فصيحًا، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد، وأقام في صحابته، وصحب المأمون بعده، قال له المأمون: وَاللَّه ما علمتك إلا تقول فتحسن، وتشهد فتزين، وتغيب فتؤمن. كان من رجال بني هاشم لسانًا وبيانًا وشعرًا، ويزعم أكثر العلوية، أنه أشعر ولد أبي طالب. انظر: أبيات العباس بن الحسين في "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٦/١٤).

بن الحسن[١] بن عبيد الله، ولاه المأمون المدينة ومكة وعك[٢] وقضاءهن[٣].

وكانت نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي عند عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، فولدت له عليًا، وعباسًا[٤]، وقد خرج علي بن عبد الله بن خالد بدمشق[٥]، وغلب عليها والمأمون بخـــراسان[٦]، وقريبة بنت عبيد الله، أمها: أم المسور بنت هاشم بن المسور بن مخرمة الزهري.

وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي: العباس، كان في صحابة هارون الرشيد[٧]، ومحمدًا، لا بقية له[٨]، وأمهما: أم ولد[٩]، وعبيد الله، استعمله طاهر بن

---

(١) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، و"تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢). وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١): «عبيد الله بن الحسين».

(٢) عكّ: مخلاف من مخاليف مكة التهامية. "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٢/٣).

(٣) "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٦٨/٢٦).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١). خرج السفياني أبو الحسن، المعروف بأبي العميطر وهو علي بن عبد الله بن خالد، وانتهز فرصة الخلاف بين الأمين والمأمون فادعى الخلافة، وقاتل عليها، وطرد عنها سليمان بن أبي جعفر، وبويع له في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة، وولى القضاء بدمشق عبد الأعلى بن مسهر الغساني، حتى قاتله أعوان الخليفة وهزموه، فاختفى بالمزة وأقام بها أيامًا إلى أن توفي في نهاية سنة خمسٍ وتسعين ومائة للهجرة، وقد قارب التسعين سنة. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤١٥/٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٣٥/٣٣)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦٦/٢٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٢/٨)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٣١/٢١)، "النجوم الزاهرة" ليوسف بن تغري بردي (١٥٩/٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤٢/٧٠).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢).

(٨) "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١).

الحسين[١] على وفد أهل المدينة الذين وفدهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون[٢]، ثم ولاه المأمون المدينة ومكة[٣] وعك وقضاءهن، ثم عزله بعد سنتين، ومات ببغداد زمن المأمون[٤]، والفضل[٥]، وحمزة[٦]، أمهم: أم الحارث بنت الفضل بن الفضل[٧] بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وعليًا وإبراهيم لأم ولد[٨].

وولد عمر بن علي بن أبي طالب: محمدًا[٩]، وإسماعيل، وأم موسى[١٠]، أمهم أسماء

---

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن أسعد بن زاذان الخزاعي، أبو الطيّب وأبو طلحة، من كبار الوزراء والقواد، وهو الّذي وطد الملك للمأمون العباسي، وجه به المأمون إلى بغداد لمحاربة أخيه الأمين، فظفر به طاهر وقتله، ولقبه المأمون ذا اليمينين. توفي طاهر بن الحسين بمرو سنة سبع ومائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٤٣/١٠)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٥١٧/٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٢٨٥/٨).

(٢) هذا القول نقله الخطيب البغدادي عن الزبير بن بكار، في "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢).

(٣) ولي عبيد الله بن الحسن مكة والمدينة للمأمون، وهو الذي حج بالناس في هذه السنة، سنة أربع ومائتين، وكان على مكة والمدينة أيضًا في سنة خمس، وسنة ست ومائتين، وقيل ولايته دامت إلى سنة تسع ومائتين للهجرة. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٧٦/٨)، "أخبار القضاة" لأبي بكر البغدادي (٢٥٨/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥١١/٥)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (٢١٧/٢).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١٦/١٢).

(٥) كان الفضل شاعرًا، كثير الهجو للحسن بن زيد، حاله قد جلت بالأردن، وكثر ماله وضياعه، وكان يسكن مدينة طبرية؛ فصرعه طغج بن جف الفرغاني، أيام القرامطة، فقتله في بستانه. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١).

(٦) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١).

(٧) كذا في النسخة (الأصل) ذكر «الفضل» مرتين، وفي النسخة (ب): «بنت الفضل بن عباس»، وهو الصواب، كما ورد في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٧٩/١).

(٩) مُحَمَّد بن عُمَر، أَبُو عَبْد اللَّه الْعَلَوي المدَني مِن سَادَات بَني هَاشِمٍ. قَالَ ابْن سَعْد: أَدْرك خِلافَةَ بَني الْعَبَّاس، يَقُولُون: إنَّ مُحَمَّدَ بن عُمَر بن عَلِيٍّ يُشْبِهُ جَدَّهُ عَلِيًّا ﷺ. ذكره ابن حبان في كتاب "التابعين". توفي سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَة للهجرة أَو مَا دونهَا، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥٣١/٨)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٨٩/١٠)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٦٨/٤).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١).

بنت عقيل بن أبي طالب[١]، فولد: محمد بن عمر بن علي، عمر[٢]، وعبد الله[٣]، وعبيد الله[٤]، وأم كلثوم[٥]، أمهم: خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦]، وأمها: أم ولد[٧]، فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي: إبراهيم، وإسماعيل[٨]، وحسنة[٩]، أمهم أم ولد[١٠].

وولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي: أحمد، ومحمدًا، يكنى: أبا عمر[١١]، أمهما أم ولد، وعيسى يلقب: مباركًا[١٢]، كان راوية

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٣/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١).

(٢) انظر: "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١).

(٣) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، كنيته أَبُو مُحَمَّد، أمه صَفِيَّة بنت عَليّ بن الْحُسَيْن، وكان يلقب «دافن»، توفي بِالمدِينَةِ في آخر خلافة أبي جعفر المنصور، وقيل: إن قبره بدمشق. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٤/٥)، "الثقات" لابن حبان (٢/٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٧/٣٢).

(٤) عبيد الله بن محمد، المدفون حيًّا بجانب بغداد، في ضيعة له بناحية الكوفة، يقال لها: لُبَيًّا أو ألبي، وقبره المعروف بقبر النذور. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٧/١)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (١٦/١٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٣/١٩).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٣/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٧/٣٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩٤/١٦).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٧/٣٢).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٤/٥).

(٩) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٤/٥): «حبيبة».

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٤/٥).

(١١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٨/٣٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩٤/١٦). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١): «أبا عمرو».

(١٢) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١). أما في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٨/٣٢)، و"تهذيب الكمال" للمزي (٩٤/١٦): «مبارك». وفي "نزهة الألباب للألقاب" لابن =

للحديث[١] والشعر، وكان شاعرًا[٢]، ويحيى، وأم عبد الله أمهم: أم الحسين بنت عبيد الله[٣] بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد[٤].

وولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي: عليًا[٥]، والعباس[٦]، لا بقية له، أمهما: رملة بنت حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمها أم ولد[٧]، والعباس، ومحمدًا الأكبر، وخديجة، وفاطمة، وأم حسن، بني عبيد الله[٨]، أمهم: زينب بنت محمد بن علي بن الحسن[٩]، ومحمدًا الأصغر، أمه: زينب بنت الحكم بن عبد

حجر العسقلاني (٢/١٤٩): «المبارك».

(١) قَالَ ابْن حبَان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وقال: يهم ويُخطئ، فبطل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: عيسى هذا يقال له مبارك، وهو متروك الحديث، وقال أبو نعيم: روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يُكتب حديثه، لا شيء. "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" لمحمد بن حبان التميمي (٨/٤٩٢)، "الضعفاء" لأبي نعيم الأصبهاني (١/١٢٢)، "الضعفاء والمتروكون" لجمال الدين أبي الفرج الجوزي (٢/٢٤٠).

(٢) "معجم الشعراء" لأبي عبيد الله محمد المرزباني (١/٢٥٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢/٣٥٨).

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢/٣٥٨)، و"تهذيب الكمال" للمزي (١٦/٩٤): «عبد الله».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٢/٣٥٨).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠).

(٨) كذا في النسخة الأصل، وفي النسخة (ب): «بني عبد الله»، والصحيح ما أثبته كما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠).

(٩) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٠)، و"تهذيب الكمال" للمزي (١٩/١٥٤): «الحسين».

المطلب[١] بن عبد الله بن المطلب بن حنطب[٢] المخزومي، وأم محمد بنت/ عبيد الله، ١٩٩/ب
أمها[٣]: أم حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، هؤلاء ولد علي بن أبي طالب[٤].

وولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب: عبد الله[٥]، ومحمدًا[٦]، وعونًا[٧]، ولدوا بالحبشة في الهجرة[٨]، أمهم: أسماء بنت عميس بن معد[٩] بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر[١٠] بن

---

(١) في "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩): «الحكم بن المطلب».

(٢) في "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩): «حطب».

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب)، و"تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩): «أمهما».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٤/١٩).

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر أول مولود ولد للمهاجرين بالحبشة، عداده في صغار الصحابة، وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين. قال ابن حبان كان يقال له: قطب السخاء. "الثقات" لابن حبان (٢٠٧/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧٦/٢٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٧١/٥)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" شمس الدين السخاوي (٢٥/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥/١).

(٧) انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٦/١).

(٨) انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/٣)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨١/١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (١٣٦/١).

(٩) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٥٠/٢٧). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١): «معبد».

(١٠) كذا في النسخة (الأصل)، و"تهذيب الكمال" للمزي (١٢٨/٣٥). وفي النسخة (ب)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٥١/٢٧): «بسر». أما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، و"الطبقات" لخليفة بن خياط (٣١/١): «نسر».

وهب الله بن شهران بن عفرس[١] بن أفتل[٢]، وهم جماع خثعم[٣] بن أنمار، وأمها: هند[٤] بنت عوف من جرش[٥].

وولد للنجاشي[٦] ملك الحبشة ابن بعدما ولدت أسماء ابنها: عبد الله بأيام[٧]، فسماه عبد الله، وأخذته أسماء فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر[٨].

---

(١) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٢٦/٣)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١): «بن حلف بن أفتل».

(٢) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٥٠/٢٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٢٨/٣٥).

(٣) خثعم: اسْم جبل سمي بِهِ بَنو عفرس بن خلف بن أفتل بن أَنْمَار، لأَنهم نزلُوا عِنْده، وَقيل بل لأَنهم تخثعموا (تلطخوا) بِالدَّمِ عِنْد حلف عقدوه بَينهم. قال مصعب: خثعم جبل، ليس بنسب إليه. وقيل: هو أفتل بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث. "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٦/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٠/١)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (١٩٥/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٥٢٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٢/١).

(٤) وهي خولة بِنْت عوف بن زُهَير بن الحارث بن حماطة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨).

(٥) كذا في "تهذيب الكمال" للمزي (٣٦٩/١٤). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٨) «بن جرش». وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٥٠/٢٧): «بن حرش».

(٦) قال ابن هشام: أَمّا النّجَاشِيّ فَاسْمٌ لِكُلّ مَلِكٍ يَلِي الْحَبَشَةَ، وَاسْمُ هَذَا النّجَاشِيّ: أَصْحَمَةُ بن أَبْجَرَ، وأصحمة بالعربية يعني: عطية. أسلم على عهد النبي ﷺ، وكان ردءًا للمسلمين نافعًا، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام، توفي في رجب سنة تسع للهجرة، وقيل: توفي قبل الفتح. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٤٨/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٢٥٤/١)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (١٢٨/١).

(٧) "تهذيب الكمال" للمزي (٣٦٩/١٤). وقيل: إن النجاشي ولد له مولود يوم عبد الله هذا. "السيرة الحلبية" لعلي بن إبراهيم الحلبي، أبي الفرج، نور الدين (١١٠/٢).

(٨) "السيرة النبوية" لابن هشام (٣٦٩/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٦٩/١٤)، "السيرة الحلبية" لأبي الفرج، نور الدين الحلبي (١١٠/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٦/٤).

وولد محمد بن حاطب[١] بأرض الحبشة[٢]، وهو أول من سمي في الإسلام بمحمد[٣]، فأرضعته أسماء بنت عميس، وأرضعت أم محمد عبد الله بن جعفر[٤]، وكان عبد الله بن جعفر جوادًا ممدحًا، مات عن سبعين سنة عام الجحاف سنة ثمانين[٥]، وهو سيل جحف الحاج[٦] ببطن مكة، حتى ذهب بالإبل وعليها الحمولة، وأمير المدينة يومئذ أبان[٧] بن

---

(١) مُحَمَّد بن حَاطِب بن الْحَارِث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الْقرشِي، يكنى أَبَا إبراهيم، وقيل: أَبَا الْقَاسِم. أمه فاطمة بنت المجلل القرشية العامرية، أم جميل. ولد في السفينة حين ذهبوا إلى النجاشي، ومات سنة ست وثمانين بالكوفة في أيام عبد الملك بن مروان، وقِيل: مات بِمَكَّة سَنَةَ أَربعٍ وسبعين. "الثقات" لابن حبان (٣/٣٦٥)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣/٤٧٨)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/١٧٠)، "المنتظم" لابن الجوزي (٦/١٤٦)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤/٤٤٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٩/١٠٦).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٢)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (١/١٣٦).

(٣) "الأوائل" لابن أبي عاصم (١/٦٧)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٣/٤٧٨)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/١٧٠)، "تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (١/١٨٠)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (١/٣١٢).

(٤) "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣/١٣٦٩)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥/٨٠)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥/٥٢٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٨).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧/٢٩٦)، ونقل ابن عساكر عن المدائني: توفي عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين سنة، ويقال سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة. وقال النووي: توفى عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، وهو ابن ثمانين سنة، هذا هو الصحيح وقول الجمهور. "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٣/١٦٠٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤/٣٧).

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «الحجاج»، والصحيح ما أثبته، كما ورد في المصادر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٢)، "مشاهير علماء الأمصادر" لابن حبان (١/٢٧)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٩/١٤٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤/٣٧).

(٧) أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد الأموى القرشى، مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، كان من فقهاء المدينة أصابه الفالج سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَتُوُفِّيَ أَبَانُ بِالمدِينَةِ فِي خِلافَةِ يَزِيدَ بن عَبْدِ الملِكِ فى سنة خمس ومائة للهجرة. "الثقات" لابن حبان (٤/٣٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦/١٥٥)،
=

عثمان بن عفان في خلافة عبد الملك بن مروان[١].

وأخو بني جعفر لأمهم: يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين[٢]، فولد عبد الله بن جعفر: جعفرًا الأكبر، وبه كان يكنى[٣]، انقرض، وعونًا الأكبر انقرض، قُتل بالطف[٤]، وعليًّا[٥] وفيه البقية من ولده[٦]، وأم كلثوم زوجها الحسين بن علي القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له بنتًا تدعى فاطمة، تزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام[٧]، فولدت له: يحيى وأبا بكر[٨]، ثم

"تهذيب الكمال" للمزي (١٨/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" لابن الجوزي (٩٧/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٦/٩).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٢٧/١١)، "الثقات" لابن حبان (٢٠٧/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٩٦/٢٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٦/٩).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٩٧/٢٧).

(٣) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١). أما في " أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٧/٢): «ولد عبد الله بن جَعْفَر محمدًا وبه كَانَ يكنى».

(٤) كذا في "مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر" لجمال الدين ابن منظور (١٠٤/١٨). وفي نسب قريش: أن الذي قتل بالطف هو عون الأصغر. وفي جمهرة ابن حزم: أن عون الأكبر مات في حياة أبيه. وفي تاريخ دمشق: قتل بالطائف. انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٨/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤/٤٣).

(٥) وَكَانَ عَليّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طالب من الأجواد، فلما كانت السنيات البيض، وكن سنيات اشتدت على أهل المدينة وجهدوا فيها بالقحط، وَذَلِكَ فِي زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان، فكان عَليّ يحمل لَهُم المؤن العظام، وأطعم ووصل وقام بأمورهم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٧/٢).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١)، "مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (١٠٤/١٨).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٠/١)، "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" لتقي الدين القريزي (٢١/١).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢٨/٥)، "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب" =

خلف عليها طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر[١]، فولدت له: إبراهيم، ورملة، وأم عمرو، وزينب، ولفاطمة بنت القاسم عقب في ولد حمزة بن عبد الله بن ٢٠٠/أ الزبير، وفي ولد إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله بن معمر، ثم مات القاسم بن محمد عن أم كلثوم ابنة عبد الله بن جعفر، فتزوجها الحجاج بن يوسف[٢]، وهو يومئذ أمير المدينة[٣]، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يأمره بطلاقها فطلقها[٤]، وأختها أم عبد الله لم تُزوج[٥]، وعياض أمهم: زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها: فاطمة الزهراء[٦]، وأمها خديجة بنت خويلد[٧]، وأبا بكر قتل بالحرة/[٨]، وعبيد الله[٩]، ومحمدًا الأصغر قتل بالطف[١٠]، وأمهم: الحوصاء[١١]بنت خصفة[١٢] بن ثقيف من بكر بن

للمقريزي (٢١/١).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٦/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٢/١).

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١): «أمير المدينة ومكة».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١). وزاد ابن قتيبة بقوله: «ثم تزوّجها أبان بن عثمان بن عفان». "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٢).

(٥) كذا في النسخة (الأصل) وهو الأقرب إلى الصواب، وفي النسخة (ب): «يزوج»، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١): «تتزوج».

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢٨/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١).

(٧) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤/٤٣).

(٨) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٨/١).

(٩) ذكر أبو الفرج الأصفهاني: أن عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل مع الحسين بالطفّ. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٩٦/١).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٤٧/٥).

(١١) كذا في "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٢): «الخوصاء».

(١٢) كذا في النسخة (الأصل)، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، وفي النسخة (ب): =

وائل[١]، ويحيى، وهارون، وصالحًا الأكبر، وموسى، وأم أبيها[٢]، وكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها[٣] وهو خليفة، فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس، فولدت له وهلكت عنده[٤]، وأم محمد كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٥]، وأمهم جميعًا: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن أبير بن نهشل[٦]، وأخواهم لأمهم: عبيد الله[٧]، وأبو بكر، ابنا علي بن أبي طالب، وصالح الأصغر، وأسماء، ولبابة بني عبد الله، أمهم: آمنة بنت عبد الله بن كعب بن كعب بن عبد الله من خثعم[٨]، وجعفر بن عبد الله الأصغر درج، أمه النابغة بنت خراش[٩] من بني عبس بن بغيض[١٠]، وحسينًا الأصغر لا عقب

«حصفة».

(١) في "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٦٩/٥): «خصفة بن ثقيف بن رَبِيعَة بن عائذ بن الْحَارِث بن تيم اللَّه بن ثعلبة من بكر بن وائل». وفي "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٩٥/١): «حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة».

(٢) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١).

(٣) انظر: سبب طلاقها في "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٨/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٧/١)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٢).

(٧) عبيد الله بن علي، وأُمه لَيْلَى بِنْت مَسْعُودِ بن خَالِد التَّمِيمِي، قَدم عَلَى مُصْعَب بن الزُّبَيْر، فَوصَلَه بِمِائَة أَلْف درْهَمٍ، ثم قُتِل مَعَه فِي مُحَاربة المخْتَار سَنة سَبْعٍ وَستِين. ويقال: إنه قتل يَوْم المذار. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٨/٥)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٣٩/٦)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٨١/٥).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١).

(١٠) عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وَهِي القبِيلة المشهورَة التِي ينْسب إِليها العبسيون =

له[١]، وهو الراوية، ومعاوية[٢]، وإسحاق بني عبد الله لأمهات شتى[٣]، والعقب من ولد عبد الله بن جعفر، لعلي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل[٤]، وليس لسائر بنيه ولد[٥]، وقد انقرض ولده إلا من هؤلاء الأربعة، إلا ولد أم كلثوم بنت عبد الله[٦]، ومعاوية بن عبد الله، وصي أبيه، فقضى دينه، وقسم أمواله بين ولده، لم يستأثر بشيء عليهم، وكان صديقًا ليزيد بن معاوية خاصًا به[٧].

ومن ولد معاوية بن عبد الله: عبد الله بن معاوية[٨] كان جوادًا شاعرًا له شعر كثير[٩]، وأم عبد الله، وأخيه محمد ابني معاوية بن عبد الله بن جعفر، أم عون بنت

بالكُوفَة، منهم: عَنْتَرة الشاعِر. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٦١٨/٣)، "المؤتلف والمختلف" لابن القيسراني (١٠١/١).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١).

(٢) معاوية بن عبد الله بن جعفر، ولد سنة خمس وأربعين، وكان أبوه عند معاوية بن أبي سفيان بالشام، فسأله معاوية أن يسميه باسمه. "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٧٣/١١).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٨/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٦٤/١)

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، أخو إسحاق ومعاوية وعلي، مات سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة. "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (١٨١/١).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٤/٤٣)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٦٤/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١).

(٧) "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٧٣/١١).

(٨) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، خرج بالكوفة في خلافة مروان بن محمد وجَمع خَلقًا وعسكر ونَزعَ الطاعة، ثُم لحِق بِأَصبهان وغلب عَلَى تلك الديار، ثم ظفر بِهِ أَبُو مُسلم الْخُراساني فَقتله، وقِيل: بَل سَجَنه إلى أَن مَات سنة إحدى وثلاثين ومائة، ويُقَال: قَتله شبل بن طَهمَان مُتَولي هُراة بِأَمْر أَبي مُسلم سنة أربع وثلاثين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩٢/٥)، "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٣٢/١)، "تاريخ أصبهان" لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٢/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٥٥/٨).

(٩) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢١٢/٣٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٥٥/٨).

عون بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[1]، وأخويهما لأمهما: بنو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الأكابر[2]، وخرج بنو معاوية بن عبد الله وهم: حسن، ويزيد، وصالح، مع محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة[3]، فبعث حسن معاوية والقاسم بن إسحاق إلى مكة، واستعمل القاسم بن إسحاق على اليمن[4]، وحسن بن معاوية على مكة[5]، فأخذ حسن وحمل إلى أبي جعفر المنصور فحبسه[6] حبسًا طويلاً[7]، وله شعر، وسعد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، رثاه محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب لما مات[8].

وابن أبي الكرام محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر كان مع عيسى بن موسى حين قاتل محمد بن عبد الله بن/ حسن، وهو الذي حمل رأس محمد بن عبد الله ورؤوس من قُتل معهم إلى المنصور[9]، وداود[10] بن عبد الله بن محمد بن علي بن

٢٠٠/أ

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٣/٥). "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢١٢/٣٣).

(٢) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢١٢/٣٣).

(٣) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦٢/١).

(٤) "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" لابن الجوزي (٦٤/٨).

(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٨/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦٣/١).

(٦) "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦٣/١).

(٧) يقال: لم يزل في الحبس حتى مات أبو جعفر المنصور، فأَطلقه المهدي فمكث قليلاً ومات أول خلافة المهدي، وكانت وفاته سنة ثلاثٍ وستين ومائة. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٧١/١٢)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦٣/١).

(٨) الأبيات التي يرثي بها محمد بن عبد الله بن حسن، إبراهيم بن محمد الجعفري، منها:

موت إبراهيم أمسى هدني ... وأشاب الرأس مني فاشتعل

انظر الأبيات في "معجم الشعراء" لأبي عبيد الله محمد المرزباني (٤١٨/١)، و"الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٧١/١٢):

(٩) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٠٩/٣)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦٠١/٧)، "مقاتل الطالبين" لأبي فرج الأصبهاني (٣٠٠/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٥١/١٧).

(١٠) داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، أبو سليمان المدني صدوق ربما أخطأ من العاشرة. =

عبد الله بن جعفر، والقاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، أمه: أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[١]، وأمها: أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأمها أم ولد، مدحه إبراهيم بن هرمة[٢]، هؤلاء ولد جعفر بن أبي طالب ﷺ.

وولد عقيل بن أبي طالب: يزيد وبه يكنى[٣]، وسعيدًا لا بقية لهما، أمهما: ريطة[٤] بنت عبد الله بن عمرو من بني نفيل بن عمرو بن كلاب[٥]، وجعفرًا الأكبر[٦]، وأبا سعيد الأحول[٧]، لا بقية لهما[٨]، أخوهما لأمهما: عروة بن نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري[٩]، وأمهم: من بني أبي بكر[١٠] بن كلاب بن ربيعة[١١]، ومسلم بن

"تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١/١٩٩).

(١) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٢٠٨).

(٢) أَبو إسحاق إبراهيم بن علِي بنِ سَلمة بنِ عامر الفهري المدنِي المعْرُوف بِابْن هرمة، شَاعر زمانه، أَحَدُ البُلغَاءِ، مِن شعراءِ الدولَتَين، وَكَان مُنقطِعًا إلى العلوِية. قال الدارقطني: هو مُقدَّمٌ فِي شعراء المحْدثِين، قدمه بَعضهم عَلَى بَشَّارٍ، وَيُقَال: إِنَّه ولد سنة سبعين، وَأَنْشد المنْصُور سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَة، فَمدح المنصور، فأَعطاهُ عشرة آلافِ درهمٍ، دفن بِالبَقِيعِ وَكَانَت وَفَاته بعد المائَة وَالْخمسين. "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٦/٣٣١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٦/٤١،٤٠).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٤٦)، "المقتنى في سرد الكنى" لشمس الدين الذهبي (٢/١٥٢).

(٤) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣١): «أم سَعِيد بِنْت عَمْرو بن يزيد بن مدلج من بني عامر بن صعصعة»، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٤): «رابطة بنت عمرو»، وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢/٧٠): «أم عمر بنت عمر الكلابية».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٤).

(٦) قتل بالطف، قتله عروة بن عبد الله الخثعمي. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (١/٩٧).

(٧) وهو اسمه. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣١)، "التنبيه والإشراف" للمسعودي (١/٢٥٩).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٤).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٤).

(١٠) وهو: عُبَيْد بن كِلابِ بن رَبِيعَةَ بن عَامِرِ بن صعصعة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣١).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٤). أما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣١) أمهم: «أم البنين بِنْت الثغر عَمْرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد مناف بن أبي بَكْر». وفي "أنساب =

عقيل قتل بالكوفة[١] ولا بقية له[٢]، وعبد الله الأكبر قتل بالطف[٣]، وعليًا الأكبر[٤]، وجعفر الأصغر، لأم ولد درجوا[٥]، وحمزة، وعيسى، وعثمان، وعليًا الأصغر درجوا لأمهات أولاد شتى[٦]، وأم هانئ[٧]، وأسماء[٨]، ورملة[٩]، وزينب الكبرى، وفاطمة، وزينب الصغرى، وأم لقمان[١٠] لأمهات أولاد شتى، وقد تزوجن[١١]، وزينب

الأشراف" للبلاذري (٧٠/٢): «وأبا سعيد وجعفر الأكبر، وعبد الله الأكبر، أمهم أم البنين كلابية، وبعضهم يقول: أم أنيس». وفي "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٩٧/١): «أم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري من بني كلاب».

(١) وهو الَّذِي بعثه الْحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، من مكة يبايع له الناس، فنزل بالكوفة على هانئ بن عروة المرادي فقتلا جميعًا وصلبا، وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي، وأمه أم ولد، يقال لها: حلية، وكان عقيل اشتراها من الشام، فولدت له مسلما. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣١/٤)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٨٦/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣١/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٩/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٩٥/٣).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٢)، "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٩٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٩/١). وفي "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٦٩/٥): ذكره فيمن قتل مع الحسين، فقال: «عَبْد اللَّهِ بن عقيل رماه عَمْرو بن صبيح الصدائي بسهمٍ فقتله».

(٤) قتل بالطف مع الحسين بن علي. "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني (٩٨/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١): «أم هانئ، واسمها رملة».

(٨) تزوجها عمر بن عَلِيٍّ بن أبي طالب، فولدت له: محمدًا وأم مُوسَى وأم حبيب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٨/٥)، " أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٢).

(٩) رملة لأم ولد يقال لها: حلية. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٦/١).

(١٠) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢/٤)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٦/١): «أم النعمان».

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١).

الصغرى بنت عقيل هي خرجت على الناس بالبقيع تبكي قتلاهم بالطف[(١)] وهي تقول[(٢)]:

مـــاذا تقولـــون إن قـــــال الـــنبي لكـــم ماذا فعـــــلتم وكنتــــم آخر الأمـــمِ

يا أهـــل بيـــــتي وأنصـــــاري وذريـــــتي منهم أسارى ومنـــهم ضُـــرِّجوا بـــدمِ

ما كان هذا جزائــي إذ نصـحت لكــم أن تخلفوني بســوء في ذوي رحـــمِ[(٣)]

فقال أبو الأسود الدئلي[(٤)] نقول: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٨/٦٩). قتل من بني عقيل مع الْحُسَيْن ﷺ جَعْفَر الأكبر، ومسلم، وعبد الله الأكبر، وعبد الرحمن، وَمُحَمَّد بن عقيل. ويقال: إن الَّذِينَ قتلوا (مع الحسين) ستة، قَالَ الشاعر:

عـــين جـــودي بعـــبرة وعويـــل وانـــدبي إن نـــدبت آل الرســـول

تســـعة منـــهم لصـــلب عَلـــيّ قـــد أبيـــدوا وســـتة لعقيـــل

ويروى «وخمسة لعقيل». "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٢).

(٢) كذا قال الزبير بن بكار. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٨/٦٩). وذكر ابن عساكر في موضع آخر، عن أبي بكر بن الأنباري، أن زينب بنت علي بن أبي طالب أنشدت هذه الأبيات. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٨/٦٩).

(٣) وردت هذه الأبيات في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر عساكر (١٧٨/٦٩). وقد وردت في تاريخ الطبري (٥ / ٣٩٠) في (حوادث سنة ٦٠)، ونسبها لامرأة من بني عبد المطلب قالتها لما دخلوا بعيال الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة بعد قتله.

(٤) أبو الأسود الدئلي، منسوب إلى دؤل حي بن كِنَانَةَ، ويقال له: الدُّؤَلِيُّ، بالضم بعدها همزة مفتوحة، وهو ظالم بن عمرو: أبو الأسود الدئلى، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة. ذكره ابن شاهين في الصّحابة، وكان عاقلاً، حازمًا، وهو أوّل من وضع العربيّة، وَهُوَ أول من تكلم عَن النَّحْو، وكان شاعرًا مجيدًا. شهد مَعَ عَليّ صفّين وَولِي الْبَصْرَة لِابْنِ عَبَّاس وَمَات بهَا. قَال يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: مَات أَبُو الأَسْوَدِ فِي طَاعُوْنِ الجَارِفِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيْح، وَقِيْلَ: مَاتَ قُبَيْلَ ذَلِكَ وَعَاش خَمْسًا وَثَمَانِيْن سَنَةً. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٤٣٤/١)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (٣٣٣/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٨/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٥٧/٣).

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾[١]، وكانت زينب هذه عند علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف[٢]، فولدت لهم أولادًا منهم: عبدة بنت علي[٣]، ولدت أبا البختري[٤] وهب بن وهب بن كبير[٥] بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي[٦]، وولي القضاء لهارون الرشيد[٧]، وقد انقرض ولد عقيل إلا من محمد بن عقيل[٨]، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، وهي لأم ولد، فولدت له: عبد الله[٩]، روى عنه الثوري[١٠]

---

(١) سورة الأعراف.
(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٠/٢).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها " للزبير بن بكار (٤٨١/١).
(٤) أبو البختري وهب بن وهب القرشي المدني قاضي القضاة، قدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي سنة مائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٦٢٥/١٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠٧/٦٣)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢٦١/١)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٢٦١/١).
(٥) "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٤٨١/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٥٩/٩). وفي "أخبار القضاة" لأبي بكر البغدادي (٢٤٤/١): «كثير».
(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" لابن حبان (٧٤/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠٧/٦٣).
(٧) ولي القضاء يوم الاثنين لسبعٍ بقين من شعبان سنة اثنتين وتسعين ومائة. "أخبار القضاة" لأبي بكر البغدادي (٢٤٤/١)، "الأنساب" للسمعاني (٣٠٤/١٠)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٧/٦).
(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٦٩/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٣٠/٢٦). وقد رد ذلك محمد بن أسعد الجواني على ما له يكفي وشفاء. فقال: هذا خطأ. وذلك أن عقب عقيل في اثنين: مسلم ومحمد ابنا عقيل، وقد ذكر ذلك النسابون وذكروا عقبهما. "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٧٩/١٠).
(٩) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أبو محمد الهاشمى المدنى التابعي، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، توفي بالمدينة في حدود الخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائة. "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٧٧/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٨٧/١)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٤٠/٢)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٢٢٩/١٧).
(١٠) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله الكوفي، ولد سفيان سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك، وكان ثقة مأمونًا ثبتًا كثير الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد ونشأ في الكوفة، توفي بالبصرة وهو مستخف في شعبان سنة إحدى وستين ومائة للهجرة في خلافة المهدي، وله أربع وستون سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد =

وغيره[١]، وعبد الرحمن، وكان يشبه بالنبي ﷺ[٢]، وكان من الصلحاء/[٣]، هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب[٤]. ٢٠١/أ

وولد الحارث بن عبد المطلب: نوفلاً، يكنى: أبا الحارث، توفي لسنتين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٥]، وكان أسن من عميه: حمزة، والعباس، ومن إخوته[٦]، وهو ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين[٧]، وأبا سفيان

(٣٥٠/٦)، "الثقات" العجلي (١٩٠/١)، "الثقات" لابن حبان (٤٠٢/٦)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٢١٩/١٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١١٤/٤).

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧١/٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٥٦/٣٢). "تهذيب الكمال" للمزي (١٣٠/٢٦). روى عنه: بشر بن المفضل وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الملك بن جُرَيْج، ومَعْمَر بن راشِد، وشَرِيك بن عَبد اللَّهِ النَّخَعِيّ، والمبارك بن فضالة، ومُحَمَّد ابن راشد، ومُحَمَّد بن عجلان وغيرهم. وقال عنه ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩٢/٥)، "المجروحين" لابن حبان (٣/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٣٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٤/٦).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٣٠/٢٦). وقد رد ذلك مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب الكمال، بقوله: فيه نظر من حيث إن عبد الرحمن لا ذكر له في هذا ولا ذكره الزبير أيضًا ولا سبق له ذكر جملة، ولا أعلم من هو عبد الرحمن هذا؟ وكأنه أراد عبد الله فوهم الناسخ. "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٧٩/١٠).

(٣) الصلحاء: هم المشتغلون بالعبادة والنسك، الآخذون في كل أمر بالأفضل والأسلم في الدين. "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٣٨٥/٤).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٣٠/٢٦).

(٥) كذا في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤٨٧/٨)، "الثقات" لابن حبان (٤١٦/٣). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، و"المنتظم" لابن الجوزي (١٨٨/٤): تُوُفِّيَ بَعْدَ أَنِ اسْتُخْلِفَ عُمَر بِسَنَةٍ وَثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، فصلى عَلَيْه عمَر، وَتَبِعَه إلى الْبَقِيع حَتى دُفِن هناك.

(٦) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٨/٤).

(٧) وَأَعَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوم حنين بِثَلاثَةِ آلافِ رُمْحٍ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤/٤)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (١٨٨/٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٥٦/٣). ويوم حنين: كان في شوال في السنة الثامنة للهجرة، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم عندما انتصر المسلمون على المشركين =

الشـــاعر[١]، واسمه: المغيرة[٢]، وربيعة[٣]، وعبد الله، وكان اسمه عبد شمس، فسماه رسول الله ﷺ: عبد الله، وليس لـــه عـــقب[٤]، مـــات في حياة رســـول الله ﷺ[٥]، وأميـــة لا بقية لـــــه[٦]، وأروى[٧] تزوجهـــا أبو

من هوازن، وحنين: واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وَقيل: هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ، يَقَعُ شَرْقَهَا بِقَرَابَةِ ثَلَاثِينَ كَيْلاً، وقيل: إنه سمّى بحنين بن قاينة بن مهلائيل من العماليق، يُسَمَّى الْيَوْمَ وَادِي الشَّرَائِعِ. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣١٣/٢)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٤٦١/١)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (١٠٧/١).

(١) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب، أبو سفيان، كان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعته حليمة أيامًا، وكان يألف رسول الله ﷺ ويشبه بِهِ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه. أسلم عام الفتح، مات بالمدينة بَعْدَ أَخِيهِ نَوْفَلِ بن الْحَارِثِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ إلا ثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وحفر قبر نفسه قبل موته بثلاثة أيام. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧/٤)، "المنتظم" لابن الجوزي (١٨٨/٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٥٦/٣).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٣٩/١). وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب، قيل: إن أبا سُفْيَان بن الحارث اسمه المغيرة، ولا يصحّ، والصحيح أنه أخوه، وقد نقل ابن الأثير ردًّا على قول ابن عبد البر، قلت: وقد ذكره ابن الكلبي، والزبير بن بكار، وغيرهما، فقالوا: اسم أَبِي سفيان المغيرة، وهو الشاعر، وهذا يؤيد ما قاله ابن منده، وَأَبُو نعيم من أن المغيرة اسم أَبِي سفيان، لا اسم أخ لَهُ. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٤٤٥/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٣٧/٥).

(٣) رَبِيعَةَ بن الْحَارِث، يكنى أَبَا أروى، وكان ربيعة أسن من عمه الْعَبَّاس بن عَبْد المطلب بسنتين، وشهد ربيعة مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فتح مكّة والطائف وحنين، وثبت مع رَسُول اللَّه ﷺ يوم حنين، وتُوفي فِي خلافة عُمَر بن الخطاب بالمدينة بعد أخويه نوفل وأبي سُفْيَان بن الْحَارِث، وقيل: توفي سنة ثَلاث وَعشْرين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٤)، " مشاهير علماء الأمصار " لابن حبان (٥٧/١).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٤)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١).

(٥) خَرَج مع رَسُول اللَّهِ فِي بَعْض مغازِيهِ فَماتَ بِالصَّفْرَاءِ فَدفنه النَّبي ﷺ فِي قَمِيصِهِ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٤)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١).

(٧) أروى بنت الحارث القرشية: صحابية اشتهرت بالفصاحة، عاشت إلى زمن معاوية بن أبي سفيان،
=

وداعة[١] بن صبيرة بن سعيد بن سهم[٢]، فولدت له، وأمهم: غزية بنت طريف[٣] بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر[٤]، فولدت له: المطلب[٥] وأبا سفيان[٦]، والربعة[٧]، وولدت أيضًا لهلال بن علباء بن عمير بن الأعظم من بني الحيا معتب بن هلال[٨]، وأبو سفيان بن الحارث شهد حنينًا، وثبت يومئذ فيمن ثبت ولم يفر[٩]، ومات سنة عشرين وصلى عليه عمر بن

وكان مقامها بالمدينة، فوفدت عليه إلى دمشق وهي عجوز، فعاقبته على خصومته لعلي بن أبي طالب (ابن عمها) وفاخرته ببني هاشم وفضلتهم على بني أمية، وعادت إلى المدينة فتوفيت بها في أيامه. "أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان" للعباس بن بكار الضبي (٤٧/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧/٨)، "الأعلام" (٢٩٠/١).

(١) أبو وداعة بن صبيرة الْقُرَشِيّ السهمي، كان أوّل أسير افتدى من أسرى بدر، افتداه ابنه المطلب بن أبي وداعة. "جوامع السيرة" لابن حزم (١١٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٢٢/٥).

(٢) "الطبقات" لخليفة بن خياط (٦٢/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٦٥/١)، "الثقات" لابن حبان (٣٧٢/٣).

(٣) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤): «غزية بنت قيس بن طريف». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١): «عدية بنت قيس بن طريف». وفي "الثقات" لابن حبان (٣٧٢/٣): «عزيزة بنت قيس بن طريف».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٥/١).

(٥) المطلب بن أبي وداعة، واسم أَبِي وداعة الحارث بن ضبيرة بن سَعِيد بن سعد بن سَهم بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كَعْب بن لُؤَي. رأى النَّبِي ﷺ يُصَلِّي فِي حَاشِيَة المطاف وَالنَّاس يَمرونَ بَين يَدَيْهِ، أسلم يَوْم الفتح، ثُمَّ نزل الكوفة، ثُمَّ تحول إلى المدينة، وَكَانَ أبوه أَبُو وداعة، قد أسر يَوْم بدر، فخرج المطلب بن أَبِي وداعة سرًّا، حَتَّى فدى أباه بأربعة آلاف درهم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٩/٦)، "الثقات" لابن حبان (٤٠١/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٨٣/٥).

(٦) أبو سفيان، واسمه عبد الله. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٥٤/٧).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧/٨).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٠٦/١).

(٩) انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٧٣/٣)، "تاريخ
=

الخطاب ﷺ[١]، وشهد جعفر بن أبي سفيان حنينًا أيضًا[٢]، وأدرك أمر[٣] معاوية بن أبي سفيان، ومات في وسط منه[٤]، وكان نوفل بن الحارث أسن إخوته[٥]، وله من الولد الحارث[٦] وبه يكنى، له صحبة[٧]، وعبد الله الذي يقال له ببة[٨]، أمه هند بنت أبي سفيان

الإسلام" للذهبي (٢٩/٤).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٧/٤)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١)، "الثقات" لابن حبان (٣٧٢/٣). وقيل توفى بسنة خمس عشرة، وصلّى عليه عمر ﷺ، ودفن بالبقيع، قاله ابن قتيبة، وقيل: دفن فى دار عقيل بن أبى طالب، وسبب موته أنه كان فى رأسه ثؤلول فحلقه الحلاق فقطعه فلم يزل مريضًا حتى مات بعد مقدمه من الحج. انظر: "تاريخ الخميس" لحسين الديار بكري (١٦١/١).

(٢) ذكره ابن هشام، وابن سعد، وغيرهم، وقطع به الدارقطنى، وانه لم يزل مع أبيه ملازما لرسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى قبض. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٧٢/٣). وذكر أبو نعيم: أن جعفرًا لم يشهد حنينًا، وقال: هُوَ وَهْمٌ؛ لأنَّ الَّذِي شَهِدَ حُنَيْنًا أَبُو سُفْيَانَ، وَجَعْفَرٌ لم يَشْهَدْ حُنَيْنًا. وذكر ابن حجر: لا حجة لأبي نعيم في ذلك، فقد جزم ابن حبان بأنه أسلم مع أبيه وأنه شهد حنينًا. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٥١٧/٢)، "الإصابة" لابن حجر (٥٩١/١).

(٣) في "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٩/٤): «إمرة معاوية».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١/٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٩/٤). وفي "الثقات" لابن حبان (٣٧٢/٣): «مَاتَ بِدِمَشْق سنة خمسين». وفي "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٥١٧/٢): «مات في وَسَطِ أَيَّامه».

(٥) وكان أسنّ من إخوته ومن جميع من أسلم من بنى هاشم حتى من حمزة والعباس. "تاريخ الخميس" لحسين الديار بكري (١٦١/١).

(٦) الْحَارِث بن نَوْفَل بن الْحَارِث بن عَبْد المطلب الْقرشِي، ذكره ابن حبّان في الصحابة، ولاه النَّبِي ﷺ بعض أَعمال مَكَّة، صحب الحارث بن نوفل النبي ﷺ، وأقرّه أبو بكر وعمر وعثمان انْتقل إِلى الْبَصْرَة، وَمات في آخر خلافة عثمان، وهو ابن سبعين سنة، وقال غيره من أهل بيته مات زمن معاوية، وكان يشبه النبيّ ﷺ. "الثقات" لابن حبان (٧٩/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٩٦/١).

(٧) انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣١/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١).

(٨) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٧٤٨/٢)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٨٨٦/٣). قال ابن سعد:
=

بن حرب[١]، كانت أمه هند تنقزه وتقول[٢]:

يـــــا أَبَّـــة يـــا أَبَّـــه[٣]
لأُنـــــــكِحَنَّ بَبَّـــــــهْ
جـــــــارية بِنُقْبَـــــه
تَسُـــودَ أهـــلَ الكعبـــه[٤]

فعمر حتى زوجته خالدة[٥] بنت معتب بن أبي لهب، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها: عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٦]، وأمها: أوي بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم[٧] وأمها: قلابة بنت عمرو بن جعونة بن غزية بن جذيمة[٨] بن سعد بن سهم وأمها برة بنت عدي بن رئاب بن سهم بن عمرو هصيص[٩]، وأمها: حكمة بنت سعيد بن سهم، وعبد الله بن نوفل قضى بالمدينة في خلافة

لقبه أَهْل البصرة ببة، واصطلحوا عليه أيّام ابن الزُّبَيْر فوليهم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٤٢).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٧)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٦).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٢٩٧)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٢٠٨).

(٣) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧/٣١٧): يا ببة يا ببة. وفي "تهذيب الكمال" للمزي (١٤/٣٩٩): مَا أبة مَا أبة.

(٤) وردت هذه الأبيات في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧/٣١٧)، و"تهذيب الكمال" للمزي (١٤/٣٩٩).

(٥) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٢٤٣)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد حبيب (١/٢٢٦). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٦): «خلدة».

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٧/٣١٧)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد حبيب (١/٢٢٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٤/٣٩٩).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٧)، "المحبر" لمحمد حبيب (١/٢٦٢).

(٨) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/١٧): : «حذيم بن سَعْدِ بن سهم بن عَمْرو بن هصيص».

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٦٢).

معاوية بن أبي سفيان لمروان بن الحكم، وهو أول قاض كان بالمدينة[١]، وهو أول من ولي قضاها[٢]، وكان يشبه برسول الله ﷺ[٣]، توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: مات زمن معاوية[٤].

وعبد الرحمن وربيعة ابنا نوفل لا بقية لهما[٥]، وسعيد بن نوفل كان فقيهًا[٦]، والمغيرة بن نوفل تزوج أمامة بنت أبي العاص[٧] بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ، فماتت عنده و لم تلد له[٨]، وأم المغيرة/ تزوجها تميم[٩] الداري، وأم سعيد كانت عند ٢٠١/ب

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١)، "أخبار القضاة" لأبي بكر البغدادي (١١٣/١).

(٢) قال أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا أوّل قاضٍ رَأَيْته فِي الإسلام. وَذَلِكَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤)، "المعارف" لابن قتيبة (٥٥٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٧/٤).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٥/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٧/٤).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١).

(٧) والمغيرة بن نوفل؛ فهو الذي يقال إن علي بن أبي طالب قال لأمامة بنت أبي العاصي وزعموا أنه أوصاها إن أرادت النكاح أن تجعل أمرها إلى المغيرة بن نوفل؛ فخطبها معاوية بن أبي سفيان؛ فجعلت أمرها إلى المغيرة، فتوثق عليها؛ ثم زوجها نفسه؛ فهلكت عنده، و لم تلد له. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١).

(٩) تميم بن أوس بن خارجة الداريّ، أبو رقية: صحابي، نسبته إلى الدار بن هانئ، من لخم. أسلم سنة تسع للهجرة، توفي في فلسطين سنة أربعين من الهجرة. "الثقات" لابن حبان (٤٠/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٣/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٣٨/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٧٥/٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢٥٢/١٠).

عبد الله بن سعد[١] بن أبي سرح، وأم بني نوفل بن الحارث كلهم: ظريبة بنت سعيد بن القشب[٢]، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مخضب[٣] من الأزد، ولنوفل بن الحارث عقب بالمدينة، والبصرة، وبغداد[٤]، منهم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث[٥]، أمه: خالدة[٦] بنت معتب بن أبي لهب، روى عنه الزهري[٧]، ومات بالأبواء[٨] سنة تسع وتسعين، قتلته السموم[٩]، والصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث

---

(١) سقطت كلمة "ابن سعد" من النسخة (ب).

(٢) كذا في "تهذيب الكمال" للمزي (٢٩٣/٥). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤): «القشيب». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١): «القسب».

(٣) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١): «محضب».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٤).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١).

(٦) كذا في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١): «خلدة».

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٨٤/٥). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١) «الأزهري». الزُّهْرِيُّ: واسمه مُحَمَّد بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله الأصغر بن شهاب بن عَبْد الله بن الْحَارِث بن زهرة بن كلاب بن مرة. أحد الأعلام من أئمة الإسلام، ويكنى أبا بكر، كان ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية فقيهًا جامعًا. توفي الزهري في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة، وقيل: سنة أربعٍ وعشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً، وقيل: ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥٢/٥، ٣٥٦)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٣١/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤١٩/٢٦).

(٨) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. وقيل: وادٍ من أودية الحجاز، يَلْتَقِي فِيهِ وَادِيَا الْفَرْعِ وَالْقَاحَةِ فَيَتَكَوَّنُ مِنْ الْتِقَائِهِمَا وَادِي الأَبْوَاءِ، يسمى اليوم «الخريبة» تصغير الخربة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٧٩/١)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (١٤/١).

(٩) " تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لمحمد بن عبد الله الربعي (٢٣٦/١)، "الهداية والإرشاد في معرفة أهل =

أمه أم ولد، كان فقيهًا عابدًا روى عنه ابن شهاب[١]، وحميد بن الصلت بن عبد الله بن نوفل، أمه: بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش[٢]، وإسماعيل بن عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن نوفل، كان فاضلاً، وجعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل أمه حميدة بنت جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ويزيد[٣] بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل، أمه: أم عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث، روي عنه الحديث، وابنه يحيى بن يزيد، كان خيرًا، روي عنه الحديث[٤].

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يكنى: أبا أروى[٥]، وكان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب[٦]، ولم يشهد بدرًا مع المشركين، كان غائبًا بالشام[٧]، مات في خلافة

الثقة والسداد" لأبي نصر البخاري الكلاباذي (٤١٣/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٨٤/٥). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٩/٤) «قتلته الشموس والسموم». والسَّمُوم: الرِّيحُ الْحَارَّةُ التي تهب بالنهار، وقيل: شدة الحر ووهج الصيف. " النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين ابن الأثير (٤٠٤/٢)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٤٠/٣٢).

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٣/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢٦/١٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٣٥/٤).

(٢) قيل: زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب الأسدي. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٣/٥).

(٣) يزيد بن عبد الملك، يكنى أبا خالد، وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث، توفي بالمدينة سنة سبع وستين ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤٥/٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٤٨/١١).

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤).

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٣٠/٣)، "الثقات" لابن حبان (١٢٨/٣)، "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده العبدي (١٠٢/١).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٨٤/٢).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أخويه نوفل، وأبي سفيان ابني الحارث[١]، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر[٢] مائة وسق[٣] في كل سنة[٤].

وعبد المطلب[٥] بن ربيعة بن الحارث أمه: أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب[٦]، كان رجلاً على عهد رسول الله ﷺ[٧]، فأمر أبا سفيان بن الحارث أن يزوجه ابنته، فزوجه إياها[٨]، وكان قد أتى هو والفضل بن عباس، فسألاه أن يستعملهما على الصدقة، وما زال عبد المطلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحول إلى دمشق، فنزل بها، ومات بها، وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافته فقبل وصيته[٩].

---

(١) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦/٤)، "معجم الصحابة" للبغوي (٣٩٢/٢). وقيل: مات سنة ثلاث وعشرين بالمدينة. "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٥٩/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٨٥/٢).

(٢) خيبر: وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة، وهي اليوم بلدة معروفة، تبعد عن المدينة خمسة وستين ومائة كيل شمالاً على طريق الشام. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠٩/٢)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (١٠٩/١).

(٣) الوسق (بفتح الواو وكسرها): مكيلة معلومة، سِتُّونَ صَاعًا، أَو حمل بعير. "لسان العرب" لابن منظور (٣٧٨/١٠).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤، ٣٦)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٨٥/٢).

(٥) قال ابن عبد البرّ: كان على عهد رسول اللّه ﷺ، ولم يغير اسمه فيما علمت، ومات في إمرة يزيد سنة اثنتين وستين. قال ابن حجر في "التهذيب": وفيما قاله نظر، فإن الزبير بن بكار أعلم من غيره بنسب قريش وأحوالهم، ولم يذكر أن اسمه إلا المطلب. وقد ذكر العسكريّ أنّ أهل النسب إنما يسمونه المطلب، وأما أهل الحديث فمنهم من يقول المطلب، ومنهم من يقول عبد المطلب. وقال أبو القاسم الطبراني: الصواب المطلب، وذكر أنه توفي سنة إحدى وستين. "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٠٠٧/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٨٤/٦).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٢/٤)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (٥٧/١).

(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٤/٤، ٤٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١)، =

ومحمد بن عبد المطلب، أمه بنت حمزة الهمداني[١]، كان له قدر وشرف، وعمرو بن محمد بن عبد المطلب لأم ولد، ولاه المنصور دمشق[٢].

وعبد الله بن سليمان بن عمرو بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث/، ولاه أبو جعفر المنصور البلقاء[٣]، وولاه اليمن وأمه أم ولد[٤]، وابنه محمد بن عبد الله بن سليمان، ولاه الرشيد المدينة[٥]، ويلقب زبرًا[٦]. ٢٠٢/أ

وآدم[٧] بن ربيعة كان مسترضعًا في هذيل، فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت

"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (١٠٠٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٠/٣٧).

(١) أم البنين بِنْت حَمْزَة بن مالك بن سعد بن حَمْزَة بن مالك، أَبُو شعيرة بن منبه بن سَلمة بن مالك بن عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن الخيوان بن نوف بن همدان. وكان حمزة بن مالك هَذَا فِي شهود الحكمين مع مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، قَالَ هشام بن مُحَمَّد بن السائب: فأخبرني أبي أن حَمْزَة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشّام فِي أربع مائة عَبْد فأعتقهم فانتسبوا جميعًا إلى همدان بالشام، فلذلك كره أَهْل العراق أن يزوجوا أَهْل الشّام لكثرة دغلهم ومن انتمى إليهم من غيرهم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٣/٤).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١).

(٣) البلقاء: مدينة بالشام، بين الشام ووادي القرى قصبتها عمّان. وَهُوَ اليوم يمثل الإِقْلِيم الَّذِي تَتَوَسَّطُهُ مَدِينَةُ عَمَّان عَاصِمَةِ الأُرْدُنِّ. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٨٩/١)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (٥٣/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١). ولاه هارون الرشيد المدينة سنة ثلاث وسبعين ومائة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٨/٥٣).

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٨/٥٣). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١): «زينًا».

(٧) قَالَ هشام بن مُحَمَّد بن السائب: كان أبي والهاشميون لا يسمونه في كتابه، ينتسبونه ويقولون كان غلامًا صغيرًا فلم يعقب ولم يحفظ اسمه، يسمى آدم، وقيل: تمام، وقيل اسمه: إياس، ويقَال: إن حماد بن سلمة هو الذي سماه آدم، وصحف في ذَلِكَ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤). "الاستيعاب" لابن عبد البر (٤٩٠/٢).

بينهم وبين هذيل[١]، وكان الصبي يحبو أمام البيوت، فأصابه حجر فرضخ رأسه[٢]، وهو الذي يقول له رسول الله ﷺ يوم الفتح[٣]: «ألا إن كل دم كان في الجاهلية فهو تحت قدمي، وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث»[٤].

وكان ولد ربيعة بن الحارث: محمدًا[٥]، وعبد الله[٦]، والعباس[٧]، والحارث لا بقية له[٨]، وأمية[٩]، وعبد شمس لا بقية له[١٠]، وكان يقال لهم الموزة[١١]، لم يتموا

---

(١) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٧/١). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٠٤/٢): «كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيل».

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١).

(٣) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٥/٤). ويوم الفتح يعني فتح مكة في رمضان سنة ثمان للهجرة، وقيل: في خطبة حجة الوداع ، فهو أول دم أهدره النبي ﷺ يوم حجّة الوداع، كما ذكر ابن حزم وغيره. "فتوح البلدان" للبلاذري (٤٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٥٤/٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه "صحيح مسلم" (٨٨٦/٢، ح١٢١٨)، بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، و"صحيح ابن حبان" (٢٥٧/٩، ح٣٩٤٤)، ذِكْرُ وَصْفِ حَجَّةِ المصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ، و"صحيح ابن خزيمة" (٢٥١/٤، ح٢٨٠٩).

(٥) محمد بن ربيعة بن الحارث، ويكنى أَبَا حمزة، وأمه جمانة بِنْت أَبِي طَالِب، وكان فقيهًا. قال العسكري: ولد على عهد رسول اللَّه ﷺ، وقال ابن سعد: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ومُحَمَّد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين. ذكره ابن شاهين في «الصّحابة»، وابن سعد إنما ذكره في التابعين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٤/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٥/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٩٦/٦).

(٦) انظر: "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٣٠/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٨/٤).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١).

(٩) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١): «آمنة».

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٠/١).

(١١) يقال لهم الموزة لقلتهم لأنهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة، وقال بعضهم: ولد عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب القرشي. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١)، "أنساب الأشراف"

=

اثنين قط[١]، وعبد الملك[٢]، وأروى[٣]، تزوجها حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك[٤] بن خنسا[٥] بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار[٦]، فولدت له: واسعًا[٧]، ويحيى، ولواسع عقب[٨]، وأمهم جميعًا: أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ولكلهم عقب[٩]، والفضل الأكبر بن العباس بن ربيعة لا بقية له[١٠]، وأخته أم محمد: تزوجها المنذر[١١] بن الجارود العبدي فولدت له[١٢]، وأمها: أم فراس[١٣] بنت حسان بن ثابت بن

للبلاذري (٤/٣٠٢).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٩)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣٠٢).

(٢) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨): «عبد المطلب».

(٣) ويقال: اسمها هند، ولدت على عهد رسول الله ﷺ. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٣١٨)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (١/٢٤٧).

(٤) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨). وفي "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (١/٤٠٢): «حَبَّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن عَطِيّةَ».

(٥) كذا في "الطبقات" لخليفة بن خياط (١/٤٣٨). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨): «حسناء».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨)، "الثقات" لابن حبان (٥/٤٩٨).

(٧) واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري المازني، شهد بيعة الرضوان والمشاهد كلها، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين للهجرة، من التابعين، ذكره البغوي في الصحابة، وقال العجلي مدني تابعي ثقة. "الثقات" لابن حبان (٥/٤٩٨)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٢٧/٢٤٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٤٦٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١١/١٠٢).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (١/٢٤٧).

(٩) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٣٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٢٣٠).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨).

(١١) المنذر بن الجارود العبدي، كُنْيَتهُ أَبُو الأَشْعَثِ، ويقال: أبو عتّاب. كان سيدًا جوادًا شريفًا وُلِّيَ إِمْرَةَ إِصْطَخْرَ لِعَلِي ﷺ، ثم وَلِيَ ثَغْرَ الهِندِ مِنْ قِبل عبَيدِ اللَّهِ بن زِيادٍ، فمات هناكَ سنةَ إِحدَى وسِتين، وَلَه سِتون سنة، ويُقال: إنه قتِلَ فِي زمنِ الحَجاجِ. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/٥١٠)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥/٢٥٦).

(١٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨).

(١٣) وقيل: اسمها فراس. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/٢٠١).

المنذر الشاعر[١]، وأمها الشعثاء[٢] بنت الكاهن من أسلم[٣] بن أفصى من خزاعة، والقاسم بن العباس بن ربيعة قتل بفارس[٤]، وجعفرًا وعونًا بني العباس، أمهم: أمة الله بنت مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب[٥].

والفضل الأصغر بن العباس كان من النساك، قتل يوم الحرة[٦] لم يخرج فيها أحد من بني هاشم غيره[٧]، وغير ابن لعبد الله بن جعفر[٨] فقتلا جميعًا[٩]، وعبد الله بن العباس قتل بسجستان[١٠]، والحارث قتل يوم أبي فُديك[١١]، وعبد الرحمن

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٧/١).

(٢) الشعثاء امرأة حسان بن ثابت التي كان يشبّب بها في غزل قصائده، قيل هي بنت سالم الأسلمية، حكى السهيليّ أنها كانت زوجة له وولدت له بنتًا يقال لها فراس، وقيل: هي بنت سلام بن مشكم أحد رؤساء اليهود بالمدينة، وقال الرّشاطيّ في أنساب الخزرج: أم فراس بنت حسان بن ثابت أمّها شعثاء بنت هلال الخزاعية، وكذا قال ابن الأعرابي في نوادره: إنّ شعثاء خزاعية. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠١/٨).

(٣) كذافي النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «بن أسلم».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١).

(٦) الفضل بن العباس بن ربيعة، كان يرشح للخلافة، وكان له رأي، كان يرى أن الخلافة فيمن صلح من بني هاشم دون غيرهم، قتل يوم الحرة، ضرب عنقه صبرًا. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٣٢/٥)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦٨/٧٤).

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١): لم يجرح فيها أحد من بني هاشم غيره.

(٨) أبو بكر بن عبد الله بن جعفر. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١).

(٩) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١).

(١٠) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هراة ثمانون فرسخًا؛ وهى جنوبيّ هراة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٩٠/٣)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (٦٩٤/٢).

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١). يوم أبي
=

لأمهات أولاد[١]، والفضل الشاعر بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وقد هم أيام الفتنة زمن مروان بن محمد[٢]، واضطراب أمر بني أمية بالحركة وكان زيديًا[٣]، ومات سنة تسع وعشرين[٤] أو سنة ثلاثين ومائة.

ويعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن حبسه المهدي، وقتله الهادي موسى بن أبي جعفر[٥] وإسحاق[٦] بن الفضل لأم ولد، له شعر يرثي به أخاه محمد بن الفضل[٧]، ويقال: إن أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم أخت رسول الله ﷺ/ من ٢٠٢/ب

فديك: نسبة إلى أبي فُدَيْك الحَرُوري الخارجي، عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب، الذي خرج في بلاد البحرين تغلب عليها سنة اثنتين وسبعين، ووجه إليه عبد الملك بن مروان عشرين ألفًا من أهل البصرة والكوفة، وكانت بينهم معركة عظيمة، وحمل إليه أهل المصرين حتى استباحوا عسكر الخوارج، وقتلوا أبا فديك وحصروهم في المشقر، فنزلوا على الحكم فقتل منهم ستة آلاف وأسر ثمانمائة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧/٤٦٣)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦/١٧٤)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (٢١/١٥٠)، "خزانة الأدب " عبد القادر البغدادي (٤/٥٥).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٨).

(٢) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أبو عبد الملك، القائم بحق الله، آخر ملوك بني أمية في الشام، قتل بأرض بوصير من مصر، وَهُوَ ابن اثنتين وَسِتِّينَ سنة، فِي ذِي الْحِجَّة من سنة اثنتين وَثَلاثِينَ وَمِائَة للهجرة، فكانت ولايته إلى أن قتل خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٧/٣٢٠)، "مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة" يوسف بن تغري بردي (١/١١٠)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٧/٢٠٨).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣٠١)، "معجم الشعراء" لأبي عبيد الله المرزباني (١/٣١٠).

(٤) "الطبقات" لخليفة بن خياط (١/٣٦٩)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣٠١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٨٩).

(٦) إسحاق بن الفضل، هو وأبوه وجده شعراء، كان المنصور يكرم إسحاق لمحله في نفسه وموضعه من العلم، ثم اتهمه بسبب إبراهيم بن عبد الله بن حسن فحبسه وإخوته إحدى عشرة سنة. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٨/٢٧٣).

(٧) انظر: الأبيات التي يرثي فيها إسحاق أخاه محمد بن الفضل في "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٨/٢٧٣).

الرضاعة، وكان يدخل عليها ويزورها بالمدينة[١]، ولذلك يقول الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث:

خالي النبي وإن نسبت جــدودنا   الغيث جدي لابن عـــم محمـــد

والعباس بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث[٢]، ومحمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مدح هؤلاء ولد الحارث بن عبد المطلب[٣].

وولد أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب: عتبة، ومعتبًا[٤]، وعتيبة لا عقب له، وهو الذي أكله الأسد[٥]، وأمهم جميعًا: أم جميل[٦] بنت حرب بن أمية بن عبد شمس حمالة الحطب[٧]، ودرة[٨]، لها: الوليد، وأختاه بنو الحارث[٩] بن عامر بن نوفل بن عبد

---

(١) ذلك قول الزبير بن بكار. انظر: "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠١/٨).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١). عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، أمير سجستان، ظفر به الحجاج وقتله، وطيف برأسه سنة أربع وثمانين للهجرة، وكان قد خلع عبد الملك بن مروان ودعا لنفسه في شعبان سنة اثنتين وثمانين. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (١٣٤/١٨).

(٣) "الاشتقاق" لابن دريد (٦٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧١/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٨٩/١)، "الاشتقاق" لابن دريد (٦٨/١).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٠/١)، "الاشتقاق" لابن دريد (٦٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٢٨/٥). وفي "دلائل النبوة" للبيهقي (٣٣٨/٢): أَهل المغازِي يَقولونَ: عُتْبَةُ بن أَبِي لَهَبٍ، وقَال بَعضُهمْ: عُتَيْبَةُ. وقد ورد في مصادر أخرى: أن عتبة بن أبي لهب هو الذي أكله الأسد. انظر: "شرف المصطفى" للخركوشي (٥٣/٢)، "أعلام النبوة" للماوردي (١٢٧/١).

(٦) وَاسْمهَا فَاخِتَة. "الثقات" لابن حبان (١١٨/٣).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٠/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٢/١).

(٨) درة بنت أبي لَهَب شاعرة، لها أبيات في يوم الفجار، تزوجها الحارث بن عامر في الجاهلية، فتزوجها بعده دحية بن خليفة الكلبي، أسلمت بمكة، وهاجرت إلى المدينة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤)، "أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٠٣/٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٢٧/٨).

(٩) الحارث بن عَامِر بن نوفل، كَانَ شريفًا عظيم القدر فِي الجاهلية، ولكنه كان أعان على نقض =

مناف[١]، وعزة لها: إبراهيم، وأختاه بنو أوفى بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي[٢]، وخالدة بنت أبي لهب[٣]، شهد عتبة ومعتب حنينًا، وثبتا مع رسول الله ﷺ فيمن ثبت، وأصيبت عين معتب يومئذ[٤]، وأقاما بمكة و لم يأتيا المدينة[٥]، ولهما عقب، فمنهم الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر، أمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب، وهي لأم ولد سوداء[٦].

وولد الزبير بن عبد المطلب أربعة نفر وامرأتين، الطاهر وبه يكنى[٧]، وكنّت أيضًا: صفية بنت عبد المطلب ابنها الزبير بن العوام: أبا الطاهر دهرًا بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، وكان الطاهر بن الزبير من أظرف فتيان مكة، وبه سمى النبي ﷺ ابنه[٨]، وباسم

الصحيفة. قال الواقدي كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله ﷺ رجلاً فأسلم عند إسلام أبيه نوفل، وهو أحد المطعمين يوم بدر، وقتل يوم بدر، قتله خبيب بن إساف. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠١/٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١١٦/١)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٤٤/١).

(١) "المحبر" لمحمد حبيب (٤٥٠/١).

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨)، "المحبر" لمحمد حبيب (٦٥/١). "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٣٩/٨).

(٣) تزوجها عُثْمَانُ بن أَبِي الْعَاصِ بن بِشْرِ بن عبد بن دهمان الثقفي فولدت له. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٠/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٤٣٠/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢١٧/٥).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٠/١)، "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين الطبري (٢٩٤/١).

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٣٧/٤٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠١/٨)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٧٢/١).

(٧) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٢٠/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٣٨/٢٨)،

(٨) "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٤٦/٢).

الزبير بن عبد المطلب سمت أخته صفية ابنها الزبير بن العوام[١]، ولا بقية للطاهر بن الزبير بن عبد المطلب، هلك في الجاهلية[٢]، وجحل[٣]، وقرة هلكا أيضًا في الجاهلية، ولا بقية لهما[٤].

وعبد الله بن الزبير ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، واستشهد بأجنادين، لا بقية له[٥]، قال المبرد[٦]: كساه النبي ﷺ حلة، وأقعده إلى جنبه، ثم قال: «إنه ابن أمي، وكان أبوه يرحمني»[٧].

وأم حكيم وضباعة أمهم: عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[٨]، ولأم حكيم بنت الزبير ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[١]، كلهم رجالهم

---

(١) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٢٥٠/٦).

(٢) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٣٨/٢٨).

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب)، و"مستعذب الأخبار" لأبي مدين الفاسي (١٧٩/١)، والصواب أنه «حجل» كما في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٨/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٣٨/٢٨)، وسائر كتب الأنساب، وما ورد «جحل» بِتَقْدِيم الْجِيم على الْحَاء، في بعض المصادر يبدو أنهَ تَصْحِيف.

(٤) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٣٨/٢٨).

(٥) "الاستيعاب" لابن عبد البر (٩٠٤/٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٣٨/٢٨).

(٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصرة، ووفاته ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٦٠٣/٤)، "إرشاد الأريب لمعرفة الأديب" لياقوت الحموي (٢٦٧٨/٦)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤١٣/٤)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٤٦/١٠)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (١٤٤/٧).

(٧) "الكامل في اللغة والأدب" لمحمد بن يزيد المبرد (٢٣٨/١)، وقال ابن حجر نقلاً عن المبرد في الكامل: «إنّه ابن أمّي، وكان أبوه بي برًّا». "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧٧/٤).

(٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٨)، "الثقات" لابن حبان (٣٢٥/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢١/٣٥).

ونساؤهم إلا إلا[٢] أروى الصغرى، التي كانت عند الصلت بن مخرمة بن نوفل/ بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة[٣] فإنها لأم ولد[٤]. ٢٠٣/أ

وكانت ضباعة بنت الزبير عند المقداد[٥] بن عمر[٦] البهراني حليف بني زهرة[٧]، وهو بدري[٨]، فولدت منه آمنة[٩]، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث

---

(١) "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٢/١١)، "التكميل في الجرح والتعديل" لابن كثير (٣٣٤/٤).

(٢) كذا في النسختين تكررت "إلا".

(٣) في "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣١٨/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤٢٥/١): «أروى الصغرى كانت عند حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥/٤).

(٥) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني، وقيل الحضرميّ، وكان يقال له المقداد بن الأسود، وكان المقداد يكنى أبا الأسود، وقيل: أبا معبد، وقيل: كنيته أبو عمر، وقيل: أبو سعيد. أسلم قديمًا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، مات سنة ثلاثين، وقيل: ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان، ودفن بالمدينة، وهو ابن سبعين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١١٩/٣)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٦٢/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٥٧/٢٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٦٠/٦، ١٦١).

(٦) كذا في النسخة (الأصل) والنسخة (ب)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٨). والصحيح كما ورد في المصادر: «المقداد بن عمرو». انظر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢٨/١)، "المحبر" لمحمد حبيب (٦٤/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٦٢/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٨٧٤/٤)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٥/٦٠)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٧٦/٢).

(٧) وكان «الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة» ادّعاه؛ لأنه كان حليفًا له، فنسب إليه، ثم رجع إلى نسبه. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١١٩/٣)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٦٢/١).

(٨) "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة " لأبي بكر التلمساني البري (٤٤٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢١/٣٥). وبدري أي: شهد وقعة بدر. "معجم اللغة العربية المعاصرة" أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٧٠/١).

(٩) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٨)، و"تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٦٢٠/١١)،
=

بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، فلم يكن لها منه ولد، وليس للزبير بن عبد المطلب بقية إلا من بنتيه[١].

وولد المقوم بن عبد المطلب[٢]: بكرًا، وعبد الله[٣]، وأم عمرو[٤]، لها عبد الله وعبيد الله ابنا أبي مسروح[٥] السعدي[٦]، وأروى، ولها: بنات أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٧]، وهند، ولها: عبد الله وعبد الرحمن[٨] ابنا أبي عمرة[٩] الأنصاري[١٠]، وأم بني

و"أسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الأثير (١٧٦/٧)، وغيرها: «فولدت له عبد الله وكريمة».

(١) يعني: ضباعة وأم حكيم. "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢١/٣٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٣٢/١٢).

(٢) وهذا مخالف لما ذكره أبو مدين الفاسي في "مستعذب الأخبار" (١٨٠/١) حيث قال: «المقوم لا عقب له».

(٣) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧/١).

(٤) واسمها: فاختة. "المحبر" لمحمد حبيب (٤٣٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤).

(٥) أبو مسروح وهو الحارث بن يعمر بن حيان بن عميرة بن ملان بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن، وكان حليفًا للعباس بن عبد المطلب. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٧٦/٢).

(٦) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨): أم عمرو بنْت المقوم تزوجها مسعود بن معتب الثقفي، فولدت له عبد الله بن مسعود، ثم تزوجها أَبُو سُفْيَانَ بن الْحَارِثِ بن عَبْدِ المطَّلِبِ بن هاشم، فولدت له عاتكة بنت أبي سفيان.

(٧) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٤٦/٢). وقال ابن سعد: أروى بِنْت المقوم تزوجها أبو مسروح، وكان حليفًا للعباس بن عبد المطلب. فولدت له عبد الله بن أبي مسروح. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨)

(٨) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري الخزرجي، مديني قاضي المدينة، ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره مطيّن وابن السكن في الصحابة، ولعبد الرحمن رواية في الصحيحين وغيرهما من بعض الصحابة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٧٣/٥)، "الثقات" لابن حبان (٩١/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٦/٥).

(٩) اسمه بشير وقيل: ثعلبة بن عَمْرو بن محصن بن عَمْرو بن عتيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجار من الأنصار. وَقيل: هُوَ أَبُو عمرة بن محصن، شهد مع النبي ﷺ خيبر، وقتل مَعَ عَلِي يَوْم صفين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٨)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٩٤/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٢٥/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٤٢/٧).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٦/٥). "المحبر" لمحمد حبيب (٦٤/١).

المقوم، هؤلاء بنت عمرو[١] بن جعونة بن غزية بن جذيمة[٢] بن سعد بن سهم[٣]، وأمها: برة بنت عدي بن رئاب بن عدي بن سهم[٤]، فولد بكر بن المقوم عبد الله لأم ولد، ولا بقية له[٥].

وولد أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، الضحاك درج[٦]، ورقيقة، ولدت مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة[٧]، وأمها: هالة[٨] بنت كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي[٩]، وصيفي بن أبي صيفي، وعمرًا، أمهما: من بني مالك بن كنانة[١٠]، وسارة[١١] صاحبة الكتاب[١٢] الذي

(١) اسمها: قلابة بنت عمرو. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٨).
(٢) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨): «حذيم بن سعد».
(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٨).
(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٢/٥).
(٥) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧/١).
(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٨٧/١).
(٧) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧٨/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٤/٤).
(٨) ويقال: تماضر. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧٨/٨).
(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٤/٤).
(١٠) اسمها: هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٥/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٧/١).
(١١) وقيل: إن حاملة كتاب حاطب أم سارة المزنية، مولاة لقريش. "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٥٣/٢). وسارة كانت مغنّية نوّاحة، اعتقها عمرو بن أبي صيفي، وكانت قدمت من مكة، فوصلها رَسُول اللَّه ﷺ حِينَ شكت إِلَيه الحاجة، وقالت: إني قَد تركت النوحَ والغناء، ثم رجعت إلى مكة مرتدَّة، وجعلت تتغنى بهجاء رَسُول اللَّه ﷺ، فقتلها علي بن أَبِي طَالِب، وَيُقَال غيره. انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٦٠/١، ٣٦١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٤/١)، "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد البكري (٤٨٣/٢).
(١٢) كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش، ينذرهم بغزو النبي ﷺ إليهم، عام الفتح لمكة. انظر:
=

كتب معها حاطب[١] بن أبي بلتعة[٢]، هي مولاة عمرو بن[٣] صيفي[٤]، وقد انقرض ولد أبي صيفي[٥]، وأخو أبي صيفي لأمه: مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأنيس بن المطلب لا بقية له، كان يكنى أبا رهم[٦].

كتاب حاطب إلى قريش: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٣٦/٩، ٤٣٧)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٤٨/٣، ٤٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٤/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٠٣/٧، ٢٠٤)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٥٣/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٥٢/١)، "سبل الهدى والرشاد" محمد يوسف الصالحي (٢٠٩/٥، ٢١٠)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٢٤٩/٢)، "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" جواد علي (٣٠٤/١٥)، "أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ" عَلي محمد محمد الصَّلَّابي (١٤٤/١).

(١) حَاطِب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سَهل اللخمي، حليف بني أسد بن عبد العزّى، ويقال: حلِيف الزبَير بن العوام، كنيته أبو مُحَمَّد، صحابي، شهد يوم بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها، وكان رسول الله ﷺ أرسله إلى المقوقس بالإسكندرية. توفي حاطب سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عثمان ﷺ بالمدينة. "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٢١١/١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨٤/٣)، "معجم الصحابة" للبغوي (٢٠٧/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤/٢، ٥).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٣٧/٩).

(٣) سقطت كلمة "أبي" بعد عمرو بن. كما ورد فيما سبق، وكما ورد في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٤/١): «عمرو بن أبي صيفي».

(٤) قال الكَلبِي: مولاة عمرَو بنِ هاشمٍ، وقالَ الزهرِي مولاة قريشٍ. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٣٧/٩).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٦/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٤/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٨٢/١).

وولد نضلة بن هاشم: الأرقم[١] بن نضلة، كان من رجال قريش[٢]، أمه زينب بنت وهب بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وأمها: جويرية[٣]، ويقال هالة: بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر[٤]، وقيل: أم الأرقم بن نضلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي[٥]، والأول أكثر وأظهر، فولد الأرقم ستًا منهن: الشفاء، ولدت السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وكان السائب يشبه بالنبي ﷺ[٦]، وهند بنت الأرقم، تزوجها جميل[٧] بن معمر بن حبيب الجمحي[٨]، فولدت له: أم جميل، وزينب بنت الأرقم، تزوجها عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة[٩]، فولدت له: زينب، وتزوج زينب بنت عبد يغوث، ثعلبة[١٠] بن

---

(١) وإنَّما سمّي أَرقَمَ للنَّقْش الذي في ظهره. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٧١).

(٢) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٨٧).

(٣) في "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٦): «جدية».

(٤) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٦)، "مقاتل الطالبين " لأبي الفرج الأصبهاني (١/٢٦).

(٥) هذا القول ذكره مصعب الزبيري في " نسب قريش" (١/٩١).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣١٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢/٣٩٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٩/٢٢٤).

(٧) جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحيّ، وكان يسمى ذا القلبين، أسلم جميل عام الفتح، وكان مسنًا، وشهد حنينًا. قال ابن يونس: شهد جميل بن معمر فتح مصر، ومات في أيام عمر ﷺ، وحزن عليه حزنًا شديدًا، وأظنه لما مات قارب المائة، فإنه شهد حرب الفجار وهو رجل. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١/٢٤٧)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١/٥٥٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢/٦٠٥).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣١٣).

(٩) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤/٣١٣)،

(١٠) ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ الْعُذْرِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: ابن أَبِي صعير بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدي بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم القضاعي العذري، حليف بني زهرة، عداده فِي الصحابة. انظر: "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/٤٩١)، =

صعير العذري، حليف آل أبي وقاص[١]، فولدت له عبد الله بن ثعلبة[٢]، حدث عنه الزهري[٣]، وأمهن: خالدة بنت أسد بن هاشم[٤] وقيل: تزوج زينب بنت عبد يغوث جندب بن نوفل بن أهيب بن/ عبد مناف بن زهرة[٥]، فولدت له: مطهر بن جندب، وأروى بنت جندب، فتزوج أروى ثعلبة بن صعير، فولدت له عبد الله، وولدت له أروى بنة جندب: أميمة بنت ثعلبة، فولدت أميمة بنت ثعلبة، يزيد بن عبد الله بن مسافع بن طلحة، وعبد الرحمن، وعثمان، وأم زنبر بني عبد الله[٦] بن مسافع، فولدت أم زنبر: زنبر[٧] بن رفاعة أخا بني عمرو بن عوف، وقد انقرض بنو نضلة بن هاشم[٨].

"الاستيعاب" لابن عبد البر (٢١٢/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٦٩/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٩٤/٤).

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١).

(٢) عَبد اللَّهِ بن ثَعلبة بن صُعَير أَحد التابِعِين، العذري الشاعِر، يكنى أبا محمد، وقد قِيل: إنه أَدرك حياةَ النَّبيِّ ﷺ، ومسح على رأسِهِ ووجهه يوم الفتح، ذكره ابن حبّان في الصحابة. ويقال: إنه ولد قبل الهجرة، ويقال بعدها، وكَان الزُّهرِي يتعلم مِنه النسَب، توفيَ سنة تِسعٍ وثَمانِين من الهجرة، وله ثَلاث وثَمانون سنة، وقيل: تسعون، وقيل: غير ذلك. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٨/٥)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٤١٦/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٩٢/٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٨/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٨/٥)، "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٣٥٩/١)، "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٣٥/٥)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٠/٥).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠/٣).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)،

(٦) عبد اللَّه بن مسافع بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري، قتل أبوه يوم أحد، وعاش هو إلى أن قتل يوم الجمل مع عائشة. ذكره الزبير بن بكار، قال: وأمّه سلمى بنت قطن، من بكر بن وائل. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠/٣).

(٧) سقطت «زنبر» الثانية من النسخة (ب).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)،

وولد أسد بن هاشم: حنين[١]، وخالدة، أمهما أم ولد رومية تدعى: مارية[٢]، وفاطمة، ولدت لأبي طالب بن عبد المطلب ولده كلهم[٣]، وأمها: حبى[٤] بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن لؤي[٥]، وأمها: فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وقيل: أم حبى بنت هرم جدية[٦] بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر[٧]، فولد حنين بن أسد عبد الله[٨]، أمه من بني زهرة، فولد عبد الله بن حنين أم هارون، كانت عند موسى بن سعد بن أبي

(١) ذكر البلاذري: ادعى أَنَّهُ ابْن أسد بن هاشم، فلم يثبت نسبه، فأتى القافة فأنكروه، فرجع إلى مَكَّة وخُفَّاهُ عَلَى عاتقه. وقال أبو اليقظان: إنه أتى عبد المطلب وعليه خفان أحمران، فقال: يا عم أنا ابن أسد بن هاشم، فقال له عبد المطلب: لا وثياب هاشم! ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع. فقالوا: رجع حنين بخُفيه، فصار مثلاً لمن طلب حاجة فإذا رُدّ عن حاجته قيل: رجع بخفي حنين. وقد ذكر ابن الاثير: حنين كان عبدًا وخادمًا للنبي ﷺ فوهبه لعمه العباس رضي الله عنه، فأعتقه. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٣/٤)، "الفاخر" المفضل بن سلمة بن عاصم (٩٧/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٩١/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (١٣٣/١٣)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨٠٦/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١). "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٣/٤).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧٨/٨)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٥/٢).

(٤) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢٠٣/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (١٦/١): «فاطمة». وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦/١): «أمها فاطمة، وتعرف بحُبّى بنت هرم بن رواحة».

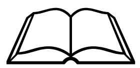
(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٠/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٦/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦/١).

(٦) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٦/١). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦/١): «حدية».

(٧) في "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٦/١)، و"مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦/١): «أم جدية بنت وهب فاطمة بنت عبيد بن منقذ...».

(٨) عبد الله بن حنين الهاشمي المدني، مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم وله بقية وعقب بالمدينة، ويقال: مولى عليّ بن أَبِي طَالِب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. مات في ولاية يزيد بن عبد الملك. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٨/٥)، "الثقات" لابن حبان (٩/٥)، "الثقات" للعجلي (٢٥٣/١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٣٥/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٩٤/٥).

وقاص[١]، فولدت له هارون وبجادًا[٢]، أمها سارة بنت سابط بن أبي حميصة[٣] بن عمرو بن أهيب بن حذافة[٤]، وأمها: أم موسى تماضر بنت الأعور[٥] بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح[٦]، وامرأة أخرى لها صدقة بن المثلم بن عبد الله بن جبار بن مالك بن حمار الفزاري، وقد انقرض ولد أسد بن هاشم إلا من البنات[٧]، فهؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي[٨].



(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣١٥/٤)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٣٧١/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٣٠/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٣٧١/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٣٠/١).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٦٢/١)، و"تلقيح فهوم الأثر" لابن الجوزي (١٤٨/١)، و"الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨٧/٤): «خميصة». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩٧/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٥/١٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٦/٣٤): «حميضة».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤/٦)، "معجم الصحابة" لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي (٤٩١/١).

(٥) واسمه: خلف بن عَمْرو بن أهيب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٦٢/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٢٥/١٧).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٩٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٦٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٧٧/٣٤).

(٧) قال الزبير: انقرض ولد أسد بن هاشم إلا من ابنته فاطمة بنت أسد. "أسد الغابة" لابن الأثير (٢١٢/٧).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١).

نسب ولد المطلب بن عبد مناف

وولد المطلب بن عبد مناف بن قصي: مخرمة، وأنيسًا أبا رُهْم الأصغر[١]، أمهما: هند بنت عمرو بن ثعلبة بن سلول من الخزرج[٢]، وأخوهما لأمهما: أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهاشم بن المطلب، وأبا عمرو، والعالية[٣] بنت المطلب لها ولد، أهيب بن عبد مناف بن زهرة[٤]، وعاتكة بنت المطلب لها: خلف بن فَوَّالة[٥] بن طريف بن جذيمة بن علقمة[٦]، وهو جذل[٧] الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وأمهم: خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي[٨]، وأمها: أم الخير[٩] بنت سعيد بن سعد[١٠] بن سهم، وأمها: عاتكة بنت عبد العزى بن قصي[١١] وأمها: ريطة

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩١/١).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٨٨/٩)

(٣) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٠/١٨): «العبلة».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٠/١٨).

(٥) وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤١/٦٥): : «خلف بن قوالة».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١).

(٧) في النسخة (ب): «حذل الطعان»، والصواب ما أثبته وكما ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٥/١)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٨/١١): «جذل الطعان».

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١، ٩٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٠/١٨).

(٩) اسمها: قلابة. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨/١)، "الذرية الطاهرة النبوية" لأبي بِشْر محمد بن أحمد الدولابي (٢٤/١).

(١٠) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٠/١٨): «سعيد بن سهم».

(١١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١٦٣/١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤٠/١٨).

٢٠٤/أ

الكبرى/[١]، وهي الحظيا بنة كعب بن سعد بن تيم بن مرة[٢]،وأمها: قيلة[٣] بنة حذافة بن جمح[٤]، وأبا رهم الأكبر[٥] بن المطلب، وعبادًا، وأمهما عنترة بنة طريف بن عمرو بن ثمامة من طيِّئ[٦]، والحارث بن المطلب[٧]، وأبا شمران، ومحصن، وأمهم: أم الحارث بنت الحارث بن سليط بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٨]، وعلقمة[٩] بن

(١) كذا في "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١٦٣/١). وفي "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٥٨/١): «ريطة الصغرى».

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨/١)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١٦٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٢٦/١).

(٣) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٩/١)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١٦٣/١)، "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصبهاني (٥٨/١). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١): «نائلة». وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨/١): «ماوية».

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٩/١).

(٥) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٨٨/٩): «أبا رهم الأصغر».

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٨٨/٩).

(٧) الحارِث بن المطَّلب بنِ عبد مَنافٍ، أَسْلم قَدِيمًا، وصَحِب رسُولَ اللَّهِ ﷺ، وكان ناسكًا قوامًا صوّامًا، قال ابن سعدٍ: كان ينزل بطنَ رِيمٍ على ثلاثِين مِيلاً مِن المدينة، ومات فِي عملِ مروان فِي المرةِ الثانية على المدينة فِي خلافة معاوِية بن أَبِي سفيان، ما بين سنةِ أَربعٍ وخمسِينَ إلى ثَمانٍ وخمسِينَ. وقيل: سنة تِسعٍ وخَمسِينَ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٥٥/٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٠٧/٨).

(٨) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٨٨/٩)

(٩) علقمةُ بن المطلب، ويقال: عبد الله بن علقمةَ، وقال أَبو عمرَ ذكره بعضهم فِي الصحابة، وَهُوَ عندي مجهول، وقالَ ابن الفرضِي: أَبو نبِقَة بن المطلبِ بنِ عبدِ منافٍ، وقد ذكره الطبري، وذكر ابن إسحاق أن النبيّ ﷺ أطعمه من خيبر خمسين وسقًا، ذكر ذلك المستغفريّ بسنده إلى ابن إسحاق. وقال الزبير بن بكار: وولد علقمة بن المطلب أبا نبقة، واسمه عبد الله، وكان لأبي نبقة من الولد: العلاء وهنبم، قتلا يوم اليمامة شهيدين. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٧٦٥/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٤/٧)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٠٥/٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٣٧/٧).

المطلب، وعمرًا أمهما: عاتكة بنة عمرو بن الحارث بن صباح بن ثعلبة بن زيد[١] بن ضبة بن وُد[٢]، فولد مخرمة بن المطلب: قيسًا[٣]، أمه: أسماء بنة عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة بن الحارث بن سعد بن عتبة[٤] بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأخوه لأمه: مسافع بن عبد مناف بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح[٥]، والقاسم، والصلت[٦]، أمهما: هبيرة ابنة معمر بن أمية من بني بياضة[٧]، وأطعم رسول الله ﷺ: قيس بن مخرمة بخيبر خمسين وسقًا[٨].

وكان لقيس بن مخرمة من الولد: عبد الله[٩]، ومحمد[١٠]، وعبد

---

(١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١): «سعد بن ضبة».

(٢) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٨٨/٩): «ضبة بن أد».

(٣) قيس بن مخرمة بن المطلب أبو محمد، ويقال: أبو السّائب المكيّ، صحابي، ولد هو ورسول اللَّه ﷺ في عام واحد عام الفيل، وكان أحد المؤلَّفة قلوبهم، وممَّن حسن إسلامه منهم. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٩٩/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٢٣/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٩/٥، ٣٧٩).

(٤) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١): «سعد بن عنزة».

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، في "السيرة النبوية" لابن هشام (٦١/٢): «مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جمح».

(٦) الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، أبو قيس المطلبي، أسلم الصلت يوم فتح مكة. ذكره ابن إسحاق فيمن أطعم النبي ﷺ من خيبر، أعطاه هو وأخاه القاسم مائة وسق. "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٣٧/٥)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣٤/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٦٠/٣)، "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" لشمس الدين السخاوي (٤٥٧/١).

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٩٩/٣).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٢١١/٢٤).

(٩) عبد اللَّه بن قيس بن مخرمة، ذكر العسكري أنه رأى النبيّ ﷺ وهو صغير، أسلم يَوْم فتح مكَّة، قَالَه ابْنُ شاهين. تابعي ذكره البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان في التابعين. "الثقات" لابن حبان (٤٤/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٦/٣٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٥٤/١٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٩/٥).

(١٠) محَمد بن قيس بن مخرمة القرشي المطلبي الحجازي. ذكره العسكري، وقال: لحق النبيّ ﷺ. =

الله[١]، وعبد الملك، ونساء، أمهم: درة بنة عقبة بن رافع[٢] بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري[٣]، واستخلف الحجاج بن يوسف: عبد الله بن قيس بن مخرمة على المدينة حين استعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة[٤]، ومنهم: جهيم[٥] بن الصلت بن مخرمة الذي رأى الرؤيا بالجحفة[٦] حين سارت قريش إلى بدر[٧]، وقال

وذكره ابن أبي داود، والباوردي في الصّحابة، وقَالَ ابن منده، وَأَبُو نعيم: هو من التابعين، قيل: إن محمد بن قيس بن مخرمة ولي المدينة لعمر بن عبد العزيز، وقال أَبُو أحمد العسكري فِي ترجمة قيس بن مخرمة: وقد لحق ابناه محمد وعبد اللَّه وهما صغيران. "الثقات" لابن حبان (٣٦٩/٥)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٠٥/٥)، "مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (١٦٣/٢٨)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٠٢/٦).

(١) في النسخة (ب): تكرر اسم «عبد الله». وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١)، و"مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (٢٥٥/١٣): ذكر «عبد الله» مرة واحدة، وهو الصواب كما هو مثبت.

(٢) كذا في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٦/٥)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٦/٣٢). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١): «عقبة بن ربيعة».

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٦/٥)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٢/١).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٥/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦٤/٥).

(٥) جهيم بن الصّلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، قال ابن سعد: أسلم بعد الفتح، وكذا قال البلاذريّ، وزاد أنه تعلم الخطّ في الجاهلية، فجاء الإسلام وهو يكتب، وقد كتب لرسول اللَّه ﷺ. وقال أبو عمر: أسلم عام خيبر، وأطعمه رسول اللَّه ﷺ من خيبر ثلاثين وسقًا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٤/٩)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٦١/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٢٦/١).

(٦) الجحفة: موضع بين مكة والمدينة، يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة اثنين وعشرين كيلاً، وهو ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سمّيت الجحفة لأن السيل اجتحفها. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١١/٢)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد حسن شُرَّاب (٨٨/١).

(٧) انظر: "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٣٣٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٥/٥)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (١٧/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٣٩٨/٢).

عبد الرحمن بن أبي الزناد[1] عن أبيه[2] قال: يقال إن الرؤيا لبني المطلب بن عبد مناف، قال: ولقد كانت العجوز من عجائزهم تغضب على الإنسان في الشيء فتقول له: والله لتكفن أو لأرين لك، تهدده برؤياها من صدق ما كانوا يرون، وحكيم[3]، وعمرو، وعاتكة، بنو الصلت[4]، أمهم: فاطمة بنت قيس[5] بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي[6]، وكميم[7] بن الصلت، أمه: رهيمة[8]، وأطعم رسول الله

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، أَبُو مُحَمَّد المدني، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا من السابعة، مَاتَ بِبَغْدَاد سنة أَربع وَسبعين وَمِائَة، وله أربع وسبعون سنة. "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٩٢/١)، "المجروحين" لابن حبان (٥٦/٢)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٤٤٩/٥)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٤٠/١).

(٢) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، فقيه تابعي ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها، وهو ابن ست وستين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١٥/٥)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٥٤/١)، "الثقات" لابن حبان (٦/٧)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٠٢/١).

(٣) حكيم بن الصّلت القرشي المطلبي، وقيل: الحكم بن الصلت بن مخرمة، شهد فتح مصر، وشهد خيبر، وأعطاه رَسُول اللَّهِ ﷺ ثلاثين وسقًا، وكان من رجال قريش، واستخلفه مُحَمَّد بن أَبي حذيفة عَلَى مصر لما سار إلى عمرو بن العاص بالعريش. وقيل: ولى مصر زمن بني أمية سنة عشر ومائة. "تاريخ ابن يونس المصري" لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (١٣٥/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٥٦/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٧/٢)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي (١٩١/١).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٣/١).

(٥) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٣/١): «فاطمة بنت عبد قيس».

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٣/١).

(٧) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٣/١): «كهيم بن الصلت».

(٨) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٣/١): «رميمة».

ﷺ الصلت بن مخرمة مع ابنيه مائة وسق، للصلت منها أربعون، وهي من خيبر[١]، ومخرمة بن القاسم بن مخرمة بن المطلب، أمه: أروى الكبرى ابنة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[٢]، أطعمه رسول الله ﷺ بخيبر أربعين وسقًا، وليس له عقب[٣].

٢٠٤/ب ووولد الحارث بن المطلب: عبيدة ويكنى أبا الحارث/، والطفيل، والحصين، أمهم: سخيلة بنت خزاعى، وقيل عبد العزى بن الحويرث بن الحارث[٤] بن حبيب بن مالك بن الحارث بن حطيط بن جشم من ثقيف[٥].

وكـــــان عبيدة بن الحارث أسن من رسول الله ﷺ[٦]، وأسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر هو وأخواه الطفيل والحصين إلى المدينة[٧]، وأول لواء عقـــــده رســـــول الله ﷺ لحمـــــزة[٨]، ثم

---

(١) وقد ذكره الزبير بن بكار، وابن إسحاق. "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٣٤).

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٣).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥/١١٥).

(٤) كذا في "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٦/١٦٩). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٧) و"الثقات" لابن حبان (٣/٢٠٣): «الحويرث بن حبيب».

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٧).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٢). وقيل: «كان عبيدة أسن مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بعشر سنين». "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٧)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣/١٠٢٠).

(٧) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٥٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٥٤٧)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١/٣١٨).

(٨) كذا قَالَ ابن سعد، وقال بعضهم: إن راية عبيدة كانت الأولى، واختلف أهل السير في أي البعثين كان أول: أبعث حمزة، أو بعث عبيدة؟ فقال ابن إسحاق: راية عبيدة أول راية عقدها رسول الله ﷺ، وأول سرية بعثها مع عبيدة بن الْحَارِثِ، قَالَ ابْنُ إسحاق: وبعض الناس يزعمون أنّ راية حمزة أول راية عقدها رسول الله ﷺ، وقال المدائني: «أول سرية بعثها رسول الله ﷺ: حَمْزَةُ بن عَبْدِ المطَّلِبِ في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سِيفِ الْبَحْرِ مِنْ أرض جهينة. وقال ابن الأثير: قال بعضهم كان لواء أبي عبيدة أول لواء عقده، وإنما اشتبه ذلك لقرب بعضها ببعض. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٥٩١)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٣٨)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان =

لـــــــــواء لعبيد[١] ابن الحارث في ستين راكبًا، فلقوا أبا سفيان بن حرب على ماء يقال له: أحيا من بطن رابغ[٢]، وقتل عبيدة يوم بدر وقد قطع رجله شيبة[٣] بن ربيعة[٤]، فقتله عبيدة[٥]، وحمل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله: ليت أبا طالب حي حتى يرى مصداق قوله[٦] حين يقول[٧]:

(١٥٠/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٩/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٠٢١/٣)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٧/٢).

(١) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «العبيد». والصحيح «لعبيدة» كما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٣) وغيره من المصادر.

(٢) في النسخة (ب): «رابع». والصحيح ما أثبته، وكما في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٣)، و"إمتاع الأسماع" للمقريزي (٧٢/١). ورابغ: وادٍ على بعد عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١/٣)، "الجبال والأمكنة والمياه" لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (١٦١/١).

(٣) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويُكنى أبا هاشم، فكان يؤذي رسول الله ﷺ أذى كثيرًا، ولا يتولاه بنفسه، وإنما كَانَ يدسّ من يتولاه، فقتله عبيدة بن الحارث يوم بدر، وذفف عليه حَمْزَة وعلي، ويُقال قتله حَمْزَة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٧٦/٩).

(٤) "الثقات" لابن حبان (٣١٢/٣)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١٩١٤/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٠٢١/٣). وقيل: قطع رجله عُتبَة بن رَبِيعَة. "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٠٦/١)، "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٥٩/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٦٩/٦).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٣)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٤/١). قال ابن إسحاق: عتبة بن ربيعة، قتلَه عبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب. "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٤/٧).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٤/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢٠/٢)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٤١٥/٢).

(٧) قَالَ ابْن هِشَام: قَالَ عُبَيْدَة بن الْحَارِث بن المطلب لما أُصِيب فِي قطع رجله يَوْم بدر: أما وَالله لَو أدْرك أَبَا طَالب هَذَا الْيَوْم لعلم أَنِّي أَحَق بِمَا قَالَ مِنْهُ. "حزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر بن عمر البغدادي (٦٣/٢).

كَـــذَبْتُم وبَيْـــتِ اللهِ نُبْـــزى[١] مُحمَّـــدًا ولمـــا نُطـــاعِن دُونَـــه ونُنـــاضِل[٢]
ونُسْـــلِمُه حـــتى نُـــصرَّعَ حَـــوْلَهُ ونَذهَـــلُ عَـــنْ أَبْنـــائِنا والحَلائِـــلِ[٣]

وحمل حتى مات بالصفراء[٤]، وهو ابن ثلاث وستين سنة[٥]، وشهد الطفيل أخوه بدرًا وما بعدها، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين عن سبعين سنة، وشهد الحصين بن الحارث بدرًا وما بعدها، وتوفي بعد[٦] الطفيل بأشهر في خلافة عثمان رضي الله عنه[٧].

---

(١) نبزى مُحَمَّدًا، أَي: نسلبه ونغلب عَلَيْهِ. نغلب ونقهر عَلَيْهِ، يُقَال: أَبْزَى فلَان بفلان إِذا غَلبه وقهره. "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر بن عمر البغدادي (٦٣/٢).

(٢) ومعنى نناضل: نجادل ونخاصم وندافع، والطعن يكون بِالرُّمْحِ والنضال يكون بِالسَّهْمِ. "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر بن عمر البغدادي (٦٣/٢).

(٣) الحلائل: جمع حَلِيلَة، وَهِي الزَّوْجَة. وهذا البيت والذي قبله من أبيات في قصيدة لأبي طالب، ذكرها ابن إسحاق بطولها، وذكرها تحت عنوان شعر أبي طالب في استعطاف قريش، وهي أكثر من ثمانين بيتًا. قالها لما تمالأت قريش على النبي ﷺ، فلما خشي أبو طالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله ﷺ، ولا تاركه لشيء أبدًا حتى يهلك دونه. انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٧٢/١ ــ ٢٨٠)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٤/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٤٨٨/١)، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر البغدادي (٦٣/٢).

(٤) الصفراء: واد قرب المدينة، بينه وبين بدر مرحلة. وكانت الصفراء قرية تعرف باسم الواسطة ثم أعطت اسمها لوادي يَلْيَلَ، وكأن الاسم أصيل للوادي وأن القرية كانت الصفراء، غير أن الخبر الوارد في غزوة بدر سمى القرية الصفراء. "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٠٦/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤١٢/٣)، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية" لعاتق بن غيث البلادي (١٧٦/١، ١٧٧).

(٥) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٨/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٠٢١/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٤٧/٣).

(٦) سقطت كلمة «بعد» من النسخة (ب).

(٧) ذلك قول محمد بن عمر، ذكره ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٨/٣، ٣٩). وقيل: إِنَّه مَاتَ هُوَ وَأَخُوهُ الطفيل بن الْحَارِث سنة ثَلَاثِينَ. "الثقات" لابن حبان (٢٠٣/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٢٤/٣).

وولد عباد بن المطلب: أثاثة، وأمه: حجيرة بنت حجير بن جندب[١] من بني سواءة ابن عامر بن صعصعة، فولد أثاثة بن عباد: مسطحًا[٢]، أمه: أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف[٣]، وأمها: ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، خالة أبي بكر الصديق ﷺ[٤]، أخت أمه: أم الخير[٥] بنت صخر بن عامر[٦]، وكان أبو بكر يصله، فلما خاض في الإفك[٧] أقسم أبو بكر لا يناله بخير[٨] فأنزل الله تعالى:

---

(١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١): «حجيرة بنت جندب».

(٢) واسمه عوف، وهو المعروف بمسطح، وهو لقبه، يكنى أَبَا عباد، وقيل: يكنى أَبَا عَبْد اللَّهِ. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٢٤/٣)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس(١٣٨/٢)، "ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين" لأبي علي الحسين بن محمد الغساني (٨٧/١).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٣). وقيل: «أم عوف هِيَ ابْنَة أَبِي رهم بن المطلب، واسمها سلمى». وقيل: أمها «سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي». "الطبقات" لخليفة بن خياط (٣٧/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٤٧٢/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩٦/٤).

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨٢/٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٢٤/٣).

(٥) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية، وَاسْمهَا سلمى، وَهِي من المبايعات، قيل: إنها أسلمت قديمًا في أول الدعوة مع ابنها أبي بكر، وتوفيت أم الخير قبل أبي قحافة. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣٤٩٠/٦)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٩٣٤/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣١٤/٧). "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٨٦/٨).

(٦) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٤١٥/٢).

(٧) الإِفْك: الإِثم، والإِفْكُ: فِي الأصل الْكَذِبُ وأَراد به هاهنا: مَا كُذِبَ عَلَيْهَا مِمَّا رُمِيَتْ بِهِ، والمراد به الحادثة التي وقعت على عائشة ﷺ وورد ذكرها في القرآن. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٦/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٩٠/١٠)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٦١/١٢).

(٨) كذا في النسخة (الأصل)، و"نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١). وفي النسخة (ب): «الخير».

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1] الآية، فعاد إلى الإنفاق عليه[2]، وأم مسطح من المبايعات، وشهد مسطح بدرًا وما بعدها، وأطعمه رسول الله ﷺ بخيبر خمسين وسقًا، وتوفي عن ست وخمسين سنة في سنة أربع وثلاثين[3].

وولد هاشم بن المطلب عبد يزيد[4]، وأمه: الشفاء بنت هاشم بن هاشم[5] بن عبد مناف، فولد عبد يزيد بن هاشم ركانة، وعجيرًا[6]، وعميرًا، وعبيدًا، أمهم العجلة بنت العجلان بن البياع[7] بن ناشب[8] بن غيرة بن سعد بن ليث بن/ بكر بن عبد مناة بن ٢٠٥/أ

---

(١) سورة النور: آية ٢٢ .

(٢) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (١٣٨/٨، ح٦٦٧٩)، ومسلم "صحيح مسلم" (٢١٢٩/٤، ح٢٧٧٠)، والإمام أحمد في "المسند" (٣٧٢/٤٠، ح٢٤٣١٧).

(٣) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩١/٩)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٢٤/٣). وقيل: إنه شهد صفين مَعَ عليّ ﷺ، ومات سنة سبع وثلاثين. "أسد الغابة" لابن الأثير (١٥٠/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧٤/٦).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٧/١).

(٥) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). وقد ورد في المصادر: «الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٥/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٤/٩).

(٦) عجير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب القرشي المطلبي، صحابي، أسلم يوم فتح مكة، ويقال: أسلم ما بين الحديبية وفتح مكة. كانَ ممن بعثه عُمَر بن الخطاب ﷺ، ليقيموا أنصاب الحرم، وكان من مشايخ قريش وجلتهم. "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٣٦/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٣/٩)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٩٤/٣)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (١٩٧/١).

(٧) "تهذيب الكمال" للمزي (٥١٨/١٩). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١): «العجلان بن التباع».

(٨) "تهذيب الكمال" للمزي (٥١٩/١٩). وفي "الثقات" لابن حبان (٣٠/٩): «البياع بن عَبْد ياليل بن ناشب».

كنانة[١]، وركانة هذا هو الذي صارع النبي ﷺ بمكة قبل الإسلام، وكان أشد الناس فصرعه النبي ﷺ[٢]، ثم أسلم بعد ذلك[٣]، وأطعمه رسول الله ﷺ خمسين وسقًا بخيبر[٤]، ونزل بالمدينة وبها مات في أول خلافة معاوية[٥]، ومن ولده علي بن يزيد بن ركانة، وكان أشد الناس[٦]، وكان له مجذى يضرب به المثل فيقال للشيء إذا كان ثقيلاً[٧]: أثقل من مجذى[٨] بن ركانة؛ والمجذى: حجر ثقيل له مقبض[٩]، وأخوه طلحة بن يزيد بن ركانة له رواية، وهما لأم ولد[١٠].

---

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥١٩/١٩). قال الزّبير بن بكّار: أمه الشفاء بنت الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف. "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٤٥/٤).

(٢) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١١١٢/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩٣/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٩١/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢٣/٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤١٣/٢).

(٣) وقيل: أسلم يوم فتح مكة. "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩٣/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٩١/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٨٧/٣).

(٤) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١١١٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤١٤/٢).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٥٣٧/١١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٢٤/٩). وقال أبو نعيم: مات في خلافة عثمان، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١١١٢/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٩٣/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٩٢/١).

(٦) هنا سقط في النسختين. في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١): «وكان علي أشد الناس فخرًا». وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٣/٩): «وكان علي أشد الناس بطشًا».

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١)،

(٨) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٣/٩)، "الفائق في غريب الحديث" جار الله الزمخشري (٢٣/٢). وفي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١): «أثقل من فخر بن ركانة».

(٩) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٣/٩)، "الفائق في غريب الحديث" جار الله الزمخشري (٢٣/٢).

(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٦٢/١)،

فولد علي بن يزيد عبد الله: ومحمدًا، ومسلمًا، أمهم: بنت عقيل بن أبي طالب[١]، وأمها: أم ولد، وعجير بن عبد يزيد، أطعمه رسول الله ﷺ ثلاثين وسقًا بخيبر[٢].

وولد عبيد بن عبد يزيد السائب أسر ببدر، وأمه: الشفاء بنة الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف، وكان يشبه بالنبي ﷺ[٣].

وولد علقمة بن المطلب أبا نبقة، واسمه: عبد الله[٤]، أمه: أم عمرو بنت أبي الطلاطلة من خزاعة[٥]، وكان له من الولد: العلاء[٦]، والهذيم، استشهد باليمامة، وجنادة استشهد باليمامة أيضًا، ولا عقب لهما[٧]، وأمهما: حية، وهي: أم هذيم بنة عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف[٨]، وأطعم رسول الله ﷺ أبا نبقة بخيبر خمسين وسقًا[٩]، وعمرو بن علقمة، أمه: سلمى بنة عامر بن بياضة من خزاعة[١٠]، وكان قد خرج مع خداش[١١] بن

---

(١) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١/٥٠٧).

(٢) "تهذيب الكمال" للمزي (١٩/٥١٩)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٧/١٦٣).

(٣) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٦)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٣٩٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢/٣٩٦). "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣/٢٠).

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٦)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (١١/٥٣٧)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٦/٣٠٥).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٦)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٦/٣٠٥).

(٦) وقيل: إنه استشهد يوم اليمامة. "أسد الغابة" لابن الأثير (٦/٣٠٥).

(٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٧٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٦٠٩).

(٨) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٦).

(٩) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٧٤).

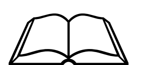
(١٠) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٩٧).

(١١) خداش بن عَبْد الله بن أبي قيس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حسل بن عَامِر بن لؤي بن غالب، يكنى أبا مخرمة، ولد خداش أولادًا انقرضوا. وخداش، وهو المتهم بقتل عمرو بن علقمة بن المطلب. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٤٢٢)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٣٩٤).

عمرو[١] العامري عامر قريش[٢]، فأغار[٣] رجلاً من قريش في سفره ذلك عقالاً لخداش، ففقد خداش العقال، فسأل عمرو عنه فقال: أعرته فضربه بالعصا فشجه؛ فمرض منها ثم مات[٤]، وكانت فيه القسامة[٥] في الجاهلية وقال فيه أبو طالب:

في فضل حبـــل لا أبـــا لـــك ضـــربة[٦] ... بمنسأة[٧] قد جـــاء[٨] حبـــل بأحبـــلِ[٩]

هؤلاء بنو المطلب بن عبد مناف وهم آخر قريش ولله الحمد/. ٢٠٥/ب



(١) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٢١/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٤/٩): «خداش بن عَبْد الله بن أبي قيس». وهو الصواب كما ورد في المصادر.

(٢) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١)

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). أما في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٥/٩): «أعار» وهو الصحيح كما ورد في المصادر.

(٤) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٥/٩).

(٥) القسامة: الأيمان تقسم على أولياء الدم. قَالَ ابْنُ الأَثير: القَسَامة، بالفتح، اليمِين كالقسَم، وحقِيقَتها أَن يقْسم مِن أَولياء الدَّم خمسونَ نفرًا على استحقاقِهم دم صاحبهم إِذا وجدوه قَتِيلاً بين قوم ولم يعرف قَاتِله، فإِن لم يَكونوا خَمْسِينَ أَقسم الموجودون خمسين يمِينًا، أَو يقسم بهَا المتهمون علَى نفيِ القتلِ عَنهم، فإِن حَلَف المدعونَ استَحقوا الدِّيَة، وإِن حَلَف المتهَمون لم تَلزَمهم الدِّيةُ. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين بن الأثير (٦٢/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٨١/١٢).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١)، و"الأوائل" لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٤٧/١): «لا أباك ضربته». وفي "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٥٨/١): «لا أبا لك صدته».

(٧) المنسأة بكسر الميم وفتحها: العصا العظيمة. "لسان العرب" لابن منظور (١٦٩/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٥٨/١).

(٨) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١). وفي "الصحاح" لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (٧٦/١): «قد جر حبلك أحبلا». وقد ذكر ابن منظور: «هكذا أَنشده الجوْهري منصوبًا. قال: والصواب قَدْ جاءَ حَبْلٌ بأَحْبُل، ويُروَى: وأَحبلُ، بِالرفعِ، ويروَى: قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ، بتقدِيمِ المفعول». "لسان العرب" لابن منظور (١٦٩/١).

(٩) ورد هذا البيت وأبيات أخرى بعده في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٧/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣٣٦/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٩٥/٩)، "الاوائل" لأبي هلال العسكري (٤٧/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦٩/١).

فصـل
في ذكر رتب الرئاسة التي كانت للعرب في جاهليتها

وتعرف رتب الرئاسة بمصر والشام في زمننا بالوظائف، وإحداها وظيفة، ويقال لها أيضًا: المناصب، جمع منصب.

قال ابن سيده[١]: "الرتبة والمرتبة: المنزلة[٢]، قال والرأس: القوم إذا كثروا وعزوا، ورأسَ القومَ يرأسهم رئاسة، ورأسَ عليهم يرأَسُهُم: مَلَكَهم وفضلَهم، ورأسَ عليهم كأَمَرَ عليهم، وترأَّس عليهم كتأمَّر عليهم، ورأَسُوه على أنفسهم كأمروه، والرئيس: سيد القوم، والجمع رؤساء، وهو الرأس أيضًا"[٣].

وقال في صحاح الجوهري[٤]: "يقال للقوم إذا كثروا وعزوا: هم رأس[٥]، ورأس القوم فلان يرأس بالفتح رئاسة فهو رئيسهم، ويقال أيضًا: رَيِّس مثاله قيم، ورأسته عليهم

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي، كان إمامًا في اللغة وآدابها. وقد جمع في ذلك جموعًا، من ذلك كتاب "المحكم" في اللغة، وله كتاب "المخصص"، وكتاب "الأنيق" وغير ذلك من المصنفات. توفي بالأندلس سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن ستين سنة أو نحوها. "معجم الأدب اء" لياقوت الحموي (١٦٤٨/٤)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٣٠/٣). "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٥٣/١٣).

(٢) "المحكم والمحيط الاعظم" لابن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (٤٨٢/٩).

(٣) "المحكم" لابن سيده (٥٤٤/٨).

(٤) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي وهو إمام في علم اللغة والأدب، أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. وله كتاب في (العروض) ومقدمته في (النحو)، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (٦٥٦/٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٣٣/١٢)، " البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨٨/١)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٣١٣/١).

(٥) هذا القول للأصمعي. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور تحقيق: محمد عوض مرعب (٤٥/١٣)، "الصحاح" للجوهري (٩٣٢/٣).

ترئيسًا، فترأس هو وارْتَأَس عليهم"[١].

واعلم أنه كانت للعرب رتب في جاهليتها من وليها وتقلدها رأس بها على قومه، وتلك الرتب هي: عمارة المسجد الحرام، وسقاية الحاج[٢]، والعمارة، وحمل الراية في الحرب، والرفادة[٣]، والمشورة، والسدانة[٤]، واللِّواء[٥]، والأشْناق، والقبة[٦]، والأَعِنَّة[٧]، والسفارة، والحكومة[٨]، والأموال المَحَجَّرَة[٩]،

---

(١) "الصحاح" للجوهري (٩٣٢/٣).

(٢) فأما السقاية: فهي حياض من أدم، كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة، ويستقي فيها الماء العذب من الآبار على الإبل، ويسقي الحاج. "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٥/٢).

(٣) الرفادة: ما كانت قريش تخرج من أموالها في رِفْد منقطع للحاج، وقيل: خرج كانت قريش تخرجه من أقواها في كل موسم فتدفعه إلى قصي يصنع به طعامًا للحاج، يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٢٤)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٥/٢).

(٤) السدانة: وَهِي خدمَة البَيت وتعظيمه. وقال أَبو عبيدٍ: سِدانة الكعبةِ خِدمَتها وتولي أَمرها وفتح بابهَا وإِغلاقه. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٦/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (١٠٧/١٣).

(٥) اللواء: الراية ولا يمسكها إِلا صاحب الجيش، وقوله: لكل غادر لِوَاء يَوم القِيامَة، أَي: علامَة يشتَهر بها في الناس؛ إِذْ موضوع اللوَاء والمرَاد بِهِ شهرة مكان الرئيس. "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (٣٦٦/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٦٦/١٥).

(٦) القُبَّةُ من البنَاء معروفة، وَقيل: هي البناء من الأَدمِ خَاصة مشتق من ذلِك، وقيل: بيت صغير مستدِير، وهو من بيوتِ العَرب، وقيل: مَا يُرفع للدخولِ فيهِ ولا يَختص بالبِناءِ، وقيل: يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٧/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٦٥٩/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥١١/٣).

(٧) الأعنة: جمع عنان، وَهُوَ سير اللجام الذى تمسك بِهِ الدَّابَّة، وكانت على خيل قريش في الحرب. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٧/٣)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٦٥٦/٤).

(٨) الحُكُومَة: رَدُّ الرجُلِ عَن الظلم، ومنه سُميت حَكَمة اللِّجام لأنها ترد الدابة، وإِنما سُميَ الحاكِم بَين الناسِ حَاكمًا لأَنَّه يَمنعُ الظالم من الظلم. "الفاخر" المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي (١٣٩/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٤١/١٢)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥١٠/٣١).

(٩) الأموال المحجرة: وهي أموال كانوا يسمونها لآلهتهم، وفيها النقد والحلي، وهي تشبه بيت المال، وكانت ولايتها في بني سهم، وآخر من تولاها منهم الحارث بن قيس. "تاريخ العرب القديم" توفيق =

والأيسار[١]، والرِّدافة[٢].

....

....

....

....[٣]

قال ابن أبي خيثمة[٤]: "لم تكن قريش تملك غيرها، فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرئاسة، لا يبالون صغيرًا كان أو كبيرًا، فأقرعوا يوم الفجار، فخرج بينهم العباس بن عبد المطلب وهو غلام، فأجلسوه على ترس[٥]، قال وكان انتهى الشرف من قريش، فوصله الإسلام إلى/ عشرة من عشرة بطون[٦]، فكانت عمارة المسجد والسقاية إلى ٢٠٦/أ

برو (١٨٣/١).

(١) الأيسار: جمع يسر، وَهُوَ الّذي يدْخل فِي الميسر. والمسن: الْكَبِير. والسنم: الْعَظِيم السنام. وقال أَبو عبيد: الأَيْسار واحدهم يَسرٌ: وهم الَّذين يُقامِرون، قَالَ: والياسِرُون: الَّذين يَلُون قِسمةَ الجَزُور. "السيرة النبوية" لابن هشام (٥٥٧/٢)، "تهذيب اللغة" محمد بن أحمد بن الأزهري (٤٢/١٣).

(٢) ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد هذه الرتب السياسية، وقال: فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٧/٣).

(٣) يوجد بياض في النسخة (الأصل) مقداره أربعة أسطر. ولايوجد كذلك في النسخة (ب).

(٤) أبو بكر بن أبي خيثمة، وهو أحمد بن زهير بن حرب. الحافظ ابن الحافظ أبو بكر النسائي ثم البغدادي، صَاحب التَّارِيخ الْكَبِير، وَكَانَ ثِقَةً، عالما متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب. مَات سنة تسع وَسبعين وَمِائَتَيْنِ للهجرة، وقد بلغ أَرْبعًا وَتِسْعين سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٢٦٥/٥)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٤٠١/١)، "طبقات الحفاظ" لجلال الدين السيوطي (٢٧١/١)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢٣٢/٦).

(٥) التُّرْس، بالضم، من السلاح: المتَوَقَّى بهَا، تتخَذ (مِنْ جِلْدِ البعِير) يُطْوَى بعضها على بعض للقِتالِ. والتُّرْس، بالضم، من جَلَدِ الأَرضِ: الغليظُ مِنْهَا، كأَنهُ على التشبيه، وَيُقَال: هو القاع المستدير الأَملَس. "لسان العرب" لابن منظور (٣٢/٦)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٧٧/١٥، ٤٧٨).

(٦) وهم: هاشم، وأمية، ونوفل، وعَبْد الدار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعدي، وجمح، وسهم. "جمهرة
=

العباس بن عبد المطلب ﷺ، والعمارة ألا يدع أحدًا يسب في المسجد ولا يقول هجرًا[١]، وكانت العُقَاب[٢] راية الرئيس عند أبي سفيان، فإذا اجتمعوا على أحد أعطوه إياه، وإن لم يجتمعوا على أحد رأسوا صاحبها، وكانت الرفادة إلى الحارث[٣] بن عامر بن نوفل، وكانت المشورة إلى يزيد بن زمعة[٤]، وكانوا إذا أجمعوا على أمر عرضوه عليه فإن وافقه سكت وإلا شغب فيه حتى يرجعوا عنه[٥]، وكانت السدانة واللواء إلى عثمان[٦] بن أبي طلحة، والسدانة: الخزانة مع الحجابة، وكانت الأشناق وهي الديات إلى أبي بكر الصديق ﷺ، كان إذا حمل شيئًا صدقوه وأمضوا حمالته، وإن احتملها غيره خذلوه، وكانت القبة

نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٤٧١/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٦/٢).

(١) "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٦/٢).

(٢) العُقَاب: وَهِيَ العَلم الضَّخْمُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الناقةَ السوداءَ عُقابًا، عَلَى التَّشْبِيهِ. والعُقابُ الَّذِي يُعْقَدُ للوُلاة شُبِّهَ بالعُقاب الطَّائِرِ، وكان للنبي ﷺ راية سوداء مخملة يقال لها: العقاب. "شرف المصطفى" للخركوشي (٢٥٤/٦)، "لسان العرب" لابن منظور (٦٢١/١).

(٣) الحارث بن عَامِر بن نوفل بن عبد مناف، كَانَ شريفًا عظيم القدر فِي الجاهلية، وكان ممن أعان على نقض الصحيفة، وهو أحد المطعمين يوم بدر، وقتل يوم بدر. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٠١/٩).

(٤) يَزِيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وكَانَ من أشراف قريش ووجوههم، أسلم قديمًا، وَكَانَ من مهاجرة الحبشة. قال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين، وقال الزبير بن بكار: قتل يوم الطائف. "السيرة النبوية" لابن هشام (٣٦٣/٢)، "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٤٧٠/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٧٩٢/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥١٥/٦).

(٥) "جمهرة نسب قريش وأخبارها" للزبير بن بكار (٤٧١/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٥٧٤/٤).

(٦) عثمان بن أبي طلحة، واسم أَبِي طلحة عَبْد اللَّه بن عَبْد العزى بن عثمان بن عَبْد الدار بن قصي، أبو شيبة، حمل لواء المشركين يوم أحد، وقتل يَوْم أحد، قتله حمزة بن عَبْد المطلب. "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٤/٢)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٣٤/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٧٢/٣)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (١٨/٢).

والأعنة إلى خالد بن الوليد ﷺ، وكانوا يضربون القبة، ويجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، والسفارة إلى عمر بن الخطاب، كان يسفر بينهم وبين الناس، وينافر من نافرهم، وكانت الحكومة والأموال المحجرة إلى الحارث[١] بن قيس بن عدي، وهي أموال آلهتهم، وكانت الأيسار إلى صفوان[٢] بن أمية، وكان لا يسبق بأمر حتى يجري على يديه يسره"[٣].

وقال الزبير[٤] بن بكار: حدثني محمد بن حسن – يعني بن زَبالة المخزومي– عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خَرّبُوذ قال: "انتهى الشرف من قريش في الجاهلية إلى

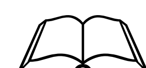
(١) الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي، أحد المستهزئين المؤذين لرسول اللّه ﷺ، وهو ابن الغيطلة، والغيطلة أم أولاد قيس بن عدي، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، ذكر ابن عبد البر: انه أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمر. وقال ابن الأثير: لم أر أحدًا ذكره من الصحابة إلا أبا عمر، والصحيح أَنَّهُ كان من المستهزئين. ويقال: إنه أصابته الذبحة فمات منها، وقال بعضهم: امتحض رأسه قيحًا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٢/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٩٩/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٦٣١/١).

(٢) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحيّ، يكنى أبا وهب، وقيل: أبا أميّة، وكان صفوان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكان أحد المطعمين، وكان يقَالُ له سداد البطحاء، وهو أحد المؤلفة قلوبهم. أسلم بعد الفتح وممن حسن إسلامه، وكان من أفصح قريش لسانًا، مات بمكة سنة اثنتين وأربعين في أول خلافة معاوية، وقيل: توفي وقت مسير الناس إلى البصرة لوقعة الجمل. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١٤٩٨/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٧٢١/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٤/٣).

(٣) ورد هذا النص كاملاً في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٧/٣، ٢٦٨)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٧/٢٤، ١١٨، ١١٩)، "مختصر تاريخ دمشق" لابن منظور (٩٣/١١).

(٤) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبد الله، كان عالما بالأنساب وأخبار العرب. ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها سنة ست وخمسين ومائتين، وعمره أربع وثمانون سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٤٨٦/٩)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣١٢/٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣١/١٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣١٢/٣).

عشرة نفر من عشر بطون، فأدركهم الإسلام فوصل ذلك لهم من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، كان قد سقى الحجيج في الجاهلية، وبقي له في الإسلام، قال: وكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، وحلول الثغر في بني هاشم، فأما حلول الثغر فإن قريشًا لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحدًا، فإذا كانت الحرب أقرعوا بين أهل الرئاسة، فإذا حضرت الحرب أجلسوه، ولا يبالون صغيرًا ولا كبيرًا أجلسوه تيمنًا به، فلما كان أيام الفجار أقرعوا بين بني هاشم، فخرج سهم العباس وهو غلام فأجلسوه على ترس/[(١)]"[(٢)]. ٢٠٦/ب



(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٨٥/٢٦)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٠٥/٧). وفي "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٨/٢): «الفرس».

(٢) ورد هذا النص في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٨٤/٢٦، ٢٨٥)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٦/٢، ٢١٧، ٢١٨)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٢٠٤/٧، ٢٠٥).

ذكر الردافة وهي بمنزلة الوزارة

قال ابن سيده: "أرداف الملوك[١] في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم نحو أصحاب الشرط في دهرنا هذا"[٢].

وفي صحاح الجوهري: "الردافة: الاسم من أرداف الملوك في الجاهلية، والردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه، فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس، وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف، وإذا أغارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع[٣]، وكانت الردافة لبني يربوع[٤] من تميم يتوارثونها صغير عن كبير؛ لأنه لم يكن في العرب أحد أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة، ويكفوا عن أهل العراق الغارة[٥]، قال جرير وهو من بني يربوع[٦]:

رَبَعْنَا وَرَادَفْنَا الملوك فَظللوا وطابَ الأحَاليب الثُمامَ المنزَعا[٧]

وطابٌ: جمع وطب اللبن"[٨]. انتهى.

---

(١) أَرْدَافُ الملوك: هم الذِين يخلفونهم فِي القِيامِ بأَمْر المملكة بِمنزلة الوزراء فِي الإسلام، واحِدهم رِدفٌ. "لسان العرب" لابن منظور (١١٧/٩)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٣١/٢٣).

(٢) "المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (٣٠٣/٩)، "لسان العرب" لابن منظور (١١٦/٩).

(٣) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٥٤/١٢).

(٤) بنو يربوع بطن من تميم، من العدنانية، والمشهور بهذه النسبة مسروق بن أوس اليربوعي التميمي الحنظليّ. "الأنساب " للسمعاني (٤٨٨/١٣).

(٥) "الصحاح" للجوهري (١٣٦٣/٤).

(٦) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١١٦/٩).

(٧) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «المترَعا». ورد هذا البيت في "الصحاح" للجوهري (١٣٦٤/١٢)، "لسان العرب" لابن منظور (١١٦/٩). والصحيح كما هو مثبت كما ورد في هذه المصادر.

(٨) "الصحاح" للجوهري (١٣٦٣/٤، ١٤٦٤)، "لسان العرب" لابن منظور (١١٧/٩).

وكان أول من ردف من بني يربوع عتاب[١] بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس خندف[٢] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويقال له: الردف، ردف النعمان بن الشقيقة[٣]، ثم ابنه عوف بن عتاب، ثم يزيد بن عوف بن عتاب في عهد المنذر[٤] بن ماء السماء[٥].

وكان المنذر قد أوجه حاجب[٦] بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن

---

(١) عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع: من سادات العرب في الجاهلية، مات في حياة المنذر. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٥٤/١٢)، "الأعلام" لخيرالدين الزركلي (٢٠٠/٣).

(٢) في النسخة (ب): «حندف». والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في المصادر: يقال لولد إلياس خندف، ينسبون إلى أمهم خندف، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، خندفت في طلب ولدها، أي: أسرعت، فقال لها إلياس: مالك تخندفين؟ أي: تهرولين، فسميت خندف، ثم قيل لإلياس نفسه خندف. "البدء والتاريخ" للمطهر المقدسي (١٠٧/٤)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٢٧٨/٢).

(٣) النعمان بن الشقيقة: وَهُوَ النُّعْمَان بن امْرِئ الْقَيْس بن عَمْرو بن عدي بن نصر بن ربيعَة اللَّخْمِيّ، وَهُوَ الَّذِي ساح على وَجهه فَلم يعرف لَهُ خبر، والشقيقة أمه بنت أبي ربيعَة بن ذهل بن شبيان، وهو باني الخورنق والسرير على مياه الفرات، وملك إلى أن ساح وتزهّد ثلاثين سنة، وذكره عديّ بن زيد في شعره. "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر" لابن خلدون (٣٢٤/٢)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٢٧٨/٢).

(٤) المنذر بن ماء السماء اللخمي أحد ملوك الحيرة، أبو عمر، ذو القرنينِ المنذِر بن ماءِ السماءِ، يلقب بالصعْب، أبوه امرؤ القيس بن عمرو بن عدي، وماء السماء أمه، وهي بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط، وقيل: اسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها. قتل المنذر يوم عين أباغ، قتله عبد العزّى بن سحيم بن مرة بن الدول. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣١١/١)، "الأنساب" للسمعاني (٤٣/١٠)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٥٨/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (١١٦/٩).

(٥) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١).

(٦) حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد اللَّه بن دارم الدارميّ التميميّ، ويقال: إن حاجبًا
=

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[١]، أي: جعله وجيهًا[٢]، فسأل حاجب الملك المنذر، وقيل: بل سأل النعمان[٣] بن المنذر أن يحول الردافة في بني دارم[٤]، أو يجعلها للحارث بن بَيْبَةَ بن قرظ[٥] بن سفيان بن مجاشع بن دارم[٦]، وكان شريفًا، فقال: شهاب بن عبد قيس بن الكباس[٧] بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، وقيل: قال عتيبة[٨] بن

لقب زرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه. قال المرزبانيّ: كان رئيس بني تميم في عدّة مواطن، لقب بذي القوس، وهو الّذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٥/٤٠)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٥٦/١، ٦٥٧)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٣١/٢٣).

(١) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥٥/٤٠)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤١٩/٤).

(٢) "مختار الصحاح" لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد (٦٤/١)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (١٢٥٥/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥٤٢/٣٦).

(٣) النعمان بن المنذر الغساني، ويقال: اللخمي، أبو الوزير الدمشقي. قال أبو داود: شامي، وضع كتابًا في القدر يدعو إليه، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. "الثقات" لابن حبان (٥٣٠/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٦٢/٢٩)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٢٦٦/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٥٧/١٠).

(٤) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٥) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٧٢/١٢)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١)، و"تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥٤/٢): «قُرْطٍ». وفي "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، و"نهاية الأرب في فنون الأدب" شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥): «الحارث بن مرط بن سفيان».

(٦) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٧) في "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١): «شِهَابُ بن قَيْسِ بن كِيَاسٍ الْيَرْبُوعِيُّ».

(٨) عتيبة بن الحارِث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، فارس بني تميم، ذو النصلين، وقد رأس وكان يسمى صياد الفوارس، أسر يوم شعب جبلة، فلما دخل الشهر الحرام هرب فأفلت بغير فداء، وكان بخيلاً، وقتله ذؤاب الأسدي، وذلك الثبت، وقيل: قتل يوم الهرير، قتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل. " أنساب الأشراف" للبلاذري (١٧٢/١٢)، =

الحارث بن شهاب[١] وقد رأس، وكان من فرسان العرب في زمانه، وهو بيت بني يربوع للمنذر: "ما تصنع بحرب بني يربوع، وهم لا يسلمون الردافة"[٢]، فقال حاجب: "بنو يربوع لا ينازعون الملك، فتخاطرا على مائة بعير، فقال النعمان أو المنذر لبني يربوع في ذلك، فامتنعوا، وكان منزلهم أسفل طَخْفَة[٣]، فبعث/ قابوس بن النعمان[٤]، وحسانًا ٢٠٧/أ أخاه، وجعل قابوس على الناس، وحسانًا على المقدمة[٥]، وضم إليهما[٦] جيشًا كثيفًا،

"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٢٤/١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٣١٠/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٢٧/١٤).

(١) في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، و"نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥): وقيل: "الحارث بن شهاب".

(٢) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٣) في النسخة (ب)، و"العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦): «طحفة»، والصواب ما أثبته، كما ورد في عدة مصادر. انظر: "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "الصحاح" للجوهري (١٣٩٣/٤)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥). وطَخْفَةُ، بكسر الطاء وفتحها: جبلٌ أحمرُ طويلٌ، حِذاءَهُ آبار ومنهَلٌ، ومنه: يومُ طَخْفَةَ لبني يَربُوع على قابوسِ بنِ المـــنْذِرِ بنِ ماءِ السماءِ. "الصحاح" للجوهري (١٣٩٣/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٢١٣/٩)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨٣١/١).

(٤) ورد في المصادر: بعث «المنذر بن ماء السماء»، جيشًا إلى بني «يربوع»، عليه «قابوس»، و«حسان» ابناه. وهذا يعني أن قابوسًا وحسان أبناء المنذر وليس كما ذكر أنهم أبناء النعمان. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٢٤/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٥) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٦) في النسخة (ب): «إليها»، والصواب ما أثبته، وكما ورد في "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

منهم: الصنايع[١]، والوضايع[٢]، وناس من بني تميم وغيرهم، فساروا حتى أتو طخفة[٣]، فالتقوا مع بني يربوع[٤]، ومع بني يربوع البراجم[٥]، وهم قيس، وعمرو، وكلفة، والظليم[٦]، وغالب، بنو حنظلة[٧]، فصبرت يربوع، وانهزم قابوس ومن معه[٨]، وضرب أبو عميرة طارق بن عمرو[٩] بن حوط بن سلمى بن هربي بن رياح بن يربوع فرس

---

(١) الصنائع: وهم صنائع الملك، أكثرهم من بكر بن وائل، وقيل: من كان يأتيه من العرب. "الكامل" للمبرد (٦٣/٢)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٢) الوضائع: المقيمون بالحيرة، وقَالَ الأزهري: الوضائع شبه الرهائن، كَانَ كسْرَى يرْهن أَقْوَامًا ويسكنهم بعض بِلَاده. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "غريب الحديث" لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي (٤٧٢/٢).

(٣) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٤) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٥) البراجم كتراجم: قَبيلَة من تَمِيم، وَهُوَ لقب لخمس بطُون. خمسة رجال من بني تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة وظليم (كقديم)، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نتفرق، والبراجم: مفاصل الأصابع، واحدها برجمة. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٤٢/١)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (١٣٣/١).

(٦) واسمه مرة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو أحد بطون البراجم. "الأنساب" للسمعاني (١٣٦/٩).

(٧) بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ولد حنظلة بن مالك ثمانية نفر: مالك، وفيه البيت والعدد؛ ويربوع؛ وربيعة، وعمرو، والظّليم، وغالب، وكلفة، وقيس. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٧٧/١)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٣٠١/٣)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٤٩٠/٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٢٢/١).

(٨) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٩) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١). وفي "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، و"نهاية الأرب في فنون الأدب" لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥): «طارق بن عميرة».

قابوس فعقره وأسره، وأراد أن يجز ناصيته فقال: "إن الملوك لا تجز نواصيها فأرسله[١]، وأما حسان فأسره بشر بن عمرو بن جُوَي[٢] بن عَنَمة بن ربيعة بن الحارث عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم[٣]، وأرسله فعاد المنهزمون إلى النعمان أو المنذر[٤].

وكان شهاب بن قيس بن كباس[٥] عند الملك فقال له: "يا شهاب أدرك ابني وأخي فإن أدركتهما حيين فلبني يربوع حكمهم، وأرد عليهم ردافتهم، وأترك لهم من قتلوا وما غنموا، وأعطيهم ألفي بعير، فسار شهاب فوجدهما حيين فأطلقهما، ووفى الملك لبني يربوع بما قال، ولم يعرض لردافتهم[٦]، وأنشد ابن ولاد[٧]:

---

(١) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب" لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٢) في "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٢٤/١)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١): «عمرو بن جُوَين».

(٣) «عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم» في حاشية النسخة (الأصل)، ومثبتة في النص من النسخة (ب).

(٤) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٥) في "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١): «كياس».

(٦) "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٦٥١/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١).

(٧) ابن ولاد: أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري، هو من كبار النحاة، مصنف كتاب "الانتصار لسيبويه على المبرد". كان شيخ الديار المصرية في العربية مع أبي جعفر النحاس، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. "العبر في خير من غبر" للذهبي (٤٤/٢)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" لجلال الدين السيوطي (٥٣١/١).

كذب الأخَيْطَــل[1] أن قــومي فــيهم تـــاج المـــلوك وراية النعمـــان[2]

منــهم عُتَيْبَةُ والمحِـــل وقـــعنب[3] والحَـــنْتَفَان[4] وَمِنْهُـــم الرَدْفـــان[5]

فأحد الردفين مالك بن نويرة[6] بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن

---

(١) الأخيطل: تصغير للأخطل، وهو الشاعر المعروف غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، يكنى أبا مالك. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. "طبقات فحول الشعراء" لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر (٢٩٨/٢)، "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (٤٧٣/١)، "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو (٢٤/١).

(٢) كتب في هامش النسخة (الأصل): "النعمن: تكتب بغير ألف لكثرة استعماله، ومثله مرون، وعثمن، ولا يكتب في مثل هذا الشعر إلا بالألف؛ لأنها ردف ولا بد منها، والردف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين، يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء، فإن كان ألفًا لم يجز معها غيرها، وإن كان واوًا جاز معها الياء، والروي حرف القافية". ورد هذا البيت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢١٥/١٢)، ومناسبة هذا البيت: أن جريرًا يهجو محمد بن عمير بن عطارد، لأنه رشا الأخطل يريده أن يفضل الفرزدق على جرير؛ فهجاه الأخطل بعدة أبيات؛ فرد عليه جرير بهذا البيت وأبيات أخرى. انظر: "ديوان جرير" بشرح محمد حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه (١٠٤/١).

(٣) عتيبة بن الحارث بن شهاب. والمحلُّ بن قدامة، وقعنب بن عصمة: رجلان من بني حنظلة بن يربوع. " الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (٦٨/٤)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه" لأبي بكر التلمساني (٣٢١/١).

(٤) الحنتفان: الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري بن رياح بن يربوع. أَو حَنْتَفٌ والحارثُ، وهُما ابْنا أَوْسِ بن حِمْيَرِيّ بنِ رَباحِ بن يَرْبُوعٍ هَذَا علَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ. والحَنْتَفُ: الجَراد المُنَتَّفُ المَنَقَّى مِنَ الطَّبخ، وَبِهِ سمِّي الرَّجُلُ حَنْتَفًا. "الصحاح" للجوهري (١٣٤١/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٨/٩).

(٥) هذا البيت لجرير من قصيدة يفخر فيها ببني يربوع، وقد ورد هذا البيت في "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (٦٨/٤)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨١٢/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٢٩/٢٣).

(٦) مالك بن نويرة بن جمرة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي، يكنى أبا حنظلة، ويلقب الجفول، كان شاعرًا شريفًا، وكان النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه، فلما بلغته

=

يربوع[١]، وقد أنكر مالك بن نويرة أن يكون ردفًا وقال:

نحـــن عقرنـــا مهـــر قـــابوس بعـــدما رأى القـــوم منـــه المـــوت والخيـــل تلحـــب

عليـــه دِلاص[٢] ذات نســـج وســـيفه حران[٣] مـــن الهنـــدي أبـــيض مقصـــب

طلـــبنا بـــه أنـــا مـــداريك نيلـــها إذا طلـــب الشـــام[٤] البعيـــد المغـــرب[٥]

وقال المبرد: "الردافة -أيضًا- أن يُرْدفه الملك على دابته في صيد أو تَرَيُّف[٦]، ويقال: أردفت الرجل إذا حملته وردفته: إذا كنت خلفه/[٧]"

٢٠٧/ب

....

وفاة النبيّ ﷺ أمسك الصدقة وفرّقها في قومه، فتوجه إليه خالد بن الوليد وقبض عليه في البطاح، وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فقتله في السنة الثانية عشرة من الهجرة. ويقال: إن خالدًا حبس مالكًا وأتباعه في ليلة باردة ثم أمر مناديًا فنادى: أدفئوا أسراكم، كناية عن القتل فقتلوهم. "الردة" لمحمد بن عمر الواقدي (٧٠/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٦٠/٥).

وقوله في المتن (بن جمرة)، قد ورد في النسخة (ب)، و"الاستيعاب" لابن عبد البر (١٣٦٢): «حمزة». والصحيح ما أثبته، وكما ورد في عدة مصادر: "الردة" للواقدي (٧٠/١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٦٠/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٦٠٠/٢)، وغيرها.

(١) "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (٦٨٩/٤)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨١٢/١). وقيل: قَيْسٌ وعَوْفٌ ابْنا عَتَّابِ بنِ هَرَمِيٍّ. قاله أبو عبيدة. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٢٩/٢٣).

(٢) دِلاص: دروع بَرَّاقَةٌ مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ. "لسان العرب" لابن منظور (٣٧/٧).

(٣) في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥): «جراز».

(٤) في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٧/٦)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " شهاب الدين النويري (٤١٣/١٥): «الشّأ». وفي "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٩/١): «الشَّأْوَ».

(٥) وردت هذه الأبيات في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٨٨/٦)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٧٨/١، ٥٧٩)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٤١٣/١٥).

(٦) "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (٦٨/٤).

(٧) "الصحاح" للجوهري (١١٩٠/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٨/٨)، "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني (٣٩٩/١).

.... ٢٠٨/أ

....

....[1]

(١) الصفحة التي تلي هذا الكلام من النسخة (الأصل) فيها بياض حوالي ٢٥ سطرًا، وقال الناسخ في النسخة (ب): "هنا بياض صفحة".

ذكر المشورة

قال ابن سيده: "أشار عليه بأمر كذا: أمره به، وهي الشُّورى والمشُورَة مُفْعُلَة، ولا تكون مفعولة؛ لأنها مصدر، والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة، وإن جاءت على مثال مفعول، وكذلك المشْوَرَة، وشاوَرَه مُشَاوَرَة وشِوَارًا واستشاره: طلب منه المشُورَة"[١].

وقال في "صحاح" الجوهري: "والمشورة الشورى، وكذلك المشورة بضم الشين، تقول منه: شاورته في الأمر: استشرته بمعنى[٢]، قال الزبير عن ابن خربوذ، قال: من انتهى إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة نفر من عشر بطون، من بني هاشم: وأمية، ونوفل، وأسد، وعبد الدار، وتيم، ومخزوم، وعدي، وسهم، وجمح، فكان من بني أسد: يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وكانت إليه المشورة، وقتل مع النبي ﷺ يوم الطائف[٣].

والمشورة أن قريشًا لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه، فإن وافق رأيه رأيهم سكت، وإلا شغب فيه، فكانوا له أعوانًا حتى يرجعوا عنه[٤].

قال الزبير: وأخبرني محمد بن الضحاك[٥] عن أبيه[٦]: "لم يدخل دار

---

(١) "المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (١١٩/٨)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٤٨/١٣).

(٢) "الصحاح" للجوهري (٧٠٥/٢).

(٣) انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٩٠/٤)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٤٧١/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٠٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٧/٢٤، ١١٨).

(٤) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٤٧١/١).

(٥) محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي القرشي من أهل المدينة، يروي عن أبيه ومالك، ذكره ابن حبان في «الثقات»، خلف أبوه في العلم والأدب ومات شابًّا. "التاريخ الكبير" محمد بن إسماعيل البخاري (١١٩/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٩٠/٧)، "الثقات" لابن حبان (٥٩/٩)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٤٤٨/٤).

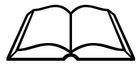
(٦) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي، كان علامة قريش بالمدينة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس، مات الضحاك بمكة منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة ستين ومائة، وقيل غير ذلك. "الإكمال" لابن ماكولا =

الندوة[١] أحد من قريش حتى يبلغ أربعين سنة إلا حكيم بن حزام[٢]، فإنه دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة/"[٣]. ٢٠٨/ب

.... ٢٠٩/أ

....

....[٤] ٢٠٩/ب



(٣٤/٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٩٠/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٤٤٨/٤).

(١) سميت الندوة لأنهم ينتدون فيها للخير والشر، بناها قصي بن كلاب ليحكم فيها بين قريش، ثم صارت الدار لتشاورهم وعقد الألوية في حروبهم. قال الكلبي: فكانت أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي، وابتاعها معاوية في الإسلام من عكرمة بن عامر بن هشام بن عبد الدار، وجعلها دار الْإِمَارَةِ، وكانت أَشهر دارٍ أُبْتِيعَتْ ذِكْرًا وَأَنْشرَها فِي الناسِ خَبَرًا، فما أَنكر بيعها أَحد مِن الصحابة، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢٧/٤)، "الأحكام السلطانية" للماوردي (٢٤٧/١، ٢٤٩).

(٢) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا خالد، ولد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة، وهي حامل فضربها المخاض، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة على اختلاف، أسلم عام الفتح، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة خمسين، وقيل: أربع وخمسين، وقيل: سنة ستين، وهو ابن مائة وعشرين سنة. "معجم الصحابة" للبغوي (١١٢/٢)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٦٢/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٩٨/٢).

(٣) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٧٦/١). "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٥/١٥)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٢٦٩/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٨٦/٧).

(٤) الورقة التي تلي هذا الكلام من النسخة (الأصل) فيها بياض في كل صفحة منها حوالي ٢٥ سطرًا، وقال الناسخ في النسخة (ب): "هنا بياض ورقة".

ذكر السفارة

قال ابن سيده: " السَفِير: المصلح بين القوم، والجمع سُفَرَاء، وقد سَفَر بينه يَسْفِر ويَسْفُر سَفَرًا وسِفَارَة وسُفَارة"[١].

وقال في "صحاح" الجوهري: "السَفِير: الرسول والمصلح بين القوم، والجمع: سُفَرَاء مثل فقيه وفقهاء، وسَفَرْت بين القوم أَسْفِرُ سفارة: أصلحت"[٢]. انتهى.

وكانت السفارة إن وقعت حرب بين قريش وبين غيرهم بعثوا السفير، وإن فاخرهم مفاخر بعثوه مفاخرًا ورضوا به[٣].

قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن حسن المخزومي – يعني ابن زبالة –عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خرَّبوذ قال: "من انتهى إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة نفر من عشرة بطون، من هاشم، وأمية، ونوفل، وأسد، وعبد الدار، وتيم، ومخزوم، وعدي، وسهم، وجمح[٤]، فكان من بني عدي: عمر بن الخطاب ﷺ، كانت إليه السفارة إن وقعت حرب بين قريش وبين غيرهم بعثوه سفيرًا، وإن فاخرهم مفاخر بعثوه مفاخرًا ورضوا به/[٥]. ٢١٠/أ

....
....[٦]

(١) "المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده (٤٨٠/٨).

(٢) "الصحاح" للجوهري (٦٨٦/٢).

(٣) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٢٤)، " نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٢٧٨/٢). "تهذيب الكمال" للمزي (٣٢٢/٢١).

(٤) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٤٧١/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٧/٢٤، ١١٨).

(٥) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٨/٣)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (١٣١/٤)، "محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب" ليوسف بن حسن الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي. تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (١٤٢/١)، "تاريخ الخلفاء" لجلال الدين السيوطي (٨٩/١).

(٦) باقي الصفحة من النسخة (الأصل) فيها بياض مقدار عشرة أسطر، وكذلك بياض في الصفحة التي تليها.

ذكر الحكومة والأموال المحجرة

وهي التي سموا لآلهتهم/[١] ٢١٠/ب

....

....[٢]

(١) "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (٧/٣٠٣).

(٢) يوجد بياض في باقي الصفحة من النسخة (الأصل) مقدار ثلاثة وعشرين سطرًا، وقال الناسخ في النسخة (ب): "وهنا صفحة بياض".

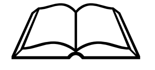
ذكر القبة والأعنة

قال الزبير: عن ابن خربوذ[١]: "فكانت القبة والأعنة إلى خالد بن الوليد ﷺ، فأما الأعنة فإنه كان يكون على خيول قريش في الجاهلية في الحروب، وأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش/"[٢]. ٢١١/أ

....

....

....[٣]



(١) معروف بن خربوذ المكي مولى لقريش، وَكَانَ ابن عُيَيْنَة يَقُول: هُوَ مَعْرُوف بن مشكان، وكان أخباريًّا علامة، وثقه بن حبان، وضعفه بن معين، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه. روى له البخاري، ومسلم، وأَبُو داود، وابْن مَاجَهْ. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤٦٨/٨)، "الثقات" لابن حبان (٤٣٩/٥)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٢٩/٣)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (١٤٤/٤)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٣٩٣/٧).

(٢) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٦٧/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣٦٢/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٨/٢٤).

(٣) يوجد بياض بمقدار عشرين سطرًا في النسخة (الأصل).

ذكر الأشناق

قال ابن سيده: "وأشناق الدِيَة: ديات جراحات دون التمام، وقيل: هي زيادة فيها، واشتقاقها[١] من تعليقها بالدية العظمى، وقيل الشَنَق من الدية: ما لا قَوَدَ فيه كالخدش ونحو ذلك، والجمع: أشناق[٢].

وقال في "صحاح" الجوهري: "الشنق: ما دون الدية، وذلك أن يسوق ذو الحمالة الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الأشناق، كأنها متعلقة بالدية العظمى"[٣].

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن حسن المخزومي عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ: "أن أبا بكر الصديق ﵁ أحد عشرة من قريش اتصل لهم شرف الجاهلية بشرف الإسلام، وكان الذي ذُكر من شرف أبي بكر الصديق في الجاهلية، أن كانت إليه الأشناق[٤]، والأشناق: الديات والمغارم[٥]، فكان إذا احتمل شيئًا فسأل فيه قريشًا صدقوه، وأمضوا حمالته وحمالة من نهض معه وأعانه، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه/"[٦].

٢١١/ب

....
....[٧]

---

(١) في النسخة (ب): «أشناقها». والصحيح ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما في "المحكم" لابن سيده (٨/٤٨٠).

(٢) "المحكم" لابن سيده (٨/٤٨٠)، "لسان العرب" لابن منظور (١٠/١٨٩).

(٣) "الصحاح" للجوهري (٤/١٥٠٤)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٥/٥٣٢).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠/٣٣٥)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/٣١٠).

(٥) المغارم جمع مغرم بِالفَتح، وهو ما يَنوب الإِنسَان فِي ماله من ضررٍ لغير جِنَايَة كتحمل الدِّيات وَالإِطعَام فِي النائبات. "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (٦/٤١٢).

(٦) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٣/٢٦٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٠/٣٣٥).

(٧) يوجد بياض بمقدار اثني عشر سطرًا.

فصل في ذكر النسأة من العرب

والنَّسَأة: الذين كانوا ينسؤون الشهور على العرب في الجاهلية، فيحلون الشهر من أشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل، ويؤخرون ذلك الشهر، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾[١] قاله ابن إسحاق[٢].

ويقال: نسأه وأنسأه: إذا أخره، حكاه الكسائي[٣].

وقال ابن سيده في "المحكم": "ونسَأَ الشَّيءَ يَنْسَؤُه نسْئًا: أخره فانتسأ، والاسم النسيئة، والنَّسِيءُ، ونسأ الله في أجله: أخره"[٤].

وحكى ابن دريد[٥]: "مد له في الأجل أنسأه فيه، ولا أدري كيف هذا، والاسم

---

(١) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٨/١). ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة، صاحب المغازي والسير، من حفاظ الحديث. سكن بغداد وتوفي بها، مَاتَ سنة إِحْدَى وَخمسين وَمِائَة بِبَغْدَاد، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٥٠/٥)، "الثقات" لابن حبان (٨٣٠/٧)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٧/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٧٧/٤)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٣٠/١).

(٣) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٧٦/٣)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٥٥/١). الكسائي هو: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة، ولد في إحدى قراها. سكن بغداد، وتوفي بالريّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ للهجرة، عن سبعين عامًا. "البلغة في تراجم اللغة والأدب" للفيروزآبادي (٢٠٩/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٥٥/٧)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٢٨٣/٤).

(٤) "المحكم" لابن سيده (٥٤٩/٨).

(٥) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أئمة اللغة والأدب ، كان يقال: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء. ولد في البصرة، وتوفي في بغداد سنة إِحْدَى وَعشْرين وثلاثمائة. انظر: "تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين" أبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري، =

النَّسَاء، ونسأ الشيء باعه بتأخير، والاسم النسيئة والنسيء شهر كانت تؤخره العرب في الجاهلية، فنهى الله تعالى عنه وأنسأَهُ الدين والبيع أخره به واستنسَأَهُ: سأله أن يُنسِئَه دينه وماله، أنسأه الله أي أخره وأخزاه، وأنسأ عنه تأخر وتباعد[١].

وقال الجوهري وغيره: "النسيء فعيل بمعنى مفعول من نسأت الشيء فهو منسوء إذا أخرته ثم حول إلى نسيء كما حول مقتول إلى قتيل، ورجل ناسئ، وقوم نسأة مثل فاسق وفسقة"[٢] انتهى.

وقيل: النسيء مصدر من أنسأ، كالنذير والنكير من أنذر وأنكر[٣]، وهو ظاهر قول الزمخشري[٤]؛ لأنه قال: النسيء تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر[٥].

وقال الطبري[٦]: "النسيء بالهمز معناه الزيادة[٧]، يقال: نسأ ينسأ إذا زاد، قال ولا

تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (١/٢٢٦)، "نزهة الألباء في طبقات الأدب اء" عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي (١/١٩١).

(١) "المحكم" لابن سيده (٨/٥٤٩، ٥٥٠)، "لسان العرب" لابن منظور (١/١٦٦).

(٢) "الصحاح" للجوهري (١/٧٧)، "لسان العرب" (١/١٦٧)، "تاج العروس" (١/٤٥٥).

(٣) "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" أبو عبيد عبد الله البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني (١/١٠).

(٤) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنًا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة للهجرة. "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٧/١٧٨).

(٥) "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٢/٢٧٠)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣/١٧٦)، "تاريخ الخميس" لحسين الدِّيار بَكْري (٢/١٤١).

(٦) محمد بن جرير بن يزِيد بن كثير بن غَالب، أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ، المؤرخ المفسر الإمام، ثقة عالم، أحد أئمة أهل السنة الكبار، ترك عدة مؤلفات نافعة أبرزها تفسيره الكبير "جامع البيان" المشهور بين الجمهور بتفسير الطبري، صَاحب التَّارِيخ الْمَشْهُور "تاريخ الأمم والملوك"، استوطن ببغداد وتوفي بها سنة عشر وثلاثمائة للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٢/٥٤٨)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤/١٩٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١١/١٦٥٩)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٥/١٠٠).

(٧) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣/١٧٦)،

يكون بترك الهمز إلا من النسيان كما قال تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[١]"[٢]، ورد على نافع[٣] قراءته، واحتج بأن قال: "إنه يتعدى بحرف الجر يقال: نسأ الله في أجلك كما يقول زاد الله في أجلك[٤]، ومنه قوله ﷺ: «من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه/»[٥]. ٢١٢/أ

وقال الأثير أبو حيان[٦]: "فإذا قلت: أنسأ الله أجله بمعنى أخر، لزم من ذلك الزيادة في الأجل، فليس النسيء مرادفًا للزيادة، بل قد يكون عنها في بعض المواضع[٧]، وقرأ

---

(١) سورة التوبة: آية ٦٧.

(٢) "جامع البيان في تأويل القرآن" لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر (٢٤٩/١٤).

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، الإمام، حَبْرُ القُرْآنِ، أَبُو رُوَيم، وَيُقَالُ: أَبُو الحَسَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو نُعَيْمٍ. المقرئ المدني أحد القراء السبعة، كان إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، جَوَّدَ كِتَابَ اللهِ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ التَّابِعِيْنَ، وكان له راويان: ورش، وقنبل، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٥٢٨/١)، "السبعة في القراءات" أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (٥٣/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٦٨/٥)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٥/٧).

(٤) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٢٤٣/١٤)، "تفسير القرآن العظيم" لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب (٤٦١/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦٨/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٦١/١).

(٥) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (٥/٨، ح٥٩٨٥)، و"صحيح مسلم" (١٩٨٢/٤، ح٢٥٥٧).

(٦) أبو حيان الإمام أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي، ولد في شوال سنة أربع وخمسين وستمائة، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، توفي بالقاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة. "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٧٥٩/٥)، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" للفيروزآبادي (٢٥١/١)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (٥٣٤/١).

(٧) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٧٦/٣).

الجمهور: النسيء مهموزًا على وزن فعيل، وقرأ الزهري، وحميد[١]، وأبو جعفر[٢]، وورش[٣] عن نافع[٤]، والحلواني[٥]: "النسيّ" بتشديد الياء من غير همز، وروي ذلك عن ابن كثير[٦] أنه سهل الهمزة لإبدالها ياء، وأدغم الياء فيها، كما فعلوا في "نبيء"،

---

(١) حميد بن قيس الأَعْرَج المكي، أَبُو صفوان الْقَارِئ الأسدي، مولاهم، تابعي، وكان قارئ أهل مكة، روى عَن: عَطاء وَمُجاهد وَالزهْرِيّ، روى عَنهُ: الثَّوْريّ وَمَالك وشبل بن عباد. مَاتَ بِمَكَّة سنة ثَلاثِينَ وَمِائَة، وقال ابن سعد: توفي في خلافة أبي العباس. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣/٦)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٥٣٠/١)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٥٣/١)، "الثقات" لابن حبان (١٨٩/٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٤٧/٣).

(٢) أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المدني المخزومي، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، مولى عبد اللَّه بن عياش، أخذ القراءة عن عبد اللَّه بن عباس ﷺ. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالمدينة، وقيل: سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة للهجرة. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٥٢٨/١)، "السبعة في القراءات" أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف (٥٦/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٧٤/٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٠٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٨/١٢).

(٣) ورش: اسْمه عثمان بن سعيد بن عديّ المصري من كبار القراء، غلب عليه لقب "ورش"، وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَلَقَّبَهُ نَافِعٌ بِوَرْشٍ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ، وكانت قراءته عَلَى نافع في سنة خمسٍ وخمسين ومائة، مَاتَ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وتسعين ومائة، وعمره سبع وثمانون سنة. "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (١٦٠١/٤)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٥٨/٨)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٢١/٢٠).

(٤) قَرَأَ وَرْشٌ عَنْ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ. "معالم التنزيل في تفسير القرآن" الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٢٤٥/١).

(٥) أحمد بن محمد بن علي بن محمد الحلواني: عالم بالقرآت، دمشقي المولد والوفاة، شافعي، أخذ القراءات عن علمائها بدمشق وبمكة، وصنف (المنحة السنية) منظومة في التجويد، وشرحًا لها سماه (اللطائف البهية)، ومنظومة في (قراءة ورش) وشرحها. "الأعلام" للزركلي (٢٤٧/١).

(٦) عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد، وقيل: أبو سعيد، مولى عمرو بن علقمة الكناني، أحد القراء السبعة المشهورين، إمام أهل مكة في القراءة، وهو قديم من التابعين، وقد قرأ القرآن على مجاهد، توفي بمكة سنة عشْرين وَمِائَة. "السبعة في القراءات" أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر =

و"خطيئة"، فقالوا: "نبي" و"خطية" بالإبدال والإدغام، وفي كتاب "اللوامح"[١] قرأ جعفر بن محمد، والزهري، والأشهب[٢]: "النسي" بالياء من غير همز، مثل: "النبي"، وقرأ السلمي[٣]، وطلحة[٤]، والأشهب، وشبل[٥]: "النسْي" بإسكان السين، وقرأ

بن مجاهد البغدادي (٦٤/١)، "النشر في القراءات العشر" شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع (١٢٠/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤١/٣)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٠٤/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦٧/٥).

(١) كتاب اللوامح للامام أَبي الْفَضْلِ الرَّازِيّ. لم أجد هذا الكتاب في المصادر المتوفرة لدي.

(٢) جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي البصري الحذاء، ولد سنة سبعين ومات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وستين ومائة للهجرة. "الثقات" لابن حبان (١٣٩٩/٦، "غاية النهاية في طبقات القراء" شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٩٢/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٥/٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٨٨/٢).

(٣) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، كوفي تابعي ثقة، وقد كان ثبتًا في القراءة، وفي الحديث، توفي سنة أربع وسبعين، وَقيل: سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين، وقيل: مات في سنة ثلاث وسبعين أو بعدها في ولاية بشر بن مروان على العراق. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٣/١)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٥٣/١)، "الثقات" لابن حبان (٩/٥)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٨٨/١١)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٤٧/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٨٤/٥).

(٤) طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمدانيّ اليامِيّ الكوفي، وقيل: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، تابعي، ثقة، من أقرأ أهل الكوفة في عصره، وكان يسمى (سيد القراء)، وهو من رجال الحديث الثقات، توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٠٨/٦)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٥٢٩/١)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٣٥/١)، "الثقات" لابن حبان (٣١٢/٨)، "جمال القراء" علي بن محمد الهمداني، علم الدين السخاوي (٥٠٨/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٦٣/٤).

(٥) شبل بن عباد المكي القارئ، وتلميذ عبد الله بن كثير، ثقة، روى له الْبُخَارِيّ، وأَبُو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه في التفسير. مات سنة ثمان وأربعين ومئة. "التاريخ الكبير" لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٧/٤)، "السبعة في القراءات" أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (٦٥/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٨٠/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣١٢/٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥٨/١٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٦٣/٤).

مجاهد[١]: النسوء على وزن فعول بفتح الفاء، وهو التأخير، ورويت هذه عن طلحة والسلمي"[٢].

قال ابن إسحاق: "وكان أول من نسأ الشهور على العرب فأحلت منها ما أحل وحرمت منها ما حرم القلمس وهو: حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة، ثم قام بعده على ذلك ابنه عباد بن حذيفة، ثم قام بعد عباد قلع بن عباد[٣]، ثم قام بعد قلع أمية بن قلع[٤]، ثم قام بعد أمية عوف بن أمية، ثم قام بعد عوف أبو ثُمامة جنادة[٥] بن عوف، وكان آخرهم وعليه قام الإسلام[٦]، وكانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت إليه فحرم الأشهر الحرم

---

(١) مُجَاهِد بن جبر المكيّ، أَبُو الْحجَّاج المخْزُومِي المقري مولى السَّائِب ابْن أَبِي السَّائِب، تابعي، ثقة، مَاتَ بِمَكَّة سنة إحدى أو اِثْنَتَيْنِ أَو ثَلاث وَمِائَة للهجرة. انظر: "تاريخ الثقات" للعجلي (٤٢١/١)، "الثقات" لابن حبان (٤١٩/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٨٣٩/٢)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٢٠/١).

(٢) "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (١٤١/٢). وقال ابن جرير الطبري: وأما الصواب من القراءة في "النسيء"، فالهمزة، وقراءته على تقدير "فعيل" لأنها القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار التي لا يجوز خلافها فيما أجمعت عليه. انظر: "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٢٤٤/١٤).

(٣) ذكر ابن الكلبي: نسأ قلع بن عباد سبع سنين. "الروض الأنف" للسهيلي (١٤١/١).

(٤) وذكر ابن الكلبي: نسأ أُمية بن قلع إحدى وعشرين سنة. "الروض الأنف" للسهيلي (١٤١/١).

(٥) جنادة بن عوف بن أميّة بن قلع بن عبّاد بن حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، أبو ثمامة الكناني. وقد اختلف أهل الخبر فِي: هَل أسلم جُنَادَة هَذَا أو لم يسلم؟ وقد ذكر ابن حجر عن ابن إسحاق قال: وقام الإسلام على جنادة بن عوف، ولم يذكر أنه أسلم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/١١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١).

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٢/١١). وهناك عدة أقوال في أول من أنسأ الشهور، ففي "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٩٦/١): «أول من نسأ الشهور سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة». وفي "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي =

الأربعة: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، فإذا أراد أن يحل منها شيئًا أحل المحرم فأحلوه، وحرم مكانه صفرًا[1] فحرموه ليواطئ[2] عدة الأربعة الأشهر الحرم، فإذا أرادوا الصدر[3] قام فيهم، فقال: "اللهم إني قد أحللت أحد الصفرين الصفر الأول، ونسأت الآخر للعام المقبل"[4]، فقال في ذلك عمير بن قيس جذل الطعان[5] أحد بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة يفخر بالنساءة على العرب[6]:

لقــــد علمـــت معــــد أن قــــومي   كــــرام النــــاس إنَّ لهـــم كرامـــا/[7]   ٢١٢/ب

(٤٩/٢)، قال ابن إسحاق: قال الكلبي: «فكان أول من أنسا الشهور من مضر: مالك بن كنانة؛ وذلك أن مالك بن كنانة، فنسأ ثعلبة بن مالك، ثم نسأ بعده الحارث بن مالك، وهو القلمس، ثم نسأ بعده ابنه مرة، ثم كانت النساءة في بني فقيم من بني ثعلبة حتى جاء الإسلام». وفي "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١)، عن مجاهد: «وآخر من نسأ أبو ثمامة، واسمه أمية بن عوف بن جنادة بن عوف». وفي "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦٥/١): «يقال: إن عمرو بن لحيّ، هو أوّل من نسأ الشهور».

(١) صفر: الشهر الذِي بعد المحرم، وقال بعضهم: إِنما سُمي صَفَرًا لأَنهم كَانوا يَمتارُون الطعام فيهِ مِن المواضعِ؛ وقَال بعضهم: سُمي بِذلك لِإصفار مكة من أَهلها إِذا سافروا؛ ورُوِيَ عن رُؤْبَةَ أَنه قال: سَموا الشهر صَفَرًا لأَنهم كانوا يَغْزون فيهِ القَبائل فيتْرُكُونَ من لقوا صِفْرًا مِن المتاع. "لسان العرب" لابن منظور (٤٦٢/٤)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٣٠/١٢).

(٢) المواطأَة: هي الموافقة، تقول العرب: واطأتك على هذا الأَمر، أَي: وافقتك عليه. "لسان العرب" لابن منظور (٢٠٠/١).

(٣) الصَّدْر: الرُّجُوع من مَكَّة. "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١)، "البدية والنهاية" لابن كثير (٢٦٢/٢).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١). وفي "لسان العرب" لابن منظور (١٦٧/١): «عمير بن قيس بن جذل الطعان».

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١، ٤٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٨/١).

(٧) قال عمير بن قيس: كرامُ الناس إنَّ لهم كرامًا. أي: آباءً كرامًا، وأَخلاقًا كرامًا. "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٠/١).

فأي النـــــاس فاتـــونا بـــوتر[١] وأي النـــاس لم نُعْلِـــكْ لجامـــا[٢]
ألســنا الناســئين عـــــلى معـــد شهور الحـــــل نجعلــها حرامـــا[٣]

هكذا عزا هذه الأبيات ابن إسحاق لجذل الطعان[٤] واسمه: علقمة[٥] بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، قاله الكلبي[٦]، وأبو عبيد[٧] والمرزباني[٨] وجماعة[٩].

---

(١) الوتر: طلب الثأر. "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٤/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٤٤/١٤).

(٢) لم نعلك لجاما: يُرِيد لم نقدعهم ونكفهم كَمَا يُقْدَع الْفرس باللجام، تَقول: أعلكت الْفرس لجامه، إِذا رَددته عَن تنزعه، فمضغ اللجام كالعلك من نشاطه. "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٠/١).

(٣) وردت هذه الأبيات في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٩/١١، ١٤٤) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٤٣/١)، "الأوائل" لأبي هلال العسكري (٥٦/١)، وغيرها.

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (٤٥/١). وفي "الأوائل" لأبي هلال العسكري (٥٦/١): «جندل الطعان». ونسبت إلى الكميت في "تفسير القرطبي" شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (١٣٨/٨).

(٥) عَلْقَمَة بن فراس أحد الفرسان، لقب بذلك لجودة طعانه، يُقَال للرجل العَالم بِالأَمر الْقَائِم بِهِ المثابر عَلَيْهِ: هُوَ جذلة. "المستقصى في أمثال العرب" جار الله الزمخشري (٢٠١/١).

(٦) انظر: "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٢٠٠/٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٧١/١)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٩٣/٣)، "اللباب في تهذيب الأنساب" عز الدين ابن الأثير (٣٤٨/١).

(٧) عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، أبو عبيد، نسبته إلى بكر بن وائل، كان من أهل اللغة والآداب الواسعة، والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار، توفي في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مائة. "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١١٤/١٤)، "الأعلام" خير الدين الزركلي (٩٨/٤).

(٨) محمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله المرزباني البغدادي، أخباري مؤرخ أديب، أصله من خراسان، ومولده ووفاته ببغداد، كان مذهبه الاعتزال، صنّف أخبار المعتزلة وأخبار الشعراء، وغير ذلك، توفي في شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٢٢٧/٤)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤١٣/١٢)، "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٤٤٤/٤).

(٩) انظر: "الفاخر" للمفضل بن سلمة بن عاصم (١٧١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري
=

وذكر في "أنساب مضر": "سمي علقمة جذل الطعان؛ لأنه كان جسيمًا، طويل الرمح غليظه وكان من أطول الناس، وهو مذكور في مُقبلِي الظّعُنِ[١]، وسمي جِذْل الطّعان لثباته في الحرب، كأنه جذل شجرة واقف؛ لأنه كان يتشفى برأيه ويستراح إليه، كما تستريح البهيمة الجرباء إلى الجذل تحتك به[٢]، ونحو منه قول الحباب[٣] بن المنذر: أنا جذيلها[٤] المحكك وعذيقها[٥] المرجبُ[٦]، وقول الأعرابي يصف ابنه: إنه لجذل

(١٣٨/١١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٤٣/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٨٨/١)، "الإكمال" لابن ماكولا (٦٥/٢).

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٠/١). مقبّلو الظعن: بنو فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكان يماشي الظعينة فيقبّلها، فسمي: «مقبل الظعن». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣١٦/١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٣٣/١).

(٢) "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٠/١).

(٣) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كَعب بن سلمة، أَبو عمرو المدنِي الأنصارِي الخزرجي، وقد قيل: كنيته أَبو عمر، صحابي جليل، شهد بدرًا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبيﷺ برأيه، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، مات الحباب بن المنذر في خلافة عمر ﷺ، وقد زاد على الخمسين. "الثقات" لابن حبان (٩٠/٣)، "معرفة الصحابة" لابن منده (٣٩٨/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٣١٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٩/٣).

(٤) جُذَيْل: هو تصغير جذل، أراد العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به، وهو تصْغِير تَعظِيم، أي: إنه ممن يستشفى برأيه. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الأثير (١٩٧/٢)، "غريب الحديث" لابن الجوزي (١٤٧/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٤١٣/١٠).

(٥) عُذَيْق: تصغير عذق، بالفتح، وهو النخلة، وهو تصغير تعظيم. "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٩/٣)، "المحكم" لابن سيده (٤٠٩/٧)، "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (٢٤٩/٣).

(٦) المرجب: الرجبة هو أن تدعم النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع. أَي: إِن عشيرة تعضدني وتمنعني وترفدني. وقِيل: أَراد بِالترجيب التَّعظيم، ومنه سُمي شهر رَجَب، لأنه كان يُعظم. "المحكم" لابن سيده (٤٠٩/٧)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الأثير (١٩٧/٢).

حكاك[١]، ومدره لِكَاكُ، واللِكَاك الزّحَامُ[٢]، وقد عزا هذه الأبيات بعضهم فيما حكاه المرزباني لعمرو بن قيس بن عمير[٣]، وعزاه أبو عمر بن عبد البر[٤] في كتاب الإنباه للقلمس، المسمى: سديرًا"[٥].

وقال أبو عبيدة[٦]: "هو لابن جذل الطعان"[٧].

وقال السهيلي[٨]: "والنسيء من الأشهر"، فأما النساءة فأولهم القلمَّس واسمه حذيفة

---

(١) جِذْل حِكَاكَ خَشَعت عَنهُ الأُبَن، يعنون: أَنه منقَّح لا يُرمى بِشَيْء إِلا زل عَنه ونبا. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (٢٤٩/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٤١٣/١٠).

(٢) "الروض الأنف" للسهيلي (١٤٠/١، ١٤١).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٩/١١). وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٤٣/١): «عمير بن قيس».

(٤) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي؛ إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرطبة، وتوفي بشاطبة سنة ثلاث وستين وأربعمائة للهجرة، وله خمس وتسعون سنة. انظر: "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٦٦/٧)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٢١٧/٣)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٩٩/٢٩)، "طبقات الحفاظ" جلال الدين السيوطي (٤٣٢/١).

(٥) "الإنباه على قبائل الرواة" لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري (٥٢/١).

(٦) معمر بن المثنى، أَبُو عُبَيدة التَّيْمِيّ البَصْرِيّ النحوي العلامة مولى بني تيم بن مرة، كان عالما بأنساب العرب وأيامهم، مات بالبصرة سنة ثمان أو تسع ومائتين، وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة، وقيل: مات سنة عشر ومائتين وقد قارب المائة. وقيل: غير ذلك. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٥٤٣/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٣٣٨/١٥)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٣٥/٥)، "معجم الأدب" لياقوت الحموي (٢٧٠٤/٦)، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" للفيروزآبادي (٢٩٥/١).

(٧) "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" لأبي عبيد عبد الله البكري (٩١٠/١).

(٨) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، كان عالما بالعربية واللغة والقراءات بارعًا في ذلك، صَاحب "الروض الأنف" و"التعريف فِي مبهمات الْقُرْآن" وَغير ذَلِك، ولد سنة ثَمَان وَخَمْسمِائة، مات بمراكش سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسمِائة. "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٤٤/٣)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٠١/١٨)، "البلغة في تراجم أئمة النحو

=

بن عبد بن فقيم، وقيل له: القلمس لجوده إذ القلمس، من أسماء البحر[١]، أنشد قاسم بن ثابت[٢]:

إلى نضد[٣] من عبد شمس كأنهم ... هضاب أجا[٤] أَرْكَانه لم تقصَّفِ

قَلامِسَة سَاسُوا الأمور فأحكموا[٥] ... سِياسَتها حتى أَقَرّت لمردِفِ[٦]

وذكر أبو علي القالي[٧] في "الأمالي": أن الذي نسأ الشهور منهم نعيم بن ثعلبة،

واللغة" للفيروزآبادي (١/١٨١)، "طبقات الحفاظ"جلال الدين السيوطي (١/٤٨١).

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٨).

(٢) قاسم بن ثابت بن عبد العزيز السرقسطي، هو وأبوه كانا من أوعية العلم، حافظين للغة، بارعين في فنون العلم. ألّف قاسم كتاب "الدلائل في شرح الحديث"، وبلغ فيه الغاية من الإحسان والإتقان، مات عنه ناقصًا، فأكمله أبوه ثابت، مات شابًا بعد الثلاثمائَة. "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١١/٣٤٤)، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (١/٢٢٣).

(٣) النضد: الشّرف والشريف من الْقَوْم، وقيل: أنضاد القوم جَمَاعَتهمْ وعددهم، وقيل: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف. "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩)، "الصحاح" للجوهري (٢/٥٤٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٣/٤٢٤).

(٤) أجأ: أحد جبلي طَيِّئ، والآخر سلمى، نسبة إلى رجل سمي به الجبل وفِيه قرى كثِيرة، ويقال اليوم: جبلا حائلٍ، لأنهما يُشرِفَان على مدينة حائِلٍ، ويقال: جبلا شِمْرٍ، وشمر قبِيلة مِن بقايا طيّئ. "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/٩٤)، "معجم المعالم الجغرافية " لعاتق البلادي (١/١٦).

(٥) في "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩): «فَأحكِمَت».

(٦) وردت هذه الأبيات في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٤/١٨٢)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/٩٦).

(٧) أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي، أبو علي البغدادي اللغوي، له كتاب "الأمالي" وكتاب "البارع في اللغة"، وغيرهما. توفي القالي بقرطبة سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة. "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١/٢٢٦)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٩/١١٤).

وليس هذا بمعروف[١].

وأما نسيئهم للشهر فكان على ضربين:

أحدهما: ما ذكره ابن إسحاق من تأخير شهر المحرم إلى صفر لحاجتهم إلى شن الغارات وطلب الثارات[٢].

والثاني: تأخيرهم الحج عن وقته تحريًا منهم للسنة الشمسية فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يومًا أو أكثر قليلاً حتى يدور الدور[٣] إلى ثلاث وثلاثين سنة، فيعود إلى وقته[٤]، ولذلك قال ﷺ في حجة الوداع[٥]: «إن الزمان قد استدار[٦] كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض»[٧].

---

(١) "الأمالي" لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي (٤/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٨/١، ١٣٩).

(٢) "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٩/١)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦٦/١).

(٣) سقط من النسخة (ب) كلمة: «الدور». ومثبته في "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٩/١)، كما هي مثبتة في النسخة الأصل.

(٤) "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٩/١).

(٥) سميت حجة الوداع؛ لأنه ﷺ لم يحج بعدها ، ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة؛ وأقام بها حتى خرجت السنة، ثم دخلت سنة إحدى عشرة. "المختصر في أخبار البشر" لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه، الملك المؤيد (١٥١/١).

(٦) يقال: دَارَ يَدُور وَاستَدَار يَستدِير إِذا طَاف حول الشيءِ، وإِذا عاد إلى الموضعِ الذِي ابتدأَ مِنه؛ ومعنى الحدِيث: أَن العرب كانوا يُؤَخرُونَ المحرمَ إلى صَفَرٍ، وَهو النسِيء، لِيقاتِلوا فِيه، ويفعلون ذلِك سنة بعد سنة فينتقِل المحرم من شهرٍ إلى شهر حتى يجعلوه فِي جمِيعِ شهورِ السنَةِ، فلما كانت تِلك السنَة كان قد عاد إلى زمنه المخصوصِ بِهِ قبل النقلِ ودارت السنة كهيئتِها الأولى. "النهاية في غريب الحديث والأثر" مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي (١٣٩/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٩٦/٤).

(٧) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (٦٦/٦، ح٤٦٦٢)، و"صحيح مسلم" (١٣٠٥/٣، ح١٦٧٩). و"سنن أبي داود" لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين (١٩٥/٢، ح١٩٤٧).

وكانت حجة الوداع في السنة التي عاد فيها الحج إلى وقته[١].

وقال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني[٢] في كتاب "الآثار الباقية عن القرون الخالية": وكانت العرب في الجاهلية تنظر إلى فضل ما بين سنتهم وسنة الشمس، وهو عشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وخمس/ ساعة فيلحقونها بها شهرًا كلما تم منها ما يستوفي أيام شهر، ولكنهم كانوا يعملون على أنه عشرة أيام وعشرون ساعة، ويتولى ذلك النسأةُ من بني كنانة المعروفون: بالقلامس، وأحدهم: قلمَّس، وهو البحر الغزير، وهم: أبو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة، وأول من فعل ذلك منهم حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وآخر من فعله أبو ثمامة، وأخذ ذلك من اليهود قبل الإسلام بنحو مائتي سنة، وكانوا يكبسون كل أربع وعشرين سنة قمرية بتسعة أشهر، فكانت شهورهم ثابتة مع الأزمنة على سنن واحد، لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم إلى أن حج النبيﷺ وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾[٣] الآية[٤]، فخطب ﷺ وقال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض»[٥]، فأهملوه حينئذ وزالت شهورهم عما كانت عليه وصارت أسماؤها غير مؤدية لمعانيها[٦].[٧]

٢١٣/أ

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩).

(٢) أَبُو الريحان مُحَمَّد بن أحمد البيروني، مَنْسُوب إلى بيرون، وَهِي مَدِينَة فِي السّند، كَانَ مشتغلاً بالعلوم الْحكمِيَّة فَاضلاً فِي علم الْهَيْئَة والنجوم، خبيرًا بالطّب. تُوفِّي فِي عشر الثَّلاثِينَ والأربعمائة للهجرة. انظر: "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" أحمد بن القاسم الخزرجي موفق الدين، أبو العباس بن أبي أصيبعة، تحقيق: الدكتور نزار رضا (١/٤٥٩)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٩/٣١٤).

(٣) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٤) "السنن الكبرى" لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا (٥/٢٧٠، ح٩٧٧٢)، "تفسير القرآن" لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (٢/٣٠٨).

(٥) تم تخريج الحديث فيما سبق.

(٦) "الآثار الباقية عن القرون الخالية" أبو الريحان البيروني (١/١٢)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٢/٢٣).

(٧) وردت زيادة من النسخة (ب): (وذكر أبو بكر بن الأنباري: أنهم كانوا إذا صدروا عن مِنى قام =

وقال الزبير بن بكار في كتاب "نسب قريش"[(١)]: وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: القَلَمَّس هو سُرَيْر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، أرى شهور الأهلة ثلاث مائة يوم وأربعة وخمسين يومًا، وأرى شهور العجم[(٢)] ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا، فبيننا وبينهم أحد عشر يومًا، ففي كل ثلاث سنين ثلاثة وثلاثون يومًا، في كل ثلاث سنين شهر، فهذا نسيء، والنسيء المؤخر، فإذا جاءت ثلاث سنين قدم الحج في ذي القعدة، فإذا جاءت ثلاث سنين أخره في المحرم[(٣)]، ففيه أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ﴾[(٤)]، ثم قال الله عز وجل[(٥)]: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ

رجل من بني كنانة يقال له نُعيم بن ثعلبة، فقال: أنا الذي لا أعاب ولا يرد لي قضاء، فيقولون: أنسئنا شهرًا، أي: أخر عنا حرمة المحرم فانقله في صفر، وذلك أنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يمكنهم الإغارة فيها؛ لأن معاشهم كان من الإغارة، فيحل لهم المحرم، ويحرم عليهم صفر، فإذا كان في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم، وأحل لهم صفرًا، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ﴾، وقال الشاعر:

ألسنا الناسئين على معد ....

وقال الآخر، يعني الكميت بن زيد الأخنس الأسدي:

وكنا الاسئين على معد شهورهم الحرام إلى الحليل

وقال الآخر، يعني أمية بن الأسيكر الليثي:

نَسَؤُوا الشهور بها وكانوا أهلها مِن قبلكم والعزّ لم يتحول

(١) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

(٢) العجم: خلاف العَرَبِ، الواحد عَجَمِيٌّ. والعُجْمُ بالضم: خلاف العُرْبِ. "الصحاح" للجوهري (١٩٨٠/٥).

(٣) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٦/١٤)، "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمقريزي (٦١/٢).

(٤) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٥) في النسخة (ب): سقطت «عز وجل».

شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ ﴾[١]، وقال/: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ﴾[٢]، قال: " كانت العرب إذا حجت قلدت الإبل النعال[٣]، وألبستها الجلال[٤]، وأشعرتها فلا يعرض لها أحد[٥] إلا خثعم، فإنها كانت تعرض للحاج وللهدي[٦] والقلائد[٧]، ولا تحرم حرمًا، ولا شهرًا حرامًا، وكانت الكُورُ[٨]، وهم القُعْدَد بطن لا تحرم حرامًا، ولم يؤمنها حاج قط.

٢١٣/ب

(١) سورة التوبة: آية ٣٦.

(٢) سورة البقرة: آية ١٨٩.

(٣) قلّدها قلادة: جعلتها في عنقها، ومنه تقليد البدنة شيئًا يعلم به أنها هدي. والنعالُ: جمع نَعْل، ما جُعِلَتْ وقاية من الأرض، نَعِل يَنْعَل نعلاً، وانتعل بكذا إذا لبس النّعل، "العين" للخليل بن أحمد (١٤٢/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٦٦٩/١١).

(٤) الجِلال: ما تُلْبَسُهُ الدابَّةُ لتُصَانَ به، وقد جَلَّلْتُها وجَلَلْتُها، والجمع: جِلالٌ وأجْلالٌ، وَجمع الجِلال: أَجِلَّة. "لسان العرب" لابن منظور (١١٩/١١)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٩٧٨/١).

(٥) وذلك تعظيمًا لها. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٦٤/١٤).

(٦) الهَدْيُ: ما يُهدى إلى الحرم من النَّعَمِ، وهو الهَدِيُّ، والواحدة هَدِيَّةٌ. "الصحاح" للجوهري (٢٥٣٣/٦)، "المحكم" لابن سيده (٣٧٤/٤).

(٧) القلائد: مَا يعلق فِي أَعناق الهدي ليعلم أنه هدي. وقال الزّجّاج: كانوا يقلدون الإبل بلِحاء شجر الحَرَم، ويعتصمون بذلك من أَعْدائهم، وكان المشركونَ يفعلون ذلِك، فأُمر المسلمون بأَن لا يُحِلُّوا هذِه الأشياء التِي يتقرب بهَا المشركون إلى الله. "السيرة النبوية" لابن هشام (٣١٢/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٦٧/٣).

(٨) الْكُورُ: بِالضم: الرَّحْلُ، وقِيل: رحل الناقة بأَداته، والجماعَةُ الكَثيرَةُ من الإِبلِ، والمقصود هنا بالكور الجماعة القريبو النسب. "تهذيب اللغة" للأزهري (١٨٨/١٠)، "لسان العرب" لابن منظور (١٥٤/٥).

قال: قال عبد العزيز بن عمران[١]، فأخبرني يوسف الإبناوي عن ابن أخت وهب بن منبه عن وهب بن منبه[٢] قال: "خرجت عك[٣] حاجة، حتى إذا مرت بخثعم، أغارت عليها خثعم، فأخذت بُدنها وأحلت بها[٤]".

قال: قال عبد العزيز: فأخبرني خالد بن كعب النهدي أحد ولد كعب بن الصقعب قال: "في خثعم حين أغارت على عك نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ ﴾[٥] الآية ثم كان بنو منبه بن

(١) عبد العزيز بن عِمْران بن عَبْد الْعَزِيز بن عُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن بن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني الأعرج، المعروف بابن أَبي ثابت، اتّفقوا عَلَى تضعيفه. قال النَّسَائيّ: متروك الحديث. وقال الْبُخَارِيّ: لا يُكْتب حديثه، مُنْكَر الحديث. تُوُفّي سنة سبْعٍ وتسعين ومائة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٩٠/٥)، "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (٧٢/١)، "المجروحين" لابن حبان (١٣٩/٢)، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني (١٦٢/٢)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١١١/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٨٠/١٨)، "الكاشف" للذهبي (٦٥٧/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٥١/٦).

(٢) وهب بن مُنَبّه بن كَامِل بن سيج بن ذي كبار، أبو عبد الله الذماري الأبناوي من أَبنَاء فَارس، من أحبار علماء التابعين، ولد في آخر خلافة عثمان. قال العجلي: ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء. مات وهب في المحرم سنة ثَلاث أَو أَربع عشرَة وَمِائَة، وهو ابن ثمانين سنة، وقيل: مات في صنعاء سنة عشر ومائة. "المعارف" لابن قتيبة (٤٥٩/١)، "الثقات" للعجلي (٤٦٧/١)، "الثقات" لابن حبان (٤٨٨/٥)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٢٦/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٤٠/٣١)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٣٥٢/٤).

(٣) عك: قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن، قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بعكّ حين نزولها، واشتقاقها في اللغة جائز أن يكون من العكّ وهو شدّة الحرّ. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٢/٤).

(٤) في "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٢/٤): «أغارت خثعم ومسلية على بني عك في راكة فهزمتهم عكّ».

(٥) سورة المائدة: آية ٢.

كعب بن الحارث بن كعب لا يحرمون الحرم، ولا يحجون البيت الحرام، فقال أحدهم[١] وكان يقطع بالحاج والعمار سبيلهم[٢] فقال:

يَــا فَرَسِــي أعــدِي بِيَــهْ إذا سمعْــت التلْبِيَــهْ[٣]

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم[٤] عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال: كان النسيء للشهور الحرام إلى القلمس، وهو: حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي من بني مالك بن كنانة، ثم في بنيه حتى صار ذلك إلى آخرهم -وقام عليه الإسلام- أبي ثمامة، وهو: جنادة بن عوف بن أمية، أحد بني حذيفة بن عبد[٥]، فكانوا يحلون من الحرم ما شاؤوا، ثم إذا أراد الناس الصدر قام الذي يلي ذلك فقال: اللهم إني لا أحاب[٦] ولا أعاب، ولا مرد لما قضيت[٧]، اللهم إني قد أحللت دماء المحلين من طيِّئ، وخثعم إحلال دم طيِّئ[٨]، فاقتلوهم حيث ثقفتموهم[٩]، اللهم إني أحللت أحد الصفرين الأول،

---

(١) الأسود بن مقصود. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٧٠/١).

(٢) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٧٠/١).

(٣) ورد هذا البيت للأسود بن مقصود في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٧٠/١).

(٤) علي بن المغيرة أَبُو الحسن الأثرم البغدادي، صاحب النحو والغريب واللغة، سمع أبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا سعيد الأصمعي، وأخذ عنهما، مات ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٥٩٤/١٣)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤٨/٣٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٣٤/٢٢).

(٥) "المنتظم" لابن الجوزي (٤٠٠/١٣)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لمحمد بن أحمد، تقي الدين، الفاسي (٤٨/٢).

(٦) من الحوب وهو الإثم. "الأمالي" لأبي علي القالي (٢٦٣/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٤٠/١).

(٧) "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦٦/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٧/١٤).

(٨) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٢/١١)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٦١/٢)

(٩) أي: وجدتموهم أو ظفرتم بهم، والثقافة: الْعَمَل بِالسَّيْفِ. "المحكم" لابن سيده (١٣٥/٧)، =

ونسأت الآخر للعام المقبل[١]، وإنما أحل دماء طيِّئ وخثعم[٢]؛ لأنهم كانوا لا يحرمون الأشهر الحُرم[٣]، قال: فلما قامَ الإسلام قامَ وقد عادت الحرُمُ إلى أصلها، فأحكمها الله وأبطل النسيء[٤]، وأنزل فيه تلك الآيات، ففخر بذلك عمير بن قيس جذل الطعان[٥] فقال/: ٢١٤/أ

ألسنا الناسئين على معدٍ شُهور الحج[٦] نجعلها حرامَا[٧]

قال: وحدثني إبراهيم بن المنذر، قال: أنشدني ابن أبي ثابت[٨] في إحلال خثعم الحرم لبعض العرب:

"المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٢/٦١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٢).

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٤)، "الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة " لمحمد بن أبي بكر التلمساني (١/١٤٦)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٢/٦١)

(٢) "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٢/٦١)، "سمط النجوم العالي" لعبد الملك بن حسين العصامي (١/٢٦٥).

(٣) وفي "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٢/٦١): «كانوا يعدون على الناس في الشهر الحرام من بين جميع العرب».

(٤) "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢/٢٨٦).

(٥) "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٤١).

(٦) وقد ورد هذا البيت فيما سبق: «شهور الحل»، وكذا في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٤)، وغيره.

(٧) ورد هذا البيت في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٤٥)، و"معجم الشعراء" للمرزباني (١/٢٤٣) وغيرها.

(٨) في النسخة (ب): «ابن ثابت». والصحيح ماهو مثبت كما في "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢/١١١)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٨/١٨١)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٣/٢٩٠)، وهو عبد العزيز بن عمران، وقد سبقت الترجمة له.

يا هلـــيلا وهلـــيلا يــا هـــلا وهممـــــنا بهـــلال كـــل هـــم[١]

تلك شهران[٢] وتلكم أكلـــب[٣] خلَّـــل[٤] النـــاس إذا هـــم ثم عـــم

إذْ يَـــــدُلون علينـــــا واهبَـــا وبني سعد[٥] بـــن بكـــر وجشـــم[٦]

غـــــارة ينفُحهـــا[٧] فرســـانهم[٨] حـــرم الشـــهر وفي غـــير حـــرم[٩]

---

(١) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣):

«وخشيف ما خشيف تلكم وهممنا بخشيف كل هم»

(٢) شهران: بطن من خثعم من القحطانية. هَذِه النِّسْبَة إِلى شَهْرَان بن عفرس بن حلف بن خثعم بن أَنْمَار. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٤٧٥)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري (١/٣٠٨).

(٣) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣): «تلك شهران وتلكم ناهس». وأكلب: بطن من خثعم من القحطانية، وأكلب عند أهل النسب هو: ابن ربيعة بن نزار، ولكنهم دخلوا في بني خثعم، فقالوا: أكلب بن ربيعة بن عفرس، وانتسبوا إليهم. أكلب بن ربيعة، نزلت ناحية تثليث من اليمن وما والاها، فجاورت خثعم وحالفتهم. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٣٩١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٣٩)، "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد البكري (١/٨٢)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (١/٤٣).

(٤) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣): «حلل».

(٥) بنو سعد بطن من هوازن من العدنانية، وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن. "نهاية الأرب" للقلقشندي (١/٢٩٠).

(٦) بنو جشم: بطن من بكر بن هوزان من العدنانية، وهم بنو جشم بن معاوية بن بكر، وكانت مساكنهم بالسروات وهي بلاد تفصل بين تهامة ونجد. "نهاية الأرب" للقلقشندي (١/٢١٤).

(٧) المنافَحة: المدافعة والمضاربة، ونَفَحْتُ الرجلَ بِالسيفِ: تناوَلته بِه؛ نافحوا أَي: قاتِلوا بِالسيوف، وأَصله أَن يَقرُب أَحد المقاتِلِين من الآخر بِحيث يصل نفح كل واحدٍ مِنهما إِلى صاحبِه، وهي رِيحُه ونَفَسُه، ونَفَحْتُ الشيءَ إِذا رَمَيْتُه. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد الأزهري (٥/٧٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٦٢٣).

(٨) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣): «غارة قد شنها فرسانهم...».

(٩) وردت هذه الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣).

قال الزبير: ورواها غير إبراهيم بن المنذر، لخداش[١] بن زهير:

وهـــلال مـــا هـــلال تلكـــم	وهمنـــا بهـــلال كـــل هـــم
أخـــذوا الأرش[٢] علـــى إخـــوتهم[٣]	فـــرق[٤] الســـمن وشـــاة في الغـــنم[٥]
المجـــيرون علينـــا واهبـــا	وبـــني ســـعد بـــن بكـــر وجشـــم
مـــا لهـــم جُـــدِّدَ ثـــديَا أُمِهِـــم	لم ينـــالوا مـــا لقـــينَا مِـــن ألم
تلـــك شـــهران وتِلكُـــم أكْلُـــب[٦]	خَلَّـــل الناسَ[٧] إذَا هـــُـــم ثم عَـــمْ
غـــارة تنفُحـــها فرســـانهم	حَـــرَمَ الشـــهرِ وفي غـــير حَـــرَم

(١) خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ. شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجعانهم، وله بلاءٌ في أيام الأفجرة بينَ قُريشٍ وقَيس، كان يلقّب (فارس الضحياء). شهد حنينًا مع المشركين، ثم أسلم خداش بعد ذلك بزمان. "طبقات فحول الشعراء" لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر (١٤٣/١)، "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (٦٣١/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٣١/٢).

(٢) الأَرْشُ: الدية، أي: دِية الجراحاتِ كالشجة ونحوها. وأصل الأرْش الخدْش، ثمَّ قيل لما يُؤْخَذ دِيَة لها: أرش. قال أبو بكر: الأرش: الذي يأخذه الرجل من البائع، إذا وقف على عيب في الثوب، لم يكن البائع وقفه عليه، سُمي: أرشًا، لأنه سبب من أسباب الخصومة والقتال والتنازع، فسُمي باسم الشيء الذي هو سببه. "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٣٠٧/٢)، "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (٢٧٩/١١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٦٣/٦).

(٣) في "الصحاح" للجوهري (١٥٤٠/٤)، و"لسان العرب" لابن منظور (٣٠٥/١٠): «يأْخذون الأَرْشَ فِي إِخوتِهِم».

(٤) الفرق: مكيال معروفٌ بالمدينة، وقيل: ستة عشر رطلاً. "الصحاح" للجوهري (١٥٤٠/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٠٥/١٠).

(٥) "الصحاح" للجوهري (١٥٤٠/٤)، "مجمل اللغة لابن فارس" لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان (٧١٨/١).

(٦) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١): «وتلكم ناهس».

(٧) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١): «حلل الله أذاهم...».

غارة ليـــــــسَ يُنْكـــر منـــهم[١] غـــــارة تَخْـــــرب أربـــاب الـــنعم
ودعونـــــا لهـــــلال دَعـــــــوةً مـــا بكعـــب وهـــلال مـــن صَـــمم
فجَعُـــوني بخليـــــــلي مـــــالك وبهــــــزان وَسَـــــــعْلي والحكـــــــم
كم كـــريم تركـــوا في معـــــرك[٢] واضـــح الســـنة ذي أنْـــفٍ شمـــم[٣]
ماجـــد الأجْـــدَادِ جَلـــدٍ[٤] حـــازم مُخْـــــوَلٍ في ذِرْوَةِ الحـــــي مُعَـــم[٥]

وقال عبد الله بن الحارث الهمداني ثم الوادعي: "وكان يأتي مكة كل سنة، فلقيه أنس[٦] بن مدرك الخثعمي فأغار عليه وسلبه فقال[٧] في ذلك:

وما رحلت مـــن ســـرْو[٨] حمـــير نـــاقتي ليحجُبَهـــا مـــن دون بيتـــك حاجـــبُ

---

(١) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣): «غارة قد شنها فرسانهم...».

(٢) المعرك: مَوضِع الْحَرْب. "لسان العرب" لابن منظور (١٠/٤٦٧).

(٣) الشَّمَم: ارْتِفَاع الْأنف وإشراف أرنبته. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٢/١٠٠٩).

(٤) الجَلد: الشديد، رجل جلد بين الجلادة والجَلد. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٤٤٩).

(٥) وردت هذه الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣).

(٦) أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن جابر الخثعمي الأكلبيّ، يكنى أبا سفيان. أحد فرسان خثعم في الجاهلية وشعرائهم، أدرك الإسلام وأسلم وأقام بالكوفة، وعاش مائة وأربعًا وخمسين سنة. ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عن الطبري، وقال: كان شاعرًا، وقتل مع علي. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٩/٢٣٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٢٧٩).

(٧) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/١٤٣).

(٨) بفتح أوّله، وسكون ثانيه، على وزن الغزو، والسّرو: الشرف، والسرو من الجبل: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النّعف والخيف، والسرو: وهو منازل حمير بأرض اليمن، وَقِيلَ: سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتها. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (١٠/٣٠٥)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣/٢١٧)، "لسان العرب" لابن منظور (١٤/٣٨٠)، "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (١٣/٣٨).

تَعلَّم مليكَ الناس أن ابنَ مدرك ... لأمثالها إن لم تُنكِّله دَارِبُ[1]

نُكَالُك[2] يوم الفيلِ في الحُبْش[3] عمَّه ... نفيلاً وما قدَّرْتَ في الخلق واجبُ

عَتا[4] أُنيِّسُ[5] بعْد الثَّفَيْل فصدنا[6] ... عن البيت إذ أعْيت عليه المكاسبُ

فعُوقب في الدنيا نكالاً بفعله ... وقودَ أعْمى لا يَرَى من يُخاطبُ/[7] ٢١٤/ب

قال: وحدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثني أيوب بن عمر الغفاري، قال حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي، قال -وعدي هو القلمس الأكبر-: أول من نسأ الشهور وهو عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة[8]، ثم كان بعد عدي، حذيفة بن عبد بن فقيم، ثم كان بعده عباد بن حذيفة، ثم كان قلع بن عباد، ثم كان أمية بن قلع، ثم

---

(١) هذا البيت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١)، باختلاف كلمة «دارب»، وقد وردت بدلاً عنها «آئب».

(٢) ورد في حاشية النسخة (الأصل): «قال الزبير: نُكَالك لحن ولكنه لغة القوم».

(٣) الحبش: جنس من السُودان، وهم الأحبش والحبشان. ويقال إنهم بنو حبش بن كومش بن حام بن نوح وبه سميت الحبشة. "المحكم" لابن سيده (١١٥/٣)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٩٨/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٨٠/١٤).

(٤) عتا: اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدَّ. "لسان العرب" لابن منظور (٢٧/١٥).

(٥) أنيس: هو سائق فيل أبرهة. "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢٨٦/٢).

(٦) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١):

«أرى أنسًا قد صدنا بسفاهة» ... .

وفي "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٠/٨):

«عتا أنس بعد المقيل فصدّنا» ... .

(٧) وردت بعض هذه الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢١٧/٣).

(٨) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١)، "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (٤٨/٢).

عوف بن أمية ثم جنادة بن عوف أدركه الإسلام، فكان أبعدهم ذكرًا، وأطولهم أمدًا، يقال: إنه نسأ أربعين سنة[١]، قال: فهؤلاء النسأة الذين يحلون الأشهر الحرم، ويحرمون الحل، يتبعهم العرب على ذلك[٢]، وفيهم أنزل الله جل وعز: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾[٣]، ولهم يقول عمير بن قيس جذل الطعان:

فأي النـــاس لم نســـبق[٤] بـــوتر ....

فذكر البيتين[٥] قال: وقال عباد بن ثعلبة بن أنف الكلب[٦] الصيداوي من بني أسد بن خزيمة[٧]، وأهل بيته يخلجون إلى بني فقيم بن عدي، فعيره بذلك رجل من بني أسد، فقال عباد:

أتـــزعم أني مـــن فقـــيم بـــن مالـــك لعمري لقد غيرت ما كنُـــت أعلـــمُ[٨]

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٥/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٨/٢)، "المواعظ الاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمقريزي (٦٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١).

(٢) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٩٦/١).

(٣) سورة التوبة: آية ٣٧

(٤) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب)، و"المواعظ الاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمقريزي (٦٢/٢): «يسبق بوتر». وقد ورد هذا البيت فيما سبق: باختلاف: «فأتونا بوتر» بدلاً من: «نسبق بوتر».

(٥) وردت هذه الأبيات فيما سبق باختلاف بعض اللفظ.

(٦) عباد بن ثعلبة بن منقذ بن جسر بن نكرة، بن الصيداء جاهلي، وقيل: عباد بن ثعلبة بن منقذ بن حنش بن بكر بن الصيدا. ولقبه أنف الكلب، كان غزا يومًا فأتاهم وهم غارون غافلون فقالوا: والله لكأنه استنشانا بأنف كلب، وقد رأس. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٦٤/١١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (١٠٠/١).

(٧) "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي بن قليج (١٩٩/٩).

(٨) ورد هذا البيت في "المواعظ الاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمقريزي (٦٢/٢).

لهم نـــاسئ يمشـــون تحـــت لوائِـــه[١] يحل إذا شاء الشـــــــهور ويُحْـــرِمُ[٢]

قال: وحدثني محمد بن فضالة[٣] قال: "كان النسيء في بني كنانة، ثم في بني ثعلبة بن مالك بن كنانة، وكان الذي يلي ذلك منهم أبو ثمامة المالكي، ثم من بني فقيم، وبنو فقيم النسأة، وهم منسئوا الشهور[٤]، وكان يقوم على الكعبة فيقول: "إن آلهتكم العزى[٥] قد أنسأت صفر الأول، وكان يحله عامًا، وكان أتباعهم على ذلك[٦]: غطفان[٧]، وهوازن[٨]،

---

(١) نسبة إلى ناشب بن هدم من بني عبس. "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار (١٤٣١/٤).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٦٤/١١)، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (١٤٣١/٤).

(٣) محمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل اللخمي، أبو الحسن، ويقال: إنه من موالي يزيد بن معاوية، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة للهجرة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٨٤/٥٥)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٦/٤)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٣٤١/٥).

(٤) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٦/١٤)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٦١/٢).

(٥) العُزَّى: صنم كان لقريش وبني كنانة، وقيل: شجرة سمر كانت لغطفان بن سعد بن قيس عيلان، تعبدها من دون الله، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة، أول من اتخذها منهم ظالم بن أَسعد، فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أَميال بالنخلة الشامية قرب مكة، وقيل: بِالطائف. "المحكم" لابن سيده (٧٧/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٧٨/٥)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٢٣/١٥).

(٦) ذلك قول الزبير بن بكار. "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٦/١٤)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٦١/٢).

(٧) غطفان: قبيلة كبيرة وهي بطن من قيس عيلان، من العدنانية، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيّئ: أجأ وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيّئ. "الأنساب" للسمعاني (٥٩/١٠)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٣٨٨/١).

(٨) هوازن: بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، تنسب إلى: هوازن بن منصور بن عكرمة بن =

وسليم[١]، وتميم[٢]، وفيهم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا﴾[٣].

قال حدثنا محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: "الشهر الذي انتزع الله من الشيطان المحرم[٤]، وتفسيره أن أهل الجاهلية كانوا يقولون صفر فكانوا يحلون صفر عامًا ويحرمونه عامًا، فجعله الله تعالى المحرم"[٥].

وحدثني/ محمد بن الحسن عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "حجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين، حتى وافت حجة أبي بكر رضي الله عنه الآخر من العامين في ذي القعدة[٦] قبل حجة النبي ﷺ بسنة، ثم حج النبي ﷺ في ذي الحجة ٢١٥/أ

خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن أوديتهم: حنين. "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب" لأبي بكر محمد بن موسى الهمداني، زين الدين، تحقيق: عبد الله كنون (١٢٥/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٤٤٢/١).

(١) سليم: قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية، تنسب إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس، وهم أكثر قبائل قيس عددًا، وكانت مساكنهم في عالية نجد بالقرب من خَيبر. ومن منازلهم: حرة سليم، وحرة النار، بين وادي القرى وتيماء، وكانت مساكنهم ببرقة. "الأنساب" للسمعاني (١٨١/٧)، "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لأحمد بن يحيى القرشي (٣٨٩/٤)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٢٩٥/١).

(٢) تميم: قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة. "الأنساب" للسمعاني (٧٧/٣)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (١٨٨/١).

(٣) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٤) "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٦/١٤).

(٥) ذلك قول الزبير بن بكار، ذكره المقريزي في "إمتاع الأسماع" (٣١٦/١٤).

(٦) "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، تحقيق: د. محمود محمد =

من قابل[١]، فذلك حين يقول النبي ﷺ: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض»[٢]"[٣].

قال وآخر من نسأ من بني فقيم أبو ثمامة، واسمه: أمية بن عوف بن جنادة بن عوف بن عباد بن قلع بن فقيم بن عدي بن عامر بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، كل هؤلاء قد نسأ، حتى الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة[٤].

وروى مالك عن ثور[٥] بن زيد وغيره: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا، منها أربعة حرم ثلاثة متوالية، ورجب مضر[٦] بين

عبده (١٤٩/٢). وقد ذكر البيهقي: كَانت حجة أَبِي بكرٍ ﷺ في ذِي الحِجة على ما ذَكر الزهرِي، قال أَبو عبد اللهِ: قد نزلت سورة براءة قبل حجةِ أَبِي بكرٍ ﷺ، وفيها: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾، وفِيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾، فهل كان يجوز أَن يحج أَبو بكرٍ عَلَى حج العرب وقد أَخبر الله أَن فِعلهم ذلك كان كفرًا. "السنن الكبرى" لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (٢٧٢/٥).

(١) من قابل: أي من العام المقبل. "الصحاح" للجوهري (١٧٩٥/٥).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) "تفسير عبد الرزاق" لعبد الرزاق الصنعاني (١٤٩/٢)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٢/١١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٢٤٩/١٤)، "السنن الكبرى" للبيهقي (٢٧١/٥).

(٤) "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١).

(٥) ثور بن زيد الديلي المدَنيّ مولى لهم، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة، روى عن عكرمة، وعن أبي الغيث، وغيرهما. وروى عنه مالك بن أنس، وغيره، توفي سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَةٍ للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤١٨/٥)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١٨١/٢)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤٦٨/٢)، "الثقات" لابن حبان (٥/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٢/٢).

(٦) ورجب مُضر: إنما قال ذلك لأن ربيعة كانت تحرم رمضان، وتسميه رجبًا، وكانت مضر تجعل رجبًا هذا الشهر المعروف الآن فبين عليه الصلاة والسلام أنه رجب مُضر لا رجب ربيعة، وأَنه الذي

=

جمادى وشعبان»[١]، قال مالك: "والمتوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم"[٢].

قال محمد بن الحسن[٣]: وأنشدني ابن أبي جلهمة[٤] للقلمس- والقلمس الشريف[٥]-:

لقد علمـــت عليَـــنـــا كنانـــة أننـــا إذا الغصن أمسى مُورِق العـــود أخضـــرا

أعـــزهم سِـــرْبًا وأمـــنعَهُم حربًـــا[٦] وأكـــرمَهُم في أول الأصـــل عنصـــرا

بين جمادى وشعبان. "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٠٤/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٧٤/٢).

(١) تم تخريج الحديث فيما سبق.

(٢) "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٦٠/٣١). وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري: قوله ثَلاثٌ متواليات ... إلى قوله ... ورجب مُضَرٍ هذا هو الصواب، وَهُوَ عَدَّهَا مِنْ سنتين ومنهم مَن عدها سنة واحدةً فبدأ بِالمحَرَّمِ لَكِنِ الأول أَليق بِبَيان المتوالِية، وشذ من أَسقَط رجبًا وأَبدلَه بِشوال زاعِمًا أَنه بِذَلِك تتوالى الأَشهر الحرم. "فتح الباري شرح صحيح البخاري" أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٨/١٠).

(٣) مُحَمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني، وَهو مُحَمد بن الحسن بن أَبِي الحسن. قَالَ ابن مَعِين كَانَ يسرق الحديث، وَقَال أَبُو حاتم: واهي الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف، وقال النسائي مُحَمد بن الحسن بن زبالة مديني متروك الحديث. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٢٨/٧)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٣٧٢/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٤٧٤/١).

(٤) في النسخة (ب) "حلهمة".

(٥) وقد قيل: إن القلمس الأول هو حذيفة بن عبد بن فقيم، وأنه هو قائل هذه الأبيات. "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١).

(٦) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١): «وأمنعهم حمى». وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١): «وأمنعهم حرًا».

وأنا أريناهم مناسك دينهم[١] وحُزْنا لهم حظًا من الخير[٢] أوفرا
وأنا بنا يُستَقبل الأمرُ مُقبلاً وإن نحن أدبرنا عن الأمر أدبرا[٣]

قال: وروي لعمرو بن جبلة حليف آل حرب بن أمية يمدحهم[٤] وإنما هي لعبد الرحمن بن أرطأة[٥] بن سيحان الجسري[٦] بالثبت:

وإني من القوم الذين قليلهم[٧] كثير إذا أرفضت عصى المتحلف[٨]

---

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١). وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١): «وإنا لأرساهم بمناسك دينهم».

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١). وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١): «حظًا من الحظ أوفرا».

(٣) وردت هذه الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٣/١١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١).

(٤) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٢١/١).

(٥) عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربي المدني، ينتهي إلى مضر بن نزار، وهو حليف بني حرب بن أُمَية، هو شاعر مقل إسلامي، عنده أحاديث من أخبار العرب وأيامها وأشعارها، وهو أحد المعاقرين للشراب المحدودين فيه، وكان مع بني أمية كواحد منهم إلا أنه اختص بآل أبي سفيان وآل عثمان، ولد في أطراف المدينة، ووفد على الشام، وتوفي في المدينة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٨/٣٤)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٦٦/١٨).

(٦) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «الحسري». والصواب ما أثبته، كما في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤).

(٧) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٢١/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤)، وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٥):

«إني امرؤ أنمي إلى أفضل الرُّبا» ....

(٨) وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٥):

.... «عديدًا إذا ارفضت عصا المتخلف»

وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٢١/١):

.... «كثير إذا رفضت عما المتحلف»

وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤):

.... «كثير إذا رفضت عضا المتحلف»

إلى نُصب[١] من عبد شمس كأنهم هضاب أجًا أركانها[٢] لم تقصف
قلامسة ساسوا الأمور فأحسنوا سياستها حتى أقرت لمردف[٣]
ميامير[٤] يرضون الكفاية إن كفوا ويكفون إن ساسوا بغير تكلف/ ٢١٥/ب
ومن يك منهم موسرًا يغن فضله ومن يك منهم معسرًا يتعفف
إذا صُرفوا للحق يومًا تصرفوا إذا الجاهل الحيران لم يتصرف[٥]

وقال ابن الكلبي[٦] في كتاب "الجامع لأنساب العرب من معد واليمن"[٧] وقد ذكر بني مالك بن كنانة فقال: "منهم أبو ثمامة وهو القلمس بن أمية بن عوف بن قلع[٨] بن

---

(١) والنصب: الأصنام المنصوبة للعبادة، وحجارة كانوا ينصبونها يذبحون عليها للأصنام، وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال. وذات النّصب: قيل: هي من معادن القبلية. "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع" لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (١٣٧٣/٣). وقد ورد هذا البيت فيما سبق: «إلى نضد»، وكذا في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٥)، و"معجم الشعراء" للمرزباني (٢٢١/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (١٣٩/١).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٥)، و"معجم الشعراء" للمرزباني (٢٢١/١)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤)، وقد ورد هذا البيت فيما سبق: «أركانه لم تقصف»، وكذا في "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٩/١)، وقد ذكر ياقوت الحموي: فإنه لو أنّث لقال: أركانها، فإن قيل هذا لا حجّة فيه لأن الوزن يقوم بالتأنيث، قيل قول امرئ القيس أيضًا، لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٩٦/١).

(٣) ورد هذا البيت والذي قبله فيما سبق.

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). أما في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/٥)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤): «ميامين»، وهو الصواب كما ورد في المصادر.

(٥) وردت هذه الأبيات كاملة في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٨٢/٣٤).

(٦) هشام بن مُحَمَّد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو المنذر: عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها، كأبيه، مات سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة ست ومائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٦٨/١٦)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٣٠٥/٤)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (١٩٦/٦).

(٧) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

(٨) سقط من النسخة (ب): «قلع».

جذيمة بن غنم بن عبد بن فقيم النَّسَّاء، فكان أول من نسأ الشهور، منهم قلع بن حذيفة بن غنم، نسأ سبع سنين، ثم نسأ أمية بن عوف إحدى عشرة سنة(١)، وفي نسخة إحدى وعشرين سنة، ثم جنادة وهو: أبو ثمامة وهو: القلمس(٢) بن عوف بن قلع أربعين سنة(٣)، حتى جاء الإسلام فأبطل ذاك، وبنو فقيم يقال لهم النساة(٤).

وذكر المرزباني أن أول من نسأ الشهور القلمس الأكبر، واسمه: عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث(٥).

وذكر أبو عبيد البكري أن الذي ابتدأ النسيء القلمس، واسمه: صفوان بن محرث، أحد بني مالك بن كنانة(٦).

وقال السهيلي عن جنادة بن عوف: "الذي قام عليه الإسلام وقد وجدت له خبرًا يدل على إسلامه، حضر الحج في زمن عمر ﷺ، فرأى الناس يزدحمون على الحجر فنادى: أيها الناس إني قد أجرته منكم، فخفقه عمر بالدرة، وقال: «ويحك إن الله قد أبطل أمر الجاهلية»(٧). انتهى.

وقد روي عن ابن عباس وقتادة(٨) والضحاك: أن أول من نسأ الشهور بنو مالك بن

---

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/١١).

(٢) «وهو: أبو ثمامة وهو: القلمس» في حاشية النسخة (الأصل)، ومثبتة في النص من النسخة (ب)، وقد وردت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/١١).

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/١١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١).

(٤) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٦٤٤/١).

(٥) "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١).

(٦) "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" لأبي عبيد البكري (١٠/١).

(٧) "الروض الأنف" للسهيلي (١٤١/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦١٠/١).

(٨) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة السدوسي، يكنى أبا الخطاب، من تابعي أهل البصرة، وكان ثقة مأمونًا حجة في الحديث، توفّي بواسط في الطاعون سنة سبع عشرَة وَمِائَة، وَقيل: ثَمَانِي عشرَة وَمِائَة للهجرة، وَهُوَ ابْن سِتّ وَخمسين أَو سبع وَخمسين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧١/٧)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١٨٥/٧)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري
=

كنانة، وكانوا ثلاثة[(١)].

وروى جرير عن الضحاك عن ابن عباس: "أن أول من فعل ذلك عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف[(٢)]، وقيل: أول من فعل ذلك رجل من كنانة يقال له: نعيم بن ثعلبة، ثم كان بعده رجل يقال له: جنادة بن عوف، وأدرك الإسلام"[(٣)].

وقال الزهري: "حي من كنانة، ثم من بني فقيم، منهم رجل يقال له: القلمس، واسمه: حذيفة بن عبد[(٤)].

وذكر عمر بن شبة[(٥)] عن أبي وائل[(٦)] قال: "كان رجل من بني كنانة، كان يؤخر محرم مرة فيجعله صفر، ويجعله مرة محرم[(٧)]، فأنزل الله: ﴿يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ

(٤٦٢/١)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٨٩/١)، "الجرح والتعديل" لابن حاتم (١٣٣/٧)، "الثقات" لابن حبان (٣٢٢/٥). "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٩٣/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٥١/٨).

(١) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٨/٢)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (١٨٩/٤).

(٢) "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٦٦/١٨).

(٣) "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه" لمحمد بن أبي بكر التلمساني (١٤٥/١)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦٥/١)، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٦٦/١٨).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤١/١١)، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (١٤٣٠/٤)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (٢٢٤/١).

(٥) عمر بن شبة: واسمه زيد وشبة لقب، بن عَبِيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد: شاعر، راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة. توفي بسامراء في جمادى الآخرة سنة اثنتين، وقيل ثلاث وستين ومائتين للهجرة، وكان قد جاوز التسعين سنة. "الثقات" لابن حبان (٤٤٦/٨)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٤٠/٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٦١/٧)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٤٧/٥).

(٦) هو شقيق بن سلمة الأسدي، وكانت أمه نصرانية، مات أبو وائل في زمن «الحجاج» بعد «الجماجم». "المعارف" لابن قتيبة (٤٤٩/١).

(٧) "المحبر" لمحمد حبيب (١٥٧/١)، "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٢٤٦/١٤)، "الأمالي" للقالي (٤/١).

عَامًا ﴾[١].

وفي رواية قال: "الناسيء[٢] رجل من كنانة، كان ذا رأي فيهم، يأخذون من رأيه، رأسًا فيهم، كان عامًا/ يجعل محرم صفرًا فيغزون فيه ويستحلونه، فيصيبون ويغنمون، وكان يحرمه[٣]. ٢١٦/أ

وفي رواية: "كان الناسيء رجلاً من كنانة، يأخذون من رأيه، فكان عامًا يجعل محرم صفر فيكون صفرين، فيغنمون ويصيبون، وكان يحرمه عامًا، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ ﴾[٤]"[٥].

قال ابن شبة: "وبلغنا أنهم كانوا ينسئون تحريم المحرم إلى صفر، والنسيء هو التأخير، وكان ذلك في كنانة، وإنما كانوا يفعلون ذلك للحرب تقفى، فلا يستحلون القتال في المحرم، وهو شهر حرام فيحلونه، ويجعلون صفر مكانه فيحرمونه[٦]، فكانوا يعدون ذلك[٧] كذلك زمانًا يحلون فيه المحرم، ويقولون: هذا أحد الصفرين، ثم تقع الحرب في صفر فيؤخرون التحريم فيجعلونه في شهر ربيع الأول، ويحلون صفر فيفعلون ذلك في الشهور كلها، حتى يستدير التحريم إلى المحرم فيقال: إن ذلك وافق ظهور الإسلام[٨]، فقال النبي

---

(١) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٢) الناسئ: هذا لقب القلمس، وقيل له الناسئ لأنه هو الّذي كان ينسِئ الشهور، وقال بعضهم: ناسئ الشهور القلمس. "الإكمال" لابن ماكولا (٢٨٤/٧)، "الأنساب" للسمعاني (٩/١٣).

(٣) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٢٤٦/١٤)، "تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم " لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب (١٧٩٤/٦).

(٤) سورة التوبة: آية ٣٧.

(٥) "جامع البيان في تأويل القرآن" لا بن جرير الطبري (٢٤٦/١٤).

(٦) "الازمنة والأمكنة" لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (١٥٧/١).

(٧) «ذلك» في هامش النسخة (الأصل)، ومثبتة في النص من النسخة (ب).

(٨) "غريب الحديث" أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (١٥٧/١)، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (١٦٨/١١).

ﷺ في حجته: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض»، وهذه رواية ثبتت عن رسول الله[١].

وقد يقال: إن ذلك القول كان منه ﷺ لأن العرب في الجاهلية كانت تحج في ذي القعدة عامين تباعًا، ثم تحج في ذي الحجة عامين تباعًا، فكانت حجة أبي بكر رضي الله عنه سنة سبع[٢] من الهجرة في ذي القعدة من السنة الثانية من حجتهم في هذا الشهر[٣].

وكانت حجة النبي ﷺ في سنة عشر في ذي الحجة[٤]، وهذا لا يشبه أن يكون حقًا؛ لأن الحجة التي حجها أبو بكر لو كانت في ذي القعدة جاءت به الأخبار[٥]، فإن كانت هذه الحكاية حقًا، فلعل أبا بكر حج في السنة الأولى من ذي الحجة، وحج النبي ﷺ في الثانية، وهذا أشبه عندي، والله أعلم"[٦].

---

(١) تم تخريج الحديث فيما سبق.

(٢) ذكر ابن إسحاق، وجزم الأزرقيّ أن حج أبي بكر كان في السنة التاسعة. "السيرة النبوية" لابن هشام (٥٤٣/٢)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٣٧٢/٣)، "سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد " لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (٧٤/١٢).

(٣) "غريب الحديث" أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (١٦٠/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣١٨/١٤).

(٤) "غريب الحديث" أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (١٦٠/٢).

(٥) هناك اختلاف حول: هل كانت حجة أبي بكر في ذي الحجة أم وقعت في ذي القعدة؟
وهذا الاختلاف على قولين: ذكر ابن الجوزي عن مجاهد: حجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة تسع فى ذى القعدة. وقال قوم فى ذى الحجة، وبه قال الداودي والثعلبي والماوردي. ويؤيده أن ابن إسحاق صرح بأن النبى ﷺ أقام بعد ما رجع من تبوك رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث أبا بكر أميرًا على الحج، فهو ظاهر فى أن بعث أبي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة، فيكون حجه فى ذى الحجة على هذا والله أعلم. "السيرة النبوية" لابن هشام (٥٤٣/٢)، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٣٧٢/٣)، "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية (٥١٩/٣)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٧٤/١٢)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك بن حسين العصامي (٣٠٢/٢).

(٦) "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٣٧٢/٣)، "تاريخ الخميس" حسين الدِّيار بَكْري (١٤١/٢).

قال: "ويقال إن النساة كانوا يتناقلون بالأشهر الحرم المتوالية، ذي القعدة، وذي الحجة، والمحرم، فكانوا يقدمون الحج شهرًا، ويؤخرونه شهرًا، وأولهم حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة، ثم ابنه قلع بن حذيفة"[(١)].

وقال ابن دريد: "سمي محرم محرمًا في الإسلام، وكان يسمى أحد الصفرين؛ لأنهم كانوا ينسئونه فيحرمونه سنة ويحلونه سنة[(٢)].

حديث: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض»، خرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الوهاب[(٣)] الثقفي، عن أيوب عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة[(٤)]، عن النبيﷺ أنه قال: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشرة شهرًا منها أربعة حُرم، ثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، شهر مُضر الذي بين جمادى، وشعبان[(٥)]، ثم قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنهُ سيُسمِيه بغير اسمه، قال:

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٤٢/١١)، "المواعظ والاعتبار" للمقريزي (٦٢/٢).

(٢) "جمهرة اللغة" أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي (٥٢٢/١).

(٣) عبد الوهاب بن عَبد المجيد بن الصلت بن عُبَيد الله بن الحكم بن أَبي العاص الثقفي، قال يحيى بن معين: ثقة، وَقَال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة للهجرة عن نحو من ثمانين سنة. "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٧٥/٣)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٢٧١/١٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٠٦/١٨)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦٨/١).

(٤) "صحيح البخاري" بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (٦٦/٦، ح٤٦٦٢)، وبَابُ مَنْ قَالَ الأَضْحَى يَوْمُ النَّحْرِ (١٠٠/٧، ح٥٥٥٠)، "صحيح مسلم" في باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٣٠٥/٣، ح١٦٧٩).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٠٤/٢)، "مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن" لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم (٧٣/٢)، "البدية والنهاية" لابن كثير (٢١٤/٥).

أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس البلدة(١)؟ ، قلنا: بلى، قال: فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه(٢)، قال: أليس يوم النحر، قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم، وأموالكم، قال محمد(٣): وأحسبه(٤) قال: وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعنَّ بعدي كفارًا وضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض(٥)، ألا ليبلغ الشاهد الغائب(٦)، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه، ثم قال: ألا هل بلغت»(٧) اللفظ لمسلم(٨)، ولفظ البخاري وقال: «ورجب مُضر، وقال: عليكم حرام

---

(١) قَوْلُهُ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَة»، أَي: الْبَلْدَة المحَرَّمَة. وقيل: أَرَادَ بها مكة، وَالألف وَاللام فِيهِ للْعهد، وَقيل: هِيَ اسْم من أسمائها. " شرح السنة" للبغوي (٢١٩/٧).

(٢) هذا السؤال وَالسكوت والتفسير أراد به التفخيم والتقرير والتنبيه على عِظَم مرتبة هذا الشهر والبلد واليومِ، وقولهم: اللَّهُ وَرَسوله أَعلم، هذَا مِن حسنِ أَدبهم وأَنهم علموا أَنه ﷺ لَا يخفَى عليه مَا يعرِفونه من الجوابِ، فعرفوا أَنه ليس المراد مطْلَقَ الإخبار بِما يعرِفون. "المنهاج شرح صحيح مسلم" للنووي (١٦٩/١١).

(٣) يعني: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عُمَرة البَصْرِيّ: تابعي، من أشراف الكتّاب. مولده ووفاته في البصرة، نشأ بزازًا، وتفقه وروى الحديث، وكان فقيهًا فاضلاً حافظًا متقنًا، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، مَاتَ فِي شهر شَوَّال سنة عشرَة وَمِائَة للهجرة، وَهُوَ ابن سبع وَسبعين سنة. "الثقات" لابن حبان (٣٤٩/٥)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٢٨٣/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٥٤/٢٥)، "الكاشف" للذهبي (١٨٧/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢١٦/٩).

(٤) قَوْله: (وَأَحْسبهُ) أَي: وأحسب ابْن أبي بكرَة.

(٥) مَعْنَاهُ: لا تَكُنْ أَفْعَالُكُمْ شَبِيهَ أَفْعَالِ الْكُفَّارِ فِي ضَرْبِ رِقَابِ المسْلمينَ، وَقِيلَ: لا تُكَفِّرِ النَّاسَ، فَتَكْفُرَ كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ. "شرح السنة" للبغوي (٢١٩/٧).

(٦) ذكر النووي فِيه وجوب تبلِيغِ العلم، وهو فرض كفايةٍ، فيجِب تبلِيغه بحيث ينتشر. "المنهاج شرح صحيح مسلم" للنووي (١٦٩/١١).

(٧) "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٤٢/٥)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٣٨٨/٤).

(٨) أخرجه مسلم "صحيح مسلم" (١٣٠٥/٣، ح١٦٧٩).

وقال فيه: ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً»[١]، وزاد بعد قوله: «أوعى له من بعض من سمعه»، فكان محمدًا إذا ذكره قال صدق النبيﷺ قال: ألا هل بلغت ألا هل[٢] بلغت[٣].

أورد البخاري حديث أبي بكرة[٤] هذا في الأضاحي في باب من قال: الأضحى يوم النحر[٥]، من حديث ابن سلام[٦] أرنا عبد الوهاب[٧].

وفي كتاب التوحيد في باب قول الله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٨]، من حديث محمد بن المثنى[٩] عن عبد الوهاب، وفي تفسيره سورة برآءة من

(١) "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري (١٠٠/٧، ح٥٥٥٠)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٤٢/٥)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٨/١٠).

(٢) سقطت من النسخة (ب): «هل» الثانية.

(٣) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (١٠٠/٧، ح٥٥٥٠)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٨/١٠).

(٤) أبو بكرة: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، أبو بكرة صحابي مشهور بكنيته، وقيل اسمه مسروح، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وستون سنة. "الطبقات" لخليفة بن خياط (١٠٦/١)، "الثقات" لابن حبان (٤١١/٣)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٦٥/١).

(٥) اختلف العلماء فى أيام الأضحى، فقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه والثوري وأحمد بن حنبل: الأضحى يوم النحر ويومان بعده. وقال عطاء والحسن البصري والأوزاعي والشافعي وأبو ثور: الأضحى يوم النحر وثلاثة أيام بعده. وروى ذلك عن علي وابن عباس قالا: أيام النحر الأيام المعلومات. وهو اختلاف من قولهما، وليس عن الصحابة غير هذين القولين، وبهما قال أئمة الفتوى، وللتابعين فيها شذوذ، وقال ابن سيرين: الأضحى يوم واحد. يعني: يوم النحر، وبذلك ترجم البخارى. "شرح صحيح البخارى" لابن بطال (١٣/٦).

(٦) محمد بن سلام بن الفرج السلمي، مولاهم البيكندي، أبو جعفر، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة خمس وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائتين للهجرة، وله خمس وستون سنة. "الثقات" لابن حبان (٧٥/٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٤٠/٢٥)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٨٢/١).

(٧) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (١٠٠/٧، ح٥٥٥٠).

(٨) سورة القيامة.

(٩) مُحَمَّد بن المثنى بن عُبَيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، مشهور =

حديث عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن أيوب بهذا الإسناد، وانتهى منه إلى قوله: «ورجب مُضر الذي بين جمادى وشعبان»[١].

وذكره في كتاب "بدأ الخلق" في باب ما جاء في سبع أرضين[٢] من حديث ابن المثنى عن عبد الوهاب بهذا الإسناد وانتهى إلى قوله: بين جمادى وشعبان[٣].

وذكره مسلم في "كتاب الديات" من حديث أبي بكر بن أبي شيبة[٤] ويحيى بن حبيب[٥] الحارثي قالا: ثنا عبد الوهاب الثقفي[٦].

وراوه أبو زيد عمر بن شبة في كتاب "أخبار مكة"[٧] فقال: عن محمد بن حاتم عن علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن سيار، عن ابن عمر قال: "نزلت هذه

بكنيته وباسمه، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، ويُقال: سنة إحدى وخمسين ومائتين للهجرة. "الثقات" لابن حبان (١١١/٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٦٥/٢٦)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٠٥/١).

(١) أخرجه البخاري "صحيح البخاري" (١٣٣/٩، ح٧٤٤٧).

(٢) إن المرَاد بقوله: سبع أَرضين الأقاليم السَّبْعَة، والدعوة شَامِلَة جَمِيعهَا، وَقيل: إِنَّهَا سبع أَرضين مُتَّصِلَة بَعْضهَا بِبَعْض، والحائل بَين كل أَرض وَأَرْض بحار لَا يُمكن قطعهَا وَلَا الْوُصُول إِلَى الأَرْض الأُخْرَى. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" بدر الدين العيني (١١٢/١٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه "صحيح البخاري" (١٠٧/٤، ح٣١٩٧)، أخرجه البخاري (٦/ ٣٣٨) في بدء الخلق، باب: ما جاء في سبع أرضين (٣١٩٧)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٢٩٤/٦).

(٤) اسم بن أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن إبراهيم بن أَبِي شَيْبَةَ. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي (٣٥/٢).

(٥) يحيى بن حبيب بن عَرَبِيّ الْحَارِثِيّ، أَبُو زَكَرِيَّا من أهل الْبَصْرَة، توفي بِالْبَصْرَةِ، سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ للهجرة. "الثقات" لابن حبان (٢٦٥/٩)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٣٧/٩)، "رجال صحيح مسلم" أبو بكر ابن مَنْجويه (٣٣٥/٢)، "الكاشف" للذهبي (٣٣٦/٢). "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٩٦/١١).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه "صحيح مسلم" (١٣٠٥/٣، ح١٦٧٩).

(٧) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[١] على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق[٢]، فعرف أنه الوداع[٣] فركب راحلته القصوا"[٤].

قال موسى[٥] وحدثنا عبد الله بن دينار[٦] بمثل هذا الحديث عن ابن عمر قال: وقف

---

(١) سورة النصر: ١.

(٢) أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، قال أبو بكر: قال أبو العباس: في تسميتهم إياها أيام التشريق قولان: أحدهما: أن تكون سميت بذلك؛ لأن الهدي والأضاحي لا تنحر حتى تشرق الشمس. والقول الآخر أن تكون سميت أيام التشريق؛ لأنهم كانوا يُشَرِّقُون فيها اللحم من لحوم الأضاحي، أي: تُشَرَّرُ في الشمس. ويقال سميت بذلك لقولهم: أشرق ثبير، كيما نغير. "الزاهر في معاني كلمات الناس" لأبي بكر الأنباري (٤٢١/١)، "الصحاح" للجوهري (١٥٠١/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٨٠/١٤).

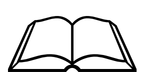
(٣) "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك عبد الله دهيش (١٥٧/١).

(٤) "السنن الكبرى" للبيهقي (٢٤٧/٥)، و"فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٨/١٠)، وفي "أخلاق النبي" لأبي الشيخ الأصبهاني (٨/١٠)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٤٢٥/٧): «العضباء». وقال ابن قتيبة كانت لِلنبي ﷺ نُوقٌ: القَصْوَاء وَالجَدْعَاء وَالعَضْبَاء. وقال أبو عبيد: العضْباء اسم لِناقة النَّبي ﷺ. وقال محمد بن إبراهيم التيمِي التابِعِي وغيره: إن العضباء والقصواء وَالجدعاءَ اسم لِناقةٍ واحِدة كانت لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ، وكذا قال ابن الجوزي. "المنهاج شرح صحيح مسلم" للنووي (١٧٣/٨)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٢٣٤/٧).

(٥) مُوسَى بن عُبَيدة بن نشيط بن عَمْرو بن الحارث الربذي، أَبُو عَبْد العَزِيزِ المدني، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وَقَال علي بن المديني: ضعيف يحدث بأحاديث مناكير. مَاتَ بالربذة، وَقيل بِالمدِينَةِ سنة ثَلاث وَخمسين وَمِائَة للهجرة. "المجروحين" لابن حبان (٢٣٤/٢)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٤٤/٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (١١١/٢٩)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٥٢/١).

(٦) عَبد اللَّهِ بن دِينَار الْقُرَشِي العدوي، أَبُو عَبْد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، تابعي، ثقة، مَاتَ سنة سبع وعشرين ومائة. "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٥٤/١)، "الثقات" لابن حبان (١٠/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٧٣/١٤)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٠٢/١).

النبي ﷺ بالعقبة فاجتمع اليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنا عليه بما هو أهله، ثم قال: "أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض، وأن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم، رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم، وأن النسيء من الشيطان زيادة في الكفر، يضل به الذين كفرو يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا، ويستحلون صفر ويحلون صفر عامًا، ويستحلون المحرم وهو النسيء/[1]. ٢١٦/ب



(١) أخرجه البزار بلفظ قريب في "مسند البزار" لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي، البزار، تحقيق: عادل سعد (٢٩٨/١٢، ح٦١٣٥)، و"مسند الروياني" لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني، المحقق: أيمن علي أبو يماني (٤١٠/٢، ح١٤١٦)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٧٩٤/٦)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (١٥٢/٤).

فصل في ذكر حج العرب في الجاهلية

قال ابن سيده: "حج علينا: قدم، وحَجَّه يحُجه حَجًّا: قَصَدَه، قال المخَبَّل[١]:

وأشهد من عــوف حُلــولاً[٢] كــثيرةً يحُجون بيت[٣] الزبرقان[٤] المزعفــرا[٥]

---

(١) المخبّل: المجنون. وبه سمّى المخبّل الشاعر، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعَة بن عَوْف السعدي من بني أنف النَّاقة، وقيل: من بنى شمّاس، أبو يزيد، وقيل اسمه كعب بن ربيعة، وقيل: اسمه الربيع بن ربيعة، من تميم: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان ﵄. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (٤١٠/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٢٣/٢)، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون (٩٤/٦).

(٢) الحُلول: الأَحْياء المجتمعة، وهو جمع حال، مثل شاهِد وشُهودٍ. "لسان العرب" لابن منظور (٤٥٧/١).

(٣) في "غريب الحديث" لابن قتيبة (٢١٩/١)، و"المحكم" لابن سيده (٤٨٠/٢)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٤٥٠/٧)، وغيرها: «يحجون سِبّ»، وهو الصحيح كما ورد في المصادر. والسِّبُّ: الشُّقَّة، وهو في هذا الموضع العِمامة، وكانت سادةُ العرب تَصبُغُ عمائمَها بالزّعفران. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٤٨١/٢).

(٤) الزبرقان: القمر، والزِّبرِقان: الذهب، والزبرقان: الْخَفِيف اللحيَة، وزبرقان بن بدر الفزاري، يقال: سمي الزبرقان لصفرة عمامته، ويقال: سمي الزبْرِقان به لصفرة وجهه، وقيل: لجماله. وقيل: لأنه لبس حلة وراح إلى ناديهم فقالوا زبرق حصين. وكان الزبرِقان يرفع له بيت مِن عمائِم وثِيابٍ وينضخ بِالزعفران والطِّيبِ وكانت بَنو تمِيمٍ تَحُجّ ذِلك البيت. والزبرقان: لقب الحُصَينِ بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب التميمي السعدي، صحابي، يكنى أبا عياش، وقيل أبا شذرة، يقال: توفي سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة. "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي (٢٢٥/٥)، "غريب الحديث" لابن قتيبة الدينوري (٣٩٠/١)، "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١١١٩/٢)، "الصحاح" للجوهري (١٤٨٩/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد لبر (٥٦٠/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٥٥/٢).

(٥) ورد هذا البيت في "الصحاح" للجوهري (١٤٥/١)، "المحكم" لابن سيده (٤٨٠/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٥٧/١).

أي يقصدونه ويزورونه[١].

والحج التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضًا وسنة، وأصله من ذلك[٢] قال: "وحجه يحجه وهو الحج"[٣].

قال سيبويه[٤]: "حجه يحجه حجًّا، كما قالوا: ذكره ذكرًا[٥]، قال: ورجل حاج، وقوم حجاج وحجيج، وأما قولهم: أقبل الحاج والداج فقد يكون أن يراد به الجِنْس، وقد يكون اسمًا للجمع[٦]، كالحامل والباقر والحج الحاج[٧]، قال:

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦).

(٢) "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦).

(٣) "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦).

(٤) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي النحوي، إِمَامُ النَّحْوِ، حُجَّةُ العَرَبِ، وسيبويه لقب له، ومعناه بالفارسية "رائحة التفاح"، توفي بشيراز سنة ثمانين ومائة، وقيل: إنه مات سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة. "نزهة الألباء في طبقات الأدب اء" كمال الدين الأنباري (١/٥٤)، "تاريخ العلماء النحويين" للتنوخي (١/١٠٨)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣/٤٦٥)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٧/٣٤٦).

(٥) "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٥/٨٣).

(٦) "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨١)،

(٧) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨٠): «والحج الحُجّاجُ».

وكـــان عاقبـــة[١] النســـور علـــيهم حِج بأســـفل ذي المجـــاز[٢] نـــزول[٣]

وقال:

كأنمـــــا أصـــــواتها في الـــــوادي أصوات حِج مـــن جمـــان[٤] عـــادِ[٥]

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء[٦]، قال سيبويه: وقالوا حجة واحدة، يريدون عمل سنة واحدة، واحتج البيت حجه عن الهجري[٧]، وأنشد:

---

(١) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "ديوان جرير" (١/١٠٤)، و"جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٨٦)، "الصحاح" للجوهري (١/١٤٥)، و"لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦): «وكأن عافية». وعافية النسور: الغاشية التي تغشى لحومهم. "ديوان جرير" (١/١٠٤).

(٢) ذو المجاز: من أعظم أسواق العرب في الجاهلية. وقيل: مَوْضِعٌ بمنى، وقيل: على يمين الموقف بعرفة، سمي بِه لأن إجازةَ الحاج كانَت فِيه، وَلا زَالَ مَوْضِعُهُ مَعْلُومًا بِسَفْحِ جَبَلِ كَبْكَبٍ مِنْ الْغَرْبِ، ويبعد عن حدود الحرم الشرقية ثمانية أكيال، وهذا السوق يقع شمال عرفة على نصف المسافة تقريبًا بينها وبين الشرائع. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥/٥٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٥/٣٣٠)، "معالم مكة التاريخية" عاتق البلادي (١/٢٤٣).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «يزول». والصحيح ما هو مثبت كما في الأصل، وكما ورد في المصادر. "ديوان جرير" لجرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه (١/١٠٤)، "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٨٦). "الصحاح" للجوهري (١/١٤٥).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٨٧)، "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨١): «من عمان».

(٥) "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٧)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥/٤٦٢). وفي النسخة (ب)، و"جمهرة اللغة " لابن دريد الأزدي (١/٨٧)، "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨١): «غادِي». وهذا البيت والبيت الذي قبله لِجَرِيرٍ يَهْجُو الأَخطل وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الجحافُ بن حَكِيمٍ السُّلمي مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الأَخطل باليُسُرِ، وَهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ. "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٦).

(٦) "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٨٦).

(٧) "الصحاح" للجوهري (١/٣٠٤)، "المحكم" لابن سيده (٢/٤٨١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢٧).

تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت علـيَّ ذُنُوبٌ بعـدهنَّ ذنـوبُ[١]

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في كتاب "أخبار مكة" عن ثابت بن قطبة، سمعت شيخين من أهل عمان يقولان: "كنا إذا أردنا أن نحج في الجاهلية نقول: انطلقوا بنا نتحنف[٢]"[٣].

وعن يحيى[٤] بن سعيد سمع سعيد بن المسيب[٥] يقول: "الحاج والداج، اللذين كانوا يأتون منى للتجارة، فكانوا في الجاهلية ينزلون في الشق الأيسر[٦] مما يلي ثبير[٧]".

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٤٨١/٢)، "مختار الصحاح" لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (٨٣/١).

(٢) نتحنّف: أَيْ نعْتَزَل الأصنام وَنتَعَبَّد، أو نعَمَل عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ ملة إبراهيم عليه السلام. "غريب الحديث" لإبراهيم الحربي (٢٩١/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٧/٩).

(٣) "جمهرة اللغة " لابن دريد الأزدي (٥٥٦/١).

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني التابعي، كنيته أَبُو سعيد من بني النجار، قَاضِي المدِينَة، وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبتًا. مَاتَ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَة بالهاشمية، وَقيل: سنة سِتّ وَأَرْبَعين ومائة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٢٤/٥)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٧٦/٨)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٨٤/٩)، "الثقات" لابن حبان (٥٢١/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٥٣/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٢٢٣/١١).

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار التابعين، كانَ سَعِيدُ بن المسَيِّبِ جَامِعًا ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، توفي بالمدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وهو ابن خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وقيل: ثلاث وتسعين للهجرة، وقيل: غير ذلك. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٩/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٢٠/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٧٨/٢)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٤١/١).

(٦) "لسان العرب" لابن منظور (٢٦٣/٢)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥٥٠/٥).

(٧) ثبير: جبل مَعْرُوف بمَكَّة وَهُوَ جبل المزْدَلِفَة على يسَار الذَّاهِب إلى منى. وقيل: هو أعلى جبل بمنى، وهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُشرِفُ عَلَى مَكَّةَ مِنْ الشَّرْقِ، وَيُشْرِفُ عَلَى مِنًى مِنْ الشَّمَالِ، وَيُسَمِّيهِ الْيَوْمَ أَهْلُ مَكَّةَ جَبَلَ الرَّخَمِ. "الصحاح" للجوهري (٦٠٤/٢)، "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" لعياض بن موسى بن =

وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[١] قال: كانت قريش، وكل ابن أخت لهم، وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات[٢]، إنما يفيضون من المغمس[٣]، قال كانوا يقولون: إنما نحن أهل الله فلا نخرج من حرمه[٤]، فأمرهم الله تعالى أن يفيضوا من حيث أفاض الناس، وكانت سنة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام الإفاضة من عرفات[٥]، وكان أهل الجاهلية يفيضون من عرفات قبل غيبوبة الشمس/، وكان قائلهم يقول في الجاهلية: أشرق ثبير، كيما نغير[٦]، فخالف نبي الله عليهم في ذلك[٧] الإفاضتين كلتيهما فأفاض من عرفات بعد غيبوبة الشمس، وأفاض من جمع قبل طلوع ٢١٧/أ

عياض اليحصبي السبتي (١/١٣٦)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (١/٧١).

(١) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٢) عرفات: موضع بينه وبين مكة حوالى أربعة عشر ميلاً، قيل سميت عرفة لأن الناس يتعارفون بها، وَقيل: سميت بذلك لقول جبريل لإبراهيم علَيْهِمَا السلام، لما علمه المناسك وأَراه المشاهد: أعرفت أعرفت؟ قالَ: عرفت عرفت، وقيل لأن آدم وحَواء عليهِما السلام تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة. وهي المشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف، وهي فضاء واسع تحف به الجبال وتره وادي عُرَنة. "الصحاح" للجوهري (٢/١٤٠١)، "المحكم" لابن سيده (٢/١١٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٩/٢٤٢)، "معالم مكة التاريخية" عاتق البلادي (١/١٨٢).

(٣) المغمس: موضع قرب مكة فى طريق الطائف على ثُلثي فَرسَخ من مَكَّة، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك. "الروض الأنف" للسهيلي (٧/٤٢٥)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥/١٦١).

(٤) "صحيح ابن خزيمة"(٤/٣٥٤)، "أخبار مكة" للأزرقي (٢/١٩٥).

(٥) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٤/١٨٧)، "التفسير الوسيط" للواحدي (١/٣٠٥). "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" لجلال الدين السيوطي (١/٥٤٦).

(٦) أشرق ثبير كَيْمَا نغير، أي: ننفر ونسرع للنحر ونُدفع للحجارة. والإغارة هنا: الدّفع للنحر، وَقيل: أشرق: أدخل فِي الشروق. "المحكم" لابن سيده (٦/٥٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٥/٣٦).

(٧) "سنن الترمذي"(٣/٢٣٣)، "صحيح ابن حبان" (٩/١٧٣).

الشمس[١]، وكانوا يرون أنه من شهد ذلك الموقف عشية عرفة بنية صادقة فإنه يغفر له ما مضى من ذنبه".

وعن سباع بن ثابت[٢] قال: " كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة ثم يقولون:

اليـــــوم قـــــرت عينـــــا[٣]

بقـــــــــرع المروتينـــــــــا[٤]"[٥].

---

(١) "سنن ابن ماجه" (١٠٠٦/٢) باب الوقوف بجمع، "سنن الترمذي" في (٢٣٢/٣، ح٨٩٥) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإفاضة مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، و"صحيح ابن حبان" (١٦٩/٩، ح٣٨٥٦) في: ذِكْرُ وَقْتِ الدَّفْعِ لِلْحَاجِّ مِنَ المزْدَلِفَةِ إلى مِنًى، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (٤٢٩/٢)، "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية (١٩٨/٢).

(٢) سباع بن ثابت حليف لبني زهرة، ذكره البغويّ وابن قانع في الصحابة، رَوَى عَن: عُمَر بن الخطاب، وأم كرز الكعبية الخزاعية، وكان قليل الحديث. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٧٩/٦)، "معجم الصحابة" للبغوي (٢٧٦/٣)، "الثقات" لابن حبان (٣٤٨/٤)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٩/١٠)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٥٢/٣).

(٣) في "مسند الإمام أحمد بن حنبل" لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون (١١٥/٤٥، ح٢٧١٤٠): «اليوم قَرْنَا عَيْنَا...». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢٢٨/٢): «اليوم قَرْي عَيْنَا...». "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (٤٣٠/١)، و"الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٤/٣): «الْيَوْمَ نَقَرُّ عَيْنًا...». وفي "معجم الصحابة" لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي (٣٢٢/١): «اللَّهُمَّ قَرِّرْ عَيْنَا...».

(٤) قصد بالمروتينا: الصفا والمروة، وذكر المروتين ليستقيم له الوزن، وهي عادة غير منكرة. "الروض الأنف" للسهيلي (٢٩/٣)، "معالم مكة التاريخية" لعاتق البلادي (٢٦٥/١).

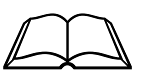
(٥) أخرجه الإمام أحمد بلفظ قريب في مسنده "مسند الإمام أحمد بن حنبل" (١١٥/٤٥، ح٢٧١٤٠)، "أخبار مكة" للفاكهي (٢٢٨/٢)، "معجم الصحابة" للبغوي (٢٧٦/٣)، "معجم الصحابة" لابن قانع (٣٢٢/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٤/٣).

وعن سعيد بن جبير(١): "كان التجار يقدمون مكة فلا يحجون، ينزلون الجانب الأيسر من منى، وكان الناس يقولون: هذا منزل الداج(٢) حتى نزلت هذه الآية: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾(٣)، فحج التجار وغيرهم، قال: " الداج المشاة، وأهل الدجيج: المشي"، وقال: " الداج جمع لا واحد"(٤).

وقال ابن سيده: "دج القوم يدجون دجًا ودجيجًا، مشوا(٥) مشيًا رويدًا في تقارب خطو، وقيل: هو أن يقبلوا ويدبروا، وقيل: هو الدبيب بعينه، وأقبل الحاج والداج: الحاج(٦) الذين يحجون، والداج الذين معهم من الأجراء والمكارين(٧) ونحوهم، وقيل: هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم، وفي كلام بعضهم: أما وحواج بيت الله ودواجّه لأفعلن كذا وكذا/"(٨). ٢١٧/ب

....

....(٩)



(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم الكوفي، ويكنى أبا عبد الله، ثقة ثبت فقيه، كان سعيد من سادات التابعين، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، وقيل: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ للهجرة، ولم يكمل الخمسين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/٢٧٥)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١/٢٣٤).

(٢) "النهاية في غريب الحديث" لأبي السعادات ابن الأثير (٢/١٠١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٦٣).

(٣) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٤) "الصحاح" للجوهري (١/٣١٣)، "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الأثير (٢/١٠١).

(٥) في النسخة (ب) "مشوة"

(٦) سقطت كلمة "الحاج" من النسخة (ب).

(٧) المكارون: جمع مكار أو مكاري، والمكاري الذي يكروا بيده في مشيه. وكرا الكروة والكراء: أَجر المستأْجر، كَارَاه مُكَارَاةً وكراءً واكْتَرَاه وأَكْرَاني دابَّتَه ودارَه. "أدب الكتّاب" لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي (١/٣٨٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٦٣).

(٨) "المحكم" لابن سيده (٧/١٨٩)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٦٣).

(٩) بياض بمقدار عشرة أسطر.

فصل في ذكر الحُمْس[١]

اعلم أن العرب إلا من تنصر منها على ثلاثة أصناف: محل، ومحـــرم، وأحمـــس[٢]، فالحُمس: قريش، وكنانة، وخزاعة، وثقيف، وناس من بني عامر بن صعصعة[٣]، والمحلون: خثعم وقضاعة وطي[٤]، وقليل[٥] من بلحارث بن كعب[٦]، وسائر العرب يحجون البيت، ويدينون بالحرمة وإن لم يتحمسوا، فهم بين المحلين والمتحمسين[٧].

قال ابن سيده: "حمس الشر وتَحَمَّسَ: اشتد، واحْتَمَسَ القِرنْانِ اقتتلا، قال: وحَمِس بالشيء علق به، والحماسة المنع والمحاربة والشدة في الغضب، ونجدة حمساء شديدة، ورجل حمِس وحميس وأحمس: شجاع، وقد حَمِسَ حَمْسًا وحَمِس الأمر حَمسًا: اشتد، وتحامس القوم تحامُسًا وحِمَاسًا: تشادُّوا واقتتلوا، والأحمس والحَمِس والمتَحمّس: الشديد، والأحمس أيضًا: المتشدد على نفسه في الدين، وعام أحمس وسنة حمساء: شديدة، وأصابتهم سنون

---

(١) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «الحِمس» بكسر الحاء.

(٢) في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١): «كَانَتِ الْعَرَبُ عَلَى دِينَيْنِ: حِلَّةٍ وَحُمْسٍ».

(٣) "ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (٤٦٦/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٥١/٢). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١): «فَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَكُلُّ مَنْ وَلَدَتْ مِنَ الْعَرَبِ، وَكِنَانَةُ وَخُزَاعَةُ، وَالأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، وَجُشَمُ، وَبَنُو رَبِيعَةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ، وَأَزْدُ شَنُوءَةَ، وَجُذَمُ، وَزُبَيْدٌ، وَبَنُو ذَكْوَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَعَمْرُو اللَّاتِ، وَثَقِيفٌ، وَغَطَفَانُ، وَالْغَوْثُ، وَعَدْوَانُ، وَعِلافٌ، وَقُضَاعَةُ».

(٤) "المحبر" لمحمد حبيب (١٧٩/١).

(٥) "المحبر" لمحمد حبيب (١٧٩/١): «وقبائل من بني الحارث».

(٦) بلحارث بن كعب، وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علّة بن جلد بن مذحج. قال في «العبر»: وديارهم بنواحي نجران من اليمن، مجاورون لبني ذهل بن مزيقياء. قال ابن سعد: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فى أربعمائة من المسلمين، فى شهر ربيع الأوّل سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فاستجابوا له ودخلوا فى الإسلام. "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (٣٨٠/١)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٩٩/١٨).

(٧) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "المحبر" لمحمد حبيب (١٧٩/١).

أحامس ولقي هند الأحامس، أي: الشدة، وقيل: معناه مات ولا أشد من الموت، والحُمس قريش لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون، وأحماس العرب: أمهاتهم من قريش، والحمس في قيس أيضًا وكله من الشدة، والحماسة: الشدة في كل شيء"[١].

وقال كراع[٢]: الحمس جمع أحمس وهو الذي لم يصبه الجدري[٣]، ومنه قيل لقريش الحمس، قال: وقال الزبير بن بكار: إنما قيل لقريش الحمس؛ لأنها تسمت بالكعبة وهي الحمساء، حجرها أزرق[٤] وذلك ثوب الأحمس[٥].

وقال عمر بن شبة: حدثنا مالك بن مسعود ثنا يزيد بن زريع عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾[٦] قال: " كان الرجل إذا أحرم إن كان من أهل المدر[٧] اتخذ نقبًا[٨] في ظهر بيته، فمنه يدخل ومنه يخرج، ولا يدخل من

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٣/٢١٤).

(٢) علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن: عالم بالعربية، مصري، لقب " كراع النمل" لقصره، أو لدمامته، له كتب، منها "المنضد" في اللغة، و"المنتخب المجرد"، و"المنجد"، و"أمثلة غريب اللغة" وغيرها، توفي بعد سنة تسع وثلاثمائة للهجرة. "معجم الأدب اء" لياقوت الحموي (٤/١٦٧٣)، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" للفيروآبادي (١/٢٣٩)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٤/٢٧٢).

(٣) والجُدَري: قُرُوح تَنَفَّطُ عن الجِلد ممتلئة مَاء ثم تقيّح، وصاحِبها: جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ، وَهُوَ داءٌ معروف يأخذ الناس مرةً فِي العمر. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (١٠/٣٣٥)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٠/٣٨٠).

(٤) ورد في المصادر: حجرها أبيض يضرِب إلى السواد. "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١)، "فتح الباري " لابن حجر العسقلاني (٣/٥١٦).

(٥) «من قوله: وقال كراع ... إلى قوله: ثوب الأحمس» في حاشية النسخة (الأصل)، ومثبتة في النص من النسخة (ب).

(٦) سورة البقرة: آية ١٨٩.

(٧) أهل المدر: أي أهلِ البوادِي والمدن والقرى، والمدر: جمع مدرة، وهِي البِنْية. "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير (٥/١٤٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٥/٢٧١).

(٨) النقب: الثقب فِي أَي شيءٍ كان، ونقب الخف نقبًا: تخرّق. "المحكم" لابن سيده (٦/٤٥٠)، =

باب بيته[١] ولا يخرج منه، أو يتخذ سلمًا يصعد فيه وينحدر، وإن كان من أهل الوبر[٢] خرج من خلف البيت إلا أن يكون من الحمس، والحمس قبائل أربع: قريش، وكنانة، وخزاعة، وبنو عامر بن صعصعة، والحمس هم الذين لا يأقطون الأقط[٣]، ولا يسلؤون[٤] السمن، ولا يقتنون الوبر والشعر في أيام حجهم، حرام عليهم من هذا ما أحل للناس، وأحل لهم ما يحرم على الناس من أشياء كانوا يفعلونها[٥]، فدخل رسول الله ﷺ من باب لبستان قد خرب وتبعه رجل من الأنصار، يقال له قطبة[٦] بن عامر بن حديدة أخو بني

"لسان العرب" لابن منظور (١/٧٦٥).

(١) ذكر ابن الجوزي: لا يدخلون البيوت من أبوابها لأجله أربعة أقوال: أحدها: أنهم كانوا يفعلون ذلك لأجل الإحرام. والثاني: لأجل دخول الشهر الحرام. والثالث: أن أهل الجاهلية كانوا إذا همَّ أحدهم بالشيء فاحتبس عنه لم يأت بيته من بابه حتى يأتي الذي كان هم به. والرابع: أن أهل المدينة كانوا إذا رجعوا من عيدهم فعلوا ذلك. "زاد المسير في علم التفسير" المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١/١٥٢).

(٢) أهل الوبر: وهو من وبر الإِبِل؛ لأن بيوتهم يتخِذونها مِنه، وأهل الوبر هنا: الذين يعيشون في الخيم. "تفسير البغوي" للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١/٢٣٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٥/٢٧١).

(٣) الأقط: شيء يتَّخذ من من اللَّبن المخيض الغنمي، يطْبخ ثم يتْرك حتى يمصل، وقيل: الأقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به، وَجمعه أقطان. "المحكم" لابن سيده (٦/٤٦٧)، "لسان العرب" لابن منظور (٧/٢٥٧)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٠/٣٨٠).

(٤) سَلأْتُ السمن أَسْلَؤُهُ سلأً، وهو: إذابة الزبد، وقيل: سلأت السّمن واستلأته: إِذا طبخ وعولج. والاسْم: السلاء وهو السمن. "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (١/٢٠٢)، "الصحاح" للجوهري (١/٣١٣).

(٥) "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، تحقيق: عبد الله محمود شحاته (١/١٦٧)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٦٠٤)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٣٣٢).

(٦) قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأَنصارِي الخزرجي، يكنى أبا زيد. شهد العقبتين، وشهد بدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه
=

سلمة، و لم يكن من الحمس فدخل معه، فأنكر عليه رسول الله ﷺ وقال: «اجتنبي/، فإنك ٢١٨/أ محرم وقد دخلت من الباب، فقال يا رسول الله: وأنت محرم، فقال رسول الله ﷺ إني أحمسي، فقال الرجل: إن تكن أحمسيًا فإني أحمسي، رضيت بهديك وسنتك ودينك، فنزلت: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[(١)]»[(٢)].

ورواه من طريق عبيدة بن حميد[(٣)] عن الأعمش[(٤)] عن أبي سفيان بمعناه[(٥)].

ومن طريق هاشم ثنا داود عن قيس بن حبتر[(٦)] قال: «كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا

راية بني سلمة يوم الفتح، وجرح يوم أحد تسع جراحات، توفى في خلافة عثمان ﷺ. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣٤/٣)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٤١/٧)، "الثقات" لابن حبان (٣٤٧/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٢٨٢/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٣٨/٥).

(١) سورة البقرة: آية ١٨٩.

(٢) "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (١٦٦/١، ١٦٧)، "تفسير القرآن العظيم" لابن أبي حاتم (٣٢٣/١)، "أسباب نزول القرآن" لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان (٥٤/١).

(٣) عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذّاء، من حفاظ الحديث، مات سنة تسعين ومائة. "الثقات" لابن حبان (١٦٣/٧)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٢٥/٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٨١/٧).

(٤) سليمان بن مهران مولى بني كاهل، أبو محمد المعروف بالأعمش الكوفي الإمام المشهور؛ كان ثقة عالما فاضلاً، يقال: كان من أهل طبرستان وسكن الكوفة، توفي سنة سبع وأربعين، وقيل سنة تسع وأربعين. "الثقات" للعجلي (٢٠٤/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٥/١٠)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٠٠/٢)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٢٢٤/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٢٢/٤).

(٥) أخرجه الحاكم في "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (٦٥٧/١، ح١٧٧٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يُخرِّجَاه بِهذه الزيادة»، "تفسير القرآن العظيم" لابن أبي حاتم (٣٢٣/١)، "أسباب نزول القرآن" للواحدي (٥٤/١)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٦٢١/٣).

(٦) "جامع البيان في تأويل القرآن" لمحمد بن جرير أبي جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر (٥٥٦/٣). وفي "غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة" لخلف بن عبد الملك بن

=

بيتًا من بابه ولكن من ظهره، فبينما النبيﷺ في بعض حيطان بني النجار وكانت الحمس يدخلون إلى البيوت من أبوابها، فلما دخل ذلك الحائط من بابه تبعه رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن تابوت، فقالوا: يا رسول الله إن رفاعة منافق دخل هذا الحائط من بابه، فقال: يا رفاعة ما حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله رأيتك دخلت فدخلت معك[1]، فقال: إنك لست مثلي أنا من الحمس وأنت لست منهم، ثم قال يا رسول الله: إن كنت من الحمس فإن ديننا واحد، فنزلت: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[2] إلى آخر الآية»[3].

وعن عطاء[4] قال: "كان أهل مكة ومن حولها يقولون: إنا قوم حمس،

مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري، تحقيق: عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين (٧٣٧/٢)، و"فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٦٢١/٣): «قيس بن جبير». كما ورد في "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٧٨/٢)، وعلق على ذلك ابن الأثير بقوله: كذا قال قيس بن جبير بالجيم، وقال: لا أدري هو قيس بن حبتر، يعني بالحاء المهملة، والباء الموحدة، والتاء فوقها نقطتان، أم غيره؟

(١) في "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٥٥٦/٣): «رأيتُك خرجتَ منه، فخرجت منه».

(٢) سورة البقرة: آية ١٨٩.

(٣) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٥٥٦/٣)، "أسباب نزول القرآن" لعلي بن أحمد بن محمد الواحدي، الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان (٥٥/١)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٢٣٥/١)، "غوامض الأسماء المبهمة" لابن بشكوال (٧٣٧/٢). قال ابن حجر: هَذَا مُرْسل، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَقْوَى إِسْنَادًا. فَإِن قلت: هَل يجوز أَن يحمل على التَّعَدُّد؟ قلت: لا مَانع من هَذَا، وَلَكِن ثمَّة مَانع آخر لِأَن رِفَاعَة بن تَابُوت مَعْدُود فِي المنَافِقين، وَهُوَ الَّذِي هبت الرّيح الْعَظِيمَة لموْته، كَمَا وَقع فِي (صَحِيح مُسلم) مُبْهمًا، وَفِي غَيره مُفَسرًا، فَيَتَعَيَّن أَن يكون ذَلِك الرجل قُطْبَة بن عَامر، وَيُؤَيِّدهُ أَيْضًا أَن فِي مُرْسل الزُّهْرِيّ عِنْد الطَّبَرِيّ: فَدخل رجل من الأَنْصَار من بني سَلمة، وَقُطْبَة من بني سَلمة، بِخِلَاف رِفَاعَة. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٦٢١/٣).

(٤) عَطاء بن أَبِي رَبَاح الْقرشِي مولى أَبِي خثيم الفِهري: مكي، تابعي، ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وَكَانَ من سَادَات التَّابِعين فقهًا وعلما وورعًا وفضلاً، توفي سنة أَربع عشرَة وَمِائَة، وَقيل إِنَّه مَاتَ سنة خمس =

فيفيضون[١] من المزدلفة[٢]، وكان الناس يفيضون من عرفات[٣]، فأنزل الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٤]، قال: "عنى بذلك عرفات حيث جماعة الناس"[٥].
الناس"[٥].

وفي رواية كانت قريش تنزل دون عرفة وكان سائر أهل الجاهلية ينزلون بعرفة فذلك قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٦]، يعني الذين بعرفة[٧].

وعن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن

عشرَة وَمِائَة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٢/٦)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٣٢/١)، "الثقات" لابن حبان (١٩٩/٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٠٢/٧).

(١) الإفاضة: الدفع بِكثرة، يقال: فاض الإناء. إذا امتلأ حتى سال من الجوانب. "تفسير القرآن" لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزى السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (٢٠٢/١).

(٢) مزدلِفة: من الازدلاف وهو: الاجتِماع، والمزدلفة: موضِع بين جبلين، يسمى أَحدهما: قزَح يقف عليهِ الإمام. "تفسير القرآن" للسمعاني (٢٠٢/١).

(٣) أخرجه البخاري باختلاف اللفظ في "صحيح البخاري" (١٦٣/٢، ح١٦٦٥)، و"صحيح مسلم" (٨٩٤/٢، ح١٢١٩)، "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٧/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٣٦/٢).

(٤) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٣/١)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٣٦/٢). وقيل أَراد بِالناسِ فِي قوله: ﴿ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ إبراهيم، وقد يسمى الواحد ناسًا، وقال الضحاك، وسعِيد بن جبير يعنِي: آدم عليه السلام. وقيل: أنهم أهل اليمن وربيعة. "تفسير القرآن" للسمعاني (٢٠٣/١). "زاد المسير في علم التفسير" جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١٦٧/١).

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٧) "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق الحميري الصنعاني، تحقيق: د. محمود محمد عبده (٣٢٥/١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (١٨٦/٤).

رَبِّكُمْ ﴾[١]، فهذه التجارة في الحج[٢]، يقول الله: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾[٣] وهو الجبيل الذي يقال له: قُزَح[٤] ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾[٥]، وكانت العرب كافة من حج البيت منهم غير الحمس يفيضون من عرفات، ويفيض/ الحمس من جمع[٦]:وهي المزدلفة[٧]، فأمر الله المؤمنين إذا أفاضوا من عرفات أن يبيتوا بجمع ثم يفيضوا منه[٨]، يقول: ﴿ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٩]، والناس في هذا الحمس[١٠].

٢١٨/ب

(١) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٢) "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (١/١٧٥)، "أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار" لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس (١/١٤٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٣٤١).

(٣) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٤) قزَح: قزح اسم جبل بالمزدلفة، وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة، وهو أَكَمَةٌ بِجِوَارِ المشْعَرِ الْحَرَامِ فِي المزْدَلِفَةِ، وَقَدْ بُنِيَ عَلَيْهَا قَصْرٌ مَلَكِيٌّ. "الجبال والأمكنة والمياه" لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض (١/٢٦٣)، "مراصد الاطلاع" صفيّ الدين الحنبلي (٣/١٠٨٩)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (١/٢٥٥).

(٥) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٦) "صحيح البخاري"(٢/١٦٣، ح١٦٦٥)، "صحيح مسلم" (٢/٨٩٤، ح١٢١٩). وإنما سمي: جمعًا؛ لأنه يجمع هنالك بين المغرب والعشاء. "تفسير القرآن" لأبي المظفر، منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس (١/٢٠٢).

(٧) "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر (٢/١٩٨)، "تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم" لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب (٢/٣٥٤).

(٨) "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور (٢/١١٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٢/٣٥٤).

(٩) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(١٠) "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق الحميري الصنعاني، تحقيق: د. محمود محمد عبده =

وعن عكرمة بن عمار[١] قال حدثني أبو زميل[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان المشركون يطوفون[٣] بالبيت عراة[٤]، ويأتون البيوت من ظهورها، وهم حي من قريش يقال لهم: الحمس[٥]، فأنزل الله تعالى: ﴿يَبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[٦]»[٧].

وعن قتادة: "كان حي من اليمن يطوفون بالبيت وهم عراة إلا أن يستعير أحدهم مئزرًا من مآزر أهل مكة، فيطوفون فيه[٨]، فوعظهم الله في ذلك وأنزل فيه القرآن فقال:

(١٩٨/٢). "التنزيل في تفسير القرآن" لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٢٥٦/١).

(١) عكرمة بن عمار الْعجلِيّ من أهل الْيَمَامَة، كُنْيَتُهُ أَبُو عمار، تابعي، مات سنة تسع وخمسين أو ستين ومائة. "الطبقات" خليفة بن خياط (١٥٨/٥)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٥٠/٧)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٣٩/١)، "الثقات" لابن حبان (١٩٠/٢).

(٢) أبو زميل: سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي، سكن الكوفة، تابعي، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". انظر: "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٠٧/١)، "الثقات" لابن حبان (٣٤٠/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٣٥/٤).

(٣) وكان طوافهم يَبْدَأُ بِإِسَافٍ فَيَسْتَلمهُ، ثُمَّ يَسْتَلم الرُّكْنَ الأَسْوَدَ، ثُمَّ يَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَطُوفُ وَيَجْعَلُ الْكَعْبَةَ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا خَتَمَ طَوَافَهُ سَبْعًا اسْتَلم الرُّكْنَ، ثُمَّ اسْتَلم نَائِلَةَ، فَيَخْتِمُ بِهَا طَوَافَهُ. فَصَارَ هَذَا كُلُّهُ سُنَّةً فِيهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ صُنْعِ إِبْلِيسَ وَتَزْيِينِهِ لَهُمْ مَا يُلَبِّسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَنِيفِيَّةِ دِينِ إبراهيم. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٦/١).

(٤) وَكَانُوا يَقُولُونَ: لا نَطُوفُ فِي الثِّيَابِ الَّتِي قَارَفْنَا فِيهَا الذُّنُوبَ. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

(٥) "تهذيب اللغة" محمد بن أحمد بن الأزهري (٥٥٦/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٤٢/٨)، قال النووي: إن الذين كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير قريش أهل مكة، يَتَأَوَّلُونَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لا يَطُوفُونَ فِي ثِيَابٍ عَصَوُا اللَّهَ فِيهَا، فأما أهل مكة قريش وأحلافهم فإنهم كانوا يطوفون مستترين، فنزلت هذه الآية للمنع. "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٨/٤)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٤٠٢/٢).

(٦) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٧) "الدرالمنثور في التفسير بالمأثور " عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٤٤٠/٣).

(٨) فَإِنْ طَافَ فِيهَا لم يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَهَا أَبَدًا وَلا يَنْتَفِعَ بِهَا وَيَطْرَحَهَا لَقًا. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[(١)]".

وعن سعيد بن جبير[(٢)] قال: "كان أهل الجاهلية لا يدخلون الحرم بشيء من ثيابهم ولا من طعامهم إلا أن يستعير الرجل الثوب، فإن لم يجد طاف عريانًا[(٣)] حتى أنزل الله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾[(٤)]، قال: الزينة الثياب، والطيبات الطعام"[(٥)].

وقال مجاهد وإسرائيل[(٦)] عن أبي إسحاق عن البراء: «كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيوت من ظهورها و لم يأتوها من أبوابها، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[(٧)]الآية»[(٨)].

---

(١) سورة الأعراف: آية ٣١، وانظر: "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٣٩٣/١٢)، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي (٣٩٠/٢).

(٢) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم الكوفي، ويكنى أبا عبد الله، ثقة ثبت فقيه، كان سعيد من سادات التابعين، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، وقيل: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ للهجرة، و لم يكمل الخمسين سنة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٧٥/٦)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٣٤/١).

(٣) "أخبار مكة " للأزرقي (١٤٥/١).

(٤) سورة الأعراف: آية ٣٢.

(٥) "تفسير القرآن العظيم" لابن أبي حاتم (١٤٦٧/٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٩٢/٢)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٢٨٥/١).

(٦) إِسْرَائِيل بن يُونُس بن أبي إسحاق السبيعِي الْهَمدَانِي، كوفي، ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، ولد سنة مائَة، وَمَات سنة سِتِّينَ وَمِائَة، وَقد قيل سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَة للهجرة. "تاريخ الثقات" للعجلي (٦٣/١)، "الثقات" لابن حبان (٧٩/٦)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٤/١).

(٧) سورة البقرة: آية ٣١.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه "صحيح البخاري" (٢٦/٦، ح٤٥١٢)، و"صحيح مسلم" =

وعن قتادة: "كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية، إذا أهل أحدهم بحج أو عمرة لا يدخل دارًا من بابها إلا أن يتسور حائطًا تسورًا، وأسلموا وهم كذلك، فأنزل الله في ذلك ما تسمعون، فنهاهم الله عن ذلك"[١].

وقال هشام بن عروة[٢] عن أبيه: «إن التحمس ملة قريش، إذ هم[٣] مشركون، وقريش وما ولدت، وبنو كنانة، وخزاعة، وبنو عامر؛ لأن قريشًا ولدتهم من الحمس، وكانوا يقفون بجمع يوم عرفة[٤]، وهم الذين قال الله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٥]، فوقف النبي ﷺ بعرفة[٦]، وكانت العرب إذا قدموا طافوا بالبيت عراة، إلا أن يلقي عليه أحمسي ثوبه فيطوف به، وكان المشركون يقولون: بجمع أشرق/ ثَبِير كيما نغير، فخالفهم النبي ﷺ[٧]»[٨]. ٢١٩/أ

(٢٣١٩/٤، ح٣٠٢٦)، و"جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٥٥٦/٣)، و"صحيح ابن حبان" لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (٢٦٣/٩، ح٣٩٤٧).

(١) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٥٥٨/٣، ٥٥٩).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي، تابعي، كنيته أَبو المنْذر، وكان هشام أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين في الحديث، المعدودين من أكابر العلماء وجلة التابعين، توفي ببغداد سنة خمس أَو سِتّ وَأَرْبَعين وَمِائَة. "الثقات" لابن حبان (٥٠٢/٥)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٣٧/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٨٠/٦).

(٣) في النسخة (ب): «أدهم».

(٤) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥٩/١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (١٨٥/٤).

(٥) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٦) "الفائق في غريب الحديث" لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم (٣١٦/١).

(٧) "سنن ابن ماجه" (١٠٠٦/٢) باب الوقوف بجمع.

(٨) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "غريب الحديث" لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري (٣٥٦/١)، "زاد المعاد" لابن قيم الجوزية (١٩٨/٢).

وعن قتادة: "كان أهل الجاهلية يطوفون عراة إلا أن يجد أحدهم ثوبًا من ثياب أهل الحرم يطوف فيه، وكانت المرأة تطوف عُريانة[(١)] ويقولون:

اليـــوم يبـــدو بعضـــه أو كلـــه

فمـــا بـــدا منـــه فـــلا أحلـــه[(٢)]

فأنزل الله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[(٣)]"[(٤)].

وعن زيد بن أسلم[(٥)] في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ﴾[(٦)]، قال: "طوافهم بالبيت عراة"[(٧)].

---

(١) "تهذيب اللغة" محمد بن أحمد بن الأزهري (٣٢/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٥٧/٧).

(٢) "أخبار مكة " للأزرقي (١٧٩/١)، "تهذيب اللغة" محمد بن أحمد بن الأزهري (٣٢/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (١٢٠/١٢). يقال: إن المرأة التي قالت ذلك هي ضباعة بنت عامر بن صعصعة ثم من بني سلمة بن قشير، وهي التي طافت حول الكعبة عريانة ولم تجد ثوب حرمي تستعيره ولا تكتريه. "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٢/٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٩٠/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٤٢/٨).

(٣) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٤) أخرجه مسلم بلفظ قريب من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في "صحيح مسلم" (٢٣٢٠/٤، ح٣٠٢٨)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (١٤٣/٥، ح٩٣٠٩)، و"السنن الصغرى" للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (٢٣٣/٥، ح٢٩٥٦).

(٥) زيد بن أسْلم بن ثعلبة بن عدي الأنصاري القرشي العدوي، مولى عمر بن الْخطاب، كُنْيَتُهُ أَبُو أُسَامَة أو أبو عبد الله، فقيه مفسر، من أهل المدينة، وكان ثقة، كثير الحديث، توفي فِي سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة، وقيل غير ذلك. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥٥٤/٣)، "الثقات" لابن حبان (٢٤٦/٤)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٠٠/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٥٩/٢).

(٦) سورة الأعراف: آية ٢٨.

(٧) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٣٧٨/١٢)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٧٦٤/٣).

وعن محمد بن قيس[١] في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ﴾[٢] قال: " كانوا يمشون حول البيت عراة، وما بطن: الزنا"[٣].

وقال جويبر[٤] عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[٥] قال: "كانوا يطوفون بالبيت عراة بالليل، فأمرهم الله أن يلبسوا زينتهم ولا ينفروا ولا يطوفوا إلا وعليهم ثيابهم"[٦].

وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[٧] قال: "كان الرجل يصيب الذنب أو يلم به ثم ينزع عنه ثيابه، وكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يقولون[٨]:

---

(١) محمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة. ذكره مُحَمَّد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وكان كثير الحديث، عالما، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". قال بن معين: ليس بشيء، لا يروى عنه، توفي فِي فتْنَة الْوَلِيد بن يزِيد بِالمدِينَةِ. "الثقات" لابن حبان (٣٦٠/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣٢٥/٢٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤١٤/٩).

(٢) سورة الأنعام: آية ١٥١.

(٣) "التفسير من سنن سعيد بن منصور" لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد (١١١/٥)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٤١٥/٥).

(٤) جويبر بن سَعِيد الأزدي الخراساني، أبو القاسم البلخي، صاحب الضحاك، قال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث، مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة للهجرة. "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٣٣٩/٢)، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني (٢٦١/١)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (١٨٠/٨)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٢٤/٢).

(٥) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٦) أخرجه البخاري بلفظ قريب من ذلك في: بَابُ وُجُوبِ الصَّلاَةِ فِي الثِّيَابِ "صحيح البخاري" (٧٩/١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٣٩٤/١٢)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٤٦٤/٥).

(٧) سورة النجم: آية ٣٢.

(٨) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٧/١)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير
=

إن تغفـــر اللـــهم تغفـــر جمًّـــا[١]

وأي عبـــد لـــك لا ألَّـــا[٢]"[٣]

وفي رواية عن سعيد بن أبي بردة[٤] أن عبد الله بن عمر قال لابنه[٥]: "أتدري ما كان يقول قومك في الجاهلية قبل الصفا والمروة، قال: "لا"، قال: "كانوا يقولون:

هـــــذا واحـــــد إن تمـــا[٦]

الطبري (٥٣٧/٢٢).

(١) وقيل: الجمُّ الكثيرُ المجتمِع. "المحكم" لابن سيده (٢٢٨/٧)، "لسان العرب" لابن منظور (١٠٤/١٢).

(٢) واللمم: اختلفوا في معناه، فقال بعضهم: ما دون الكبائر من الذنوب، وقال بعضهم: هو صغار الذنوب، ويقال: هو مقاربة المعصية من غير مواقعة، وقيل: أَن يكون الْإِنْسَان قد أَلم بالمعْصية وَلم يُصرّ عَلَيْهَا. "الصحاح" للجوهري (٢٠٣٢/٧)، "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٥٣٥/٢٢).

(٣) أخرجه الحاكم باختلاف اللفظ في "المستدرك على الصحيحين" (٢٧٤/٤، ح٧٦٢٠)، وقال: هَذَا حدِيث صَحِيحٌ على شرطِ الشيخينِ، ولم يُخَرِّجاه. "السنن الكبرى" للبيهقي (٣١٢/١٠). "جزء أحاديث الشعر" لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي، تقي الدين، تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي (١٠٦/١).

(٤) سعيد بن أبي بردة، واسم أبي بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، يقال: مات سنة ثمان وستين ومائة. "الثقات" للعجلي (١٨١/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤٨/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٥١/٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٨/٤).

(٥) في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٧/١): «قال لأبيه أبي بردة».

(٦) في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٧/١):

اللـــــهم هـــــذا واحـــــد إن تمـــا

وفي "غريب الحديث" لابن قتيبة الدينوري (٣٠٤/٢)، و"لسان العرب" لابن منظور (٥٤٩/١٢):

لا هـــــم هَـــــذَا خَـــــامِس إن تمـــا

ونسبوا هذا البيت والذي يليه إلى الشاعر أبي خراش الهذلي.

أتمـــــه الله وقـــــــــد أتمــــــا

إن تغفــــر اللـــــهم تغفـــر جمَّــــا

وأي عبــــد لـــــــــك لا ألَّـــا"[١]

وقال الكلبي: عن أبي صالح[٢] عن ابن عباس: "كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا القبلة بدمائهم ينضحونها نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْۚ ﴾[٣]"[٤].

وعن عطاء: "كانت قريش لا تقف بعرفة تقول: "نحن الحمس فلا نخرج من الحرم[٥]، فأنزل الله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٦]"[٧].

قال ابن شبة: حدثني ابن أبي الوزير[٨] ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير عن

---

(١) ورد هذا النص والأبيات في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٧/١).

(٢) أبو صالح، مولى أم هانئ، اسمه: باذام، ويقال: باذان، ويقال: ذكوان، تابعي، كُوفِي ضَعِيف الحَدِيث. "المجروحين" لابن حبان (١٨٥/١)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٢٣/٣٣)، "التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل" لابن كثير (٢٤٩/٣).

(٣) سورة الحج: آية ٣٧.

(٤) "زاد المسير في علم التفسير" لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٢٣٩/٣). "غريب القرآن" لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر (٢٩٣/١)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٥٦/٦).

(٥) "غريب القرآن" أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر (٧٩/١)، "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم" لمحمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن أبي نصر، تحقيق: زبيدة محمد سعيد (٣٩٣/١).

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٧) ورد هذا بلفظ قريب في "أخبار مكة" للأزرقي (١٩٥/٢)، "السنن الكبرى" لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (١٨٤/٥)، و"سنن الترمذي" لمحمد بن عيسى الترمذي (٢٢٣/٢).

(٨) سئل أَبُو زُرْعَة عَنِ ابْنِ أَبِي الوزير فقال: هو إبراهيم ومحمد ابنا عُمَر بن مطرف بن أَبِي الوزير، هما أخوان، وإبراهيم أكبرهما سنًّا. وقيل: محمد بن عمر بن مطرف القرشي الهاشمي أبو المطرف ابن =

أبيه قال: "ذهبت أطلب بعيرًا لي بعرفة، فرأيت النبيﷺ واقفًا مع الناس بعرفة، فقلت: والله إن هذا من الحمس فما شأنه هاهنا[(١)]"[(٢)].

وقال سليمان بن المغيرة[(٣)]: "سألت الحسن[(٤)] عن قوله تعالى: ﴿ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾"[(٥)] قال: "كان الرجل من أهل الجاهلية يهم بالسفر أو بالشيء

أبي الوزير البصري، ذكره بن حبان في الثقات. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٠/٨)، "الثقات" لابن حبان (٧٥/٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٧٨/٢٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦٢/٩).

(١) فما شأنه هاهنا: أي فما باله يقف في عرفة، والحمس لا يقفون فيها؛ لأن قريشًا كانت لا تخرج من الحرم يوم عرفة، وعرفة ليست من الحرم. "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري (١٩٨/٢).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيح البخاري" (١٦٢/٢، ح١٦٦٤)، و"صحيح مسلم" (٨٩٤/٢، ح١٢٢٠)، و"مسند الإمام أحمد بن حنبل" تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون (٣٠٠/٢٧، ح١٦٧٣٧)، و"صحيح ابن خزيمة" لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي (٣٥٤/٤، ح٣٠٦٠).

(٣) سُلَيْمَان بن المغيرَة الْقَيْسِي مولى قيس بن ثَعْلَبَة من أهل الْبَصْرَة، كُنيَتُهُ أَبُو سعيد، مَاتَ سنة خمس وَسِتِّينَ وَمِائَة. "التاريخ الكبير" محمد بن إسماعيل البخاري (٣٨٩/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٩٠/٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٧٣/١٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٢٠/٤).

(٤) قال ابن كثير وابن حجر العسقلاني: «سألت الحسن يعني البصري». "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٥٢٣/١)، "العجاب في بيان الأسباب" لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس (٤٦٢/١). وهو: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر ﷺ، توفي سنة عشر ومائة. "التاريخ الكبير" محمد بن إسماعيل البخاري (٢٨٩/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٦٩/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٨/٧)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٦٦/٢).

(٥) سورة البقرة: آية ١٨٩.

يصنعه فلا يدخل بيته من بابه، ولكن يأتيه من ظهره حتى يقضي ذلك الذي نوى"[١].

وعن محمد بن كعب[٢] في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[٣] قال: "كان المشركون يطوفون/ بالبيت عراة، فمن كان له صديق من أهل مكة فأعاره ثوبه طاف فيه ثم رده، ومن لم يكن له صديق خير نفسه بين أمرين، إما أن يطوف في ثوبين ثم لا يصل بهما إلى منزله حتى يتصدق بهما، أو أن يضعهما في جانب المسجد ثم يطوف عريانًا[٤]، فلما جاء الإسلام نهوا أن يطوفوا بالبيت عراة، قالوا: إنا وجدنا آبائنا على هذه الشريعة، والله أمرنا بها، وأصلها من عند الله، فأنزل الله: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[٥]"[٦]. ٢١٩/ب

قال أبو زيد عمر بن شبة: "كانت العرب على طبقات ثلاث: منهم الحمس، وهم: قريش، وكنانة، وثقيف، وعامة بني عامر بن صعصعة، وآخرين دون هؤلاء يحجون البيت

---

(١) "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٣٢٤/١)، "زاد المسير" لابن الجوزي (١٥٢/١)، "تفسير القرآن" لابن كثير (٥٢٣/١)، "العجاب في بيان الأسباب" لابن حجر (٤٦٢/١)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٤٩٣/١).

(٢) محمد بن كعب بن حَبَّانَ بن سُلَيْمِ بن أَسَدٍ الْقُرَظِيّ، يكنى: أبا حمزة. كَانَ ثِقَةً عَالما كَثِيرَ الْحَدِيثِ، روى عن كَبار الصحابة، ويقال: إنه مات سنة ثمان ومائة، ويقال: سنة سبع عشرة، أو ثماني عشرة ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٠/٥)، "المعارف" لابن قتيبة (٤٥٩/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٢١٦/١).

(٣) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٤) في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١): «فَإِنْ أَعَارَهُ أَحْمَسِيٌّ ثَوْبَهُ طَافَ بِهِ، وَإِلا أَلْقَى ثِيَابَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ لِلطَّوَافِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا عُرْيَانًا، فَلا يَمَسُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حَتَّى تُبْلِيَهَا الشَّمْسُ وَالأَمْطَارُ وَالرِّيَاحُ وَوَطْءُ الأَقْدَامِ».

(٥) سورة الأعراف: آية ٢٨.

(٦) "جامع البيان في تأويل القرآن" لابن جرير الطبري (٣٧٩/١٢)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٤٦١/٥)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (١٨٧/٢)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٤٤٠/٣).

ويعظمون الحرم والأشهر الحرم، منهم: تميم، وأسد، وسائر العرب إلا طيئًا، وخثعم، وقضاعة وقبائل من بني الحارث، فإنهم كانوا لا يحلون حرامًا ولا يبالون حرمًا، قال زهير بن أبي سلمى:

.... ومن[1] بالقنان[2] من محـــل ومحـــرم[3]

قال: المحل الذي يستحل دمه، والمحرم الذي لا يستحل دمه[4]، فأراد أن بالقنان من يطلب دمه، ومن بينه وبينه ترة ودم، فمحل عدو لنا يحل لنا دمه بفعله لما بيننا وبينه، ومحرم ولي لنا فأنا أسلك القنان، وأنا خائف من أعدائنا لعظم[5] الأمر، فالحمس قريش كلها، وخزاعة لنزولها مكة، ومجاورتها قريشًا، وكل من ولدت من قريش من العرب،

---

(١) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). والصحيح: «وكم بالقنان» كما ورد في "ديوان زهير بن أبي سلمى" تحقيق: حمدو طماس ص٦٥، "جمهرة اللغة" لابن دريد (٥٢٢/١)، "معجم ديوان الأدب " لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر (٣٢٧/٢)، "الصحاح" للجوهري (٢٠٣٢/٧).

(٢) القنان: جبل كانت تسكنه بني أسد، له ذكر في أيام العرب، وأشعارهم، وقيل: جبل بأعلى نجد. "ديوان زهير" ص٦٥، "الصحاح" للجوهري (١٦٧٥/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠١/٣).

(٣) هذا الشطر من البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى تحدث فيه عن السلم ومدح كلاً من هرم بن سنان والحارث بن عوف، وصدره:

جعلن القنـــان عـــن يمـــين وحزنـــه ....

"ديوان زهير" ص٦٥، "الصحاح" للجوهري (١٦٧٥/٤).

(٤) "معجم ديوان الأدب " لأبي إبراهيم الفارابي (٣٢٨/٢). ويُقَال: المحِلّ: الذِي لا عهد له وَلَا حُرمة، والمحرم: الذِي له حُرمَة، ويقال للذي هو فِي الأَشهر الحرم: مُحرم، وللذي خرج منها مُحِلّ. ويقال للنازل فِي الْحرم: مُحرم، وللخارج منه مُحِلّ؛ وذلِك أَنه ما دامَ فِي الْحرم يَحرم عليهِ الصيد والقتال، وإِذا خرج مِنه حل له ذلِك. "تهذيب اللغة" محمد بن أحمد بن الأزهري (٢٨١/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦٦/١١).

(٥) سقط من النسخة (ب) كلمة: «لعظم».

وكل من نزل بمكة من العرب، فممن ولدت قريش: كلاب، وكعب، وعامر، وكليب[١] بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، والحارث بن عبد مناة بن كنانة، ومدلج[٢] بن مرة بن عبد مناة بن كنانة، وعامر[٣] بن عبد مناة بن كنانة، ومالك وملكان[٤] ابنا كنانة، وثقيف، وعدوان[٥]، ويربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويقال: إن بني عامر كلهم من الحمس، لتحمس إخوتهم بني ربيعة بن عامر،

(١) في "المحبر" لابن حبيب (٥٥٧/٣): «وكلب».

(٢) مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد، جدّ جاهلي، بنوه قبيلة من كنانة، من عدنان، بطن من كنانة مشهورون بالقِيَافَة. قال الجوهري: من بنيه (القافة) وهم الذين يتتبعون الأثر، منهم سراقة بن مالك من الصحابة، ومنهم: محرز المدلجي الصحابي رضي الله عنهم. "الأنساب" للسمعاني (١٤٨/١٢)، "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي" لأبي بكر الهمداني (٥٥٧/٣)، "قلائد الجمان" للقلقشندي (٥٥٧/٣).

(٣) عامر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، من مضر، وهو أخو بكر ومرة، مات أبوهم عبد مناة، وهم صغار، فتزوجت أمهم علي بن مسعود بن مازن الغساني، فربوا في حجره، ونسبوا إليه، قال ابن حزم: عامر بن عبد مناة، بطن ضخم، وبنو عامر: مبذول، ومعن، وقمر، وجذيمة، ومنهم: أهل الغميصاء الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد الفتح. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٥/١١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٨٧/١).

(٤) قال ابن حبِيب: كل شيء في العرب مِلْكَان –مكسور الميم ساكنة اللام– إلا في قُضَاعة: مَلَكَان بن جرم بن ربان بن حُلْوَان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، وَهُوَ بطن من قضاعة. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢١٧٩/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢١٧/١).

(٥) عدوان واسمه الحارث بن عمرو بن قيس، وبنو عدوان: بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهم بطن متسع. قال أبو عبيد: وسمي عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فقتله، وأم عدوان وفهم جديلة بنت مر بن أد بن طابخة أخت تميم بن مر فنسبوا إليها، وكان لعدوان من الولد: زيد ويشكر ودوس، وكانت منازلهم بالطائف، نزلوها ثم غلبهم عليها ثقيف فخرجوا إلى تهامة، ثم تفرقوا بأفريقية وبادية الحجاز والشام. وكان منهم عامر بن الظرب حكيم العرب في الجاهلية. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٤٨/٦)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٦٦٦/١١)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (٣٥٤/١).

وفخذان من قضاعة بنو علاف، وهو ربان بن حلوان بن عمران[١]، وجناب[٢] بن هبل بن عبد الله بن[٣] كلب[٤]، وكانت الحمس قد شددت على أنفسها في دينها فكانوا إذا حجوا لم يسلوا سمنًا/، ولم يطبخوا أقطًا، ولم يدخروا لبنًا، ولم يحولوا بين مرضعة ورضاعها حتى يعافه، ولم يجزوا شعرًا ولا ظفرًا، ولا يقتنون في حجهم وبرًا ولا قطنًا ولا شعرًا ولا صوفًا، ولا يأكلون لحمًا ولا يمسون دهنًا، ولا يلبسون إلا جديدًا، ويطوفون بالبيت في حذائهم وثيابهم، ولا يمسون المسجد بأقدامهم تعظيمًا للحرم، ولا يخرجون إلى عرفات، ولا يدخلون البيوت من أبوابها، ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم[٥]، ويطوفون بالصفا والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة، ولا يسكنون في ظعنهم[٦] إلا قباب ٢٢٠/أ

(١) ابن عمران بن إلحاف بن قضاعة، وهو أبو جرم بن ربان. "المحبر" لابن حبيب (١/١٧٩)، "الخراج وصناعة الكتابة" لقدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (١/٤٦١)، "فتوح البلدان" للبلاذري (١/٤١٩).

(٢) جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثَور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، من كنانة عذرة، من القحطانية، من بنيه: عدي، وزهير، وعليم، وحارثة، والجميع بطون. وبنو جناب بطون ضخمة ومنهم عبيدة بن هبيل شاعر قديم. "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٢/٥٦٠)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/٢١٧٩)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (١/٢١٩).

(٣) في "المحبر" لابن حبيب (١/١٧٩): «من»، وذكر في الحاشية «بن» هو غير صحيح لأن بين «عبد الله» وبين «كلب» سبعة أجيال.

(٤) ورد هذا النص من: «فالحمس ... إلى هذا الموضع» في "المحبر" لابن حبيب (١/١٧٨، ١٧٩).

(٥) النُّسْكُ والنُّسُك: العبادة وَالطاعة وكل مَا تُقرب بِهِ إلى اللَّهِ تعالى، والنَّاسِكُ: العابِد. "النهاية في غريب الحديث والأثر" مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي (٥/٤٨)، "لسان العرب" لابن منظور (١/٣٥٤).

(٦) الظعن: سير البادية في الانتجاع؛ لطلب الكلأ ومساقط الغيث، والتحول من موضع إلى موضع. الظُّعُنُ: النساء، واحدها ظعينة؛ قال: وأَصل الظعِينة الراحلة التِي يرحل ويُظْعَنُ عليها، وقِيل: الظَّعِينة المرأة فِي الهَوْدَجِ، ثم قيل للهودج بِلا امرأة. "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٢/٦٣٠). "لسان العرب" لابن منظور (١٣/٢٧١).

الأدم الحمر[١]، وقبائل الحلة من العرب بنو تميم غير بني يربوع، ومازن وضبة[٢] ومزينة[٣] وبنو عبد مناة بن أد، وهم: الرباب[٤] عدي، وتيم، وعكل[٥]، وثور[٦]، وأشيب بنو عبد

(١) ورد هذا النص من: «وكانت الحمس ... إلى هذا الموضع» في "المحبر" لابن حبيب (١/١٨٠).

(٢) بنو ضبة: بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو ضبة بن أد بن طابخة، قال الجوهري في صحاحه: جمرات العرب ثلاث، طفأت منهما جمرتان جمرة ضبة لأنها حالفت الرباب، وجمرة بني الحارث لأنها حالفت مذحج، وبقيت جمرة نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف. وكانت ديارهم بجوار ابن يغنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد، ثم أدعوا في ثعلبة، يريد ثعلبة التي كانت بالشام، ثم جاء بعضها إلى مصر وبقي بعضها بالشام. "الصحاح" للجوهري (٢/٦١٦)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (١/٣١٨).

(٣) مزينة هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مزينة بنت كلب، وهو عمرو بن أدّ بن طابخة. وقيل: مزينة أم ولده، وهم عثمان وأَوس ابْنا عَمْرو بن أد بن طابخة ينسبان وولدهما إلى أمهما مزينة بنت كلب بن وبرة إِليها ينتسب كل مزني، غلب عليهِم اسْم أمّهم مزينة، وهم قبيلة كبِيرة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٢٠١)، "الإنباه على قبائل الرواة " لابن عبد البر (١/٨٥)، "الأنساب" للسمعاني (١٢/٢٢٦).

(٤) سُمو الرِّبابَ، لأنهم تحالفوا فقالوا: اجتمِعوا كاجتماع الرِّبابة، وهي خِرقة تُجمَع فيها القِداح. وقال قوم: لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مرّ؛ فغمسوا أيديهم في رُبٍّ. والقول الأول أحسن. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/٢٦٢)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/١٨٠)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/١٩٨).

(٥) عكل: امرأة جاهلية، يقال إنها من الإماء، أمة لامْرَأَة من حمير يُقَال لَهَا بنت ذِي اللِّحْيَة، ينسب إليها الحارث، وجشم، وسعد، وعديّ أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ، من مضر. وكانت حاضنة لهم، فعرفوا بها، وسموا هم وذرياتهم "بني عكل" وهو بطن من تيم. منهم خزيمة بن عاصم العكلي. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١١/٢٦٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/١٩٨)، "الإنباه على قبائل الرواة " لابن عبد البر (١/٦٢).

(٦) ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. ويقال له: ثور أطحل، نسب إلى أطحل، وهو جبل كان يسكنه. وقيل: نزل جبل ثور الذي به الغار بمكة فعرف به، ومن ولد ثور بن عبد مناة ملكان، وهو جد سفيان الثوري، وبنو ثور: بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو ثور بن عبد مناة

=

مناة[١]، وحميس[٢]، وظاعنة[٣]، والغوث[٤] بنو مرة[٥]، وقيس عيلان[٦] ما خلا بني عامر،

بن أد بن طابخة. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٠١/١)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (٢٠١/١).

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٢/١١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٩٨/١).

(٢) حميس بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وبنو حميس بالكوفة في بني مجاشع، وبالبصرة في بني عبد الله بن دارم. شهد بنو حميس يوم الفيل وكانوا مع أبرهة الأشرم، فقتلوا؛ فلم يبق منهم إلا ستون رجلاً؛ فهم إلى اليوم لا يزيدون على ستين أبدًا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٥٩/١١)، "المحبر" لابن حبيب (٢٥٨/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٧٥/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٩٨/١).

(٣) ظاعنة هو ثعلبة بن مر أبو قبيلة. وله يقول العرب: على كره ظعنت ظاعنة. فإذا هو أبو قبائل تميم. وقيل: إن ظاعنة أم ثعلبة بن مر، نسبوا إلى أمهم. فإنهم ظعنوا فنزلوا مع بني الحارث بن ذهل بن شيبان فبدوهم معهم، وحاضرتهم مع بني عبد اللّه بن دارم من بنى تميم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨/١٢)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٠٧/١).

(٤) الغوث بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر، وهو الرَّبيط، ويقال له صوفة. وبنو الغوث: بطن من طابخة من العدنانية، وهم بنو الغوث بن مر، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويفيضون بالحجاج من مزدلفة إلى منى فلا يجوز أحد حتى يجوزوا حَتَّى فنوا ودرجوا. قال ابن خلدون: انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٠/١)، "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣٨١/٢)، "نهاية الأرب " للقلقشندي (٣١٧/١).

(٥) كذا في "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١)، "أخبار مكة " للفاكهي (١٨٢/٥). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨/١٢)، "المحبر" لابن حبيب (١٧٩/١)، "الصحاح" للجوهري (١١٢٧/٣): «الغوث بن مر». وقد ذكر ابن منظور: قوله الغوث بن مرة، صوابه ابن مر، بدون هاء تأْنيث. ووقع في الصحاح مرة، وهو وهم. "لسان العرب" لابن منظور (٣٠٣/٧).

(٦) قيس عيلان: قبيلة من مضر من العدنانية، وهم بنو قيس عيلان بن مضر بن نزار، وبنوه قبائل كثيرة، منها هوازن وسُليم وغطفان وفهم وعدوان وغني وباهلة. وعلماء النسب مختلفون في (عيلان) هل هو أبو (قيس) أم عبد لأبيه تولى تربيته فنسب إليه؟ وقيل: اسمه الناس بن مضر، وقيل: عيلان اسْم فرس لقيس. والأصحّ أنه قيس بن مضر، وأنّ عيلان عبد حضنه، فنسب قيس إليه. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٤٣/١)، "الإنباه على قبائل الرواة " لابن عبد البر (٦٥/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٤٠٤/١).

وثقيف، وعدوان، وربيعة بن نزار كلها، وقضاعة غير فخذين[١] منها، والأنصار، وخثعم، وبجيلة[٢]، وهذيل، وبكر بن عبد مناة ابن كنانة، وأسد، وطيِّئ، وبارق[٣]"[٤].

وكانت الحلة لا يحرمون الصيد في النسك[٥]، ولا يحرمون في غير الحرم، ويبيح[٦] الغني ماله أو أكثره في نسكه، فيسلأ فقراؤهم السمن، ويجتزون من الأصواف والأوبار والأشعار ما يكتفون به، ولا يلبسون إلا ثيابهم ولا يلبسون الجدد، ولا يدخلون من باب دار، ولا باب بيت، ولا يؤويهم ظل ما كانوا محرمين، وكانوا يأكلون اللحم، ويدهنون، وأخصب ما يكونون أيام نسكهم، فإذا دخلوا مكة بعد فراغهم تصدقوا بكل حذاء لهم، وكل ثوب لهم ثم استكروا من ثياب الحمس تنزيهًا للكعبة أن يطوفوا بها إلا في ثياب جدد، ولا يجعلون بينهم وبينها[٧] حذاء[٨]، فإن لم

---

(١) هما: علاف وجناب. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٧٩).

(٢) قبيلة بجيلة وهم ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، نُسبوا إلى أُمِّهم وهي بجيلةُ بنت صعب بن سعد العشيرة. ومن بَجيلَة خلق كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والفرسان والشعراء، نزلت بالكوفة، منهم: أبو عمرو جرير بن عبد الله البجلي. وقيل: كانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تَبالة، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل. "الأنساب" للسمعاني (٢/٩١)، "قلائد الجمان" للقلقشندي (١/١٠٣).

(٣) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٧٩). بارق: هذه النسبة إلى بارق: هو سَعد بن عديّ بن حارثة بن عمرو بن عامر، وسمِّي بارقًا بجبلٍ نزلَه بالسَّراة. والأشهر أن بارق هم بنو عديّ بن حارثة بن عمرو بن عامر، وبنو بارق بطن من خزاعة من بني عمرو بن مزيقياء من الأزد من القحطانية. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٤٨٠)، "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي" لأبي بكر الهمداني (١/٢٢)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (١/١٦٩).

(٤) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٧٩).

(٥) في "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٨٠): «وكانت الحلة يحرمون الصيد فى النسك».

(٦) في "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٨٠): «ويمنح الغني».

(٧) سقط من النسخة (ب) كلمة: «بينها».

(٨) يُعْظِمُونَ ذَلِكَ، وَيَضَعُونَ نِعَالَهُمْ تَحْتَ الدَّرَجَةِ، وكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَلَعَ الْخُفَّ وَالنَّعْلَ فَلم يَدْخُلْهَا بِهِمَا الْوَلِيدُ بن المغِيرَةِ؛ إِعْظَامًا لَهَا، فَجَرَى ذَلِكَ سُنَّةً. "أخبار مكة" للأزرقي (١/١٧٤).

يجدوا ثيابًا طافوا عراة[١].

وكان لكل رجل من الحلة حرمي[٢] من الحمس يأخذ ثيابه، وإنما كانت الحلة تكتري[٣] الثياب للطواف ورجوعهم إلى البيت؛ لأنهم كانوا إذا خرجوا حجاجًا لم يستحلوا أن يشتروا شيئًا ولا يبيعوه حتى يأتوا منازلهم إلا اللحم[٤].

وقبائل الطلس[٥] وهم سائر قحطان، وحضرموت، وعك/، وعجيب، وإياد[٦]،وكانت الطلس بين الحمس والحلة يصنعون في أحرامهم ما تصنع الحلة، ويصنعون في ثيابهم ودخولهم ما تصنع الحمس، وكانوا لا يتعرون حول البيت، ولا يستعيرون ثيابًا ويدخلون البيوت من أبوابها، ولا يبدلون ثيابهم ويقفون مع الحلة ويصنعون ما يصنعون[٧]. ٢٢٠/ب

وقال: حدثنا ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاوس[٨] عن

---

(١) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٨٠، ١٨١).

(٢) الحرْمِيُّ: الرجل المنسوب إلى الحرم. "العين" للخليل بن أحمد (٣/٢٢١)، "الصحاح" (١/٥٢١).

(٣) في "المحبر" لابن حبيب (١/١٨١): «تستكري».

(٤) "المحبر" لابن حبيب (١/١٨١).

(٥) الطلس: محو الكتاب، وقد طلست الكتاب محوته، والطلس: جلد فخذ البعير إذا تساقط عنه شعره ووبره. وقبائل الطلس: وهم صنف ثالث غير الحلة والحمس، وكانوا يأتون من أقصى اليمن طلسًا من الغبار؛ فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس، فسموا بذلك. وقيل: الطلس: لقب لجماعة من أعيان السلف؛ لكونهم لا شعر في وجوههم، منهم: عبد الله بن الزبير، وشريح القاضي، قاضي الكوفة. "العين" للخليل بن أحمد (٧/٢١٤)، "مجمل اللغة " لابن فارس (١/٥٨٥)، "شفاء الغرام" تقي الدين الفاسي (٢/٥٣).

(٦) إياد بن نزار بن معد بن عدنان: من أجداد العرب في الجاهلية. ينسب إليه (بنو إياد) وهم قبائل كثيرة، وكانت ديار الإياديين في الجاهلية جهات الحرم وما بين تهامة وحدود نجران، وخرجوا إلى العراق، ومن مواطنهم الأنبار وتكريت. ونزل بعضهم في أنطاكية وحمص وحلب من بلاد الشام. "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (١/٩٥)، "الأعلام" للزركلي (١/٩٥).

(٧) "المحبر" لابن حبيب (١/١٨١).

(٨) في النسخة (ب): «طاس». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "مسند الإمام أحمد" (٤/١٣١)، "حجة الوداع" لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، =

أبيه عن ابن عباس: « كان أهل الجاهلية يرون أن العمرة في أشهر الحج أفجر الفجور[١] في الأرض، وكانوا يسمون المحرم صفرًا، يقولون: إذا بري[٢] الدبر، وعفى الأثر[٣]، وانسلخ[٤] صفر، حلت العمرة لمن اعتمر؛ فقدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة[٥]، فأمرهم أن يجعلوها عمرة[٦] قالوا: يا رسول الله أي الحل؟ قال: الحل كله[٧]»[٨].

تحقيق: أبو صهيب الكرمي (٣٧٦/١)، "الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم" لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب (٣٠/٢)، وغيرها.

(١) أفجر الفجور: أعظم الذنوب. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٤٢٦/٣)، "النهاية في غريب الحديث " لمجد الدين ابن الاثير (٤١٣/٣).

(٢) في "صحيح البخاري"(١٤٢/٢، ح١٥٦٤)، و"صحيح مسلم" (٩٠٩/٢، ح١٢٤٠): «برأ الدبر»، وهو الصحيح كما ورد في هذه المصادر وغيرها. و(برأ): أي شفي ظهر الإبل من أثر إحتكاك الأحمال عليها بعد رجوعها من الحج. "صحيح البخاري" (١٤٢/٢)، "المنهاج شرح صحيح مسلم " للنووي (٢٢٥/٨).

(٣) عفا الأثر: ذهب أثر إصابتها. وقيل: كثر أو خفي وهو الأظهر. وقيل: أَي امّحى، وغطاه ما نبت. وقد رواه أبو داود: وعفا الوبر: أَي كثر نباته. "صحيح البخاري" (١٤٢/٢)، "كشف المشكل من حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٣٤٠/٢)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (١٥٨/١).

(٤) انسلخ: انقضى أو مضى. "صحيح البخاري" (١٤٢/٢)، "معجم ديوان الأدب" للفارابي (٤٢٢/٢).

(٥) صبيحة رابعة: صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٤٢٦/٣).

(٦) وقوله: "فأمرهم أن يجعلوها عمرة" قال السندي: ليقطع بذلك أصل أمر الجاهلية. "مسند الإمام أحمد بن حنبل" (١٣١/٤).

(٧) حل كله: جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع. وقال البيهقي: يعني يَحِلُّون من كل شيءٍ. "السنن الكبرى" للبيهقي (٥٦٣/٤)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٤٢٦/٣).

(٨) أخرجه البخاري في "صحيح البخاري"(١٤٢/٢، ح١٥٦٤)، و"صحيح مسلم" (٩٠٩/٢، ح١٢٤٠)، و"مسند الإمام أحمد بن حنبل" (١٣١/٤، ح٢٢٧٤)، و"سنن النسائي" (١٨٠/٥، ح٢٨١٣). قال البخارِي: قَالَ ابْن المدِينيّ: قَالَ لنا سُفْيَان: كان عمرو يقول: إِن هذا الحَدِيث له شأْن. وَأَخرجا هذا المعْنى من حدِيث أبي الْعالِية البراء، عن ابن عباس قال: قدم النَّبِي ﷺ وأَصحابُه لصبح رابعةٍ يلبون بِالْحَجِّ، فأَمرهمْ أَن يجعلوها عمْرَة، إِلا من معه هدي. وَفِي حديث نصر بن علي: أهل رَسُول الله
=

قال قوله لي: الحل المعنى أي شيء أحل العمرة أم الحج؟ قال: "كل الحل"، أي: كله لكم حلال أي القران[(١)] بين الحج والعمرة، وإن شئت أن تفرد الحج، وإن شئت أن تفرد العمرة.

وعن الكلبي: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾[(٢)]، قال: "كانت العرب إذا حجوا ومضى أيام التشريق، وقفوا بين المسجد الذي بمنى وبين الجبل الذي عن يسار القبلة، ثم ذكر كل رجل منهم أباه بما كان يعمل فيه من الخير، فقال الله تعالى: اذكروني كذكركم آباءكم، فإني أنا الذي فعلت الخير إلى آباءكم الذين تثنون عليهم به"[(٣)].

وعن عطاء: "كان أهل الجاهلية إذا نزلوا منى تفاخروا بآبائهم، وقال هذا: فعل أبي كذا وكذا، وقال هذا: فعل أبي كذا وكذا"[(٤)].

وقال شريك[(٥)] عن عاصم[(٦)]: "كانوا بعرفات يذكرون مناقب آبائهم فنزلت

ﷺ بالحج فَقدم لأَرْبع مضين من ذِي الحجة، فصلى الصبح، وقال حِين صلى الصبح: «من شاءَ أَن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة». "الجمع بين الصحيحين" لابن حميد الأزدي الميورقي (٣٠/٢).

(١) القران بين الحج والعمرة: أن يجمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة، وإحرام واحد، وطواف واحد، وسعي واحد، فيقول: «لبيك بحجة وعمرة»، وذلك الفعل هو القران، أي: الجمع بين الحج والعمرة. "لسان العرب" لابن منظور (٧٦٨/١).

(٢) سورة البقرة: آية ٢٠٠.

(٣) "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (١٧٥/١، ١٧٦).

(٤) "أسباب نزول القرآن" للواحدي (٥٥/١)، "زاد الميسر" لابن الجوزي (١٦٧/١)، "البحر المحيط" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل (٣٠٥/٢).

(٥) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، ولد ببخارى، يكنى أبا عبد الله، كان قاضيًا على الكوفة، توفي بالكوفة سنة سبع وسبعين. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥٥/٦)، "المعارف" لابن قتيبة (٥٠٨/١). "تاريخ بغداد" لأبي بكر البغدادي (٣٨٤/١٠)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤٧٣/١٢).

(٦) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن البصري، مولى لبني تميم، ولي القضاء بالمدائن في خلافة المنصور، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة. انظر: "الطبقات =

هذه الآية"[١].

وعن مجاهد: "كانوا إذا قضوا مناسكهم[٢] وقفوا عند الجمرة[٣] فذكروا أيامهم في الجاهلية، وفعل آبائهم فنزلت هذه الآية"[٤].

وعن قتادة: "كان هذا الحي من العرب إنما يهيمون في ذكر آبائهم به، يحدث محدثهم إذا حدث، وبه يقوم خطيبهم إذا خطب، فأمرهم الله أن يذكروه كذكرهم آباءهم أو أشد ذكرًا"[٥].

وقال سعيد[٦] بن مسلم: سألت عكرمة[٧] عن/ قول الله: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[٨] قال: قلت: كذكري أبي، قال: لا ولا حبًا ولا كرامة، ولكن كما ٢٢١/أ

الكبرى" لابن سعد (١٩٠/٧)، "المعارف" لابن قتيبة (٥٠٨/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٨٥/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢٣٧/٥)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٤٢/٥).

(١) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٩٨/٤)، "تفسير الإمام ابن عرفة" محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، تحقيق: د. حسن المناعي (٥٨٨/٢)، والمَنَاقِبَ: مفردها منقبة وهي كَرَمُ الفِعْلِ، وَقيل: هِي: المآثِرُ والمخابِرُ. "لسان العرب" لابن منظور (٧٦٨/١).

(٢) المناسك جمع مَنْسَك ومَنْسِك، وَهُوَ المتَعَبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك. "لسان العرب" لابن منظور (٣٥٤/١).

(٣) الجمرة: الحصى الصغار، والمراد هنا: مجتمع الحصى. "سبل الهدى والرشاد" محمد بن يوسف الصالحي (٤٩٦/٨).

(٤) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٩٧/٤)، "العجاب في بيان الأسباب" لابن حجر العسقلاني (٥١١/١).

(٥) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٣٧٩/١٢)، "العجاب في بيان الأسباب" لابن حجر العسقلاني (٥١٢/١).

(٦) سَعِيد بن مُسْلم بن بانك المدني، كنيته أَبُو مصعب، ذكره ابن حبان في الثقات. "التاريخ الكبير" للبخاري (٥١٤/٣)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦٤/٤)، "الثقات" لابن حبان (٣٧٥/٦)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٨٣/٤).

(٧) عكرمة بن عمار الْعجلِيّ. وقد سبقت ترجمته.

(٨) سورة البقرة: آية ٢٠٠.

يذكرك أبوك، فإن الوالد موكل بالولد"[١].

وعند مجاهد: "كانوا يجتمعون في الحجر في الجاهلية فيذكرون فعل آبائهم، فنزلت الآية"[٢].

وقال محمد بن كعب[٣]: "كذكركم أيام آبائكم"[٤].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: "كان ذو المجاز وعكاظ[٥] متجر الناس في الجاهلية، فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٦] في مواسم الحج"[٧].

وعن ابن الزبير[٨]: "﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١١٩/٤)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٣٥٦/٢).

(٢) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٩٧/٤).

(٣) محمد بن كعب القرظي، وقد سبقت ترجمته.

(٤) أخرجه الفاكهي بلفظ قريب في "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٠/٥).

(٥) عكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرًا ويتبايعون، ويتناشدون شعرًا ويتفاخرون، وقيل: عكاظ بين نخلة والطائف، وهو إلى الطائف أقرب، في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوّية اليوم، وهو شمال شرق الطائف، على مسافة خمسة وثلاثين كيلاً في أسفل وادي شرب. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٢/٤)، "الصحاح" للجوهري (١١٧٤/٣)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (٢١٥/١).

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٨، وجاء في النسختين: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم).

(٧) أخرجه البخاري في "صحيح البخاري"(١٨١/٢، ح١٧٧٠) في باب التجارة أيام الموسم، والبيعِ فِي أَسواقِ الجاهلية، و"تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري، تحقيق: د. محمود محمد عبده (٣٢٣/١).

(٨) في "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق الحميري (٣٢٣/١)، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٦٧/٤)، و"صحيح ابن خزيمة" لأبي بكر ابن خزيمة (٣٥٢/٤): «عن عبيد اللّٰه بن أبِي يزيد، قال: سمعت ابن الزبير، يقرأ».

رَّبِّكُمْ ﴾[١] في مواسم الحج"[٢].

وفي رواية عن ابن عباس: «كانت عكاظ وذوا المجاز ومجنة[٣] أسواقًا للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم تأثموا أن يتسوقوا بها، فنزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٤] في مواسم الحج»[٥].

وعن قتادة: "كان أهل الجاهلية يسمون ليلة النفر ليلة الصدر[٦]، وكانوا لا يعرجون على كسير[٧] ولا حاجة، ولا يبتغون فيها تجارة، فأحل الله ذلك كله للمؤمنين أن يعرجوا

(١) سورة البقرة: آية ١٩٨، وجاء في النسختين: (ليس عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم).

(٢) "تفسير يحيى بن سلام" ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي، تحقيق: الدكتورة هند شلبي (٣٦٥/١)، "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق الحميري (٣٢٣/١)، "صحيح ابن خزيمة" لأبي بكر ابن خزيمة(٣٥٢/٤).

(٣) مجنة: اسم سوق للعرب كان في الجاهلية، كانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأصفر، وقيل: مجنّة على بريد من مكّة، وهى لكنانة، سمّيت بذلك لأنّ ضربًا من المجون كان بها. وهي بلدة بحرة الواقعة بين مكة وجُدّة في منتصف المسافة تقريبًا، أو أنه غير بعيد منها، كما ذكر البلادي. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" للبكري (١١٨٧/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥٨/٥)، "معالم مكة التاريخية" لعاتق البلادي (٢٤٦/١).

(٤) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٥) أخرجه البخاري باختلاف اللفظ في "صحيح البخاري" (٥٣/٣، ح٢٠٥٠)، و(٦٢/٣، ح٢٠٩٨)، و(٢٧/٦، ح٤٥١٩)، و"صحيح ابن حبان" (٢٠٥/٩، ح٣٨٩٤)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٥٤٥/٤، ح٨٦٥٨).

(٦) ليلةُ النَفْرِ: أَي الرُّجُوع من منى بعد تَمام الْحَج، يُقَال: نفر من حجه إِذا دفع وَانْطَلق. "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم" لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز (٥٠٣/١).

وليلة الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر لأَن الناس يصدرون فِيهِ عن مكة إلى أماكنهم. "المحكم" لابن سيده (٢٨٤/٨)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٤٩/٤).

(٧) يعرجون: يرقون فيه ويصعدون، يقال منه: عرج يعرُج عُروجًا إذا رَقَى وصَعَد، وواحدة المعارج: معرج ومعراج. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٧٣/١٧)، "تفسير القرآن" للسمعاني (١٣٣/٣).

=

على حاجاهم، ويبتغون من فضل الله"(١).

وعن جابر(٢) عن أبي جعفر(٣): "﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾(٤)، قال: المغفرة"(٥).

وعن ابن عباس قال: "أسواق كانت لهم، ما ذكر الله منافع إلا للدنيا"(٦).

وعن سعيد بن جبير قال: "التجارة"(٧).

وعن مجاهد قال: "التجارة وما رضي من الدنيا والآخرة"(٨).

والكَسيرُ، كأمير: المكْسور، وشيء كسير، أي: مكسور، والجمع كسرى، مثل مريض ومرضى. "الصحاح" للجوهري (٨٠٦/٢).

(١) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٦٦/٤)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٥٣٦/١).

(٢) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبيﷺ. يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، روى له البخاري ومسلم ألفًا وخمسمائة وأربعين حديثًا، توفي جابر بالمدينة سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين، وقيل: سبع وسبعين، وهو ابن أربعٍ وتسعين سنة. "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٢٠/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٤٩٢/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٤٢/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٤٦/١).

(٣) أَبُو جَعْفَر: هو مُحَمَّد بن عَليّ الباقر، وقد سبقت ترجمته.

(٤) سورة الحج: آية ٢٨.

(٥) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٦١٠/١٨)، "شرح صحيح البخاري لابن بطال" ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم (١٨٩/٤)، "تفسير القرآن" لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (٣٦٥/١).

(٦) "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٢٤٨٨/٨)، "شرح صحيح البخارى" لابن بطال (١٨٩/٤)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٣٧/٦).

(٧) "شرح صحيح البخارى" لابن بطال (١٨٩/٤)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٣٣٥/٣)، "الإكليل في استنباط التنزيل" لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب (١٨١/١).

(٨) "تفسير مجاهد" أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل (٤٧٩/١)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (٣٣٥/٣)، "شرح صحيح =

وقال سلمة بن نبيط[١] عن أبيه نبيط بن سريط[٢] في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً ﴾[٣] قال: "كانو يطوفون بالبيت ثم يُصَفِرون"[٤].

وعن محمد بن كعب القرظي قال: "المكاء الصفير والتصدية التصفيق"[٥].

البخارى " لابن بطال (١٨٩/٤)، "الإكليل في استنباط التنزيل" لجلال الدين السيوطي (١٨١/١). وقال الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى المنافع التي ذكرها الله في هذا الموضع، وأولى الأقوال بالصواب قول من قال: عنى بذلك: ليشهدوا منافع لهم من العمل الذي يرضي الله والتجارة (وهذا هو قول مجاهد)، وذلك أن الله عمّ لهم منافع جميع ما يَشْهَد له الموسم، ويأتي له مكة أيام الموسم من منافع الدنيا والآخرة، ولم يخصص من ذلك شيئًا من منافعهم بخبر ولا عقل، فذلك على العموم في المنافع التي وصفت. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٦١٠/١٨).

(١) سَلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي، أَبُو فراس الكوفي، تابعي، ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. "الثقات" للعجلي (١٩٨/١)، "الثقات" لابن حبان (٣١٧/٤)، "الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط" برهان الدين الحلبي (١٥٥/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٥٨/٤).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). والصحيح: «شريط»، كما ورد في المصادر: "الكنى والأسماء" للامام مسلم (٦٧٨/٢)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥٠٥/٨)، "الثقات" لابن حبان (٤١٨/٣)، "االسنن الكبرى" للبيهقي (٥٥٥/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (٣١٦/٢٩)، "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير (٢٤٤/٤)، وغيرها.

(٣) سورة الأنفال: آية ٣٥.

(٤) "الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي (٤٣٩/١)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٦١/٤)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (٢٩١/٢).

(٥) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٥٢٦/١٣)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٦٩٦/٥)، "مشكل الحديث وبيانه" لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: موسى محمد علي (٣٤٥/١)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٥٢/٤)، "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود (١٣١/٣).

وقال قرة[١] بن خالد عن عطية عن ابن عمر: "المكاء الصفير والتصدية التصفيق، قال: ويضعون خدودهم إلى الأرض[٢]، قال قرة: وحكى لنا عطية[٣] فعل ابن عمر فأمال خده وجعل يصفق ويصفر[٤].

وقال طلحة بن عمرو[٥] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾[٦] قال: "تشبيك الأصابع في الأصابع، والنفخ والتصفير فيهن"، وأرانا سعيد كيف كانوا يمكون من ناحية أبي قبيس[٧]، والتصدية صدهم عن/ ٢٢١/ب

(١) قُرَّةُ بن خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو خَالِدٍ، مِنْ أهل الْبَصْرَة، مَاتَ سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة. "الثقات" لابن حبان (٣٤٢/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٢٠/٢٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٧٢/٨).

(٢) "زاد المسير في علم التفسير" لابن الجوزي (٢٠٨/٢)، ورد هذا النص: في "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٦٩٦/٥)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٥٢/٤)، بزيادة: «ويُصفِّقُون ويُصفِّرُون».

(٣) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن، من رجال الحديث، ضعفه ابن حبان، وأحمد وأبو حاتم وغيرهما. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيرًا وكان شيعيًّا مدلسًا، توفي سنة إحدى عشرة ومائة للهجرة. "تهذيب الكمال" للمزي (١٤٨/٢٠)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٩٣/١).

(٤) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٥٢٣/١٣)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٥٢/٤).

(٥) طلحة بن عمرو الحضرمي المكي. قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا جدًا، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم، لا يحل كِتَابَة حَدِيثه، وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ إلا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب، توفي بمكة سنة اثنتين وخمسين ومائة. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٩/٦)، "المجروحين" لابن حبان (٣٨٢/١)، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني (١٥٩/٢)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٦٥/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٣/٥).

(٦) سورة الأنفال: آية ٣٥.

(٧) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٥٢٥/١٣)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٦٢/٤) أبو قبيس: الجبل الذي بمكة، كناه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس إلى اليوم، وهو اليوم تراه يشرف على المسجد الحرام من مطلع الشمس، يصب منه شعب عليّ بينه وبين الخندمة، وأبو قبيس بين شعب عليّ وبين أجياد، وهو من الجبال المأهولة في مكة. وعلى قمته مسجد يسمى مسجد
=

بيت الله الحرام[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت قريش تطوف بالكعبة عراة، تصفر وتصفق[٢] فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[٣] والمكاء الصفير، قال: "وإنما شبههم بصفير الطير، والتصدية التصفيق[٤] وأنزل الله في طوافهم عراة: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٥] قال: "هي في الحياة الدنيا ينتفعون بها خالصة يوم القيامة، لا يتبعهم منها مأثم"[٦].

قال الفراء[٧]: "هي مشتركة في الدنيا، خالصة لهم في الآخرة"[٨].

وقال ابن إسحاق: "وقد كانت قريش -لا أدري أقبل الفيل أم بعده[٩] - ابتدعت

بلال. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/٨٠)، "معالم مكة التاريخية" لعاتق البلادي (١/١١).

(١) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٣/٥٢٧)، "تفسير القرآن" للسمعاني (٢/٢٦٣).

(٢) "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٥/١٦٩٦)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٤/٥٢).

(٣) سورة الأنفال: آية ٣٥.

(٤) "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٥/١٦٩٦)، "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (٤/٥٢).

(٥) سورة الأعراف: آية ٣٢.

(٦) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٢/٤٠١)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٥/١٤٦٨)، "الدرالمنثور" لجلال الدين السيوطي (٢/٤٤٦).

(٧) الفراء: يحيى بن زياد، من أهل الكوفة، يكنى: أبا زكريا، مات سنة سبع ومائتين في طريق مكة. "المعارف" لابن قتيبة (١/٥٤٥)، "الثقات" لابن حبان (٩/٢٥٦)، "تاريخ العلماء النحويين" للتنوخي (١/١٨٧).

(٨) "الوسيط في تفسير القرآن المجيد" لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض (٢/٣٦٣)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (١/١٨٩).

(٩) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١): «قبل بناء الكعبة أو بعده».

أمر[١] الحمس رأيًا رأوه وأداروه[٢]، فقالوا: نحن بنو إبراهيم، وأهل الحرمة، وولاة البيت، وقاطن[٣] مكة وساكنها[٤]، فليس لأحد من العرب مثل حقنا، ولا مثل منزلنا، ولا تعرف له العرب مثلما تعرف لنا، فلا تعظموا شيئًا من الحل، كما تعظمون الحرم، فإن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم[٥]، وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم، فتركوا الوقوف على عرفة، والإفاضة منها وهم يعرفون ويقرون أنها من المشاعر والحج ودين إبراهيم عليه السلام، ويرون لسائر العرب أن يقفوا عليها، وأن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا نحن أهل الحرم، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرمة، ولا نعظم غيرها كما نعظمها نحن الحمس، والحمس أهل الحرم، ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب من ساكنِ الحِلِ والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم، يحل لهم ما يحل لهم، ويحرم عليهم ما يحرم، وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك"[٦].

---

(١) كذا في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧)، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤/١٨٨). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)،: «رأي».

(٢) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)، وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧): «أداروه بينهم».

(٣) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)، وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١)، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤/١٨٨): «قاطنو». وفي "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧): «سكانها».

(٤) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤/١٨٨). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧): «قطان».

(٥) كذا في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧). وفي "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤/١٨٨): «بحرمكم».

(٦) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١٠١، ١٠٢)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٩، ٢٠٠)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/١٢٧، ١٢٨)، "جامع البيان" لابن جرير
=

قال ابن هشام[١]: وحدثني أبو عبيدة النحوي أن بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن دخلوا معهم في ذلك[٢].

قال ابن اسحاق: "ثم ابتدعوا في ذلك أمورًا لم تكن لهم حتى قالوا: لا ينبغي للحمس أن يأتقطوا الأقط، ولا يَسْلَؤوا السمن، وهم حرم، ولا يوقدون الجَلَّة[٣] ولا يغزلون الصوف/ ولا يدخلوا بيتًا من شعر، ولا يستظلوا إن استظلوا[٤] إلا في بيوت الأدم[٥] ما كانوا حرمًا، ثم رفعوا في ذلك[٦] فقالوا: لا ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا من طعام جاءوا به معهم، من الحل إلى الحرم، إذا جاءوا حجاجًا أو عمارًا، ولا يطوفوا بالبيت إذا قدموا أول طوافهم إلا في ثياب الحمس، فإن لم يجدوا منها شيئًا طافوا بالبيت عراة، فإن تكرم منهم متكرم من رجل أو امرأة و لم يجد ثياب أحمس فجاء في ثيابه التي جاء بها من الحل، ألقاها إذا فرغ من طوافه، ثم لم ينتفع بها و لم يمسها هو ولا أحد غيره أبدًا، فكانت العرب تسمي ٢٢٢/أ

الطبري (١٨٨/٤).

(١) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، اشتهر بالسيرة، ولد ونشأ في البصرة، أشهر كتبه "السيرة النبوية" المعروف بسيرة ابن هشام، رواه عن ابن إسحاق. كَانَت وَفَاته بمصر سنة ثَلاث عشرَة وَمِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ، وقيل: سنة ثَمَانِي عشرَة ومائتين للهجرة. انظر: "تاريخ ابن يونس المصري" عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (١٣٧/٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٥/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٧٧/٣)، "الأعلام" خير الدين الزركلي (١٦٦/٤).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١). وقد ورد هذا في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٨/١)، بزيادة: «كله إلا بكر بن عبد مناة».

(٣) الجَلَّة: البعرة، فأوقع الجَلَّة على الواحدة، وكني بها عن الْعذرَة، وإبل جَلَّالة: تأكل العذرة، وقد نهي عن لحومها وألبانها. واجتل الإِمَاء: التقطن الجَلَّة (البعر) للوقود. "غريب الحديث" للقاسم بن سلام (٧٨/١)، "المحكم" لابن سيده (٤٦٧/٦).

(٤) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١): " لا يستظلوا إلا في بيوت».

(٥) بيوت الأدم: الأخبية التِي تصنع من الجلد. "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١).

(٦) رفعوا في ذلك: زادوا وغالوا. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤٠١/١٢).

تلك الثياب اللقى[١]، فحملوا على ذلك العرب، فدانت به، ووقفوا على عرفات، وأفاضوا منها وطافوا بالبيت عراة، أما الرجال فيطوفون عراة وأما النساء فتضع إحداهن ثيابها كلها إلا ذرعًا[٢] مفرجًا[٣] عليها[٤] ثم تطوف فيه، فقالت امرأة من العرب وهي كذلك تطوف بالبيت:

اليوم يبدو بعضه أو كلُّه
وما بدا منه فلا أحلُّه[٥]

ومن طاف منهم بالبيت في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم ينتفع بها ولا غيره فقال قائل من العرب يذكر شيئًا تركه من ثيابه فلا يقربه وهو يحبه:

كفى حَزنًا كري عليه كأنه ... لقى بين أيدي الطائفين حريم[٦]

يقول: لا يُمس[٧]، فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدًا ﷺ[٨]، فأنزل عليه حين

---

(١) اللقى: الشيْ الملقى، وقيل: الثوب الذي كان يُطْرحُ بعد الطوافِ فلا يَأخذه أَحد، وجمعه: ألقاء. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١٠٨٣/٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٨٩/٢).

(٢) في النسخة (ب): «درعًا». وهو الصواب، كما ورد في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١).

(٣) المفرج: المشقوق من قُدَّام أَو خلف. "الروض الأنف" للسهيلي (١٨٩/٢).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١): «تطرحه عليها».

(٥) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٩/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤١١/١).

(٦) ذكر الأزرقي في "أخبار مكة" (١٧٦/١): أن هذا البيت لورقة بن نوفل يذكر اللقى. وقد ورد هذا البيت في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١). "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٩/١). وحَرِيمٌ: أي مُحْرِمٌ، لا يؤخذ وَلا يُنْتفع بِه، وقيل: الذي حرم مسهُ فلا يدنى منهُ. "مجمل اللغة" لابن فارس (٢٢٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٨٩/٢).

(٧) "العين" للخليل بن أحمد (١١٦/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٦/١). وفي النسخة (ب)، و"سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١٠٢/١)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١): «اتمس».

(٨) ورد هذا النص من: «ثم ابتدعوا ... إلى هذا الموضع» في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق =

أحكم له دينه وشرع له سنن حجه[١]: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢] يعني قريشًا، والناس: العرب فرفعهم في سنة الحج إلى عرفات والوقوف عليها والإفاضة منها، وأنزل عليه فيما كانوا حرموا على الناس من طعامهم ولبوسهم عند البيت حين طافوا عراة، وحرموا ما جاءوا به من الحل من الطعام: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي /ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٣]، فوضع الله أمر الحمس، وما كانت قريش ابتدعت منه عن الناس بالإسلام حين بعث الله رسوله ﷺ"[٤]. ٢٢٢/ب

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عثمان ابن أبي سليمان[٥] بن جبير بن مطعم عن عمه نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال: «لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه الوحي وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس من بين قومه، حتى يدفع معهم منها، توفيقًا من الله عز وجل له ﷺ»[٦].

(١٠٢/١)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٢/١، ٢٠٣)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٨/١، ١٢٩).

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٩١/٢). وفي "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤٠١/١٢): «وشرع له حجه».

(٢) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٣) سورة الأعراف: الآيتان ٣١-٣٢.

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٣/١)، "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٤٠١/١٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٩١/٢، ١٩٢).

(٥) في النسخة (ب) «سلمان». والصواب ما أثبته، كما ورد في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٨/١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٠٤/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في "مسند الإمام أحمد بن حنبل" (٣٢١/٢٧، ح١٦٧٥٧)، وقال: إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٩/٥، ح٢٧٨٨)، وابن خزيمة في "صحيح ابن خزيمة" (٣٥٣/٤، ح٣٠٥٧)، "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٩٨/١)، =

وقال السهيلي في قول المرأة: "اليوم يبدو بعضه أو كله ... البيتين: ويذكر أن هذه المرأة هي ضباعة بنت عامر من بني عامر بن صعصعة ثم من بني سلمة[١] بن قشير"[٢].

وذكر محمد بن حبيب[٣]: «أن رسول الله ﷺ خطبها فذكرت له عنها كِبرَة[٤] فتركها فقيل: إنها ماتت كمدًا[٥] وحزنًا على ذلك»[٦]. انتهى.

وذكر الخرائطي[٧] عن العباس بن الفضل، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي ثنا هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن وداعة قال: "كانت ضباعة

"السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٠٤).

(١) بنو سلمة بطن من قشير من العدنانية، وهم بنو سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، كان يعرف بسلمة الخير، من نسله هبيرة بن عامر. "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي (١/٢٩٣).

(٢) "الروض الأنف" للسهيلي (٢/١٩٠).

(٣) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، أبو جعفر البغدادي، من موالي بني العباس، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر. مولده ببغداد ووفاته بسامراء فِي ذِي الْحجَّة سنة خمس وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ. "الفهرست" لابن النديم (١/١٣٦)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣/٨٧)، "بغية الوعاة" جلال الدين السيوطي (١/٧٣)، "معجم الأدباء" ياقوت الحموي (٦/٧٨).

(٤) الكبرة بكسر الكاف: الكبر في السن. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٢٢٧).

(٥) الكمد: أَشدُّ الْحزنِ، والْحُزْنُ الْمَكْتُومُ. "لسان العرب" لابن منظور(٣/٣٨١).

(٦) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٩٧)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١/٢٢٧)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/١٩٠). قال ابن حبيب: إن كان صح هذا، فما أخّرها عن أن تكون أمًّا للمؤمنين، وزوجًا لرسول رب العالمين إلا قولها «اليوم يبدو بعضه أو كلّه» تكرمة من اللّه لنبيه، وعلما منه بغيرته، واللّه أغير منه.

(٧) محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، أبو بكر الخرائطي السامري، فاضل، من حفاظ الحديث، من أهل السامرة بفلسطين، من كتبه (مكارم الأخلاق) و(مساوئ الأخلاق) و(اعتلال القلوب)، توفي في مدينة يافا، سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٧/٥٣٩)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٤/٢١٥)، "الأعلام" خير الدين الزركلي (٦/٧٠).

بنة عامر[١] تحت عبد الله بن جدعان[٢]، فمكثت عنده زمانًا لا تلد، فقال لها هشام[٣] بن المغيرة المخزومي يومًا في الطواف: ما تصنعين بهذا الشيخ الذي لا يولد له، قولي له فليطلقك، فقالت: لابن جدعان ذلك، وبلغه مقالة هشام لها، فقال: إني أخاف أن تتزوجي بهشام، قالت: فإن لك علي ألا أفعل، فقال لها: إن فعلت فإن عليك مائة من الإبل تنحرينها بالحزورة[٤] وتنسجين لي ثوبًا يقطع ما بين الأخشبين[٥]، وتطوفين بالكعبة عريانة، قالت: لا أطيق ذلك، قال: فأرسلت إلى هشام فأخبرته الخبر[٦]، فأرسل إليها: ما

(١) في "اعتلال القلوب" لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي السامري، تحقيق: حمدي الدمرداش (٢٢٩/١): «ضباعة بنت الحارث».

(٢) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة القرشي، يكنى أبا زهير، أحد عظماء قريش وأثريائهم وأكرمهم في الجاهلية، شرّفه رسول الله ﷺ بدخول داره، وفي داره عقد حلف الفضول، مات في الجاهلية قبل الإسلام. "نسب قريش" مصعب الزبيري (٢٩١/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١٧٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٥٧/١٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (٤٦/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٤/٤).

(٣) هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي، من سادات العرب في الجاهلية، يكنى أبا عثمان، من أهل مكة. كانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء: بناء الكعبة، وعام الفيل، ثم بموت هشام. مات هشام بن المغيرة بعد عبد اللَّه بن جدعان بيسير، وَكَانَ شريفًا سيدًا فِي أخلاقه، فلم تقم سوق عكاظ ثلاثًا. "المحبر" لابن حبيب (١٨١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٧٢/١٠)، "الأعلام" للزركلي (٨٨/٨).

(٤) الْحَزْوَرَة: سوق بمكة كانت بفناء دار أم هانئ بنة أبي طالب التي كانت عند الحناطين، وأدخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه. وَهِيَ مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ القشاشية، مُرْتَفَعٌ يُقَابِلُ المسْعَى مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ، كَانَ وَلا يَزَالُ سُوقًا مِنْ أَسْوَاقِ مَكَّةَ. "أخبار مكة" للأزرقي (٢٩٤/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٥٥/٢)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (٩٨/١).

(٥) الأخشبان: جبلان يضافان تارة إلى مكة، وتارة إلى منى، وهما واحد، أحدهما: أبو قبيس، والآخر قعيقعان، ويقال: بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥٨/٥).

(٦) "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١).

أيسر ما سألك، أنا أيسر قريش مالاً، ونسائي أكثر نساء بالبطحاء[١]، وأنت أجمل الناس فلا تعابين في عريك[٢]، فلا تأبي ذلك عليه، فالتزمت لعبد الله بن جدعان ما قال، فطلقها بعد استياقه إليها[٣]، فتزوجها هشام، فنحر عنها مائة ناقة بالحزورة/، وأمر نسائه فنسجن ٢٢٣/أ لها ثوبًا ملأ ما بين الأخشبين، ثم طافت بالبيت عريانة، قال المطلب: فأبصرتها وأنا غلام وهي تطوف بالبيت عريانة[٤]، أتبِعُها بصري إذا أدبرت، وأستقبلها إذا أقبلت فما رأيت شيئًا مما خلق الله عز وجل أحسن منها، وهي واضعة يديها على فخذيها، وقريش قد أحدقت بها وهي تقول:

اليـــوم يبـــدو بعضـــه أو كلُّـــه

ومـــا بـــدا منـــه فـــلا أحلُّـــه[٥]

زاد الرياشي[٦] في هذا الرجز:

---

(١) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. والبطحاء (هنا) بطحاء مكة هي ما حاز السيل، من الردم إلى الحنّاطين يمينًا مع البيت. وهو في الأصل مسيل وادي مكة. أما اليوم فهي شارع معبد وأرصفة، وكان أهل مكة يعرفون أن البطحاء بين مهبط ريع الحجون والمسجد الحرام. "معجم ما استعجم" للبكري (٢٥٧/١)، "مراصد الاطلاع" صفيّ الدين البغدادي (٢٠٣/١)، "معالم مكة التاريخية" لعاتق البلادي (٤١/١).

(٢) "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١). وقد ورد في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٢٧/١): «فأرسل إليها: أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة فإني أسأل قريشًا أن يخلو لك المسجد فتطوفين قبل الفجر بسدفة من الليل فلا يراك أحد، وأما الإبل التي تنحرينها فلك الله أن أنحرها عنك، وأما ما ذكرت من غزل الوبر فإنه دين وضعه نفر من قريش، ليس دينًا جاءت به نبوة».

(٣) في "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١): «استيثاقه منها».

(٤) "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١). وقد ورد في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٢٧/١): «فوضعت ثيابها وطافت بالبيت أسبوعًا».

(٥) ورد هذا النص من: «العباس بن الفضل ... إلى هذا الموضع» في "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١).

(٦) أَبو الفضل العباس بن الْفرج الرِّيَاشيّ مولى محَمد بن سليمان الهاشِمِي، قدم الرياشي بغداد سنة ثَلاثِين ومائتين، وقُتل الرياشي سنة سبع وَخمسين ومِائتينِ، قتلته الزَّنْج وَقت دخولها البصرة. "تاريخ =

كـــم مـــن لبيـــب لبُّـــه يضـــلُّه

ونـــاظر ينظـــر مـــا يمـــلُّه[١]

جهم من الجـــثم عظـــيمٌ ظلُّـــه[٢]

تقول: ليس يمل النظر[٣].

ويروى: يمله يعني ينظر شيئًا يحرقه من الملة، وهي الرماد الحار تريد بذلك الإثم[٤]، وهو أشبه لقولها: كم من لبيب لبه يضله.

وذكر[٥] في كتاب "المحبر": أن ضباعة أولاً كانت تحت هوذة[٦] بن علي، فهلك

العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم" أبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو (١/٧٥، ٧٨).

(١) "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (٩/٢٦٦). في "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/١٧): «ينظر ما أعله».

(٢) وردت هذه الأبيات في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" بدر الدين العينى (٩/٢٦٦)، وقد وردت هذه الأبيات في "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٨/١٧)، وقد ذكر أن قائلة هذه الأبيات: «أسماء بنت مخربة».

(٣) وقد ورد في حاشية النسخة (الأصل): "وفي رواية الزبير بن بكار:

اليـــــوم يبـــدو بعضـــه أو كلـــه

فمـــا بـــدا منـــه فـــلا أحلـــه

جهـــم مـــن الخـــثم عظـــيم ظلـــه

كـــم مـــن لبيـــب عاقـــل يضـــله

ونـــاظر ينظـــر مـــا يملـــه"

(٤) "معجم ديوان الأدب " للفارابي (٣/١٦)، "الصحاح" للجوهري (٥/١٨٢١).

(٥) محمد بن حبيب بن أمية، صاحب كتاب "المحبر".

(٦) هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي، من بني حنيفة، ذو التاج، كان كِسرى أعطاه قلنسوة فيها جوهرٌ فكان يلبسها، فسمي ذا التَّاج. هوذَة بن علِي كان ملِك اليمامة، وكان نصرانِيًا، بعث رسول اللَّهﷺ سلِيط بن عمرو العامري إلى هوذة الحنفِي يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا، فلم =

عنها، فورثها مالاً كثيرًا[١].

وذكر الشريف محمد بن أسعد الجواني[٢] في كتاب "الدر المنظوم في نسب مخزوم"[٣]: "أنها ولدت لهشام: سلمة[٤] بن هشام"[٥].

وذكر أبو محمد الأسود الأعرابي[٦] في كتاب "السلة والسرقة"[٧]: "أنها طافت أسبوعًا[٨]"[٩].

يُسلم هوذة، ومات زمن الفتح. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٠١/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٣٤٨/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٩٥/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٨/١).

(١) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٩٧/١).

(٢) محمد بن أسعد بن علي بن معمر العبيدي العلوي، أبو علي، شرف الدين الجواني المالكي: عالم بالأنساب، أصله من الموصل، ومولده ووفاته بمصر، ولي نقابة الأشراف فيها مدة، وصنف «طبقات الطالبيين» و«تاج الأنساب»، توفي سنة ٥٨٨ هـ. "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٣١/٦).

(٣) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

(٤) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّٰه بن عمر المخزوميّ، يكنى أبا هاشم، صحابي، من السابقين إلى الإسلام، استشهد بمرج الصّفّر في المحرم سنة أربع عشرة للهجرة، وقيل: إنه استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٩٦/٤)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١٣٥٣/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٦٤٣/٢)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٣١/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٣١/٣).

(٥) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٩٧/١).

(٦) أبو محمد الأسود الأعرابي، كان أديبًا بارعًا في معرفة أنساب العرب، ومعرفة أسماء شعرائهم، صنف أبو محمد الأعرابي تصانيف لا بأس بها، منها نزهة الأديب وفرحة الأريب، وقيد الأوابد، إلى غير ذلك. انظر: "نزهة الألباء في طبقات الأدباء" كمال الدين الأنباري (٢٦٦/١).

(٧) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

(٨) طافت أسبوعًا: يعني سبعة أشواط. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

(٩) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٢٧/١)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" محمود بن أحمد الغيتابي، بدر الدين العيني (٢٦٦/٩)،

وفي "تاريخ ابن عساكر"[١]: "كان يغطي شعرها جسدها، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئًا كثيرًا، لعظم خلقها"[٢].

وخرج مسلم في "الصحيح" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة، تقول من يعيرني تطوافًا، تعني ثوبًا تطوف به تجعله على فرجها، وتقول:

اليـــوم يبـــدو بعضـــه أو كلُّـــه
ومـــا بـــدا منـــه فـــلا أحلُّـــه

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ﴾[٣]»[٤].

وفي رواية وهب بن جرير[٥]: "كانت المرأة إذا طافت بالبيت الحرام تخرج صدرها

---

(١) علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، ثقة الدين أبو القاسم، المعروف بابن عساكر الدمشقي، فخر الشافعية، صاحب تاريخ دمشق وغيره من المصنفات، ولد في مستهلّ سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة للهجرة. "المنتظم" لابن الجوزي (٢٢٤/١٨)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٧٧/١٥)، "طبقات الشافعية" أبو بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان (١٣/٢)، "طبقات الحفظ" للسيوطي (٤٧٥/١).

(٢) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢٤٥/٣).

(٣) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٤) أخرجه مسلم في "صحيح مسلم" (٢٣٢٠/٤، ح٣٠٢٨). وقد قال ابن الجوزي في "زاد المسير في علم التفسير" (١١٢/٢، ١١٣): موقوف أخرجه مسلم. وقال: ذكر المرأة لا يصح لأنه يعم كل امرأة تطوف عريانة، وتقول هذا الشعر، وهذا باطل، هناك من النساء من يأبى ذلك، وهناك نساء أخر، لا يعرفن هذا الشعر، فهذه علة. والصواب ما في مرسل سعيد بن جبير كانوا يطوفون بالبيت عراة، فطافت امرأة بالبيت وهي عريانة فقالت ...، فهذا هو الصواب، أن امرأة واحدة هي التي قالت هذا الشعر. وقوله «فتقول من يعيرني تطوافًا، تجعله على فرجها» وهذا غريب، وباقي الروايات عن ابن عباس وعطاء وإبراهيم وغيرهم لا تذكر ذلك، وإنما فيها: وكانوا يطوفون بالبيت عراة، فنهوا عن ذلك، ولا يعني من لفظ «عراة» أنها ليس على فرجها شيء.

(٥) وهب بن جرير بن حَازِم، أَبُو الْعَبَّاس الْعَتكِي الأزدي من أهل الْبَصْرَة، روى عَن شُعْبَة وَأَبِيهِ، روى عَنهُ بنْدَار وَأهل الْبَصْرَة، مَاتَ سنة سِتّ ومائتين أو سبع وَمِائَتَيْنِ للهجرة. "الطبقات" لخليفة بن =

وما هناك، فنزلت: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[١]"[٢].

وفي كتاب "أسباب النزول للواحدي[٣]": "كان أناس من العرب يطوفون بالبيت عراة، حتى إن كانت المرأة لتعلق على أسفلها سيورًا مثل هذه السيور، التي تكون على وجه الحمر من الذباب، وهي تقول:/ اليوم يبدو بعضه أو كله"[٤].

٢٢٣/ب

وفي رواية: "وعلى فرجها خرقة"[٥].

وقال عمر بن شبة في كتاب "أخبار مكة"[٦]: "كانت ضباعة بنت عمرو بن قرطة بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة تحت هوذة بن علي بن سامة[٧] الحنفي[٨]، فمات عنها فورثته مالاً، وورثت من تاجه ولؤلؤه، فقدمت على أبيها فخطبها حزن[٩] بن عبد الله بن سلمة بن قشير، وكان مقلاً من المال، فقال له أبوها:

خياط (٣٩٥/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١٦٩/٨)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٤٦٦/١)، "الثقات" لابن حبان (٢٢٨/٩)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٢١٥/٥)، "الكاشف" للذهبي (٣٥٦/٢).

(١) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣١٦/٢، ح٣٢٠٢)، و"جامع البيان" لابن جرير الطبري (٣٩١/١٢).

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أبو الحسن النيسابوري، الشافعي، صاحب التفسير وإمام علماء التَّأْوِيْلِ مِنْ أَوْلاَدِ التُّجَّارِ، وَأَصله مِنْ سَاوه، صَنّف التفَاسير الثَّلاَثَة: الْبَسِيط والوسيط والوجيز، وله كِتَاب أَسبَاب النُّزَول، توفي بنيسابور في جمادى الآخرة سَنَةَ ثَمَانٍ وستين وأربع مائة للهجرة. انظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٥٣/١٣)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٠١/٢٠).

(٤) "أسباب نزول القرآن" للواحدي (٢٢٥/١).

(٥) "أسباب نزول القرآن" للواحدي (٢٢٦/١)، "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (١٤٦٦/٥).

(٦) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت.

(٧) في "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٣١٠/١): «ثمامة».

(٨) "أشعار النساء" للمرزباني (٦٨/١).

(٩) في "أشعار النساء" للمرزباني (٦٨/١): «بجير بن عبد الله». وفي موضع آخر، يقال: «حزن بن =

سافر سفرتك هذه ثم ارجع فانكحها، فخرج فخطبها عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم إلى أبيها فزوجه، فساق إليها مائة من الإبل وخرج بها، وقدم حزن فأخبر خبرها فاتبعها على فرسه فأدركها فوضع الرمح بين كتفيها، وقال:

أحـــي يبتغـــون[1] العـــير تجـــرًا أحب إليك أم حي[2] حـــلالُ[3]

فقالت: بل حي حلال[4]، قال: أنا والله لو لم تقوليها لأنفذت الرمح من بين كتفيك، ورجع عنها فمكثت عند عبد الله بن جدعان ما شاء الله لا تلد له، فأرسل إليها هشام بن المغيرة فقال: ما تصنعين بهذا الشيخ الذي لا تلدين عنده، قولي له فليطلقك، فقالت له: طلقني، فقال: ما يمنعني من ذلك إلا مخافة أن تزوجي هشامًا، قالت: لا أتزوجه، قال: فإن فعلت فعليك مائة من الإبل تنحرينها بالحزورة، وتنسجين ما بين الأخشبين، وتطوفين بالبيت عريانة، فأرسلت إلى هشام تستأذنه فأرسل إليها أن أجيبيه، فقالت لابن جدعان: طلقني، فإن تزوجت هشامًا فعلي ما قلته، فطلقها فتزوجها هشام[5]، فنحر مائة جزور بالحزورة، والحزورة وادي مكة الأعظم، وجمع نسائه فنسجن ما بين الأخشبين وهي جبال مكة، وطافت بالبيت عريانة، فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي: أبصرتها وإني لغلام تطوف بالبيت عريانة فاستدبرتها حين أدبرت واستقبلتها حين أقبلت

عبد الملك بن قرط».

(١) في "أشعار النساء" لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق: د. سامي مكي العاني، هلال ناجي (٦٩/١): «يقتنون».

(٢) في "أشعار النساء" للمرزباني (٦٩/١): «قَوم».

(٣) "أشعار النساء" للمرزباني (٦٩/١).

(٤) في "أشعار النساء" للمرزباني (٦٩/١): «قالت: بل قوم حلال». وحَيٌّ حِلالٌ: هم الحي المتجاورون يرى بعضهم بعضًا. ويقال: حَيٌّ حِلالٌ، أي: كثير، وقيل: جماعات. قال ياقوت الحموي، حيّ حلال: وهو موضع في شرقي ذات الإصاد، ومنه كان مرسل داحس والغبراء. "تهذيب اللغة" للأزهري (٢٨٠/٣)، "الصحاح" للجوهري (١٦٧٣/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٠٨/١).

(٥) "أشعار النساء" للمرزباني (٦٩/١).

فما رأيت من خلق الله أحسن منها[١]، فولدت سلمة بن هشام، وقد/ أسلمت وحسن إسلامها، وهاجر ابنها سلمة إلى النبيﷺ فقالت عند ذلك: ٢٢٤/أ

لا هـــــم[٢] رب الكعبـــــة المحرمـــــه

انصــــر علــــى كــــل عــــدو سَــــلَمه

لا يــــــدان في الأمــــــور المبهمــــــه

كـــــيف بها يعــطي وكــف منعمــه[٣]

أجــــرأ مـــــن ضـــــرغامة[٤] في أجمـــه[٥]

يحمي غـــداة الــروع عنــد[٦] الملحمـــه

بســــيفه عـــــورة[٧] ســــرب المســــلمه[٨]

وقالت[٩]:

---

(١) "اعتلال القلوب" للخرائطي (٢٢٩/١).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٠). وقد وردت في "بلاغات النساء" لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (١٧٨/١): «اللهم».

(٣) "المستدرك على الصحيحين" للحاكم (٢٨١/٣).

(٤) الضِّرْغامة: اسم الأسد. "تهذيب اللغة" للأزهري (١٩٤/٨)، "المحكم" لابن سيده (٨٠/٦).

(٥) أجمة: الشجر الكثيف الملتف، وقيل: أجمة القصب، وهى مأوى الأسد. "المحكم" لابن سيده (٤٩٦/٧)، "معجم ما استعجم" للبكري (٦٩٢/٢).

(٦) "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١)، وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٠): «يوم الملحمة».

(٧) "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١)، وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٠): «عورات».

(٨) وردت هذه الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٠)، و"بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١).

(٩) في "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١)، و"أشعار النساء" للمرزباني (٧٢/١): ضباعة قالت هذه الأبيات لسلمة. وفي "الأمالي" لأبي علي القالي (١١٦/٢): قالت ضباعة هذه الأبيات تصف

=

نمـــــا بــــــه إلى الـــــذرى هشــــامُ

قــــدمًا[١] وآبـــــــاءٌ لــــه كـــــــرامُ

جحــــاجح[٢] خضــــارمٌ[٣] عظـــامٌ

مـــــن آل مخـــــزوم هـــم النطـــام[٤]

والــــرأس والهامــــة[٥] والســـنام[٦]

وذكر السهيلي: "من تعريهم في الطواف أن رجلاً وامرأة طافا كذلك فانضم الرجل إلى المرأة تلذذًا واستمتاعًا فلصق عضده بعضدها، ففزعا عند ذلك، وخرجا من المسجد وهما ملتصقان[٧]، و لم يقدر أحد على فك عضده من عضدها حتى قال لهما قائل[٨]: توبا

ابنها المغيرة بن سلمة وهي ترقصه.

(١) "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١). وفي "الأمالي" لأبي علي القالي (١١٧/٢): «قرم».

(٢) الجحاجح: السَّادة، واحدهم: جحجاح، وهو السيد الكريم. "الصحاح" للجوهري (٣٥٧/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٢٠/٢).

(٣) الخضارم جمع الخضرم بكسر الخاء والراء، وهو السيد الحمول والجواد الكثير العطية. "المحكم" لابن سيده (٣٢٩/٥)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (١١٠٣/١).

(٤) في "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١): «النظام». وفي "الأمالي" لأبي علي القالي (١١٧/٢): «الأعلام».

(٥) "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١)، و"أشعار النساء" للمرزباني (٧٣/١). وفي "الأمالي" لأبي علي القالي (١١٧/٢): «الهامة العلياء والسنام».

(٦) وردت هذه الأبيات في "بلاغات النساء" لابن طيفور (١٧٨/١). و"الأمالي" لأبي علي القالي (١١٧/٢)، و"أشعار النساء" للمرزباني (٧٣/١).

(٧) في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٦/١): «فَخَرَجَا مِنَ المسْجِدِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي سَهْمٍ هَارِبَيْنِ عَلَى وُجُوهِهِمَا».

(٨) في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٦/١): «فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ خَارِجًا مِنَ المسْجِدِ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَأْنِهِمَا، فَأَخْبَرَاهُ بِقَضِيَّتِهِمَا، فَأَفْتَاهُمَا أَنْ يَعُودَا، فَرَجَعَا إلى المكَانِ الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ مَا أَصَابَهُمَا، فَيَدْعُوَانِ وَيُخْلِصَانِ أَلا يَعُودَا، فَرَجَعَا إلى مَكَانِهِمَا ...».

مما كان في ضميركما وأخلصا لله التوبة، ففعلا فانحل أحدهما من الآخر"[١].

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن عثمان بن عبد الرحمن قال: "تحمست قريش دينًا ابتدعوه، والتحمس التشدد في الدين، وأخذوا في تعظيم الحرم بما لم يكن، وأنالوا الناس المرافق[٢]، وأقروا السنة في الحج على حالها، غير أنهم كانوا يأتون بيوت الشعر والأدم والصوف من أبوابها، ويأتون الدور من أبوابها ولا يثلمونها[٣]، فمن ثلم من الحلة داره دخل من ثلمتها، وكانت الحمس لا تجاوز المزدلفة، ولا تقف بعرفة؛ لأن إبراهيم ﷺ إنما حمس بها يعنون عَرَّس بها، ولم يدفع منها، ويقولون: نحن أهل الحرم، فلا نجاوزه، والحمس كنانة وما وليت[٤] قريش خاصة من جميع الحلة، والهون[٥] بن خزيمة، والغوث بن مر، وهم الذين يدعون صوفة[٦]، ويدعون الربيط، كانت أمه نذرت إن رزقها الله تعالى غلامًا أن تجعله للكعبة، وأن تربط في رأسه صوفة، فسمي الربيط،

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (١٩١/٢).

(٢) المرافق: مَصابُّ الماءَ، ومَرافِقِ الدّارِ من المغْتَسَل والكَنِيفِ والمراحيض ونَحْوِها. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٤٧/٢٥).

(٣) الثلمة: الخلل في الحائط، أو الفتحة في الجدار ونحوه. وثَلم الشيء –بِالكسرِ– يَثْلم، وقيل: ثلمة الجدَار، أي: الموضع المنهدم منه. "مختار الصحاح" لزين الدين الرازي (٥٠/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٧٩/١٢).

(٤) «وما ولدت» في هامش النسخة (الأصل). ومثبته في "معجم ما استعجم" للبكري (٢٤٥/١).

(٥) الهُونُ: أَبُو قبيلة، وهو الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وبنو الهون بطن من مضر من العدنانية، وهم بنو الهون بن خزيمة، ويسمون القارة، وسُمُّوا قارةً لاجْتماعِهِم والتِفافِهِم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة، وكانوا حلفاء لبني زهرة بن قريش، ومنازلهم مما يلي الكرخ من أرض نجد في مجاورة طيِّئ. "معجم ديوان الأدب" للفارابي (٣٤٠/٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٧٩/١)، "الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر (٥٣/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٧٩/١).

(٦) صُوفة وصُوفَان يقال لكل من وَلِيَ من البيت شيئًا من غير أهله، أَو قام بشيءٍ من خدمة البيت أَو بشيءٍ مِن أَمر المناسك، يقالُ لهم صوفة وصوفان. "الروض الأنف" للسهيلي (٢٤/٢).

وصوفة لذلك[(١)]، وثقيف، وخزاعة، وجل[(٢)] عدوان من قبل الولادة، وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة؛[(٣)] لأن أمهم مجد[(٤)] بنت تيم بن غالب[(٥)]"[(٦)].

وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: "قريش كلها حمس؛ وذلك لأنهم تحمسوا في دينهم فشددوه، ومنه: "حمس الوغى" أي: اشتد[(٧)]، فكانوا لا يسلون سمنًا ولا نساؤهم، ولا يطبخون أقطًا، ولا يلبسون صوفًا ولا شعرًا ولا وبرًا، ولا يلجون بيوتًا من شعر ولا صوف ولا وبر[(٨)]، ولا يقفون بعرفة مع الناس في الحل، إنما يقفون في الحرم يقولون: لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم لأنا أهله[(٩)]، فلما أدرك النبيﷺ من قبل أن يبعث كان يخرج من الحرم فيقف مع الناس في الحل، وكانوا لا يطوفون بالبيت عراة، وكانوا يغسلون موتاهم، وكذلك من ولدت قريش من غيرهم فهم حمس؛ لأنهم كانوا إذا أنكحوا

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٢/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧/١٢)، "الإكمال" لابن ماكولا (٢٢٤/٥).

(٢) وجُلُّ الشَّيْء: معظمه. " العين" للخليل بن أحمد (١٧/٦)، "المحكم" لابن سيده (٢٠٤/٧).

(٣) حرف «و» زيادة في النسخة (ب).

(٤) هكذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). والصواب «مجد» كما ورد في المصادر: "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٥٦٠/٢)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٨٦/١). مجد بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر، كانت من ذوات الرأي والشرف في عصرها، تزوجها ربيعة بن عامر بن صعصعة، فولدت له عامرًا وكليبًا وكعبًا وكلابًا، وهم يعرفون ببني (مجد) نسبة إليها. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٨/١)، "الأعلام" (٢٧٨/٥).

(٥) "معجم ما استعجم" للبكري (٢٤٥/١).

(٦) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٦/١، ١٧٩).

(٧) "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الاثير (٤٤٠/١)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٢٥٧/١).

(٨) "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العينى (٣/١٠).

(٩) "التسهيل لعلوم التنزيل" لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي (١١٥/١)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير (٤٤٠/١).

امرأة منهم غريبًا اشترطوا عليه أن ولدها على دينهم، ودخل في هذا الاسم من غير قريش ثقيف، وليث بن بكر، وخزاعة، وبنو عامر بن صعصعة"[١].

أخبرني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال: "الحمس قريش، وكنانة، وخزاعة، ومن ولدته قريش خاصة من العرب، وبنو ربيعة بن عامر حمس، وهم: ربيعة كلاب، وعامر ولدهم: مجد[٢] بنت غالب[٣]، فكانوا حمسًا؛ وإنما سموا الحمس بالكعبة لأنها حمساء، حجرها أبيض يضرب إلى السواد، وكانت لهم سيرة، كانوا لا يأقطون أقطًا، ولا يسلون سمنًا، ولا يبيعون جزَازًا[٤]، ولا يقفون إلا بالمزدلفة، ولا يطوفون بالبيت عراة، ولا يسكنون في بيوت الشعر"[٥].

وقال غيره: "وكانوا يعظمون الشهر الحرام، ويتعاطون الحقوق، ويرعون[٦] عن المظالم وينصفون المظلوم"[٧].

حدثنا محمد بن فضالة عن مبشر أبي حفص عن مجاهد قال: "الحمس قريش، وبنو عامر بن صعصعة، وثقيف، وخزاعة، ومدلج، وعدوان، والحارث بن عبد مناة، وعضل

---

(١) "أخبار مكة" للأزرقي (١/١٧٩)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٠/٣).

(٢) في "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١): «مجد».

(٣) ورد فيما سبق: «محد بنت تيم بن غالب». وفي "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١): «مجد بنت تيم بن غالب».

(٤) والجِزَاز: الحصاد، وقيل: حين تُجَزُّ الغنم، وهو أَيضًا: الحصاد، وعصف الزرع، وقيل: زمن الحصاد وصِرامِ النخل، والجِزَّة من صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره. "المحكم" لابن سيده (٧/١٨١)، "لسان العرب" لابن منظور (٥/٣٢١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٥/٦١).

(٥) "أخبار مكة" للأزرقي (١/١٧٦)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١)، "سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي" عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض (١/٢٦٢).

(٦) في "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١): «ويزعون».

(٧) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٥١)، "سمط النجوم العوالي" عبد الملك العصامي (١/٢٦٢).

أتباع قريش، وسائر العرب الحلة"[١].

حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد عن أبيه قال: "لم يكن التحمس بحلف، ولكنه دين شرعته قريش فاجتمعوا عليه، وكانت الحلة لا تطوف في حجها إلا في ثياب جدد، أو ثياب أهل الله سكان الحرم، يكرهون أن يطوفوا في ثياب عملت فيها المعاصي، فمن لم يجد طاف عريانًا، ومن طاف من الحلة في ثيابه ألقاها إذا فرغ، فلم ينتفع بها هو ولا غيره حتى تبلى[٢]، وكانت الحمس تطوف في ثيابها، وكانت الحلة تخرج إلى عرفات وتراها موقفًا ومنسكًا، كانت موقفها بالعشي[٣] دون الأنصاب من آخر الليل مع الناس بقزح، وكان بعض الحلة لا يرى الصفا والمروة، وبعضهم يراها، وكان الذين يروهُا خندف، وكان سائر الحلة لا يروهُا، فلما جاء الله بالإسلام، وأمر الحمس أن يقفوا مع الحلة بعرفة، وأن يفيضوا من حيث أفاض الناس منها مع الحلة، فأمر الحلة أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٤]، وذلك أن ناسًا قالوا: ما كان أهل الجاهلية ممن يتطوف إلا لإساف ونائلة[٥]، وكان إساف على الصفا، وكانت نائلة

---

(١) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٥١/٢)، "سمط النجوم العوالي" عبد الملك العصامي (٢٦٣/١).

(٢) تبلى: أي تُبْلِيهَا الشَّمْسُ وَالأَمْطَارُ وَالرِّيَاحُ وَوَطْءُ الأَقْدَامِ. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

(٣) العَشيّ: من حين تزول الشمس إلى غروبها، وقيل: آخرُ النهار، وقال الجوهري: العشي من صلاة المغرب إلى العَتَمة، وَقِيلَ: العَشِيُّ من زوال الشمس إلى الصباح. "الصحاح" للجوهري (٢٤٢٦/٦)، "المحكم" لابن سيده (٢٨٧/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٦٠/١٥).

(٤) سوة البقرة: آية ١٥٨.

(٥) إساف ونائلة: صنمان كانا لقريش على موضع زمزم، ينحرون عندها، وكان إساف ونائلة رجلاً وامرأة من جرهم، وهما: إساف بن بَغْيٍ ونائلة بنت ذئب، ويُقَال بنت ديك، وقيل: إساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل، وإنهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة، ليعتبر بهما، فلما طال الأمد عبدوهما. "الأصنام" لهشام الكلبي (٢٩/١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٨٢/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٢٢/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٧٠/١).

على المروة[١]، فأعلمهم الله أنهما مشعر[٢]"[٣].

وقال محمد بن الحسن أخبرني محمد بن عبد الله عن ابن شهاب قال: كانت الأنصار تهل لمناة[٤] الطاغية[٥] التي عند المشلل[٦]، فكانوا إذا أهلوا بحج أو عمرة في الجاهلية[٧]،

(١) "أسباب النزول" للواحدي (٤٦/١)، و"شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٥٢/٢). وفي "الأصنام" لهشام الكلبي (٢٩/١): «أَحدهما بلصق الكعبة والآخر فِي موضِع زمزم، فنقلت قريش الذِي كان بِلصق الكعبة إلى الآخر».

(٢) "سمط النجوم العوالي" عبد الملك العصامي (٢٦٣/١). وفي "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٥٢/٢): «مشعران». والمشْعَر: هو موضع المنسك، وجمعها مشاعر. "غريب الحديث" لإبراهيم الحربي (١٥٠/١).

(٣) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٥١/٢، ٥٢)، و"سمط النجوم العوالي" عبد الملك العصامي (٢٦٣/١).

(٤) مناة: صنم كان فى الجاهلية نصبه عمرو بن لحى، وكان منصوبًا على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين المدينة ومكة، وكانت العرب جميعًا تعظمه وتذبح حوله. قال ابن إسحاق: وكانت مَنَاةُ للأوس والخزرجِ، ومن دان بدينهم من أهل يثرب. "الأصنام" لهشام الكلبي (١٣/١)، "السيرة النبوية" لابن هشام (٨٥/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٢٥/١)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (١٣١٥/٣).

(٥) الطاغية: صفة لمناة إسلامية، وهِي على زنة فاعلة من الطغيان، ولو رُوِيَ: لمناة الطاغية –بِالإضافة ويكون الطاغية صفة للفرقة وهم الكفار– لجاز. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٨٧/٩).

(٦) المشَلَّل: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وفتح اللام وتشديدها، هي الثنية المشرفة على قديد، وقيل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، وهي ثَنِيَّةٌ تَأْتِي أَسْفَلَ قُدَيْدٍ مِنْ الشَّمَالِ، إذَا كُنْت فِي بَلْدَةِ «صعبر» بَيْنَ رَابِغٍ وَالْقُضَيْمَةِ. "معجم ما استعجم" للبكري (١٢٣٣/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٣٦/٥)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (٢٩٨/١).

(٧) أخرجه البخاري بلفظ مختلف في "صحيح البخاري" (١٥٧/٢، ح١٦٤٣)، و"مسند الإمام أحمد"(٧٨/٤٣، ٢٥٩٠٥)، و"السنن الكبرى" للنسائي (٢٣٨/٥، ح٢٩٦٨)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (١٥٦/٥، ح٩٣٥٩).

والعمرة الحج الأصغر، لم يحله[(١)] بينهم سقف حتى يحلوا، وكانوا يتحرجون[(٢)] أن يدخلوا من أبواب حجرهم من أجل أسكفّة الباب[(٣)]، فكانوا يتسورون من قبل ظهور بيوقم[(٤)] فيدخلون حجرهم فيخرجون من بيوقم[(٥)] من طعام أو مرفَق وهم في حجرهم، فإذا قضوا حوائجهم تسوروا البيوت، و لم يخرجوا من أبواب الحجر، حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أهل بعمرة في سفر الحديبية[(٦)]، فقام فدخل حجرة وبيتًا ودخل مكة رجل من بني سلمة، فقال رسول الله ﷺ: «إني أحمس، فقال الأنصاري: وأنا أحمس، يقول: وأنا على ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[(٧)]»[(٨)].

---

(١) في النسخة (ب): «يحل».

(٢) يتحرجون: أي يحترزون من الحَرج. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٨٧/٩).

(٣) أُسْكُفَّة الباب: عتبة الباب التِي تُوطَأُ وهو موضع الدخول والخروج. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (٤٧/١٠)، "الصحاح" للجوهري (١٧٧/١)،

(٤) "أخبار مكة" للأزرقي (١٢٥/١).

(٥) جاء في هامش النسخة (الأصل): «كذا في الأصل وفيه سقط». والسقط هو: «ما أرادوا»؛ وهي ثابتة في النسخة (ب).

(٦) الحديبية: وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وبينها وبين مكّة مرحلة، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة، وتسمى الشميسي. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٢٩/٢)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (٩٤/١).

(٧) سورة البقرة: ١٧٧.

(٨) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٥٥٨/٣)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي =

وقال غير محمد بن الحسن: "كانوا يتقون بذلك أن يكِنوا رؤوسهم تحت نجف[١] أبوابهم"[٢].

وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح عن يونس عن ابن شهاب: "أن قريشًا قالت: لا تعظموا شيئًا من الحل فيتهاون الناس بحرمكم، فاقتصروا من مناسك الحج على المزدلفة"[٣].

حدثنا علي بن صالح عن عامر بن صالح عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبيه قال: "كان شيبة بن ربيعة[٤] يقف بعرفات من بين الحمس كلها[٥]، وإنه رئي واقفًا على بعير عليه غرارتان[٦]".

قال محمد بن الحسين حدثني محمد بن يحيى عن معمر عن ابن شهاب قال: "كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس: قريش[٧]، وأحلافها، فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه، فإن وجد من يعيره من الحمس فإنه يحل له أن يلبس ثيابه، وإن لم يجد من الحمس

(٢٣٦/١)، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور (٨٦/٢).

(١) نجف الباب: عتبته، وقيل: هِو أُسْكُفَّة الْبَابِ. "لسان العرب" لابن منظور (٣٢١/٥).

(٢) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

(٣) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للأزرقي (١٨/١).

(٤) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويكنى أبا هاشم، من زعماء قريش في الجاهلية، أدرك الإسلام، وقتل يوم بدر كافرًا. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٣٧/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٥٢/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٤٨/١)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (١٨١/٣).

(٥) "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" لجلال الدين السيوطي (٥٤٦/٣).

(٦) غرارتان: مثنى غرارة، وَهِي أكسية تجْعَل كالظروف لما يحمل فِيهَا، وقيل: كيس من قماش، وقيل: الجُوَالِقُ وهي: الخرج، وجمعُها: غَرائِرُ. "تهذيب اللغة" لمحمد بن أحمد بن الأزهري (١٨/٨)، "كشف المشكل من حديث الصحيحين" جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب (١٧٨/١)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٧٥/٣).

(٧) "صحيح مسلم" لمسلم بن الحجاج (٨٩٤/٢، ح١١١٩)، "معاني القرآن" لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني (٢٧/٣).

من يعيره ألقى ثيابه وطاف عريانًا، وإن طاف في ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه، فجعلها حرامًا عليه، فقال الله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[(١)]"[(٢)].

وحدثني هشام بن خالد عن ابن جريج عن عطاء: "أن الناس كانوا يطوفون بالبيت عراة فأنزل الله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[(٣)]"[(٤)].

وقال غيره: "ولم تكن الحمس تستظل إذا أحرموا إلا في بيوت الأدم، وحملوا الحلة على ألا يأكلوا من طعام جاؤوا به حجاجًا أو معتمرين في الحرم، ولا يطوفوا بالبيت إلا في ثياب الحمس، فإن لم يقدروا عليها طاف رجالهم عراة، ونساؤهم في دروع مفرجة، فدانوا لهم بذلك، وقالوا: نحن بنو إبراهيم، وأهل الحرمة، وولاة البيت الحرام، وقاطن[(٥)] مكة وساكنها، وليس لأحد من العرب مثل حقنا، ولا مثل منزلنا، ولا تعرف له العرب ما تعرف لنا، فلا تعظموا أشياء من الحل كما تعظموا الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحقكم وقالوا: قد عظموا من الحل ما عظموا من الحرم، فتركوا الوقوف بعرفة والإفاضة منها، وهم يعرفون ويقولون: إنها من المشاعر والحج ودين إبراهيم، ويرون للعرب أن يقفوا عليها ويفيضوا منها؛ لأنهم قالوا: نحن أهل الحرم، فلا ينبغي لنا أن نخرج من الحرمة، ولا نعظم غيرها"[(٦)].

وخرج البخاري من حديث علي[(٧)] بن عبد الله قال نا سفيان نا عمرو نا محمد بن

---

(١) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٢) "تفسير عبد الرزاق" لأبي بكر عبد الرزاق الحميري (٧٧/٢)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٥/١)، "زاد الميسر في علم التفسير" لابن الجوزي (١١٣/٢).

(٣) سورة الأعراف: آية ٣١.

(٤) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٣٩١/١٢).

(٥) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٩/١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٧/١): «قطان». وفي "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٨٨/٤): «قاطنو».

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٩/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٢٧/١)، "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٨٨/٤، ١٨٩).

(٧) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المديني البصري، صاحب التصانيف، =

جبير بن مطعم عن أبيه:«كنت أطلب بعيرًا لي»[١].

وخرج من حديث مسدد[٢] نا سفيان عن عمرو سمع محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير بن مطعم[٣].

وخرج مسلم من حديث أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد[٤] جميعًا عن ابن عيينه، قال عمرو نا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع محمد بن جبير بن/ مطعم عن أبيه جبير بن مطعم قال: «أضللت بعيرًا لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت رسول الله ﷺ واقفًا مع الناس بعرفة، فقلت: والله إن هذا لمن الحمس، فما شأنه هاهنا؟[٥] وكانت قريش تعد من

٢٢٤/ب

إمام أهل الحديث، وقائد علم الرجال والعلل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٢٤/٧)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٤٩/١)، "الثقات" لابن حبان (٤٦٩/٨)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥/٢١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٤٩/٧، ٣٥٦).

(١) "صحيح البخاري" (١٦٢/٢، ح١٦٦٤) باب الوقوف بعرفة، و"مسند الإمام أحمد" (٢٩٩/٢٧، ١٦٧٣٧).

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الأسدي، يكنى أبا الحسن، كان حافظًا حجة من الأئمة المصنفين الأثبات، أول من صنف (المسند) بالبصرة، تُوُفِّي بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢٢٤/٧)، "المعارف" لابن قتيبة (٥٢٦/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٧٢/٨)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٤٢٥/١)، "الثقات" لابن حبان (٢٠٠/٩)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٨/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٠٧/١٠).

(٣) "صحيح البخاري" (١٦٢/٢، ح١٦٦٤).

(٤) عَمْرو بن مُحَمَّد بن بكير بن سابور الناقد، أَبُو عُثْمَان البغدادي الحافظ، سكن الرقة، ثقة، ثبت صاحب حديث، مات ببغداد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (١١٤/١٤)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢١٧/٢٢).

(٥) أخرجه البخاري في (بَابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ) في "صحيح البخاري" (١٦٢/٢، ح١٦٦٤)، وأخرجه الإمام أحمد في "مسند الإمام أحمد" (٢٩٩/٢٧، ح١٦٧٣٧)، و"سنن النسائي" (٢٥٥/٥، ح٣٠١٣)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (١٨٤/٥، ح٩٤٥٢).

الحمس»[١]، لم يقل البخاري: وكانت قريش تعد من الحمس[٢].

وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث محمد بن أبي عمر[٣] عن سفيان، وزاد بعد قوله: «هذا من الحمس، فما باله خرج من الحرم، وكان سائر الناس يقف بعرفة، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٤]»[٥].

قال سفيان[٦]: الأحمس الشديد في دينه"[٧].

وخرج البخاري من حديث محمد بن خازم نا هشام[٨] عن أبيه[٩].

---

(١) أخرجه مسلم في الحج، باب في الوقوف وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ "صحيح مسلم" (٨٩٤/٢، ح١٢٢٠)، و"مستخرج أبي عوانة"(٣٧٣/٢، ح٣٤٧٦). قال القاضي عياض: كان هذا في حجه قبل الهجرة وكان جبير حينئذٍ كافرًا وأسلم يوم الفتحِ وقيل يوم خيبر فتعجب من وقوف النَّبيﷺ بعرفاتٍ. "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (١٨٩/٨).

(٢) وسقط من النسخة (ب): «لم يقل البخاري: وكانت قريش تعد من الحمس». قال ابن حجر: وكانت قريش تعد من الحُمْسِ، وهذه الزيادة تُوهِمُ أَنَّها من أَصلِ الحدِيث، وليس كذلِك بل هي من قول سفيان، بَيّنهُ الحُميْدِي فِي مسنده عنه، ولفظه متصِل بقوله ما شأنه هاهنا. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (١٧/٨).

(٣) "السنن الكبرى" للبيهقي (١٨٤/٥، ح٩٤٥٣). وفي "الجمع بين الصحيحين " لابن أبي نصر الحميدي (٣٦٨/٣): «مُحَمَّد بن أبي عَمْرو».

(٤) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٥) "السنن الكبرى" للبيهقي (١٨٤/٥، ح٩٤٥٣)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٩٥/٢)، وزاد الأزرقي: «قَالَ سُفْيَانُ: جَاءَهُمْ إِبْلِيسُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ إلى الْحِلِّ زَهِدَتِ الْعَرَبُ فِي حَرَمِكُمْ فَخَذَّلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ»، "الجمع بين الصحيحين" لابن أبي نصر الحميدي (٣٦٨/٣).

(٦) سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أبي عمرَان الْهِلالِي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي سكن مَكَّة، روى عَن الزُّهْرِيّ وَعَمْرو بن دِينَار، وَكَانَ مولده سنة سبع وَمِائَة، وَمَات سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة، وَدفن بالحجون. "الثقات" لابن حبان (٤٠٤/٦)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٢٤/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٩١/٢). " الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط" برهان الدين الحلبي، تحقيق: علاء الدين علي رضا (١٤٨/١).

(٧) "مستخرج أبي عوانة" (٣٧٣/٢، ح٣٤٧٦).

(٨) هشام بن عروة بن الزبير، وقد سبقت ترجمته.

(٩) "صحيح البخاري" (٢٧/٦، ح٤٥٢٠).

وخرج مسلم من حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها، فذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[١]»[٢].

ذكر البخاري في كتاب "التفسير": "وأبو معاوية هو محمد[٣] بن خازم"[٤].

وخرجه أبو داود[٥] من حديث أبي معاوية عن هشام إلى آخره بمثله[٦]. [٧]

وخرج البخاري من حديث علي بن مسهر[٨] عن هشام بن عروة قال عروة: «كان

---

(١) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٢) "صحيح مسلم" في الحج: باب الوقوف وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ (٨٩٣/٢، ح١٢١٩)، "مستخرج أبي عوانة" (٣٧٢/٢، ح٣٤٧٢).

(٣) محمد بن خازم التميمي السعدي، أبومعاوية الضرير، مولى بني سعد بن زيد مناة، ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، يدلس، كان مرجئًا. توفي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦٤/٦)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٧٤٩/١)، "الثقات" لابن حبان (١٤١/٧، ١٤٢)، "الكاشف" للذهبي (١٦٧/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٣٧/٩).

(٤) "صحيح البخاري" (٢٧/٦، ح٤٥٢٠).

(٥) أبو داوود: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، وقيل: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، أبو داود، السجستاني، إمام الإئمة في الحديث، أحد أصحاب كتب الحديث الستّة المشهورة، ولد أبو داود سنة اثنتين ومائتين، وتوفي بالبصرة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين للهجرة. "الثقات" لابن حبان (٢٨٢/٨)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٧٥/١٠)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٢٧/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٠٤/٢)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٢٧/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٦٩/٤).

(٦) "سنن أبي داود" في باب الوقوف بعرفة (١٨٧/٢، ح١٩١٠).

(٧) «وخرج البخاري من حديث علي بن مسهر عن هشام إلى آخره بمثله» زيادة في النسخة (ب).

(٨) عَليّ بن مسْهر بن عَليّ بن عُمَيْر بن عَاصِم بن عبيد بن مسْهر القرشي، يكنى أبا الحسن، ولي القضاء بالموصل، وكان ثقة كثير الحديث، روى عَنهُ أهل الْعرَاق، توفي سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة للهجرة. =

الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس، والحمس: قريش وما ولدت، وكانت الحمس يحتسبون على الناس، يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها، وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها، فمن لم تعطه الحمس طاف عريانًا، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات، وتفيض الحمس من جمع، قال: وأخبرني أبي عن عائشة أن هذه الآية نزلت في الحمس ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[(١)] قال: كانوا يفيضون من جمع فدفعوا إلى عرفات برحم عليه الوقوف بعرفة[(٢)]»[(٣)].

وخرج مسلم من حديث أبي أسامة ثنا هشام عن أبيه قال: «كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس، والحمس: قريش وما ولدت، وكانوا يطوفون بالبيت عراة إلا أن تعطيهم الحمس ثيابًا، فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء، وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناس كلهم يبلغ عرفات[(٤)]، قال هشام[(٥)]: في الذين أنزل الله فيهم: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[(٦)] قال: كان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[(٧)] رجعوا إلى عرفات»[(٨)].

"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦١/٦)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٧٩/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢١٤/٧)، "الكاشف" للذهبي (٤٧/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٨٣/٧).

(١) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٢) «برحم عليه الوقوف بعرفة» هذه الزيادة وردت في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). ولم ترد هذه الزيادة في "صحيح البخاري" (١٦٣/٢، ح١٦٦٥).

(٣) "صحيح البخاري" في باب الوقوف بعرفة (١٦٣/٢، ح١٦٦٥).

(٤) في النسخة (ب): «وكان الناس كلهم يبلغوا»

(٥) يعني: هشام بن عروة بن الزبير. وفي "صحيح مسلم" (٨٩٤/٢، ح١٢١٩): «قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ»

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٧) سورة البقرة: آية ١٩٩.

(٨) "صحيح مسلم" في الحج: باب الوقوف وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ (٨٩٤/٢، ح١٢١٩).

وقال أبوداود الطيالسي[١] ثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كانت قريش تقول نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى، وكان الناس يفيضون من عرفات، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[٢]»[٣].

قال أبو بشر[٤]: "لم يروِ هذا الحديث عن الثوري أحد إلا أبو داود، وسمعه ابن حنبل

---

(١) أبو داود الطيالسي: سليمانُ بنُ داود بن الجارود الطيالسي، أصله فارسي سكن البصرة، الحافظ الثقة، روى عن شعبة والثوري، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة، ولد في البصرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وتُوفي سنة ثَلاث وَمِائَتَيْنِ، وقيل: سنة أربع ومائتين للهجرة. "المعارف" لابن قتيبة (٥٢٠/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١١١/٤)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١٠/٤)، "الثقات" لابن حبان (٢٧٥/٨)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٢٥٧/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١٨٢/٤).

(٢) سورة البقرة: آية ١٩٩.

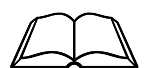
(٣) "مسند أبي داود الطيالسي" لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي (٧٩/٣، ح١٥٧٤)، "مستخرج أبي عوانة" (٣٧١/٢، ح٣٤٧١)، "صحيح ابن حبان" (١٦٩/٩، ح٣٨٥٦)، "مستخرج الطوسي على جامع الترمذي" الحسنُ بنُ عَليٍّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيّ، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي (١٢٢/٤)، وَقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" أبو نعيم الأصبهاني (١٣٨/٧).

(٤) أبو بشر: يُونُس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد الْعَزِيز بن عمر بن قيس العجليّ الماصري، من مشاهير المحدثين بأصبهان، روى عن أبي داود الطيالسي وعامر بن إبراهيم، وبكر بن بكار، وغيرهم، وَكَانَ ثِقَة، توفي قبل الثلاثمائة للهجرة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٣٧/٩)، "الثقات" لابن حبان (٢٩٠/٩)، "فتح الباب للكنى والألقاب" لابن منده العبدي (١٦٢/١)، "الأنساب" للسمعاني (٤٠/١٢)، "اللباب في تهذيب الأنساب" "عز الدين ابن الأثير (١٤٩/٣).

حنبل وابن معين[١] وابن الشاذكوني[٢] منه"[٣].

قلت: أبو بشر هذا هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر الزبيري، رواية أبي داود الطيالسي/[٤].

٢٢٥/أ



(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي، أبو زكريا، الحافظ المشهور، إمام الجرح والتعديل، ولد بقرية (نقيا) قرب الأنبار، وكَانَ الإمام أحمد شَدِيد الصُّحْبَة لَهُ يَشْتَرِكَانِ فِي عُلُوم الحَدِيث، مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين للهجرة، وله سبع وسبعون سنة. "الثقات" لابن حبان (٢٦٣/٩)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (٣٥٠/٢)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٢٦٣/١٦)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (١٣٩/٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٦٥/٣١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٨٠/١١).

(٢) ابن الشاذكوني: سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، الحافظ أبو أيوب المنقري البصري، كان حافظًا مكثرًا، توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومِائَتَين، وقيل: توفي بأصبهان سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٥٥/١٠)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٢٩٩/٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٨٠/١٧)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢٣٣/١٥).

(٣) "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" أبو نعيم الأصبهاني (١٣٨/٧).

(٤) "مسند أبي داود الطيالسي" لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، (٧٩/٣، ح١٥٧٤)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٣٧/٩)، "الثقات" لابن حبان (٢٩٠/٩)، "فتح الباب للكنى والألقاب" لابن منده العبدي (١٦٢/١).

فصل في ذكر تلبية العرب في الجاهلية

التلبية: مثناة للتكثير والمبالغة، ومعناه: إجابة بعد إجابة ولزومًا لطاعتك، فثني للتوكيد لا تثنية حقيقية بمنزلة قوله تعالى: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾[١]، أي: نعمتاه[٢] على تأويل اليد[٣] بالنعم هنا[٤]، ونعم الله لا تحصى، قاله المازري[٥].

---

(١) سورة المائدة: آية ٦٤.

(٢) "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٠/٤٥٤). قال ابن عباس في هذه الآية، يَداهُ نعمتاه، ثم اختلفت عبارة الناس في تعيين النعمتين، فقيل: نعمة الدنيا ونعمة الآخرة، وقيل: النعمة الظاهرة والنعمة الباطنة، وقيل: نعمة المطر ونعمة النبات. قيل: معناه: الوصف بالمبالغة في الجود والإنعام، وقال القاضي أبو محمد: والظاهر أن قوله تعالى: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ عبارة عن إنعامه على الجملة. انظر: "الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" للواحدي (١/٣٢٧)، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي (٢/٢١٥).

(٣) قال بعض أهل الجدل: ولو كان معنى (اليد)، النعمة، أو القوة، أو الملك، ما كان لخصوصِه، قالوا: وإذا كان ذلك كذلك، بطل قول من قال: معنى (اليد) من الله، القوة والنعمة أو الملك، في هذا الموضع. والقصد أن لله تبارك وتعالى يد تليق بجلاله وعظمته. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٠/٤٥٥).

(٤) قال أبو جعفر الطبري: يداه مبسوطتان بالبذل والإعطاء وأرزاق عباده وأقوات خلقه، غيُر مغلولتين ولا مقبوضتين، ﴿ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ ، يقول: يعطي هذا، ويمنع هذا فيقتِّر عليه. وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٠/٤٥٤).

(٥) ذلك قول القاضي عياض، وقول المازري، نقله ابن الجوزي في "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧). المازري: محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري، أبو عبد الله: محدث، من فقهاء المالكية. نسبته إلى (مازر) بجزيرة صقلّية، تُوُفّي بالمهدية من إفريقية في سنة سِتّ وَثَلاثِينَ وَخمْس مائة للهجرة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (١١/٦٦١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤/٢٨٥)، "العبر في خبر من غبر" للذهبي (٢/٤٥١)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٤/١١٠)، "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (٤/١٣٣٦).

وقال يونس[١] بن حبيب البصري: "لبيك اسم مفرد لا مثنى، وألفه إنما انقلبت ياء لاتصالها بالضمير كلَدَى وعَلَى، ومذهب سيبويه[٢] أنه مثنى بدليل قلبها ياءً مع المظهر، وأكثر الناس على ما قاله سيبويه"[٣].

وقال ابن الأنباري[٤]: "ثنوا لبيك كما ثنوا حنانيك، أي: تحننًا بعد تحنن، وأصله: لبيك لببيك، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث ياءات[٥]، فأبدلوا من الثالثة باءًا[٦] كما قالوا:

---

(١) يونس بن حبيب النحوي، أبو عبد الرحمن البصري صاحب العربية، مولى بني ضبّة، إمام في النحو واللغة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، في خلافة هارون الرشيد. "المعارف" لابن قتيبة (٥٤١/١)، "أخبار النحويين البصريين" الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي (٢٨/١)، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء" كمال الدين الأنباري (٥٠٩/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٤٤/٧)، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" للفيروزآبادي (٣٢٤/١).

(٢) "الكتاب" لسيبويه (٣٥١/١). سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، أصله فارسي، مولى لبني الحارِث، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه، يكنى أَبَا بشر. ولد بقرية من قرى شيراز، يقال لها البيضَاء، وتوفي بشيراز سنة ثَمانِين ومِائة للهجرة، وعمره خمسون سنة. "تاريخ العلماء النحويين" للتنوخي (٩٢/١)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٦٣/٢، ٣٦٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١٥٧/١١).

(٣) "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨٧/٨).

(٤) أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي، ولد في الأنبار سنة إحدى وسبعين ومائتين، من أعلم أهل زمانه ب الأدب واللغة، توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل سبع وعشرين وثلاثمائة للهجرة، عَن سبع وَخمسين سنة. "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٢٩٩/٤)، "نزهة الألباء في طبقات الأدب اء" كمال الدين الأنباري (١٩٧/١)، "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" ياقوت الحموي (٢٦١٨/٦)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٣٤١/٤)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (٤٢/٣)، "طبقات الحفاظ" جلال الدين السيوطي (٣٥١/١).

(٥) وفي "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (٣٥٣/١)، و"المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨٧/٨): «باءَآت».

(٦) في "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (٣٥٣/١): «الثانية يَاءً». وفي "المنهاج شرح صحيح =

تظننت من الظن، والأصل تظنيت[١]، واختلفوا في معنى لبيك واشتقاقها، فقيل: معناه اتجاهي وقصدي إليك، مأخوذ من قولهم: داري تلب دارك، أي: تواجهها، وقيل: معناها محبتي لك مأخوذ من قوله: امرأة ألبة[٢]، إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه، وقيل: معناها إخلاصي لك من قولهم: حسيب[٣] لُباب إذا كان خالصًا محضًا ومن ذلك: لب الطعام ولبابه، وقيل: معناها أنا مقيم على طاعتك وإجابتك، مأخوذ من قولهم: لب الرجل بالمكان، وألب إذا أقام فيه ولزمه"[٤].

قال ابن الأنباري: "وبهذا قال الخليل[٥] بن أحمد، والأحمر"[٦].

مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧): «الثالثة يَاءً».

(١) في "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧): «تظنيت من الظن، والأصل تظننت».

(٢) في "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧): «لبَّةٌ».

(٣) في النسخة (ب): «حسب» وهو الأقرب للصواب، كما ورد في "الصحاح" للجوهري (١/٢١٦)، "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (١/٣٥٣). وفي "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧): «حب».

(٤) "الزاهر في معاني كلمات الناس" لأبي بكر الأنباري (١/١٠١)، "الصحاح" للجوهري (١/٢١٦)، "شرح السنة" للبغوي (٧/٥٠)، "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (١/٣٥٣)، "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨/٨٧).

(٥) "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي (٨/٣٤١). الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال: الفرهودي، الأزدي النحوي البصري، سيد الأدب اء في علمه وزهده. يكنى أبا عبد الرحمن صاحب العروض وصاحب كتاب"العين" فِي اللغة، توفي بالبصرة سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة، عن أربع وسبعين سنة. "المنتظم" لابن الجوزي (٧/٢٨١)، "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (٣/١٢٦٩)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢/٢٤٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣/١٦٣).

(٦) "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (١/١٠٠)، وانظر: قول الأحمر في "قولهم: لَبَّيْكَ" في: "الفاخر" للمفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي (١/٥)، "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (١/١٠٠). "تهذيب اللغة" للأزهري (١٥/٢٤٢). والأحمر: هو خلف بن حيان بن محرز ويكنى أبا محرز، البصري المعروف بالأحمر، كان مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، مات بعد وفاة

=

قال القاضي عياض[١]: "قيل: هذه الإجابة لقوله تعالى لإبراهيم الخليل عليه[٢] السلام ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾[٣]"[٤].

وقال إبراهيم الحربي[٥]: "معنى لبيك أي: قربًا منك وطاعة، والإلباب: القرب[٦]"[٧].

الرشيد، سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: مات سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة. "المعارف" لابن قتيبة (٥٤٤/١)، "طبقات الشعراء" لابن المعتز (١٤٦/١)، "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (١٢٥٤/٣).

(١) القاضي عياض: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي الأندلسي، السبتي، أبو الفضل، ولد في سبتة سنة سِتّ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. ولي قضاء سبتة ثم غرناطة، توفي بمراكش سنة أَربع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة للهجرة. "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٨٥/٣)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٩/١٥)، "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب" إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون، برهان الدين اليعمري، تحقيق: د. محمد الأحمدي (٥١/٢)، "طبقات الحفاظ" جلال الدين السيوطي (٤٧٠/١).

(٢) في النسخة (ب) تكررت كلمة: «عليه».

(٣) سورة الحج: آية ٢٧.

(٤) "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨٧/٨). قَالَ المفَسِّرُونَ: لما فرغ إبراهيم ﷺ، من بنَاء الْبَيْت أمره الله تَعَالَى أَن يُؤذن، فقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ودعا النَّاس إلى الْحَج على جبل أبي قبيس وعَلى حجر المقَام، وَقيل: عِنْد ثنية كداء. فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، فَأَجَابَهُ الْخَلْقُ بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ. "أخبار مكة" للفاكهي (٤٤٦/١)، "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٢٢٢/٤).

(٥) إبراهيم الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عَبْد اللَّهِ البغدادي، أَبُو إسحاق الحربي، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، من جلة المحدثين العارفين بالحديث، توفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة. "الفهرست" لابن النديم (٢٨٣/١)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٥٢٢/٦)، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء" كمال الدين الأنباري (١٦٣/١)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٢٣/٢١)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢١١/٥).

(٦) وَبِهَذَا قَالَ الْخَلِيلُ بن أحمد. "العين" للخليل بن أحمد (٣٤١/٨). وَقيل الطاعة، وَقيل الخضوع، وَقيل الاتجاه وَالْقَصْد، وَقيل المحبَّة، وَقيل الإِخْلَاص. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (١٨٢/١).

(٧) نقلاً عن إبراهيم الحربي، انظر: "العين" للخليل بن أحمد (٣٤١/٨)، "مشارق الأنوار" لعياض =

وقال أبو نصر[١]: "معناه: أنا ملب بين يديك أي: خاضع"[٢].

وقال أبو زيد عمر بن شبة فيما رواه في كتاب "أخبار مكة" عن عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، فيقول النبي ﷺ: ويلكم قد قد[٣]، فيقولون: إلا شريكًا هو لك، تملكه وما/ ملك[٤]، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت»[٥]. ٢٢٥/ب

وعن ميمون بن مهران[٦] قال: "أدركت رجلاً لبى في الجاهلية فقلت له: "كيف

بن موسى اليحصبي (٣٥٣/١)، "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٨٧/٨).

(١) أبو نصر: يعني: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، وقدسبقت ترجمته.

(٢) "الصحاح" للجوهري (٢١٧/١)، "مشارق الأنوار" القاضي عياض (٣٥٣/١).

(٣) (قَدْ، قَدْ): قد بمعنى: حسبُ، وتكرارها لتأكيد الأمر. قال القاضي رُوِيَ بإسكان الدال وكسرها مع التنوين، ومعناه: كفاكم هذا الكلام فاقتصروا عليهِ ولا تزيدوا. "المنهاج شرح صحيح مسلم" لابن الجوزي (٩٠/٨)، "جامع الأصول في أحاديث الرسول" لمجد الدين ابن الاثير (٩٤/٣).

(٤) قال هشام الكلبي: هذه تلبية نزار في الجاهلية، وَقَدْ ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ وَغَيْرُهُ: أنها تلبية كِنَانَة وَقُرَيْش، وأَنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَّى هَذِهِ التَّلْبِيَةَ عَمْرُو بن لُحَيٍّ، وَأَنَّ إِبْلِيسَ تَبَدَّى لَهُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ، فَجَعَلَ يُلَقِّنُهُ ذَلِكَ فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَيَقُولُ كَمَا يَقُولُ، وَاتَّبَعَهُ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ فَيُوَحِّدُونَهُ بِالتَّلْبِيَةِ ويدخلون مَعَه آلِهتهمْ وَيَجْعَلُونَ مِلْكَهَا بِيَدِهِ. "كتاب الأصنام" هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: أحمد زكي باشا (٧/١). "الروض الأنف" للسهيلي (٢١١/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٣٨/٢).

والشريك: الصنم، يريدون: أن الصنم وما يمكن من الآلات التي تكون عنده وحوله، والنُّذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى، فذلك معنى قولهم: «تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ». "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٤٦٧/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٥٠/١٠).

(٥) أخرجه مسلم في "صحيح مسلم" في باب التلبية وصفتها ووقتها (٨٤٣/٢، ح١١٨٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٨/١٢، ح١٢٨٨٣)، "مستخرج أبي عوانة"(٤٣٢/٢، ح٣٧٢٦).

(٦) مَيْمُون بن مهْرَان الجزري، أَبُو أَيُّوب الأَسدي مَوْلاهُم، وَيُقَال النصري، تابعي، ثقة، كثير الحديث، ولد سنة أَرْبَعِينَ للهجرة سنة الْجَمَاعَة، وَمَات سنة ثَمَانِي عشرَة وَمِائَة، وقيل: مات بالرقة سنة سبع عشرَة للهجرة، وقال خليفة: مات سنة ست عشرة ومائة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٣٢/٧، ٣٣٣)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٥٨٥/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٣٨/٧)، "تاريخ الثقات" =

كنتم تلبون قال كنا نقول: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك"[(١)].

وعن جويبر[(٢)] عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾[(٣)] قال: "كانوا يلبون تلبية يخلطون بها شركًا، كانت العرب يحجون البيت فيقول أحدهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك"[(٤)].

وقال الوليد بن حصين بن حبيب بن حيان[(٥)] وهو الشرقي بن قُطامي[(٦)] عن أبي

للعجلي (٤٤٥/١)، "الثقات" لابن حبان (٤١٧/٥)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (٢٧٦/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٩٠/١٠، ٣٩٢).

(١) "تفسير القرآن" للسمعاني (٧١/٣)، " الجامع لأحكام القرآن" لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (٣٦٦/٢).

(٢) في "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٥٩٣/٤): «عن ابن جرير».

(٣) سورة يوسف: آية ١٠٦.

(٤) "تفسير القرآن" لابن أبي حاتم (٢٢٠٨/٧)، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" للثعلبي (٢٦٢/٥)، "الدر المنثور" لجلال الدين السيوطي (٥٩٣/٤). رواه الضحاك عن ابن عباس. "زاد المسير في علم التفسير" جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (٤٧٦/٢). وقال الماوردي: قوله عز وجل: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ فيه خمسة أوجه: أحدها: أنه قول المشركين الله ربنا وآلهتنا ترزقنا، قاله مجاهد. الثاني: أنه في المنافقين يؤمنون في الظاهر رياء وهم في الباطن كافرون بالله تعالى، قاله الحسن. الثالث: هو أن يشبه الله تعالى بخلقه، قاله السدي. الرابع: أنه يشرك في طاعته كقول الرجل لولا الله وفلان لهلك فلان، وهذا قول أبي جعفر. الخامس: أنهم كانوا يؤمنون بالله تعالى ويكفرون بمحمد ﷺ، فلا يصح إيمانهم، حكاه ابن الأنباري. "النكت والعيون" للماوردي (٨٧/٣).

(٥) في "التاريخ الكبير" للبخاري (١٠/٤) عن الكلبي: "الوليد بن حصين بن حبيب بن حماد"، وفي "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣٨٢/١٠) عن الدارقطني " الوليد بن حصين بن جمال ". وفي "الثقات" لابن حبان (٤٤٩/٦): "الوليد بن حصين بن حبيب بن جمال ".

(٦) الشرقي بن القطامي الكوفي: يقال كان اسْم شَرْقي الْوَلِيد، وَاسم قطامي حُصَيْن، وَقيل إِن شَرْقي =

طلق العائذي[١] عن شراحيل بن القعقاع قال: سمعت عمرو بن معديكرب[٢]، أو قال: قال عمرو بن معدي كرب[٣]: "لقد رأيتنا منذ قريب، ونحن إذا حججنا قلنا[٤]:

لبيـــك تعظيمًـــا إليـــك عـــذرا

وقطامي جَمِيعًا لقبان، وَهُوَ: الْوَلِيد بن حُصَيْن بن حبيب بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك الْكَلْبِيّ، أبو المثنى، أقدمه أبو جعفر المنصور بغداد، وضم إليه المهدي ليأخذ من أدبه، توفي سنة خمس وخمسون ومائة للهجرة. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٧٦/٤)، "الثقات" لابن حبان (٤٤٩/٦)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٥٥/٥)، "تاريخ بغداد" لأبي بكر الخطيب البغدادي (٣٨٢/١٠)، "نزهة الألباء في طبقات الأدب اء" كمال الدين الأنباري (٣٨/١)، "اللباب في تهذيب الأنساب" عز الدين ابن الاثير (١٩٣/٢).

(١) أبو طلق العائذي: اسمه عدي بن حنظلة بن نعيم بن زرارة بن عبد العزى بن ربيعة، من عائذة قريش، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم. "معجم الشعراء" للمرزباني (٢٥٠/١).

(٢) عمرو بن معديكرب، وقيل: يكرب بن عبد اللّه بن عمرو بن عصم بن زبيد الأصغر بن ربيعة بن بن سلمة بن مازن بن ربيعة، أَبُو ثور، وكان إسلامه سنة تسع، وقيل: سنة عشر. وقتل يَوْم القادسية، وقيل: بل مات عطشًا يومئذ، وقيل: بل مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند، فمات بقرية من قرى نهاوند، يُقال لها: روذة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٣/٤٦)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٦١/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٧١/٤).

(٣) "المعجم الكبير" للطبراني (٤٦/١٧)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٧١/٤).

(٤) "أسد الغابة" لابن الأثير (٢٦١/٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٧١/٤). وفي "المعجم الكبير" للطبراني (٤٦/١٧): "لَقَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ قُرْبٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا قُلْنَا". وفي "المعجم الكبير" للطبراني (٤٦/١٧): "الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ كُنَّا مُنْذُ قَرِيبٍ إِذَا حَجَجْنَا لَنَقُولُ".

هذي زبيد[1] قد أتتك قسرا

تعدو[2] بها مضمرات[3] شزرا[4]

يقطعن خبتًا وجبالاً وعرا

قد تركوا الأنداد[5] خلوا صفرا[6]

ونحن نقول اليوم كما علمنا رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، وإن كان موقفنا عشية عرفة في الجاهلية لبطن مُحسِّر[7] تخوفًا أن تخطفنا الجن، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أجيزوا إلى بطن

---

(١) زبيد: بطن من زبيد الأكبر من سعد العشيرة من القحطانية، وهم بنو منبه الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر وهو زبيد الأكبر، ويعرف زبيد هذا بزبيد الأصغر، زبيد الأصغر، قال ابن الكلبي: إنما قيل لهم زبيد لأن منبهًا الأصغر قال: من يزبدني رفده؟ فأجابه أعمامه كلهم من زبيد الأكبر، ومن زبيد هؤلاء عمرو بن معديكرب، وعاصم بن الأسقع الشاعر. "الإنباه" لابن عبد البر (١/١٢٦)، "الأنساب" للسمعاني (٦/٢٦٤)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (١/٢٦٩).

(٢) "التمهيد لما في الموطأ" لابن عبد البر (١٥/١٢٧)، وفي " المعجم الكبير" للطبراني (١٧/٤٦): «تَغْدُو».

(٣) مضمرات: أى لايراها الناس. "الأوائل" لأبي هلال العسكري (١/١٠٨).

(٤) شَزْرًا: إذا نظر إليه بمؤخر عينه. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٢/٧٠٤).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤/٥٧١)، و"ميزان الاعتدال" للذهبي (٢/٢٦٨)، و"لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٣/١٤٣)، وفي "المعجم الكبير" للطبراني (١٧/٤٦)، "التمهيد لما في الموطأ" لابن عبد البر (١٥/١٢٧): «الأوثان». والأنداد: جمع ند، وهو مثل الشيءِ الذي يُضاده فِي أموره، ويُنَادُّهُ: أَي يخالفه. ويرِيد بها ما كانوا يتخذونه آلِهةً من دون اللَّه. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٥/٣٥).

(٦) وردت هذه الأبيات في "المعجم الكبير" للطبراني (١٧/٤٦)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٥/٥٥)، "التمهيد لما في الموطأ" لابن عبد البر (١٥/١٢٧)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٤/٢٠١٧)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٦/٣٦٤)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤/٥٧١).

(٧) "المعجم الكبير" للطبراني (١٧/٤٦). وفي "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٥/٥٥): =

عرنة[١]، فإنما هم إذا أسلموا إخوانكم»[٢].

قال ابن شبة ثنا محمد بن حاتم ثنا علي بن ثابت ثنا عمرو أبو عبد الله عن أبي سنان ضرار بن مرة قال: "لما علم إبليس أن التلبية قد أخلصت لله تعالى صاح[٣] صيحة لولا الله هدت الجبال، ودعا بالويل[٤] والثبور[٥]، وخر كل صنم يعبد من دون الله"[٦].

«بطن عرنة». وبطن محسّر: هو وادي المزدلفة، وقيل: هو مسيل قدر رمية بحجر بين المزدلفة ومنى. والمعروف منه ما يمرّ فيه الحاج على الطريق بين منى والمزدلفة، وله علامات هناك منصوبة. "معجم ما استعجم" للبكري (١١٩١/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٤٩/١)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" لمحمد حسن شراب (٢٤٠/١).

(١) بطن عرنة: هو بطن الوادي الذي فيه مسجد عرفة. وقال الأزهري: بطن عرنة: واد بحذاء عرفات، وقال غيره: بطن عرنة: مسجد عرفة والمسيل كله. وهو: وادٍ من كبار أودية مكة يتكون رأسه من شعبتين يمانية وتسمى البجيدي، فيه نزل وزارعه على الضَّخّ الآلي، وشمالية وهي وادي حُنَين ويعرف اليوم بوادي الشرائع. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١١/٤)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٩٣٤/٢)، "معالم مكة التاريخية" لعاتق البلادي (١٨٤/١).

(٢) "المعجم الكبير" للطبراني (٤٦/١٧)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٥٥/٥)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٠١٧/٤)، "التمهيد لما في الموطأ" لابن عبد البر (١٢٧/١٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٦٤/٤٦)، و"لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (١٤٣/٣).

(٣) صاحَ صَيْحةً: صوَّت بأقصى طاقته، يكون ذَلِك فِي النَّاس وَغَيرهم. "المحكم" لابن سيده (٤٢١/٣).

(٤) الويل: واد في جهنم بعده مسيرة سبعين سنة، وقيل: واد من صديد في جهنم، وقيل: الويل: هو العذاب الاليم، وَقيل: إِنَّه دُعَاء الْهَلَاك، وقال الخليل بن أحمد: الوَيلُ: حلول الشّرّ. "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (٦٢١/٤)، "العين" للخليل بن أحمد (٣٦٦/٨)، "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٢٦٨/٢)، "تفسير القرآن" للسمعاني (١٠٢/٣).

(٥) الثبور: الهلاك والخسران. واختلف أهل التأويل في معنى الثبور، فقال بعضهم: هو الويل. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٢٤٤/١٩)، "مجمل اللغة" لابن فارس (١٦٦/١)، "مختار الصحاح" لزين الدين الرازي (٤٨/١).

(٦) وردت بلفظ قريب في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

ويروى: "أن الناس كانوا بعد إسماعيل عليه السلام على الإسلام حتى درست الأمور فدخل عليهم عدو الله إبليس، فكان يظهر لهم ويحدثهم عن من مضى، فأدخل عليهم في التلبية، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك، فأبوا أن يقبلوا منه، قالوا هذا شرك لا نقبله فزادهم تملكه/ وما ملك فقبلوه، فلم يزل يتنقصهم حتى أخرجهم من الإسلام وأدخلهم في الشرك"[١]. ٢٢٦/أ

وذكر[٢] الفاكهي[٣] في كتاب "أخبار مكة: "أن أهل نجد يقولون لبيك ما نهارنا نجره، وليله وحره وقره[٤]، لا نبتغي شيئًا ولا نَضُره[٥]، إلا بحج نستديم بره[٦]، وكانت عك إذا أحرمت قدمت أمامها غلامين من غلمانهم يقولون: نحن غرابا عك، وتقول عك

---

(١) أخرجه البزار بلفظ قريب في مسنده "البحر الزخار" للبزار (٤٣٦/١٣، ح٧١٨٨). قال الأزرقي: وَكَانَ عَمْرُو بن لُحَيٍّ غَيَّرَ تَلْبِيَةَ إبراهيم خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عليه السلام، مَثُلَ لَهُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ نَجْدِيٍّ فَسَايَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ لَبَّى إِبْلِيسُ فَقَالَ عَمْرُو بن لُحَيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَبَّاهَا، فَلَبَّى النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ، فَلم تَزَلْ تِلْكَ تَلْبِيَتُهُمْ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بالإسلام، انظر: "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

(٢) بياض بمقدار كلمة في هذا الموضع من النسخة (الأصل).

(٣) محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي: مؤرخ، من أهل مكة، كان معاصرًا للأزرقي، متأخرًا عنه في الوفاة، له «تاريخ مكة»، توفي سنة اثنين وسبعون ومائتين للهجرة. "الأعلام" خير الدين الزركلي (٢٨/٦).

(٤) في "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (١٢٤/٣): «إدلاجه وبرده وحره». وفي "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (٤٠/١): «أدلاجه وحره وقره». والقر: البرد. "الصحاح" للجوهري (٧٨٩/٢).

(٥) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٠/٥٣). في "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (١٢٤/٣): «لا يتقي شيئًا ولا يضره». وفي "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (٤٠/١): «لا نتقي شيئًا ولا نضرُّه».

(٦) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٠/٥٣). وقد وردت في "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (١٢٤/٣): «حجا لرب مستقيم بره». وفي "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (٤٠/١): «حجًّا إليك مستقيمًا بره».

من ورائهما: عك إليك عانيه[١]، عبادكم يمانيه، كيما تحج الثانية[٢]، على قلاص[٣] ناجية"[٤]، وكان زيد[٥] بن عمرو بن نفيل يقف بعرفة وكان يقول: لبيك لا شريك لك، ولا ند لك، ثم يدفع من عرفة ماشيًا، ويقول لبيك متعبدًا لك مرقوقًا لك لبيك[٦]، وكانت تلبية جرهم[٧]:

---

(١) العانية: الخاضعة الأعناق، يُقَالُ: عنا الرجل يعنو إذا خضع وذل، ولذلك قيل للأسير عان. "غريب الحديث" لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي (٢/٢٢٧).

(٢) في كتاب "الأصنام" للكلبي (١/٧) إلى هنا فقط، و لم يذكر الجزء الأخير.

(٣) "غريب الحديث" للخطابي (٢/٢٢٧). وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٣١٣): «على الشداد الناجيه». القلاص مفردها: قلوص وهي الناقة الشابة. "التسهيل لعلوم التنزيل" لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي (٢/١٣٠).

(٤) "تفسير مقاتل بن سليمان" لأبي الحسن مقاتل بن سليمان (٣/١٢٤)، "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (١/٤٠)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٣١٣).

(٥) زيد بن عَمْرو بن نفَيْل بن عبد الْعُزَّى القرشي العدوي، هو أبو سعيد بن زيد، ذكره البغويّ، وابن منده، وغيرهما في الصّحابة، وَكَانَ زيد مِمَّن طلب التَّوْحِيد، وخلع الأَوْثَان وجانب الشّرك، مَاتَ بمكة قبل البعثة بخمس سنين، مَاتَ وقريش تبني الْكَعْبَة، ويقال: إِنَّهُ مَاتَ بِأَرْضِ الْبَلْقَاءِ مِنَ الشَّامِ. "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/١١٦، ١١٩)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٧١، ١٧٢)، "المعارف" لابن قتيبة (١/٥٩)، "معجم الصحابة" للبغوي (٢/٤٤١)، "هواتف الجنان" أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، تحقيق: إبراهيم صالح (١/٣٨)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٣/١١٣٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢/٥٠٧).

(٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/٢٩٠)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/٥٠٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٢٩٨).

(٧) جرهم بطن من القحطانية، تنسب إلى جُرْهُمُ بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح. نزلت جرهم الحجاز لقحط أصاب اليمن، و لم يزالوا بمكة إلى أن نزل إسماعيل عليه السلام مكة فنزلوا عليه فتزوج منهم، وقدم عليه الخليل عليه السلام وقاما ببناء البيت، فنزلت خزاعة مكة وغلبوا جرهم عليها فخرجت جرهم من مكة ورجعوا إلى ديارهم في اليمن، فأقاموا بها حتى هلكوا. "عجالة

=

لا هـــم[١] إن جرهمًـــا عبـــادك   الناس طـــرف وهـــم تـــلادك[٢]

وتلبية بكر بن وائل كتلبية أهل نجد، وكانت تلبية حمير[٣]: لبيك نُصَّاح، ولم نأتك رُكَّاح[٤]، وتلبية همدان[٥]: لبيك حقًا حقًا، تعبدًا ورقًا، أتيناك للنياحة[٦]، ولم نأتك للركاحة، وتلبية كندة[٧]: لبيك أن جعلتنا ملوكًا، أخرجتنا من ملكنا إليك، نواقف الناس

المبتدي" لأبي بكر الهمداني (٤٠/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٢١١/١).

(١) "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢٥/٤)، "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٢٨٥/٢). وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣١٤/١): «لبيك».

(٢) "المحبر" لمحمد بن حبيب (٣١٤/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢٥/٤)، "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (٢٨٥/٢)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٦٤٣/١). والتلاد المال الْقَدِيم المستأصل. "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٢١٧/١).

(٣) حمير: قبيلة من بني سبأ من القحطانية، وحمير من أصول القبائل نزلت أقصى اليمن، وهم بنو حمير بن سبأ، قال الجوهري: اسم حمير العريخج. "الأنساب" للسمعاني (٢٦٤/٤)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٢٣٧/١).

(٤) «ركاح: يعني للتجارة» وردت في هامش النسخة (الأصل). وقيل: ركاح: موضع تلقاء نقدة من أرض اليمامة، وقيل: موضع في ديار بني عامر. "معجم ما استعجم" للبكري (٦٧١/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٩٨/٥).

(٥) همدان: وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وَهي منسوبة إلى همدان بن مَالك بن زيد بن ربيعَة بن الْخِيَار بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل: همدان واسمه أوسلة، وقيل: همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار. وبنو همدان بطن من كهلان من القحطانية، وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق، وبقي من بقي باليمن. "الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر (١٣١/١)، "الأنساب" للسمعاني (٤١٩/١٣)، "عجالة المبتدي" لأبي بكر الهمداني (١٢٥/١)، "قلائد الجمان" للقلقشندي (٩٩/١).

(٦) النِّياحَةُ: النَّوْحُ. والنَّوْح: النِّسَاءُ يَجتمعن للحُزْن. "معجم ديوان الأدب " للفارابي (٣٧٧/٣)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٩٨/٧).

(٧) كِنْدَة وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من الْيمن، وَاسم كِنْدَة الَّذِي تنْسب إِلَيْهِ الْقَبِيلَة ثَوْر بن مرتع بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. "اللباب في تهذيب الأنساب" لعز الدين ابن الأثير (١١٥/٣).

الذي أتوك، وتلبية بجيلة: لبيك أن هديت للتكرم، وحج بيت البلد المحرم[١]، نزوره لحقك المعظم، وتلبية خزاعة: لبيك نحن أهل هذا الوادي، وبيتك المستور بالإبراد[٢]، خزاعة المجد ذوي العمادي[٣]، إليك تأتي عصب الوراد، فنحن بين حاضر وبادي، وتلبية غسان: لبيك أتت تلبية أولاد جفنة الندى، ومارية[٤] نقصد قصد الكعبة اليمانية[٥]، وتلبية قضاعة: لبيك أتت قضاعة لكثرة، وطاعة تطالب الشفاعة، فهب لنا التباعة، وتلبية تميم: لبيك لولا أن بكرًا دونك، يبرك الناس ويفجرونك[٦]، ما زال منا عَنَجُ[٧] يأتونك، وتلبية ثقيف: لبيك لم نأتك من بعيد، نحن عبيد لك من عبيد، أنزلتنا بالطائف الشديد، قرب ثبير وحراء[٨]

(١) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠١/٥٣): «وحج بيتك للحرم».

(٢) الإبراد: انْكِسار وهج الشمس بعد الزوال، وهو أن تزيغ الشمس. "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٧٥/١٤)، "غريب الحديث" للخطابي (١٨٦/١).

(٣) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠١/٥٣): «والنادية».

(٤) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠١/٥٣): «خزاعة ذو العد والعداد».

(٥) الكعبة اليمانية: بيت لخثعم وبجيلة ودوس باليمن بالجاهلية كان فيه صنم اسمه الخلصة. وقيل: الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري، وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم، وقيل: كان ذو الخلصة يسمّى الكعبة اليمانية، والبيت الحرام الكعبة الشامية. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٣/٢)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٦٢/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٩/٧).

(٦) وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٢/٥٣): «ويفخرونك».

(٧) في "غريب الحديث" للخطابي (٢٢٨/٢)، و"المحكم" لابن سيده (٣١٠/١): «عَثجُ». وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٢/٥٣): «عبد». وقيل العَنجُ: جماعة الناس، والعنج بلغة هذيل هو الرجل. "العين" للخليل بن أحمد (٢٣٢/١)، "المحكم" لابن سيده (٢٨٧/٢). «والعنج: جماعة في سفر» وردت في هامش النسخة (الأصل).

(٨) حِراء: جبل معروف من جبال مكة على ثلاثة أميال، ويسمى جبل النور، يقع في الشمال الشرقي من مكة، فيه الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٣٣/٢)، "المعالم الأسيرة في السنة والسيرة" لمحمد بن محمد بن حسن شراب (٩٨/١).

والبيد[١]، وتلبية الأوس والخزرج[٢]: لبيك جئناك من المعاشر[٣]، نسير سير العجل المبادر، نزور بيتًا لك ذا المشاعر، وتلبية الأزد: لبيك سرنا بالمطي/[٤] ضمرًا[٥]، يرقلن[٦] في الوعث[٧] تراها حسرًا، نزور بيتًا قائمًا يُستَّرا[٨]"[٩]. ٢٢٦/ب

وقال عمر بن شبة: "خرج ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو بن نفيل يطلبان الدين، حتى مرا بالشام، فأما ورقة فتنصر، وأما زيد فقيل له: إن الذي تطلب أمامك فانتهى إلى

(١) البيد: بباء موحدة فمثناة تحتية جمع بيداء وهي القفر. والصحاري كلهَا بيد. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١٠١٩/٢).

(٢) الأوس والخزرج: وهم أهل المدينة الأنصار وهم من بلد كهلان بن سبأ، وهم الأوس والخزرج، ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة مازن بن عبد الله بن الأزد. "المعارف" لابن قتيبة (١٠٩/١)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (١٢٠/٤).

(٣) المعاشر: وهي جماعات الناس. الواحد (مَعْشَرٌ) جماعة أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين، ومعشر المشركين. "مختار الصحاح" لزين الدين الرازي (٢٠٩/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥٤/١٣).

(٤) المطي: جمع مطيّة، وهي الناقة التي يركب مطاها، أي: ظهرها، ويقال بها في السير، أي: يمد. "لسان العرب" لابن منظور (٤٠٤/٧).

(٥) وفي "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٢/٥٣): «صبرا».

(٦) في النسخة (ب) "يرفلن". وهو الأقرب للصواب، وكما ورد في المصادر: "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٢/٥٣). والرَّفْلُ: جَرُ الذَّيْل عند المشي، والمعنى هنا تجر ذيلها إذا مشت. "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (١٤٦/١٥).

(٧) الوَعْثُ: وهو الرمل الدقيق ما غابت فيه القوائمُ، ومنه اشتُقَّ وَعْثاء السفَر، يعني: المشقّة. وقيل: هو الدهس من الرمال الرقيقة، وقيل: الأَرْض السهلة التي تعيث فيها أخفاف الإبل. "العين" للخليل بن أحمد (١٣١/٢)، "غريب الحديث" لإبراهيم الحربي (٧٣٠/٢)، "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١٠١٩/٢).

(٨) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠٢/٥٣): «مسترا».

(٩) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٠١/٥٣، ١٠٢).

الموصل[١]، فإذا هو براهب[٢] فقال: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ قال: من بيت إبراهيم، قال: ما تطلب؟ قال: الدين، فعرض عليه النصرانية فلم يقبل، فقال: إن الذي تطلب سيظهر بأرضك، فأقبل وهو يقول: لبيك حقًا حقًا تعبدًا ورقًا، البر أبغي لا الخال[٣]، وهل مهاجر[٤] كمن قال[٥]، عذت بما عاذ به إبراهيم[٦]، وهو قائم يقول: أنفي لك عان راغم، مهما تجشمني فإني جاشم[٧]، ويسجد للكعبة"[٨].

ويقال إن تلبية نزار بن مضر بن معد بن عدنان: "لبيك حقًا حقًا، تعبدًا ورقًا،

---

(١) الموصل: مدينة مشهورة بالعراق في الجانب الغربي من دجلة، ومقابلها من الجانب الشرقيّ نينوى، باب العراق ومفتاح خراسان، منها تقصد أذربيجان. سمّيت بذلك لأنّها وصلت بين الفرات ودجلة. يَمُرُّ بِهَا الطَّرِيقُ مِنْ بَغْدَادَ إلى القامشلي فِي سُورِيَّةَ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ شَمَالَ الْعِرَاقِ "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥/٢٢٣)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (٣/١٣٣٣)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (١/٣٠٥)

(٢) الراهب: هِيَ مِنْ رهْبَنَة النَّصَارَى، وهي التَّخلّي مِنْ أشْغال الدُّنْيا، وتَرْكِ مَلاذِّها، والزُّهْد فِيهَا، والعُزْلة عَنْ أهْلها. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الأثير (٢/٢٨٠).

(٣) الخال: الخُيَلاء والْكِبْرُ. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٤٤).

(٤) وفي "مسند أبي داود " (١/١٨٩)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٣٠): «وهَلْ مُهَجِّرٌ كمن قَالْ».

(٥) قال السهيلي: أي ليس من هجر وتكيّسَ كمن آثر القَائِلة والنوم فهو مِن قَالَ يَقِيلُ قيلولة وَهو ثلاثي. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٤٥).

(٦) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق(١/١١٦). وفي "مسند أبي داود " (١/١٨٩)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٢/١٢٤): «آمنت بما آمن بِه إبراهيم».

(٧) جاشم: من جشم الأمر إذا تجشّمه وتكلّفه بمشقّة. "الفائق في غريب الحديث والأثر" لجار الله الزمخشري (٣/٢٩٥). وانظر هذا القول مع اختلاف في الترتيب والألفاظ في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/٢٣٠)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/١٤٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/٥٠٠)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (١/٨٩).

(٨) أخرجه أبوداود بلفظ قريب في "مسند أبي داود" (١/١٨٩، ح٢٣١)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٢/١٢٤).

جئناك للنصاحة[١]، لم نأتك للرقاحة[٢]، وفي رواية: جئناك للرباحة[٣]، ويروى جئناك للمياحة، أي: نمتاح[٤].

واعلم أن تلبية العرب وإن اختلفت فإنها ثلاثة أنواع: مسجوع[٥] لا وزن له، ومنهوك[٦] ومشطور[٧]، فالمسجوع كقولهم: لبيك ربنا لبيك، الخير كله بيديك، والمنهوك على نوعين: أحدهما: من الرجز[٨]، والآخر: من المنسرح[٩]، فالذي من الرجز كقولهم:

---

(١) «والنصاحة إخلاص العمل، والناصح الخالص من كل شيء» وردت في هامش النسخة (الأصل). ومثبته في النص في "غريب الحديث" للخطابي (٢/٢٢٨)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/٥٠٢).

(٢) «والرقاحة كسب المال، وقيل: إصلاح المعاش» وردت في هامش النسخة (الأصل). ومثبته في النص بلفظ قريب في "غريب الحديث" للخطابي (٢/٢٢٨)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/٥٠٢). وقيل: الرَّقاحةُ: التجارة. "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (١/٤٤).

(٣) "غريب الحديث" للخطابي (٢/٢٢٧).

(٤) وقد وردت في "الأزمنة وتلبية الجاهلية" لقُطْرُب (١/٤٤): «أتيناكَ للمياحة، المياحة أي: العَطِيَّةُ».

(٥) مسجوع: وهو سجع الْكَلَام، أي: تكلم بِكَلَام لَهُ فواصل كفواصل الشّعْر، من غير وزن، وَهُوَ من الاسْتوَاء والاستقامة والاشتباه، كَأَن كل كلمة تشبه صاحبتها. "المحكم" لابن سيده (١/٢٩٧)، "لسان العرب" لابن منظور (٨/١٥٠).

(٦) المنهوك: مَا ذَهَبَ ثُلثاه وبَقِيَ ثُلُثُه، وإِنّما سُمِّي بذلك لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثيهِ فنَهَكْتَه بالحَذْفِ، أَي: بالَغْتَ فِي إِمْراضِه والإِجحافِ بِهِ. "لسان العرب" لابن منظور (١٠/٥٠٠).

(٧) المشطور: هُوَ الَّذِي ذهبَ شَطْرُه. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٥م١٤٩).

(٨) الرجز: ضَرْبٌ من الشِّعر مَعْرُوف، وزنُه مُسْتَفْعِلُن سِتَّ مَرَّات، سُمِّي لِتَقارُبِ أجْزائِهِ، وقِلَّةِ حُروفِه. وقيل: هو أنصافُ أبياتٍ وأثلاثٌ. وَقيل: هُوَ ضرب مَوْزُون من الْكَلَام قصير الْفُصُول، وَاخْتلف أَئِمَّة أَرْبَاب اللِّسَان هَل هُوَ من ضروب الشّعْر أَو من ضروب السجع وَلَيْسَ بشعر، وَقَالَ الْخَلِيل: الَّذِي لَيْسَ بِشعر مِنْهُ ضَرْبَان المشطور والمنهوك. "المحكم" لابن سيده (٧/٢٩٠)، "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (١/٢٨٢)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (١/٥١١).

(٩) المنسرح: ضَرْبٌ من الشِّعْرِ لخِفَّتِه، وَهُوَ (جِنْسٌ من العَرُوض) تَفْعِيلُه: مُسْتفعلنْ مفعولاتُ مُسْتفعلُنْ، ستْ مرّات. "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٤/١٧٦).

لبيك إن الحمد لك، والملك لا شريك لك، إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك، أبو بنات بفدك، فهذه من تلبية الجاهلية، وفدك يومئذ فيها أصنام، وكقولهم: لبيك يا معطي الأمر، لبيك عن بني النمر، جئناك في العام الزّمِر[(١)]، نأمل غيثًا ينهمر، يطرق بالسيل الحمر[(٢)]، والذي من المنسرح جنسان: أحدهما: في آخره ساكنان كقولهم: لبيك رب همدان، من شاحط[(٣)] ومن دان، جئناك نبغي الإحسان، بكل حرف مدعان[(٤)]، نطوي إليك الغيطان[(٥)]، نأمل فضل الغفران، والآخر: لا يجتمع فيه ساكنان كقولهم: لبيك عن بجيلة الفخمة الرجيلة، ونعمة القبيلة، جاءتك بالوسيلة، تؤمل الفضيلة، وربما جاءوا به على قواف مختلفة، كما رووا في تلبية بكر بن وائل: لبيك حقًا حقًا/، تعبدًا ورقًا، جئناك للنصاحة، لم نأت للرقاحة، والمشطور جنسان: أحدهما عند الخليل من الرجز، كما روي في تلبية تميم: لبيك لولا أن بكرًا دونكا، يشكرك الناس ويكفرونكا، مازال منا عثج يأتونكا، والآخر: من السريع وهو نوعان: أحدهما: يلتقي فيه ساكنان كما يروى في تلبية همدان: لبيك مع كل قبيل لبوك، همدان أبناء الملوك تدعوك، قد تركوا أصنامهم وانتابوك، فاسمع دعاءً في جميع الأملوك؛ قولهم لُبُّوك، أي: لزموا أمرك، ومن روى لَبَّوْك فهو شاذ[(٦)] مكروه، والمشطور الذي لا يجتمع فيه ساكنان، كقولهم: لبيك عن سعد وعن بنيها، وعن

٢٢٧/أ

(١) العام الزَّمِر: يعني العام قليل المطر. "لسان العرب" لابن منظور (٣٢٨/٤).

(٢) في "رسالة الغفران" أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء المعري، تحقيق: إبراهيم اليازجي (١٨٦/١): «الخمر».

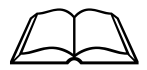
(٣) شاحط: مدينة باليمن ولها عمل واسع. ومنزل شاحط: أي بعيد. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٥٣٧/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٢٣/٥)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (١٣٣٣/٣).

(٤) في "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري (١٨٦/١): «مذعان».

(٥) الغِيطان: جمع غائِط، وهو منهبط من الأَرض يغطي ما فيه، ومنه الكناية عن الغائط لأَنهم كانوا يقضون حوائجهم فِي الغِيطان. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١٠٧٩/٢).

(٦) في "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري (١٨٧/١): «سناد مكروه».

نساء خلفها تَغْنِيها[١]، سارت إلى الرحمة تجتنيها، والموزون من التلبية يجب أن يكون كله من الرجز عند العرب، و لم تأتِ التلبية بالقصيد[٢].



(١) في النسخة (ب) "تغنيها". والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري (١/١٨٧).

(٢) "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري (١/١٨٦، ١٨٧). وزاد بعد قوله، بالقصيد: «ولعّلهم قد لبّوا به و لم تنقله الرّواة». والقصيد من الشّعْر: مَا تمّ شطر أبياته، سمي بذلك لكماله وَصِحَّة وَزنه. وقيل: سمي قصيدًا، لأَنَّهُ قصد وَاعْتمد، وَإِن كَانَ مَا قصر مِنْهُ واضطرب بِنَاؤُه، وقيل: لأَن قَائِلَهُ احْتَفَلَ لَهُ فَنَقَّحَهُ بِاللَّفْظِ الجيِّد وَالمعْنَى المخْتَارِ. "المحكم" لابن سيده (٦/١٨٦)، "لسان العرب" لابن منظور (٣/٣٥٤).

فصل في ذكر الإجازة بالحج من عرفة وإذا نفروا من منى في الجاهلية

قال ابن سيده: "جَازَ الموضع جَوْزًا وجُؤوزًا وجَوازًا ومَجَازًا، وجَاز به وجَاوزَهُ جوَازًا، وأجَازهُ وأجَازَ غيرهُ، وقيل: جَازهُ، سَارَ فيه، وأجَازهُ خَلفَهُ وقَطَعَهُ، وأَجَازهُ: أنْفَذه، قال أوس[١] بن مغراء:

ولا يَرِيْمُوْنَ للتَعرِيفِ[٢] مَوْضِعَهُم ... حَتى يُقَالَ أجِيزوا آلَ صَفْوانَا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج يعني: أنْفَذُوهُم، والمجتاز مُجتابُ الطريق ومُجِيزهُ"[٣].

وقال ابن إسحاق: "وكان الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر يلي الإجازة[٤] للناس بالحج من عرفة وولده من بعده، وكان يقال له ولولده صوفة، وإنما ولي ذلك الغوث بن مر أن أمه كانت امرأة من جرهم وكانت لا تلد، فنذرت لله إن هي ولدت رجلاً أن تصدق به على الكعبة عبدًا لها يخدمها ويقوم عليها، فولدت الغوث، فكان يقوم على الكعبة في الدهر الأول مع أخواله من جرهم، فولي الإجازة بالناس من عرفة لمكانه الذي كان به من الكعبة، وولده من بعده حتى انقرضوا، فقال مر بن أد لوفاء نذر أمه[٥]:

إني جَعلتُ رَب من بَنِيّهْ

---

(١) أوس بن مغراء القريعي، من بني أنف الناقة، من تميم، أحد بني قريع بن عوف بن كعب، شاعر مخضرم، يكنى أبا المغراء، شهد الفتوح، وهاجى النابغة الجعدي، وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان. "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين الصفدي (٥٤/٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٥٨/١).

(٢) التعريف: عرفات. "الصحاح" للجوهري (١٣٨٩/٤).

(٣) "المحكم" لابن سيده (٥٢٠/٧).

(٤) الإجَازَة: الإفاضة. "لسان العرب" لابن منظور (٢٠٠/٩)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨٢٩/١).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١١٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٢/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٨/٢). قال الأزرقي في "أخبار مكة": هذه الأبيات لأم الغوث بن أخزم قالتها حين أتمت نذرها، وخدم الغوث بن أخزم الكعبة. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١).

رَبيْطَـــــــةً بمكـــــــــةَ العـــــــــلِيّةْ

فَبـــاركَنَّ لي بِهـــا إلَيـــــــــــــــهْ[١]

واجعلـــــه لي مـــــن صـــــالح البَرِيّـــــةْ[٢]

وكان الغوث بن مر –زعموا– إذا دفع بالناس قال:

لا هـــــــم إني تـــــــابع تَبَاعَـــــه[٣]

إن كـــــــانَ إثمٌ فعلـــى قُضَـــاعَهْ"[٤].

قال السهيلي: "وقال بعض نقلة الأخبار إن ولاية الغوث بن مر كانت من قبل كندة وقوله: إن كان إثمًا فعلى قضاعة، إنما خص قضاعة بهذا لأن منهم محلين يستحلون الأشهر الحرم كما كانت خثعم وطيِّئ تفعل، وكذلك كانت النسأة تقول: إذا حرمت صفرًا وغيرها من الأشهر بدلاً من الشهر الحرام، يقول قائلهم: قد حرمت عليكم الدماء إلا دماء المحلين"[٥].

٢٢٧/ب قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن/ الزبير عن أبيه عباد قال: "كانت صوفة تدفع بالناس من عرفة، وتجيزهم إذا نفروا من منى إذا كان يوم النفر، أتوا لرمي[٦] الجمار، ورجل من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي، فكان ذووا الحاجات

---

(١) الألية: في الأصل اليمين، وهي هنا: النذر الذي نذرته أمه. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٤).

(٢) وردت هذه الأبيات في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٩)، "أخبار مكة" للأزرقي (١/١٧٩)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٣٨).

(٣) إن الْعَرَب لما سَمِعُوهُ اللَّهُمَّ فِي كَلام الْخلق توهموا أَنه إِذا ألغيت الألف واللام من الله كَانَ الْبَاقِي: لاه فَقَالُوا: لاهم، والتباعة: ما يتبعه الإنسان ويقتدي به. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٩).

(٤) ورد هذا النص عن ابن إسحاق، في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٩)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٢، ٢٣)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (١٦/٢٦)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٣٨).

(٥) "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٣، ٢٤).

(٦) سقطت كلمت " لرمي" من النسخة (ب).

المتعجلون يأتونه فيقولون له: قم فارم حتى نرمي معك، فيقول: لا والله حتى تميل الشمس، فيظل ذوو الحاجات الذين يحبون التعجل يرمونه بالحجارة ويستعجلونه بذلك، ويقولون له: ويلك قم فارم، فيأبى عليهم حتى إذا مالت الشمس قام فرمى، فرمى الناس معه"[١].

قال ابن إسحاق: "فإذا فرغوا من رمي الجمار وأرادوا النفر من منى أخذت صوفة بجانبي العقبة فحبسوا الناس وقالوا: أجيزي صوفة، فلم يجز أحد من الناس حتى يمروا، فإذا نفذت[٢] صوفة ومضت خلي سبيل الناس فانطلقوا بعدهم، فكانوا كذلك حتى انقرضوا، فورثهم ذلك من بعدهم بالقُعدُد بنو سعد بن زيد مناة بن تميم[٣]، وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شجنة"[٤].

قال ابن هشام: "صفوان بن جناب[٥] بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم"[٦].

قال ابن إسحاق: "فكان صفوان هو الذي يُجيز للناس بالحج من عرفة، ثم بنوه من

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٣/٢)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٢٧/١٦)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢).

(٢) في النسخة (ب): «نفرت»، وهو الأقرب للصواب، وكما ورد في المصادر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٤/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢).

(٣) وَذَلِكَ لأَن سَعْدًا هُوَ ابْن زيد مَنَاة بن تَمِيم بن مر، وَكَانَ سعد أقعد بالغوث بن مر من غَيره من الْعَرَب. "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥/٢).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٤/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢).

(٥) في جمهرة ابن حزم: صفوان بن شجنة، ويقال: صفوان بن حباب بن شحنة بن عطارد. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢١٩/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٢٣/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٧/٢).

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢).

بعده حتى كان آخرهم الذي قام عليه الإسلام كرب بن صفوان[١]، وقال ابن مَغْرَاء السعدي:

لا يَبْرَحُ الناسُ ما حَجّوا مُعَــرَّفَهُم   حتى يُقال أجِيزُوا آلَ صَــفْوَانَا[٢]

وقال بعضهم هذا غير جيد؛ لأنهم من صوفة لا من صفوان، وصوابه:

حتى يُقالَ أجِيــزوا آل صُــوفانا[٣]

وذكر الزبير بن بكار في كتاب "نسب قريش" ولاية خزاعة البيت، ثم قال: "وبقيت في قبائل مضر ثلاث خلال: الإجازة بالحج للناس من عرفة، وكان ذلك في الغوث بن مر بن أد بن طابخة، ثم كان في ولده، وكان يقال لهم صوفة، فكان إذا حانت الإجازة قالت العرب: أجيزي[٤] صوفة"[٥].

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢١/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥/٢)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٢٧/١٦)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢). ذكر الفاكهي عن الواقدي: آخِرهم كرب دفع بهم سنة ثَمَان. "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٣/٥).

(٢) قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة لأوس بن مغراء. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢١/١)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٢٧/١٦)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٩/٢).

(٣) كذا قال الجوهري: ومنه قولُ الشّاعِرِ: حتى يُقال: أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا، أَتى به شاهدًا على أَن صوفة يُقالُ لَه: صُوفان. "الصحاح" للجوهري (١٣٨٩/٤). وقد وردت هكذا في "العين" للخليل بن أحمد (١٦٢/٧)، "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٨٩٣/٢). قال البلاذري: وبعضهم يقول آل صوفانا، يعني بني صوفة الربيط، وذلك خطأ. وقد كان أَهْل صوفة يجيزون قبل سعد بن زيد مناة، ولكن الشعر فِي آل صفوان. وقال الفيروزآبادي في القاموس، وقول الجوهري ومنه: حتى يقال أجيزوا أهل صوفانا. وَهو وهم، والصواب في رواية البيت: آلَ صَفْوانَا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٦٣/١٢)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨٢٩/١).

(٤) في النسخة (ب): «أجيزني». والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في المصادر: "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٨٦/٢)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١).

(٥) "تاريخ الرسل والملوك" لابن جريرالطبري (٢٨٦/٢)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (٣٢٣/٢)، "الكامل في التالريخ" لابن الأثير (٦٤٣/١)،

قال[(١)]: حدثني عبد الله بن إبراهيم الحجبي عن محمد بن طلحة بن الطويل قال: "كانت العرب لا تدفع من/ منى حتى تدفع بها صوفة، فقال حرب بن جابر العدواني[(٢)]: ٢٢٨/أ

إذا ما أجازت صوفةُ النَقْب من منى ليومين راحت ناقتي وهي آلِف

فإن لم تَجزْ حتى ثلاثٍ تأوَّهَت حنينًا تُغَنِيْها اللهَا[(٣)] والشَّراسِف[(٤)]

وقال في ذلك مرة[(٥)] بن خليف[(٦)] الفهمي:

إذا ما أجازت صوفةُ النقب من مِنى وَلاحَ قُتاد[(٧)] فوقهُ سُفعُ[(٨)] الدم

---

(١) يعني الزبير بن بكار.

(٢) لم أقف على ترجمة له في المصادر.

(٣) اللها: جمع لهاة، لحمة حمراء فِي الحَنك معلقة على عَكَدَة اللسان، جمع اللَهاة: الهَنَةُ المطبقة في أقصى سقف الفم. "الصحاح" للجوهري (٢٤٨٧/٦)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٦١/١٥).

(٤) الشراسِف وقيل الشراسيف: جمع شرسف وشرسوف، وهو غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف، وقيل الشراسِف: هي أطراف الأضلاع التي تُشْرِف على البطن. "الصحاح" للجوهري (١٣٨١/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (١٧٥/٩).

(٥) مرة بن خليف الفهميّ: شاعر جاهلي من صعاليك فهم، من الفرسان. كثير الأخبار، قال ابن حبيب: كان من شياطين العرب، وكان يكثر الغزو والقتل، وإنه غزا الأزد فأسند في جبل لهم منكر، ليجد فرصة فيغير، ويبدو أن من أسباب ذلك أن سراة الأزد كانت تجاور سراة فهم. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١).

(٦) في النسخة (ب): «حليف». والصواب ما أثبته، كما في النسخة (الأصل)، وكما ورد في المصادر: "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٨٣/١٣)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١).

(٧) في "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١): «قتار». وقُتاد: موضع فى ديار بنى سليم، وقيل: علم في ديار سليم قرب الحجاز. "معجم ما استعجم" للبكري (١٠٤٨/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣١٠/٤).

(٨) سَفَع: أي علامة، يُقال سَفَعت الشيء إذا جعلت عليه علامةً، وقيل: السواد المشْرَبُ حُمْرة. وقيل: مركب البعير. "غريب الحديث" لابن الجوزي (٤٨٤/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٥٦/٨).

رَأيتُ الإيـــابَ[١] عاجلاً وتَبـــعتَه[٢] عليـنـــا دَواعـــي للربـــابِ وكَلْتم[٣]

قال[٤]: وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: "فخر بذلك أوس بن مغراء السعدي فقال:

ولا يَرِيمُـــونَ[٥] بـــالتعريف مـــوقفهم[٦] حـــتى يقولـــوا أجيـــزُوا آل صُـــوْفَانا[٧]

قال[٨]: وقال أبو عبيدة: "وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي من البيت شيئًا من غير أهله، أو قام بشيء من خدمة البيت، أو بشيء من أمر المناسك، يقال لهم صوفة وصوفان"[٩].

قال[١٠]: وقال أبو عبيدة: "لأنهم بمنزلة الصوف، فيهم القصير والطويل والأسود والأحمر، ليسوا من قبيلة واحدة"[١١].

---

(١) الإياب: الرجوع. "لسان العرب" لابن منظور (٢١٧/١).

(٢) في النسخة (ب): «وتبعتت». وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١): «وتبعثت».

(٣) في "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١): «وكلثم». وقد وردت هذه الأبيات في "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٨٢/١).

(٤) يعني الزبير بن بكار.

(٥) في النسخة (ب): «يرعون». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٦٧/٢)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨٣/١)، و"المحكم" لابن سيده (٥٢٠/٧)، وغيرها.

(٦) وفي "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٦٧/٢)، و"المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨٣/١): «في التعريف موقفهم». وفي "المحكم" لابن سيده (٥٢٠/٧)، و"لسان العرب" لابن منظور (٣٢٦/٥): «للتعريف موضعهم».

(٧) "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٨٩٣/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٠٠/١). ويُروى: «صَفْوانا»، كما في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٦٤/١٢)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨٣/١)، و"المحكم" لابن سيده (١١٣/٢).

(٨) يعني الزبير بن بكار.

(٩) "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٢/٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٤/٢).

(١٠) يعني الزبير بن بكار.

(١١) ورد هذا النص في "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٢/٥) نقله الفاكهي عن الزبير بن بكار عن أبي =

قال[١]: وحدثني أبو الحسن الأثرم، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: "إنما سمي الغوث بن مر صوفة لأنه كان لا يعيش لأمه ولد، فنذرت: لئن عاش لتعلقن برأسه صوفة، ولتجعلنه ربيطًا للكعبة ففعلت، فقيل له: صوفة ولولده من بعده وهو الرَبِيط"[٢].

قال الزبير: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران، قال أخبرني عقال[٣] بن شبة قال: "قالت أم تميم بن مر وولدت نسوة فقالت: لله علي لئن ولدت غلامًا لأعبِّدنه للبيت، فولدت الغوث أكبر ولدها بن مر فلما ربطته عند البيت أصابه الحر فمرت به وقد سقط وذوى[٤] واسترخى، فقالت: ما صار ابني إلا إلا[٥] صوفة، فسُمي صوفة"[٦]. فكان الحج وإجازة الناس من عرفة إلى منى، ومن منى إلى مكة لصوفة[٧]، فلذلك يقول له حُنّ[٨] بن ربيعة العدوي[٩]:

عبيدة، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٤).

(١) يعني الزبير بن بكار.

(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٨٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٤، ٢٥).

(٣) عِقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي التميميّ الدّارميّ، الخطيب فِي أيام هشام بن عَبْد الملك، يرْوي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ صعصعة، عاش إلى زمن أمير المؤمنين أَبِي جَعْفَر المنصور. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٢/٦١)، "الثقات" لابن حبان (٨/٥٢٦).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠/٤٨٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٥). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٨٢): «زوى».

(٥) هكذا في النسخة (الأصل) تكررت كلمة «إلا». وفي النسخة (ب) ذكرت «إلا» مرة واحدة، وهو الصواب، كما ورد في المصادر: "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٨٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠/٤٨٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٥).

(٦) نقله الفاكهي عن الزبير بن بكار في "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٨٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠/٤٨٠).

(٧) "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٨٢)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٠/٤٨٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٥).

(٨) حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبِير بن عُذرة بن سَعْد هذيم، وهو أخو قصي بن كلاب لأمه، أمهما فاطمة بنت سعد بن سَيَل. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣/٢٦٤)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/٥٠٦).

(٩) هكذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). والصواب: «العذري» نسبة إلى بني عذرة، كما =

٢٢٨/ب أخذتُ الحـــجَ مِـــنْ عَـــدْوانَ غَصْــبَا ولو أدركـــتُ صُـــوفَةَ لاشـــتَفيتُ/[١]

قال[٢] فلم تزل الإجازة إلى عقب صوفة حتى أخذها عدوان، فلم تزل في عدوان حتى أخذها قريش، قال ثم كان الحج مختلفًا، كانت قريش تدفع بمن تبعها من المزدلفة، وكان أبو سيارة[٣] يدفع بقيس من عرفة[٤]،[٥] وأبو سيارة من بني عبد بن معيض[٦] بن عامر بن لؤي، وقيس أخواله[٧]، وكانت بكر بن وائل تدفع

ورد في المصادر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٥٠٦/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٤٩/١)، و"الأنساب" للسمعاني (٢٩٤/٤)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨٠/٤٠).

(١) ورد هذا البيت في "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٥٠٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨٠/٤٠).

(٢) يعني الزبير بن بكار.

(٣) "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥/٢). أبو سيارة: وهو عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث بن وابش بن زيد بن عدوان، وقيل: عميلة بن خالد، وقيل اسمه العَاصِي، وَاسم الأعزل خالد، كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة. وهو أول من جعل الدية مائة من الإبل. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٤٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٩/٢)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٤١٢/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١١٩/١٢).

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (١٧٩/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨١/٤٠).

(٥) (قال البرقي: أبو سيارة عُمَيْلَةُ بن الأَعْزَل بن خالد بن سعد بن الحارث بن أنس بن زيد بن عدوان بن قيس بن عيلان) وردت في حاشية النسخة (الأصل)، وحاشية النسخة (ب)، وقد وردت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٤٣/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٢٣/٢).

(٦) في النسخة (ب)، و"أخبار مكة" للفاكهي (١٧٩/٥) «معيص». وفي "الإصابة" لابن حجر (١٦٦/٧) «بغيض».

(٧) "أخبار مكة" للفاكهي (١٧٩/٥). قال تقي الدين الفاسي: ذكر الزبير بن بكار فيما نقل عنه الفاكهي ما يستغرب في نسب أبي سيارة، وفي انتقال الإجازة من صوفة إلى عدوان؛ لأنه قال: فأما الزبير بن بكار قال: فلم تزل الإجازة إلى عقب صوفة حتى أخذها عدوان؛ فلم تزل في عدوان حتى أخذها قريش، وأبو سيارة من بني عبد بن معيص، وقيس أخواله. وإنما كان هذا مستغربًا لأنه يقتضي =

بكندة[١]، فلذلك يقول أبو طالب:

وكندة إذ ترمـــي الجمـــار عشـــية[٢]   يجيز بها حجـــــاج بكر بن وائـــلِ[٣]

وحدثني محمد بن الضحاك قال: "كانت الإجازة بالحج من عرفة إلى الغوث بن مر وولده من بعده حتى انقرضوا، فورثهم ذلك بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بالقعدد، وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شجنة، فكان صفوان يجيز الناس بالحج من عرفة، وبنوه من بعده حتى كان آخرهم كرب بن صفوان بن الحارث بن شجنة[٤] بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[٥] وقال ابن مغراء:

أن أبا سيارة من قريش، والمعروف أنه من عدوان، كما ذكر الزبير فيما سبق، وغيره من أهل الأخبار، ولأنه يفهم أن الإجازة صارت من صوفة إلى عدوان، والمعروف أن صوفة لم يزالوا يجيزون بالناس من عرفة حتى جاء الإسلام على ما ذكر ابن إسحاق وغيره. وأما ما في هذا الخبر من أن قريشًا أخذت من عدوان الإجازة؛ فكأنه أشار بذلك إلى ما وقع لقصي من أخذ ذلك من عدوان وصوفة، ثم ترك ذلك قصي لأنه كان يراه دنيئًا، وذكر الفاكهي من خبر أبي سيارة، وخبر الإفاضة من عرفة ومزدلفة غير ما سبق، فاقتضى ذلك ذكره. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٠/٥، ١٨١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢).

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١٧٩/٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨١/٤٠)، قال تقي الدين الفاسي: هذه الإجازة لم أرها مذكورة في غير هذا الخبر. "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٢/٢).

(٢) هكذا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨١/٤٠)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤١/٢). وصدره في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٧٤/١): «وكندة إذ هم بالحصاب عشية». وصدره في "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/٥): «وكندة إذا ترعى عشية حجنا».

(٣) ورد هذا البيت من قصيدة لأبي طالب في استعطاف قريش، في "السيرة النبوية" لابن هشام (٢٧٤/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٨١/٤٠)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٧١/٣).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١، ١٢١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٧١/٣).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٠/١، ١٢١)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٨٣/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٧١/٣).

ولا يريمـــونَ بـــالتعريفِ مـــوقِفهم حـــتى يُقـــالَ أَجيـــزُوا آلَ صَـــفوانا[١]

وقال أبو زيد عمر بن شبة في كتاب "أخبار مكة" عن عقال بن شبة قال: "حلفت أم الغوث وكانت تلد النساء: لئن ولدت غلامًا لتعبدنه للبيت الحرام، فكان أول من ولدت الغوث بن مر كان أكبر ولدها، فربطته حول البيت فمرت به أخته تكمة بنة مر، وهي أم غطفان، وسليم وهما أخوان لأم، فقالت: والله ما صار أخي إلا صوفة من حر الشمس، فسمي صوفة[٢]، فكانوا يجيزون بالناس الحج فكانت العرب تقول: لهم أجيزي[٣] صوفة[٤]، فقال رياح[٥] بن ربيعة أخو زهرة[٦] لأمه يذكر ذلك[٧]:

أجزْتُ الحـــجَ مـــن عَـــدْوانَ غَصـــبًا ولو أدركـــتُ صُـــوفةَ لاشـــتفيتُ[٨]

---

(١) ورد هذا البيت فيما سبق، باختلاف: «صفوانا»، وقد تم الإشارة إليه فيما سبق، والتعليق على ذلك. وفى رواية ابن هشام في "السيرة النبوية" (١٢١/١):

لا يبرح الناس مـــا حجـــوا معـــرفهم حتى يقولـــوا أجيـــزوا آل صـــفوانا

(٢) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١٨٢/٥).

(٣) في النسخة (ب): «أجيزني». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٨٦/٢).

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٢/٥).

(٥) في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١): «رِزاح». وهو الصواب كما ثبت في المصادر، فقد أجمعت المصادر على أن «رزاح» أخو قصي وزهرة لأمهما. "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٧١٦/٢)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٤/١)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٥٠٦/١). وهو: رِزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة، وكان رِزاح سيد قضاعة وقائدها، وهو أخو قصي بن كلاب لأمه، واجتمعت على رِزاح قضاعة كلها، وهو الذي نصر قصي بن كلاب على بني بكر بن عبد مناة من بلاد قضاعة. "المحبر" لمحمد بن حبيب (٢٥١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٠/١)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٤٨/١).

(٦) في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١): «أخو قصي وزهرة».

(٧) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١).

(٨) ورد هذا البيت فيما سبق باختلاف «أجزت الحج». وقد نسب فيما سبق إلى: «حن بن ربيعة».

إذا يجْنِي عليَّ[١] بــذلتُ نصْـــرِي وَيَفعلُ مِثلَ ذلـــكَ إنْ جنيــتُ[٢]

وقال ابن الكلبي في كتاب "الجامع لأنساب العرب": "وولد مر بن أد بن طابخة تميمًا، أمه: سلمى بنت الحارث بن كعب[٣]، وبكرًا وهو الشُعيراء[٤] وهم في بني مُقاعس[٥]، والغوث وهو: صوفة وهو الربيط/[٦]، كان لا يعيش لأمه ولد، فنذرت لئن عاش لتعلقن برأسه صوفة، ولتجعلنه ربيطًا للكعبة ففعلت، وجعلته خادمًا للبيت حتى بلغ، ثم نزعته فسمي الربيط[٧]. ٢٢٩/أ

قال ابن إسحاق: "فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل، قد عرفت ذلك لها العرب، هو دين في أنفسهم في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم، فأتاهم قصي بن

---

(١) في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١): «عليه».

(٢) وردت هذه الأبيات في "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٥٥/١).

(٣) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧/١٢): «أمه الحوأب بِنت كلب بن وبرة».

(٤) الشعيراء: زعموا أنها بنت ضبة بن أد، زوجها بكر بن مر، وقيل: بل لقب بكر بن مر بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وإنما قيل له الشعيراء لأن أمه هند من النخع كَانَتْ ترقصه وتقول: وابأبي شُعيراتك، ويقال: إنه قُتل يوم الجمل من بني الشعيراء أربعة وعشرون مع عَائِشَة ﵂. وبنو الشعيراء قبيلة معروفة من العرب بالبصرة؛ دخلوا في بني مقاعس من بنى تميم. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧/١٢، ١٠)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٤٢٢/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٠٦/١).

(٥) بنو مُقاعِس: وسمِّي مقاعس مقاعِسًا يومَ الكُلاب، لأنَّهم قاتلوا بني الحارث بن كعب فتنادوا: يا آلَ حارث، واشتبه الاسمان فقالوا: يا آل مقاعس! وقيل: اسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وإنَّما سُميّ مقاعسًا لتقاعسه عَنْ حلف بني سعد، وقيل: مقاعس اسم جَمَع جميع بني عمرو بن كعب، وهم بنو عبيد بن الحارث: منقر، ومرة رهط الأحنف، وعامر، وسائر بني عبيد. وقيل: بنو مقاعس هم: صريم، وربيع، وعبيد، بنو الحارث بن عمرو بن كعب. "المعارف" لابن قتيبة (٦١٤/١)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٤٦/١)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٩٩/٣)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (٣٨١/١٥)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٥٤٥/١).

(٦) "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (٧/١٢).

(٧) "أخبار مكة" للأزرقي (١٨٢/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧/١٢).

كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة، فقال: لا نحن أولى بهذا منكم، فقاتلوه واقتتل الناس[(١)] قتالاً شديدًا[(٢)]، ثم انهزمت صوفة، وغلبهم قصي على ما كان بأيديهم من ذلك[(٣)]، وذكر غلبة قصي خزاعة وبني بكر على الكعبة ومكة[(٤)]"[(٥)].

ثم قال[(٦)]: "وأقر آل صفوان وعدوان والنسأة ومرة بن عوف يعني: البسل[(٧)] على ما كانوا عليه، حتى جاء الإسلام فهدم الله به ذلك كله"[(٨)].

وذكر الخطابي: "أن اسم صوفة الأخرم[(٩)] بن العاص، وأنه كان له ابن تصدق

---

(١) اقتتلوا عند مفضى مأزمي منى، فسمي المكان المفجر لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهك من حرمته. "أخبار مكة" للفاكهي (١٠٦/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٣/٢).

(٢) كان بينهم قتال كثير، وَدِمَاءٌ غَزِيرَةٌ ثُمَّ تَدَاعَوْا إلى التَّحْكِيمِ فَتَحَاكَمُوا إلى يَعْمَرَ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن عَامِرِ بن لَيْثِ بن بَكْرٍ، فَحَكَمَ بِأَنَّ قُصَيًّا أَوْلَى بِالْبَيْتِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَأَنْ يُخَلَّى بَيْنَ قُصَيٍّ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ. "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٣/٢).

(٣) فَكَانَ قُصَيٌّ أَوَّلَ بَنِي كَعْبٍ أَصَابَ مُلْكًا أطاع له به قومه وكانت إِلَيْهِ الْحِجَابَةُ وَالسِّقَايَةُ وَالرِّفَادَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللِّوَاءُ، فَحَازَ شَرَفَ مَكَّةَ كُلَّهُ، وَقَطَّعَ مَكَّةَ رِبَاعًا بَيْنَ قَوْمِهِ، فَأَنْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنَازِلَهُمْ مِنْ مَكَّةَ. "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٣/٢).

(٤) قال ابن كثير: فَرَجَعَ الحقُّ إلى نِصَابِهِ، وَرُدَّ شَارِدُ الْعَدْلِ بَعْدَ إِيَابِهِ، وَاسْتَقَرَّتْ بِقُرَيْشٍ الدَّارُ، وَقَضَتْ مِنْ خُزَاعَةَ المرَادَ وَالأَوْطَارَ، وَتَسَلمتْ بَيْتَهُمُ الْعَتِيقَ الْقَدِيمَ لَكِنْ بِمَا أَحْدَثَتْ خُزَاعَةُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَنَصْبِهَا إِيَّاهَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ. "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٣/٢).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٣٢/٢).

(٦) يعني ابن اسحق.

(٧) «يعني البسل» زيادة ليست من النص، غير موجودة في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٣/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٣٢/٢). والبسل: الْحَرَام والحلال جميعًا، وَهُوَ من الأضداد. وقيل: البسل ثمانِيَةُ أشْهُرٍ حُرُمٍ كانَتْ لقومٍ من غَطَفَانَ وَقَيْسٍ، والبَسْلُ: لَقَبُ بني عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ هَكَذَا يُدْعَوْنَ. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٣٣٩/١)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٩٦٦/١).

(٨) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٢٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٣٢/٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢٦٣/٢).

(٩) وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، و"غريب الحديث" للخطابي (٢٧/٢): «أخزم». وهو
=

بخدمته على الكعبة فجعل حَبْشية[١] بن سلول الإفاضة إليه، وكانت الإجازة في صوفة حتى أخذها عدوان، ثم أخذها قريش"[٢].

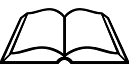
وقال كراع: "هو صوفة بن صفوان بن شجنة بن عطارد"[٣].

وقال ابن الكلبي في "الجمهرة": "وأما الغوث بن مر بن أد يعني: ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار، فإنهم الذين كانوا يجيزون بالحاج[٤] حتى فنوا ودرجوا، فتحول ذلك منهم إلى كرب بن صفوان بن جناب بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة"[٥].

....

....

....[٦] ٢٢٩/ب



الأخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد. وقيل: إن اسم صوفة يطلق عليه وولده وكانوا يجيزون الحجاج من عرفة ويدفعون بهم إذا نفروا من منى. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٩/١).

(١) كذا "بفتح أوله" في "السيرة النبوية" لابن هشام (٣٢٧/١)، و"أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٩/١). قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: "حُبْشِيَّةُ" بضمتين. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٦/١)، "غريب الحديث" للخطابي (٢٧/٢). وهو: حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي، ولي الحجابة، وأمر الكعبة، والإفاضة بالناس بالموقف. "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٥/٢).

(٢) "غريب الحديث" للخطابي (٢٧/٢).

(٣) "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (٦٧٦/٢)، "غريب الحديث" للخطابي (٢٧/٢).

(٤) في النسخة (ب) "الحجاج". والصواب ما أثبته كما في النسخة الأصل، وكما ورد في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨/١٢).

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨/١٢).

(٦) يوجد في النسخة في هذا الموضع بياض مقداره خمسة أسطر.

فصل في ذكر إفاضة العرب من مزدلفة في الجاهلية

قال ابن سيده: "وأفاض الناس من عرفات: اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية"[(١)]، وذكر ابن إسحاق: "أن الإفاضة من المزدلفة كانت في عدوان يتوارثون ذلك كابرًا عن كابر، حتى كان آخرهم الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة عميلة بن الأعزل، ففيه يقول شاعر من العرب:

نحـــن دفعنـــا عـــن أبي ســـياره

وعن مـــواليه بـــني فـــزاره[(٢)]

حـــتى أجـــازا ســـالما حمـــاره

مستقبل القبلـــة يـــدعو جـــاره[(٣)]

وكان أبو سيارة: "يدفع بالناس على أتان له[(٤)] فلذلك يقول: سالما حماره"[(٥)].

وقال ابن الكلبي: "وولد عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر: الحارث، وهو عدوان، عدا على أخيه فقتله، وفهمًا وهو الذي عدا عليه الحارث فقتله، فسمي الحارث عدوان، أمهما: جديلة بنت مر بن أد أخت تميم بن مر[(٦)]، ويقولون في جديلة هي بنت مدركة بن

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٨/٢٣٤).

(٢) وقوله: (وعن مواليه بني فزارة)، يعني بمواليه: بني عمه؛ لأنه من عدوان، وعدوان وفزارة من قيس عيلان. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٣٠).

(٣) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٢٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٣٩). وقوله: (مستقبل القبلة يدعو جاره)، أي: يدعو الله عز وجل، يقول: اللهم كن لنا جارًا مما نخافه، أَي: مجيرًا. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٣٠).

(٤) أخرجه مسلم بلفظ قريب في "صحيح مسلم" (٢/٨٩٢، ح١٢١٨)، و"مستخرج أبي عوانة" لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي (٢/٣٩٢، ح٣٤٧٥).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٢٢)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢/٢٩).

(٦) "نسب معد واليمن الكبير" لهشام الكلبي (١٢/٧)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣/٢٦٣)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (١١/٦٦٦)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٢/٣٤٣).

إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١]، فولد عدوان بن عمرو: زيدًا، ويشكر، ودوسًا وهو: دوس الذي في الأزد[٢]، فولد زيد بن عدوان: وابشًا، وغالبًا، وعامرًا[٣] وهو: عياية[٤] فولد وابش بن زيد: الحارث، وعبسًا، وكبْل[٥]، فولد الحارث بن وابش: الحارث[٦]، ومعاوية، وربيعة، في الأزد على نسب فيهم، فولد معاوية بن الحارث بن وابش: نميرًا، وغوية[٧]، فولد نمير بن معاوية: جابرًا، ورؤبة، وولد سعد بن الحارث بن وابش: خالدًا من ولده أبو سيارة، وهو: عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث بن وابش بن زيد بن عدوان، الذي يدفع بالناس في الموسم في الجاهلية"[٨].

وقال الزبير بن بكار: قال أبو عبيدة: "والثانية[٩]: الإفاضة من جمع غداة النحر إلى منى، فكان ذلك إلى بني زيد بن عدوان بن عمير بن قيس بن عيلان، فكان آخر من ولي

---

(١) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٤٣/١).

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٤٣/١)، "تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام" سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن (٩٢/١).

(٣) "نهاية الأرب" للقلقشندي (٢٧٩/١). وقال غير الكلبي: ولد زيد أيضًا: خارجة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣). وفي "الأنساب" للسمعاني (٢٤٢/١٣): «عباية». وفي "نهاية الأرب" للقلقشندي (٢٧٩/١): «عبابة».

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣). وبني وابش بن زيد قتلوا في وقعةٍ كانت بينهم وبين بطون مرة. "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٦٣١/٢)

(٦) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣): «سعد، ومعاوية، وربيعة».

(٧) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣): «وغُزَيَّةَ».

(٨) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٣/١٣، ٢٦٤).

(٩) «يعني من الخلال التي بقيت في مضر» وردت في حاشية النسخة (الأصل). قال الطبري: «كان في قبائل مضر ثلاث خلال: الإجازة بالحج للناس من عرفة، والثانية: الإفاضة من جمع غداة النحر إلى منى، والثالثة: النسيء للشهور الحرم». "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢٨٥/٢، ٢٨٦).

ذلك منهم أبو سيارة عميلة بن/ الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث[١]، فكان إذا أراد ٢٣٠/أ أن يفيض بالناس غداة جمع قال: يا صاحب الحمار الأسود، علام تحسد، فهلا صاحب الأمُون[٢] الجلعد[٣].

قال: "والأمون الجلعد: الناقة الأمينة اليدين"[٤].

ثم قال: "اللهم اكف أبا سيارة الحسد، ثم يفيض بالناس، فقال قائل:

نحـــن دفعنـــا عـــن أبي ســـياره

وعن مواليـــه بـــــــني فـــزاره

حـــتى[٥] أفـــاض مجريًـــا حمـــاره

مستقبل[٦] الكعبة يـــدعو جـــاره[٧]

وفي كتاب الأغاني: "وكان أبو سيارة يجيز الناس في الحج بأن يقدمهم على حمار، ثم

---

(١) «بن وابش بن زيد بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان» وردت في حاشية النسخة (الأصل).

(٢) في "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢): «الأتون». وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣): «الأمور». وفي "المستقصى في أمثال العرب" لجار الله الزمخشري (٢٠٥/١): «البعير».

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "المستقصى في أمثال العرب" لجار الله الزمخشري (٢٠٥/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢).

(٤) "تاج العروس" مرتضى الزبيدي (٢٢٠/٢٢). وقيل: الناقة القوية الظهيرة الشديدة. "الأمالي" لأبي علي القالي (٣٢٢/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (١٢٨/٣).

(٥) "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٠/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣): «حين».

(٦) في النسخة (ب): «يستقبل». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٠/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢).

(٧) (خلوا السبيل عن أبي سياره حتى يجيز سالما حماره) في حاشية النسخة (الأصل). وقد ورد هذا النص والأبيات في "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٠/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢).

يخطبهم فيقول: اللهم أصلح بين نسائنا، وعاد بين رعائنا، واجعل المال في سمحائنا، أوفوا بعهدكم، وأكرموا جاركم، وأقروا ضيفكم، ثم يقول: أشرق ثبير كما نغير، وكانت هذه إجازته، ثم ينفر ويتبعه الناس"[١]،[٢].

وقال الخطابي: "كانت الأتان عوراء"[٣].

وقال الزبير: "وكان يقال: أصح من حمار أبي سيارة"[٤].

قال أبو الحسن الأثرم: قال أبو عبيدة: "أظنه كان سمينًا"[٥].

وقال محمد بن حسن: "عاش حمار أبي سيارة أربعين سنة، لم يصبه فيها عرض، فقيل: أصح من عير أبي سيارة"[٦].

---

(١) "الأغاني" لعلي بن الحسين بن محمد القرشي الأصبهاني، تحقيق: الشيخ أحمد الشنقيطي (٤/٣).

(٢) "قوله: أشرق ثبير، أي: ادخل في الشروق، كما يقال: أشمل القوم دخلوا في الشمال، وقوله: ونُغِير، أي: نسرع، يقال: أغار إغارة الثعلب، بمعنى: أسرع، وقال أبو علي قوله"، وردت في حاشية النسخة (الأصل)، وحاشية النسخة (ب). وهذا النص ذكره أبو علي القالي عن أبي نصر الجوهري. انظر: "الصحاح" للجوهري (٧٧٥/٢)، "الأمالي" لأبي علي القالي (٦٠/١)، "مجمع الأمثال" أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد (٣٦٢/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٧٦/١٠).

(٣) "غريب الحديث" للخطابي (٢٧/٢).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "المستقصى في أمثال العرب" جار الله الزمخشري (٢٠٥/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢). وقال الجاحظ: أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار الحمر الأهلية، ولا نعرف حمارًا أهليًّا عاش أكثر من حمار أبي سيارة، "مجمع الأمثال" للميداني (٤١٠/١)، "حياة الحيوان الكبرى" محمد بن موسى الدميري، كمال الدين الشافعي (٣٦٠/١).

(٥) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٢٦١/١).

(٦) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٦٤/١٣)، "عيون الأخبار" لابن قتيبة الدينوري (٢٥٠/١)، "جمهرة الأمثال" أبو هلال العسكري (٥٨٨/١)، "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، المحقق: إحسان عباس (٥٠١/١)، "مجمع الأمثال" للميداني (٤١٠/١)، "المستقصى في أمثال =

قال[١]: "والثالثة[٢]: النسيئة للشهور الحرام"[٣].

قلت: وقد تقدم ذكر النسيء مجودًا.

وقال السهيلي: "المزدلفة مفتعلة من الازدلاف، وهو: الاجتماع، وفي التنزيل: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ﴾[٤].

وقيل: "بل الازدلاف هو الاقتراب، والزلفة القربة، فسميت مزدلفة؛ لأن الناس يزدلفون فيها إلى الحرم، وفي الخبر: أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض[٥] لم يزل يزدلف إلى حواء وتزدلف إليه حتى تعارفا بعرفة، واجتمعا بالمزدلفة فسميت جمعًا، وسميت المزدلفة"[٦].

وذكر أبو بكر بن الأنباري: "أنهم كانوا إذا صدروا عن منى قام رجل من بني كنانة يقال له: نعيم بن ثعلبة فقال: أنا الذي لا أعاب، ولا يرد لي قضاء، فيقولون: أنسئنا شهرًا أي: أخر عنا حُرْمة المحرم فانقله في صفر، وذلك أنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تمكنهم الإغارة فيها؛ لأن معاشهم كان من الإغارة، فيحل لهم المحرم ويحرم عليهم صفرًا، فإذا كان في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم وأحل لهم صفرًا[٧]، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾[٨]، وقال الشاعر:

العرب" جار الله الزمخشري (٢٠٥/١) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٤٠/٢).

(١) يعني الزبير بن بكار.

(٢) يعني الثالثة من الخلال التي بقيت في قبائل مضر. "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢٨٦/٢).

(٣) "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢٨٦/٢)، "المنتظم" لابن الجوزي (٣٢٣/٢).

(٤) سورة الشعراء: آية ٦٤، وقد ورد هذا النص في "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦/٢).

(٥) ذكر السهيلي: أن الرأي الراجح أَن جنة آدم كائَت في الأَرض. "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦/٢).

(٦) "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٢١/٥).

(٧) "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٤٥٢/١)، "الأمالي" لأبي علي القالي (٤/١).

(٨) سورة التوبة: آية ٣٧.

ألسنا الناسئين على معد ... البيت[١]

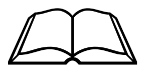
وقال الآخر، يعني الكميت بن زيد بن الأخنث الأسدي[٢]:

وكنا الناسئين على معد ... شهورهم الحرام إلى الحليل[٣]

يعني بالحليل: الحلال والحل[٤].

وقال الآخر، يعني أمية بن الأسيكر الليثي[٥]:

نسؤوا[٦] الشهور بها[٧] وكانوا أهلها ... من قبلكم والعز لم يتحول/[٨] ٢٣٠/ب



(١) ورد هذا البيت في "الأمالي" لأبي علي القالي (٤/١): والشطر الثاني من البيت: «شهور الحل نجعلها حراما».

(٢) الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث أبو المستهل الأسدي، وقيل: الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع، ولد سنة ستين، شاعر إسلامي، عالم باللغة، كان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية، وقال معاذ الهزاء: الكميت أشعر الأولين والآخرين. ويقال: إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت، توفي سَنة ستٍ وعشرِين ومائةٍ. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (٥٦٨/٢)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٤٨/١)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٥٥/٧، ٢٥٦)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٣٣٠/٤).

(٣) ورد هذا البيت في "الأمالي" لأبي علي القالي (٤/١)، "سمط اللآلي" لأبي عبيد البكري (١١/١).

(٤) "المحكم" لابن سيده (٥٢٦/٣)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٢٧/٢٨).

(٥) ورد هذا البيت بلا عزو في "الأمالي" لأبي علي القالي (٤/١). ونسبه البكري إلى أميّة بن الأسكر الليثي، شاعر جاهلي إسلامي، قال يخاطب وهب بن معتب الثقفي، وقيل: إنه للشويعر ربيعة بن عبس الليثي. "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" لأبي عبيد البكري (١٢/١).

(٦) في "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٤٥٢/١)، و"سمط اللآلي" لأبي عبيد البكري (١٢/١): «نسأوا».

(٧) وقوله بها: يعني بمكة. "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" لأبي عبيد البكري (١٢/١).

(٨) ورد هذا البيت في "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٤٥٢/١)، "الأمالي" لأبي علي القالي (٤/١). وقد ورد فيما سبق في النسخة (ب)، وقد تمت الإشارة إليه فيما سبق.

فصل في ذكر الرفادة التي كانت للحاج في الجاهلية

قال ابن سيده: "رفده يرفده رفدًا: أعطاه، ورفده وأرفده: أعانه، والاسم منهما الرِفدُ، وترافدوا: أعان بعضهم بعضًا، والمرفَد والمــرفَد والرِفادة: شيء كانت قريش ترافد به في الجاهلية، فيخرج كل إنسان بقدر طاقته، فيجمعون من ذلك مالاً عظيمًا أيام الموسم، فيشترون به الجوز والطعام والزبيب لينبذ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى ينقضي الموسم"[(١)].

وقال ابن إسحاق: "فلما كبر قصي ورق عظمه، وكان عبد الدار[(٢)] بكره، قال: فأعطاه داره دار الندوة[(٣)]، وأعطاه: الحجابة واللواء والسقاية والرفادة[(٤)]، وكانت الرفادة خرجًا تخرجه قريش في كل موسم من أموالها إلى قصي، فيصنع به طعامًا للحاج، فيأكله من لم يكن له سعة ولا زاد، وذلك أن قصيًّا فرضه على قريش فقال لهم حين أمرهم: يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم، وإن الحجاج ضيف الله وزوار بيته

(١) "المحكم" لابن سيده (٩/٣٠٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٣/١٨١).

(٢) قيل: إن أمه سمته عبد الدار، وهو أول وَلد لقصي، وإنما سمي عبد الدار لأنه حين هدم الكعبة وأراد بناءها حضر الحج قبل بنائها وهِي مهدومة، فأحاط عليها دارًا من خشب وربطها بالحبال لتدور الناس من وراء الدار، فولد له إذ ذاك فسماه عبد الدار. ويقال: إن قصيًّا ابتنى حول البيت دارًا، ونكح حبى بنت حُليل، فولدت له عبد الدار، أول ما ولدت، فسماه عبد الدار، بداره تلك. "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٥٨)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١/٢٥٦)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١/٢٢٩).

(٣) "ودار الندوة اشتراها حكيم بن حزام في الجاهلي من منصور بن عامر بن هاشم بن عبد مناة بن عبد الدار بن قصي، وكانت دار الندوة بيد أسد بن عبد العزى بن قصي، وآخر من وليها حكيم بن حزام" في حاشية النسخة (الأصل). وقد وردت في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/٢٥٤)، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١/٣٥٤).

(٤) قال ابن كثير: وَإِنَّمَا خصّ عبد الدار بِهَا كُلِّهَا، لأَنَّ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ: عَبْدَ مَنَافٍ وَعبد شمس وَعبد كَانُوا قد شرفوا فِي زَمَنِ أَبِيهِمْ وَبَلَغُوا فِي قُوَّتِهِمْ شَرَفًا كَبِيرًا، فَأَحَبَّ قُصَيٌّ أَنْ يُلْحِقَ بِهِمْ عَبْدَ الدَّار فِي السؤدد فخصه بِذَلِكَ، فَكَانَ إِخْوَتُهُ لا يُنَازِعُونَهُ فِي ذَلِكَ. "السيرة النبوية" لابن كثير (١/١٠٠، ١٠١).

وهم أحق الضيف بالكرامة، فاجعلوا لهم طعامًا وشرابًا أيام الحج حتى يصدروا عنكم، ففعلوا وكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجًا، فيدفعونه إليه فيصنعه طعامًا للناس أيام منى، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه حتى قام الإسلام، ثم جرى في الإسلام إلى يومك هذا، فهو الطعام الذي يصنعه السلطان كل عام بمنى للناس حتى ينقضي"(١).

وذكر ابن الكلبي في كتاب "الجامع": "أن وهب بن عبد بن قصي(٢) أول من ولي الرفادة"(٣).

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: "ولما قسم يعني قصي مكة خططًا وأرباعًا بين قريش فاتسقت(٤) له طاعتهم، قال لهم: "يا معشر قريش إنكم جيران الله، وسكان حرمه، والحاج أضياف الله وزوار بيته، فترافدوا حتى تصنعوا لهم طعامًا وشرابًا في أيام الحج، ينال منهم من يحتاج إليه، فلو اتسع مالي لجميع ذلك لقمت به دونكم، ففرض عليهم خرجًا للرفادة كانوا يخرجونه، ويأمر بإنفاقه على طعام الحاج وشرابهم"(٥).

قال(٦): "وأما الرفادة والسقاية فإنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد(٧) بن قصي، ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي حتى عظم شأن بني عبد مناف بن قصي، وقالوا: نحن أولى

---

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٢٩، ١٣٠)، "أخبار مكة" للأزرقي (١/١٩٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٤١).

(٢) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/٦٢)، و"تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (٢/٢٥٣): «وهب بن عبد قصي».

(٣) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٩/٤١٥).

(٤) اتسقت: اجتمعت وانتظمت، وتمت وتكاملت. "معجم ديوان الأدب" للفارابي (٣/٢٨٠)، "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم" لنشوان بن سعيد الحميرى (١١/٧١٦٦).

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٥٢).

(٦) يعني البلاذري.

(٧) يقال: إن عبد بن قصي إنما أسماه أبوه فِي الأول عبد قصي فكان بذلك يدعى، ثم أمال اسمه، فقيل: عبد بن قصي. "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١/٢٢٩).

بما يتولاه بنو عبد الدار منهم[١]، فذكر حلف المطيبين ولعقة الدم[٢]، وقال: ثم اصطلحوا على أن جعلت الرفادة والسقاية لبني عبد مناف، قال: واقترع[٣] بنو عبد مناف على الرفادة والسقاية فصارتا لهاشم بن عبد مناف، ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية، ثم لعبد المطلب، ثم للزبير بن عبد المطلب، ثم لأبي طالب و لم يكن له مال، فأدان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم فأنفقها، فلما كان في العام المقبل سأله سلف خمسة عشر ألف درهم، فقال له: إنك لم تقضني مالي الذي عليك، وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع إلي جميع مالي في قابل فأمر الرفادة والسقاية إلي دونك، فأجابه إلى ذلك، فلما كان في الموسم الثالث ازداد أبو طالب عجزًا وضعفًا فلم يمكنه النفقة، فأعدم حتى أخذ كل رجل من بني هاشم ولدًا من أولاده ليحمل عنه مؤونته، فصارت الرفادة والسقاية إلى العباس، وأبرأ أبا طالب مما عليه، وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف، فينبذ في السقاية[٤]، ثم جعل الخلفاء الرفادة من بيت المال، فقام بالرفادة

---

(١) قال الفاكهي عن الكلبي: إِن بني عبد مَنَاف لما زَاد شرفهم وكثرتهم أَرَادوا أَخذ الْبَيْت من بني عبد الدَّار، فأرسلوا إلى أبي طَلْحَة وَهُوَ عبد الله بن عبد العزى بن عُثْمَان بن عبد الدَّار: أَن أرسل إِلَيْنَا بمفتاح الْكَعْبَة. "أخبار مكة" للفاكهي (١٦٠/٥).

(٢) انظر: أخبار بني قصي بن كلاب وَذكر الأحلاف والمطيبين. "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٩/٥، ١٦٠، ١٦١). "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٦٦/١). لعقة الدم: هم بنو عدي، قام الأسود بن حارثة فأدخل يده في الدم ثم لعقها، فلعقت بنو عدي أيديها؛ فسموا لعقة الدم، ولغة الدم. قال ابن إسحاق: إن بني عبد الدار وبني عدي تعاهدوا على الموت، فغمسوا أيديهم في جفنة الدم فسموا بذلك. وقال غيرُه: هم بنو عبد الدار، وبنو مخزوم، وبنو عدي، وبنو سهم، وبنو جمح سموا بذلِك لأنهم تحالفوا فنَحروا جَزورًا، فلَعِقوا من دمها. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٩٧/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٠٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٨/٦).

(٣) اقترع: أي اختيرَ. واقترعت الشيء، إذا اخترته، والاقْتِراع: ضربُ القُرْعة. "غريب الحديث" للخطابي (٢٣/٣)، "الصحاح" للجوهري (١٢٦٤/٣).

(٤) وكانت للعَبَّاس بن عَبْد المطلب ﷺ أرض بالطائف، وكان الزبيب يحمل منها فينبذ في السقاية للحاج، وكانت لعامة قريش أموال بالطائف يأتونها من مكة فيصلحونها، فلما فتحت مكة وأسلم أهلها طمعت ثقيف فيها حَتَّى إذا فتحت الطائف أقرت في أيدي المكيين، وصارت الطائف مخلافًا من =

والسقاية بعد العباس عبد الله بن العباس، ثم علي بن عبد الله، ثم محمد بن علي، ثم داود بن علي ثم[1] سليمان بن علي، ثم عيسى بن علي، ثم لما استخلف المنصور قال: إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم، وإنما تقلدونه مواليكم، فأمير المؤمنين أحق بتولية مواليه، فولى أمر السقاية ونفقة البيت وإطعام الحاج مولى له يقال له: زربي"[2].

قال[3]: وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده، وعن ابن خربود[4] وغيرهما قالوا: "لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم بن عبد مناف كان يخرج من ماله في كل سنة للرفادة مالاً عظيمًا، وكان أيسر قريش، ثم يقف في أيام الحج فيقول: يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته، وإنه يأتيكم في موسمكم هذا زوار الله عز وجل، يعظمون حرمة بيته، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة أضيافه وزوار كعبته، فإنهم يأتون شعثًا[5] غبرًا من كل بلد على ضوامر كالقداح[6]، قد أزحفوا وتفثوا وقملوا وأرملوا، فأقروهم[7] وأغنوهم

مخاليف مكة. "فتوح البلدان" للبلاذري (٦٤/١).

(١) في النسخة (ب): «بن» بدل «ثم».

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٥/١، ٥٦، ٥٧)، (١٥/٤، ١٦)، وقوله (زربي) ورد في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٦/٤). وورد في موضع آخر منه (٥٧/١): «زريق».

(٣) يعني البلاذري.

(٤) هكذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). والصحيح «خربوذ» كما ورد في المصادر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١)، و"المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (٣١٠/٢)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٢١/٨)، "الثقات" لابن حبان (٤٣٩/٥)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٩٠/٣)، "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (٣٩٣/٧). وهو: معروف بن خربوذ المكي، وقد سبقت الترجمة له.

(٥) الشّعث: الانتشار والتفرّق للشعر. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٨٩/٥).

(٦) القداح: جمع قدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به، وقيل: الحديدة التِي يُقْدَح بها، وَقيل: القَدَّاح: الحَجَر الذي تُورَى منه النار، ويقال لصانع القداح: القداح، كالسهام والنبال. "المحكم" لابن سيده (٥٦٩/٢)، "الفائق في غريب الحديث" لجار الله الزمخشري (١٦٥/٣)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٢٤٧/١).

(٧) أزحفوا: أعيوا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١).

تفثوا: في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١): «وتفلوا». وتفلوا: أنتن ريحهم، أو تغيّرت رائحتهم. "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" لمحمد =

وأعينوهم، فكانت قريش ترافد[١] على ذلك حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشيء اليسير على قدرهم[٢]، فيضمه إلى ما أخرج من ماله، وما جمع مما يأتيه به الناس، فإن عجز ذلك كمله"[٣].

قال[٤]: وحدثني ابن هشام[٥] عن أبيه[٦] قال: "كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال، فتكلف أن يفعل كما فعل هاشم من إطعام قريش فعجز عن ذلك، فشمت به ناس وعابوه لتقصيره، فغضب ونافر هاشمًا على خمسين ناقة سود الحدق[٧] تنحر بمكة، وعلى جلاء عشر سنين، وجعلا بينهما الكاهن[٨] الخزاعي، وهو: جد عمرو[٩] بن الحمق،

بن يوسف الصالحي (٥/٨٩)، وقملوا: تولد عندهم القمل. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١)، وأرملوا: نفد زادهم. "الصحاح" للجوهري (٦٠/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٤٠/٧)، وأقروهم: أي أطعموهم. والقرى مايصنع للضيف من طعام. "الصحاح" للجوهري (٢٤٦١/٦).

(١) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠١/١): «تترادف».

(٢) في أخبار مكة للأزرقي: حَتَّى إِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ لَيُرْسِلُونَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ رَغْبَةً فِي ذَلِكَ، فَيُقْبَلُ مِنْهُمْ؛ لما يُرْجَى لَهُمْ مِنْ مَنْفَعَتِهِ. "أخبار مكة" للأزرقي (١٩٥/١).

(٣) "أخبار مكة" للأزرقي (١٩٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١).

(٤) يعني البلاذري.

(٥) عباس بن هِشَام. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١).

(٦) هِشَام بن مُحَمَّد. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١).

(٧) الحدق: جمع حدقة وهي سواد العين. "لسان العرب" لابن منظور (٣٩/١٠).

(٨) الكاهن ويقال كاهل بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعي. "معجم الصحابة" لابن قانع (٢٠١/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٥٩٧/٢١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٣/٨).

(٩) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب الخزاعي، صحب النبيﷺ، ونزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها. قتله عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي بالجزيرة، وقتل سنة إحدى وخمسين، وقيل: قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة خمسين. وقيل: بل عاش إلى أن قتل في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٢/٦)، "الطبقات" لخليفة بن خياط (٢٣٠/١)، "الثقات" لابن حبان (٢٧٥/٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٠٥/٢).

وكان منزله عسفان[١]، وكان مع أمية أبو همهمة[٢] بن عبد العزى[٣] الفهري، وكانت ابنته[٤] عند أمية، فقال الكاهن: والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام[٥] الماطر، وما بالجو[٦] من طائر، وما اهتدى بعلم مسافر، من منجد وغائر، لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر، أول منه[٧] وآخر، وأبو همهمة بذلك خابر، فأخذ هاشم الإبل فنحرها، وأطعم لحمها من حضر، وخرج أمية إلى الشام فأقام به[٨] عشر سنين، وتلك أول عداوة وقعت

---

(١) عسفان: سميت عسفان لتعسف السيل فيها، عسفان من مناهل الطريق، بين الجحفة ومكة. وقيل: وهى من مكة على مرحلتين، وقيل: قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة، وهي اليوم بلدة تقع شمال مكة على ثمانين كيلاً، وفي عسفان اليوم مركز إمارة يتبع الجموم. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٢١/٤)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (٩٤٠/٢)، "معالم مكة التأريخية " لعاتق البلادي (١٨٨/١).

(٢) أبو همهمة: واسمه عمرو بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر، وأمه قلابة بنت عبد مناف بن قصي، وكان عبد العزى ينزل بين مكة واليمن فقال له أبو همهمة ابنه: ما مقامنا بأرض ليس فيها من بني عبد مناف أحد؟ فقال: ما رغبت في مكة وبلدنا أخصب منها. فلحق أبو همهمة بهم ومعه بنو الحارث. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/١١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧٦/١).

(٣) في النسخة (ب): «عبد العزيز». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤٠/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/١١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٧٦/١).

(٤) أميمة بنت أبي همهمة من بني الحارث بن فهر، أم حرب بن أمية. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٤٤١/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٤/١١).

(٥) الغمام: السحاب، والواحدة غمامة. "غريب الحديث" لإبراهيم الحربي (٧٤٢/٢).

(٦) في النسخة (ب): «وما بالحق». والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٦١٩/١).

(٧) "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٦/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١): «منها».

(٨) "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٦/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١): «بها».

بين هاشم وأمية[١]، وقال الأرقم[٢] بن نضلة يذكر هذه المنافرة، ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية[٣]:

لمـــا تَنَـــافَرَ ذُو الفَضَـــائِلِ هَاشِـــم وأُميـــةَ الخَـــيرات نُفِّـــر هَاشِـــم[٤]

وقال[٥]:

وقَبْلَـــكَ مـــا أَرْدَى أُميَّـــةَ هاشِـــم فـــأوْرَدَهُ عمـــرو إلى شـــرَ مَـــورِدِ/[٦] ٢٣٢/أ

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن عبد الرحمن المرواني قال: "قسم قصي مكارمه بين ولده فأعطى عبد مناف -واسمه: المغيرة- السقاية، والندوة، وفيه النبوة والثروة، وأعطى عبد الدار -واسمه: عبد الرحمن[٧]- الحجابة، واللواء، وأعطى عبد العزى الرفادة[٨]، وأيام منى، قال: والرفادة الضيافة، وأيام منى كانوا لا يجوزون إلا بأمره، ولم

---

(١) انظر: العداوة بين هاشم وأمية في: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٢/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١): "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥٣/٢).

(٢) الأَرقم بن نضلة بن هاشم بن هاشم بن عبد مناف، وإنَّما سِمّي أَرقَمَ للنَّقْش الذي في ظهره. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٧١/١).

(٣) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٩١/١، ٩٢، ٩٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١، ٦١). قال ابن حبيب: تنافرا إلى نفيل بن عبد العزى، فقال نفيل لحرب: يا أبا عمرو، أتنافر رجلاً هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأوسم منك وسامة وأقل منك لامة وأكثر منك ولدًا وأجزل منك صفدًا؟! فلما نفر عبد المطلب افترقا، وكان عبد المطلب نديمًا لحرب بن أمية. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٣/١، ١٤٧).

(٤) ورد هذا البيت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١).

(٥) الأرقم بن نضلة. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١).

(٦) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٩٣/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١).

(٧) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦١/١): «عبد الدار واسمه: عبد الله».

(٨) وهذا الخبر يقتضي أن عبد العزى بن قصي ولي الرفادة، وما ذكره ابن إسحاق يقتضي خلاف ذلك. "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٠/٢).

أسمع أيام منى إلا منه، وأعطى عبد قصي جلهتي[١] الوادي[٢]، ولم أسمع في جلهتي الوادي بشيء"[٣].

وحدثني أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: "أقام قصي في قومه لا ينازع في شيء، وقد ساد بنوه، عبد مناف، وعبد العزى، وعبد بن قصي، وشرفوا، وكان عبد الدار أكبر بني قصي، وكان قصي يحبه ويبجله لسنه، فلما استعلاه إخوته قال أبوه قصي: أما والله لأجعلن إخوتك يطؤون عقبيك لا يدخل رجل منهم الكعبة إلا بإذنك، ولا يعقد لقريش لواء إلا أنت بيدك وفي دارك، ولا تقضي قريش أمورها إلا في دارك، ولا يشرب رجل بمكة إلا من سقايتك، ولا يأكل أحد في الموسم إلا من طعامك، فأعطاه دار الندوة، وجعل إليه حجابة الكعبة، وجعل له السقاية والرفادة، فحاز شرف مكة كله[٤]"[٥].

قال الزبير حدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال أخبرني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال: "كانت السقاية في بني عبد المطلب، وكانت الرئاسة في

---

(١) جلهتا الوادي: واحدها جلهة، والجَلْهَة: فم الوادي، والجَلْهَتان: ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابة. وقيل: جانِبا الوادي. "المحكم" لابن سيده (١٦٩/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٨٦/١٣).

(٢) وقال الفاكهي: عبد الدار سَماهُ عبد الدَّار بداره، وَجعل الحجابة له، لأَنَّهُ أكبرهم، وَعبد مَناف وَجعل السِّقَايَة لَهُ والرفادة، وَدَار الندوة لعبد العزى، واللواء لعبد قصي. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٨/٥).

(٣) "غريب الحديث" للخطابي (٤٥٢/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٤/٢)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٢٧٦/١).

(٤) وهذا الخبر يقتضي أن عبد الدار بن قصي وُلي: دار الندوة، والحجابة والسقاية والرفادة، وهو مطابق لما ذكره ابن إسحاق، وقد أشرنا إليه فيما سبق، وهذا الخبر يخالف ما ذكره الزبير بن بكار فيما سبق، ومخالف لما ذكره الفاكهي: من أن قصيًّا قسم مآثره بين أبنائه. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٨/٥. ١٦٠).

(٥) "غريب الحديث" للخطابي (٤٥٢/١).

بني عبد مناف كلهم، وكانت الرفادة في بني أسد، واللواء والحجابة في بني عبد الدار، فأرادت بنو عبد مناف أن يأخذوا ما بيد بني عبد الدار[١]، فذكر حلف المطيبين[٢]، قال: وقال بعض مشيخة قريش: إن مكة لم يكن بها بيت في الحرم، إنما كانوا يكونون بها حتى إذا أمسوا خرجوا لا يستحلون أن يصيبوا فيها جناية[٣]، ولم يكن بها بيت قديم[٤]، فلما جمع قصي قريشًا، وكان أدهى من رئي من العرب، قال لهم: هل لكم أن تصبحوا بأجمعكم في الحرم حول البيت، فوالله لا تستحل العرب قبالكم[٥]، ولا يستطيع/ ٢٣٢/ب إخراجكم منه، وتسكنونه فتسودوا العرب أبدًا، فقالوا: أنت سيدنا، رأينا لرأيك تبع، فجمعهم ثم أصبح بهم في الحرم حول البيت[٦]، قال: فمشت إليه أشراف بني كنانة،

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١٦٠/٥). قال تقي الدين الفاسي: إن القائم بأمر بني عبد الدار، حين نازعهم بنو عبد مناف، ثلاثة أقوال: أولها: أنه عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي. وثانيها: أنه أبو طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي. وثالثها: أنه عثمان بن عبد الدار. ويتحصل في القائم بالأمر حين نازعه عبد الدار قولان: أحدهما: أنه عبد شمس بن عبد مناف. والآخر: أنه أمية بن عبد شمس. "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٩٨/٢).

(٢) وذكر الفاكهي عن ابن الكلبي حديثًا نَحْو حَدِيث ابْن شهَاب إِلا أنه قَالَ: لما غمسوا أَيْديهم قَالُوا وَالله لا يسلم أحد منا أحدًا، وخلطوا نعَالهمْ بِفنَاء الْكَعْبَة فسموا الأحلاف بخلطهم نعَالهمْ، وتحالفهم فِي الْبَيْت. انظر: أخبار بني قصي بن كلاب وَذكر الأحلاف والمطيبين في "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٩/٥، ١٦٠، ١٦١).

(٣) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٧/٢). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥): «جنابة». والجِنَايَة: الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يُوجب عليه العقاب أَو القصاص فِي الدنيا والآخرة. "لسان العرب" لابن منظور (١٥٤/١٤).

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٧/٢): «بيت قائم».

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٧/٢): «يستحل العرب قتالكم».

(٦) قال ابن حديدة: فَهَؤُلاءِ قُرَيْش البطاح، سموا بذلك لأَنهم دخلُوا بطحاء مَكَّة مَعَ قصي، فأقاموا بِهَا مَعَ من وَلَده قصي، وَلم يكن قبلهم أحد يجترئ على أَن يسكن بمجاورة الْكَعْبَة، حَتَّى افْتتح ذَلِك قصي، وَكَانَت قُرَيْش تهيبت أَن تُطِيعهُ فِي ذَلِك، وخافت أَن تنكر الْعَرَب عَلَيْهَا سكناهَا عِنْد الْكَعْبَة. =

وقالوا: إن هذا عند العرب عظيم، ولو تركناك ما تركتك العرب، فقال: والله لا أخرج منه فثبت وحضر الحج، فقال لقريش: قد حضر الحج وقد سمعت العرب بما صنعتم، وهم لكم معظمون، ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام، فليخرج كل إنسان منكم من ماله خرجًا، ففعلوا فجمع من ذلك شيئًا كثيرًا، فلما جاء أوائل الحاج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورًا، ونحر بمكة وجعل حظيرة، فجعل فيها الطعام من الخبز المثرود[1] واللحم، فمن مر باللحم والثريد أكل، ومن قدم الحظيرة[2] أكل وسقى الماء واللبن المحض، ثم صدروا على مثل ذلك، فصدروا وهم[3] يرتجزون ويقولون:

آبَ[4] الحجيج طاعمين دُسْما

بُجْر الحشا مُسْتَحقبين[5] الشَّحْمَا

أوْسَعهُم[6] زيدُ قُصي[7] لَحْمَا

ولَبنًا مَحْضًا وخُبْزًا هشْمَا

"المصباح المضي" لابن حديدة (١٨٤/١).

(١) الثرْدُ: الفَتُّ، ثرده يثرده ثردًا، فهو ثريد، وثردْتُ الخبز ثردًا: كَسرته، فهو ثريد ومثرود. "لسان العرب" لابن منظور (١٠٢/٣).

(٢) الحظيرة: شيء يعمل للماشية والإبل من شجر ليقيها البرد والحر والريح. "لسان العرب" لابن منظور (٢٠٣/٤).

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٨/٢): «فصدر روادهم».

(٤) في "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٧/٢، ٨٨): «إن الحجيج».

(٥) في "المصباح المضي" لابن حديدة (١٨٤/١): «بَحر الحسا». وفي "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٨/٢): «عن الحسا مستحقين».

(٦) في "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٨/٢): «أشبعهم».

(٧) زيد: اسم قصي على ما ذكر الزبير؛ لأنه قال: كان اسم قصي: زيدًا؛ وإنما سمي قصيًّا لأنه يقصي عن مكة، وخرجت به أمه منها إلى غيرها، ويسمى: مجمّع لجمعه قريشًا. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٨٣/١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٨٨/٢).

قال[١]: ولم يسموه هاشمًا يومئذ[٢]، قال: ولم يكن بنو عامر بن لؤي ترفد مع قريش شيئًا"[٣].

حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: "كان قصي يلي الرفادة ويسقي الحاج اللبن والزبيب"[٤].

وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة: "أن قصيًّا لما ولي أمر مكة قال: يا معشر قريش إنكم جيران الله، وجيران بيته، وأهل حرمه، وأن الحاج زوار بيت الله، فهم أضياف الله، وأحق الأضياف بالكرامة أضياف الله، فترافدوا فاجعلوا لهم طعامًا وشرابًا أيام الحج حتى يصدروا، ولو كان مالي يسع ذلك قمت به، ففرض عليهم خرجًا تخرجه قريش من أموالها، فتدفعه إلى من أمرهم قصي بدفعه إليهم، فيصنع به طعامًا وشرابًا لبنًا، وغير ذلك للحاج بمكة وبعرفة وبمنى، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية حتى قام الإسلام إلى اليوم، غير أن الخلفاء هم الذين يتخذونه"[٥].

قال[٦]: قال أبو عبيدة/: وحدثنا خالد بن أبي عثمان[٧] قال: "كان قصي أول من ثرد الثريد، فأطعم بمكة وسقى اللبن بعد نبت[٨] بن إسماعيل، فقال قائل ولم يسموه ٢٣٠/أ

---

(١) يعني الزبير بن بكار.

(٢) كان اسمه عمرًا، وقد ذكر فيما سبق.

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٥/١٥٥، ١٥٧)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٨٧، ٨٨).

(٤) "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٨٨).

(٥) "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/٢٧٥).

(٦) يعني الزبير بن بكار.

(٧) خالد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي الأموي الْبَصْرِيّ، مولى سيار الذي روى عنه شعبة. قال أبو داود ويحيى بن معين: ثقة. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ بَأْسَ بِحَدِيْثِهِ. قال الذهبي: أَظُنُّه عاش مائة عام. "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/١٦٣)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣/٣٤٥)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٦/٥٩٧).

(٨) نبت، وَيُقَال لَهُ: نابت أَيْضًا، وهو: نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، أمه جرهمية، وهو أكبر ولد إسماعيل، ولي البيت بعد أبيه، وكان القيم بأمر مكة والحرم وزمزم بعد إبراهيم عليه السلام، ولما
=

هاشمًا[١]:

أشـــــبعهم زيـــــد قصـــــي لحمـــــا
ولَبنًـــا مَحضًـــا وخُبـــزًا هشْـــما[٢]

قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي ثابت قال: "لما غلب قصي على مكة، كان لا يذبح بها أحد ذبيحة، ولا ينحر نحرًا إلا أخذ عجزها، ثم يُخزَر عليه الدقيق فيطعمه الناس، فبذلك سميت قريش سخينة[٣]، وكانت العرب إذا أسْنَتَتْ[٤] أكلت الجلود والعِلهز، وهو: الوبر بالدم[٥]، وقريش تأكل الخزير[٦]، والخزير المثرود عليه اللحم،

توفي غلبت جرهم على البيت والحرم. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١/٨٠)، "الأخبار الطوال" أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر (١/٩)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢/٢٧٣)، "البدء والتاريخ" للمقدسي (٤/١٢٤)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/٣٢٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٢٥)، "نهاية الأرب في فنون الأدب " شهاب الدين النويري (٢/٣٢٤).

(١) "شفاء الغرام" (٢/٨٨)، "سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١/٢٢٨).

(٢) ورد هذا البيت في الصفحة السابقة باختلاف «أوسعهم» بدلاً من «أشبعهم». وقد ورد هذا البيت في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٥١)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٨٨)، "لسان العرب" لابن منظور (١٢/٦١١)، وقد نسب هذ البيت لابن الزبعرى.

(٣) وَسموا قُريْشًا سخينة تعييرًا لَهُم بهَا، والسخينة: هي طعام يتخذ من دقيقٍ وسمنٍ، وقيل: وهي دقيق أغلظ من الحساء، وأرق من العصيدة، وإنما تؤكل في الجدب وشدة الدهر، وكانت قريش في الجاهلية تلقب سخينة لمداومتهم على أكلها. "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٩٠)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥/٢٧٧)، "لسان العرب" لابن منظور (١٣/٢٠٦).

(٤) في "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢٦٣): «أَسْنَتُوا». وأسنتت: أي أجدبت، وأصابتهم سنة وقحط. "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الاثير (٢/٤١٣)، "لسان العرب" لابن منظور (١٤/٤٠٥).

(٥) وَقِيلَ: العِلْهِز شَيْءٌ يَنبُت بِبلاد بَنِي سُلَيم، لَهُ أصْل كَأَصْلِ البَرْدِيِّ، كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تأْكله فِي الجَدْب والمجَاعَاتِ. "النهاية في غريب الحديث" (٣/٢٩٣)، "لسان العرب" (١٣/٢٠٦).

(٦) الخزير: شبه عصيدة بِلحم، وبلا لحم، وقيل: هي حساء يتخذ بشحم، أَو هي مرقة من بلالة
=

فَنفِستها العرب فأسمتها سخينة"[١].

قال[٢]: أخبرني عمر بن أبي بكر المؤملي من بني عدي بن كعب قال حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن أبيه قال: "اصطلحت قريش على أن ولي هاشم بن عبد مناف السقاية والرفادة[٣]، وذلك أن عبد شمس كان يسافر وقل ما يقيم بمكة، وكان رجلاً مقلاً، وكان له ولد كثير، وكان هاشم رجلاً موسرًا[٤]، وكان إذا حضر الحج قام في قريش فقال: يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته، يأتيكم في هذا الموسم زوار الله يعظمون حرمة بيته فهم ضيف الله، وأحق الضيف بالكرامة ضيفه، وقد خصكم الله بذلك وأكرمكم به، حفظ منكم أفضل ما حفظ، جار من جاره، فأكرموا ضيفه وزواره، فإنهم يأتون شعثًا غبرًا من كل بلد على ضوامر كالقداح، وقد أزحفوا[٥] وتفلوا وقملوا وأرملوا، فأقروهم وأعينوهم، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى أن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير على قدرهم، وكان هاشم يخرج في كل سنة مالاً كثيرًا، وكان قوم من قريش يترافدون، وكانوا أهل يسار، فكان كل إنسان منهم ربما أرسل بمائة دينار[٦]

النخالة. "الصحاح" للجوهري (٦٤٤/٢)، "المحكم" لابن سيده (٩٤/٥).

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (٢٦٢/٦، ٢٦٣)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٤١٨/٤). وزاد السهيلي بقوله: وَلم تَكُنْ قُرَيْشٌ تَكْرَهُ هَذَا اللّقَبَ، وَلا كَانَ فِيهِ تَعْيِيرٌ لَهُمْ بِشَيْءٍ يُكْرَهُ. وقال محمد بن يوسف الصالحي في "سبل الهدى والرشاد" ردًا على ما قاله السهيلي: كلّ من تعرض لنسب أو تاريخ وشبههما- فيما رأيت- يزعمون أن قريشًا كانت تعاب بأكل السّخينة، هذا كلام الكلبي، والبلاذريّ، وأبي عبيد، والمدائنيّ، وأبي الفرج، وابن دريد، وابن الأعرابيّ، وأبي عبيدة، ومن لا يحصى، قالوا ذلك. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٤١٨/٤).

(٢) يعني الزبير بن بكار.

(٣) في النسخة (ب): «الرفاة»، والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١)، وغيرها.

(٤) موسر: أي غني. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٤٣٥/٢١).

(٥) في النسخة (ب): «زحفوا». والصحيح كما هو مثبت، وكما ورد في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١)، وغيرها.

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). وقد ورد في المصادر: «بمائة مثقال هرقلية».
=

هرقلية[١]، وكان يأمر بحياض[٢] من أدم فتجعل في موضع زمزم من قبل أن تحفر زمزم، ثم[٣] يسقى[٤] فيها من البيار[٥] التي بمكة[٦]، فيشرب الحاج، وكان يطعمهم أول ما يطعمهم قبل التروية[٧] بيوم بمكة وبمنى وبجمع وعرفة وكان يثرد لهم الخبز/ واللحم، والخبز ٢٣٣/ب والسمن والسمن[٨]، والسويق[٩] والتمر، ويحمل لهم الماء، ويتفرق الناس لبلادهم"[١٠].

"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٣٦/١٦)، "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١).

(١) هرقلية: نسبة إلى مَلِكُ الرُّوْمِ هرقل، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيْرَ. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٢٨/٣١).

(٢) حياض: جمع حوض وهو مجتمع الماء، ويجمع أيضًا على أحواض. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٠٨/١٨).

(٣) سقطت كلمة «ثم» من النسخة (ب). وقد وردت في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١).

(٤) "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"المنتظم" لابن الجوزي (٢١٣/٢): «يستقي».

(٥) "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١). وفي "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١): «البئار». وفي "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٣/٢): «الآبار».

(٦) قال السهيلي: إن قصيًّا كان يسقي الحجيج، وكان ينقل الماء من آبار خارجة من مكة، منها بئر ميمون الحضرمي، ثم احتفر قصي العجول في دار أم هانئ بنت أبي طالب، وهي أول سقاية احتفرت بمكة، فلم تزل العجول قائمة في حياة قصي وبعد موته، حتى كبر عبد مناف بن قصي، فعطلوا العجول واندفنت، واحتفرت كل قبيلة بئرًا، واحتفر قصي سجلة. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢، ٧٩).

(٧) التروية: أي يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، أي يوم ذهاب الحجيج من مكة إلى منى. سمي بذلك لأنهم كانوا يتروون من الماء للخروج إلى الموقف. "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (١٢٦/١).

(٨) تكررت هذه الكلمة في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب) «والسمن» ذكرت مرة واحدة، وهو الصواب، كما ورد في عدد من المصادر منها: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٤/١)، و"المنتظم" لابن الجوزي (٢١٣/٢)، و"نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٣٧/١٦)، و"رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١).

(٩) السويق: قمح أو شعير تحمص ثم تطحن، فيتزود به ملتوتًا من سمن أو عسل أو ماء. "لسان العرب" لابن منظور (١٧٠/١٠)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٥٧/٥).

(١٠) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦٣/١، ٦٤)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢١٣/٢)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٣٧/١٦)، "رسائل المقريزي" لتقي الدين المقريزي (٢٥/١).

وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك الجزامي عن أبيه، وحريث بن رياح الفزاري وغيرهما قالوا: "كان كل من حج من العرب ينزلون في بطون قريش[١]، يعطوهم ثيابًا يطوفون فيها، ويلقوا الثياب التي جاؤوا فيها، ويأخذ البطن من قريش الذي نزلوا عليه ما ينحرون من الإبل[٢]، فكانت بنو فزارة[٣] تنزل على المغيرة[٤] بن عبد الله بن عمر[٥] بن مخزوم، فكان أول من منعه ما ينحر من الإبل خشين[٦] بن لاي الفزاري ثم الشمخي،

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (١٤٥/٥، ١٤٦)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٢٧٣/٣)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٦٤/١). "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٧٤/٢).

(٢) وذلك يُسمَّى الحريم، وكانوا يأخذون بعضَ ثيابه أو بعضَ بدنته التي يَنْحَر. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٣)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٨٢/١).

(٣) بنو فزارة: بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهي قبيلة تنسب إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وفزارة اسمه عمرو، ضربه أخ له ففزره فسمي فزارة. كانت منازلهم بنجد ووادي القرى، ثم تفرقوا، فنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهرة، وفي المنطقة الواقعة ما بين برقة، وطرابلس، والمغرب الأقصى. "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٥٥/١)، "الأنساب" للسمعاني (٢١٢/١٠)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لعز الدين ابن الاثير (٤٢٩/٢)، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" لعبد القادر البغدادي (٣٢/٤).

(٤) المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو هاشم: من سادات قريش في الجاهلية، والعدد والشرف والبيت في ولد المغيرة، كان من سكان مكة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٧٠/١٠)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٤٤/١)، "الأعلام" للزركلي (٢٧٧/٧).

(٥) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٩٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٦٩/١٠). وقيل: عمرو. "الإصابة" لابن حجر (٦٢٣/١).

(٦) خشين ذي الرأسين بن لأي بن عصيم بن لأي بن شمخ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزاري. كان عظيم الرأس فيه قرقبة، جاهلي من الشعراء الفرسان. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٨/٦)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٢/١٣)، "معجم الشعراء" للمرزباني =

فتهدده المغيرة، فوقف عن الحج وقال[١]:

يـــا ربِ هَـــل عنـــدكَ مِـــن غَفـــيرهْ
أصـــلِح[٢] مَـــالي وَأدعُ تَـــنْحيرهْ
إنَّ مِـــنى مانِعـــة المغـــيرهْ
ومَانـــع بعـــد مِنًـــى ثَـــبِيرهْ
ومـــانعٌ بيتـــكَ[٣] أن أزُورَهْ[٤]

وقال أبو زيد عمر بن شبة: حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز قال: "لما غلب قصي على مكة وولد له، كان عبد الدار بن قصي مختل العقل من بين ولده[٥]، فجعل له: الندوة، والحجابة، واللواء، وجعل الرفادة في أسد[٦] بن عبد العزى بن قصي،

(٣٦٠/١)، "أسد الغابة" لعز الدين ابن الاثير (٥٥٤/٢)، "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير (٦٣٨/٣)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٢٩١/١).

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٧١/١٠). وقيل: قائل هذه الأبيات هو: ظويلم بن عرين بن خشين بن لأي بن عصيم بن شمخ، ويلقَّب مانعَ الحريم. وإنما سمِّي بذلك لأنَّه خرجَ في الجاهلية يريد الحجّ، فنزلَ على المغيرة، فأراد المغيرة أن يأخذَ منه ما كانت قريشٌ تأخذ ممَّن نزلَ عليها في الجاهلية، فامتنع عليه ظُويلم، وقال هذه الأبيات. "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٣)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٨٢/١).

(٢) في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٣) «أحبس مالي».

(٣) في "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٨٢/١) «ومانعي ربِّيَ».

(٤) وردت هذه الأبيات باختلاف ترتيب الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٣)، (١٧٢/١٠)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٢٨٢/١).

(٥) قال البلاذري: وكان قصي شديد الحب لعبد الدار، وكان عبد الدار مضعوفًا. "أنساب الأشراف" للبلاذري (٥٣/١).

(٦) بنو أسد: حي من قريش من العدنانية، وهم بنو أسد بن قصي بن كلاب، وقصي قد مر نسبه في عمود النسب، منهم الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرة المقطوع لهم بالجنة، ، ومنهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد أحد أصحاب رسول الله ﷺ، ومنهم خديجة أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ، وهي خديجة بنت خويلد بن أسد، وورقة بن نوفل بن أسد. "نهاية الأرب" للقلقشندي (٣٨/١).

وجعل السقاية في هاشم بن[1] عبد مناف، والرفادة أنه كان يأخذ فخذ كل ذبيحة بمنى، فكان يخزر عليها الخزير فيطعمها الناس، فأقامت في بني أسد، فوليها الحارث[2] بن أسد، ثم وليها بعده خويلد[3] بن أسد، ثم وليها بعده المطلب بن أسد، ثم تشاحت[4] فيها بنو أسد فخرجت من أيديهم، فأخذها المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فأقامت في يده، فوافى سيار بن جابر الفزاري الموسم فنحر، فأخذ المغيرة الفخذ فضاق من ذلك سيار، وقال ذبيحتي أنحرها ويطعمها غيري، ويطعمها سوانا، فرقَّب على المغيرة فإذا هو يحمل منها ودكًا[5]، ويتمر منها هبرًا[6]، فقال فيه:

يـــا رب هـــل عنـــدك مـــن خفـــيره

إن منــــــى قـــد حـــازه مغـــيره

---

(١) تكررت «بن» في النسخة (ب). والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل).

(٢) الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وكان أكبر إخوته، وكان نديمًا لعبد العزى بن عثمان بن عبد الدار. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١٧٧/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١١٧/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٩٢/٦).

(٣) خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، من قريش، والد (خديجة) أم المؤمنين، وجدُّ الزُّبير بن العَوَّام، جاهلي، يكنى أبا عدي، كان من الفرسان يلقب بـــ (أبي الخسف). كان خويلد على بني عبد العزّى وبنى عبد ابني قصي، يوم الفجار؛ وفيه يقول يحيى بن عُرْوة بن الزبير:

أبٌ لي أبيّ الخسْـــف قـــد يَعْلمونـــه وفارسُ معـــروفٍ رئـــيسُ الكتائـــبِ

قيل: إنه مات يوم الفجار، وقيل: قبل الفجار، وقيل: مات بعد الفجار. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٠٥/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٢٩/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١٢٠/١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٥١/١).

(٤) تشاحت: أي تنازعت على هذا الأمر لا يريد كل منهما أن يفوته ذلك الأمر. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٥٠١/٦).

(٥) ودك: هو دسم اللحم ودهنه. "الصحاح" للجوهري (١٦١٣/٤).

(٦) هبر: الهَبْرُ: قطع اللحم. والهَبْرَة: بضعة من اللحم أو نَحْضَة لا عظم فِيها، وقِيل: هي القطعة من اللحم إِذا كانت مجتمعة. "المحكم" لابن سيده (٣٠٨/٤)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٤٧/٥).

ومانـــــــع شـــــفرته جـــــــــزوره
موقعـــــات حـــــــوله ســـــيوره[١]

وله يقول ابن الجون الخزاعي:

سيغني عــن خزيــر[٢] أبي هشــام[٣] خلايا كثــة الأوبـــــار خـــور[٤]
ألا زعــم المغيــــرة[٥] أن كعبًــا[٦] بمكة منهـــم قـــــدْرٌ كـــثير
فلا تبـــكي[٧] مغيـــرة أن ترانـــا بهـــا نمشـــي المهملـــج[٨] والمهـــير[٩]

(١) وردت هذه الأبيات باختلاف اللفظ، واختلاف ترتيب الأبيات في "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٨٣/١٣).

(٢) الخَزيرُ: العَوْسَجُ الجافُّ جِدًّا. "القاموس المحيط" للفيروآبادي (٥١٠/١).

(٣) أبو هشام كنية المغيرة أبي الوليد. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١).

(٤) الخور: النوق الغزر الألبان، واحدها خوارة على غير قياس، وقيل: الخور: الإبل الحمر إلى الغبرة رقيقات الجلود طوال الأوبار. "المحكم" لابن سيده (٢٩٣/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٦٣/٤).

(٥) يعني المغيرة أبا الوليد. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١).

(٦) المراد بكعب بنو كعب بن عمرو الخزاعيون حلفاء بني عبد المطلب بن هاشم. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١).

(٧) في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١): «تفخر». وفي "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (١٣٠/٤): «تعجب».

(٨) في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١): «المعلهج». والمهملج: وهو حسن سير الدابة في سرعة. "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٨٣/٤)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٨٥/٦).

(٩) المهير: ابن المهورة الحرة. "الروض الأنف" للسهيلي (١١/٤).

بهـــا آباؤنـــــــا وبهـــا بنونـــــا[١] كما أمـــــــــسى[٢] بمكتـــه[٣] ثـــبير
وليـــــــس لبابنـــا غلـــق إذا مـــا تروحنـــــــا بخـــــليه الفـــــــقير[٤]

فسميت قريش سخينة؛ لأنها كانت تأخذ هذه الفخذ فتحزر عليها، فلما كان من أمر المغيرة ما كان، تركت قريش أخذ الفخذ من العرب إلا ما كان من قريش وأحلافها، ثم كان كل بطن يأخذها عنده، فلم يزالوا على ذلك، حتى قطعوه حين قام رسول الله ﷺ/ ٢٣٤/أ بالنبوة، وقالوا: إن نحن أدمنا الطعام للعرب، استمكن محمد مما يريد منهم".

وقال الزبير بن بكار: وحدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن زياد عن أبيه قال: "كان هاشم وعبد شمس ابنا عبد مناف توأمًا في بطن، وكان هاشم واسمه عمرو، وإنما سمي هاشمًا لأن الرفادة كانت إليه، وكان زعموا يقوم أول يوم من الثمان صبيحة هلال ذي الحجة فيسند ظهره إلى الكعبة من تلقاء بابها، فيخطب فيقول في خطبته: يا معشر قريش أنتم سادة العرب أحسنها وجوهًا، وأعظمها أحلامًا، وأوسط العرب أنسابًا، وأقرب العرب بالعرب أرحامًا، يا معشر قريش إنكم جيران بيت الله، أكرمكم الله بولايته، وخصكم بجواره دون بني إسماعيل، حفظ منكم أحسن ما حفظ، جار من جاره، فأكرموا ضيفه، وزوار بيته؛ فإنهم يأتون شعثًا غبرًا من كل بلد، فورب هذه البنية لو كان مالي يحمل ذلك لكفيتكموه، وأنا مخرج من طيب مالي وحلاله ما لم يقطع فيه رحم، ولم يؤخذ بظلم، ولم يدخل فيه حرامًا فواضعه، فمن شاء منكم أن يفعل مثل ذلك فعل، وأسألكم بحرمة هذا البيت ألا يخرج رجل منكم من ماله لكرامة زوار بيت

---

(١) في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١): «وُلِدنا». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١٣٠/٤): «نبتنا».

(٢) في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (١٣٠/٤): «أرسى».

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (١٣٠/٤). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١): «بمثبته». وفي "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١): «بمنبته».

(٤) وردت هذه الأبيات في "السيرة النبوية" لابن هشام (٤١٢/١)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١). "أخبار مكة" للفاكهي (١٣٠/٤).

الله ومعونتهم إلا طيبًا، لم يؤخذ ظلمًا، ولم يقطع فيه رحم، ولم يؤخذ غصبًا. فكانت بنو كعب بن لؤي كلها تجتهد في ذلك، ثم يخرجون ذلك من أموالهم حتى يأتوا به هاشم بن عبد مناف فيضعونه في داره، وهي دار الندوة"[١].

قال الزبير: "وكان عمرو بن عبد مناف الثاني ممن أطعم الثريد بمكة بعد جده قصي[٢]، فسموه هاشمًا بذلك دون قصي، قال: وقال ابن الزبعرى[٣] في أمر هاشم[٤]، ويذكر بني عبد مناف، وقيل مطرود الخزاعي، وهو أثبت[٥]:

---

(١) "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (٢٦٨/١)، "السيرة الحلبية" لأبي الفرج نور الدين الحلبي (١٢/١).

(٢) وقد ورد في المصادر: أن أول من أطعم الثريد بمكة هاشم بن عبد مناف. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٣٦/١)، "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" لابن حبان (٤٦/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥١/٢)، "المنتظم" لابن الجوزي (١١٠/٢)، "صبح الأعشى" للقلقشندي (٤٩١/١).

(٣) عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر، يكنى أبا سعد، كان من أشعر قريش، كان يناضل عن قريش ويهاجي المسلمين في الجاهلية، ثم أسلم عَبْد اللَّهِ بعد الفتح وحسن إسلامه وشهد مَا بعد الفتح من المشاهد. "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" الحسن بن بشر الآمدي (١٦٨/١)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (١٦٦٢/٣)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٩٠٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧٦/٤).

(٤) في النسخة (ب): «أمرها».

(٥) وقد اختلف في قائلها، منهم من نسبها إلى مطرود بن كعب الخزاعي، ومنهم من قال: إنها لعبد الله بن الزبعرى يمدح هاشمًا وبني عبد مناف، والمشهور وأصح الروايات أنها لابن الزبعرى. وقد ذكر ابن جرير الطبري أنها لمطرود الخزاعي، وقال ابن الكلبي: إنما قالها ابن الزبعرى، وذكر ابن إسحاق في رواية يونس أنها لابن الزبعرى قالها في هاشم وبني عبد مناف، يمدحهم بِهَذَا الشّعْر، وبأشعار كَثِيرَة. وذكر ابن إسحاق في موضع آخر، وذكر المرزباني أنها لمطرود بن كعب الخزاعي، لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لجناية كانت منه، فحماه وأحسن إليه فأكثر مدحه أهله، وهو القائل يرثي بني عبد مناف. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٧٨/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥١/٢)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٧٥/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٥٦/٢)، "مسالك =

يـــا أيهـــا الرجـــــل المحـــول رحلـــه هلا مـــررت[١] بـــآل عبـــد منـــــافِ
هبلتك[٢] أمك لـــو مـــررت علـــيهم[٣] أغنوك من حـــرم ومـــــن تطـــوافِ[٤]
المطعمـــــون إذا الريـــــاح تناوحـــــت[٥] والظـــــاعنون لرحلـــــة الإيـــــلاف[٦]

الأبصار" لشهاب الدين القرشي العدوي (٣/٥٥٧).

(١) "مسالك الأبصار" لشهاب الدين القرشي العدوي (٣/٥٥٦)، و"سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (١/٢٥٢). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٧٨): «سألت عن آل». وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٦٤)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٦٠): «نزلت». وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (١/٣٧٥): «حللت».

(٢) هبلتك: فقدتك. وهو على جهة الإغراء لا على جِهة الدعاء، كما تَقول: تربت يداك، ولا أَبا لك، وأشباههما. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٧٨).

(٣) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٧٨): «لو حللت بدارهم». وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٦٤): «لو حللت إليهم». وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٦٠): «لو نزلت عليهم». وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (١/٣٧٥): «لو حللت لديهم».

(٤) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٧٨): الشطر الثاني من البيت: ... ضمنوك من جرم ومن إقراف. وفي "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٦٤): ... ضمنوك من جوع ومن تطواف. وفي "معجم الشعراء" للمرزباني (١/٣٧٥): ... نجوك من جوع ومن إقراف.

(٥) تناوحت: تقابلت. وتناوحت الرياح إذا قابل بعضها بعضًا. "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (١/١٦٤).

(٦) الإيلاف: الخروج إلى الشام للتجارة، وكانت لهم خرجتان: خرجة في الصيف وخرجة في الشتاء. وقيل الإيلاف: إِنما هو العهود التي كانوا يأخذونها إِذا خرجوا فِي التجارات، فيأمنون بها. وقيل الإيلاف: الحبل، أَي: العهد الذِي أَخذه هاشم من قيصر وأشراف أَحياء العرب لقومه بألا يتعرض لهم فِي مجتازاتهم ومسالكهم فِي رحلتهم. وهو مصدر من: آلفه بِمعنى ألفه؛ لأَن فِي العهد ألفة واجتماع كلمة، ويقال له أَيضًا: إلف وإلاف. "الروض الأنف" للسهيلي (١/١٦٢)، "الفائق في غريب الحديث" لجار الله الزمخشري (١/٥٣)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٣/٣٢).

وإذا معـــد حصَّـــلت أنســـابها فهم لعمري[١] مـن مهـا[٢] الأصـداف

عمرو العـلا هشـم[٣] الثريـد لقومـه ورجال مكـة مسـنتون[٤] عجـاف[٥]

سنـــوا[٦] إليـه الـرحلتين[٧] كليهمـا عند[٨] الشتـاء ورحلـة الأصـياف[٩]

---

(١) لَعمري: قسم بالعمر، أي: وحياتي. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١٣/١).

(٢) "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٧٥/١). وفي "المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي" لابن حديدة (١٧٥/١): «فهم لعمرك جوهر».

(٣) هشم: الهشم: كسر الشيءِ الأجوف أو اليابس، يقال: هشم الثريد. ومنه سمي هاشم بن عبد مناف، واسمه عمرو. "الصحاح" للجوهري (٢٠٥٨/٥)، "المحكم" لابن سيده (١٩٤/٤)،

(٤) مسنتون: أي أصابتهم السنة، والسنة: الجدب والقحط. "لسان العرب" لابن منظور (٤٧/٢).

(٥) "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٧/١)، و"تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥٢/٢)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٧٥/١). قال ابن هشامٍ: أنشدني بعض أَهل العلم بِالشعر من أَهل الحجاز:

قــومٌ بـــمكة مُســـنتين عجــافُ

والعجاف: من العجف، وَهُوَ الهزال والضعف، وَذَلِكَ أَن قومه من قُرَيْش كَانَت أَصَابَتْهُم لزبة وقحط. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٣٦/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٥٦/٢).

(٦) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٧٨/١)، و"المصباح المضي في كتاب النبي الأمي" لابن حديدة (١٧٥/١): «سنت». وفي "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٧/١): «كانت».

(٧) الرحلتان: رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى الشام، وهاشم هو أول من سنها لقريش للتجارة. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢١٩/١)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (٣٥٨/٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣١١/٢).

(٨) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٣٦/١)، و"المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٧/١): «سفر الشتاء».

(٩) يلاحظ القارئ أن قافيتي البيتين غير متجانستين، والعرب يفعلون ذلك في أشعارهم، ويسمى «الإقواء» وهو اختلاف إعراب القوافي. "نهاية الأرب في فنون الأدب " لشهاب الدين النويري (٣٥٨/٢).

الرائشين وليس يوجد[١] رائش والقائلين هلم للأضياف
والضاربين الكبش[٢] يبرق نبضه[٣] والمانعين[٤] البيض بالأسياف[٥]

قال الزبير بن بكار: "وكان حكيم بن حزام من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية وفي الإسلام"[٦].

حدثني محمد بن عبد الرحمن المرواني قال: "جاء الإسلام والرفادة بيد حكيم بن حزام"[٧].

حدثني عمي[٨] مصعب بن عبد الله قال: "جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام، فباعها بعد من معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم[٩]، فقال له عبد الله بن الزبير:

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (٥٦/٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٦/٢)، و"سمط النجوم العوالي" لعبد الملك العصامي (٢٥٢/١). وفي "البداية والنهاية" لابن كثير (١٧٤/٣): «وليس يعرف».

(٢) "البداية والنهاية" لابن كثير (١٧٥/٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٦/٢). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥): «الكيس».

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب): «بيضه».

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٧٥/٣). وفي "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١٠٦/٢): «واللازمين».

(٥) وردت هذه الأبيات في عديد من المصادر باختلاف اللفظ واختلاف ترتيب الأبيات: "السيرة النبوية" لابن هشام (١٧٨/١، ١٣٦)، "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٢٧/١)، "أخبار مكة" للفاكهي (١٥٧/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٦٠/١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٣٧٥/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٥٦/٢)، "مسالك الابصار" لشهاب الدين القرشي العدوي (٥٥٧/٣)، "البداية والنهاية" لابن كثير (١٧٤/٣، ١٧٥)، "المصباح المضي في كتاب النبي الأمي" لابن حديدة (١٧٣/١، ١٧٤، ١٧٥).

(٦) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٥٤/١).

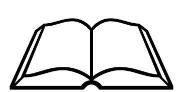
(٧) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٥٤/١).

(٨) سقطت كلمة: «عمي» من النسخة (ب).

(٩) قال الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٦٧/٣): لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ دَارَ النَّدْوَةِ مِنْ غَيْرِ بَنِي قُصَيٍّ إِلا ابْنُ
=

بعت مكرمة قريش، فقال: ذهبت المكارم إلا التقوى يا ابن أخي، إني اشتريت بها دارًا في الجنة، أشهدك أني قد جعلتها في سبيل الله/"[١].

٢٣٤/ب



أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَدْخُلُهَا بَنُو قُصَيٍّ كُلُّهُمْ وَحُلَفَاؤُهُمْ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ، فَلم تَزَلْ بِأَيْدِي بَنِي عَامِرِ بن هَاشِمٍ، حَتَّى بَاعَهَا ابْنُ الرَّهِينِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ خَرَّبَهَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمَأْمُونُ، فَهِيَ خَرَابٌ إلى الْيَوْمِ. وقال البلاذري في "فتوح البلدان" (٦٠/١): لم تزل دار الندوة لبني عبد الدار بن قصي حَتَّى باعها عكرمة بن عَامِر بن هاشم بن عَبْد مناف بن عَبْد الدار بن قصي من معاوية بن أَبِي سُفْيَان فجعلها دارًا للإمارة.

(١) "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (٣٥٤/١).

فصل في ذكر سقاية الحاج بمكة في الجاهلية

المسْقاة والمسْقاة والسِّقَاية: موضع السقي، يقال: سَقَاه وأَسْقاه: جعل له ماءً، وقيل: سقاه بالشفة، وأسقاه دله على موضع الماء[١]، قال الله جل جلاله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢].

خرج مسلم من حديث معاوية بن سلام[٣] عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير[٤] قال: «كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال الآخر: للجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ﴾[٥] الآية»[٦].

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٤٨٨/٦)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٩١/١٤).

(٢) سورة التوبة: ١٩.

(٣) مُعَاوِيَة بن سَلام بن أبي سَلام، أَبُو سَلام الأسود من أهل الشَّام، يروي عَن أَخِيه زيد بن سَلام، روى عَنْهُ الْوَلِيد بن مُسلم، عَنْ يحيى بن مَعِين وابن حبان وابن حجر: ثقة، صدوق الحديث، توفي سنة أَربع وَسِتِّينَ وَمِائَة، وقيل: توفي في حدود السبعين ومائة للهجرة. "الثقات" لابن حبان (٤٩٦/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٢٥/٢٨)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٣٨/١).

(٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين للهجرة، وله أربع وستون سنة. "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١١٣/٦٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (٤١٦/٢٩)، "تقريب التهذيب" (٥٦٣/١).

(٥) سورة التوبة: آية ١٩.

(٦) "صحيح مسلم" (١٤٩٩/٣، ح١٨٧٩)، "مسند الإمام أحمد" (٣١٩/٣٠، ح١٨٣٦٧)، =

وقال عمر بن شبه: حدثنا الحزامي ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر قال: سمعت القرظي[١] يقول: "افتخر طلحة بن شيبة والعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعي مفاتيحه، ولو أشاءِ بت فيه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاءِ بت في المسجد الحرام، وقال علي: لا أدري ما يقولون، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾[٢] الآية[٣].

وذكر ابن عطية[٤] وغيره أقوالاً أخر في سبب نزول هذه الآية[٥]، كلها تدل على

"مستخرج أبي عوانة" (٤/٤٦٥، ح٧٣٥٣)، "السنن الكبرى" للبيهقي (٩/٢٦٦، ح١٨٤٩٠).

(١) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «القرطي». والصواب ما أثبته من النسخة الأصل، وكما ورد في المصادر: "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٤/١٧١)، "أسباب النزول" للواحدي (١/٢٤٤)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (٢/٣٢٦)، وهو محمد بن كعب القرظي، وقد سبقت الترجمة له.

(٢) سورة التوبة: آية ١٩.

(٣) وقد ورد هذا النص في "جامع البيان" لابن جرير الطبري (١٤/١٧١)، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" للثعلبي (٥/٢٠)، "أسباب النزول" للواحدي (١/٢٤٤)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن" للبغوي (٢/٣٢٦).

(٤) ابن عطية: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي، أبو محمد، مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة، عارف بالأحكام والحديث، ولي قضاء المرية، توفي بلورقة سنة اثنتين، وقيل: إحدى، وقيل: ست وأربعين وخمسمائة للهجرة، عَنْ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ سَنَةً. "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٥/ ٦)، " الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٨/٤١)، "طبقات المفسرين" لجلال الدين السيوطي (١/ ٦٠)، "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، المحقق: إحسان عباس (٢/٥٦٢، ٥٧٢).

(٥) "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٥/٣٨٨). قال ابن عطية: اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية، فقيل: إن كفار قريش قالوا لليهود إنّا نسقي الحجيج ونعمر البيت، أفنحن أفضل أم محمد ﷺ ودينه؟ فقالت لهم أحبار اليهود بل أنتم، فنزلت الآية في ذلك، وقيل: إن
=

الافتخار بالسقاية والعمارة، وقرأ الجمهور ﴿سقاية﴾ و﴿عمارة﴾ وهما مصدران، نحو: الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات، فاحتيج إلى حذف من الأول، أي: أهل سقاية، وحذف من الثاني، أي: كعمل[1] من آمن[2].

وقرأ ابن الزبير والباقر[3] وأبو وجرة[4] (سُقاة الحاج وعمرة المسجد)[5] جمع ساقٍ،

الكفار افتخروا بهذه الأشياء فنزلت الآية في ذلك، وذكر قولاً آخر: أسنده الطبري إلى النعمان بن بشير، وقول آخر عن ابن عباس والضحاك، وأورد قولاً آخر لمجاهد في سبب نزول هذه الآية، وقال مجاهد: وهذا كله قبل فتح مكة، وقول آخر في سبب نزول هذه الآية عن محمد بن كعب، وقد أوردناه فيما سبق. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣، ١٧).

(١) "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥). وفي "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣): «كفعل».

(٢) "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣)، "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥).

(٣) "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥). والباقر: محمد بن علي. وقد وردت الترجمة له فيما سبق.

(٤) وقد وردت في "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور (٢٠/٥)، و"المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣): «أبو وجزة». وفي "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥): «أبو حيوة». وهو: أبو وجرة وقيل أبو وجزة، يزيد بن عبيد السلمي السعدي، مَوْلى لآلِ الزُّبَيْرِ، شاعر محدث مقرئ من التابعين، أصله من بني سُليم، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة للهجرة. "المعارف" لابن قتيبة (٤٩١/١)، "الثقات" لابن حبان (٥٣٥/٥)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢٢٩٠/٤)، "الإكمال" لابن ماكولا (٣٠٠/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٠٢/٣٢)، "غاية النهاية في طبقات القراء" شمس الدين ابن الجزري (٣٨٢/٢)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٣٦/٦).

(٥) "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣).

وجمع عامر، كَرَام ورُماة، وصانع وصنعة[١].

وقرأ سعيد بن جبير كذلك إلا أنه نصب (المسجد) على إرادة التنوين في (عمرة)[٢].

وقرأ الضحاك (سُقاية) بضم السين و(عمرة)[٣] فبنى الجمع على فعال كظئير[٤] وظؤار[٥].

وأفضل سقاية كانت بمكة للحاج/ بئر زمزم، وسميت زمزم فيما روي عن ابن عباس؛ لأنها زمت؛ لئلا يؤخذ الماء يمينًا وشمالاً، ولو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء[٦]. ٢٣٥/أ

وقال ابن هشام: "الزمزم عند العرب الكثرة والاجتماع"[٧].

---

(١) "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥).

(٢) "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣)، "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥).

(٣) وكذا قرأها أبو وجزة، وأبو جعفر القاري. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد (١٦/٣).

(٤) في "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية (١٦/٣)، "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥): «ظئر».

(٥) "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد (١٦/٣)، "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان أثير الدين الأندلسي (٣٨٨/٥).

(٦) "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢)، "فتح الباري" لابن حجر (٤٩٣/٣).

(٧) "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢). وقد اختلف في تسمية زمزم بزمزم، فقيل: لكثرة مائها، وقال الحربِي: سميت بزمزمة الماء، وهو حركته، وقيل: سميت بضم هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياه، وقيل: بل سميت زمزم لزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه عليها. وذكر المسعودي أن الفرس كانت تحج إِليها في الزمن الأول، والزمزمة صوت تخرجه الفرس من خياشيمها عند شرب الماء. وعن مجاهد إنما سميت زمزم لأنها مشتقة من الهزمَةِ، وَالْهَزْمَة الغمز بالعقب فِي الأرض. "معجم =

وقال الشاعر:

وَبَاشَــرت[١] بِعَطِفِهَـا المدَهشَـمَا[٢] وَيَممــت[٣] زَمزُومَهَـا المـزَهْزَمَا[٤]

المدهشم[٥]: اللين السهل، والزمزوم: أكبرها وأضخمها[٦].

وزمزم هي التي استنبطها[٧] جبريل الطَّيِّلاِ مرتين، مرة في عهد آدم الطَّيِّلاِ، ومرة غياثًا للذبيح إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام، ثم طمتها جرهم، فحفرها عبد المطلب بن هاشم فاستمرت في عهده إلى اليوم[٨]، فأما إنباط جبريل لها في عهد آدم، فذكر العلامة أبو القاسم محمود الزمخشري في كتاب "ربيع الأبرار"[٩] أن جبريل[١٠] أنبط زمزم

البلدان" لياقوت الحموي (١٤٨/٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٣٥/١)، "فتح الباري" لابن حجر العسقلاني (٤٩٣/٣).

(١) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «وناشدت». والصحيح كما هو مثبت، وكما ورد في المصادر: "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٨/٣).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). وفي "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٨/٣): «بعطنها المدهثما».

(٣) يممت: أي قصدت. "الصحاح" للجوهري (٢٠٤٦/٥).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب). وفي "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٨/٣): «المزمزما».

(٥) كذا في النسخة (الأصل)، وفي النسخة (ب)، وفي "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢): «المدهثم».

(٦) "الروض الأنف" للسهيلي (٦/٢).

(٧) استنبطها: أي استخرجها، وأصله من النبط، وَهُوَ الماءُ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ مَا تُحْفَرُ. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٣٤/٢٠).

(٨) "أخبار مكة" للفاكهي (٧٢/٢)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٨/١).

(٩) "ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (١٠٢/١).

(١٠) في "ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (١٠٢/١): «جبرائيل».

مرتين، مرة لآدم حتى انقطعت في الطوفان، ومرة لإسماعيل[١].

ويؤيد ما نقله الزمخشري ما رواه الزبير بن بكار وغيره من علماء الأخبار[٢].

قال الزبير: وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان قال: سمعت أبي يقول: "لما حفرت زمزم وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك وجدت قريش في أنفسها مما أعطي عبد المطلب، قال: فلقيه خويلد بن أسد بن عبد العزى فقال: يا ابن سلمى لقد سُقيت ماءً رغدًا، ونَثَلت[٣] عادِيَّة[٤] حَثَدًا[٥]، قال: فقال: يا ابن أسد تشرك في فضلها، ووالله لا يساعفني أحد عليها ببر، ولا يقوم معي بأزر إلا بذلت له خير الصهر، فقال خويلد بن أسد[٦]:

أقـــولُ وَمَـــا قَـــوْلي عَلـــيهم بسُـــبَّةٍ[٧]   إليكَ ابنَ سَـــلمى أنـــت حـــافِرُ زمـــزمِ

---

(١) "ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (١٠٢/١).

(٢) "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٩١/١)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٧٧/٩).

(٣) نثَلت البئرَ: أي استخرجتَ ترابَها. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٤٣٢/١).

(٤) عادية بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وهو بطن من قبيلتين، في بجيلة بنو عادية بن عامر مقلد الذهب بن قراد، وفي قيس عيلان بنو عادية، وهما عبد الله والحارث ابنا صعصعة بن معاوية، وعادية أمهما، وبهما يعرفان. "الأنساب" للسمعاني (١٤٥/٩).

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (١٦/٢) «حُتُدًا». "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٧٧/٦): «نشلت بادية حبدا».

(٦) "أخبار مكة" للفاكهي (١٦/٢)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (١٧٧/٦).

(٧) كذا في "أخبار مكة" للفاكهي (١٦/٢). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٣/١): «علي بهين».

حَفِـــيرةُ إبـــراهيم يـــومَ ابـــن آجَـــر[١] وركضةُ جِبريـــل علـــى عَهـــــدِ آدمِ[٢]

فقال عبد المطلب: ما وجدت أحدًا ورث العلم إلا قدم غير خويلد بن أسد"[٣].

وأما غمز[٤] جبريل الطَّيْكِلاَ الأرض بعقبه حتى انبثق[٥] ماء زمزم لإسماعيل الطَّيْكِلاَ، فخرج البخاري من حديث كثير بن كثير[٦] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ قال: «لما كان بين إبراهيم ﷺ وبين أهله[٧] ما كان[٨] خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهم شنة[٩] فيها ماء، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة[١٠]،

---

(١) كذا في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٦). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٨٣): «ابن هاجر».

(٢) هذان البيتان قالهما خويلد بن أسد في عبد المطلب، وقد وردت في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٦)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣/١٤٩)، "سبل الهدى والرشاد " لمحمد بن يوسف الصالحي (١/١٩١).

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٦)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٦/١٧٧).

(٤) غمز: أي عصر وكبس. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٥/٢٦٠).

(٥) (انبثق): أَي: انخرق وتفجر، وقيل: (انبثاق) الماء: انفتاحه وجريه. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١)، "جامع الأصول" لمجد الدين ابن الاثير (١٠/٢٩٥).

(٦) كَثِير بن كثير بن المطلب بن أَبِي وداعة السَّهْمِي الْقرشِي، قال يحيى بن معين: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة من السادسة. "الثقات" لابن حبان (٧/٣٤٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (٢٤/١٥٢)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١/٤٦٠).

(٧) قوله: (وبين أهله)، يعني: سارة عليها السلام. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٨) (ما كان): من خصومة معتادة بين الضرائر، وذلك حين ولدت هاجر عليها السلام إسماعيل الطَّيْكِلاَ، وغارت منها سارة فكان منها ما كان. "صحيح البخاري" (٤/١٤٤)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٩) الشَّنَّة: القربة البالية يكون فيها الماء. "تفسير غريب ما في الصحيحين" لأبي عبد الله بن أبي نصر الأزدي (١/١٦٦)، "جامع الأصول" لمجد الدين ابن الاثير (١٠/٢٩٥).

(١٠) وَمَكَّة إِذْ ذَاك عضاه وَسلم وَسمر، وليْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَمَوْضِع الْبَيْت يَوْمئِذٍ ربوة،

=

فوضعها تحت دوحة[١]، ثم رجع إبراهيم إلى أهله[٢]، فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كَدَاءً/[٣]، نادته من ورائه: يا إبراهيم إلى من تتركنا، قال: إلى الله، قالت: رضيت بالله، قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة، ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت: ثم ذَهبْتُ فنَظَرتُ لعلي أُحِسُ أحدًا،[٤] فذَهَبَتْ فصَعدَت الصفا، فنظرت، ونظرت هل تحِسُ أحدًا، فلم تحِس أحدًا، فلما بلغت الوادي سعت أتت المروة[٥]، وفعلت ذلك أشواطًا، ثم قالت: لو ذَهبتُ فنظرتُ ما فعل تعني الصبي، فَذَهبَت[٦] فنَظرَت فإذا هو على حاله كأنه يَنْشَغُ[٧] للموت، فلم تُقِرَّها نفسُها[٨] فقالت: لو ذهبت لعلي أحِسُ أحدًا، فذهبت

٢٣٥/ب

فوضعهما مَوضِع الْحجر ثمَّ انْصَرف. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٥٣/١٥).

(١) وفي رواية: وَضَعَهُمَا عِنْدَ البَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ، فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى المسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ. انظر: "صحيح البخاري" (١٤٣/٤، ح٣٣٦٤). والدَّوحة: الشجرة العظيمة، وجمعها الدوح، وَهِي الَّتِي نزل إسماعيل وَأمه تحتهَا أول قدومهما، فوق زمزم. "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٦٤/٤)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٥٦/١٥).

(٢) وَفِي رِوَايَة ابْنِ إسحاق: فَانْصَرف إبراهيم عليه السلام إلى أَهله بِالشَّام، وَترك إسماعيل وَأمه عِنْد الْبَيْت. انظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٥٦/١٥).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «كدي». والصواب ما أثبته، وكما ورد في "صحيح البخاري" (١٤٤/٤، ح٣٣٦٥). و(كَداء) بالفتح والمد: الثنية من أعلى مكة مما يلي المقابر. "جامع الأصول" لمجد الدين ابن الاثير (٢٩٥/١٠).

(٤) «فلم تحس أحدًا» زيادة من النسخة (ب).

(٥) كذا في النسخة (الأصل). والنسخة (ب) سقط حرف الواو بعد سعت. وفي "صحيح البخاري" (١٤٤/٤، ح٣٣٦٥): «سَعَتْ وَأَتَتِ المرْوَةَ».

(٦) سقطت كلمة: «فذهبت» من النسخة (ب).

(٧) النشغ: وهو الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي أو الموت. "غريب الحديث" لابن قتيبة (٧٣٥/٣).

(٨) فلم تقرها نفسها: من الإقرار فِي المكان. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين
=

فصعدت الصفا فنظرت[١] ونظرت، فلم تحس أحدًا حتى أتمت سبعًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل، فإذا هي بصوت، فقالت: أغِثْ إن كان عندي خير، فإذا جبريل قال: فقال بعَقِبه[٢] هكذا وغَمزَ عَقبَه على الأرض، قال: فانبثَق الماء، فذهبت[٣] أم إسماعيل فجعلت تحفر، قال: فقال: أبو القاسم ﷺ: لو تركته كان الماء ظاهرًا، قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها، قال فمر ناس من جُرهم ببطن الوادي، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك، وقالوا: ما يكون إلا على ماء، فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هو بالماء، فأتاهم فأخبرهم، فأتوا إليها فقالوا: يا أم إسماعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك[٤]، فبلغ ابنها فنكح منهم امرأة[٥]، قال: ثم إنه بدا[٦] لإبراهيم

العيني (١٥/٢٦١).

(١) سقطت كلمة: «فنظرت» من النسخة (ب).

(٢) فقال بعقبه: أي أشار به، وهذا من المواضع التي يستعمل فيها (قال) في غير معناه. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "صحيح البخاري" (٤/١٤٤، ح٣٣٦٥): «فدهشت».

(٤) وفي رواية: فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لاَ حَقَّ لَكُمْ فِي الماء، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إسماعيل وَهِيَ تُحِبُّ الإِنْسَ» فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إلى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الغُلاَمُ وَتَعَلم العَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلما أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إسماعيل، فَجَاءَ إبراهيم بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إسماعيل يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ. انظر: "صحيح البخاري" (٤/١٤٣، ح٣٣٦٤)، "سنن النسائي" (٧/٣٩٩، ح٨٣٢٠٠).

(٥) قَالَ السُّهيْلي: اسْمهَا جداء بنت سعد، وَعَن ابْنِ إسحاق: أَن اسْمهَا عمَارَة بنت سعد بن أُسَامَة، وَفِي حَدِيث أبي جهم: أَنَّهَا بنت صدي، وَلم يسمهَا، وَقَالَ عمر بن شبة: اسْمهَا حَيَّة بنت أسعد بن عملق، وَعَن ابْن إسحاق: أَن إسماعيل خطبهَا إلى أَبِيهَا فَزَوجهَا مِنْهُ، وَمَاتَتْ أم إسماعيل فِي خلال ذَلِك. انظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٥٨).

(٦) بدا: أي ظهر لإبراهيم التوجه إلى هاجر. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

عليه السلام[١]، فقال لأهله: إني مُطَّلِع تركتي[٢]، قال: فجاء فسلم فقال: أين إسماعيل، فقالت امرأته: ذهب يصيد، قال قولي له إذا جاء: غير عتبة بيتك[٣]، فلما جاء أخبرته فقال: أنت ذاك فاذهبي إلى أهلك، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم عليه السلام فقال لأهله: إني مطلع تركتي فجاء فقال: أين إسماعيل، فقالت امرأته: ذهب يصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب، فقال: وما طعامكم وما شرابكم، قالت: طعامنا اللحم وشرابنا الماء، قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم، قال: فقال أبو القاسم ﷺ: بركة بدعوة/[٤]، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم عليه السلام فقال لأهله: إني مطلع تركتي، فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلاً[٥] له، فقال: يا إسماعيل إن ربك أمرني أن أبني له بيتًا، قال أطع ربك، قال إنه أمرني أن تعينني عليه[٦]، قال: إذًا أفعل أو كما قال: فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٧]، قال: حتى ارتفع البناء وضعف

٢٣٦/أ

(١) وَفِي رِوَايَة عَطاء بن السَّائِب: فَقدم إبراهيم وَقد مَاتَت هَاجر، عَلَيْهَا السَّلام، وَكَانَ عمرها تسعين سنة، فدفنها إسماعيل، عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلام، فِي الْحجر. انظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٥٨).

(٢) التركة: بسكون الراء، وهو في الأصل: بيضة النعام، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة. ولو روي بكسر الراء، لكان وجهًا، من التركة: اسم للشيء المتروك، أي: الذي تركه الميت لوارثه. "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين ابن الاثير (١/١٨٨).

(٣) (عتبَة بَيْتك)، ويروى: (بابك)، وَهِي هَاهُنَا كِنَايَة عَن الْمَرْأَة. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٤) أَي: زَمْزَم بركَة أَو فِي طَعَام مَكَّة وشرابها بركَة. "فتح الباري" لابن حجر (٦/٤٠٦)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٥) النبل بِفَتْح النُّون وَسُكُون الْبَاء الموَحدَة: السهْم، قبل أَن يركب فِيهِ نصله وريشه، وَهُوَ السهْم الْعَرَبِيّ. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٦١).

(٦) قيل: كَانَ عمر إبراهيم فِي ذَلِك الْوَقْت مائَة سنة، وَعمر إسماعيل ثَلَاثِينَ سنة. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (١٥/٢٥٩).

(٧) سورة البقرة: آية ١٢٧.

الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[١]»، ذكره البخاري في كتاب الأنبياء[٢].

وخرج الدارقطني[٣] من حديث محمد بن حبيب الجارودي[٤]، قال نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي شفاك الله، وإن شربته ليشبعك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبريل[٥]، وسقيا الله إسماعيل»[٦].

---

(١) سورة البقرة: آية ١٢٧.

(٢) "صحيح البخاري" (١٤٤/٤، ح٣٣٦٥).

(٣) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان، أبو الحسن البغدادي الدارقطني، كان عالما حافظًا فقيهًا على مذهب الإمام الشافعي، إمام عصره في الحديث، من تصانيفه: كتاب «السنن» و«العلل الواردة في الأحاديث النبوية» و«المؤتلف والمختلف»، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة للهجرة، وقد بلغ ثمانين سنة. "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٤٨٧/١٣)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٩٧/٣)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٣٢/٣).

(٤) محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن حبيب بن سليمان بن المنذر الجارودي البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن عبد الملك القرشي، ونصر بن علي الجهضمي. روى عنه محمد بن عبد الله الدقاق، وعلي بن الحسن الجراحي، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم أحاديث مستقيمة. "الثقات" لابن حبان (١١٠/٩)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٥٠/٤)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٥٠٨/٣).

(٥) هزمة جبرئيل: أي ضربه الأرض برجله وشقه إياها فنبع الماء. وذكر الأزرقي: الهزمة: الغمزة بالعقب في الأرض. "أخبار مكة" للأزرقي (٥٠/٢)، "غريب الحديث" للخطابي (٢١١/١)، "المحكم" لابن سيده (٢٣٩/٤).

(٦) "سنن الدارقطني" (٣٥٤/٣، ح٢٧٣٩)، و"المستدرك على الصحيحين" للحاكم (٦٤٦/١، ح١٧٣٩)، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِنْ سَلم مِنَ الْجَارُودِي، وَلم يُخَرِّجَاهُ. وقال ابن حجر: هذا خطأ الجارودي، وصله وإنما رواه بن عيينة موقوفًا على مجاهد. "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني (١١٦/٥).

وقال ابن أبي نجيح[١] عن مجاهد: "لم نزل نسمع أنه هزمة جبريل بعقبه لإسماعيل حين ظمئ، وهي زمزم[٢]، يقال: فجاءتها أم إسماعيل حتى جعلتها حسيًا[٣] واستقت[٤] منها في قربتها"[٥].

وسئل قتادة عن زمزم فقال: خفقة[٦] جبريل بجناحه[٧].

وأما حفر عبد المطلب لزمزم فقال ابن إسحاق: "بينما عبد المطلب بن هاشم نائم في الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم، وهي دفن بين صنمي قريش إساف ونائلة، عند منحر قريش، كانت جرهم دفنتها حين ظعنوا[٨] من مكة، وهي بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح، واسم أبي نجيح يسار، وكنية عَبْد اللَّهِ أَبُو يسَار، مولى الأخنس الثقفي، مَاتَ بِمَكَّةَ سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٢/٦)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٠٢/٥)، "الثقات" لابن حبان (٥/٧).

(٢) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٢٦/١)، وأخرجه الفاكهي بلفظ قريب في "أخبار مكة"(٩/٢، ح١٠٥٥).

(٣) الحِسْي: الحفيرة الصغيرة. وقيل: موضع سهل يستنقِع فيه الماء، ولا يلبث أن ينضب، وجمعه: أحساء. وربما حفر فنبع الماء بالقرب منه. تقول: احتسى حِسْيًا، أي: احتفره، ويقال: احتسينا حِسْيًا، أَي: أنبطنا ماء حِسيٍ. "العين" للخليل بن أحمد (٢٩١/٣)، "المحكم" لابن سيده (٤٢٣/٣).

(٤) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «وأسقت». والصواب ما أثبته، وكما ورد في "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥٥/١). واستقت: أي ادخرت. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٥٣/١٥).

(٥) "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٥٥/١).

(٦) خفقة: أي ضربة. وكل ضرب بشيء عريض: خفق، وخفق الطائر وأخفق إذا ضرب بجناحيه. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٦١٤/١)، "الصحاح" للجوهري (١٤٦٩/٤)، "مجمل اللغة" لابن فارس (٢٩٦/١).

(٧) "العلل ومعرفة الرجال" أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس (٤١٦/٣)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦/٢).

(٨) ظعنوا: أي ارتحلوا. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١١٧/١).

السلام التي سقاه الله حين ظمئ وهو صغير، فالتمست له أمه ماءً فلم تجده، فقامت على الصفا تدعو الله وتستغيثه لإسماعيل، ثم أتت المروة ففعلت مثل ذلك، وبعث الله جبريل فهمز له بعقبه في الأرض فظهر الماء، وسمعت أمه أصوات السباع فخافتها عليه، فأقبلت تشتد نحوه فوجدته يفحص[١] بيده عن الماء من تحت خده ويشرب، فجعلته حسيًا"[٢].

ثم ذكر ابن إسحاق نزول جرهم مكة وتملكهم بها، ثم بغيهم بمكة وظلمهم، وتسليط الله بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وغبشان[٣] من خزاعة عليهم ومحاربتهم لهم، وغلبتهم جرهم حتى/ خرج عمرو[٤] بن الحارث بن مُضَاض الجرهمي بغزالي الكعبة[٥] وبحجر الركن[٦] فدفنهما في ٢٣٦/ب

---

(١) يفحص: يكْشف. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١١).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٦).

(٣) بنو غبشان: بطن من خزاعة، من القحطانية، منهم الحارث بن عبد عمرو بن بُوَيٍّ بن مِلكان بن أَفصى، حليف بني زهرة، وقيل: هم بنو غبشان بن ملكان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو، يكنى أبا كبشة، وكان قد حَجَب البيت. وقيل: أول من ولي البيت من غبشان من خزاعة: عمرو بن الحارث الغبشاني، ويقال: إن قصيًّا اشترى ولاية البيت من أبي غبشان المحترش بزق خمر وعود أو قعود، وهو آخر من حَجبَ البيت من خُزاعة، فقيل: أخسر من صفقة أبي غبشان. "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٢/٤٤٣، ٤٦٠)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٤٧٩)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٢٤٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٢٣٤، ٣٨٦)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١/٢٣٥)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٦٣، ٦٦).

(٤) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٤)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٢٣٤). وفي "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢/٢٨٤)، و"الكامل والتاريخ" لابن الأثير (١/٦٤٣): «عامر». وعمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي أحد المعمرين القدماء، من ملوكِ قحطان في الحجاز، في العصر الجاهلي القديم. تولى مكة بعد خروج أبيه منها، وكان ملكه ضعيفًا، وهو تابع لأصحاب اليمن من بني يعرب بن قحطان، مات بمكة. "معجم الشعراء" للمرزباني (١/٢٠٤)، "الأعلام" (٥/٧٥).

(٥) هما غزالان من ذهب كانا في جوف الكعبة، كان ساسان ملك الفرس أهداها للكعبة، وقيل سابور، وكانت الأوائل من ملوك الفرس تحجّها إلى عهد ساسان أو سابور. وقد وجدهما بعد ذلك عبد المطلب حينما حفر زمزم. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٦٧)، "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٢/٤٠٣)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١/٤٨٣).

(٦) حَجَر الركنِ: وهو الْحَجَر الأسود، وهو في ركن الكعبة الذي يلي البيت من جانب المشرق، ويقال له: الركنُ الأسود، وارتفاع الحجر الأسود من الأرض ذراعان وثلثا ذراع. "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢/٨١)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (١/٣٨٢).

زمزم[١]، وانطلق هو ومن معه من جرهم إلى اليمن[٢].

وقال: ثم إن عبد المطلب بينما هو نائم في الحجر[٣] إذ أُتي فأُمر بحفر زمزم، وكان أول ما ابتُدِئَ به عبد المطلب من حفرها، كما حدثني يزيد[٤] بن أبي حبيب المصري عـــن مرثد[٥] بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن

---

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٢٣٤). واختُلف فيمن دفن الحجر الأسود وغزالي الكعبة في زمزم، هل هو عمرو بن الحارث بن مضاض الأصغر، كما هو مقتضى ما ذكره ابن إسحاق والزبير بن بكار عن أبي عبيدة، أو هو مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي، كما هو مقتضى الخبر الذي رواه الأزرقي عن الكلبي عن أبي صالح. "أخبار مكة" للأزرقي (١/٩٢)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١/٤٨٤).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٢٣٤)، "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦/٢٤)، "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٢/٣٩٧)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (١/٤٧٨)، وغيرها.

(٣) الْحجر: حِجْرُ الكعبة، وهو ما حواه الحطيمُ المدارُ بالبيت جانبَ الشَمال، وقيل: هو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام، وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة، فسمّي حجرًا لذلك، وهو ما يسمى بحجر إسماعيل عليه السلام. "الصحاح" للجوهري (٢/٦٢٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/٢٢١).

(٤) يزيد بن أَبي حبيب سُوَيْد، أَبُو رَجَاء الأسدي المصْرِيّ، تابعي، ثقة، عَالم أهل مصر، مَاتَ فِي ولايَة أبي جَعْفَر سنة ثَمَان وَعشْرين وَمِائَة للهجرة، وعمره مَا بَين الْخمس وَالسبْعين إِلى الثَّمَانِينَ سنة. انظر ترجمته: "التاريخ الكبير" للبخاري (٨/٣٥٣)، "تاريخ الثقات" للعجلي (١/٤٧٨)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٩/٢٦٧) "الثقات" لابن حبان (٥/٥٤٦)، "تاريخ ابن يونس المصري" عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (١/٥٠٩)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (٢/٣٥٥)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (١/٩٨)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١١/٣١٩)، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" جلال الدين السيوطي (١/٢٩٩).

(٥) مرْثَد بن عبد الله الْيَزنِي، أَبُو الْخَيْر المصْرِيّ الفقيه، تابعي من ذي يزن، من ثقات المصريين، كان مفتي أهل مصر فى زمانه، توفى سنة تسعين للهجرة. انظر ترجمته: "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/٤١٦)، "تاريخ الثقات" للعجلي (١/٤٢٣)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨/٢٩٩)، =

زرير[١] الغافقي أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال: «قال عبد المطلب إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت فقال: احفر طيبة[٢]، قال ثم ذهب عني، قال: فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال: احفر برة[٣] فقلت: وما برة؟ قال: ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال: احفر المضنونة[٤]، قال قلت: وما المضنونة؟ قال: ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال: احفر زمزم، قال: قلت: وما زمزم؟ قال: لا تنزف[٥]

"الثقات" لابن حبان (٤٣٩/٥)، "تاريخ ابن يونس المصري" عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (٤٦٧/١)، "رجال صحيح مسلم" لأبي بكر بن منجويه (٢٧٤/٢)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٨٢/١٠)، "حسن المحاضرة" جلال الدين السيوطي (٢٩٦/١).

(١) عبد الله بن زرير الغافقي، مصري تابعي ثقة، سمع عليًّا ﷺ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْر مرْثَد الْيَزنِي، مات سنة إحدى وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، وَقيل سنة ثَمَانِينَ للهجرة، وقيل: سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ بِمصْر. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٥٣/٧)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦٢/٥)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٩٥/٥)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٢٥٧/١)، "الثقات" لابن حبان (٢٤/٥)، "تاريخ ابن يونس المصري" عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (٢٦٩/١)، "الكاشف" للذهبي (٥٥٢/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢١٦/٥).

(٢) قيل لزمزم طيبة، لأنها للطيبين والطيبات من ولد إبراهيم. "الروض الأنف" للسهيلي (٦٨/٢).

(٣) قيل لها برة، لأنها فاضت على الأبرار وغاضت عن الفجار. "الروض الأنف" للسهيلي (٦٨/٢).

(٤) قيل لها مضنونة، لأنها ضن بها على غير المؤمنين فلا يتضلع مِنها منافق. وفي تسميتِها بالمضنونة رواية أخرى، رواها الزبير أَن عبد المطلِب قيل له احفِر المضنونة ضنِنت بِها على الناس إلا عليك. "الروض الأنف" للسهيلي (٦٨/٢).

(٥) لا تنزف: أي لا يفرغ ماؤها ولا يلحق قعرها. وقيل: لا يفنى ماؤها على كثرةِ الاستقاء. قال السهيلي: وهذا برهان عظيم، لأنها لم تنزف من ذلك الحين إلى اليوم قط، وقد وقع فيها حبشيّ فنزحت من أجله فوجد ماؤها يفور من ثلاثة أعين أقواها وأكثرها ماء عين من ناحية الحجر الأسود. "الروض الأنف" للسهيلي (٧١/٢)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٤٢/٥)، "سبل =

أبدًا ولا تذم[١]، تسقي الحجيج الأعظم، وهي بين الفرث[٢] والدم، عند نقرة الغراب الأعصم[٣]، عند قرية النمل[٤]، قال: فلما بين له شأنها ودل على موضعها، وعرف أنه قد صدق، غدا بمعوله[٥] ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب، ليس له يومئذ ولد غيره، فحفر فيها فلما بدا لعبد المطلب الطي[٦] كبر، فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته فقاموا إليه فقالوا: يا عبد المطلب إنها بئر أبينا إسماعيل، وإن لنا فيها حقًا فأشركنا معك فيها، قال: ما أنا بفاعل، إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم، قالوا له: فأنصفنا فإنا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها، قال: فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه،

الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/١٩٢).

(١) لا تذم: أَي لا توجد قليلة الماء، تقول: أذممت البِئر: إِذا وجدتها قليلة الماء، وقيل: أي لاتعاب. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٧١)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٥/٤٢).

(٢) الفَرْثُ: السِّرْجِينُ، وقيل: السِّرْقِينُ ما دام في الكرش، والجمع فُرُوث. وقيل: الفرث، تفتيت الكبِد بِالغم والأذى. "الصحاح" للجوهري (١/٢٨٩)، "لسان العرب" لابن منظور (٢/١٧٦).

(٣) الغراب الأعصم: الذي فِي جناحيه بياض، وقيل: هو الذي إحدى رجليه بيضاء. ويقال: بل الأعصم: الأحمر الرجلين، وقيل غير ذلك. "تهذيب اللغة" للأزهري (٢/٣٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٧٠).

(٤) قرية النمل: الموضع الذي يجتمع فيه، ففِيها من المشاكلة أَيضًا والمناسبة أَن زمزم هِي عين مكة التي يردها الحجيج والعمار من كل جانب، فيحملون إِليها البر والشعِير وغير ذلك، وهي لا تحرث ولا تزرع، وقرية النمل كذَلِك لا تحرث ولا تبذر وتجلب الحبوب إلى قريتها من كل جانب. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٧٠)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/١٩٢).

(٥) المِعْوَلُ: الحديدة يُنقَرُ بها الجبال، وقيل: الفأس العظيمة التي يُنْقَر بها الصخر، والجمع: المعاول. "الصحاح" للجوهري (٥/١٧٧٨)، "المحكم" لابن سيده (٢/٣٦٠).

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٤٤)، "أخبار مكة" للأزرقي (٢/٤٤). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/٢٥): «الطوي». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٤): «الطوى». وفي "شرف المصطفى" للخركوشي (٢/٨٠): «الماء». والطى: الحجارة التي يطوى، أي: يبنى بها البئر، والطويّ هو البئر نفسها. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/١٩٣).

قالوا: كاهنة بني سعد[١] بن هذيم[٢]، قال: نعم، وكانت بأشراف[٣] الشام، فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني أبيه من بني عبد مناف، وركب من كل قبيلة من قريش نفر، قال: والأرض إذ ذاك مفاوز[٤]، قال: فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين/ الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه، فظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة، فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا: إنا بمفازة ونحن نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم، وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال: ماذا ترون؟ قالوا ما رأينا إلا تبع لرأيك فمرنا بما شئت، قال: فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما بكم الآن من القوة، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخركم رجلاً، فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعًا، قالوا: نعم ما أمرت به، فقام كل رجل منهم فحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشًا، ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه: والله إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض[٥]،

٢٣٧/أ

---

(١) بنو سعد هذيم: قبيلة معروفة، بطن من قضاعة وهم بنو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة، وإنما قيل له سعد هذيم، لأن هذيمًا كان عبدًا حبشيًّا حضن سعدًا فغلب عليه، فسمي سعد هُذَيْم، وهذا مشهور عند أهل النّسب. "نسب معد واليمن" لهشام الكلبي (٧١٥/٢)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢٣٠٠/٤)، "الإكمال" لابن ماكولا (٣١٣/٧)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٤٣٥/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٣٢/٣).

(٢) كذا روي في "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (٢٥/١)، و"أخبار مكة" للأزرقي (٤٤/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (١٤/٢)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٩٤/١). ورواه ابن سراج: «سعد هذيم». بإسقاط ابن. قال الخشني: وهو الصواب لأن هذيمًا لم يكن أباه، وإنما كفله بعد أبيه فأضيف إليه، وكذا قال ابن هشام في "السيرة النبوية" (١٤٤/١).

(٣) أشراف الشام: ما ارتفع من أرضه، واحده شرف. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٩٣/١).

(٤) المفاوز: القفار واحدها مَفَازَة، سميت بذلك لأنها مهلكة من فَوَّزَ، أي هلك، وقيل: سميت مفازة على جهة التفاؤل بالسلامة والفوز. "الصحاح" للجوهري (١٩٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٣/٢).

(٥) نضرب في الأرض: نسافر. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٩٣/١).

ونبتغي لأنفسنا لعجز[١]، فعسى الله أن يرزقنا ماءً ببعض البلاد، ارتحلوا، فارتحلوا حتى إذا فرغوا ومن معهم من قبائل قريش ينظرون إليهم ما هم فاعلون، تقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعثت به[٢] انفجرت من تحت خفها عين، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه، ثم نزل فشرب وشرب وأصحابه حتى ملؤوا أسقيتهم، ثم دعا القبائل من قريش، فقال لهم: هلم إلى الماء فقد سقانا الله، فاشربوا واستقوا، فجاؤوا فشربوا، واستقوا، ثم قالوا: قد قضي لك علينا يا عبد المطلب، والله لا نخاصمك في زمزم أبدًا، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة[٣] لهو سقاك زمزم، فارجع إلى سقايتك راشدًا، فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة، وخلوا بينه وبينها»[٤].

قال ابن إسحاق: "فهذا الذي بلغني من حديث علي بن أبي طالب ﷺ في زمزم، وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب أنه قيل له حين أمر بحفر زمزم:

---

(١) "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦/٤٥). وفي "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/٢٥): «ونبتغي عجز». وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٤٤): «ولانبتغي لأنفسنا». وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٢/٤٤): «لانبتغي لأنفسنا حيلة». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٤): «ونستبقي أنفسنا».

(٢) انبعثت به راحلته: قامت من بروكها. "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/١٩٣).

(٣) الفَلاةُ: المفازة، وقيل: القفر من الأرض لأنها فُلِيَت عن كل خيرٍ، أي: فُطِمت وعُزِلت، وقيل: هي التي لا ماء فيها، وقيل: هي الصحراء الواسعة، والجمع: الفلا والفلوات. "الصحاح" للجوهري (٦/٤٥٦)، "لسان العرب" لابن منظور (١٥/١٤٦).

(٤) "سيرة ابن إسحاق" لمحمد بن إسحاق (١/٢٥)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٢/٤٤)، "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٤)، "دلائل النبوة" للبيهقي (١/٩٣، ٩٤، ٩٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٢/٣٠٣، ٣٠٤).

ثم ادع بالماء الرواء[١] غير الكدر
يسقي حجيج الله في كل مبَر[٢]
ليس يخاب[٣] منه شيء[٤] ما عمر[٥]

فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش فقال: تعلموا أني قد أمرت أن أحفر زمزم، قالوا: فهل يُبَيَّن[٦] لك أين هي؟ قال: لا، قالوا: فارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت، فإن يك حقًا من الله بيّن لك، وإن يك من الشيطان فلن يعود إليك، فرجع عبد المطلب إلى مضجعه/ فنام فيه فأتي[٧] فقيل له: احفر زمزم، إنك إن حفرتها لم تندم وهي تراث من أبيك الأقدم[٨]، لا تنزف أبدًا ولا تذم، تسقي الحجيج الأعظم، مثل نعام

٢٣٧/ب

---

(١) الماء الرواء: وهما بمعنى، فيقال: ماء روى (بِالكسر والقصر) ورواء (بِالفتح والمد): أي الماء الكثير. وقِيل: العذب. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٤٢/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٤٥/١٤).

(٢) مبر: هو مفعل من البر يُريد فِي مناسك الحج ومواضع الطاعة. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢).

(٣) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢): «يخاف».

(٤) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «سقي». والصواب ما أثبته، وكما ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢).

(٥) قوله: ليس يخاف منه شيء ما عمر، أَي: ما عمر هذا الماء، فإِنه لا يُؤْذِي ولا يخاف منه ما يخاف من المياه إِذا أفرط في شربها، بل هو بركة على كل حال. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢).

(٦) في النسخة (ب): «بينَ». والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢).

(٧) سقطت كلمة: «فأتي» من النسخة (ب).

(٨) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢): «الأعظم».

جافل[١] لم يقسم[٢]، ينذر فيها[٣] ناذر لمنعم، يكون ميراثًا وعقدًا محكم، ليس كبعض ما قد تعلم، وهي بين الفرث والدم، فزعموا أنه حين قيل له ذلك قال: وأين هي؟ قيل له: عند قرية النمل، حيث ينقر الغراب غدًا، فغدا[٤] عبد المطلب ومعه ابنه الحارث، وليس له يومئذ ولد غيره، فوجد قرية النمل، ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين إساف ونائلة، اللذين كانت قريش تنحر عندهما ذبائحها، فجاء بالمعول، وقام ليحفر حيث أمر، فقامت إليه قريش حين رأوا جده فقالوا: والله لا نتركك تحفر بين وثنينا هذين اللذين ننحر عندهما، فقال عبد المطلب لابنه الحارث: ذد عني حتى أحفر، فوالله لأمضين لما أمرت به، فلما عرفوا أنه غير نازع[٥] خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه، فلم يحفر إلا يسيرًا، حتى بدا له الطوي[٦] فكبر وعرف أنه قد صُدق، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب، وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم فيها حين خرجت من مكة، ووجد فيها أسيافًا قلعية[٧]

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢). وقد ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١): «حافل». والجافل: من جفلت الغنم إِذا انقلعت بجملتها. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢).

(٢) ولم يُقْسَم: أي لم يتوزع ولم يتفرق. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)،

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «منها». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "أخبار مكة" للأزرقي (١٥/٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، و"السيرة النبوية" لابن كثير (١٧٠/١). وفي النسخة (ب)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٤/٢): «فعدا».

(٥) يقال: نزع عن الأمر نزوعًا (وربما قالوا: نزاعًا): إِذا كف وانتهى. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٦/١).

(٦) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٦/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٥/٢): «الطي». وفي "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢): «الطمي».

(٧) أسيافًا قلعية: منسوبة إلى بلد بالهند من جهة الصين. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١٩٣/١).

وأدراعًا، فقالت له: قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق، قال: لا، ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم، نضرب عليها بالقداح قالوا: وكيف تصنع؟ قال: أجعل للكعبة قدحين، ولي قدحين، ولكم قدحين، فمن خرج قدحاه على شيء كان له، ومن تخلف قدحاه فلا شيء له، قالوا: أنصفت، فجعل قدحين أصفرين للكعبة، وقدحين أسودين لعبد المطلب، وقدحين أبيضين لقريش، ثم أعطوا صاحب القداح الذي يضرب عليها عند هبل[1]، وهبل صنم في جوف الكعبة، وهو من أعظم أصنامهم[2]، وقام عبد المطلب يدعو[3] وضرب صاحب القداح فخرج الأصفران على الغزالين، وخرج الأسودان على الأسياف والأذراع[4] لعبد المطلب، وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الأسياف بابًا للكعبة[5]، وضرب الباب الغزالين من ذهب/، فكان أول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون، ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج"[6]. ٢٣٨/أ

(١) في "أخبار مكة" للأزرقي (٤٦/٢): وَقَامَ عَبْدُ المطَّلِبِ فَقَالَ:

لاهُمَّ أَنْتَ المِلكُ المحْمُودُ
رَبِّي وَأَنْتَ المبْدِئُ المعِيدُ
مِنْ عِنْدِكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ
أَخْرِجْ لَنَا الْغَدَاةَ مَا تُرِيدُ

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢).

(٣) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٧/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢): «يدعو الله عز وجل».

(٤) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «الدراع». وقد ورد في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٧/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٦/٢)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٥/٢): «الأدراع».

(٥) ويقال: إن أول من كسا الكعبة واتخذ لها غلقًا تبّع إلى أَن ضرب لها عبد المطلب باب حديدٍ من تلك الأَسياف. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٧/٢)، "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٤٠٣/٢).

(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٥/١، ١٤٦، ١٤٧)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٦/٢)، "الروض =

وقال الزبير بن بكار: وحدثني عبد الله بن معاذ عن معمر عن ابن شهاب قال: أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله ﷺ أن قريشًا خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل[١]، وهو غلام شاب فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبغي العز في غيره، فجلس في البيت وأجلت قريش عنه، فقال:

لا هـــــم إن المــــــرء يمـــــــــنع رحلــه فــامنع حِلالــكْ[٢]

لا يغلــــــــبن صــــــــليبهم ومحـــالهم[٣] عـــدوًا محالــــكْ

فلم يزل ثابتًا في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه[٤]، فرجعت قريش وقد عظم فيهم لبصيرته وتعظيمه محارم الله، فبينا[٥] هو على ذلك، وقد ولد له أكبر ولده وهو الحارث بن عبد المطلب، أتي عبد المطلب في المنام فقيل له: احفر زمزم، خَبِيئَةَ[٦] الشيخ

الأنف" للسهيلي (٧٤/٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٤/٢، ٣٠٥).

(١) أصحاب الفيل: هم الذين قدموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحبشة، ورئيسهم أبرهة الحبشيّ الأشرم، وكانوا نصارى أهل كتاب. "جامع البيان" لابن جرير الطبري (٦٠٥/٢٤)، "سبل الهدى والرشاد" محمد بن يوسف الصالحي (٢١٤/١).

(٢) "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١). وفي "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢): «رحالك».

(٣) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢): «وضلالهم».

(٤) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢). كان إهلاك أصحاب الفيل عام ولادة النبي ﷺ على الصحيح الذي عليه أكثر العلماء، وكان إهلاكهم تشريفًا له ﷺ ولبلده. انظر: قصة هلاك أصحاب الفيل في: "أخبار مكة" للأزرقي (١٤٦/١، ١٤٧)، "مصنف ابن أبي شيبة" لأبي بكر بن أبي شيبة (١٦٥/٧)، "دلائل النبوة" للبيهقي (١٢٢/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٥٥/١)، "سبل الهدى والرشاد" محمد بن يوسف الصالحي (٢١٤/١).

(٥) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢): «فبينما».

(٦) في "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢). وفي =

الأعظم[١]، فاستيقظ فقال: اللهم بين لي، فأري في المنام مرة أخرى: احفر تُكْتَم[٢]، بين الفرث والدم، في مبحث الغراب في قرية النمل، مستقبلة الأنصاب الحمر[٣]، فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات، فنحرت بقرة بالحزورة، فانفلتت من جازرها بحشاشة[٤] نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم، فنحرت[٥] البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها، فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل، فقام عبد المطلب فحفر هنالك، فجاءته قريش فقالوا: ما هذا الصنيع، إنا لم نكن نزنك بالجهل، لم تحفر في مسجدنا؟ قال: إني لحافر هذه البئر،

"أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢): «خِبْأَة». وفي "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١): «خَبِيَّة». والخبيئة: ما خبئ، أو الشيء المخْبُوء، والجمع خبايا. "لسان العرب" لابن منظور (٦٢/١).

(١) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي، فإنه كما زعم الأزرقي كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسيافًا قلعية في بئر زمزم التي نضب ماؤها حين أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت. ولعل المراد بالشيخ الأعظم هنا إبراهيم الخليل عليه السلام أو ابنه إسماعيل عليه السلام. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (٣٣٣/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (٩٢/١).

(٢) كذا في "شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢): «زمزم». وفي "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥): «زمزم تكتم». وتُكْتَمُ: من أسماء زمزم، سميت بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أظهرها عبد المطّلب. "الفائق في غريب الحديث" لجار الله الزمخشري (٣١٣/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨/٢).

(٣) الأنصاب الحمر: جمع نصب وهو حجر أو صنم كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيُحمر بالدم ويُعبد، وقيل: هي حجارة كانت حول الكعبة كانوا يذبحون لها ويطلونها بالدماء. "غريب الحديث" لابن قتيبة (١٨٧/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٧٦٠/١).

(٤) الحشاشة: بقية الروح. وقيل: روح القلب ورمق حياة النفس. "لسان العرب" لابن منظور (٢٨٤/٦).

(٥) "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٦/١). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، و"المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٨/٢): «فَجُزِرت».

ومجاهد من صدني عنها، فطفق[١] يحفر هو وابنه الحارث ليس له ولد غيره يومئذ، فتسفه[٢] عليهما أناس من قريش فينازعوهما، ويقاتلوهما، وتناهى عنه أناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه، وصدقه، واجتهاده في دينهم يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر واشتد عليه الأذى، نذر إن وفا له عشرة من الولدان أن ينحر أحدهم، ثم حفر حتى أدرك سيوفًا دفنت في زمزم حيث دفنت، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف قالوا: يا عبد المطلب أحْذِنَا[٣] مما وجدت/ قال: بل هذه السيوف لبيت الله، ثم حفر حتى أنبط الماء، فحفرها في القرار، ثم بحرها حتى لا تنزف، ثم بنى عليها حوضًا، فطفق هو وابنه ينزعان عليها، فيملآن ذلك الحوض يشرب به الحاج، فيكسره قوم حسدة من قريش بالليل، فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما أكثروا فساده، دعا عبد المطلب ربه فأري في المنام، فقيل له: قل اللهم إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حِلّ وبِلّ[٤] ثم كفيتهم، فقام حين احتفلت قريش في المسجد، فنادى بالذي أري، ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش إلا رمي في جسده بداء[٥] حتى يتركوا حوضه ذلك وسقايته"[٦].

٢٣٨/ب

---

(١) طفق: جَعَل وأخَذَ، وهو من أفعال المقَارَبة. "لسان العرب" لابن منظور (٢٢٥/١٠).

(٢) "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٦/١). وفي "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥): «فَيَسْعَى». وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٨/٢): «فَسَفِهَ». وتَسَفَّهَ عليهما: إذا أَسمعهما، وسَفِهَ عليهما: جَهِلَ، فهو سفيه، والجمع سفهاء. والسفِيهُ: الجاهِلُ، والخفيفُ العقل. "المحكم" لابن سيده (٢٢١/٤)، "مختار الصحاح" لزين الدين الرازي (١٤٩/١).

(٣) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٦/١). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٨/٢): «أَجزنا».

(٤) وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما يَقُولُ: «حِلٌّ وَبِلٌّ»، يَعْنِي زَمْزَمَ، قَالَ حُسَيْنٌ بن حسن فِي حَدِيثِهِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: حِلٌّ وَبِلٌّ، حِلٌّ: مُحَلَّلٌ، وَالْبِلُّ: الْبُرْءُ. وقيل الحِل: الحلال، والبِل: إِتْبَاعٌ لحِل، وقيل: المباح، وقيل: الشفاء. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (٦٢/٢)، "غريب الحديث" لابن الجوزي (٨٦/١).

(٥) الداء: المرض، وقيل:هو اسْم جامعٌ لكل مَرَض وعَيبٍ ظاهرٍ وباطن. "تهذيب اللغة" للأزهري (١٥٩/١٤)، "الصحاح" للجوهري (٥١/١).

(٦) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (١١٣/٥، ٣١٣)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٧٧/٢، ٧٨، ٧٩)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٥/١، ٨٦، ٨٧).

ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة[١] رهط[٢]، فقال: اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم، وإني أقرع بينهم، فأصِبْ[٣] بذلك من شئت، فأقرع بينهم، فصارت القرعة على عبد الله، وكان أحب ولده إليه، فقال عبد المطلب: اللهم أهو أحب أم مائة من الإبل، ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل، فكانت القرعة على مائة، فنحرها مكان عبد الله[٤]، وكان عبد الله أحسن رجل رؤي[٥] في قريش قط[٦].

قال[٧]: وحدثني سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال أخبرني ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلاً من بني مخزوم[٨] اغتسل في زمزم فغضب عبد المطلب من ذلك غضبًا

---

(١) قال الأزرقي: وُلِدَ لَهُ عَشَرَةُ نَفَرٍ: الْحَارِثُ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ بن عَامِرٍ أَخُو هِلَالِ بن عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُمُ المخزُومِيَّةُ، وَالْعَبَّاسُ وَضِرَارُ وَأُمُّهُمَا النَّمَرِيَّةُ، وَأَبُو لَهَبٍ، وَأُمُّهُ الْخُزَاعِيَّةُ، وَالْغَيْدَاقُ وَأُمُّهُ الْغَبْشَانِيَّةُ خُزَاعِيَّةٌ، وَحَمْزَةُ وَالمقَوِّمُ وَأُمُّهُمَا الزُّهْرِيَّةُ، فَلما تَتَامَّ لَهُ عَشَرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، وَعَظُمَ شَرَفُهُ، وَحَفَرَ زَمْزَمَ وَتَمَّ لَهُ سُقْيَاهُ أَقْرَعَ بَيْنَ وَلَدِهِ أَيُّهُمْ يَذْبَحُ. "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢).

(٢) الرهط: ما دون العَشرة من الرجال، لا تكون فيهم امرأة. "الصحاح" للجوهري (١١٢٨/٣).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «فأصيب». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، و"شرف المصطفى" للخركوشي (٧٩/٢)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (٨٧/١).

(٤) انظر: "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٢٣٩/٢، ٢٤٣). وقد ذكر الأزرقي: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا كَانَتِ الدِّيَةُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالإسلام فَثَبَتَتِ الدِّيَةُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَلما انْصَرَفَ عَبْدُ المطَّلِبِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إلى مَنْزِلِهِ مَرَّ بِوَهْبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي المسْجِدِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَزَوَّجَ ابْنَتَهُ آمِنَةَ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبْدِ المطَّلِبِ. "أخبار مكة" للأزرقي (٤٦/٢). وقَالَ الفاكهي، عن عِكْرِمَةَ: فَمِنْ ثَمَّ دِيَةُ النَّاسِ الْيَوْمَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ. "أخبار مكة" للفاكهي (١٠/٢).

(٥) كذا في "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٧/١). وفي "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥): «رُئِيَ».

(٦) "المصنف" لعبد الرزاق الصنعاني (٣١٣/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (١٠/٢)، "دلائل النبوة" للبيهقي (٨٧/١).

(٧) يعني الزبير بن بكار.

(٨) مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مِنْ آلِ المغِيرَةِ. "أخبار مكة" للفاكهي (٦٣/٢).

شديدًا[١]، وقال[٢]: لا أحلها لمغتسل[٣]، وهي لمتوضئ وشارب حل وبل»[٤].

قال حدثني عبد الجبار بن سعيد عن سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي صبرة عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب: "أن إبراهيم خليل الله ﷺ قدم بإسماعيل وأمه مكة، فقال لهما: كُلا من الشجر واشربا من الشعاب[٥]، فلما ضاقت الأرض تقطعت المياه فعطشا، فقالت أمه: اصعد وانصب في هذا الوادي، فلا أرى موتك ولا ترى موتي ففعلت، فأنزل الله ملكًا[٦] من السماء على أم إسماعيل فأمرها، فصرخت به فاستجاب لها، فطار الملك فضرب بجناحيه مكان زمزم، وقال: اشربا، فكان سيحًا يسيح،

(١) وفي النسخة (ب) «عبديدًا»، والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما وردفي "أخبار مكة" للأزرقي (٦١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٣/٢).

(٢) يعني عبد المطلب. قال ابن كثير: وقد ذكره بعض الفقهاء عن العباس بن عبد المطلب، وهذا القول نسبه الأزرقي والجوهري وغيره للعباس بن عبد المطلب، والصحيح أنه عن عبد المطلب نفسه، فإنه هو الذي جدد حفر زمزم. وقال ابن منظور: الصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيرهم. وقال ابن كثير بعد أن نسبه مرة إلى عبد المطلب، ومرة إلى العباس: وهذا صحيح إليهما، وكأنهما يقولان ذلك فِي أيامهما على سبيل التبليغ والإعلام بما اشترطه عبد المطلب عِند حفره لها، فلا ينافي ما تقدم. انظر: "أخبار مكة" للأزرقي (٦١/٢)، "الصحاح" للجوهري (١٦٣٩/٤)، "المحكم" لابن سيده (٥٢٧/٢)، "غريب الحديث" لابن الجوزي (٢٣٦/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٣٠٥/٢).

(٣) يَعْنِي فِي المسْجِدِ. "أخبار مكة" للأزرقي (٦١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٣/٢).

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٤١/١، ح٣٤٥) في باب الوضوء في المسجد، وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٦١/٢)، وأخرجه الأزرقي بلفظ قريب عَن زر بن حُبَيْش في "أخبار مكة" (٦١/٢) في باب ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك، وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٦٣/٢، ح١١٥٨) وزاد بقوله: "قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي فِي المسْجِدِ".

(٥) الشعاب: جمع شعب، وهو الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨/٢)، "وفاء الوفاء" للسمهودي (٩٩/٤).

(٦) مَلَك: واحد من الملائكة وَمَلَائِكُ، وقيل: إنها "مَلأَك" فِي الأصل، ثُمَّ حُذفَتْ همزتهُ، لِكَثْرَةِ الاستِعْمَال، فَقِيلَ: مَلَكٌ. ويعني هنا جبريل الطَّيْلاً. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الأثير (٣٥٩/٤).

لو تركاه ما زال كذلك أبدًا، ولكنها فرقت عليه من العطش، فقرت له في السقاء، فحفرا في البطحاء، فلما نضب[١] الماء طوياه، ثم هلك الناس، ودفنته السيول[٢]، ثم أُري عبد المطلب في المنام: أن احفر زمزم، لا تنزف ولا تذم، تروي الحجيج الأعظم، ثم أُري مرة أخرى أن احفر الرِوَاء[٣]، أعطيتها على رغم الأعداء[٤]، ثم أري مرة أخرى أن احفر تكتم بين فرث ودم، عند الأنصاب/ الحمر في قرية النمل، فأصبح يحفر حيث أُري، ٢٣٩/أ وطفقت[٥]قريش تستهزئ به[٦]، حتى إذا أبدا عن الطي[٧]، قامت[٨] قريش ليحفروا معه فأبى[٩]، فلما انبط الماء[١٠] وجد فيها غزالاً من ذهب، وحلية سيف، فضرب عليها بالسهام: أَلَهُمْ أم[١١] للبيت؟ فخرج سهم البيت، فكان أول حُلِي حليتهُ الكعبة، وجعل حوضين للوضوء وللشراب، فروى الناس، وقال: رب لا أحلها لمغتسل، ولكنها للشارب حل وبل، فجعل الناس يَفْجَرونَ[١٢] الحوض، ويغتسلون فيه، فمن هدم منه سقطت يده أو

---

(١) نضب الماء: إذا ذهب في الأَرض وسَفِلَ، وقيل: نضب الماء ينضب نضوبًا إذا غار من العين ونفد ونحوها. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٣٥٦/١)، "الصحاح" للجوهري (٢٢٦/١).

(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٤٨٢/١).

(٣) الرّواء: من أسماء بئر زمزم. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٧٤/٣).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «رَغْمِ أَنف الْعِدَا».

(٥) طفقت: جَعَلت وأخَذَت، وهو من أفعال المقَارَبة. "لسان العرب" لابن منظور (٢٢٥/١٠).

(٦) في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «فاستَهْتَرَتْ بِهِ قريش».

(٧) في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «فلما نَزَلَ عن الطي».

(٨) في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «جَاءَتْ».

(٩) في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «فمنعهم».

(١٠) سقطت كلمة: «الماء» من النسخة (ب)، وكذا سقطت من النص في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢).

(١١) وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «إِلي أَمْ».

(١٢) في "أخبار مكة" للفاكهي (١١/٢): «فطَفِقُوا يحفرون».

رجله، ومن اغتسل فيه جُدِر[١] أو حُصِبَ[٢] حتى تركوه فرقًا[٣]، وفي ذلك يقول الشاعر:

إنيَ والـــلاتِ والبيـــتِ الـــذي ... لُـــزَّ بـــالهبْرز عبـــد المطلـــب

قال: وحدثني بعض القرشيين قال: "كان بين بديل[٤] بن أم أصْرَم[٥] الخزاعي وبين بعض القرشيين شيء، فقال ابن أم أصرم[٦]:

إنْ تَكُ ضَيْفًا[٧] دارُكـم وفناؤكُـم ... فـإني لآتٍ قَـبلكُم آل زمـزمِ

هُم دَمَّـروا أمـواهكم[٨] فتَهـدَمَتْ ... وعـزكُم إنْ تهـدموه يهـدَّمِ

---

(١) جُدِر: أي أصابه الجدري، فهو مَجْدُورٌ. "لسان العرب" لابن منظور (١/٣١٨).

(٢) حُصِبَ: أي أصابته الحَصْبَة، والحصبة، البَثْر الذِي يظهر في الجلد شَبيه بالجدري. وحُصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (١/٢٧٩)، "لسان العرب" لابن منظور (١/٣١٨).

(٣) ورد هذا النص بلفظ قريب في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١١).

(٤) بديل ابن أم أصرم هو أحد المنسوبين إلى أمهاتهم، وهو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقباس بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب الخزاعي. وقيل: بديل بن عبد مناة بن سلمة بن عمرو بن الأجب بن مقياس بن حبتر، صحابي بعثه النبيﷺ إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكة هو وبسر بن سفيان الخزاعي. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/٣٦٨)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١/١٥١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١/٣٨٥)، " تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر العسقلاني (٤/١٣٨٣).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٣٩٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢/٣٩٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٩): «أم صُرَمٍ».

(٦) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب)، و"السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٣٩٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٩): «أم صُرَمٍ».

(٧) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٩): «يَكُ ضَيِّقًا».

(٨) أمواه: جمع موه، وهو الماء الذي يشرب، والهمزة فيه مُبدلة من الهاء في موضع اللام، وأصله مَوَهٌ بالتحريك، لأنه يجمع على أمْواهٍ في القلة ومياه في الكثرة، مثل جمل وأجمال وجمال. "الصحاح" للجوهري (٦/٢٢٥٠).

فلا الجَفْر[١] يُسقى حَائم[٢] منه قطــرة وزمزم حوضاها تَمِيْــرَانِ[٣] تَــرْدَمِ[٤]

قال: وحدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن سليمان بن محمد السبري عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن معمر بن أبي عمرو عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال: «زمزم طعام طعم وشفاء سقم»[٥].

وحدثني حمزة بن عتبة اللهبي[٦]، قال: قال سعيد مولى آل أبي لهب[٧]:

زَمــــــزمُ بئــر لكُــم مُبــــــاركة تمثالهـــــا في الكِتـــــاب ذِي العلــــم
طَعــــــــَامُ طعـــم لمــــن أراد ومــــن يبغي[٨] شفاءً شفته من ســــَـــــــقَم[٩]

---

(١) الجفر: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد والخزيميّة؛ بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخًا نحو مكة، وقيل: اسم عين بناحية ضريّة، وبقرب فرش ملل ماء يعرف اليوم بالجفر، وقيل: بئر مرة بن كعب، وقيل أيضًا: حفر أمية بن عبد شمس فسماها بجفر مرة بن كعب، وقال أمية:

أنا حفــرت للحجـــــيج الجفــرا

"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٦/٢)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (٣١/١)، "وفاء الوفاء" للسمهودي (٥٠/٤).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١٩/٢): «حَالم».

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (١٩/٢): «بمِزَانٍ».

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (١٩/٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١٧/٥، ح٩١٢٢)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٣٥/٢، ح١٠٥٩)، وأخرجه البزار بإسناد صحيح في "البحر الزخار" (٣٦١/٩، ح٣٩٢٩)، وقال: هذا الحديث لا نعلم رواه عن خالدٍ الحذاءِ إلا عبد العزيز بن المختار.

(٦) حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب، شيخ للزبير بن بكار، قال ابن حجر: لا يعرف، وحديثه منكر. "أنساب الأشراف" (٣٠٩/٤)، "لسان الميزان" لابن حجر (٣٦٠/٢).

(٧) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٨/٢): «مولى أَبي لهب».

(٨) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٨/٢): «وإن تبغي».

(٩) وردت هذا الأبيات في "أخبار مكة" للفاكهي (٨/٢)، وقد ذكر الفاكهي: أن قائل هذه الأبيات: سعِيد مولى أَبي لهب فِي زمزم، وهو يذكر خصالها.

وقال أعشى[١] بني قيس بن ثعلبة:

فما أنتَ من أهلِ الحجـــون[٢] ولا الصَــفا   ولا لك حقُّ الشربِ مـــن مـــاء زمـــزم[٣]

وقال البلاذري: "ورأى عبد المطلب في منامه أن يحتفر[٤] زمزم ودُل على موضعها، وكانت جرهم دفنتها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة، فقال له قائل: زمزم وما زمزم، هزمة جبريل برجله، وسقيا/ إسماعيل وأهله، زمزم البركات تروي الرفاق الواردات[٥]، شفاء سقام، وخير طعام، فاحتفرها ووجد فيها سيوفًا مدفونة، وحليًا وغزالاً من فضة

٢٣٩/ب

(١) ميمون بن قيس بن جندل الأسدي، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، ولد في اليمامة، من فحول الشعراء، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، سمي (صنّاجة العرب) لكثرة ما تفنن في شعره، عاش عمرًا طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، وقيل: أسلم ومات، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، توفي سنة ٧هـ في قرية منفوحة باليمامة. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (٢٥٠/١)، "معجم الشعراء" للمرزباني (٤٠١/١)، "سمط اللآلي" لأبي عبيد البكري (٨٣/١)، "شمس العلوم" لنشوان بن سعيد الحميرى (٤٩/١).

(٢) الحجُون: موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرف بحذاء مسجد البيعة الذي يلي شعب الجزارين، وقيل: موضع بمكة وهو مقبرة أهل مكة يبعد ميلاً ونصفًا عن البيت، وقيل: الحجون، الثنِية التِي تفضي على مقبرة المعلاة، تسمى الثنِية اليوم «رِيعُ الْحُجُون». "معجم ما استعجم" للبكري (٤٢٧/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٧٤/٣)، "معجم المعالم الجغرافية " لعاتق البلادي (٩٤/١).

(٣) قال الفاكهي: هذ البيت للأعشى قاله في زمزم، وقال الثعالبي: قاله الأعشى وهو يؤنب رجلاً ويخبره أَنه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش الذين هم سكان حرم الله، ولهم حظ الشرب من زمزم. "أخبار مكة" للفاكهي (١٩/٢)، "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٥٥٩/١).

(٤) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٠٤/٤). وفي موضع آخر في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٨/١): «يحتفي».

(٥) الواردات: جمع واردة، وهي طرق الواردين أو المجاري والطرق إلى الماء. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٩١/٩).

وذهب مشنفًا بالدر، فعلقه بالكعبة حتى سرق بعد ذلك، فقالت صفية بنت عبد المطلب:

نحنُ حفـــرنَا للحجـيجِ زمـــزم
سُـــقْيًا الخليــلِ وابنـــه المكـــرمْ
هزمـــة جبريـــل الـــتي لم تـــذمم
شِـــفاء ســـقم وطعـــام مطعَـــمْ[١]

وحدثني المدائني عن ابن جعدبة[٢] أن عبد المطلب رأى في منامه قائلاً يقول له: احفر زمزم، خبيئة الشيخ الأعظم، ثم رأى ليلة أخرى: احفر تكتم، بين الفرث والدم، في مبحث الغراب الأسحم[٣]، في قرية النمل، فلما أصبح وجد بقرة مفلتة من جازرها قد صارت إلى المسجد في موضع زمزم، فسلخت في موضعها، وجاء غراب حتى وقع على فرثها، وإذا قرية نمل فاحتفر عبد المطلب زمزم، فأنكرت قريش ذلك، فحدثها الحديث فصدقته، وقال خويلد بن أسد:

أَقُولُ ومَا قـــــوْلِي علـــي بهـــين ... إليكَ ابنَ سَـــلمى أنـــت حـــافرُ زمـــزمِ
حفـــيرةُ إبـــراهيم يـــومَ ابـــن آجـــر[٤] ... وركضة جِبـــــريلَ على عَهدِ آدمِ[٥] ٢٤٠/أ

---

(١) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٧٨/١).

(٢) ابن جعدبة: يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي، أبو الحكم المدني، ضعيف الحديث، انتقلَ إلى البصرة، مات بِهَا فِي زمن المهدي. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤٨٣/٥)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٠٦/١١)، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني (١٣٦/٣)، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣٨٧/٤)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٤٨٢/١٦)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢١١/٣)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٦٠٤/١).

(٣) الغراب الأَسْحَم: أي الأسود. "العين" للخيل بن أحمد (١٥٤/٣).

(٤) كذا في "أخبار مكة" للفاكهي (١٦/٢). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٣/١)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٩/٣): «هاجر».

(٥) "أنساب الأشراف" للبلاذري (٨٣/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٩/٣). وقد وردت هذه الأبيات فيما سبق باختلاف بعض الألفاظ. يوجد بياض في باقي الصفحة بمقدار عشرة أسطر، وكذلك في الصفحة التي تليها كلها.

....

....

....[1] ٢٤٠/ب

(١) يوجد بياض في باقي الصفحة بمقدار عشرة أسطر، وكذلك في الصفحة التي تليها كلها.

ذكر بئار قبائل قريش بمكة

قال ابن سيده: "البئر القليب أنثى، والجمع: أبار وآبار وأبؤر وبئار، وهي البئرة، وحافرها الأَبَّار، وبأرها يَبْأرُها وابْتَأَرَها حَفَرَها"[(١)].

وقال ابن هشام: "وكانت قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت[(٢)] بئارًا بمكة فيما حدثناه زياد[(٣)] بن عبد الله البَكَّائي عن محمد بن إسحاق قال: حفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي[(٤)]، وهي البئر التي بأعلى مكة عند البيضاء، دار[(٥)]

(١) "المحكم" لابن سيده (٣٧/٤).

(٢) يُقَال: إِن قصيًّا كَانَ يسقي الحجيج فِي حِيَاض من أَدَم، وَكَانَ ينْقل المَاء من آبار خَارِجَة من مَكَّة، مِنْهَا بئْر مَيْمُون الحضرميّ، ثمَّ احتفر قصي العجول فِي دَار أم هَانِئ بنت أَبِي طَالب، وَهِي أول سِقَايَة احتفرت بِمَكَّة. فَلم تزل العجول قَائِمَة حَيَاة قصي وَبعد مَوته، حَتَّى كبر عبد مَنَاف بن قصي، فَسقط فِيهَا رجل من بني جعيل فعطلوا العجول واندفنت، واحتفرت كل قَبِيلَة بِئْرًا. "الروض الأنف" للسهيلي (٧٧/٢، ٧٨).

(٣) زِيَاد بن عَبْد اللَّهِ بن الطُّفَيْل البكائي العامري، أبو محمد الكوفي، راوي المغازي عن ابن إسحاق، قال عنه ابن حبان: كَانَ فَاحش الْخَطَأ كثير الْوَهم، لا يَجُوز الاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرد، ضعفه علي ابن المديني، والنسائي، وابن سعد، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، مات سنة ثلاث وَثَمَانِين ومائة للهجرة. انظر ترجمته في: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦٥/٦)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥٣٧/٣)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٣٦٠/٣)، "المجروحين" لابن حبان (٣٠٦/١)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (١٣٧/٤)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٤٤٩/٩)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٧٥/٣).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١). ويقال: حفرها عقيل بن أبي طالب في حق المقوم بن عبد المطلب، ويقال بل حفرها قصي، ونثلها بعده أبو لهب. "أخبار مكة" للفاكهي (٦٩/٤).

(٥) قال ابن جرير الطبري: دار محمد بن يوسف، قيل: إن رسول الله ﷺ ولد فيها، وهي التي تعرف بدار محمد بن يوسف، وقيل: إن رسول الله ﷺ كان وهبها لعقيل بن أبي طالب، فلم تزل فِي يد عقيل حتى توفي، فباعها ولده من محمد بن يوسف، فبنى داره التي يقال لها: دار ابن يوسف، وأدخل ذلك البيت فِي الدار حتى أخرجته الخيزران فجعلته مسجدًا يصلى فيه. وقيل: إن عقيلاً باعها بعد الهجرة تبعًا لقريش حين باعوا دور المهاجرين. انظر: "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري
=

محمد[١] بن يوسف"[٢].

قال كاتبه[٣]، زاد الزبير بن بكار، فقالت سبيعة[٤] بنت عبد شمس:

إن الطَّــــوي إذا ذَكــــرتُم مَاءهــــا صَوْبُ السَحابِ عذوبـــةً وصـــفاءَ[٥]

وقال عمر بن شبة: "إنها بئر بني عدي[٦] بن كعب، قال: وقال عبد شمس يمدح بئره الطوي:

إنَّ الطَّـــوي إذا ذَكــــرتُم مَـــاءكُم[٧] صَوبُ الســـحاب عُذُوبـــةً لا يُتْـــرَكُ

(١٥٦/٢)، "المنتظم" لابن الجوزي (٢٤٧/٢)، "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٤١٦/١)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد صالح الشامي (٣٣٨/١).

(١) محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أخو الحجاج، كان أمير اليمن، استعمله الحجاج على صنعاء، ثم ضم إليه الجند فلم يزل واليًا عليهما إلى أن توفي. مات باليمن في رجبٍ سنة إِحدى وتسعِين. "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٣٩٦/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣١٦/٥٦)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٧١/٦).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٧/١، ١٤٨)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٧/٢).

(٣) في النسخة (ب): «قال مؤلفه».

(٤) سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف وهي جدة المغيرة بن شعبة، وكانت تحت مسعود بن معتب الثقفي. "المنمق في أخبار قريش" لمحمد بن حبيب (١٩٨/١)، "بلاغات النساء" لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (٨٧/١).

(٥) نقلاً عن الزبير بن بكار، في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٥/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥١/٣٤).

(٦) بنو عدي بطن من لؤي بن غالب من العدنانية، وهم بنو عدي بن كعب بن مرة، كان له من الولد رزاح وعويج، فمن بني رزاح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، وسعيد بن زيد، ومن بني عويج نعيم بن عبد الله المعروف بالنحام. "نهاية الأرب" للقلقشندي (٣٥٨/١)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٤٨/١)، "الإنباه على قبائل الرواة" لابن عبد البر (٤٨/١).

(٧) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «مَاءَهَا».

كانت عَطاءً من مَليكٍ قادرٍ[(١)] يسْقى لها[(٢)] الحجاج ليست تُفْرَك

فلأفخرن من البئار[(٣)] وذِكرها بملوحة يسقون منها المَهْلِك[(٤)]

ولأفخرن فإن بئري ذِكْرُهَا أكنافُ فَيْضٍ[(٥)] لا تُباعُ فتُمْلَكُ[(٦)]

وقال راجز بني عدي على بئرهم الطوي:

نحنُ حَفرنا للرِواء طَوِيًّا

ماء رِواءِ مَشْرَبًا رَوِيًّا

عذْبًا لمن حلَّ به هَنيًّا

قَد شَرَّفَ اللهُ به عَدِيًّا

على لُؤي وأرى لُؤيا

حَيًّا على ذَمِ الطوي جَرِيًّا

لَسْتُ لما جاؤوا بهِ نَسِيّا

أتحْسَبني بِشَتمِهم مَلِيًّا

لكنني لستُ أرى كَفِيًّا"[(٧)]

قال ابن إسحاق: "وحفر هاشم بن عبد مناف بذر، وهي البئر التي عند المستندر[(٨)]

---

(١) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «من قَدِيرٍ مالِك».

(٢) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «بها».

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): فلأَسخَرَن من التَّتار وذكرها.

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «الْهُلَّكُ».

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «قيصر».

(٦) وردت هذه الأبيات في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤).

(٧) لم أجد هذه الأبيات في المصادر.

(٨) المستندر: جَبَلٍ فِي مِرْبَدِ أَبِي عَمَّارِ بن عُبَيْسٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وقيل: هو الجبل الصغير الذي في شرقي مشهد النفس الزكية بمنزلة الحاج الشامي. انظر: "تاريخ المدينة" عمر بن شبة، حققه: فهيم محمد شلتوت (٢٦٣/١)، "وفاء الوفاء" السمهودي (٢٦٥/٢).

خطم الخندمة[١] على فم شعب أبي طالب[٢]، وزعموا أنه قال حين حفرها: لأجعلنها بلاغًا للناس"[٣].

قال ابن هشام: "وقال الشاعر[٤]:

سَــقَى اللهُ أَمْوَاهًــا عَرفــتُ مَكَانَهــا ... جُرَابًا[٥] ومَلْكُومًا[٦] وبِذَّرَ والغمــرا[٧]

وقال الزبير بن بكار: وحدثني أبو الحسين الأثرم، عن أبي عبيدة قال: " لما هلك

---

(١) كذا قال ابن إسحاق، وقال الزّبير: عند حطيم الخندمة. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "معجم ما استعجم" للبكري (٢٣٥/١). والخندمة: جبل بِمَكَّة، وهو جبل في ظهر أبي قبيس. وخطمه: مقدمه أو أنفه. "أخبار مكة" للفاكهي (٩٥/٤)، "الصحاح" للجوهري (١٩١٥/٥)، "معجم ما استعجم" للبكري (٥١٢/٢).

(٢) يعرف اليوم بشعب علي، ولا يُستبعد أن تكون هي تلك البئر التي ظلت إلى عهد قريب في سوق الليل عند مفيض الشعب ثم طمرت عند هدّ ذلك الجانب من سوق الليل، فهو المكان المحدد لبَذَّر. "معالم مكة التاريخية والأثرية" عاتق البلادي (٣٨/١).

(٣) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٧/٢، ٧٨). وَيُقَالُ: إِنَّ قُصَيًّا حَفَرَهَا، فَنَثَلَهَا أَبُو لَهَبٍ. "أخبار مكة" للفاكهي (٢١٦/٢).

(٤) وقيل هو كثير عزة. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١٦/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٥١/٤).

(٥) جُراب: اسم ماء، وقيل: بئر بمكة قديمة. وقال السهيلي: أَمّا جُرَابٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى: جَرِيبٍ نَحْوُ كُبَارٍ وَكَبِيرٍ، وَالْجَرِيبُ: الْوَادِي، وَالْجَرِيبُ أَيْضًا: مِكْيَالٌ كَبِيرٌ. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١٦/٢).

(٦) مَلْكُوم: (اسم المفعول من لكمه): اسم ماء بِمكة. وَقَال السهيلي: أَمّا مَلْكُومٌ فَهُوَ عِنْدِي مَقْلُوبٌ، وَالأصل مَمْكُولٌ، مِنْ مَكَلْت الْبِئْرَ إذَا اسْتَخْرَجْت مَاءَهَا. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٩٤/٥).

(٧) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢). والْغَمْر (بِفتح أوله وسكون ثانيه): بِئْر قديمة بِمكة حفرها بنو سهم، وقيل: منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها، وهو فصل ما بين تهامة ونجد. "معجم ماستجم" للبكري (١٠٠٣/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢١١/٤).

هاشم بن عبد مناف، ولي السقاية والرفادة أخوه المطلب، وحفر هاشم بذر، وهي البئر التي عند خطم الخندمة، وهو جبل على فم شعب أبي طالب[١]، فقال حين حفرها:

٢٤١/أ

أَنْبَطْتُ بِذرَ بماء قَلاس/[٢]

جَعلتُ ماءَهَا بَلاغًا للناس[٣]

وقال عمر بن شبة: "وقالت صفية بنة عبد المطلب تفاخر أمَيْمَة[٤] بنة عمَيْلَة بن السَّبَاق بن عبد الدار تفخر إحداهما على الأخرى بئر[٥] جدها، وكانتا عند العوام[٦] بن خويلد ضرتين[٧]:

نحن حفرنا بذر بطرف[٨] المستَنْدَرْ

نسقي الحجيج الأكبر وأم أحرادَ شر

---

(١) "الأماكن" لزين الدين الهمداني (١١٢/١).

(٢) قلّاس: زَخَّار يَقْذِفُ بالزبَد. "الصحاح" للجوهري (٩٦٦/٣)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٩٢/١٦).

(٣) "معجم ما استعجم" للبكري (٢٣٥/١)، "الاماكن" لزين الدين الهمداني (١١٢/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٦١/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (١٤٨/١٠).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، و"فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، و"الأماكن" لزين الدين الهمداني (٥١/١)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١٠/١). وفي النسخة (ب)، و"معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٥/٣)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢) «أمية». وقد وردت في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤) «أميمة»، وفي موضع آخر «أمية»، وهذا يدل على أن كليهما صحيح.

(٥) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب) «ببئر».

(٦) العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة الأَسَدِيِّ القرشي، وأمه من بني مازن بن منصور، والد الزبير بن العوام والسائب، وأخو خديجة ﵂. قتل «العوّام» يوم الفجار، يقال: قتله مرة بن معتب الثقفي. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٢٣٥/١)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٢١٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٢٠/٩)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (١٠٧/٦).

(٧) الضّرتان: امْرَأَتَانِ للرّجل، سُمِّيتا ضَرَّتين، لأَن كل وَاحِدَة مِنهُما تُضَارُّ صاحبتها. "تهذيب اللغة" للأزهري (٣١٤/١١).

(٨) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «بجانب».

فيـــــها الجِعـــلانُ[١] والـــذَرْ[٢]، وشـــــيء آخــــر لا يـــــذكر

نســـــقي مـــــنْ أقبَـــــلَ وأدبَـــــر يشـــربُ منـــها مَفخـــر ومُعْـــور

ويسقي النـــاس بكُـــل صَرصـــرْ[٣] أو كعريض[٤] المـــزن عنـــد أحْجَـــر

لا نَبتَغِي جُعْلاً وَلسنَا نَسْخر"[٥]

وقالت أميمة بنت عميلة تجيب صفية بنة عبد المطلب:

نحـــــنُ حَفرنـــــا أم أحْـــــرَاد لَيســـــت كَبـــــذر الفسَّـــــاد

نحـــنُ حَفرنَـــا البَحـــر أُم أَحْـــرَاد لَيســـت كبِـــذر النـــزُور[٦] الجمـــاد

لكنـــــها صـــــوبَ غمـــــامٍ غـــــاد تَسقي[٧] الحجـــيجَ كـــدمِ الفرصـــاد[٨]

دَمًا عبيطًـــا[٩] لـــيسَ مِـــن غَـــواد[١٠] ثُـــم تســـحُّ المـــاءَ في الجَمَـــاد

سَـــحَّ ســـحابٍ ليـــسَ بـــالبراد كأنهـــا بئـــرٌ لقـــومِ عـــاد

لا تَفخـــري ببـــذرِ الزهـــاد[١١] وبـــذر بعيـــدةُ الثـــآد[١٢]

---

(١) الجعلان: جمع جُعَل: وهو دُوَيْبَّة، وقيل: هُوَ أَبُو جعران. "المحكم" لابن سيده (٣٢٨/١).

(٢) الذَّرُّ: النَّمْلُ الأحمر الصَّغِيرُ، وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ. "لسان العرب" لابن منظور (٣١٨/١).

(٣) الصرصر: شَدِيدَةُ البَرْدِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْت. "لسان العرب" لابن منظور (٤٥٠/٤).

(٤) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «كغزير».

(٥) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١١٠/١).

(٦) النزور: قليلة الماء. "لسان العرب" لابن منظور (٢٠٤/٥).

(٧) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «يسقي».

(٨) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «الفصاد».

(٩) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب) «غبيطًا». والصواب ما أثبته، وكما ورد في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤). دمًا عبيطًا: أي خالصًا طريًّا. "الصحاح" للجوهري (١١٤٢/٣).

(١٠) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «أعواد».

(١١) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «... أَتَفْخَرِي بِبَذَّرِكِ الرَّهَادِ».

(١٢) الثآد: الثَّرَى، والنَّدَى نفسُه. "لسان العرب" لابن منظور (٣١٨/١).

كـــأنَّ ماءَهـــا عنـــدَ كـــلِ جـــاد   مثـــل[١] ســـحابٍ ســـالَ في رمـــاد
بَطيـــــةِ الـــــدَّلو عـــــن المـــزَاد   مَنيعـــــة المـــــاءِ بفضـــــل الـــــزاد
نحـــنُ سَـــقينا النـــاسَ بالعِمـــاد   ونـــذكُر الفخـــرَ بمـــن نعـــادِ[٢]

وذكر السهيلي: "أن بذر من التبذير وهو التفريق، فلعل ماءها كان يخرج متفرقًا من غير مكان واحد"[٣].

قال ابن إسحاق: "وحفر -يعني هاشمًا- سجلة وهي بئر المطعم[٤] بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يسقون عليها اليوم، تزعم بنو نوفل أن المطعم ابتاعها من أسد بن هاشم[٥]، وتزعم بنو هاشم أنه وهبها له حين ظهرت زمزم، فاستغنوا بها عن تلك الآبار"[٦].

وقال الزبير بن بكار: "وحفر هاشم أيضًا سجلة، وهي بئر المطعم بن عدي بن نوفل

(١) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «سيح سحاب ...».
(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٧/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢).
(٣) "الروض الأنف" للسهيلي (٨١/٢).
(٤) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، أبو جبير، من حلفاء قريش وساداتهم، وهو الذي أجار رسول الله ﷺ حين رجع من الطائف؛ هو الذي سعى في نقض الصحيفة التي علقتها قريش على الكعبة، وفيها مقاطعة بني هاشم وبني المطلب. مات بمكة في صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل وقعة بدر بسبعة أشهر، وله بضع وتسعون سنة، وفيه قال النبي ﷺ: «لو كان المطعم بن عدي حيًّا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له». يعني أسرى بدر. انظر: "نسب قريش" مصعب الزبيري (٢٠٠/١)، "صحيح البخاري" (٩١/٤، ح٣١٣٩)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (٨٨/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٢٢٣/١)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٩٧/٢)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٧٩/١).
(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢).
(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢). ويقال: هي البئر التي يقال لها بئر جبير بن مطعم، دخلت في دار أمير المؤمنين التي بين الصفا والمروة في أصل المسجد الحرام التي يقال لها القوارير، أدخلها حماد البربري حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين، وكانت البئر شارعة في المسعى. "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٧/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

بن عبد مناف، وقد دخلت في زيادة بناء/ المسجد الأخير، زعموا أن عدي بن نوفل كان ٢٤١/ب
اشتراها من أسد بن هاشم، وزعم[(١)] بنو هاشم أن أسد بن هاشم وهب سجلة لعدي بن نوفل، حين احتفر أخوه عبد المطلب زمزم، وفي ذلك تقول خالدة بنة[(٢)] هاشم:

نحـــنُ وهَبنـــا لعَـــدي سَـــجْله
تَروي الحجيجَ زَغْلَة[(٣)] فَزَغلـــه[(٤)]"[(٥)]

قال الزبير: وحدثني غيره من قريش قال: "سَجْلة بئر قصي، وفيها يقول قصي:

أنَـــا قُصـــي وحَفَـــرتُ سَـــجْله
تَروي الحجِـــيجَ زَغْلَـــة فزَغْلَـــه"[(٦)]

قال الزبير: قال الأثرم: "رعْلَة فَرعْلَة، وإنما هو زَغْلة فَزَغْلة[(٧)]"[(٨)].

---

(١) في النسخة (ب): «زعموا»، وهي على لغة أكلوني البراغيث، وهي لغة مهجورة.

(٢) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «بن». والصواب كما أثبته، وكما ورد في المصادر: "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٣) زغلة فزغلة: أي جرعة فجرعة. "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٥/٣).

(٤) كذا في "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٩٣/٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، و"فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١): «زُغْلةً فَزُغْله».

(٥) "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٩٣/٣).

(٦) "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٧) كذا في النسخة الأصل. وفي النسخة (ب): «زعلة فزعلة». والصواب ما أثبته، وكما ورد في: "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٨) "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

قال الزبير: "والذي رواه الأثرم الحق؛ لأن الرعلة الجماعة من الخيل، فجعلها هو للناس يريد جماعة بعد جماعة، والزغلة الجرعة من الماء، كما قال ابن أحمر في القطاة[١] وسقيها فراخها[٢]:

فأزغلـــــتُ في حَلقِـــــه زغْلَـــــةً[٣] لم تخطِــــهِ[٤] الجِيْـــدَ و لم تَشْـــفَتِرِ[٥]

وإنما أراد أنها تسقي الحجيج جماعة جماعة"[٦].

وقال عمر بن شبة: "فلما انتشرت قريش بمكة -يعني بعد قصي- قلب المياه عليهم، واشتدت عليهم المؤونة، وإن هاشم بن عبد مناف حفر بئرًا جعلها سقاية للناس، وكان بعض قريش يأخذ على بئره الأجر، وإن قريشًا حسدت هاشمًا ببئره، فلم يبق حي من قريش إلا ذموا بئره، وكان أقبحهم فيها قولاً بنو عبد الدار، فقام على كل بئر من آبار قريش رجل من القوم يرتجز عليها، ويسقي، ويستقي منها، فحفر هاشم بن عبد مناف بئرًا سماها: سجلة، وهي بئر المطعم بن عدي التي يسقون عليها اليوم، وتزعم بنو نوفل أن المطعم بن عدي ابتاعها من أسد بن هاشم، وتزعم بنو هاشم أن هاشمًا وهبها له حين

---

(١) القَطاة: طائِرٌ مَشْهورٌ يشبه الحمام. "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٣٩/٣٢٠).

(٢) "الصحاح" للجوهري (٤/١٧١٦)، "المحكم" لابن سيده (٥/٤٤٧).

(٣) وأنشد بيت ابن أحمر برواية: "فأرغلت في حلقه رغلة". "غريب الحديث" للخطابي (٣/١٨٩).

(٤) وقد ورد في المصادر: «لم تخطئ». "تهذيب اللغة" للأزهري (٨/٧٧)، "غريب الحديث" للخطابي (٣/١٨٩)، "المحكم" لابن سيده (٥/٤٤٧) وغيرها. ويروى: " لم تظلم الجيد ". "الصحاح" للجوهري (٢/٧٠١)، "لسان العرب" لابن منظور (٤/٤٢١).

(٥) لم تشفتر: لم تتفرق. "غريب الحديث" للخطابي (٣/١٨٩)، "الصحاح" للجوهري (٢/٧٠١). وقد وردهذا البيت في عديد من المصادر: "تهذيب اللغة" للأزهري (٨/٧٧)، "غريب الحديث" للخطابي (٣/١٨٩)، "الصحاح" للجوهري (٢/٧٠١)، "المحكم" لابن سيده (٥/٤٤٧)، "لسان العرب" لابن منظور (٤/٤٢١).

(٦) "لسان العرب" لابن منظور (١١/٣٥٠).

ظهرت زمزم[١]، واستغنوا بها عن تلك الآبار[٢]، وحفر هاشم أيضًا بئرًا سماها: بذر، فذكرها الزبير كما تقدم، وذكر أن خلدة[٣] بنة هاشم قالت: تفخر ببئر هاشم التي صارت للمطعم، وهي سجلة[٤]:

نحـــن حَفرنـــا للحجـــيجِ سَـــجْلَه

في دَارة[٥] ذاتِ فُضُـــولٍ ســـهله

ناتيةٍ[٦] فوق شفاها[٧] بَقـــْـــلَه

تَروي[٨] الحجيجَ رِعلة[٩] فرِعْلَـه[١٠]

وذكر السهيلي: أن قصيًا احتفر سجلة، وقال حين حفرها:

أنـــا قُصـــي وحَفَـــرتُ سَـــجْلَه

---

(١) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤). ويقال: بل كانت هذه البِئر لِعَدِيٍّ بنِ نَوفَلٍ، أَنْبَطَهَا بينَ المشعرَين، وَكَانَ يسقِي علَيها الحاج. ويقَال: بَل وهبهَا عَبد المطلبِ حِين حفَرَ زمزَم، واسْتَغنى عَنها لِلمطعِمِ بنِ عَدِي، فَأَذِن لَه أَن يَضعَ حَوضًا عِندَ زَمزَم مِن أَدمٍ يَسْتَقِي مِنها، ويَسْقِي الحاج، وهوَ أَثبَتُ الأَقاوِيلِ عِندهم. "أخبار مكة" للفاكهي (٦٤/٤)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٨/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب)، وقد ذكر فيما سبق «خالدة »، وهو الصواب.

(٤) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٤/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٥٧/١).

(٥) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «دارنا».

(٦) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «نابتة».

(٧) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «سقائها».

(٨) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «تسقي».

(٩) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «زُعْلةً فَزُعْله».

(١٠) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤).

تَروي الحجِــيجَ زغلَــة فزَغْلَــه[١]

وقيل: بل حفرها هاشم/[٢]. ٢٤٢/أ

قال ابن إسحاق: "وحفر أمية بن عبد شمس الحفر لنفسه"[٣].

وقال الزبير: "ثم حفر أمية بن عبد شمس الجفر[٤]، فسماها: بجفر مرة بن كعب، فقال أمية:

أنا حفــرتُ للحجــيجِ الجفــرا[٥]

وقال عمر بن شبة: "وحفر أمية بن عبد شمس الجفر لنفسه[٦]، ويقال: أنها لبئر

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢). وقد سبقت الإشارة إلى هذا البيت نقلاً عن الزبير.

(٢) "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٣) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢٢/٢)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢). ذكرها ياقوت عند الكلام على الْحفر (بِالحاء المهملة)، فقال: «... وحفر بِئر لبني تيم بن مرة بِمكة». ثمَّ ذكرها عند الكلام على الجفر (بِالجِيم) نقلاً عن أَبي عبيدة، فقال: «... واحتفرت كل قبيلة من قُرَيْش فِي رباعهم بِئرًا، فاحتفر بنو تيم بن مرة الجفر، وهِي بِئر مرة بن كعب، وقيل: حفرها أُمية بن عبد شمس، وسماها جفر مرة بن كعب». والحفر: من مياه نملي ببطن واد يقال له مهزول. وقال السمهودي: المعروف بالحفر اليوم منزل الأشراف من آل زبان، وبه آبار ومزارع. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٧/٢، ٢٧٥)، "وفاء الوفاء" للسمهودي (٦١/٤).

وانظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "أخبار مكة" للأزرقي (٦٦/٤)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢).

(٤) وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بطرف أَجيادٍ الكبير. "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٨/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

(٥) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٣٦٧/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٧/٢).

(٦) "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٣٦٧/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٧/٢). وقال الفاكهي: وَكَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ جَعْلانَ، مَوْضِعُهَا دَخَلَ فِي الْمسْجدِ الْحَرَامِ. وَكَانَتْ لَهُمْ أَيْضًا بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَلُوقُ، عِنْدَ دَارِ أَبَانَ بن عُثْمَانَ. "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

مرة[١]، ويقال: كانت بئر ابن جدعان، قال: وقال أمية حين حفر بئره الجفر:

هَمَمْــــتُ همًّــا لا أمـــوتُ غَمَّـــا
دَفنـــــتُ حَمًــا[٢] ودفنـــــتُ ذمَّـــا[٣]
والجَفْـــــر لا بُـــد بــأَن تُطــَـــــمَّا
حـــتى تَـــرى الأَمْـــرَ لنـــا حِضَـــمّا[٤]
ويَعـــــرِفَ الحـــــــقَ إذا ألــــمَّا
نحــــن وَلينــــاكُم فَلـــم نُـــذمّا
ثم فرجـــــنا[٥] بعد مــــــا أهمَّـا
ثم قَمَعْنَـــا الأبْلَـــــــــخَ[٦] المِغْشَـمَّا
حـــتى ترَكـــــنا سمــــــعهُ أصَـــمَّا
والجفـــــر لا بـــد بـــأن يُجَمــــــَّا[٧]
حـــــتى يكــــون أمرُنـــا أعَمَّـــــا
ولا يكـــــونُ أمـــــركُم[٨] مُلِمَّـــــا
ثم يكـــــونُ قائـــــدًا مُزِمـــــَّا

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١، ١٥٠).

(٢) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «حفرت جفرًا».

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «خُما».

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «خِضما».

(٥) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «فرحنا». والصواب ما أثبته كما ورد في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤).

(٦) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «الأَبلح».

(٧) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «يحما».

(٨) في النسخة (ب): «أمرنا».

لأن قـــــومي فرَّجــُــــــــــوا المهمَّـــــا[١]

وقال راجز بني تيم على بئرها الجفر:

نحـــــــنُ حَفَرْنَـــــا جَفْرَنَـــــا مُنِيْفَـــــــا

فخـــــــرًا لتـــــــيم أبـــــــدًا شـــــــريفا

مـــــاء رواء طيبًـــــا نَظِـــــــــيفَـــــا

عَطـــــاء مــــــن كـــــان بِنـــــا لطِيفَـــــا

تســـــــــمعُ للـــــــريحِ بِهـــــا حَفِيفَـــــا

تســـــمعُ للجـــــنِ بِهـــــا عَزِيْفَـــــا

ولا عِلـــــــة تَخشــــــى ولا نَزِيفَـــــا[٢]

قال ابن إسحاق: "وحفرت بنو أسد بن عبد العزى شُفَيّة[٣]، وهي بئر بني أسد"[٤].

وقال الزبير بن بكار: "فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها، حفر سائر قبائل قريش في أباطح مكة، فحفرت بنو أسد بن عبد العزى شفيه، فقال الحويرث بن أسد:

مـــاء شـــفِيّة كصَـــوْبِ المـــزْنِ

---

(١) وردت هذه الأبيات نقلاً عن عمر بن شبه في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤).

(٢) لم أجد في المصادر هذه الأبيات.

(٣) "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٥/٣)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٥٨٦/١). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢): «سُقَيَّةَ». قال الفاكهي: وكانت لبني أسد بئر يقال لها: «شُفَيَّةُ»، ويقال: «سُقْيَةُ»، موضعها في دار أم جعفر، ويقال لها: بئر الأسود. قال ياقوت: «سقية» بِلفظ تصغير سقية، وقد رواها قوم «شفية»، بالشين المعجمة والفاء: وهي بئر قديمة كانت بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية. قال الزبير: وخالفه عمي فقال: إنما هي سقية (بِالسين المهملة والقاف). انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢).

وليسَ ماؤهــا بِطَــرق[١] أَجْــنِ[٢]

وقال عمر بن شبة: "وقال الحويرث بن عبد العزى[٣] يفخر ببئرهم شفية:

هَذي شَفِيــَّةُ قد عَرَفتــم فَضــلها ... مِثْــلَ الصبـــاح مُضــيئة[٤] للفــاخر

كانت عطــاءً لا تَنــالون فَضــلها[٥] ... بـــادٍ لعَمــــرُكَ زينـــة للــــذاكر

صَوْب السماءِ فلــن يُــذاق كَطعمهــا ... إلا المـــدَامَ عُقـــارُه للتـــاجِر/[٦] ٢٤٢/ب

فبـــها أُفـــاخِر[٧] إن أتَانَـــا فـــاخِر ... يومًا يــذل لهـــا الرقيــبُ[٨] النــاظِر[٩]

قال ابن إسحاق: "وحفرت بنو عبد الدار أم أحراد"[١٠].

قال السهيلي: "فأحراد: جمع حِرد، وهي قطعة من السنام[١١]؛ فكأنها سميت بهذا

---

(١) الطّرق: الماء الذِي خوضته الإِبِل، وبولت فِيهِ. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢).

(٢) ورد هذا النص نقلاً عن الزبير بن بكار في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٥/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٥٨٦/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٥٣/٣). والأجن: الماء المتغير الطعم واللون. "الصحاح" للجوهري (٢٠٦٧/٥)، "لسان العرب" لابن منظور (٨/١٣).

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «الحويرث بن أسد بن عبد العزى».

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «الصياح مصيبة».

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «لا يُنال وفضلها».

(٦) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «عمارة للعامر».

(٧) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «فيها نفاخر».

(٨) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «... وهي المغَاث لبدونا والحاضر».

(٩) وردت هذه الأبيات عن عمر بن شبه في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤).

(١٠) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢).

(١١) السنام: سَنامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ: أَعلى ظَهْرِهَا، وَسَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ أَعلاه. "لسان العرب" لابن منظور (٣٠٧/١٢).

لأنها تنبت الشحم أو تسمن الإبل أو نحو هذا، والحرد القطا الوارد للماء؛ فكأنها يردها القطا والطير، فيكون أحراد جمع حُرد بالضم على هذا"[١].

وقال الزبير: حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: "وحفرت بنو عبد الدار أم أحراد، فقالت أميمة بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار امرأة العوام بن خويلد:

نحــــنُ حَفرنَـــا البَحْـــرَ أم أحْـــرَاد
ليست كبـــذر النّـــزُور الجمَّـــاد[٢]

فأجابتها ضرتها صفية بنت عبد المطلب:

نحــــنُ حَفرنــا بــــذر
نســـقي الحجــيجَ الأكــبر
مِــنْ مُقْبــِـل ومُــدْبِر
وأم أحْـــرَادَ شـــر[٣]

قال ابن إسحاق: "وحفرت بنو جمح السنبلة[٤] بئر بني جمح، وهي بئر خلف[٥] بن

---

(١) "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٠)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/١١٠).

(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٧)، "فتوح البلدان" للبلاذري (١/٥٧)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٠)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (١/٥١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/١١٠).

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٧)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٠)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (١/٥١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١/١١٠).

(٤) سُنْبلَة: كانت لخلف بن وهبٍ في خط الحِزامِيةِ بِأسفل مكة، قبالة دار الزبير بن العوام، يقال لها اليوم: بئر أُبي. "أخبار مكة" للأزرقي (٢/٢١٩)، "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٦).

(٥) خَلَفِ بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحِ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كَعْبِ بن لُؤَيٍّ القرشي الجمحي، من بني جمح، كان يقال لخلف بن وهب الذيال، وَهُوَ جد صَفْوَان بن أُميَّة الصَّحَابيّ المشْهُور، وكان شريفًا، مطعامًا للطعام. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٩٤)، "الطبقات الكبرى" لابن سعد =

وهب"[١].

وقال الزبير: "وحفرت بني جمح السنبلة، وهي بئر خلف بن وهب[٢]، فقال بعضهم:

نحـــــنُ حَفرنـــــا للحجـــــيجِ سُـــــنْبُلَهْ

صَـــوبَ الســـحابِ ذُو الجـــلالِ أنْزَلـــه[٣]

وقال عمر بن شبة: "وقال راجز بني سهم على بئرهم سنبلة:

نَحـــــنُ حفرنـــــا بالفضـــــاء سُـــــنْبُله

تَصـــبُّ مـــاءً مثـــلَ مـــاء الســـحبله

بئـــرُ الهُمَـــام الجُرْهُمـــي حـــرْمَله

بئـــرًا رواءِ جَمـــةً مُفَضـــله

لَسنـــا عليهـــا أســـرة مُبَخَّلـــه

دلاؤُنَـــا فيهـــا لَمـــنْ لا دَلْـــوَ لِـــه

وحَوْضنـــا فيهـــا لمـــن لم نَعلَمـــه

مُسْـــبِغَةً أكْنـــافها مُذَلَّلـــه

أفٍّ لمـــن عـــابَ الـــروا مـــا أقيلـــه[٤]

(٧/٦)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٤٦/١٠)، "جوامع السيرة" لابن حزم (٤٣/١)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧/٦٩)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (٣١٥/١).

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٢) "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٩/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٨/١).

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٧/٤)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٥/٣)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٥٥٧/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٦١/٣).

(٤) وردت هذه الأبيات باختلاف اللفظ، نقلاً عن عمر بن شبة، في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢).

وقال عبد الله بن الزبعرى يمدحها:

نحـــــن حفرنـــــا بالبطــــــاح سُـــــنْبُلَه

ثم تركْناهَـــــــا بــــــــرأسِ القُـــــــنْبُله

تَصــــبُ مــــاءً مثـــلَ فـــيضِ[1] المعْبلـــه[2]

ليســـــــت كبـــــــذر ولا كالحرمَلـــــــه

تَسْـــــقي عَبيطًـــــا كَـــــدِمَا اليَعمُلـــــه[3]

نحـــنُ سَـــقينا النـــاسَ عنـــدَ المشْـــمَله[4]

صَـــوْبَ سَـــحَابِ ربـــه هـــو أنزلـــه[5]

قال ابن إسحاق: "وحفرت بنو سهم/: الغمر[6]، وهي بئر بني سهم"[7]. ٢٤٣/أ

وزاد الزبير: "فقال بعضهم:

نحـــنُ حَفرنَـــا الغمْـــرَ للحجـــيج

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، وفي "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢): «ماء».

(٢) كذا في "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «العَنْبَلَه».

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «عبيطًا عندها كالْيعْمَلَه».

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «المسهله».

(٥) في النسخة (الأصل) ذكر "ذو الجلال أنزله" تحت قوله: "ربه هو أنزله". أما في النسخة (ب) فهي مثبتة عوضًا عنها. وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «ربنا هو أنزله». وفي "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢) «ذو الجلال أنزله». وقد ورد هذا النص في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢).

(٦) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢٢/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)، "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١). في "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٨/١): «وهي بئر العاصي بن وائل».

(٧) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٤٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

تَـــثِج مــــــــاءً أَيَّمـــــا ثـــــجيج[١]

وقال عمر بن شبة: "وقال شاعر بني سهم يذكر بئرهم:

مــــاذا يقـــولُ الفـــاخِرونَ بمـــائِهم ... جَهـــلاً وبِئـــري ذِكرهـــا لا يَنْفـــَـــدُ

فَضَـــلَتْ بِئَـــارَهُم بصـــوْبِ سَـــحَابةٍ ... سَحَّت على صَـــلْدٍ[٢] الطريقـــة مُصْـــلدُ[٣]

فلـــها عُذُوبـــةُ مـــاء مـــزنٍ فاضِـــل[٤] ... ولهـــا فَضِـــيلته[٥] فليســـــــت تَفْســـدُ

فلأفخَـــــرن بهـــا ولســـتُ مُكِـــذبًا ... ليســـت كبـــذر والفضـــــائلُ تحسَـــدُ

ولا شـــــفِيَّة والجَـــــــفِير كِلِيْهمَـــا ... ولا الطَّوي مــــــلُوحَةً لا تحـــــمدُ

ولا أُمِّ أحـــــرَاد المقَبــــــحُ ذكرهـــا ... أُفٍ لِنَتْنــــــهِ فشــــــلة لا تحمَـــدُ[٦]

قال ابن إسحاق: "فكانت آبار حفائر[٧] خارجًا من مكة قديمةً من عهد مرة بن كعب، وكلاب بن مرة، وكبراء قريش الأوائل منها يشربون وهي رُمَّ[٨]، ورَم بئر مُرة بن كعب، وخُم[٩]، وخَم بئر بني كلاب بن مرة، والحفر"[١٠] [١١].

---

(١) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٨/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/٢).

(٢) صَلْدٌ: أي صُلْبٌ أَمْلَسُ. "الصحاح" للجوهري (٤٩٨/٢).

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «... على صِلة الطريق ترصَد».

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «فارس».

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤): «فلها عذوبته».

(٦) وردت هذه الأبيات في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٨/٤)،

(٧) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٦/١).

(٨) رُمَّ: موضعها عند طرف الموقف بعُرنَة قريبًا من عرفة. "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٤/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٤/٤).

(٩) كانت مَشربًا للناسِ فِي الجاهلية، ويقال: إنها كانت لِبني مخزومٍ. وهي على يسار الخارج من مكة بعد التقاء طريق ربع كدي وربع بخش، وأنفاق باب الملك، وتقع الآن ضمن أسوار حجز السيارات بكدي. "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٤/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٤/٤)، "سقاية الحاج مأثرة بني هاشم" الشريف محمد بن حسين الحارثي (ص٣٦).

(١٠) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(١١) «وخَمّ من خممت البيت إذا كنسته، يقال: فلان مخموم القلب أي نقيّه، فكأنها سميت بذلك لنقائها» في حاشية النسخة (الأصل). وقد وردت في "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

وقال حذيفة[١] بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي: قال ابن هشام[٢] وهو أبو أبي جهم[٣] بن حذيفة:

وقدمًا غَنِينَـــا قَبـــل ذلـــكَ حِقْبَـــة[٤]   ولا نَسْـــتَقي إلا بِخُـــمّ أو الحفـــر[٥]

وقال الزبير: حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: " كانت من حفائر مرة بن كعب، ثم من حفائر كلاب بن مرة رُمَّ والجَفْر، وهما بئرا مرة بن كعب، ومنهما كانوا يشربون قبل أن يهبطوا إلى البطحاء سموا برُمَّ، وبالجفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا بالبطحاء"[٦].

قال أبو عبيدة: فحدثني خالد بن أبي عثمان: "أن عبد شمس احتفر بعد العجول

---

(١) حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللّه بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي. وهو والِد أَبي جهم بن حذيفة، كان من معمري قريش ومن مشيختهم. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٧٤/١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٦٩/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (١٣٠/٢)، "الإصابة" لابن حجر (٦١/٧).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥١/١، ١٧٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢).

(٣) أَبُو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي. قيل: اسمه عامر، وقيل: عُبَيْد، أسلم يوم الفتح، كَانَ من مشيخة قريش عالما بالنسب، واشترك في بناء الكعبة مرتين: الأولى في الجاهلية، ومرة في الإسلام، قدم المدِينَة وابتنى دارًا بها، وتُوُفِّيَ في آخر خلافة مُعَاوِيَة، وقال البلاذري: بقي إلى بعد أيام يزيد، "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٨)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (٣٦٩/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٤٨٤/١٠)، "الثقات" لابن حبان (٢٨٣/٣)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١٩٠٦/٤)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (١٦٢٣/٤)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥٦/٦)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (٢٠٦/٢)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٣٦/٤).

(٤) الحِقْبَةُ: السَّنَةُ، والحِقْبَةُ مِنَ الدَّهر: مُدة لا وَقْتَ لَهَا. "لسان العرب" لابن منظور (٣٢٦/١).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥٠/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢). وهذا البيت من قصيدة لحذيفة بن غانم في رثاء عبد المطلب يبكي عبد المطلب، ويذكر فضله وفضل قصي على قريش، وفضل ولده من بعده عليهم. انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (١٧٤/١ـــ ١٧٧).

(٦) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢١/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

خُمًا، وهي البئر التي عند الردم[١]، عند دار عمرو[٢] بن عثمان"[٣].

قال: حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة الأحمدي عن عثمان بن عبد الرحمن قال: "الردم الذي يقال له ردم بني جمح لبني قراد الفهريين[٤]، وله يقول بعض شعراء أهل مكة[٥]:

سأحبِسُ[٦] عَبرةً وأُفيضُ أخرى ... إذا جاوزتُ رَدْمَ/[٧] بني قُرادِ[٨] ٢٤٣/ب

---

(١) "الردم" السد، وَقِيلَ: الرَّدْم أَكثر مِنَ السَّدّ. "لسان العرب" لابن منظور (٢٣٦/١٢).

(٢) عَمْرو بن عُثْمَان بن عفان الأُمَوِي القرشي، قيل: يكنى أبا عثمان، مدني ثقة من كبار التابعين، كان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا، وداره مقابل باب الخياطين. "الطبقات الكبرى" (١١٤/٥)، "أخبار مكة" للأزرقي (٩٢/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٩٢/٢)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (٥٧/١)، "الثقات" لابن حبان (١٦٨/٥)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٥٣/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٩/٨).

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٤/٤)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٣٨١/١).

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦١/٣)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٧١/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣). قال الأزرقي: غَلب عليه ردم بني جُمَحٍ لقربه من رَبْعهم. وموضع هذا الردم اليوم أول شارع الجودرية مما يلي المعلاة، إذا افترق شارع الجودرية الذي في نهايته المدعي عن شارع الغَزَّة، فذلك هو الرَّدْم. انظر: "أخبار مكة" للأزرقي (٨٦/٣)، "أخبار مكة" للفاكهي (٨٦/٣)، "معالم مكة التاريخية والأثرية" لعاتق البلادي (١١٥/١).

(٥) "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦١/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣).

(٦) "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦١/٣)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٧١/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٨٦/٣)، و"فتوح البلدان" للبلاذري (٦٢/١): «سَأَمْلِكُ».

(٧) "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦١/٣)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٦٢/١)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٧١/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٨٦/٣): «ربع».

(٨) "أخبار مكة" للأزرقي (٨٦/٣)، "أخبار مكة" للفاكهي (٨٦/٣، ٢٦١)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٦٢/١)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٧١/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣).

قال الزبير: حدثني عبد الله بن عثمان بن عبد الله عن مسلم بن عبد الله عن عروة بن الزبير قال: "كانت حرب بين[١] بني جمح بن عمرو وبني محارب بن فهر، والتقوا بالردم فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فقتلت بنو محارب بني جمح أشد القتل، ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر، وإنما سمي ردم بني جمح لما رُدم منهم يومئذ عليه"[٢].

قال: حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: "واحتفر[٣] رُمَّ وسمَّاها باسم ردم بني مُرة بن كعب، وهي التي عند دار خديجة بنة خويلد رضي الله عنها، فقال عبد شمس:

حَفَرْتُ خُمًّا وحفرتُ رُمّا

حتى يُرى المجدُ لنا قَد تمَّا"[٤]

قال عمر بن شبة: "حفر كعب بن لؤي بئرًا يقال لها البشير[٥]، خارجًا من الحرم، فكانوا يشربون منها دهرًا، ثم حفر مرة بن كعب بئرًا أخرى يقال لها الرواء[٦]، ثم حفر كلاب بن مرة خم ورُم والحفر[٧]، وهذه بئار كلاب بن مرة[٨]، وحفر قصي بن كلاب

---

(١) سقطت «بين» من النسخة (ب). والصواب ما أثبته من النسخة الأصل، وكما ورد في "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦٣/٣).

(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٢٦٣/٣)، "معجم ما استعجم" للبكري (٦٤٩/٢)، "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٧١/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٠/٣).

(٣) يعني: عبدشمس. "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

(٤) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

(٥) في "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢٠/٢): «السيرة». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤): «اليسيرة».

(٦) وهي مما يلي عرفة. "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٦/١).

(٧) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٦/١). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢٠/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤): «الجفر».

(٨) "أخبار مكة" للأزرقي (٢٢٠/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٦٦/٤).

بئرًا يقال لها: العجول[1] التي يقول فيها القائل:

رَوٍّ مِنَ العجُـــول ثمَّـــت انطلـــق[2]

إن قصيًّا قـــد وَفى وقـــد صَـــدَق[3]

وقال البكري: "العَجُول بفتح أوله على لفظ فعول، من العجلة: بئر، وهي أول سقاية احتفرت مكة واحتفرها قصي، موضعها في ديار أم هانيء بنت أبي طالب، وكانت العرب إذا استسقوا منها ارتجزوا فقالوا:

نَرْوي على العجُـــولِ ثُـــمَّ نَنْطَلِـــق

إنَّ قصيًّا قد وفَـــى وقَـــدْ صَـــدَق

بِشِـــبَع الحَـــج وري مُغْتَبِـــق[4]

فلم تزل حياة قصي وبعد موته حتى كبر عبد مناف بن قصي فسقط فيها بطن من بني جُعَيْل"[5].

قال البلاذري: "رجل من بني نصر بن معاوية، فعطلوا العجول، واندفنت واحتفرت كل قبيلة بئرًا"[6].

---

(١) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢). وَقيل: حفرهَا عبد شمس قبل خم. "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٩٢٢/٢).

(٢) "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٩/١). وفي "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١): «نروي على العجول ثم ننطلق ...».

(٣) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٧/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٨/٢).

(٤) مغتبق: أصل الغبوق -كصبور- ما يشرب بالْعَشي. وخص بعضهم بِه اللبن المشروب في ذلك الوقت، والمغْتَبق: يكون موضعًا ومصدرًا. "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٩١٤/١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٢٣٣/٢٦).

(٥) "معجم ما استعجم" للبكري (٩٢٣/٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٧٩/٢). وَقيل: هِيَ الْبِئْرُ الَّتِي دَفَعَ فِيهَا هَاشِمُ بن عَبْدِ المطَّلِبِ أَخَا بَنِي ظُوَيْلم بن عَمْرٍو النَّصْرِيَّ فِيهَا فَمَاتَ. "أخبار مكة" للأزرقي (٢١٥/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٦٤/٤).

(٦) "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٦/١).

قال ابن إسحاق: "وحفرت بنو زهرة بن كلاب بئرًا سموها الخلوج[١]، وحفرت بنو مخزوم بئرًا سموها سقاية سقيًا[٢]، وحفرت بنو عامر بئرًا سموها الرواء، ويقال: النقع[٣]، وحفرت بنو فهر بن مالك بئرًا سموها الغزير، قال: وقال راجز بني زهرة على بئرهم الخلوج:

سَميتُها من خَلجِها الخَلوجا
ترمي بها في قَعرِهَا ثجُوجَا[٤]
تَخالُها من فَيضِها خَليجَا[٥]
تَنْشَحُ من حسِ الدلاءِ نشِيجَا[٦]
بئرًا إذا ما مُحكت لَجوجَا[٧]
تسمع للريح بها خَجيجَا[٨]

وقال راجز بني مخزوم على بئرهم السقاية:

نحنُ حفرنا بالفضَا سِقاية
فيها لمن حل بها كِفاية

(١) خَلُوجٌ: كثيرة الماء، يقال: سحابة خلوج، إذا كانت كثيرة الماء شديدة البرق. "تهذيب اللغة" للأزهري (٥/٥٣١).
(٢) ذكر الفاكهي: حَفَرَتْ بَنُو مَخْزُومٍ سُقْيًا، بِئْرَ هِشَامِ بن المغِيرَةِ. "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٧).
(٣) "فتوح البلدان" للبلاذري (١/٥٨).
(٤) ثجوج: غزيرة الماء، شديدة الانصباب، وقيل: صوت انصباب الماء. "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٢١).
(٥) الخلِيجُ: نَهْرٌ يُقتطع مِنَ النَّهْرِ الأَعظم إلى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ، وَقِيلَ: الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعِبُ مِنَ الْوَادِي تُعَبِّرُ بَعْضَ مَائِهِ إلى مَكَانٍ آخرَ. "لسان العرب" لابن منظور (٢/٢٥٧).
(٦) النَّشِيج: مسيل الماء، وقيل: صَوتُ الماءِ يَنْشِجُ، ونُشُوجُه فِي الأَرض أَن يُسْمَعَ لَهُ صوتٌ. "المحكم" لابن سيده (٧/٢٤٩). "لسان العرب" لابن منظور (٢/٣٧٨).
(٧) لجوج: لا يدرك قعرها. "لسان العرب" لابن منظور (٢/٣٧٨).
(٨) خجيجًا: شديدة الهبوب، أي تلتوي، هي التي تصوت. "العين" للخليل بن أحمد (٤/١٣١).

لـــــيسَ لهـــا مــــن غيرهـــا وقـــــاية

لـــــيسِ لَهـــــا في وصـــــفها نهايـــــة

وعنـــــد جميـــــع المـــــوسمين غايـــــة

شَـــــتَّانَ[١] ذا العَصـــــبِ وذا العِنَايـــــة/ ٢٤٤/أ

لا جُعْـــــلَ فيهـــــا ولا عَظَايـــــة[٢]

إذ بعـــــضُ آبـــــار الـــــلآلي نِفايَـــــة[٣]

وقال راجز جمح:

نحـــــنُ حَفرنـــــا بالفضَـــــاء جَامحَـــــة

بئـــــرًا رواء ذاتُ فـــــيضٍ ســـــايحة

كلاُبُهـــــا للأُنـــــس غـــــيرُ نَابحـــــة

دِلاؤهـــــا حـــــتى العراقـــــي طَافحـــــة

ورادُهَـــــا غاديـــــة ورائـــــحة

قريبـــــةُ المنبـــــط غـــــيرُ نازِحـــــة

لا يَشْـــــتَكِيهَا مـــــائحٌ ومائِحـــــة

رُبَّـــــت بئـــــر لقـــــريش فاضِـــــحة

تبكي علـــــى الـــــدَلو بكـــــاءَ النائحـــــة[٤]

وقال راجز بني عامر بن لؤي على بئرهم الرواء:

أمضـــــيت همًّـــــا وحفـــــرت جمًّـــــا

---

(١) شتان: أي تَباعَدَ الذِي بَينهُمَا. "لسان العرب" لابن منظور (٤٩/٢).

(٢) العظاية: دويبة ملساء معروفة، وقيل: سام أبرص. "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الأثير (٢٦٠/٣).

(٣) لم أقف على هذه الأبيات في المصادر والمراجع.

(٤) لم أقف على هذه الأبيات في المصادر والمراجع.

بئـــــرًا رواء لقـــــــريش عمَّـــــــا
بـــــل زادهـــــا الله بـــــذاك هَّمـــــا
عيونهـــــا تنبـــــع فمًّـــــا فمًّـــــا
كأنهـــــــا يمّ يمـــــــد يَّمـــــــا
يـــــرى بهـــــا الـــــوارد إن ألَّمـــــا
لـــــن تُشْـــــتم الـــــدهرَ ولـــــن تـــــذمّا
مـــــن عابهـــــا قلنـــــا سُـــــقيت سمًّـــــا
هـــــل مثلـــــها بـــــالأبطحين أثـــــر مـــــا[1]

وقال راجز بني فهر بن مالك على بئرهم الغزيرة:

نحـــــنُ حفرنـــــا بئرنَـــــا الغَزيـــــرة
عـــــينٌ بهـــــا مـــــن فيضِـــــهَا قَريـــــرة
كأنهـــــــا سَـــــــحابة مطـــــــيرة
لا يـــــنقصُ النَّـــــزحُ لهـــــا شـــــعيرة
علـــــى الركايـــــا كلـــــها أمـــــيرة
محضـــــورة مشـــــهورة أثـــــيرة
دلاؤهـــــا ممنوحـــــة يســـــيرة
مَغْشِـــــيَّة وُرادهـــــا كـــــثيرة[2]

وقال الزبير: "وحفرت بنو تيم الجَفِيْر[3] فقال بعضهم:

---

(١) لم أقف على هذه الأبيات في المصادر والمراجع.

(٢) لم أقف على هذه الأبيات في المصادر والمراجع.

(٣) في "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٧)، و"معجم ما استعجم" للبكري (٣/٧٢٦): «الحفير». وفي "فتوح البلدان" للبلاذري (١/٥٨): «وحفرت بنو عدي الحفير، وحفرت بنو تيم الثريا». وقال الفاكهي: إنها بئر عبد الله بن جدعان.

اللهُ سَـــــــــخَر لنــــــــا الجَفِيْــــــــرا(١)

بحــــــرًا يجِــــــيشُ ماؤُهَــــــا غَزِيــــــرا

فلما اختفا(٢) عبد المطلب زمزم، عَفّوا هذه المياه"(٣).

وقال ابن إسحاق: "فعفت(٤) زمزم على البئار التي كانت قبلها يسقي عليها الحاج؛ وانصرف الناس إليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه؛ ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها، وعلى سائر العرب، فقال مسافر(٥) بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو يفخر على قريش بما ولوا عليهم من السقاية والرفادة، وما أقاموا للناس من ذلك،

(١) كذا في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٧/٤) باختلاف: «الحفيرا» بدلاً عن «الجفيرا». وفي "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٦/٣) «الله قد سنّى لنا الحفيرا ...». وفي "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٨/١): «نحن حفرنا بئرنا الحفيرا ...».

(٢) في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٧/٤) «أَحْقَفَ». وفي "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٦/٣) «احتفر».

(٣) "أخبار مكة" للفاكهي (٦٧/٤)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٢٦/٣)، "فتوح البلدان" للبلاذري (٥٨/١).

(٤) عفت على البئار: غطت عَلَيْهَا وأذهبتها. "الروض الأنف" للسهيلي (٨٠/٢).

(٥) مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان من فتيان قريش وشعرائها، وكان مسافر سيدًّا جوادًا، وهو أحد أزواد الركب، وإنما سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريبًا ولا مارًّا طرِيقًا ولا محتاجًا يجتاز بهم إلا أنزلوه وتكفلوا بِه حتى يظعن، وهو أحد شعراء قريش، وكان يناقض عمارة بن الوليد. وله شعر فِي هنْد بنت عتبة بن ربيعة وكان يهواها، وكان أَن تزوجها أَبو سفيان، فحزن مسافر، وانتهى بِه الحزن إلى أَن مات بهبالة بالحيرة، ودفن بها. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٣٥/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٣٩/٩)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٧٣/٧٠)، "خزانة الأدب " لعبد القادر البغدادي (٤٦٨/١٠).

وبزمزم حين ظهرت لهم/، وإنما كان بنو عبد مناف أهل بيت واحد، شرفُ بعضِهِم لبعض شرفٌ، وفضل[١] بعضهم لبعض فضل[٢]: ٢٤٤/ب

ورِثْنَـــا المجـــدَ مِـــنْ آبـــا ... ئنـــا فنَمَـــا بنـــا صُعـــُدا
ألم نســـقِ الحجـــيجَ ونَنْـــ ... ـــحُو[٣] الـــدلافة[٤] الرُّفـــدا
ونلغـــى[٥] عنـــدَ تَصْـــرِيفِ الـــ ... ـــمنايا[٦] شـــدَّدًا رُفُـــدَا
فـــإن نَهلـــك فلـــم نُمْلَـــك ... ومـــن ذا خَالـــد خلـــدا
وزمـــزمُ في[٧] أرُومَتنـــا[٨] ... ونَفْقَـــأُ عـــين[٩] مـــن حَسَـــدَا[١٠]

---

(١) كذا في النسخة (الأصل)، وتكررت «وفضل» في النسخة (ب).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٠).

(٣) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «وننجو». وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٢): «وننحر».

(٤) الدلافة: يريد بها هنا الإبل التِي تمشي متمهلة لكثرة سمنها، يقال: دلف الشيخ، إِذا مَشى مشيًا ضَعِيفًا، وهو فوق الدبيب. والرفد: جمع رفود. وَهِي التِي تملأ إناءَين عِند الحلب. "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٣).

(٥) كذا في "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٣). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٥): «ونلقي».

(٦) المَنَايا: مفردها منية، وهي الموت، وقيل: الأَحْداث، والحِمامُ الأَجَلُ. "لسان العرب" لابن منظور (١٥/٢٩٢).

(٧) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥١)، وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٥): «من».

(٨) وَفِي أرومتنا: أَي هَذَا الْكَرم متأصل فِينَا. "لسان العرب" لابن منظور (١٢/١٤).

(٩) كذا في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٣). وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٥): «وَيَرْغَمُ أَنْفُ مَنْ حَسَدَا».

(١٠) وردت هذه الأبيات في "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٥١)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٣٦)، "أخبار مكة" للفاكهي (٢/١٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٨٣).

وقال حذيفة[١] بن غانم أخو بني عدي بن كعب بن لؤي[٢]:

وسَاقي الحجيج ثُـم للخـير هـاشم   وعبدُ منـافٍ ذلـكَ السـيدُ الفِهـرِي
طَوى زمزمًـا عنـد المقَـامِ فأصـبَحت   سقايته فخـرًا على كُل ذي فَخـرِ[٣]

قال ابن هشام: "يعني عبد المطلب بن هاشم، سقاية عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي التي في المشعر بين الصفا والمروة[٤]، ولها يقول مطرود الخزاعي وهو يمدح عدي بن نوفل:

وأنبطـتَ بـين المشـعرَيْن[٥] سـقاية   لحُجـاج بيـتِ الله أفضـل مَنْهَـلِ
فَما البحـر يجـري بالسَـفِين يكُبـه[٦]   بأغرز سَيْبًا من عَدي بن نوفـلِ[٧]

قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن حسن[٨] قال: "أخذ ملك من ملوك اليمن[٩]

---

(١) ويقال: إن الشعر لحذافة بن غانم، وهو أخو حذيفة، ووالد خارجة بن حذافة، وله يقول فِي هذه القصيدة:

فخارج إما أهلكن فلا تزل

"الروض الأنف" للسهيلي (١٣٠/٢).

(٢) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥١/١، ١٧٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٣/٢، ١٢٩)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

(٣) هذان البيتان في قصيدة لحذيفة بن غانم في رثاء عبد المطلب، وقد وردت في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥١/١، ١٧٥)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٣/٢، ١٢٩)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٨٩/٢).

(٤) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٥١/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٣/٢).

(٥) بين المشعرين: يعني بين الصفا والمروة. "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١).

(٦) في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١) «وما النيل يأتي بالسفين يكفه ...». وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣) «فَمَا النِّيلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكُبُّهُ ...».

(٧) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١)، "أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣).

(٨) محمد بن الحسن بن زبالة. تقدمت ترجمته.

(٩) ملوك اليمن: وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ التبابعة. يسمى كل واحد منهم تبعًا، أي يتبع صاحبه، كالخليفة للمسلمين، وكسرى للفرس. وقيل إنما سمِّي تُبَّعًا لكثرة أتباعه. "التيجَان في مُلوك حِمْيَر" عبد الملك بن =

جماعة من الناس فحظر عليهم حظيرة ليحرقهم فيها، فافتداهم منه عدي بن نوفل، فقال شاعرهم[(١)] في ذلك يمدحه:

دَعوتُ عديًّا والكبولُ تَكبُنِي ... ألا يا عديًّا للأسير المكبَّل

تَنقذتَ أصحابَ الحظيرة بعدما ... أصابهم منها الحريقُ المجلَّل

وأنبطتَ بين المشعرين سقاية ... لحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ أكرم[(٢)] مَنْهَل

فَمَا النيلُ[(٣)] يجري بالسَفِين يَكُبه ... بأغْزَرَ سَيْبًا من عَدي بن نوفل[(٤)]

قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: أخبرني القداح مولى بني نوفل بن عبد مناف فقيه أهل مكة يقال له سعيد[(٥)] بن سالم قال: "أدركت سقاية عدي هذه يسقي

هشام بن أيوب الحميري، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (٣١٠/١)، "المعارف" لابن قتيبة (٦٢٦/١ـــ ٦٣٧)، "الأخبار الطوال" لأبي حنيفة الدينوري (٣٩/١، ٤٠)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٩٦/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٨٢/١).

(١) يُقَالُ قَائِلُ ذَلِكَ: مَطْرُودُ بن كَعْبٍ الْخُزَاعِيُّ، يَتَمَدَّحُ عَدِيَّ بن نَوْفَلٍ. "أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣).

(٢) ورد فيما سبق: «أفضل منهل». "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣).

(٣) كذا في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣). وقد ورد فيما سبق «فما البحر».

(٤) وردت هذه الأبيات في "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١٩٧/١)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣). وقد ورد البيتان الأخيران فيما سبق باختلاف في اللفظ.

(٥) سَعِيد بن سَالم بن أَبِي الْهَيْفَاءِ الْقَدَّاحُ، أصله خراساني، ويقال كوفي سكن مكة، يُكَنَّى أبا عثمان. روى عَن ابن جريج، وَروى عَنْهُ الشَّافِعِي، كَانَ يرى الإرجاء، وَكَانَ يهم فِي الأخبار حَتَّى يجِيء بِهَا مَقْلُوبَة، حَتَّى خرج بِهَا عَن حد الاحْتِجَاج بِهِ. انظر: "الضعفاء الصغير" محمد بن إسماعيل البخاري، أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين (٦٧/١)، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٠٨/٢)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣١/٤)، "المجروحين" لابن حبان (٣٢٠/١)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٤٥٤/٤).

عليها اللبن والعسل/[١]. ٢٤٥/أ

....

....

....[٢] ٢٤٥/ب

(١) "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٩٧)، "أخبار مكة" للفاكهي (٣/٢٥٨).

(٢) يوجد بياض في باقي الصفحة بقدر ٣ أسطر، وكل الصفحة التي تليها.

ذكر كيف كان العمل في سقاية الحاج أيام الجاهلية حتى جاء الإسلام

ذكر الزبير بن بكار عن أبي الحسن الأثرم عن أبي عبيدة: "أن أول من احتفر بمكة سقاية يشربها الحاج والناس غير زمزم، وهي السقاية التي أسقاها الله تعالى إسماعيل عليه السلام حين عطش ثم دفنتها جرهم حين نفيت عن مكة، فحفر قصي رَكِيَّةً[1] موضعها في دار أم هانئ بنة أبي طالب اليوم فسماها العَجول، وكانت العرب إذا استقوا منها ارتجزوا، فقال رجل من وارديها:

نُرْوي على العجُول ثُمَّ نَنْطَلِقْ
إن قصيًّا قَد وفَى وقَد صَدق
بالشِبْع للحاج ورِي مُغْتَبَق[2]

وقال قصي في بئره العجول:

سَقَى الله العجول بُرغْم عاد ... وكانت من زيادته العَجُول[3]

فلم تزل العجول قائمة حياةَ قصي وبعد موته حتى كبر عبد مناف بن قصي، فسقط فيها رجل من بني جعيل بن عمرو بن دُهْمان بن نصر بن معاوية، فعطلوا العجول فاندفنت واحتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئرًا"[4].

وذكر ابن إسحاق: "أن عبد الدار بن قصي قام بأمر السقاية بعد أبيه قصي، فلما وقع الاختلاف بعد قصي، اتفقوا على أن تكون السقاية والرفادة لبني عبد مناف بن قصي، فولي ذلك هاشم بن عبد مناف بن قصي، وذكر أن قصيًّا كان يسقي الحاج اللبن

---

(١) الرَكِيَّةُ: البئر، وجمعها: رَكِيٌّ ورَكايا. "الصحاح" للجوهري (٦/٢٣٦١).
(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٤/٦٤)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٧٨). ورد هذا النص فيما سبق عن البكري.
(٣) "الأوائل" أبو هلال العسكري (١/٢٥).
(٤) "معجم ما استعجم" للبكري (٣/٩٢٣)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢/٧٨). وقد ورد قريب من هذا النص فيما سبق.

والزبيب، وأنه أول من ثرد الثريد، فأطعم بمكة وسقى اللبن بعد نبت[١] بن إسماعيل، وفيه قيل:

أشبعهم زيد قُصي لَحما
ولبنًا محضًا وخُبزًا هشْما"[٢]

وذكر الزبير بن بكار: "أن هاشم بن عبد مناف كان يأمر بحياض من أدم فتجعل في موضع زمزم من قبل أن تحفر زمزم، ثم يستقى فيها من البئار التي بمكة فيشرب الحاج، فلما مات هاشم ولي السقاية والرفادة أخوه المطلب بن عبد مناف"[٣].

وقال ابن إسحاق: "وقيل فيه:

قَد ظَمئ الحجيج بعد المطَّلبْ
بعدَ الجفانِ والشَّرابِ المنثَعِبْ[٤]
ليت قريشًا بعده على نَصَبْ/[٥]

٢٤٦/أ

ثم ولي عبد المطلب بن هاشم السقاية بعد عمه المطلب[٦]، واحتفر زمزم، فروي

---

(١) نبت وَيُقَال لَهُ: نابت أَيْضًا، وقد سبقت الإشارة إليه فيما سبق. "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١١١)، "أخبار مكة" للأزرقي (١/٨٠)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١/٣٢٢).

(٢) "المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله" لابن حديدة (١/١٨٤)، "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٢/٨٨). وقد ورد هذا النص فيما سبق عن أبي عبيدة.

(٣) "نهاية الأرب" لشهاب الدين النويري (١٦/٣٦)، "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي (١/٢٧٠).

(٤) المنثعب: الْكثير السَّيْل، يُقَال: انثعب الماء: إِذا سَالَ. "لسان العرب" لابن منظور (١/٣٨٧).

(٥) "السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٣٨)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢/٥٨).

(٦) هَلَكَ المطَّلِبُ بِرَدْمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْعَرَب يَبْكِيهِ:

قَدْ ظَمِئَ الْحَجِيجُ بَعْدَ المطَّلِبْ
بَعْدَ الْجِفَانِ وَالشَّرَابِ الْمنْثَعِبْ

"السيرة النبوية" لابن هشام (١/١٣٨).

الناس، وقال[١]: لا أحلها لمغتسل ولكنها للشارب حل وبل[٢]، وكان له بيت عند سقاية زمزم، وفيه حبس عبد الله بن الزبير[٣] بن هاشم، قاله ابن شبة[٤].

ثم وليها بعده ابنه أبو طالب ثم أسلمها إلى أخيه العباس بن عبد المطلب، وبعث الله رسوله محمدًا ﷺ برسالته والعباس على السقاية، فكان يسقي الحاج ماء زمزم، ويسقيهم النبيذ[٥]"[٦].

خرج أبو زيد عمر بن شبة في كتاب "أخبار مكة" من حديث موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

---

(١) يعني عبد المطلب. ورد هذا النص فيما سبق في ذكر زمزم. انظر: مَا جَاءَ فِي حَفْرِ عَبْدِ المطَّلِبِ بن هَاشِمٍ زَمْزَمَ في "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "شرف المصطفى" للخركوشي (٧٨/٢). وقد ورد في روايات أخرى أن القائل العباس بن عبد المطلب. وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما يَقُولُ: «حِلٌّ وَبِلٌّ»، يَعْنِي زَمْزَمَ، قَالَ حُسَيْنٌ بن حسن فِي حَدِيثِهِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: حِلٌّ وَبِلٌّ، حِلٌّ: مُحَلَّلٌ، وَالْبِلُّ: الْبُرْءُ. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (٦١/٢، ٦٢) في ذِكْرُ تَحْرِيمِ الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ المطَّلِبِ رضي الله عنه زَمْزَمَ، وَابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَلَى المغْتَسِلِ فِيهَا.

(٢) ورد هذا النص فيما سبق في حفر زمزم.

(٣) حبس عبد الله بن الزبير: ويسمى سجن عارم، وهو: سجن بمكة مظلم، ذراعين فِي ذراعين، وَكَانَ سِجْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه فِي خِلافَتِهِ بِمَكَّةَ، يقال: إنه فِي دُبُرِ دَارِ النَّدْوَةِ، وهو السجن الذي كان يسجن فيه خصومه، وكان ابن الزبير قد حبس فيه محمد بن الحنفية مع خمسة عشر رجلاً من بني هاشم، وقد سجن ابنه حمزة بعارم هذا لما عزله عن البصرة. "أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (٣٣٩/٩)، "الكامل" للمبرد (١٩٤/٣)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (١٦١/٥)، "معجم ما استعجم" للبكري (٩١١/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٦٦/٤)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٩٠٨/٢).

(٤) نقله الأزرقي والفاكهي وابن كثير وغيرهم عن عمر بن شبة، انظر: "أخبار مكة" للأزرقي (٤٢/٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٢٥٨/٣)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٧٣/١).

(٥) قال جماعة من أهل السير: كانت السقاية للعباس مكرمة، يسقي الناس نبيذ التمر. انظر: "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣١٣/٤)، "الاستذكار" لابن عبد البر (٣٤٤/٤).

(٦) "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣١٣/٤)، "السيرة النبوية" لابن كثير (٣٨٤/٤، ٣٨٥).

«جاءنا رسول الله ﷺ ورديفه [١] أسامة[٢] بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ[٣]، يعني نبيذ السقاية، فقال: أحسنتم هكذا فاصنعوا»[٤].

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله أن أعرابيًا قال لابن عباس: «ما شأن آل معاوية يسقون الماء والعسل، وآل فلان يسقون اللبن، وأنتم تسقون النبيذ، أمن بخل بكم أم حاجة؟ قال: ما بنا بخل ولا حاجة ولكن رسول الله ﷺ جاءنا وردفه أسامة بن زيد، فسقيناه من هذا النبيذ، يعني نبيذ السقاية فقال: أحسنتم هكذا فاصنعوا»[٥].

---

(١) أي: خلفه أو راكبًا وراءه. "معرفة أرداف النبي صلى الله عليه وسلم" لابن منده العبدي (٤٧/١)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٨١٢/١).

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي، من كنانة عوف، الحبّ ابن الحب، يكنى أبا محمد، ويقال أبو زيد، صحابي جليل. ولد بمكة، ونشأ على الإسلام وكان رسول الله ﷺ يحبه حبًّا جمًّا، هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة، توفي بالجرف بالمدينة، في آخر خلافة معاوية. سنة ثمان، أو تسع وخمسين، وقيل: توفي سنة أربع وخمسين للهجرة. "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٢٢٤/١)، "الاستيعاب" لابن عبد البر (٧٥/١)، "معرفة أرداف النبي صلى الله عليه وسلم" لابن منده العبدي (٤٦/١)، "أسد الغابة" لابن الأثير (١٩٤/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٧٧/١).

(٣) أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" للفاكهي (٥٣/٢، ح١١٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده "مسند الإمام أحمد" (٤٠٠/٤، ح٣٥٢٨)، وقال حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، ولِين يوسف بن مهران، وابن كثير في "السيرة النبوية" (٣٨٤/٤، ٣٨٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده "مسند الإمام أحمد" (٤٦٧/٥، ح٢٦٥٥)، وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. حميد: هو الطويل، وأخرجه أبو داوود في سننه "سنن أبي داوود" (٢١٣/٢، ح٢٠٢١) بلفظ قريب في باب نبيذ السقاية، و"صحيح ابن خزيمة" (٣٠٧/٤، ح٢٩٤٧) في باب اسْتِحْبَابِ الشُّرْبِ مِنْ نَبِيذِ السِّقَايَةِ إِذَا لم يَكُنِ النَّبِيذ مُسْكِرًا. و"مستخرج أبي عوانة" لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري، تحقيق: أيمن عارف الدمشق (٣٢٨/٢، ح٣٣١٩)، و"مسند أبي يعلى" لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد (٤١٧/٤، ح٢٤٥٣)، وقال: إسناده ضعيف.

قال: ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد: «أن النبي ﷺ استسقى، فقالوا: نسقيك مما في البيت، فقال: لا، من شراب الناس»[١].

ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا يزيد أبو عبد الله – يعني ابن أبي زياد– عن مقسم عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ قدم مكة فعطش فقال: اسقوني، فأتي بنبيذ، وقالوا: إن هذا نبيذ قد مرسه الناس، فنأتيك بنبيذ من الدار، فقال: لا، اسقوني من هذا، فأتوه بقدح فذهب ليشربه فوجده شديدًا، فدعا بماء فصبه عليه فكسره[٢] به ثم شرب»[٣].

قال أبو هشام[٤]: "هو عن عكرمة[٥] ولكنْ أبو بكر[٦] بن عياش كان كثير

(١) أخرجه الفاكهي باختلاف اللفظ في "أخبار مكة" للفاكهي (٥٦/٢)، وقد ورد بلفظ قريب في "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣١٤/٤).

(٢) أمر عليه الصلاة والسلام بكسره بالماء إذا صار إلى حد يريب شاربه، فكسره بالماء أي مزجه ليهون عليه شربه. انظر: "شرح صحيح البخاري" ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: ياسر بن إبراهيم (٣١٥/٤).

(٣) ورد بلفظ قريب في "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣١٤/٤)، وفي رواية الطبري في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢٧٦/٩).

(٤) أبو هشام الرفاعي: مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الكوفي، قاضى بغداد، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل: سنة تسع وأربعين ومائتين للهجرة. "أخبار القضاة" لوكيع (٢٩٢/٣)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٤١٦/١)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٥٩٥/٤)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٠٧/٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٥٢٦/٩).

(٥) "شرح صحيح البخارى" لابن بطال (٣١٤/٤). عكرمة بن عبد الله الهاشمي المدني، تابعي، مولى عبد الله بن عباس، ويكنى أبا عبد الله، أصله من البربر من أهل المغرب، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، وتوفي عكرمة في سنة سبع ومائة، وقيل سنة ست، وقيل سنة خمس ومائة للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٢١٩/٥، ٢٢٤)، "تاريخ ابن يونس المصري"عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (١٤٩/٢)، "الهداية والإرشاد لمعرفة أهل الثقة والسداد" لأبي نصر البخاري الكلاباذي (٥٨٣/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٢٥٦/٣)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٧/٢٣).

(٦) أَبُو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، مولى واصل بن حيان الأسدي. وقد قيل: اسمه:
=

الغلط[١]"[٢].

ثنا ابن أبي شيبة ثنا يحي بن يمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن السعد عن أبي مسعود: «أن النبيﷺ عطش وهو يطوف بالبيت فاستسقى، فأتي/ بنبيذ من السقاية، فشمه فقطب[٣] فقال: ائتوني بذنوب[٤] من ماء زمزم فصب عليه وشرب، فقال له رجل: أحرام هو؟ فقال: لا»[٥]. ٢٤٦/ب

شعبة، ويقال مُحَمد، ويقال سالم، والصحيح أن اسمه كنيته. وُلِدَ سنة خمسٍ أو ستٍ وتسعين، ثقة معروف وهو من مشهوري مشايخ الكوفة، ومن المختصين بالرواية. أخذوا عليه بعض الأخطاء، لأنه لما كبر ساء حفظه وتغير، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة، وله ست وتسعون سنة. "التاريخ الكبير" محمد بن إسماعيل البخاري (١٤/٩)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٤٩٢/١)، "الثقات" لابن حبان (٦٦٨/٧)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٤٣/٥)، "فتح الباب للكنى والألقاب" لابن منده (١٣٦/١١)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢٢٨/٣)، "طبقات الحفاظ" للذهبي (١١٥/١)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦/١٢).

(١) كذا قال أحمد بن حنبل، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ: لم يَكُنْ فِي شُيُوْخِنَا أَحَدٌ أَكْثَر غَلَطًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ. "ميزان الاعتدال" للذهبي (٥٠٠/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٧/١٢).

(٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٤٠/١)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٥٠٠/٤)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٣٦/١٢).

(٣) «فقطّب» بتشديد الطاء أو تخفيفه، أي: قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس، أي عبس وجهه، وجمع جلدته لما وجد مكروها. وتقطيبه منه عليه السلام إنما كان من حموضته لا من إسكاره. "شرح صحيح البخارى" ابن بطال (٣١٤/٤)، "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٩٧/٤).

(٤) الذَّنوب: الدلو العظيمة. "جامع الأصول" لمجد الدين ابن الأثير (١٢١/٥).

(٥) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه "مصنف ابن أبي شيبة" (٧٩/٥، ح٢٣٨٦٨)، و"سنن النسائي" (٣٢٥/٨، ح٥٧٠٣)، قال النسائي: وهذَا خبر ضعيف لأن يحيى بن يمانٍ انفرد به دون أَصحاب سفيان، ويحيى بن يمانٍ لا يحتج بحديثه لسوءِ حفظهِ، وكثرة خطئه. و"سنن الدارقطني" (٤٧٤/٥، ح٤٦٩٥)، (٤٧٥/٥، ح٤٦٩٦)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٥٢٧/٨، ح١٧٤٣٨)، قال البيهقي قال علي بن عمر: هذا حديث معروف بيحيى بن يمانٍ، ويقال: إِنه انقلب عليه الإِسناد، =

ثنا مخلد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن زياد عن ليث عن مجاهد قال: «طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فاستسقى، فقال له العباس: يا رسول الله نأتيك بشراب لم تمسه الأيدي، قال: لا[(١)]»[(٢)].

ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه قال: «قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت ثم أتى المنبذ فقال له العباس: يا رسول الله، إن هذا قد ساطته الأيدي أفلا نأتيك بشراب أفضل منه؟ قال: لا، فشرب[(٣)] وسقى أصحابه»[(٤)].

ثنا غندر ثنا حنظلة قال سمعت طاوسًا يقول: «أمر النبي ﷺ أن يفيضوا يوم النحر، ومكث حتى أمسى، فطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه، ثم أتى السقاية فقال: اسقوني منها، فقال العباس ﵁: يا رسول الله إنهم قد مرثوه[(٥)] وأفسدوه فنسقيك لبنًا قال: اسقوني منه، فسقوه منه»[(٦)].

وقال ثوير[(٧)] عن مجاهد: "من تمام الحج أن تشرب من نبيذ السقاية"[(٨)].

واختلط بحديث الكلبي عن أَبِي صالحٍ، والكلبي متروك، وأَبو صالحٍ ضعيف، وقال: قال البخاري في حديث يحي بن اليمان: هذا لم يصح عن النبي ﷺ هذا.

(١) في "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨/٤) «قَالَ: بَلَى فَاسْقُونِي ...».

(٢) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١٨/٤).

(٣) تكررت كلمة "فشرب" في النسخة (ب).

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٣٩/٢)، ولم ترد زيادة «وسقى أصحابه».

(٥) مرثوه: أي وسخوه بإدخال أيديهم فيه. "النهاية في غريب الحديث" لمجد الدين ابن الاثير (٣١٤/٤).

(٦) أخرجه الأزرقي بلفظ قريب في "أخبار مكة" (٦٠/٢)، وفي "أخبار مكة" للفاكهي (٥٦/٢) باختلاف اللفظ.

(٧) ثوير بن أَبِي فاختة سَعِيد بن جهمان، ويقال سعيد بن علاقَة الْكُوفِي الْقرشِيّ، مولى جعدة بن هبيرة، يُكَنَّى أبا الجهم. روى عَنْهُ الثَّوْرِي وَإِسْرَائِيل، قال ابن حبان: كَانَ يقلب الأَسَانيد حَتَّى يَجِيء فِي رواياته أَشْيَاء كَأَنَّهَا مَوْضُوعَة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. "الطبقات" لخليفة بن خياط (٢٧١/١)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١٨٣/٢)، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٨٠/١)، "المجروحين" لابن حبان (٢٠٥/١)، "الكامل في ضعفاء الرجال" للجرجاني (٣١٥/٢)، "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٦١/١)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٣٧٥/١)، "تقريب التهذيب" (١٣٥/١).

(٨) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه باختلاف اللفظ في "مصنف ابن أبي شيبة" (١٨٧/٣، =

وقال دارم[١] الحنفي: "سألت عطاء عن النبيذ فقال: حرام، فقلت: ألستم تشـــربون نبيذ السقاية، قال: رأيتها والحُرِية يلوها، وإن رجل ليشرب منها الشربة فتلزق شفتاه، فلما وليها العبيد أفسدوها"[٢].

وقال أبو نعيم[٣]: حدثنا إسماعيل بن مسلم[٤] قال: "رأيت عطاء شرب نبيذ السقاية،

ح١٣٣١٢)، "أخبار مكة" للأزرقي (٥٥/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٥٦/٢) بلفظ قريب، في باب ذكر الشرب من نبيذ السقاية، و"معرفة السنن والآثار"" للبيهقي (٣٣١/٧). ونقل عن طاووس ذلك القول في "أخبار مكة" للفاكهي (٥٩/٢). وروى ابن جريج عن نافع، أن ابن عمر لم يكن يشرب من النبيذ فى الحج. فَكَأَنَّهُ لم يَثْبُتْ عِنْدَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْهُ لأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الاتِّبَاعِ لِلآثَارِ أَوْ خَشِيَ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ كَمَا نُقِلَ. انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (٦٠/٢)، "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣١٣/٤)، "فتح الباري" لابن حجر (٤٩٣/٣).

(١) دَارِمُ بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي، من أهل الْبَصْرَة روى عن عَطاء، وَنَافِع وَمُحَمّد بن كَعْب. "التاريخ الكبير" للبخاري (٢٥٣/٣)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤٤٠/٣)، "الثقات" لابن حبان (٢٩٣/٦).

(٢) أخرجه الفاكهي باختلاف اللفظ في "أخبار مكة" للفاكهي (٦٠/٢) في باب ذِكْرُ مَنْ لم يَشْرَبْ مِنْ نَبِيذِ السِّقَايَةِ، و"فتح الباري" لابن حجر (٤٩٣/٣).

(٣) أبو نعيم الملائي: الْفضل بن دُكَيْن، وهو لقب، وأسمه عمرو بن زهير بن درهم التَّيْمِيّ، مولى آل طَلْحَة بن عبيد الله، كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، ولد سنة ثَلَاثِينَ وَمِائَة للهجرة، وَتوفي بالكوفة آخر يَوْم من شعْبَان سنة ثَمَان أَو تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ للهجرة. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦٨/٦)، "التاريخ الكبير" للبخاري (١١٨/٧)، "تاريخ الثقات" للعجلي (٣٨٣/١)، "المعارف" لابن قتيبة(٥٢٦/١)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦١/٧)، "الثقات" لابن حبان (٣١٩/٧)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٧/٢٣)، "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٧٠/٨).

(٤) إسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد البصري الكيشي، نسبة إلى جزيرة كيش وهي في بحر فارس، قَاضِي قيس جَزِيرَة من الْيَمَامَة، روى له مسلم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي. ذكره ابن حبان في الثقات، أثنى عليه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ووثقاه، وقال علي بن المديني: كان قاضي جزيرة البحر، أمينٌ أمينٌ، وإنما روى ثلاثين أو أربعين حديثًا، وقال ابن أبي حاتم قاضي قيس ثقة صالح الحديث. "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١٩٧/٢)، "الثقات" لابن حبان (٣٧/٦)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٩٧/٣)، "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (١١٠/١).

وشربت منه نبيذ زبيب عليها شديد، وجدت دبيبه في وجهي"[١].

قال عمر بن شبة: "وقال بعض الشعراء[٢]":

زعم العلاء[٣] وغيره قد يزعم	أن النبيذ مع النِسَاء[٤] محرَّمُ
كذبوا ورب منى لقد هدرت به	حضر الزمان جوار حوضَي زمزم[٥]
هذا النبيذ ببطن مكة سنة	وإذا يكون ببطن حجر[٦] يَحْرُمُ[٧]

وقال عمر بن شبة: "لم تزل السقاية إلى العباس بن عبد المطلب حتى توفي، ثم وليها بعده ابنه عبد الله بن عباس[٨]، لا ينازعه فيها منازع ولا يكلمه فيها/ مكلم حتى توفي، ثم ٢٤٧/أ

(١) لم أقف عليه. وروي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنِّي أَرَى أُنَاسًا يَشْرَبُونَ مِنَ النَّبِيذِ إِذَا أَفَاضُوا، فَحَقٌّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ؟ فَقَالَ:«أَمَّا النَّبِيذُ فَإِنَّمَا أَخَذَ بِهِ عَبَّاسُ بن عَبْدِ المطَّلِبِ ﵁ بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ لما أَفَاضَ نَزَعَ هُوَ بِنَفْسِهِ بِالدَّلْوِ لا يَنْزِعُ مَعَهُ أَحَدٌ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا بَقِيَ فِي الدَّلْوِ فِي الْبِئْرِ». انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٥٤، ح١١٤٣).

(٢) "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٠).

(٣) العلاء: اسم الرجل الذي عاتبه، وكان النبيذ الذي كان يشربه غير مسكرٍ. "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٠).

(٤) في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٠): «مَعَ النَّشِيلِ».

(٥) في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٠):

كَذَبُوا وَرَبِّ مِنًى لَقَدْ جَاشَتْ بِهِ ... حُمْرُ الْحِيَاضِ تَحُوزُ ذَلِكَ زَمْزَمُ

(٦) حَجْر: قرية من قرى اليمامة. وقيل: هي مدينة اليمامة وأم قراها. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢/٢٢١).

(٧) هذه الأبيات قالها رجل من بني حنيفة، وقد عوتب في النبيذ، فقال هذه الأبيات يذكر فيها شراب السقاية، وقد وردت هذه الأبيات في "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٠) في باب ذِكْر مَنْ لم يَشْرَبْ مِنْ نَبِيذِ السِّقَايَةِ.

(٨) ذكر الفاكهي نقلاً عن الزبير بن أبي بكر عن غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ المكِّيِّينَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بن عَبَّاسٍ ﵄ كَانَ يَقْعُدُ يَسْقِي الْحَاجَّ فِي مَوْضِعِ قُبَّةِ الْخَشَبِ إلى جَانِبِ سِقَايَةِ النَّبِيذِ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ مَوْضِعَ مَجْلِسِهِ فِي حَدِّ رُكْنِ زَمْزَمَ الَّذِي يَلِي الصَّفَا وَالْوَادِيَ، وَهُوَ عَلَى يَسَارِ مَنْ دَخَلَ زَمْزَمَ. "أخبار مكة" للفاكهي (٢/٦٧).

وليها بعده ابنه علي بن عبد الله، ثم صارت إلي محمد بن علي، ثم صارت إلى عيسى بن علي، فقال المنصور: إنكم لا تلونها بأنفسكم إنما تلونها مواليكم، وأمير المؤمنين أحق أن يوليها مواليه، فولاها أول من ولاها من مواليه: ابن رزين، وقال في سقاية العباس بابان: باب: باب حيال الكعبة، والباب الثاني: في الحد الذي يلي الوادي، وفي السقاية ستة أحواض، منها ثلاثة طول كل واحد ثلاثة أذرع[١] وثنتا عشرة أصبعًا في السماء، وثلاثة أحواض طول كل حوض منها خمس[٢] أذرع وثنتا عشرة أصبعًا، وعرض كل حوض ذراعان، وطول كل حوض في السماء ذراع، وثنتا عشرة أصبعًا، والحياض ساج[٣] في كل حوض منها أدم ينبذ فيه النبيذ للحاج، ويصب في الحياض، ما يجري في قناة رصاص، وفي القناة في حجرة زمزم، وإذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة عليها حوض[٤] ساج، ذراع في ذراع، وطوله في السماء ثماني عشرة أصبعًا، وطول قصبة القناة الرصاص من بطن السقاية إلى أعلى الحوض ثلاث[٥] أذرع وثنتا عشرة أصبعًا، ومن الحياض التي فيها النبيذ إلى طرف القناة وهي في حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعًا، ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذي يلي المقام إلى حد السقاية وبينهما الحوض الذي عليه القبة[٦] تسعٌ[٧] وثلاثون ذراعًا،

---

(١) أذرع: جمع ذراع، والذِّراعُ: مَا بَيْنَ طرَف المرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى. "لسان العرب" لابن منظور (٩٣/٨).

(٢) كذا في النسختين بتذكير العدد. وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٥/٢): «خمسة أذرع ونصف».

(٣) السّاج: خشب يجلب من الْهِنْد، وقيل السَّاجُ: يُشبه الآبِنُوسَ، وَهُوَ أَقلُّ سَوَادًا مِنْهُ. "المحكم" لابن سيده (٥١٩/٧)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٠٣/٢).

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (٧٣/٢). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٥/٢): «رف».

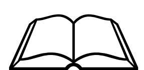
(٥) كذا في النسختين بتذكير العدد. وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٦/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٧٣/٢): «ثلاثة».

(٦) القُبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ: معروفة، وقيل هي البناء مِنَ الأَدَم خاصَّةً، مشتقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وقِبابٌ. القُبَّة مِنَ الخِيام: بيتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ، والقُبابُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَك، يُشْبه الكَنْعَد. "لسان العرب" لابن منظور (٣٠٣/٢).

(٧) كذا في النسختين بتذكير العدد. وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٦/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي =

ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذي فيه الكنيسة في حد السقاية وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة سبع وأربعون[١] ذراعًا وتسع أصابع"[٢].

وقال: "في صفة زمزم وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية الذي عليه القبة أحد وعشرون ذراعًا وثنتا عشرة أصبعًا، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنتا عشرة ذراعًا وتسع[٣] أصابع في مثلها، وذرع تدوير الحوض من داخل تسع وثلاثون ذراعًا، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعًا، وهو مفروش برخام وجدره ملبس برخام، وذرع طول جداره من داخل عشر أصابع، وعرضه ثمان أصابع، وفي وسطه حجر[٤] يخرج منه الماء من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على يمينك تخرج في قناة رصاص، حتى تخرج وسط الحوض، وهو الحوض الذي يسقى فيه النبيذ، ومن الحوض الذي في زمزم، والذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير ثمان وعشرون ذراعًا/"[٥]. ٢٤٧/ب



(٧٣/٢): «تسعة».

(١) كذا في النسخة الأصل، والنسخة (ب). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٦/٢)، و"أخبار مكة" للفاكهي (٧٣/٢): «تسعة وأربعون».

(٢) "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٣/٢، ١٠٢)، "أخبار مكة" للفاكهي (٧٢/٢).

(٣) كذا في النسختين بتذكير العدد، و"أخبار مكة" للفاكهي (٧٢/٢). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٢/٢): «تسعة».

(٤) "أخبار مكة" للفاكهي (٧٢/٢). وفي "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٢/٢): «رخامة منقوشة».

(٥) "أخبار مكة" للأزرقي (١٠٢/٢، ١٠٣)، "أخبار مكة" للفاكهي (٧٢/٢).

فصل في ذكر البَسْل الذي كان في غطفان

قال ابن سيده: "والبَسْل الحرام والحلال الواحد والجميع، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء[١]، قال[٢]:

أَيَثْبُت إن[٣] زدتُم وتُلغى زيادَتِي   دَمِي إن أُحِلَّت هذه لكم بَسْلُ[٤]

أي: حلال مُخَلّى، ولا يكون الحرام هنا، لأن معنى البيت لا يسوغنا ذلك، والبسل ثمانية أشهر حرم، كانت لقوم[٥] لهم صيت، وذكر في غطفان، وقيس يقال لهم الهَباآت[٦]، من سير محمد بن إسحاق[٧].

والبَسْل: اللَّحْيُ واللَّوْمُ[٨]، وقالوا: في الدعاء على الإنسان: بَسْلاً وأسْلاً، كقولهم:

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٥٠٩/٨)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٥/١١)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (٩٦٦/١).

(٢) القائل: عبد الله بنُ هَمّام السَّلولي، قالها للنعمان بن بشير الأنصارى. "الفاضل" للمبرد (٧٩/١)، "معجم ديوان الأدب " للفارابي (١٢٣/١)، "تهذيب اللغة" للأزهري (٣٠٥/١٢)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٨١/٢٨).

(٣) كذا في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "المحكم" لابن سيده (٥١٠/٨): «ما».

(٤) "الفاضل" للمبرد (٧٩/١)، "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (٣٤٨/١)، "معجم ديوان الأدب " للفارابي (١٢٣/١)، "تهذيب اللغة" للأزهري (٣٠٥/١٢)، "المحكم" لابن سيده (٥١٠/٨).

(٥) وذكر أن البسل: بنو مُرَّة بن عوف بن لؤي، وقيل: عوف بن لؤي، وقيل: بَنو عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وهُمْ يَدٌ من قُرَيْشٍ الظَّواهِرِ، وهم يدعون البسل. "الإكمال" لابن ماكولا (٢٧/٥)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٣٩٧/٣)، "الأنساب" للسمعاني (٢٣٨/٢)، "اللباب في تهذيب الأنساب" لعز الدين ابن الاثير (١٥٤/١).

(٦) "المحكم" لابن سيده (٥٠٩/٨)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٥/١١)، "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٨١/٢٨).

(٧) "المحكم" لابن سيده (٥٠٩/٨، ٥١٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٥/١١).

(٨) "المحكم" لابن سيده (٥١٠/٨)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٥/١١). "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٨١/٢٨).

تَعْسًا ونُكْسًا[١].

قال: وبَسَل في الدعاء بمعنى أَمَّنَ[٢]، قال المتلَمّسُ:

لا خابَ من نفعــك مــن رَجَاكَــا
بَسْلاً وعادَى اللهُ مــن عَادَاكَــا[٣]

وذكر ابن إسحاق نفرًا من غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ثم قال: "وكان القوم أشرافًا في غطفان، وهم سادتهم وقادتهم منهم: هرم[٤] بن سنان بن أبي[٥] حارثة بن مُرة[٦]

---

(١) "المحكم" لابن سيده (٨/٥١٠)، "لسان العرب" لابن منظور (١١/٥٥). قال السهيلي: وهو من الأضداد، ومنه: بُسْلَةُ الرّاقِي، أَيْ: مَا يَحِلّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ عَلَى الرّقْيَةِ، والبَسْلُ: ضم الشيء ومنعه، وقيل: أَخْذ الشَّيْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً. "الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٥٦)، "القاموس المحيط" للفيروزآبادي (١/٩٦٦).

(٢) كذا في النسخة الأصل، والنسخة (ب). وفي "الزاهر" لأبي بكر الأنباري (١/٣٤٨)، و"معجم ديوان الأدب " للفارابي (١/١٢٣)، و"المحكم" لابن سيده (٨/٥١٠): «آمين»، وهو الصواب كما ورد في المصادر. وَقال السهيلي: كَانَ عُمَرُ بن الْخَطّابِ يَقُولُ فِي أَثَرِ الدّعَاءِ: آمِينَ وَبَسْلاً، أَيْ: اسْتِجَابَةً. وفي لسان العرب: يَقُولُ الرَّجُلُ بَسْلاً إِذا أَراد آمِينَ فِي الاسْتِجَابَةِ. والبَسْل: بِمَعْنَى الإِيجاب. "الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٥٧)، "لسان العرب" لابن منظور (١١/٥٥).

(٣) "المحكم" لابن سيده (٨/٥١٠)، "الروض الأنف" للسهيلي (١/٢٥٧)، "لسان العرب" لابن منظور (١١/٥٥).

(٤) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، من أجواد العرب في الجاهلية، يضرب به المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى. وهرم هذا هو الّذي أصلح بين بني عبس وبني فزارة بعد أن كادوا يتفانون في الحرب التي كانت بينهم بسبب داحس والغبراء، ومات هرم قبل الإسلام، في أرض لبني أسد يقال لها (رزاء) وهو متوجه إلى النعمان. ويقال: عاش هرم حتى أدرك عمر ﷺ. "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٤٣)، "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (١/٨٤)، "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣/٣٦٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٤٤٧)، "الأعلام" لخير الدين الزركلي (٨/٨٢).

(٥) وقيل: «بن حارثة». "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٦/٣٣٨).

(٦) وقيل: «حارثة بن نشبة بن مرة». "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٩٢)، "أنساب الأشراف" =

بن نُشْبَة[١] بن غيظ[٢] بن مرة بن عوف، وخارجة[٣] بن سنان بن أبي حارثة، والحارث[٤] بن عوف بن أبي حارثة، والحصين[٥] بن الحمام بن ربيعة بن مُسَاب بن حرام بن وائلة، وهاشم[٦] بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن

للبلاذري (١٣/١٠٣).

(١) وذكر ابن عساكر: «نشبة أو نسيبة». انظر: "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٧/٣١٥).

(٢) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب) «غيط». والصواب ما أثبته من النسخة (الأصل)، وكما ورد في المصادر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/٤)، "نسب قريش" لمصعب الزبيري (١/١٥٩)، "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/١٤٣)، "المعارف" لابن قتيبة (١/٨٤)، "الاشتقاق" لابن دريد(١/٢٨٨)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٢٥٢)، "تاريخ دمشق" (١١/٢٩٠).

(٣) خارجةُ بن سِنان المري، الذي يسمى البَقِير، لأنه بُقِر بطن أمه بعدما ماتت فأُخرج، فسمي خارجة وبقير غطفان، وهو الذي رهن قوسه في دماء عبس وذبيان بألف ناقة، وأشرك معه أبوه، ابن عمه الحارث بن عوف بن أبي حارثة. "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار (١/٢٨)، "الاشتقاق" لابن دريد(١/٢٨٨)، "ربيع الأبرار" لجار الله الزمخشري (٢/٤٧٦).

(٤) الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني، من غطفان من بني مرة من فرسان الجاهلية، أبو أسماء، وهو صاحب الحمالة في حرب داحس بين عبس وذبيان، وكان الحارث أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب، ثم أسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه. قدم على رسول اللهﷺ فأسلم، وبعث معه رجلاً من الأنصار إلى قومه ليسلموا، فقتلوا الأنصاري، ولم يستطع الحارث أن يمنع عنه. "أسد الغابة" لابن الأثير (١/٦٢٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٦٨٢)، "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه" لأبي بكر التلمساني (١/١٢٣).

(٥) الحصين بن الحمام بن ربيعة المري الذبياني، أَنصاري له صحبة، يكنى أبا يزيد، وقيل: أبا مُعَيَّة، كناه ابن دريد، شاعر جاهلي من بني مرة، يعد من أوفياء العرب. الحصين بن الحمام كان سيد بني سهم بن مرة وفارسها، وكان يقال له مانع الضيم، شاعر مشهور وله ديوان مفرد، مات قبيل ظهور الإسلام، وقيل: أدرك الإسلام وأسلم. "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لابن بشر الآمدي (١/١١٤)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/٥٥٠)، "سمط اللآلي" لأبي عبيد البكري (١/٢٢٦)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٨/٢٥).

(٦) هاشم بن حرملة بن الأشعر المري، من بني مرة بن عوف بن ذبيان: من فرسان الجاهلية. سيد غطفان، كان يقال له صياد الفوارس، وكان شجاعًا كريمًا، وكان ممن سعى فِي الحمالة: كان رئيس =

مُرَيْطة[1] بن ضَرَمَة[2]، قوم لهم صيت وذكر في غطفان وقيس كلها، فأقاموا على نفسهم ومنهم كان البسل، والبُسل فيما يزعمون ثمانية أشهر حرم لهم من كل سنة من بين العرب، قد عرفت ذلك لهم العرب لا ينكرونه ولا يدفعونه، يسيرون به إلى أي بلاد العرب شاؤوا، لا يخافون منهم شيئًا[3].

قال زهير بن أبي سلمى يعني بني مرة[4]:

بني مرة بن عوف، أدرك الإسلام، وعاش إلى خلافة عمر، ويقال: إن صخرًا (أخا الخنساء) قتله لأنه قاتل أخيه معاوية، ويقال: إنه خرج غازيًا، فلما كان في بلاد جشم بن بكر بن هوازن قتله قيس بن الأسوار الجشمي، اغتره فرماه بسهم فقتله، وقال الجشمي في ذلك رجزًا أوله:

إني قتلت هاشم بن حرملة

انظر: "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٦/١٣)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٣٠/٦)، "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لابن بشر الآمدي (١٤٤/١)، "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: إحسان عباس (٢٩٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٤٤٤/٦).

(١) "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لابن بشر الآمدي (١٤٤/١). وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٤/١٣)، و"جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٥٤/١): «مريط».

(٢) "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٣٤/١٣). وفي "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لابن بشر الآمدي (١٤٤/١): «هرمة». وفي "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (٢٥٤/١): «صرمة».

(٣) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠١/١، ١٠٢)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٣/١، ٢٥٥، ٢٥٦).

(٤) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، أبو بُجَيْر، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعرًا، وخاله شاعرًا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد (مزَينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، كانت قصائده تسمى (الحوليّات). مات سنة (١٣ ق. هـ) قبل مبعث النّبي ﷺ بسنة. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (١٣٧/١)، "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" لابن بشر الآمدي (٢١٣/١)، "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (٤٦٦/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٢٤٣/٦)، "الأعلام" (٨٢/٨).

=

تأَمَّل[١] فإنْ تُقْــوِ المــرَوات[٢] مِنــهُمو ودَارَاهَا لا تُقْــوِ منــهُم إذَنْ[٣] نَخْــلُ[٤]

بــلادُ بهــا نــادمتُهُم وألِفتُهــم فإن تُقْويــَا مِنهم فــإنَّهَم بســلُ/[٥] ٢٤٨/أ

يقول: ساروا في حَرَمِهِمْ[٦].

وقال أعشى بني قيس بن ثعلبة:

وانظر: "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١)، وقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: زُهَيْر أَحَدُ بَنِي مُزَيْنَةَ بن أُدٍّ بن طَابِخَةَ بن إلْيَاسَ بن مُضَرَ، وَيُقَالُ: زُهَيْرُ بن أَبِي سُلمى مِنْ غَطَفَانَ، وَيُقَالُ: حَلِيفٌ فِي غَطَفَانَ. "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٢/١). بنو مرة: بطن من بني ذبيان من العدنانية، وهم بنو مرة بن عوف بن ذبيان كان له من الولد غيظ، وفيهم العدد والشرف، ومالك ومتهم، وضرمة، والصادر، وعصيم وخصيلة وهو عمرو، ومن عقبه هرم بن سنان سيدهم في الجاهلية. "نهايةالأرب" للقلقشندي (٤١٩/١).

(١) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١). وفي "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٩/٣): «تربص».

(٢) في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١): «المرُورَاةَ». وقال السهيلي: وقع في بعض النسخ المَرَوْرَاتُ بِتاء ممدودةٍ، كأنه جمع مَرَوْرٍ، وَليس في الكلامِ مِثل هذا البِناء، وإنما هو: المَرَوْرَاة، بِهاء مما ضوعِفَت فيه العين واللام فهو فَعَلْعَلَةٌ، مثل صَمَحْمَحَةٍ وَالألف فيه منقلبة عن واوٍ أَصلِيةٍ، وهذا قول سيبويه جعله مثل شَجَوْجَاةٍ. انظر: "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١).

(٣) كذا كُتِبت في النسخة (الأصل)، والنسخة (ب). وفي "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٩/٣): «إذا».

(٤) نخل: موضع بنجد من أَرض غطفان، وقيل: هو موضع لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة. وهو الوادي الذي تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة، على مسافة مائة كيل. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٤٩/٣)، "مراصد الاطلاع" لصفي الدين الحنبلي (١٣٦٤/٣)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (٣١٨/١).

(٥) ورد هذان البيتان لزهير بن أبي سلمى في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، و"الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١). وقَالَ ابْن هِشامٍ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي قصِيدَةٍ لَهُ.

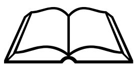
(٦) "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١).

أجـــارتكم بســـل علينـــا محـــرم وجارتنـــا حـــل لكـــم وحليلـــها"[١].

....

....

....[٢] ٢٤٨/ب



(١) ورد هذا البيت لأعشى بن قيس في "السيرة النبوية" لابن هشام (١٠٣/١)، "الروض الأنف" للسهيلي (٢٥٦/١). "تاج العروس" لمرتضى الزبيدي (٨١/٢٨). وقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ.

(٢) في باقي الصفحة بياض مقداره ٢٣ سطرًا.

فصل في ذكر أسواق العرب في الجاهلية

قال ابن سيده: "والسوق التي يتعامل فيها، تذكر وتؤنث، والجمع أسواق، وفي التنزيل: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾[١]، والسوقة لغة فيه"[٢].

وقال الجوهري: "والسوق يذكر ويؤنث، وسوق الحرب: حومة القتال، وتسوق القوم إذا باعوا واشتروا، والسوقة خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر، وربما جمع على سوق[٣]. واعلم أنه كانت للعرب في جاهليتها عدة أسواق، أعظمها عشرة أسواق، وهي: دومة[٤]، والمشقر بهجر[٥]، وصحار[٦]، ورتاق، والشحر[٧]،

---

(١) سورة الفرقان: آية ٢٠.

(٢) "المحكم" لابن سيده (٥٢٥/٦)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦٧/١٠).

(٣) "الصحاح" للجوهري (١٤٩٩/٤).

(٤) دومة: وهو موضع من بلاد الشام قرب تبوك، ودومة حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيِّئ، ودومة هذه على عشر مراحل من المدينة، وسبع مراحل من دمشق، وصاحبها أكيدر، وأيضًا مَوْضِعٌ عند عين التمر من فتوح خالد بن الوليد. ودومة: من القريات، من وادي القرى، وهي اليوم من قرى الجوف. "الأماكن" لزين الدين الهمداني (٤٣٨/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٨٧/٢)، "معجم المعالم الجغرافية" لعاتق البلادي (١٢٧/١).

(٥) هجر: مدينة، وهي قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب. وليست من البحرين المعروفة الآن سياسيًّا، في داخل الخليج العربي، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية وقاعدتها هجر، وهي الإحساء. وقيل: إنما سمّيت بهجر بنت مكنف من العماليق. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٩٣/٥)، "معجم ما استعجم" للبكري (١٣٤٦/٤)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (٢٩٣/١).

(٦) صحار: مدينة كبيرة بأرض عمان وهي قصبة عمان، وهي على ساحل البحر، وهي أقدم مدن عمان وأكثرها أموالاً قديمًا وحديثًا، وقيل: إنما سمّيت بصحار بن إرم بن سام بن نوح ﷺ. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٩٣/٣)، "الروض المعطار في خبر الأقطار" محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس (٣٥٤/١).

(٧) الشِّحْر: بكسر أوله وسكون ثانيه: صقع على ساحل بحر الهند، من ناحية اليمن، قيل: هو بين عدن وعمان، وقيل: ساحل اليمن، وهو ممتدّ بينها وبين عمان. "معجم البلدان" لياقوت الحموي
=

وعدن[١]، وصنعاء[٢]، والرابية بحضرموت[٣]، وعكاظ في أعلى نجد[٤]، وذو المجاز"[٥].

وخرج البخاري في التفسير من طريق ابن عيينة، عن عمرو، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانت عكاظ، ومجنة، وذو المجاز، أسواقًا في الجاهلية، فتأثموا[٦] أن يتجروا في المواسم، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٧] في مواسم الحج»[٨].

(٣٢٧/٣)، "معجم ما استعجم" للبكري (٧٨٣/٣).

(١) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، سميت بعدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها. وَكَانَ يُقَالُ لَهَا (عَدَنُ أَبْيَنَ) نِسْبَة إلى مِخْلافِ أَبْيَنَ، فَصَارَتْ عَدَنُ عَاصِمَةَ الْيَمَنَ الْجَنُوبِي على خليج عدن قرب باب المندب. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٨٩/٤)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٩٢٣/١)، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة" محمد بن محمد حسن شُرَّاب (١٨٧/١).

(٢) صنعاء: مدينة عظيمة باليمن، كان اسمها في القديم آزال، فلما وافتها الحبشة ونظروا إلى مدينتها فرأوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة، ومعناه: حصينة، فسمّيت صنعاء بذلك. وهى قصبة اليمن وأحسن بلادها، سميت بصنعاء بن آزال بن يقطن بن عابر بن شالخ، وهو الذي بناها. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٢٦/٣)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٨٥٢/٢).

(٣) حضرموت: اسمان مركبان: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، مشتملة على مدينتين، يقال لإحداهما شبام، وللأخرى تريم، ، وقيل: حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال، وهي: مدينة شهيرة باليمن، وهي إحدى محافظاتها الكبرى الآن، وهي تقع في جنوب اليمن. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٧٠/٢)، "آثار البلاد وأخبار العباد" للقزويني (٣٥/١)، "الروض المعطار" الحِميري (٣٥٩/١)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٤٠٩/١).

(٤) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٧/١).

(٥) "الصحاح" للجوهري (١٤٩٩/٤)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٠٩/٨).

(٦) تأثموا: أَي تحرجوا، من الإِثم، وَكفوا عَنهُ. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٢١٧/١١).

(٧) سورة البقرة: ١٩٨.

(٨) "صحيح البخاري" (٢٧/٦، ح٤٥١٩). و"الجمع بين الصحيحين" لابن حميد الأزدي (٨٥/٢، =

وذكره في باب الأسواق التي كانت في الجاهلية من كتاب البيوع، من حديث ابن عيينة به، ولفظه: « كانت عكاظ، ومجنة[١]، وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية، فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٢] **في مواسم الحج**» قرأ ابن عباس كذا[٣].

وذكره في كتاب الحج في باب: التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية، من حديث ابن جريج، قال عمرو بن دينار: قال ابن عباس: «كان ذو المجاز، وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتي نزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٤] **في مواسم الحج**»[٥].

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في كتاب "المحبر": "كانت أسواق العرب العظيمة عشرة أسواق، يجتمعون بها في تجاراتهم، ويجتمع إليها سائر الناس، لا يصل إليها أحد بعد انقشاعها إلا بخفير[٦]، ولا يرجع منها إلا بخفير، فمنها ما يقوم في أشهر الحرم، ثم لا يقوم إلى مثل ذلك من/ قابل، ومنها ما لا يقوم في أشهر الحرم[٧]، وتقوم في غيرها، ٢٤٩/أ

ح١١٠٨)، و"تفسير القرآن" لابن كثير (٥٤٩/١).

(١) «مجنة بفتح أوله وثانيه، بعده نون مشددة، ماء قريب من عكاظ»، في حاشية النسخة (الأصل). وهذا القول ورد عن البكري في "معجم ما استعجم" (١١٨٧/٤).

(٢) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٣) "صحيح البخاري" (٦٢/٣، ح٢٠٩٨).

(٤) سورة البقرة: ١٩٨.

(٥) "صحيح البخاري" (١٨١/٢، ح١٧٧٠).

(٦) الخفير: المجير، فكل واحد منهم مجير لصاحبه، والاسم من ذلك كله الخفرة، والخفارة: الأمان، وخفير القوم: مجيرهم الّذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده. "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (١٥٣/٧)، "لسان العرب" لابن منظور (٢٥٣/٤).

(٧) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «الحج». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٣/١)، "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٢/١)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٣٠٩/٨).

فأول هذه الأسواق قيامًا "دومة" توافيها العرب كلها، وقيامها في أول يوم من[١] شهر ربيع الأول إلى النصف منه، فلا تزال قائمة إلى رأس الشهر، ثم يفترقون عنها إلى مثلها من قابل، وكانت كلب، وجديلة طي جيرانها، وكان ملكها أكيدر[٢] العبادي، وقنافة[٣] الكلبي، فكان العباديون إذا غلبوا عليها وليها أكيدر، وكان الغسانيون إذا غلبوا عليها وليها قنافة، وكانت في غلبتهم عليهم آل الملكين كانا يتحاجان فأيهما غلب صاحبه، والتوى عليه بإخراج ما ألقي عليه تركه والسوق، فصنع فيها ما شاء، ولم يبع فيها أحد من أهل الشام، ولا أهل العراق إلا بإذنه، ولم يشتر فيها أحد شيئًا ولم يبع حتى يبيع الملك كل شيء يريد بيعه مما كان يصير إليه من عشورها[٤]، وكان لكلب فيها تجارة كثيرة في حوانيت[٥] من شعر، وكانوا يكرهون فتياهم على البغاء[٦]، فكانت أكثر العرب شيئًا،

---

(١) كذا في النسخة الأصل. وفي النسخة (ب): «في».

(٢) أكيدر بن عبد الملك الكندي: ملك دومة الجندل (الجوف) في الجاهلية، كان شجاعًا مولعًا باقتناص الوحش، له حصن وثيق. وجه إليه النبيﷺ خالد بن الوليد، أتي به إلى النبيﷺ عام تبوك فأسلم، وقيل: بقي على نصرانيته، وقيل: أسلم ثم ارتد إلى النصرانية، وقيل: إنّ خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافرًا نصرانيًّا. "معرفةالصحابة" أبي نعيم (٣٦٣/١)، "تاريخ دمشق" ابن عساكر (١٩٨/٩)، "أسد الغابة" ابن الأثير (٢٧٣/١)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٢٠٢/٩)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٣٧٨/١).

(٣) قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي. "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢٠٨٠/٤).

(٤) العُشُورُ: جَمْع عُشْرٍ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ الأَموال لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ. وكان مُلُوكُ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُونَ الْعُشْرَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ. "غريب الحديث" إبراهيم الحربي (١٥٦/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٥٧٠/٤).

(٥) حوانيت: وهي الدكاكين، يبيعون فيها سلعهم. "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" جواد علي (٥٣/١٤).

(٦) البغاء: أي الزنا أو الفجور. قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾، فالإكراه على البغاء محرم، سواء أرادت الأمة إحصان نفسها وحفظ فرجها أم لم ترد. "جمهرة اللغة" لابن دريد الأزدي (٣٧١/١)، "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (١٨٠/٨)، "جامع البيان" لابن جرير الطبري =

وكانت مبايعة العرب فيها إلقاء الحجارة؛ وإلقاء الحجارة أنه كان يجتمع النفر على السلعة يساومون بها صاحبها فأيهم رضي ألقى حجره، فربما اتفق في السلعة الرهط فلا يجدون بدًّا من أن يشتركوا وهم كارهون، وربما اتفقوا فألقوا الحجارة جميعًا إذا كان عددًا على أمر بينهم، فوكسوا[1] صاحب السلعة إذا طابقوا[2].

وكانت قريش تخرج من مكة قاصدة لها، فإن أخذت على الحَزن لم تتحفز بأحد من العرب حتى ترجع، وذلك أن مضر كانت لا يعرض بعضهم بعضهم لتجار بعض، ولا يهيجهم حليف لمضري وكان ذلك بينهم، فلم يزالوا على ذلك مع تعظيمهم لقريش لمكانهم من البيت، وكانت مضر تقول: قضت عنا قريش مذمة، ما أورثَنا إسماعيل من الدين، فكانوا إذا خرجوا على الحزن وردوا مياه كلب حلفاء بني تميم، فلا تهيجهم كلب، وإذا شُغِلوا عن ذلك أخذوا في بني أسد حتى يخرجوا على طيِّئ/ فتعطيهم، وتدلهم على ما أرادوا؛ لأن طيئًا حلفاء بني أسد، فإن أخذوا طريق العراق تحفزوا ببني عمرو[3] بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة، فتجيز ذلك لهم ربيعة كلها، فكان كل تاجر ينحدر من اليمن والحجاز يتحفز بقريش ما داموا في مضر فإذا عدوا مضر تحفزوا بقريش، فأجاز ذلك الذين تتحفز بهم قريش وكانوا على النظائم إذا أتوا دومة فمن هنا كثرت أشرافهم وساداتهم في الجاهلية، ثم يرتحلون منها إلى المُشَقَّر[4] بهَجَر فتقوم لهم سوقها أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر

٢٤٩/ب

(١٧٤/١٩).

(١) الوكس: النقص والتنقيص، وقد وَكَسْتُ فلانًا: نَقَصْتُهُ. "الصحاح" للجوهري (٣/٩٨٩).

(٢) "المحبر" لمحمد بن حبيب (١/٢٦٣، ٢٦٤)، "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (١/٣٨٢، ٣٨٣)، "إمتاع الأسماع" للمقريزي (٨/٣٠٩).

(٣) بنو عمرو بن مرثد، بطن من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة، من ربيعة بن نزار، من العدنانية. وهو: عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، جاهلي، يضرب به المثل في كرم الأولاد السادة الفرسان. "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٢٠٧)، "معجم الشعراء" للمرزباني (١/٢٠٧)، "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (١/٣٢٠).

(٤) «المشَقَّر: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، بعده قاف مفتوحة مشددة، وراء مهملة: قصر بالبحرين. وقيل: هى مدينة هجر، والمشقّر سوق الطائف، والمشقّر: عين فى رسم ضريّة» في حاشية النسخة (الأصل).
=

الشهر، فيوافي لهم بها أهل فارس يقطعون البحر إليها ببضائعهم، ثم تنقشع عنهم إلى مثلها من قابل، وكانت عبد القيس وتميم جيرانها، وكانت ملوكها من تميم من بني عبد الله[1] بن زيد رهط المنذر[2] بن ساوَى، وكانت ملوك فارس تستعملهم عليها كما يستعملون بني نصر على الحيرة[3]، وبني المسكين[4] على عُمَّان، فكانوا يصنعون فيها ويسيرون بسيرة

وهذا القول ورد عن البكري في "معجم ما استعجم" (١٢٣٣/٤). وقيل المشقر: هو حصن بين نجران والبحرين. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (١٣٤/٥).

(١) بنو عبد الله بطن من دارم، وهو عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة، من تميم، من عدنان: جدّ جاهلي. وعبد اللَّه بن زيد هَذَا هُوَ الأسبذي نسب إلى قرية بهجر يقال لها الأسبذ، ويقال: إنه نسب إلى الأسبذيين وهم قوم كانوا يعبدون الخيل بالبحرين. ويقال لَهُم أسبذيون أَي الْجمَاع، وهم من بني زيد بن عبد الله بن دارم، مِنْهُم الْمنْذر بن سَاوَى. "فتوح البلدان" للبلاذري (٨٥/١)، " الأنساب" للسمعاني (١٩٦/١)، ، "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير (٥٠/١)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٤٧/١)، "نهاية الأرب" للقلقشندي (٣٣٩/١).

(٢) المنذر بن ساوى بن عَبْد اللَّهِ بن زيد بن عَبْد اللَّهِ بن دارم التميمي الدارمي، وقيل: المنذر بن ساوى بن الأخنس العبديّ، من عبد القيس. صاحب البحرين، كَانَ عامل النَّبيّ ﷺ عَلَى البحرين. قيل: قدم عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ المدينة من البحرين فِي وفد إياس بن عبد القيس حين أسلموا، وكتب إليه النبي ﷺ رسالة قبل فتح مكة مع العلاء بن الحضرميّ، يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، واستمر في عمله، ومات قبل ردة أهل البحرين. وقيل: مات المنذر بن ساوى بعد وفاة النبي ﷺ، بقليل، وارتد بعده أهل البحرين. "أسد الغابة" ابن الأثير (٢٥٥/٥)، "تارخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٣٠١/٣)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٥٨/٥)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١٧٠/٦).

(٣) الحيرة: بلدة قديمة في العراق، كانت قاعدة المناذرة على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له: النّجف، زعموا أنّ بحر فارس كان يتصل بها. وكانت الحيرة منزل ملوك بني لخم، وهم كانوا ملوك العرب في قديم الزمان. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٢٨/٢)، "الروض المعطار" الحِميري (٢٠٧/١)، "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٤٤١/١).

(٤) في "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٤/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٣/١): «بني المستكبر».

الملك في دومة في البيع، فكانوا يعشرونهم وكان جميع من يؤمها من تاجر أسود أو أحمر يستخفر بقريش؛ لأنها لا تُؤْتي إلا في بلاد مضر، وكانت أرضا معجبة لا يراها أحد فيصبر عنها، وكانت لا تقوم لطلب[1] إلا تخلف بها منهم أناس، فمن هناك صار في هجر من كل حي من العرب، وكان بيعهم فيها الملامسة والهمهمة، والملامسة: الإيماء، يومئ بعضهم إلى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا إيماء، ومنهم الهمهمة لئلا يحلف أحدهم على كذب إن زعم المشتري أنه قد بذله[2] له[3].

ثم يرتحلون منها إلى **صحار**[4] في غير خفارة أول يوم من رجب، فيقدمونها لعشرين تمضي من رجب، فيوافيهم بها من لم يشهد ما قبلها من الأسواق ممن شغل بحاجة، أو لم يكن له حاجة فيما بيع في الأسواق إلى قبلها، فيشترون[5] من بزها[6]، وبياعاتهم، أو يبيعونهم فيقيمون بها خمسًا/[7].

٢٥٠/أ

ثم يرتحلون منها إلى **رتاق**[8]، وكانت إحدى فرضتي[9] العرب يجتمع بها تجار السند، والهند، والصين، وأهل المشرق، والمغرب، فيقوم لهم سوقها آخر يوم من رجب، فيشترون

---

(١) في "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٣/١): «وكانت لا يقدمها لطيمة».

(٢) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «بدله».

(٣) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٤/١، ٢٦٥)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٣/١).

(٤) «صحار: بضمّ أوّله، وبالراء المهملة فى آخره، فى بلاد بنى تميم باليمامة أو ما يليها. وفي الصحاح: صحار بالضم: قصبة عمان مما يلي الجبل، وتؤام: قصبتها مما يلي الساحل» في حاشية النسخة (الأصل). وقد ورد هذا القول في "الصحاح" للجوهري (٧٠٩/٢)، "معجم ما استعجم" للبكري (٨٢٥/٣)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٩٣/٣).

(٥) في "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١): «فينشرون».

(٦) البَزُّ: الثيابُ، أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوِها. "القاموس المحيط" الفيروزآبادي (٥٠٣/١).

(٧) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٥/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٣/١، ٣٨٤).

(٨) في "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٥/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١): «دبا».

(٩) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «فرصتي».

بها بيوع العرب، وبيوع البحر كلها، وبيوع العجم، وكان بيعهم المساومة[١]، وكان الجُلُندي[٢] يعشرهم فيها وفي سوق صحار، ويفعل في ذلك فعل الملوك بغيرها[٣].

ثم يسير من فيها من البحر والبر إلى **الشِّحْر**[٤]، شحر مهرة، فتقوم سوقهم تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هود النبيﷺ، فيشترون منهم الكُنْدُر[٥] والمر[٦] والصبر[٧] والإذخر[٨] والأثل[٩]، ويبيعوهم ما يَنْفُق بها من الأدم والبز وسائر المرافق، ولم يكن بها عشور لأنها

---

(١) المسَاوَمَةُ: المجاذَبَة بَيْنَ البائِع وَالمشْتَرِي عَلَى السِّلْعةِ وفَصلُ ثَمنِها. والمنْهيُّ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ المتَبايِعان فِي السِّلْعة ويَتَقارَبَ الِانْعِقَادُ، فَيَجِيءُ رجلٌ آخَرُ يُرِيدُ أَنْ يشْتَرِي تِلْكَ السِّلعةَ ويُخْرِجَها مِنْ يَدِ المشْتري الْأَوَّلِ بزيادة على ما استقرّ الأمرُ عَلَيْهِ بَيْنَ المتَسَاوِمَيْنِ ورَضِيا بِهِ قَبْلَ الِانْعِقَادِ. "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الاثير (٤٢٥/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (٣١٠/١١).

(٢) الجلندي بن المستكبر بن الحراز بن عبد العزى بن معولة بن عثمان بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدي العماني، ملك عمان من الأزد، وَكَانَ مُلك عمان قد انْتهى فِي الإسلام إلى جيفر وَعبد ابْني الجلندي، وأسلما مَعَ أهل عمان على يَد عَمْرو بن الْعَاصِ. "تاريخ ابن الوردي" أبو الفوارس زين الدين ابن الوردي (٨٧/١)، "أسد الغابة" ابن الأثير (٥٨١/١)، " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" شهاب الدين العدوي (٢٥٨/٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٧٧/١١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦٣٧/١).

(٣) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٥/١، ٢٦٦)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١).

(٤) «الشّحر: بكسر أوّله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة: ساحل اليمن، وهو ممتدّ بينها وبين عمان» في حاشية النسخة (الأصل). وقد ورد هذا القول في "معجم ما استعجم" للبكري (٧٨٣/٣).

(٥) الكندر: نوع من العلك، وقيل هو اللبان. "لسان العرب" لابن منظور (١٥٣/٥).

(٦) المرُّ: دَوَاءٌ كالصَّبِرِ، سُمِّيَ بِهِ لمرَارَتِهِ. "لسان العرب" لابن منظور (١٦٧/٥).

(٧) الصبر، بكسر الباء: هذا الدواء المر، ولا يسكَّن إلا في ضرورة الشعر. "الصحاح" للجوهري (٧٠٧/٢).

(٨) الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، ويطحن فيدخل في الطيب. "النهاية في غريب الحديث" مجد الدين ابن الاثير (٣٣/١)، "لسان العرب" لابن منظور (١٦٧/٥).

(٩) الأثل: شَجر وهوَ نَوع من الطَّرفاءِ، واحِدَتُه: أَثْلَةٌ، وقيل: شَجَر يشبهُ الطَّرْفاء إلا أَنه أَعظم مِنْهُ وأَكرم وأَجود عُودًا تسوَّى بِهِ الأَقداح الصفْر الْجِيَادُ، وَمِنْهُ اتُّخِذ مِنبر سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِﷺ.
=

ليست بأرض مملكة[١].

وكان جميع من يختلف إليها من العرب يتخفر من محارب بن فهر بن مهرة، وكان سوقهم يقوم للنصف من شعبان، وكان بيعهم فيها الحجارة[٢].

ثم يرتحلون منها إلى **عدن**[٣] إلا تجار البحر، فإنه لا يرتحل منهم إلا من بقي من بيعه شيء، فيتوافى في الناس بعدن، ويوافيهم بها من لم يكن باع بيعه كله من أهل البحر ومن لم يكن شهد الأسواق التي قبلها من أهل البر والبحر، وكانت تقوم أول يوم من شهر رمضان إلى عشر يمضين منه، ثم تنقشع إلى مثلها من قابل وكانوا لا يتخفرون هناك بأحد؛ لأنها أرض مملكة وأمر محكم، وكانت الأبناء تعشرهم ولا تشتري في أسواقهم ولا تبيع، وكانت طيب الخلق أجمعين إنما يعبُّونها، لم يكن أحد من الناس يحسن صنعته إلا العرب، حتى إن تجار البحر لترجع بالطيب المصنوع تفخر به في الهند والسند، ويرتحل به تجار البر إلى فارس والروم، وإن الناس على هذه الحال إلى اليوم، ما على الأرض خلق يحسن تعبئته إلا أهل عمله[٤].

ثم يرتحلون منها إلى **صنعاء**[٥] فيوافونها بالقطن والزعفران[٦] والأصباغ وأشباه ذلك

"لسان العرب" لابن منظور (١٦٧/٥).

(١) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٦/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١).

(٢) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٣/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١).

(٣) عدن: بفتح العين والدال يليه نون، وهو من عدن بالمكان إذا أقام به، وعدن أبين بفتح الهمزة وسكون الباء، وياء آخر الحروف ساكنة، ورواه سيبويه بكسر الهمزة، مدينة بأقصى اليمن على ساحل البحر، ومنهم باليمن عدن لاعة: بليدة في جبل صَبِر. في حاشية النسخة (الأصل). وقد ورد هذا القول في "معجم ما استعجم" للبكري (٧٨٣/٣).

(٤) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٦/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٤/١).

(٥) صنعاء: باسكان النون وعين مهملة، وألف ممدودة، أعظم مدينة باليمن وأجلها، وأخرى: قرية بدمشق يقال صنعاء. في حاشية النسخة (الأصل). وقد ورد هذا في "مراصد الاطلاع" صفي الدين الحنبلي (٨٥٣/٢).

(٦) الزَّعْفَرَانُ: هَذَا الصِّبْغُ المعْرُوفُ، وَهُوَ مِنَ الطِّيب، وقيل: زَعْفَرْتُ الثوبَ: صَبَغْتُهُ. "الصحاح" =

مما ينفق بها، ويشترون/ منها حاجتهم من البز وغيره من الحديد وغير ذلك، وكانت تقوم ٢٥٠/ب في النصف من رمضان إلى آخره، ثم تنقشع عنهم إلى مثلها من قابل، وكانت الأبناء تعشرهم، وكان بيعهم فيها الجسّ[1] جسُّ اليد، ولم يكن من أهل هذه الأسواق أحد يريد السوق الأخرى إلا إذا اشترى من رجل من أهل بلده اشترى منه، كما يتبايعون بتلك البلاد[2].

ثم يصدر الناس عنها إلى سوقين أحدهما: **الرابية** بحضرموت، والأخرى: **عكاظ** بأعلى نجد، وعكاظ قريب من عرفات[3].

فأما **الرابية**: فلم يكن يصل إليها أحد إلا بخفارة؛ لأنها لم تكن في أرض مملكة، فكانت قريش تتخفر فيها ببني آكل المرار[4]، وسائر الناس يتخفرون بآل مسروق[5] بن وائل من كندة، فكانت مكرمة لأهل البيتين جميعًا، وساد أحدهما صاحبه بفضل قريش

للجوهري (٢/٦٧٠)، "لسان العرب" لابن منظور (٤/٣٢٤).

(١) الجَسُّ: اللمسُ بِالْيَدِ. "لسان العرب" لابن منظور (٦/٣٨).

(٢) "المحبر" لمحمد حبيب (١/٢٦٦)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (١/٣٨٥).

(٣) "المحبر" لمحمد حبيب (١/٢٦٦)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (١/٣٨٥).

(٤) بنو آكل المرار: بطن من كندة من القحطانية، وآكل المرارِ لقبُ ملكٍ من مُلوك كِندة، وهو الحارثُ جدُّ أبي امرئ القيس ابن حجر، يُسمُّون أولادَه بني آكلِ المرار. وقيل: هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر، من كندة من بنى حمير، سيد كندة في عصره، وولي على قبائل معد بن عدنان في الحجاز، وهو أول ملوك كندة، لقبه آكل المرار، وهو والد امرىء القَيْس بن حجر الشَّاعِر. وَإِنَّمَا قيل لَهُ ذَلِك لأَن امْرَأَته هِنْد بنت ظَالم أَخذهَا ابْن الهبولة السليحي لما أغار عَلَيْهِم فَقَالَ كَيفَ تَرين الآن حجرًا؟ فَقَالَت: أَرَاهُ وَالله حثيث الطّلب، شَدِيد الْكَلْب، كَأَنَّهُ بعير آكل مرار، فَسُمي: آكل مرار، والمرَار: شجر مر. "نسب معد واليمن" هشام الكلبي (١/١٦٨)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/٢٢)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/٢١٢٩)، "الإكمال" لابن ماكولا (٧/١٨٥).

(٥) مسروق بن وائل الحضرمي قدم عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ بالمدينة بالعقيق فِي وفد حضرموت، فأسلم. وحسن إسلامه. "المعجم الكبير" الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (٢٠/٣٣٥)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦٢/٣٨٨)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥/١٥٠)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٧٣).

على سائر الناس، فكان يأخذ إليها بعض الناس وبعضٌ إلى عكاظ، وكانتا تقومان في يوم واحد للنصف من ذي القعدة[١].

وأما **عكاظ** فإنها من قولهم: عكظ فلان فلانًا، أي: عركه[٢].

قال الخليل بن أحمد: "سميت عكاظًا لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة، أي: يعرك"[٣].

وعكاظ من أعظم أسواق العرب، وكانت قريش تنزلها، وهوازن، وغطفان، والأحابيش، وهم الحارث بن عبد مناة وعضل والمصطلق وطوائف من أفناء العرب[٤]، وكانوا ينزلونها في النصف من ذي القعدة، فلا يبرحون حتى يروا هلال ذي الحجة، فإذا رأوا هلال ذي الحجة انقشعت، ولم يكن فيها عشور ولا خفارة، وكانت فيها أشياء ليست في شيء من أسواق العرب، كان يوافى بالأسرى فيفادون بها، وكان بيعهم السِّرار[٥]، وإذا وجب البيع وعند التاجر فيها ألف ممن يريد الشراء، وممن لا يريد، أشركه في الربح، فإذا أهلوا انقشعت، وساروا بأجمعهم إلى ذي المجاز[٦].

وقال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري في كتاب "معجم ما استعجم": "عُكَاظ بضم أوله وفتح ثانيه وبالظاء المعجمة: صحراء مستوية، لا علَم/ بها ٢٥١/أ

(١) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٧/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٥/١).

(٢) "لسان العرب" لابن منظور (٤٤٧/٧).

(٣) "العين" للخليل بن أحمد (١٦٩/١).

(٤) "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٥/١). وفي "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٧/١): والأحابيش، وهم: بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وعضل، والديش، والحيا، والمصطلق.

(٥) السرَار: آخر الشَّهْر لَيْلَة يستسِرُّ الْهلال، وقيل السِّرَارُ: المسَارَرَةُ، أَيْ: كَصَاحِبِ السِّرَار، أَوْ كمثل المسَارَرَة لخْفض صَوْته، وقيل بيع السرار: أخرج يدي ويدك، فإن أخرجت خاتمي قبلك فهو بيع بكذا، وإن أخرجت خاتمك قبلي فبكذا، فإن أخرجا معا أو لم يخرجا جميعا عادا في الإخراج. "الصحاح" للجوهري (٦٨٢/٢)، "الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٥/١)، "لسان العرب" لابن منظور (٣٦٢/٤).

(٦) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٧/١)، و"الأزمنة والأمكنة" لأبي علي الأصفهاني (٣٨٥/١).

ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية، وبها من دماء البدن كالأرحال العظام، وكانت عكاظ، ومجنة، وذو المجاز أسواقًا لمكة في الجاهلية، وعكاظ على دعوة من ماءة، يقال لها نقعاء[١] بئر لا تنكف[٢]"[٣].

قال محمد بن حبيب: "عكاظ بأعلى نجد قريب من عرفات"[٤].

قال غيره: "عكاظ وراء قرن المنازل[٥] بمرحلة من طريق صنعاء، وهي من عمل الطائف وعلى بريد منها، وأرضها لبني نصر، واتخذت سوقًا بعد الفيل بخمس عشرة سنة، وتركت عام الحرورية[٦] بمكة مع المختار[٧] بن عوف سنة تسع وعشرين

(١) نقعاء: اسم بئر أو موضع قرب مكة في جنبات الطائف. "معجم ما استعجم" للبكري (١٣٢٢/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٠٠/٥).

(٢) تنكف: تنقطع أو تنزح. "لسان العرب" لابن منظور (٣٤٠/٩).

(٣) "معجم ما استعجم" للبكري (٩٥٩/٣).

(٤) "المحبر" لمحمد حبيب (٢٦٧/١). وفي "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" لبدر الدين العيني (٣٥/٦). وَقيل: هِيَ مَاء على نجد قريبَة من عَرَفَات.

(٥) قرن المنازل: ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ السَّيْلِ الْكَبِيرِ، وَمَا زَالَ الْوَادِي يُسَمَّى قَرْنًا، وَالْبَلْدَةُ تُسَمَّى السَّيْلَ، وهو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ثمانين كيلاً وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلاً. "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٣٣٢/٤)، "معجم المعالم الجغرافية" عاتق البلادي (٢٥٤/١).

(٦) الحرورية طائفة من الخوارج تنسب إلى (حروراء) قرب الكوفة؛ لأنه كان بها أول اجتماعهم بها وتحكيمهم منها حين خالفوا عليًا ﷺ. "الأنساب" للسمعاني (١٣٤/٤)، "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٤٥/٢).

(٧) المختار بن عوف بن سليمان بن مالك الأزدي السّليمي البصري، أبو حمزة، من بني سليمة بن مالك، ولد بالبصرة، وأخذ بمذهب الخوارج الإباضية. وكان في كل سنة يوافي مكة يدعو الناس إلى الخروج على (مروان بن محمد)، ولم يزل على ذلك إلى أن التقى بطالب الحَقّ (عبد الله بن يحيى) سنة ١٢٩ هـ فذهب معه إلى حضرموت، وبايعه بالخلافة. ويقال قتل المختار في وقعة وادي القرى سنة ١٣٠هـ، وقيل قتل يوم قديد. "تاريخ خليفة" لخليفة بن خياط (٣٩٢/١)، "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري (٣٤٨/٧)، "التنبيه والاشراف" المسعودي (٢٨٣/١)، "الكامل في التاريخ" لابن
=

ومائة[١]، إلى هلم جرًّا"[٢].

قال أبو عبيد[٣]: "عكاظ فيما بين نخل والطائف إلى موضع يقال له: الغتَق[٤]، وبه أموال ونخل لثقيف، بينه وبين الطائف عشرة أميال، وكانت سوق عكاظ تقوم صبح هلال ذي القعدة عشرين يومًا، وسوق مجنة يقوم عشرة أيام بعدها، وسوق ذي المجاز يقوم هلال ذي الحجة"[٥].

وروى البخاري، عن ابن جريج، وابن عيينة قالا: "كانت هذه الأسواق متجرًا للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كرهوها، وتأثموا أن يتجروا في المواسم، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٦] **في مواسم الحج ورضوانًا)** هكذا قرأها ابن عباس"[٧].

ويتصل بعكاظ ركبة[٨]، بها عين تسمى خليص للعَمْرِيين[٩]، وخُلَيص رجل نسبت

الأثير (٣٥٣/٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٣٦٠/١٧).

(١) خاف الناس أن ينتهبوا، وخافوا الفتنة، فتركت حتى الآن. "شفاء الغرام" لتقي الدين الفاسي (٣٤٢/٢).

(٢) "أخبار مكة" للأزرقي (١٧٩/١)، "معجم ما استعجم" للبكري (٩٥٩/٣)، "شفاء الغرام" تقي الدين الفاسي (٣٤٢/٢).

(٣) أبو عبيد البكري.

(٤) كذا في النسخة الأصل والنسخة (ب). وفي "معجم ما استعجم" للبكري (٩٥٩/٣): «العتق».

(٥) "معجم ما استعجم" للبكري (٩٥٩/٣).

(٦) سورة البقرة: آية ١٩٨.

(٧) أخرجه البخاري بلفظ قريب في صحيحه "صحيح البخاري" (١٨١/٢، ح١٧٧٠)، (٥٣/٣، ح٢٠٥٠)، (٦٢/٣، ح٢٠٩٨)، (٢٧/٦، ح٤٥١٩). و"الجمع بين الصحيحين" لابن حميد الأزدي (٨٥/٢، ح١١٠٨)، و"تفسير القرآن" لابن كثير (٥٤٩/١).

(٨) ركبة: هي بين مكّة والطائف، وقيل: هو واد من أودية الطائف، وقيل: موضع بالطائف، وقيل: على طريق الناس من مكة إلى الطائف. "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣). "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٢٤٥/٢).

(٩) عين خليص، وَكَانَ ينزلها من الصَّحَابَة: قدامَة بن عمار الْكلابِي، ولقيط بن ضَمرَة الْعقيليّ، =

إليه[١]، قال[٢]: "وعكاظ مشتق من قولك: عكظت الرجل عكظًا إذا قهرته بحجتك؛ لأنهم كانوا يتعاكظون هناك بالفخر، وكانت بعكاظ وقائع مرة بعد مرة[٣] وفي ذلك يقول دريد[٤] بن الصمة:

تغيبتُ عن يومَي عُكاظ كليهما وإن يكُ[٥] ثالث أتَغَيَّبُ

وإن يكُ يومٌ رابعٌ لم أكنْ بهِ وإن يكُ يومٌ خامسٌ أتجنبُ"[٦]

انتهى.

وكان يضرب للنابغة الذبياني[٧] واسمه زياد بن معاوية قبة أدم بسوق عكاظ، فتعرض

وَمَالك بن نَضْلَة الحبشي. "معجم ما استعجم" للبكري (٥٠٩/٢)، "عمدة القاري" لبدر الدين العيني (١٠٣/١٠).

وانظر: "معجم ما استعجم" للبكري (٥٠٩/٢): وفيه: «للعمر بين».

(١) "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣).

(٢) أبو عبيد البكري في "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣).

(٣) ذكر أبو عبيدة: أنه كان بعكاظ أربعة أيّام (أيام الفجار): يوم شمظة، ويوم العبلاء، ويوم شرب، ويوم الحريرة؛ وهى كلّها من عكاظ. انظر: "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣).

(٤) دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن، يكنى أبا قرّة، وهو أحد الشّجعان المشهورين، وذوي الرأي فى الجاهليّة، من الشعراء المعمرين، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، أدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين. يقال: عَاشَ دُرَيْد نَحوًا من مِائَتي سنة. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (٧٣٧/٢)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٨٥/١)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (٣٣٤/١٧)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (٩/١٤)، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" عبد القادر البغدادي (١١٨/١١).

(٥) سقطت كلمة «يوم» من النسخة (الأصل)، وهي مثبته في النسخة (ب)، وهو الصواب، كما ورد في المصادر: "العين" للخليل بن أحمد (١٩٥/١)، "الصحاح" للجوهري (١١٧٤/٣)، "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣)، "لسان العرب" لابن منظور (٤٤٨/٧).

(٦) "معجم ما استعجم" للبكري (٩٦٠/٣).

(٧) زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، شاعر جاهلي، وهو أحد الأشراف في الجاهلية، وَكَانَ من فرسَان الْعَرَب وفصحائهم وكان حظيًّا عند النعمان بن المنذر، غلب عليه (النابغة)
=

الشعراء عليه أشعارها، فأنشده الأعشى ثم حسان[١] بن ثابت[٢] ثم الشعراء ثم أنشدته[٣] الخنساء[٤] فقال: لولا أن أبا بصير أنشدني آنفًا لقلت: إنك أشعر الجن

لأنه لم يقل الشعر إلاّ بعد أن كبر وساد قومه، ولم يفجئهم إلاّ وقد نبغ عليهم بالشعر، وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولاحشو، وعاش عمرًا طويلاً. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة (١٥٦/١)، "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٠٤/١٣)، "سمط اللآلي" لأبي عبيد البكري (٧٩/١)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (٦٢/٣).

(١) حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الأنصاريّ الخزرجيّ النجاريّ، يكنى أبا الْوَلِيد، وقيل: أَبُو عبد الرحمن، وقيل: أَبُو الحسام، الصحابي، شاعر النبيﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. قال مُحَمَّد بن عُمَر: مات في خلافة معاوية، ومات وهو ابن عشرين ومائة، وقال ابن حبان: مات وهو بن مائة سنة وأربع سنين أيام قتل علي رضي الله عنه، وقيل: توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. "معجم الصحابة" للبغوي (١٥٠/٢)، "الثقات" لابن حبان (٧٢/٣)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٦/٢)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٨/٦)، "تهذيب الأسماء واللغات" للنووي (١٥٧/١)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٥٦/٢)، "ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين" جلال الدين السيوطي، تحقيق: عدنان أحمد مجود (٤٣/١).

(٢) كَانَ الأعشى أول من أنْشدهُ، ثمَّ أنْشدهُ حسان بن ثَابت قصيدته الَّتِي مِنْهَا: لنا الجفنات الغر وَذكر الْبَيْتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ النَّابِغَة: أَنْت شاعرٌ وَلَكِنَّك أقللت جفانك وأسيافك، وفخرت بِمن ولدت، وَلم تفتخر بِمن ولدك. قَالَ الصولي: فَانْظُر إِلى هَذَا النَّقْد الْجَلِيل الَّذِي يدل عَلَيْهِ نقاء كَلَام النَّابِغَة وديباجة شعره. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١١١/٨).

(٣) أنشدته الخنساء قصيدةً حَتَّى انْتَهَت إِلَى قَوْلَهَا:

وَإِن صخرًا لوالينا وَسَيِّدنَا ... وَإِن صخرًا إِذا نشتو لنحَّار

وَإِن صخرًا لتأتم الهداة بِهِ ... كَأَنَّهُ علم فِي رَأسه نَار

"تاريخ المدينة" عمر بن شبة، حققه: فهيم محمد شلتوت (٢٩١/١)، "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١١٣/٨).

(٤) تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السُّلمية، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر: أشهر شواعر العرب، وأشرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد =

والإنس[١]، فقال حسان: والله لأنا أشعر/ منك ومن أبيك[٢]، فقال النابغة أنت لا تحسن أن تقول: ٢٥١/ب

فإنــك كالليــل الــذي هُــوَ مُــدرِكي وإنْ خِلْتُ أن المنتَأى[٣] عنــكَ واســعُ[٤]

فخنس حسان لقوله"[٥].

واجتمع يزيد[٦] بن عبد المدان – واسمه عمرو– وعامر[٧] بن الطفيل بعكاظ، وقدم

الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية، وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية. "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (١/٣٣٢)، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/٨٠٠).

(١) وفي "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب" عبد القادر البغدادي (٨/١١٣): إنَّك أشعر النَّاس.

(٢) "مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن" لابن الجوزي (٢/٧٧)، "بلاغات النساء" لابن طيفور (١/١٦٩)، "خزانة الأدب وغاية الأرب" ابن حجة الحموي، المحقق: عصام شقيو (١/٤٢٣).

(٣) المنْتَأَى: الموضع البعيد. "الصحاح" للجوهري (٦/٢٤٩٩).

(٤) "الشعر والشعراء" لابن قتيبة الدينوري (١/٣٣٢)، "خاص الخاص" للثعالبي (١/٩٦).

(٥) "تاريخ المدينة" عمر بن شبة (١/٢٩١).

(٦) يزيد بن عبد المدان بن الديان بن قطن، يكنى أبا المنذر، من بني الحارث بن كعب، من مذحج: شاعر، من أشراف اليمن وشجعانها في الجاهلية. قدم عَلَى رسول الله ﷺ فِي وفد بلحارث مع خالد بن الوليد فأسلموا، وَذَلِكَ سنة عشر، ووفد على بني جفنة فأكرمه الحارث الجفني وأعزه وأجلسه معه على سريره، وعاد إلى اليمن، فأقام بنجران إلى أن كان يوم كلاب الثاني (من أيام العرب المشهورة قبيل الإسلام) فكان ممن شهده، وقيل: إنه قتل ذلك اليوم. "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/٦٠)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٥/٤٦٦)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٥٢٤).

(٧) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة: سيد بني عامر، كان من شعراء الجاهلية وفرسانها، كنيته أبو عليّ، ولد ونشأ بنجد، خاض المعارك الكثيرة، وأدرك الإسلام شيخًا، اختلف في إسلامه، فأورده أَبُو العباس المستغفري في الصحابة، وقيل: إنَّهُ مات كافرًا، لما عاد من عند رَسُول اللَّهِ ﷺ كافرًا، هو وأربد بن قيس، وقد دعا رَسُول اللَّهِ ﷺ عليهما، فبعث الله على =

أمية[١] بن حرثان بن الأسكر الكناني بابنته وكانت من أجمل الناس، فخطبها يزيد وعامر وتفاخرا، فقال أمية لعامر: مرعى ولا كالسعدان[٢]، ففضلت يزيد عليه، وقال يزيد: يا عامر هل تعرف شاعرًا من قومي يمدح رجلاً من قومك؟ قال: لا، قال: أتعلم أن شعراء قومك يرحلون بمدائحهم إلى قومي؟ قال: نعم، قال: فهل لك نجم يمان أو برق يمان أو سيف يمان أو ركن يمان؟ قال: لا، قال: فهل ملكناكم و لم تملكونا؟ قال: نعم، فقال يزيد:

أَمَيَّ يا ابن الأسْكَرِ بن مدلج ... لا تجعَلَنَّ هوازِنًا كمذحجِ[٣]

عامر الطاعون في عنقه فقتله. "المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء" للآمدي (١/٢٠٠)، "أسد الغابة" لابن الأثير (٣/١٢٤)، "الوافي بالوفيات" صلاح الدين الصفدي (١٦/٣٣٠)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (٦/٥٢٤).

(١) أمية بن حرثان بن الأسكر الجندعي الليثي الكناني المصري: شاعر فارس مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، أدرك أمية بن الأسكر الإسلام وهو شيخ كبير، وكان من سادات قومه وفرسانهم، له أيام مذكورة، وهو من أهل الطائف انتقل إلى المدينة، وعاش طويلاً حتى خرف، ومات في خلافة عمر رضي الله عنه. "طبقات فحول الشعراء" محمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر (١/١٩٠)، "الاشتقاق" لابن دريد الأزدي (١/١٧٣)، "الإصابة" لابن حجر العسقلاني (١/٢٦٧).

(٢) مرعى ولا كالسعدان: يضرب مثلاً للرجلين يكونان ذوي فضل غير أنَّ لأحدهما فضيلة على الآخر. أويضرب للشيء يَفْضُل على أقرانه وأشكاله، وأوّل من قال المثل: خنساء بنت عمرو بن الشريد، وقيل: بل قالته امرأة من طَيِّئ تزوّجها امرؤ القيس بن حجر الكندىّ فقال لها: أين أنا من زوجك الأوّل؟ فقالت: مرعى ولا كالسّعدان، أي: إنك إن كنت رضا فلست كفلان. قال أبو عبيد: وأما السعدان فشيء تتعلفه الإبل، وهو من أفضل مراعيها، وقيل: هو نبت تسمن عليه الإبل وتغزر عليه الألبان. "أمثال العرب" المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، المحقق: إحسان عباس (١/١٢٧)، "الأمثال" أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش (١/١٣٥)، "الأمثال" أبو الخير الهاشمي (١/٢٥٠)، "الكامل" للمبرد (١/١٢)، "الفاخر" للمفضل بن سلمة (١/٦٤)، "مجمع الأمثال" أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، المحقق: محمد محيي الدين (٢/٢٧٥)، "نهاية الأرب" شهاب الدين النويري (٣/٥١).

(٣) في النسخة (ب) «كمذجج». والصواب ما أثبته، وكما ورد في "أسواق العرب في الجاهلية" سعيد محمد الأفغاني (١/٢٩٤).

مـــا النبـــعُ في مغرِسِـــهِ كالعَوسَـــجِ[١] ولا الصَـــريحُ المحـــض كـــالممتزج[٢]

فزوج أمية يزيد[٣]، وأغار يزيد على بني عامر فأسر عامر بن مالك وأخاه عبيدة ثم أطلقهما.

وأتى الأعشى سوق عكاظ وكان عبد العزيز[٤] بن حنتم[٥] بن شداد بن ربيعة بـــن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بين ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكـــر بـــن هوازن المعروف بالمحلق الكلابي[٦] مئناثًا، يعني كثير البنات مملقًا، فقالت له امرأته: تعرض لهذا الشاعر فلن يقطعه أحد إلى نفسه إلا أكسبه خيرًا، فقال: ما عندي إلا ناقتي، فقالت:

---

(١) العَوْسج: شجر من شجر الشوك، وَله ثَمَر أَحْمَر مدور، كَأَنَّهُ خرز العقيق. " المحكم" لابن سيده (٢٩٦/١).

(٢) في "أسواق العرب في الجاهلية" سعيد الأفغاني (٢٩٤/١) «كالممزج».

(٣) ورد هذا النص كمثال لما كان يجري في عكاظ من سياسة ومنافرة، تحت عنوان (منافرة) في "أسواق العرب في الجاهلية" سعيد الأفغاني (٢٩٣/١، ٢٩٤): من قوله: "واجتمع يزيد بن المدان ... إلى هذا الموضع".

(٤) عبد العزيز (وأصل اسمه عبد العزى) بن حنتم بن شداد الكلابي العامري، كريم جاهلي، مدحه الأعشى، و(المحلق) وهو لقب له غلب على اسمه. وسماه صاحب القاموس: عبد العزى بن حنتم، وقال: الملقب بالمحلق؛ لشجة كانت في وجهه كالحلقة، من عضة حصان أو بعير، أو من أثر كيّ. وَقَالَ ابْن السَّيِّد فِي شرح أَبْيَات الْجمل: وَسمي المحلق لِأَن بَعِيرًا عضه فِي وَجهه فَصَارَ فِيهِ كالحلقة، وَقيل: بل كوى نَفسه بكيةٍ شبه الْحلقَة. "اللباب في تهذيب الأنساب" عز الدين ابن الأثير (١٧٠/١)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (١٥٩/٢)، "الأعلام" خير الدين الزركلي (٢٩٢/٥).

(٥) كذا في النسخة (الأصل). وفي النسخة (ب): «جشم». والصواب ما أثبته، وكما ورد في المصادر: "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (٨٩/١)، "العقد الفريد" لابن عبد ربه (١٧٧/٦)، "نزهة الألباب في الألقاب" لابن حجر العسقلاني (١٥٩/٢)، "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٤٥/٧).

(٦) "العقد الفريد" لابن عبد ربه (٣٠٦/٣)، "اللباب في تهذيب الأنساب" عز الدين ابن الأثير (١٧٠/١).

الله يخلفها، قال: فهل له بد من الشراب؟ قالت: عندي ذخيرة[١]، فتلقاه فأخذ الخطام[٢] من ابنه فقال الأعشى: من غلبنا على خطامنا؟ قال: المحلق، فقال: شريف كريم[٣]، فنزل فنحر له ناقته وسقاه وقد أحاطت به بنات المحلق يغمزنه ويمسحنه، فقال: ما هذه الجواري، قال: بنات أخيك وهن ثمانٍ، فخرج من عنده ووافى عكاظ فاجتمع الناس فأنشدهم:

أَرِقتُ[٤] وما هذا السُهادُ[٥] المؤَرّقُ ... وما بي مِنْ سُقمٍ وما بي مَعْشَقُ

ولكن أرَاني لا أزالُ لحادثٍ ... أغادي بما لم يُمْسِ عندي وأطْرَقُ

فإن يُمْسِ عِنْدِي الشيبُ والهمُّ والعَشَا ... فَقَدْ بنَّ مني والسلامُ تُفَلَّقُ/ ٢٥٢/أ

بأَشْجَعَ[٦] أَخَّاذٍ على الدهرِ حُكْمُه ... فمِن أيّما تَجْني الحوادِثُ أفْرَقُ

لَعَمري لقد لاحَتْ[٧] عُيونٌ كثيرةٌ ... إلى ضَوءِ نارٍ[٨] باليَفاعِ[٩] تحرّقُ

---

(١) الذَّخِيرَة: كل مَا ادُّخِرَ، جَمَعْه: الذَّخائِرُ. "تاج العروس" مرتضى الزبيدي (١١/٣٦٣).

(٢) الخطام: كلُّ مَا وُضع فِي أنف الْبَعِير ليُقادَ بِهِ. "المحكم" لابن سيده (٥/١٢٨).

(٣) "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (٧/١٤٦).

(٤) أَرِقتُ: من الأرق، وهو ذهاب النوم بالليل، وتقول: أَرِقْتُ فأنا آرَقُ أرَقًا، وأرّقه كذا فهو مُؤرَّقٌ. "العين" للخليل بن أحمد (٥/٢١٠).

(٥) السُّهادُ: الأَرَقُ. "لسان العرب" لابن منظور (٣/٢٢٤).

(٦) الأشجع: الشُجاع، ويقال: الذي فيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ لقوَّتِه، ويُسمَّى به الأسد. "الصحاح" للجوهري (٣/١٢٣٥).

(٧) نظرت وتشوفت إلى هَذِه النَّار. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (٧/١٤٧).

(٨) وَهَذِه النَّار نَار الضِّيَافَة، كَانُوا يوقدونها على الأَمَاكِن المرتفعة، وَهِي نَار الْقرى، وَهِي نَار توقد لاستدلال الأضياف بهَا على المنزل. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (٧/١٤٧).

(٩) اليفاع بِالْفَتْح: المشرف من الأرض، أو الموضع العالي، وَجعل النَّار فِي يفاع لِأَنَّهُ أشهر لَهَا لِأَنَّهَا إِذا كَانَت فِي اليفاع أصابتها الرِّيَاح فاشتعلت. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (٧/١٤٧).

تَشُبُّ لِمَقرورَين[١] يَصْطَلِيانِها ... وباتَ على النارِ النَّدَى[٢] والمحلقُ
رَضيعَيْ لَبانٍ[٣] ثَدْيَ أمّ تَحالفا[٤] ... بأسحَمَ داجٍ عَوْض[٥] لا نتفَرَّقُ
تري الجود يجري ظاهرًا فوق وجهه ... كما زان متن الهِنْدُواني[٦] رونقُ[٧]
نفى الذَمَّ عن رَهْطِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ[٨] ... كجابِيةِ[٩] الشيخِ[١٠] العراقي تفْهَقُ[١١]

---

(١) تشب لمقرورين: توقد، والمقرور: الَّذِي أَصَابَهُ القرّ، وَهُوَ الْبرد. وَذكر المقرورين لأن المقرور يعظم النَّار ويشعلها لشدَّة حَاجته. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٥٣/٧).
(٢) الندى: الْجُود وَالْكَرم. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٥٣/٧).
(٣) رضيعي لبان: هُوَ مثنى رَضِيع. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٥٧/٧).
(٤) وقد وردت في "العقد الفريد" لابن عبد ربه (١٧٨/٦): «أم تقاسما».
(٥) «بأسحم داج عوض» أي: تحالفا على الرماد، وهذا شيء تفعله الفرس لئلا يفترقوا أبدًا. والعوض: الدهر. "العقد الفريد" لابن عبد ربه(١٧٨/٦).
(٦) الهندواني، بكسر الهاء، وإن شئت ضممتها إتباعًا للدال: السيف المصنوع ببلاد الهند المحكم الصنعة. "لسان العرب" لابن منظور (٤٣٨/٣). .
(٧) ورَوْنَقُ السَّيْفِ: ماؤُه وحُسْنُه، والسَّيْفُ يَزِينُه رَوْنَقُه، أَي: ماؤهُ وفِرِنْدُه. "تاج العروس" مرتضى الزبيدي (٣٦٨/٢٥).
(٨) "صبح الأعشى" للقلقشندي (١٤٧/٢). وتروى: «تروح على آل المحلق جفنة ...». "سمط الآلي" أبو عبيد البكري (٩٤٥/١)،
(٩) الْجَابِيَة: الحوضُ الذي يُجْبى فيه الماء للإبل. "الصحاح" للجوهري (٢٢٩٧/٦).
(١٠) قال البكري: وكان أبو محرز خلف يرويه: «كجابية السيح العراقي» ويقول الشيخ تصحيف. وقال: إنما خص الشيخ العراقي في رواية من رواه لأنه من أهل الحضر، فهو لا يعلم مواضع الماء ولا محاله، كما يعرفها أهل الوبر، وكان بعض الرواة يقول الشيخ العراقي: كسرى، فشبه جفنته بجفنته. "سمط الآلي" أبو عبيد البكري (٩٤٥/١)، "صبح الأعشى" للقلقشندي (١٤٧/٢).
(١١) التفهق: يعني الامتلاء. "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٢٦٢/٥). هذه الأبيات لأعشى بني قيس بن ثعلبة (ديوانه ص ٢٢٣) من قافيته التي مطلعها: أرقت وما هذا السهاد المؤرق، وقد وردت في: "العقد الفريد" لابن عبد ربه (١٧٨/٦)، "عيون الأخبار" لابن قتيبة الدينوري (٣٣٢/١)، "المعاني الكبير" ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: المستشرق د سالم الكرنكوي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني (١٢٢٥/٣)، "ديوان المعاني" لأبي هلال العسكري (٢٢٦/٢).

ثم سلم عليه المحلق فقال: مرحبًا بسيد قومه ونادى: يا معشر العرب هل فيكم مذكار يزوج ابنه إلى الشريف الكريم، فزوج في الحين بناته كلهن[١]، وسمي عبد العزيز هذا بالمحلق؛ لأن حصانًا له عضه في وجهه فحلق فيه حلقة[٢]، وقيل أصابه داء فأكتوى على حلقة[٣]، وقوله لأشجع أخاذ يعني نفسه[٤]، وقيل: أراد الشباب[٥]، وقوله: بأسحم داجٍ أراد الرحم[٦]، يقول: تحالفنا في الرحم، وقيل: أراد الليل[٧]، وقيل: دم البُدن، وقيل: سواد حلمة ثدي أمه[٨]، وقوله: عوض يعني: أبدًا[٩]، وقوله: فقد بن مني، أي: فلا تعجبوا إن ذهب ذلك مني، فالحجارة تفلق، وقوله: كجابية الشيخ[١٠] يريد بالشيخ كسرى، وقيل: أراد أنه حضري، فجابيته أبدًا مملوءة؛ لأنه لا يعرف موقع الماء ولا محالّه، ويروى السيح بسين وحاء مهملتين وهو: الماء الجاري على وجه الأرض[١١]، وكانت الفرسان أيام عكاظ تتقنع لئلا يُعرفوا، والله أعلم.

---

(١) "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٤٦/٧).

(٢) " المحكم" لابن سيده (٨/٣)، "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٥٤/٧).

(٣) "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٥٤/٧).

(٤) "لسان العرب" لابن منظور (١٧٣/٨).

(٥) "المعاني الكبير في أبيات المعاني" لابن قتيبة الدينوري (١٢٢٥/٣).

(٦) "الصحاح" للجوهري (١٩٤٧/٥).

(٧) "العين" الخليل بن أحمد (١٥٥/٣)، "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٤٥/٣)،

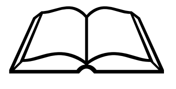
(٨) "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٤٥/٣)، "الصحاح" للجوهري (١٩٤٧/٥)، "المحكم" لابن سيده (٢٩٢/٢)، "لسان العرب" لابن منظور (١٩٣/٧). وقيل: الرماد، وقيل: زق الخمر، وقيل: دم الذبائح، وَجعله أسحم لأَن الدَّم إِذا يبس اسودّ. "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٦٣/٧).

(٩) "تهذيب اللغة" لابن الأزهري (٤٥/٣). وقال ابن الكلبي: عوض في بيت الأعشى: اسم صنم كان لبكر بن وائل. "الصحاح" للجوهري (١٠٩٣/٣).

(١٠) سقطت كلمة «الشيخ» الأولى من النسخة (ب).

(١١) "سمط الآلي" أبو عبيد البكري (٩٤٥/١)، " المحكم" لابن سيده (٥١١/٧)، "صبح الأعشى" للقلقشندي (١٤٧/٢)، "خزانة الأدب" عبد القادر البغدادي (١٦٦/٧).

وهنا تم الجزء الثالث من كتاب "الخبر عن البشر"[١] في يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي الحجة الحرام، خاتم شهور سنة أربع وأربعين وثمانمائة على يد جامعه وكاتبه أحمد بن علي المقريزي، وذلك بقاهرة المعز[٢] من أرض مصر، وقاها[٣] الغير والحوادث وصَـــرَف نوائب الدهر والكوارث بمنه وكرمه، والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآلـــه وصحبه وتابعي سنته/[٤]. ٢٥٢/ب



(١) «من تجزئة المصنف ونقل من خطه قال مؤلفه وكان الفراغ منه». زيادة من النسخة (ب).

(٢) المعز لدين الله، أَبُو تَمِيم، معد بن الْمَنْصُور إسماعيل بن الْقَائِم بِأَمْر الله مُحَمَّد بن الْمهْدي عبيد الله العبيدي، الفاطمي، المغربي، مولده بالمهدية ببِلاد الغرب سنة تسع عشرة وثلثمائة، واختط مدينة (القاهرة) سنة ٣٥٩ - ٣٦١هـــ وسماها (القاهرة المعزية)، وتوفي سنة خمس وستين وثلثمائة للهجرة بالقاهرة. "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٥/٢٢٨)، "اتعاظ الحنفاء" للمقريزي (١/٩٣)، "مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة" ليوسف بن تغري بردي (١/٢٦٨)، "الأعلام" للزركلي (٧/٢٦٥).

(٣) «الله» زيادة من النسخة (ب).

(٤) «يتلوه الجزء الرابع من تجزئة المصنف، وأوله: ذكر أيام الفخار». زيادة في النسخة (ب).

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

			٥٦٥، ٥٧٥
﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ﴾	١٩٨	البقرة	٣٦٩
﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾	١٩٨	البقرة	٣٦٩
﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	البقرة	٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٩٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١
﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ﴾	٢٠٠	البقرة	٣٨٧، ٣٨٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾	١٠٢	آل عمران	٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾	١	النساء	٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾	٢	المائدة	٣٣٢
﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾	٦٤	المائدة	٤٢٣
﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ﴾	١٥١	الأنعام	٣٧٤
﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾	٢٣	الأعراف	٢٥٦

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ ﴾	٢٨	الأعراف	٣٧٣
﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٢٨	الأعراف	٣٧٨
﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾	٣١	الأعراف	٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٦
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	٣٢	الأعراف	٣٧١، ٣٧٨، ٣٩٤
﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً ﴾	٣٥	الأنفال	٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ ﴾	١٩	التوبة	٤٨٤، ٤٨٥
﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾	٣٦	التوبة	٣٣٠، ٣٤٢
﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ ﴾	٣٧	التوبة	٣١٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٤٥٨

﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ﴾	٦٧	التوبة	٣١٩
﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾	١٠٦	يوسف	٤٢٨
﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدًى وَرَحۡمَةً لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾	١١١	يوسف	٤
﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾	٢٧	الحج	٤٢٦
﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ﴾	٢٨	الحج	٣٩١
﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ﴾	٣٧	الحج	٣٧٦
﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	٢٢	النور	٢٩١، ٢٩٢
﴿إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ﴾	٢٠	الفرقان	٥٦٣
﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ﴾	٦٤	الشعراء	٤٥٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾	٧٠-٧١	الأحزاب	٤
﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾	٣٢	النجم	٣٧٤
﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾	٨	الحشر	٢٠٠
﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ	٩	الحشر	٢٠١

هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾			
﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	١٠	الحشر	٢٠١
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٢٢-٢٣	القيامة	٣٥٢
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾	١	النصر	٣٥٣، ٣٥٤
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	المسد	٩٤، ١١١

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار

ثالثاً: فهرس الأعلام

رابعاً: فهرس الأشعار

أ/ فهرس الأبيات الكاملة

الشطر	العَجُز	الصفحة
إن الطَّوي إذا ذَكرتُم مَاءها	صَوْبُ السَحاب عذوبةً وصفاءَ	٥١٧
تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت	عليَّ ذُنُوبٌ بعدهنَّ ذنوبُ	٣٥٨
تَعلَّم مليكَ الناس أن ابنَ مـــدرك	لأمثــالها إن لم تُنَكِّـــلْه دَاربُ	٣٣٧
تغيبتُ عن يومَي عُكاظ كليهما	وإن يكُ ثالث أتَغَيَّبُ	٥٧٦
طلــبنا به أنا مــــداريك نيـــــلها	إذا طلب الشـــام البعيد المغــــرب	٣٠٩
عَتا أُنيِّسُ بعْـــد الثَفَيْل فصـــــدنا	عن البيت إذ أعْيت عليه المكاسب	٣٣٧
عليه دِلاص ذات نــــسج وسيفه	حران من الهنــــدي أبيض مقصب	٣٠٩
فعُوقب في الدنيـــا نكالًا بفعله	وقودَ أعْمى لا يَرَى من يُخــــاطب	٣٣٧
نحن عقرنا مهر قابـــــوس بعدما	رأى القوم منه الموت والخيل تلحب	٣٠٩
نُكَالُك يوم الفيلِ في الحُبْش عمَّه	نفيلًا وما قدَّرْتَ في الخــــلق واجــــب	٣٣٧
وإن يـــــكُ يـــــومٌ رابعٌ لم أكنْ بهِ	وإن يكُ يومٌ خــــامسٌ أتَجنبُ	٥٧٦
وما رحلت من سرْو حمير ناقتي	ليحجُبَها من دون بيتك حــاجب	٣٣٧
أبٌ لي أبيّ الخسْف قد يَعْلمونه	وفارسُ معروفٍ رئيسُ الكتائب	٤٧٦
وأنا الأخضر من يعرفني	أخضر الجلدة من بيت العربْ	١٢١
إنيَ واللاتِ والبيتِ الذي	لُزَّ بالهبْرز عبد المطلب	٥١١
أجزْتُ الحجَ من عَدْوانَ غَصبًا	ولو أدركتُ صُوفةَ لاشتفيتُ	٤٥٠
أخذتُ الحجَ مِنْ عَدْوانَ غَصبًا	ولو أدركتُ صُوفَةَ لاشتَفيتُ	٤٤٧
إذا يجْني عليَّ بذلــــــتُ نصْــــري	وَيَفعلُ مِثلَ ذلـــكَ إنْ جنيتُ	٤٥٠
أمَيَّ يا ابن الأسْكَرِ بن مدلج	لا تجعَلَنَّ هــــوازِنًا كمذحجِ	٥٧٩
ما النبعُ في مغرِسِهِ كالعَوسَجِ	ولا الصَريحُ المحض كالممتزج	٥٧٩
راح السري وراح الجودُ يتبعه	وإنما النَّاس مذموم ومحمودُ	١٤٦
فَضَلَتْ بِئَارَهُم بصوْبِ سَحَابةٍ	سَحَّت على صَلْدِ الطريقة مُصْلدُ	٥٣٣
فلأفخَرن بها ولستُ مُكذبًا	ليست كبذر والفضــــائلُ تحسَدُ	٥٣٣
فلها عُذُوبةُ ماء مزنٍ فــــــَاضِل	ج ولها فَضِيلته فليســـت تَفْسدُ	٥٣٣
ماذا يقولُ الفاخِرونَ بمائِهـــــم	جَهلًا وبِئري ذِكــــرها لا يَنْفــَــــدُ	٥٣٣

ولا أُمٍّ أحـــــرَاد الـــمُقَبـــــــَّحُ ذكرها	أُفٍ لِنَتْنـــــهِ فشـــــلة لا تحمَدُ	٥٣٣
ولا شفيَّة والجَـــــــفِير كِليْهمَا	ولا الطَّوي مـــلُوحَةً لا تحـــمدُ	٥٣٣
أريـــد حِبـــاءه ويريد قتـــلي	عذيري من خليلي من مراد	١٧٣
خالي النبي وإن نسبت جدودنا	الغيث جدي لابن عم محمد	٢٧٢
سأحبسُ عَبرةً وأُفيضُ أخرى	إذا جاوزتُ رَدْمَ بني قُرادِ	٥٣٥
كأنما أصـــواتها في الوادي	أصوات حــج من جمان عادِ	٣٥٨
وقَبْلكَ ما أَرْدَى أُميَّةَ هاشِم	فأوْرَدَهُ عمرو إلى شرَ مَوردِ	٤٦٦
وكيف يريد ذاك وأنت منه	بمنزلة النـــياط مـــن الفـــؤاد	١٧٣
وكيف يريد ذاك وأنت منه	وأنت لهاشم رأس وهـــاد	١٧٣
وكيف يريد ذاك وأنت منه	وزندك حين يقدح من زناد	١٧٣
أعابد ما شمس النهار إذا بدت	بأحسن مما بين عينيك عابدا	١٣٦
ألم نسقِ الحجيجَ ونَنْـــ	ـــحُو الـــدلافة الرُّفـــدا	٥٤٢
فإن نهلك فلم نُمْلَك	ومن ذا خَالد خلدا	٥٤٢
ورِثْنَا المجدَ مِنْ آبا	ئنا فنَمَـــا بنا صُعـــــُدا	٥٤٢
وزمزمُ في أرُومَتنا	ونَفْقَأُ عين من حَسَدَا	٥٤٢
ونلغى عندَ تَصْرِيفِ الـــ	ـــمنايا شدَّدًا رُفُدَا	٥٤٢
وقدمًا غَنِينَا قَبل ذلكَ حِقْبَة	ولا نَسْتَقي إلا بِخُمّ أو الحفر	٥٣٤
ألا زعـــم المغيـــرة أن كعبًا	بمكة منهـــم قـــدْرٌ كثير	٤٧٧
بها آباؤنـــــا وبها بنونـــا	كما أمـــــسى بمكته ثبير	٤٧٧
سيغني عن خزير أبي هشام	خلايا كثة الأوبـــار خـــور	٤٧٧
فلا تبـــكي مغيـــــرة أن ترانا	بها نمشي المهملج والمهير	٤٧٧
وَإِن صخرًا لتأتم الهداة بِهِ	كَأَنَّهُ علـــم فِي رَأسه نَار	٥٧٧
وَإِن صخرًا لوالينا وَسَيِّدنَا	وَإِن صخرًا إِذا نشتو لنحار	٥٧٧
وليـــــس لبابنا غلق إذا ما	تروحنـــا بخـــــليه الفـــــقير	٤٧٧
ونُسْلِمُه حتى نُـــــصرَّعَ حَــــوْلَهُ	ونَذهَـــــلُ عَنْ أَبْنـــــائِنا والحَلائِلِ	٢٨٩
أبنـــت أبي بكـــــر تكيــــد بضرة	لعمري لقد حاولت إحدى الكبائر	١٨١
إذا انتسبت من آل شيبان في الذُرَى	ومُرَّةَ لم تحفل بفضل أبي بكر	١٨٠
تغط غطيـــط البَكْـــر شُدَّ خناقُه	وأنت مقيـــم بين ضَوْجَى عباثرِ	١٨١

صَوْب السماءِ فلن يُذاق كَطعمها	إلا الـــمُـــدَامَ عُقـــــارُه للتاجرِ	٥٢٩
طَوى زمزمًا عند المَقَامِ فأصبَحت	سقايته فخـــــرًا على كُل ذي فَخرِ	٥٤٣
فأزغلتُ في حَلقِه زغْلَةً	لم تخطِهِ الجِيْدَ و لم تَشْفَترِ	٥٢٤
فـــإني زعيـــم أن أجـــــيء بضرة	مقابلة الأجـــداد طينة البشر	١٨٠
فبــــــها أُفاخِر إن أتَانَا فـــــاخِر	يومًا يــــذل لها الرقيبُ النـــاظِر	٥٢٩
كانت عطاءً لا تَنـــالون فَضــــــلها	بادٍ لعَمــرُكَ زينـــة للـــــــذاكر	٥٢٩
لا تتركـــيني بالعـــراق فـــإنها	بلاد بها أسُ الخيـــــانة والغدر	١٨٠
هَذي شَفِيـــــَّةُ قد عَرَفتــــم فَضـــلها	مِثلَ الصبـــاح مُضيئة للفاخر	٥٢٩
وسَاقي الحجيج ثُم للخير هــــَاشم	وعبدُ منافٍ ذلكَ السيدُ الفِهرِي	٥٤٣
أعـــزهـــم ســـــرْبًا وأمنعَهُم حــــــربًا	وأكرمَهُم في أول الأصـــل عنصــــرا	٣٤٣
سَقَى الله أمْواهًا عَرفت مَكَانها	جُرَابًا ومَلْكُومًا وبذَّرَ والغمرا	٥١٩
لقد علمــت عليَــــا كنانة أننا	إذا الغصن أمسى مُورِق العود أخضرا	٣٤٣
وأشهد من عوف حُلولًا كثيرةً	يحُجون بيت الزبرقان المزعفرا	٣٥٦
وأنـــا أريناهم منـــاســك دينهــم	وحُزْنا لهم حـــظًا من الخـــير أوفرا	٣٤٣
وأنا بنا يُستَقبــــــل الأمــــرُ مُقبــلًا	وإن نحن أدبــرنـــــا عن الأمر أدبرا	٣٤٣
رَبَعْنَا وَرَادَفْنَا الملوك فَظللوا	وطابَ الأحَاليب الثُمامَ المنزَعا	٣٠٢
قالا فلــــم أسمع لمـــا	قالا، وقلت بل اسمعا	١٧٤
هند أحب إلي من	أهلي ومالي أجمـــعا	١٧٤
ولقد عصيت عواذلي	وأطعت قلبًا مولعا	١٧٤
يا هند إنك لو علـــمـــ	ـــت بعاذلين تتابعا	١٧٤
فإنك كالليل الذي هُوَ مُدرِكي	وإنْ خِلْتُ أن الـــمُنتَأى عنكَ واسعُ	٥٧٨
إذا ما أجازت صوفةُ النَقْب من منى	ليـــومين راحت نـــــاقتي وهي أَلِف	٤٤٥
فـــــإن لم تَجـــُــزْ حتى ثلاثٍ تأوَّهَت	حـــنينًا تُغَنِيْها اللهَا والشَّراسِف	٤٤٥
إذا صُرفوا للحـــق يومـــــًا تصرفوا	إذا الجاهل الحـــيران لم يتصرف	٣٤٤
الرائشين وليـــس يوجــــد رائش	والقــائلين هلـــم للأضيــــاف	٤٧٩
المطعمون إذا الرياح تناوحت	والظاعنـــون لـــرحلة الإيلاف	٤٧٩
إلى نُصب من عبد شمس كأنهم	هضـــاب أجًا أركانها لم تقصف	٣٤٤
إلى نضـــد من عبد شمس كأنهم	هضاب أجًا أَرْكَانه لم تقصَّفِ	٣٢٧

سنـــــوا إليه الرحلتين كليهما	عند الشتـــــاء ورحلة الأصياف	٤٧٩
عمرو العلا هشم الثريد لقومه	ورجال مكـــــة مسنتون عجاف	٤٧٩
قلامسة ساسوا الأمور فأحسنوا	سياستها حـــتى أقـــــرت لمردف	٣٤٤
قَلَامِسَة سَاسُوا الأمور فأحكموا	ســــــــياسَتها حتى أَقَرّت لمردِفِ	٣٢٧
ميامير يرضـــون الكفاية إن كفــوا	ويكفون إن ساسوا بغير تكلف	٣٤٤
هبلتك أمك لو مررت عليهم	أغنوك من حرم ومـــــن تطواف	٤٧٩
وإذا معـــــد حصلت أنســـابها	فهم لعمري من مها الأصداف	٤٧٩
والضاربين الكبش يبرق نبضه	والمانــعين البيـــــض بالأسياف	٤٧٩
وإني من القـــوم الذيــــن قليلهم	كثير إذا أرفضت عصى المتحلف	٣٤٤
ومن يك منهم موسرًا يغن فضله	ومن يك منهم معســــرًا يتعفف	٣٤٤
يا أيها الرجـــل المحــول رحله	هلا مررت بآل عبد منــــاف	٤٧٩
أَرِقتُ وما هذا السُهــــادُ المـــــؤَرّقُ	وما بي مِنْ سُقــمٍ وما بي مَعْشَــقُ	٥٨١
بأَشْجَــــعَ أَخّـــاذٍ على الدهــر حُكْــمُه	فمِن أيّـــــما تَجْني الحـــــوادِثُ أفْــــرَق	٥٨١
تري الجـــــــود يجري ظاهرًا فوق وجهه	كما زان مـــــتن الهِنْدُواني رونــــقُ	٥٨١
تَشُبُّ لِمَقــــرورَين يَصْــــطَليانها	وباتَ على النــــارِ النَّدَى والــمُحَلَّــقُ	٥٨١
رَضيعَيْ لَبَــــانٍ ثــــدْيَ أمّ تَحالفَا	بأســـــحَمَ داجٍ عَوْض لا نتفَـــــرقُ	٥٨١
فإن يُمْسِ عِنْدِي الشيبُ والهمُّ والعَشَا	فَقَــــدْ بنَّ مني والســـلَامُ تُفَلـــَّـــقُ	٥٨١
لَعَمري لقد لاحَـــتْ عُيــــونٌ كثيرةٌ	إلى ضَــوءِ نارٍ باليَفاع تَحــرّقُ	٥٨١
نفَى الــذَمَّ عن رَهْطِ المُحَلَّق جَفْنَة	كجابيَةِ الشيـــــخِ العراقي تفْهَــقُ	٥٨١
ولكِـــن أرَاني لا أزالُ لحـــادثٍ	أغادي بما لم يُمْسِ عندي وأطْــــرَقُ	٥٨١
إنَّ الطَّوي إذا ذَكرتُم مَاءكُم	صَوبُ السحاب عُذُوبةً لا يُتْرَكُ	٥١٧
فلأفخرن من البئـــــار وذِكرها	بملوحة يسقــــون منها المهْلك	٥١٧
كانت عَطاءً من مَليكٍ قادرٍ	يسْقَى لها الحجاج ليست تُفْرَك	٥١٧
ولأفخرن فإن بئــــري ذِكْرُهَا	أكنافُ فَيــــْضٍ لا تُباَعُ فتُمْلَكُ	٥١٧
لا هم إن المرء يمـــ	ـــنع رحله فامنع حِلالكْ	٥٠٥
لا يغلبن صليبهم	ومحالهم عدوًا محالكْ	٥٠٥
تسعة منهم لصلب عَليّ	قد أبيدوا وستة لعقيل	٥٣٢
عين جودي بعبرة وعويل	واندبي إن ندبت آل الرسول	٢٥٦

موت إبراهيم أمسى هدني	وأشاب الرأس مني فاشتعل	٢٥٣
أحي يبتغون العير تجرًا	أحب إليك أم حي حلال	٤٠٦
أَيْثُبت إن زدتُم وتُلغى زيادَتِي	دَمِي إن أُحلِّت هذه لكم بَسْلُ	٥٥٧
بـــلادُ بها نادمتُهُم وأَلِفتُهم	فإن تُقْويـــــَا مِنهم فإنَّهَم بَســـــْلُ	٥٦٠
تأَمَّل فإنْ تُقْوِ المرَوات مِنهُمو	ودَارَاهَا لا تُقْوِ منهُم إذَنْ نَخْلُ	٥٦٠
سَقَـــى الله العجـــول بُرغْم عاد	وكانت من زيادته العَجُول	٥٤٦
كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نُبْزى مُحـــــمَّدًا	ولما نُطاعِن دُونَه ونُنـــاضِل	٢٨٩
تَنقذتَ أصحابَ الحظيرة بعدما	أصابهم منها الحريقُ الــمُجــَـــــلل	٥٤٤
دَعوتُ عــــديًّا والكبــــــولُ تَكبُني	ألا يا عــــديًّا للأسير الــمُكبَـــــــّــــل	٥٤٤
فَما البحر يجري بالســفِين يكُبه	بأغرز سَيْبًا من عَدي بن نوفـــــَــــلِ	٥٤٣
فَمَا النيلُ يجري بالسَفِين يَكُبه	بأغْزَرَ سَيْبًا من عَدي بن نوفل	٥٤٤
في فضل حبل لا أبا لك ضربة	بمنسأة قد جاء حبل بأحبلَ	٢٩٥
نسؤوا الشهور بها وكانوا أهلها	من قبلكم والعز لم يتحول	٤٥٩
نَسَؤُوا الشـــــهور بهـــا وكانوا أهلها	مِن قبلـــكم والعزّ لم يتحول	٣٣٠
وأنبطتَ بين المشعرَيْن سقـــــاية	لحُجاج بيـــــتِ الله أفضـــــل مَنْهَلِ	٥٤٣
وأنبطتَ بين المشعرين سقـــاية	لحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ أكـــــرم مَنْهَل	٥٤٤
وكان عاقبة النسور عليهم	حِج بأسفل ذي المجاز نزول	٣٥٧
وكنا الناسئين على معد	شهورهم الحرام إلى الحليل	٤٥٩
وكنـــا الـــاسئين على معد	شهـــورهم الحـــرام إلى الحليل	٣٣٠
وكنـــــدة إذ ترمي الجمار عشية	يجيز بها حجــــاج بكر بن وائل	٤٤٩
فلا يخيبا لديك اليـــوم إذ رجوا	والسمك سمـــــك أســــاس بنيان	١٨٨
إنكِ إن بلغتِنيه غدًا	عاش لنا اليُسرُ وَمَاتَ العدم	١٣٧
عتقت من حل ومن رحلةٍ	يَا ناقُ إن أدنيتني من قثم	١٣٧
فِي كلِّ يَوْم لَهَا مِقْطَرَةٌ	فِيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وحَمِيم	٩١
ألسنا الناسئين على مُعدٍ	شُهور الحج نجعلها حرامًا	٣٣٤
أتزعم أني من فقيم بن مالك	لعمري لقد غيرت ما كُنت أعلم	٣٣٩
أنـــــس غرائر ما هممن بريبة	كظباء مكة صيدهن حرام	١٧٥
زعم العـــــلاء وغيره قد يزعـــم	أن النبيـــذ مع النِسَـــاء محــــــرم	٥٥٤

ب/ فهرس الأجاز

نحنُ حَفرنَا البَحْرَ أم أحْرَاد	٥٣٠
مِنْ مُقْبِـــل ومُدْبِر	٥٣٠
نسقي الحجيجَ الأكبر	٥٣٠
وأم أحـــرَادَ شـــــر	٥٣٠
ثم ادع بالماء الرواء غير الكدر	٥٠١
ليس يخاب منه شيء ما عمر	٥٠١
يسقي حجيج الله في كل مبَر	٥٠١
تعدو بها مضمرات شزرا	٤٢٩
قد تركوا الأنداد خلوا صفرا	٤٢٩
لبيك تعظيمًا إليك عذرا	٤٢٩
هذي زبيد قد أتتك قسرا	٤٢٩
يقطعن خبتًا وجبـــالاً وعرا	٤٢٩
الله سَخَر لنا الجَفِيْرا	٥٤٠
أنا حفرتُ للحجيجِ الجفرا	٥٢٦
بحرًا يجيشُ ماؤُهَا غَزِيرا	٥٤٠
حتى أفـــاض مجريًا حماره	٤٥٦
مستقبل الكعبة يدعو جاره	٤٥٦
مَغْشِيَّة وُرادهـــا كثيـــــرة	٥٤٠
نحنُ حفرنا بئرنَا الغَزيرة	٥٤٠
نحن دفعنا عن أبي سياره	٤٥٤، ٤٥٦
وعن مـــواليه بـــــني فـــزاره	٤٥٦
وعن مـــــواليه بـــــني فزاره	٤٥٤
دلاؤها ممنوحة يسيـــــرة	٥٤٠
على الركايا كلها أميرة	٥٤٠
عينٌ بها من فيضِهَا قَريرة	٥٤٠
كأنها سَحـــــابة مطيرة	٥٤٠
لا ينقصُ النَّزحُ لها شعيرة	٥٤٠
محضورة مشهــــــورة أثيرة	٥٤٠

حتى أجازا ســـــالـــمًا حماره	٤٥٤
مستقبل القبلة يدعو جاره	٤٥٤
أصلِح مَالي وَأدعُ تَنْحيرهْ	٤٧٥
إن منــــــى قد حازه مغيره	٤٧٦
إنَّ مِنـــى مانعــــة المغيرهْ	٤٧٥
موقعـــات حـــوله سيوره	٤٧٦
ومَانـــع بعد مِنًى ثَبيرهْ	٤٧٥
ومانعٌ بيتكَ أن أزُورَهْ	٤٧٥
ومانـــع شفـــرته جـــزوره	٤٧٦
يا رب هل عندك من خفيره	٤٧٦
يا ربِ هَل عندكَ مِن غَفيرهْ	٤٧٥
أنْبَطْتُ بذرَ بماء قَلاس	٥٢٠
جَعلتُ ماءَهَا بَلاغًا للناس	٥٢٠
إن كــــــانَ إثمٌ فعلى قُضَاعَهْ	٤٤٢
لاهـــُـــم إني تــــَابع تَبَاعَه	٤٤٢
تسمعُ للجنِ بهـــا عَزيْفـــــا	٥٢٨
تســــــمعُ للريحِ بها حَفِيفَا	٥٣٨
عَطاء من كان بنا لطِيفـــا	٥٢٨
فخـــــرًا لتيم أبدًا شريفا	٥٢٨
ماء رواء طيبــــًا نَظـــــيفـــا	٥٢٨
نحنُ حَفَرْنَا جَفرنَا مُنيْفَـــــا	٥٢٨
ولا عِلة تَخشى ولا نَزِيفَا	٥٢٨
إن قصيًّا قد وَفى وقد صَدَق	٥٣٧
إن قصيًّا قَد وفَى وقَد صَدق	٥٤٦
إنَّ قصيًّا قد وفَى وقَدْ صَدَق	٥٣٧
بالشبْع للحاج وري مُغْتَبَق	٥٤٦
بشِبَع الحَج وري مُغْتَبِق	٥٣٧
رَوٍّ مِنَ العجُول ثُمَّت انطلق	٥٣٧

نحن حفرنا بالبـــــطاح سُنْبُلَه	٥٣٢
نَحنُ حفرنا بالفضـــــاء سُنْبُله	٥٣١
نحنُ حَفَــــــرنا للحجيجِ سُنْبُلَهْ	٥٣١
نحنُ سَقينا الناسَ عندَ الــمشْمَله	٥٣٢
وحَوْضنــــا فيها لمن لم نَعلَمه	٥٣١
أنا قُصي وحَفَرتُ سَجْلَه	٥٢٥
تَروي الحجيجَ رِعلة فرِعْلَه	٥٢٥
تَروي الحجِيجَ زغْلَة فزَغْلَه	٥٢٥
في دَارة ذاتِ فُضُول سهله	٥٢٥
ناتية فوق شـــفاها بَقـــــلَه	٥٢٥
نحن حَفرنا للحجيجِ سَجْلَه	٥٢٥
ولبنًا محضًا وخُبزًا هشْما	٥٤٧
قـــــدمًا وآبــــاء له كـــــرام	٤٠٧
جحـــــاجح خضارم عظام	٤٠٧
مـــن آل مخـــــزوم هم النطام	٤٠٧
والرأس والهامة والسنام	٤٠٧
نمـــــا به إلى الـــــذرى هشام	٤٠٧
سُقْيَا الخليلِ وابنه المكرمْ	٥١٤
شِفاء سقم وطعام مطعَمْ	٥١٤
نحنُ حفـــرنَا للحجيجِ زمـــــزم	٥١٤
هزمة جبريل التي لم تذمم	٥١٤
حتى يكون أمــــرُنا أعَمــــــا	٥٢٧
ولا يكونُ أمــــركُم مُلِما	٥٢٧
دَفنــــــتُ حَمًا ودفنــــــتُ ذما	٥٢٧
لأن قومي فرَّجــــــــوا الــمُهمَّا	٥٢٧
نحن وَلينــــاكُم فَلم نُذمّا	٥٢٧
هَمَمْتُ همًّا لا أموتُ غَمــــــــا	٥٢٧
والجَفــــــر لا بُد بأَن تُطــَـــــمَّا	٥٢٧

ج/ فهرس أنصاف الأبيات

خامساً: فهرس القبائل

سادساً: فهرس الأماكن

سابعاً: فهرس الغريب

ثامناً: فهرس المصادر والمراجع

١- **اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء،** أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: الجزء: ١، د. جمال الدين الشيال، الجزء: ٢، ٣، د. محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط١.

٢- **الآثار الباقية عن القرون الخالية،** أبو الريحان البيروني، دون بيانات.

٣- **آثار البلاد وأخبار العباد،** زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٤- **أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري،** عبد العزيز محمد نور ولي، د.ط، د.ت.

٥- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨م.

٦- **الأحكام السلطانية،** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الحديث، القاهرة، د.ط، د.ت.

٧- **الأخبار الطوال،** أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م.

٨- **أخبار القضاة،** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع"، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م.

٩- **أخبار النحويين البصريين،** الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ١٩٦٦م.

١٠- **أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان،** العباس بن بكار (أو ابن الوليد بن بكار) الضبي، تحقيق: سينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١١- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه،** أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٢- **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت، د.ط، د.ت.

١٣- **أخلاق النبي وآدابه**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان،

١٤- **أدب الاختلاف في الإسلام**، طه جابر فياض العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، د.ط، ١٩٨٧م.

١٥- **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.

١٦- **الأزمنة والأمكنة**، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٧- **الأزمنة وتلبية الجاهلية**، أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقُطْرُب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م؟

١٨- **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٩- **الاستذكار**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٠- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢١- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٢٢- **أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (شخصيته وعصره، دراسة شاملة)**، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٣- **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، د.ط، ١٤١٧هـ.

٢٤- **الاشتقاق**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٢٥- **أشعار النساء**، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق: د. سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧- **اعتلال القلوب**، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

٢٨- **أعلام النبوة**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٩- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار، مايو ٢٠٠٢م.

٣٠- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: فرانز روز نثال، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٣١- **الأغاني**، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصبهاني، تحقيق: أحمد الشنقيطي، ط١، دار الآثار العربية، د.ط، ١٣٢٣هـ.

٣٢- **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الحلبي الطرابلسي الشافعي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

٣٣- **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية**، إدوارد كرنيليوس فانديك، تحقيق: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، د.ط، ١٣١٣هـ، ١٨٩٦م.

٣٤- **الإكليل في استنباط التنزيل**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، د.ط، د.ت.

٣٥- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٦- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى** والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤١١هـ،١٩٩٠م

٣٧- **ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين،** أبو علي الحسين بن محمد الغساني، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، محمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

٣٨- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة،** أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، د.ط، ١٤١٥هـ.

٣٩- **الأمالي،** أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ، ١٩٢٦م.

٤٠- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،** أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤١- **إمتاع الأسماع بما لنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،** تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، بتحقيق: د. علي بن عائش المزيني، رسالة دكتوراه في قسم التاريخ الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، نوقشت عام ١٤١٦هـ، ولم تطبع.

٤٢- **أمثال العرب،** المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠١هـ،١٩٨١م، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٣- **الأمثال،** أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٤٤- **إنباء الغمر بأبناء العمر،** أحمد بن علي بن محمد بن حجر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، د.ط، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٤٥- **الإنباء في تاريخ الخلفاء،** محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٤٦- **الإنباه على قبائل الرواة**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٧- **الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م.

٤٨- **الأوائل**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار البشير، طنطا، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٩- **الأوزان والأكيال الشرعية**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: سلطان بن هليل بن عيد المسمار، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٥٠- **البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الجزء:١ إلى ٩)، وعادل بن سعد، الجزء: ١٠ إلى ١٧، وصبري عبد الخالق الشافعي، ١٨، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥١- **البحر المحيط**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ.

٥٢- **البدء والتاريخ**، المطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ط، د.ت.

٥٣- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٥٤- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

٥٥- **بلاغات النساء**، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ، ١٩٠٨م.

٥٦- **البلدان**، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٧- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٥٨- **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،** أبو عبد الله حمد بن محمد بن عذاري المراكشي، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.

٥٩- **البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب،** أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي، تحقيق: فردناد واسطون فيلد، مطبعة جوتنجن، ألمانيا، د.ط، ١٨٤٧م.

٦٠- **تاج التراجم،** قاسم السودوني ابن قُطلُوبغا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، سوريا، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٦١- **تاج العروس من جواهر القاموس،** أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

٦٢- **تاريخ ابن الوردي،** أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٦٣- **تاريخ ابن يونس المصري،** أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، دار الكتب **العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.**

٦٤- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي،** عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة، رواية أبي ميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله الفوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٦٥- **تاريخ آداب اللغة العربية،** جورجي زيدان، دار الهلال، د.ط، د.ت.

٦٦- **تاريخ أصبهان** (أخبار أصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٦٧- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٦٨- **تاريخ الثقات،** أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م

٦٩- **تاريخ الخلفاء،** عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٧٠- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس،** حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٧١- **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري)**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، و(**صلة تاريخ الطبري**، لعريب بن سعد القرطبي، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧ هـ.

٧٢- **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٧٣- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة**، السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٧٤- **التاريخ الكبير**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، د.ط، د.ت.

٧٥- **تاريخ المدينة**، أبو زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ.

٧٦- **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٧٧- **تاريخ خليفة بن خياط**، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة، دمشق ، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ.

٧٨- **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٧٩- **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٧٨م.

٨٠- **تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف**، أبو البقاء محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، المعروف بابن الضياء، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٨١- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٨٢- **التاريخ والمؤرخون العرب**، السيد عبد العزيز سالم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٨٣- **التبر المسبوك في ذيل السلوك**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: نجوى مصطفى كامل ولبيبة إبراهيم مصطفى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، د.ط، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٨٤- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٨٥- **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط٢، ٢٠٠٠م.

٨٦- **تجريد التوحيد المفيد**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: طه محمد الزيني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، د.ط، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٨٧- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٨٨- **تذكرة الحفاظ**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٨٩- **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٩٠- **التعديل والتجريح**، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٩١- **تفسير الإمام ابن عرفة**، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، ط١، ١٩٨٦م.

٩٢- **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٩٣- **تفسير القرآن**، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٩٤- **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، دار الكتب العلمية، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٥- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٩٦- **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.

٩٧- **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٩٨- **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٩٩- **تفسير يحيى بن سلام**، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي، البصري الإفريقي القيرواني، تقديم وتحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٠٠- **تقريب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٠١- **تَكملَة مُعجم المُؤلفين**، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٠٢- **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

١٠٣- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١٠٤- **التنبيه والإشراف**، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د.ط، د.ت.

١٠٥- **تهذيب الأسماء واللغات**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

١٠٦- **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٠٧- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٠٨- **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٠٩- **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١١٠- **التيجَان في مُلوك حِمْيَر**، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، ط١، ١٣٤٧هـ.

١١١- **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١١٢- **الثقات**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ،١٩٧٣م.

١١٣- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

١١٤- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، بشير عيون، تعليقات أيمن

صالح شعبان، دار الكتب العلمية، ط١، الجزء:١،٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، الجزء: ٣، ٤، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، الجزء:٥، ١٣٩٠ هـ، ١٩٧١م، الجزء: ٦، ٧، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، الجزء: ٨، ١١، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، الجزء: ١٢، (التتمة)، طباعة دار الفكر، تحقيق بشير عيون.

١١٥- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١، وأضيفت تعليقات أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، الجزء:١،٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، الجزء: ٣، ٤، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، الجزء: ٥، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م، الجزء: ٦، ٧، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، الجزء: ٨، ١١، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، الجزء: ١٢(التتمة)، دار الفكر، تحقيق بشير عيون.

١١٦- **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١١٧- **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١١٨- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١٩- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٢٠- **الجبال والأمكنة والمياه**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: د. أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ١٣١٩هـ، ١٩٩٩م.

١٢١- **الجرح والتعديل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

١٢٢- **جزء أحاديث الشعر**، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: إحسان عبد المنان الجبالي، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط١، ١٤١٠هـ.

١٢٣- **جمال القراء وكمال الإقراء**، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٢٤- **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي بن أبي نصر، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٢٥- **جمل من أنساب الأشراف**، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

١٢٦- **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٢٧- **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٢٨- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.

١٢٩- **جوامع السيرة النبوية**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

١٣٠- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: محمد علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣١- **الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي، نقحها وعلق عليها: د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٣٢- **حجة الوداع**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.

١٣٣- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

١٣٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

١٣٥- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

١٣٦- **حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور**، يوسف بن تغري بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، وزارة الأوقاف المصرية، لجنة إحياء التراث، القاهرة، د.ط، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٣٧- **حياة الحيوان الكبرى**، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري كمال الدين الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٨- **الخراج وصناعة الكتابة**، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨١م.

١٣٩- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٤٠- **الدارس في تاريخ المدارس**، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٤١- **الدر المنثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

١٤٢- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٤٣- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٤٤- **دلائل النبوة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٤٥- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليعمري، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.

١٤٦- **ديوان الأعشى الكبير**، تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

١٤٧- **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، ، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٤٨- **ديوان جرير**، شرح محمد حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، د.ط، د.ت.

١٤٩- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٥٠- **ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى**، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق، بحارة الجداوي، درب سعادة، القاهرة، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، د.ط، ١٣٥٦هـ.

١٥١- **الذرية الطاهرة النبوية**، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٥٢- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، جار الله الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٥٣- **رجال صحيح مسلم**، أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

١٥٤- **الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني الواقدي، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٥٥- **رسالة الغفران**، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، مصر، ط١، ١٣٢٥هـ، ١٩٠٧م.

١٥٦- **رسائل المقريزي**، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.

١٥٧- **الروض الأنف في شرح السيرة** النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٥٨- **الروض المعطار في خبر الأقطار**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت،

١٥٩- **ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: عدنان أحمد مجود، دار الوفاء، جدة، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٦٠- **زاد المسير في علم التفسير**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦١- **زاد المعاد في هدي خير العباد**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١٦٢- **الزاهر في معاني كلمات الناس**، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٦٣- **السبعة في القراءات**، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٦٤- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

١٦٥- **سقاية الحاج مأثرة بني هاشم**، د.الشريف محمد بن حسين الحارثي، ملتقى الأحبة، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

١٦٦- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م

١٦٧- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

١٦٨- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٦٩- **سنن ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت.

١٧٠- **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت.

١٧١- **سنن الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، الجزء:١، ٢، ومحمد فؤاد عبد الباقي، الجزء: ٣، وإبراهيم عطوة عوض، الجزء: ٤، ٥، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

١٧٢- **سنن الدار قطني**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

١٧٣- **السنن الكبرى**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنات، ط٣، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١٧٤- **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٧٥- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١٧٦- **سير السلف الصالحين**، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط، د.ت.

١٧٧- **سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)**، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

١٧٨- **السيرة الحلبية** (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، نور الدين ابن برهان الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ.

١٧٩- **السيرة النبوية** (من البداية والنهاية لابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، د.ط، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٦م.

١٨٠- **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة**، أبو شُهبة محمد بن محمد بن سويلم، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٧هـ.

١٨١- **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، صحّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.

١٨٢- **السيرة النبوية**، أبو الحسن علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي، دار ابن كثير، دمشق، ط١٢، ١٤٢٥هـ.

١٨٣- **السيرة النبوية**، أبو محمد، جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

١٨٤- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٨٥- **شرح السنة**، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٨٦- **شرح صحيح البخاري**، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٨٧- **شرف المصطفى**، أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، دار البشائر الإسلامية، مكة، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٨٨- **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، د.ط، ١٤٢٣هـ.

١٨٩- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، دار الفيحاء، عمان، ط٢، ١٤٠٧هـ.

١٩٠- **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين المكي الحسني الفاسي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٩١- **الشمائل المحمدية**، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

١٩٢- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١،١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٩٣- **الشيعة والتشيع فرق وتاريخ**، إحسان إلهي ظهير الباكستاني، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، ط١٠، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٩٤- **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

١٩٥- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٩٦- **صحيح ابن خزيمة**، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، د.ت.

١٩٧- **صورة الأرض**، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، د.ط، ١٩٣٨م.

١٩٨- **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٩٩- **الضعفاء والمتروكون**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء:١، العدد ٥٩، رجب، شعبان، رمضان، ١٤٠٣ هـ، الجزء:٢، العدد٦٠، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤٠٣ هـ، الجزء:٣، العدد ٦٣، ٦٤، رجب، ذو الحجة، ١٤٠٤ هـ.

٢٠٠- **الضعفاء والمتروكون**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠١- **الضعفاء والمتروكون**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٠٢- **الضعفاء**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٠٣- **الضعفاء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

٢٠٤- **ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: عدنان أبو زيد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٢٠٥- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٢٠٦- **طبقات الحفاظ**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٠٧- **طبقات الشافعية**، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٠٨- **طبقات الشعراء**، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د،ت.

٢٠٩- **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢١٠- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢١١- **طبقات خليفة بن خياط**، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٢١٢- **طبقات فحول الشعراء**، أبو عبد الله محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ط، د.ت.

٢١٣- **العبر في خبر من غبر**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٢١٤- **العجاب في بيان الأسباب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، د.ط، د.ت.

٢١٥- **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب،** أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

٢١٦- **العقد الفريد،** أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢١٧- **العلل ومعرفة الرجال،** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ، ٢٠١م.

٢١٨- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري،** أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

٢١٩- **العين،** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

٢٢٠- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،** أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٢٢١- **عيون الأخبار،** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٨هـ.

٢٢٢- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء،** أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٢٣- **غاية النهاية في طبقات القراء،** أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره: ج. برجستراسر، ١٣٥١هـ.

٢٢٤- **غاية النهاية في طبقات القراء،** أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر، د.ط، ١٣٥١هـ.

٢٢٥- **غريب الحديث،** إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٢٦- **غريب الحديث،** أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط١،١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٢٧- **غريب الحديث**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٢٢٨- **غريب الحديث**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢٢٩- **غريب الحديث**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٣٠- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٣١- **الفاخر**، أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٠هـ.

٢٣٢- **الفاضل**، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣، ١٤٢١هـ.

٢٣٣- **الفائق في غريب الحديث والأثر**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢.

٢٣٤- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٣٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، د.ط، د.ت.

٢٣٦- **فتوح البلدان**، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط، ١٩٨٨م.

٢٣٧- **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٣٨- **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**، غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، السعودية، ط٤، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٢٣٩- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧١م.

٢٤٠- **فضائل الصحابة**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٤١- **الفهرست**، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٤٢- **فوات الوفيات**، صلاح الدين، محمد شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٧٤م.

٢٤٣- **القاموس المحيط**، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٤٤- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٤٥- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٢٤٦- **الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٤٧- **الكامل في اللغة والأدب**، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٤٨- **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٤٩- **الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، الدرر، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

٢٥٠- **كتاب الأصنام**، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٠م.

٢٥١- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩م.

٢٥٢- **الكتاب**، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٥٣- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٥٤- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، د.ط، د.ت.

٢٥٥- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٢٥٦- **الكنى والأسماء**، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٥٧- **اللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٥٨- **لسان العرب**، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٥٩- **لسان الميزان**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.

٢٦٠- **المتفق والمفترق**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٦١- **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، تقديم: حماد بن محمد الأنصاري، دار الراية، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢٦٢- **مجاني الأدب في حدائق العرب**، لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩١٣م.

٢٦٣- **المجتبى من السنن (السنن الصغرى)**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٦٤- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي الدارمي البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٦٥- **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٢٦٦- **مجمل اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٦٧- **المحبر**، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٦٨- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٦٩- **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٢٧٠- **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٧١- **مختار الصحاح**، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٧٢- **مختصر الأحكام** (مستخرج الطوسي على جامع الترمذي)، أَبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَليٍّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيُّ، المُلَقَّبُ: بِكَرْدُوشٍ، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧٣- **المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم**، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقيّ المولد، ثم المصري، عز الدين، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير، عمان، ط١، ١٩٩٣م.

٢٧٤- **مختصر تاريخ دمشق**، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الأفريقي، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٤م.

٢٧٥- **المختصر في أخبار البشر**، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، د.ت.

٢٧٦- **المدخل إلى علم التاريخ**، محمد صامل السلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢٧٧- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٧٨- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٧٩- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٨٠- **مستخرج أبي عوانة**، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٨١- **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٢٨٢- **مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار**، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٨٣- **المستقصى في أمثال العرب**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٢٨٤- **مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٢٨٥- **مسند أبي يعلى**، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٨٦- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٢٨٧- **مسند الحميدي**، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

٢٨٨- **مسند الروياني**، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٨٩- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٩٠- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ط، د.ت.

٢٩١- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٢٩٢- **مشكل الحديث وبيانه**، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٢٩٣- **المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي**، أبو عبد الله محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، جمال الدين ابن حديدة، تحقيق: محمد عظيم الدين ، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د، ت.

٢٩٤- **المصنف**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٩٥- **المعارف**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.

٢٩٦- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٩٧- **معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)**، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٩٨- **معالم مكة التاريخية والأثرية**، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٢٩٩- **معاني القرآن**، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٠٠- **المعاني الكبير في أبيات المعاني**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. سالم الكرنكوي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م، ثم صورتها دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

٣٠١- **معجم الأدباء** (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٣٠٢- **معجم البلدان**، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٠٣- **معجم الشعراء**، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: أ.د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٣٠٤- **معجم الصحابة**، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٠٥- **معجم الصحابة**، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٠٦- **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ: حمدي السلفي من المجلد ١٣، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٠٧- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣٠٨- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس، مصر، د.ط، ١٣٤٦هـ، ١٩٢٨م.

٣٠٩- **معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ**، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٣١٠- **المعجم المؤسس للمعجم المفهرس**، أحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣١١- **معجم ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٣١٢- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٣١٣- **معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم**، أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني ابن منده، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، المدينة للتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣١٤- **معرفة الصحابة**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، حققه وقدم له وعلق عليه: أ.د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣١٥- **معرفة الصحابة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣١٦- **المعرفة والتاريخ**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣١٧- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٣١٨- **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، جواد علي، دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣١٩- **مقاتل الطالبيين**، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، الأصبهاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٢٠- **المقريزي مؤرخ الديار المصرية وآثاره المخطوطة**، عبد القادر أحمد عبد القادر، بحث نشر بمجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ٨، شوال ١٤١٥هـ.

٣٢١- **المقريزي مؤرخاً**، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٣٢٢- **من وافق اسمه اسم أبيه**، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، مركز المخطوطات والتراث، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٢٣- **المنتخب من ذيل المذيل**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٣٢٤- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٣٢٥- **المنمق في أخبار قريش**، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، البغدادي، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٢٦- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣٢٧- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، تحقيق: د. محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٤م.

٣٢٨- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٣٢٩- **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

٣٣٠- **المؤتلف والمختلف** (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٣٣١- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: أ.د. ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٣٣٢- **المؤتَلِف والمختَلِف**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٣٣- **مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة**، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤٠٩هـ.

٣٣٤- **موسوعة ألف مدينة إسلامية**، أوراق شرقية، عبد الحكيم العفيفي، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٣٥- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٣٣٦- **نثر الدر في المحاضرات**، أبو سعد منصور بن الحسين الرازي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٣٣٧- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت.

٣٣٨- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٣٩- **نزهة الألباب في الألقاب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٣٤٠- **نسب قريش**، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د.ت.

٣٤١- **نسب معد واليمن الكبير**، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٤٢- **النشر في القراءات العشر**، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، تصوير دار الكتاب العلمية، د.ط، د.ت.

٣٤٣- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء: ١٩٠٠،١م، الجزء:٢، ط١، ١٩٩٧م، الجزء:٣، ط١، ١٩٩٧م، الجزء: ٤، ط١، ١٩٩٧م، الجزء: ٥، ط١، ١٩٩٧م، الجزء: ٦، ط ١، ١٩٦٨م، طبعة جديدة ١٩٩٧م، الجزء: ٧، ١٩٠٠م.

٣٤٤- **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

٣٤٥- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٤٦- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٣٤٧- **نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز**، رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي، دار الذخائر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٤٨- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٤٩- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، وكالة المعارف الجليلة اسطنبول، د.ط، ١٩٥١م.

٣٥٠- **هواتف الجنان**، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣٥١- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٣٥٢- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥٣- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي، تحقيق: د. أحمد محمد صيرة وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٥٤- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين السمهودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٥٥- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الجزء: ١، د.ط، ١٩٠٠م، الجزء: ٢، د.ط، ١٩٠٠م، الجزء: ٣، د.ط، ١٩٠٠م، الجزء: ٤، ط١، ١٩٧١م، الجزء: ٥، ط١، ١٩٩٤م، الجزء: ٦، د.ط، ١٩٠٠م، الجزء: ٧، ط١، ١٩٩٤م.

٣٥٦- **الولاة القضاة**، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

تاسعاً: فهرس الموضوعات